

اعانة الطالبين

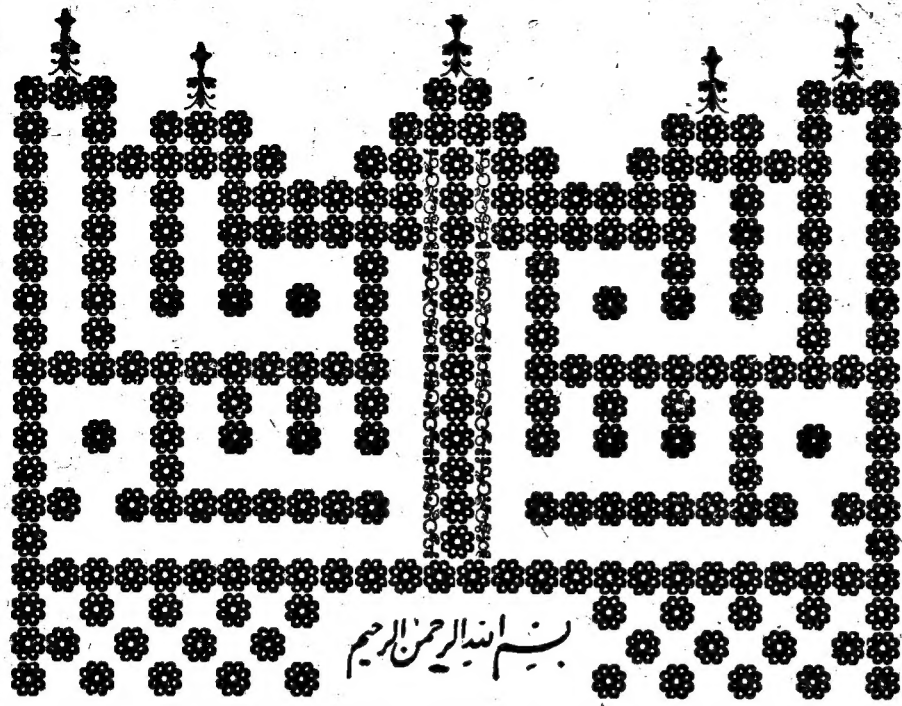
للعلامة الفاضل الصالح الكامل السيد أبي بكر المشهور بالسيد البكري
ابن العارف بالله السيد محمد شطا الدمياطي نزيل مكة المكرمة زاده الله
شرفا ورفعة على حل ألفاظ فتح المعين للعلامة زين الدين الميباري
رحمهما الله ونفع المسلمين ببركاتهما آمين

﴿ ولرجاء نيل الاجور وضع بالهامش فتح المعين للذكور ﴾
﴿ مع تقريرات شريفة وزادات منيفة للمؤلف السيد ﴾
﴿ البكري رحمه الله تعالى آمين بجاء الامين ﴾

هذه الطبعة قوبلت على نسخة المؤلف التي بخطه حين قراءتها
بالمسجد الحرام تجاه الكعبة المشرفة رحمه الملك العلام

الجزء الاول

طبع بمطبعة دار احياء الكتب العربية
لاصحابها عيسى البابي الحلبي وشركاه



الحمد لله الذي أوضح الطريق للطالين. وسهل منهج السعادة للتقين. وبصر بصائر المصدقين بساتن
الحكم والاحكام في الدين. ومنحهم أسرار الايمان وأنوار الاحسان واليقين. وأشهد أن لا اله الا الله
وحده لا شريك له الملك الحق المبين. وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله الصادق الوعد الأمين. القائل
من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين
﴿ وبعد ﴾ فيقول أفقر الوري الى ربه ذي العطا أبو بكر ابن المرحوم محمد شطآنه لما وفقني الله تعالى
لقراءة شرح العالم العلامة العارف الكامل مربي الفقراء والمريدين والأفاضل الجامع لاصناف العلوة
الحاوي لمكارم الاخلاق مع دقائق الفهوم الشيخ زين الدين ابن الشيخ عبد العزيز ابن العلامة الشيخ
زين الدين مؤلف هداية الأذكياء الى طريق الأولياء ابن الشيخ علي ابن الشيخ أحمد الشافعي الملبباري
الفناني المسمى بفتح العين بشرح قرة العين بمهمات الدين بمحفل من طلاب العلم العظام تجاه البيت
الحرام كتبت عليه هوامش تحل مبناء وتبين معناه. ثم بعد تمام القراءة طلب مني جملة من الاصداقا
والخلان أصلح الله لي ولهم الخالي والشان تجريد تلك الهوامش وجمعها فامتنت من ذلك لعلمي بأنني
لست بمن يرقى تلك المسالك واعترافى بقلة بضاعتى واقرارى بعلم أهليتى. فلما كرروا على الطلب
توسلت بسيد العجم والعرب بغاء البشارة بالاشارة وشرعت في التجريد والجمع مستعينا بالملك الوهاب
ولتمسا منه التوفيق والصواب رجاء أن يكون تذكرة لي وللأحباب وأن ينفعني به والأصحاب فالله هم
الرجو لتحقيق رجاء الراجين وانجاح حاجات المحتاجين. وسميته (اعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح
المعين) واعلم أيها الواقف على الجمع المذكور أنه ليس لي فيه الا النقل من كلام الجمهور والاتبان في ذلك
بالشيء المقدور. فاليسر كما قيل لا يسقط بالمعسور وأن عمدتي في ذلك التحفة وفتح الجواد شرح الارشاد
والنهاية وشرح الروض وشرح المنهج وحواشي ابن قاسم وحواشي الشيخ علي الشيرازي وحواشي
البجيرمي وغير ذلك من كتب المتأخرين وكثيرا ما أترك العزو خوفا من التطويل ثم ما رأيت من صواب
في أي مطلب فهوم من تحرير الأئمة أهل المذهب وما رأيت من خطأ فمن تخليط حصل مني أو وهم صدر من
سوء فهمي فالمستول من عثر على شيء من الخلل أن يصلحه ويسامح فيما قد يظهر من الزلل وما أحسن ما قيل
وان تجدد عيبا فسد الخلال * نخل من لا عيب فيه وعلا

(قوله أسرار الايمان)

هي المعارف والأوصاف

طيدة كالزهد

هو كل والحياة اه

ف

سأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يوفقنا لمرضاته ويسبل علينا ذيل كراماته وأن يعيننا على
 كماله وأن ينفع به كما نفع بأصله أنه ذو الجود والافضال وأن يجعل ذلك خالصا لوجهه الكريم وموجبا
 لموز لديه بجنات النعيم انه على ذلك قدير وبالإجابة جدير. وها أنا أشرع في المقصود بعون الملك
 عبود فأقول وبالله التوفيق لأحسن الطريق (قوله بسم الله الرحمن الرحيم) قد أفرد بها التأليف
 من لا يحصى من العلماء وأبدى فيها وأبدع من لا يستقصى من النبلاء ومع ذلك ما بلغوا معشار ما انطوت
 عليه من لطائف الاسرار ونكات التفسير اذ لا يحيط بتفصيله وجملة الا لطيف الخبير كيف ذلك وقد قال
 الامام على كرم الله وجهه لو طويت لى وسادة لقلت في الباء من بسم الله الرحمن الرحيم وقر سبعين بعيرا وفي
 رواية عن ملو شئت لا وفرت لكم ثمانين بعيرا من معنى بسم الله الرحمن الرحيم ولكن ينبغي التكلم عليها
 من جنس الفن المشروع فيه وفاء بحقها وبحق الفن المشروع فيه والآن الشروع في فن الفقه الباحث عن
 الأحكام الشرعية فيقال البسملة مطالبة في كل أمر ذي بال أي حال يهتم به شرعا بحيث لا يكون محرما لذاته
 لا مكرها كذلك ولا من سفاسف الأمور أي محقراتها فتحرم على المحرم لذاته كالزنا لعارض كالوضوء
 ماء مغصوب وتكره على المكروه لذاته كالنظر لفرج زوجته لعارض كأكل البصل ولا تطلب على
 سفاسف الأمور ككنس زبل صونا لاسمه تعالى عن اقترائه بالمحقرات * والحاصل أنها تعتبرها الأحكام
 الخمسة الوجوب كما في الصلاة عندنا معاشر الشافعية والاستحباب عينا كما في الوضوء والغسل وكفاية كما في
 كل الجماعة وكما في جماع الزوجين فكفي تسمية أحدهما كما قال الشمس الرملة انه الظاهر والتحريم
 المحرم الذاتي والسكرانة في المكروه الذاتي والاباحة في المباحات التي لا شرف فيها كنفق متاع من مكان
 إلى آخر كذا قيل وأما افتتاح الشارح كتابه بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بقوله سورة البقرة
 كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتى أو أقطع أو أجند والمعنى على كل أنه ناقص وقليل
 ببركة وقلة البركة في كل شيء بحسبه فقلتها في نحو التأليف قلة انتفاع الناس به وقلة الثواب عليه وفي نحو
 لا كل قلة انتفاع الجسم به وفي نحو القراءة قلة انتفاع القارئ بها لوسوسة الشيطان له حينئذ وأتبع ذلك
 الحمدلة عملا بقوله سورة البقرة كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أبتى أو أقطع أو أجند وقوله في
 الحديث فهو أبتى أو أقطع أو أجند من باب التشبيه البليغ وعلى هذا فالأبتى وما بعده باقية على معانيها
 الحقيقية وعند السعدي يجوز أن يكون من باب الاستعارة بأن يشبه النقص المعنوي بالنقص الحسي الذي
 هو قطع الذنب أو قطع إحدى اليدين أو الجندم بفتحين ويستعار البتر والجندم أو القطع للنقص المعنوي
 يشتق منه أبتى أو أقطع أو أجند بمعنى ناقص نقصا معنويا * فان قلت بين الحديثين تعارض لأنه ان عمل
 بحديث البسملة فات العمل بحديث الحمدلة وان عمل بحديث الحمدلة فات العمل بالآخر * قلت قد ذكر العلماء
 دفع التعارض أوجها كثيرة فمن جملتها أن الابتداء قسمان حقيق وإضافي أي نسبي والأول هو ما تقدم أمام
 قصود ولم يسبقه شيء والإضافي ما تقدم أمام المقصود وان سبقه شيء وقال عبد الحكيم انه يشترط في الإضافي
 أن يسبقه شيء وحمل حديث البسملة على الأول والحمدلة على الثاني تأسيسا بالكتاب العزيز وعملا بالاجماع
 واعلم أنه جاء في فضل البسملة أحاديث كثيرة غير الحديث المتقدم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
 أول ما كتب القلم بسم الله الرحمن الرحيم فإذا كتبتم كتابا فكتبوها أوله وهي مفتاح كل كتاب أنزل
 أنزل بها جبريل أعادها ثلاثا وقال هي لك ولأمتك فمرهم أن لا يدعوهافي شيء من أمورهم فاني لم أدعها
 فرقة عين منزلت على أبيك آدم وكذلك الملائكة وروى أنها لما نزلت هرب الغيم إلى المشرق وسكنت
 رياح وهاج البحر وأصفت البهائم بأذانها ورحمت الشياطين وحلف الله بعزته وجلاله أن لا يسمى اسمه
 في مريض الا شفاء ولا يسمى اسمه على شيء الا برك فيه وروى أن رجلا قال بحضرته صلى الله عليه وسلم
 من الشيطان فقال له عليه الصلاة والسلام لا تقل ذلك فانه يتعظم عنده أي عندهذا القول ولكن قل

بسم الله الرحمن الرحيم
 (قوله كيف ذلك) أي
 كيف حصول الاحاطة
 اه مؤلف

(قوله فيها قوتهم) سألت شيخى وأستاذى عن ضبط هذه الكلمة هل هو بضم القاف وتشديد الواو المفتوحة أو بضم القاف وسكون الواو فأجاب بأن كلا الضبطين (٤) معنى صحيح وقوله وبها استضعوا أى امتلاوا رايوا وشعروا في رواية وبها استظلاوا اه مؤلف

(قوله على شيت)

بالمثناة والصرف كما قاله

الشنواني على الازهرية

ومعناه هبة الله لأنه

وهبله ورزقه بعد أن

قتل قابيل هابيل قال ابن

اسحق فلما حضرت

آدم الوفاة عهد الى ابنه

شيت وعلمه ساعات

الليل والنهار وعبادات

تلك الساعات وأعلمه

بوقوع الطوفان بعد

ذلك اه مؤلف

(قوله كل الكتب)

أى سوى القرآن لثلا

يكرم عليه ظرفية شىء

في نفسه وكذا يقال فيما

بعد

(قوله والمراد الجمع) أى

بالجمع في قوله مجموعة

(قوله ولهذا الخ) أى

ولكون معانى القرآن

مجموعة في الطاعة

سميت الفاتحة أم

الكتاب اه مؤلف

(قوله ولو اجمالا) أى

انه لا فرق في الجمع بين

أن يكون تفصيلا كما مر في

جمع القرآن لمعاني الكتب

أو اجمالا كما في جمع

الفاتحة لمعاني القرآن اه

مؤلف (قوله في نقطتها)

قال ع ش أى لأنها

بسم الله الرحمن الرحيم فانه يصغر حتى يصير أقل من ذبابة وروى من أراد أن يحيا سعيدا ويموت شهيدا فليقل عند ابتداء كل شىء بسم الله الرحمن الرحيم أى كل شىء مذكور بالبدليل الحديث المتقدم وروى بسم الله الرحمن الرحيم أم القرآن وهى أم الكتاب وهى السبع المثاني قال العلامة الصبان في رسالته على البسملة لعل وصفها بهذا باعتبار اشتغالها على معاني الفاتحة اه وعدد حروف البسملة الرسمية تسعة عشر حرفا وعدد خزنة النار تسعة عشر خزانة كما قال الله تعالى عليها تسعة عشر قال ابن مسعود فمن أراد أن ينجي الله من الزبانية التسعة عشر فليقرأ البسملة فيجعل الله له بكل حرف منها جنة بضم الجيم أى وقاية من كل واحد منهم فانهم يقولونها في كل أفعالهم فيها قوتهم وبها استضعوا وعن علي رضي الله عنه مرفوعا ما من كتاب يلقى في الأرض وفيه بسم الله الرحمن الرحيم الا بعث الله ملائكة يحفون عليها بأجنحتهم حتى يبعث الله نبيا من أوليائه يرفعه فمن رفع كتابا من الأرض فيه البسملة رفع الله اسمه في أعلى عليين وغفر له ولوالديه يركتها وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم وكان مؤمنا سبحت معه الجبال الا أنه لا يسمع تسبيحها وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قالت الجنة لبيك اللهم وسعديك الهى ان عبدك فلان قال بسم الله الرحمن الرحيم اللهم زحزحه عن النار وأدخله الجنة وروى أن الكتب المنزلة من السماء الى الأرض مائة وأربعة أنزل على شيت ستون وعلى ابراهيم ثلاثون وعلى موسى قبل التوراة عشرة والتوراة والانجيل والزبور والفرقان وأن معاني كل الكتب مجموعة في القرآن ومعانيه مجموعة في الفاتحة ولهذا سميت أم الكتاب ومعانيها مجموعة في البسملة ومعانيها مجموعة في آياتها ومعانيها كان ما كان وبى يكون ما يكون والمراد الجمع ولو اجمالا بطريق الايمان ما جمعت الفاتحة جميع معاني القرآن لأن كل مافيه من الحمد والشكر والثناء فهو مندرج تحت قوله الحمد لله وكل مافيه من الخلاق فهو تحت كلمة رب العالمين وكل مافيه من الرحمة والعطاء فهو تحت كلمة الرحمن وكل مافيه من ذكر العفو والغفرة فهو تحت كلمة الرحيم وكل مافيه من أوصاف القيامة فهو تحت كلمة مالك يوم الدين وكل مافيه من بيان الهداية والدعاء والثبات على الاسلام فهو تحت كلمة اهدنا الصراط المستقيم وكل مافيه من بيان صفات الصالحين فهو تحت كلمة صراط الذين أنعمت عليهم وكل مافيه من الغضب فهو تحت كلمة غير المغضوب عليهم وكل مافيه من ذكر الاهواء والبدع فهو تحت كلمة ولا الضالين ووجه بعضهم كون معاني البسملة في الباء بأن المقصود من كل العلوم وصول العبد الى الرب وهذه الباء لما فيها من معنى الاتصال تلصق العبد بجناب الرب زاد بعضهم ومعاني الباء في نقطتها ومعانيها أنا نقطة الوجود المستمدنى كل موجود وروى عنه عليه الصلاة والسلام انه قال البسملة فاتحة كل كتاب وفي رواية بسم الله الرحمن الرحيم مفتاح كل كتاب * فان قيل ان هذه الرواية والتى قبلها يفهمان أن كل كتاب أنزل مشتمل على معاني القرآن لأنه مشتمل على البسملة الشاملة على معاني الفاتحة المشتملة على معاني القرآن والرواية التى قبلها متفهم خلاف ذلك بل تفهم أنها لم توجد في غير القرآن رأسا فالجواب أن البسملة المفتحة بها كل الكتب المنزلة لم تكن بهذا اللفظ العربى على هذا الترتيب والمفتتح بها القرآن المجيد بهذا اللفظ العربى على هذا الترتيب ويجوز أن تكون لكونها بهذا اللفظ العربى وهذا الترتيب لها دخل في اشتغالها على معاني القرآن فلا يلزم حينئذ من اشتغال الكتب عليها بغير هذا اللفظ وهذا الترتيب اشتغال كل كتاب على معاني القرآن ولا يرد ما وقع في سورة النمل عن سيدنا سليمان في كتابه ليلقيس من أنها بهذا اللفظ العربى وهذا الترتيب لأن ذلك كان ترجمة عما في كتابه لها وما يتعلق بالبسملة من المعاني الدقيقة ما قيل ان الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم محمدا الله وقيل الباء بكاء التائبين والسين

إشارة الى المركز الحقيقى الذى عليه مدار الاشياء وهو وحدته تعالى اه مؤلف (قوله لكونها الخ) علة تقدمت سهو على معالوها وهو قوله لها دخل أى وانما كان دخل فيما ذكرنا تبالها لأجل كونها بهذا اللفظ العربى وهذا الترتيب اه مؤلفه (قوله ولا يرد)

(الحمد لله الفتح) ❦ أى على كون البسملة المفتوح بها كل الكتب المنزلة لم تكن بهذا اللفظ العربى اه مؤلف (قوله والمعاني) أى القوى الباطنية كالمقل الذى هو منشأ التفكير (قوله صور ذلك) أى

(٥)

(قوله الحمد لله حمدا الخ)
هكذا فى البجيرى
على الخطيب من غير
زيادة رب العالمين وفى
أذكر النوى بزيادته
فعله روايتان لكن
رأيت فى حاشية
الكردى على شرح
بافضل ما يفيد أن الرواية
بزيادته وان كان
ما ذكره فى باب الأيمان
من أنه لو حلف انسان
ليحمدن الله عز وجل
بمجامع الحمد ببقوله
الحمد لله حمدا من غير
زيادته وعبارته قوله
الحمد لله رب العالمين
الخ اعلم أن أئمتنا
الشافعية رحمهم الله
تعالى ذكروا فى باب
الأيمان أن الانسان اذا
حلف ليحمدن الله
عز وجل بمجامع الحمد
أو بأجل التحاميد
كان بره بما ذكره
الشارح نعم لم يذكر
فى ذلك لفظ رب
العالمين وأتى به الشارح
تأسيًا بالكتاب العزيز
وبالحديث الوارد بأن
هذه الصيغة هى مجامع
الحمد فان فيه ذلك اه

سهو الغافلين واليم مغفرة للذنبين وقال بعض الصوفية الله لأهل الصفاء الرحمن لأهل الوفاء الرحيم لأهل الجفاء والحكمة فى أن الله سبحانه وتعالى جعل افتتاح البسملة بالباء دون غيرها من الحروف وأسقط الألف من اسم وجعل الباء فى مكانها أن الباء حرف شفوى تنفتح به الشفة لا تنفتح بغيره ولذلك كان أول انفتاح فم النبرة الانسانية فى عهد الست بر بكم بالباء فى جواب بلى وأنها مكسورة أبدا فلما كانت فيها الكسرة والانكسار فى الصورة والمعنى وجدت شرف العندية من الله تعالى كما قال أنا عند المنكسرة قلوبهم بخلاف الألف فان فيها ترفعا وتكبيرا وتطاولا فلذلك أسقطت وخصت التسمية بلفظ الجلالة ولفظ الرحمن ولفظ الرحيم ليعلم العارف أن المستحق لأن يستعان به فى جميع الأمور هو العبود الحقيقى الذى هو مولى النعم كلها عاجلها وأجلها جليلها وحقيقها فيتوجه العارف بجليلته حرصا ومحبة الى جناب القدس ويتمسك بحبل التوفيق ويستغل سره بذكره والاستمداد به عن غيره والكلام على البسملة من الاسرار والمعاني واللطائف لا يدخل تحت حصرو فى هذا التقدير كفاية وبالله التوفيق (قوله الحمد لله) أثره على الشكر اقتداء بالكتاب العزيز ولقوله ﷺ لا يشكر الله من لم يحمده والحمد معناه القوى الثناء بالجميل لأجل جميل اختيارى سواء كان فى مقابلة نعمة أم لا ومعناه العرفى فعل ببنى عن تعظيم النعم من حيث أنه منعم على الحامد أو غيره والشكر لغة هو الحمد العرفى وعرفا صرف العبد جميع ما أنعم الله به عليه فيما خلق لأجله أى أن يصرف جميع الأعضاء والمعاني التى أنعم الله عليه بها فى الطاعات التى طلب استعمالها فيها فان استعمالها فى أوقات مختلفة سمي شاكرا أو فى وقت واحد سمي شكورا وهو قليل لقوله تعالى وقليل من عبادى الشكور وصور ذلك العلامة الشبرا مىسرى بمن حمل جنازة متفكرا فى مصنوعات الله فانظرا لما بين يديه ثلاثى زل بالميت ماشيا برجليه الى القبر شاغلا لسانه بالذكر وأذنيه باستماع ما فيه ثواب كالامر بالمعروف والنهى عن المنكر * وأقسام الحمد أربعة حمدان قديمان وهما حمد الله نفسه نحو الحمد لله الذى خلق السموات والارض وحمده بعض عباده كقوله تعالى فى أيوب نعم العبد انه أواب وحمدان حادثان وهما حمد الله تعالى وحمد بعضا لبعض وينقسم الحمد الى واجب كالحمد فى الصلاة وفى خطبة الجمعة الى مندوب كالحمد فى خطبة النكاح وفى ابتداء الدعاء وبعدا كل والشرب وفى ابتداء الكتب المصنفة وفى ابتداء درس المدرسين وقراءة الطالبين بين يدي المعلمين والى مكروه كالحمد فى الاماكن المستقرة كالحجز والزبله ومحل قضاء الحاجة والى حرام كالحمد عند الفرح بالوقوع فى معصية * واعلم أنه جاء فى فضل الحمد أحاديث كثيرة روى عن النبى ﷺ ان الله عز وجل يحب أن يحمدوا وأخرج الديلمى مرفوعا ان الله يحب الحمد يحمده ليشب حامده وجعل الحمد لنفسه ذكر او لعباده ذكرا وفى البدر النير عنه عليه السلام حمد الله أمان للنعمة من زوالها وعنه ﷺ من لبس ثوبا فقال الحمد لله الذى كسانى هذا الثوب من غير حول منى ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وأفضل الحمد أن يقول العبد الحمد لله حمدا يوافى نعمة ويكافى مزيدا لما ورد أن الله تعالى لما أهبط أبانا آدم الى الارض قال يارب علمنى المكاسب وعلمنى كلمة تجمع لى فيها الحمد فأوحى الله اليه أن قل ثلاثا عند كل صباح ومساء الحمد لله حمدا يوافى نعمة ويكافى مزيدا ولهذا لو حلف انسان ليحمدن الله بمجامع الحمد بذكره وقال بعض العارفين الحمد لله ثمانية أحرف كأبواب الجنة فمن قالها عن صفاء قلبه استحق أن يدخل الجنة من أيها شاء أى فيخير بينها اكرامه ولكن لا يختار الا الذى سبق فى علمه أن يدخل منه (قوله الفتح) هو من أسماء الله الحسنى وهو من صيغ المبالغة ومعناه الذى يفتح خزائن الرحمة على أصناف البرية وقيل الحاكم بين الخلائق من

وقوله فان فيه ذلك أى لفظ رب العالمين فتنبه وراجع اه مؤلف (قوله بر بذلك) أى بقوله الحمد لله حمدا يوافى نعمة ويكافى مزيدا اه مؤلف

الفتح بمعنى الحكم وقيل الذي يعينك عند الشدائد وينميك صنوف العوائد وقيل الذي فتح على النفوس باب توفيقه وعلى الأسرار باب تحقيقه وحظ العبد من هذا الاسم أن يجتهد حتى يفتح على قلبه في كل ساعة باباً من أبواب الغيب والمكاشفات والخبرات والسرّات ومن قرأه أثر صلاة الفجر إحدى وسبعين مرة ويده على صدره طهر قلبه وتنور سره ويسر أمره وفيه سر عظيم لتيسير الرزق وغيره اهـ من شرح أسماء الله الحسنى (قوله الجواد) هو السخي كافي القاموس ومعناه الكريم المتفضل على عباده بالنوال قبل السؤال وفي التحفة مانعه الجواد بالتخفيف كثير الجود أي العطاء واعترض بأنه ليس فيه توقيف أي وأسماءه تعالى توفيقية على الأصح وأجيب عنه بأن فيه مراسلاً اعتضد بمسند بل روى أحمد والترمذي وابن ماجه حديثاً طويلاً فيه بأن جواد ماجد اهـ بحذف (قوله المعين على التفقه في الدين الخ) أي الموفق لمن اختاره من عباده عليه لقوله عليه السلام من رد الله به خيراً يفقهه في الدين والتفقه التفهم شيئاً فشيئاً لان الفقه معناه لغة الفهم كما سيأتي والدين ما شرعه الله تعالى من الأحكام على لسان نبيه عليه الصلاة والسلام سمي ديناً لانه دين له أي تنقاد (قوله وأشهد الخ) أي أعترف بلساني وأذعن بقلبي أن لا معبود بحق موجود الا الله والشهادة لغة التحقق بالبصر أو البصيرة كالمشاهدة واصطلاحاً قول صادر عن علم بمشاهدة بصر أو بصيرة ولما كان من شروط الاسلام ترتيب الشهادتين عطف الشهادة الثانية على الاولى فقال وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله وآتى بالشهادة لحديث كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليدين الجذماء أي مقطوعة البركة أو قليلتها ولما قيل انه يطلب من كل بادي في فن أربعة أمور على سبيل الوجوب الصناعي البسملة والحمدلة والتشهد والصلاة على النبي ﷺ وثلاثة على سبيل الندب الصناعي تسمية نفسه وكتابه والايان يراعة الاستهلال وفات الشيخ رحمه الله تعالى هنا من الأمور المندوبة تسمية نفسه وقوله شهادة مصدر مؤن كدلعامله وقوله دار الخلود هي الجنة وقوله المقام المحمود هو مقام الشفاعة العظمى في فضل القضاء بحمده فيه الأولون والآخرون (قوله صلى الله عليه وآله الخ) أي اللهم صل عليه وسلم وآتى بالفعلين بصيغة الماضي رجاء تحقيق حصول المسئول وانما صلي وسلم المؤلف في أول كتابه امتثالاً لأمر الله تعالى في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا صلوا الآية ولما قام على ذلك عقلاً ونقلًا من البرهان أما نقلًا فقوله تعالى ورفعناك ذكرك أي لا أذكر الا وتذكر معي وأما عقلاً فلأن المصطفى هو الذي علمنا شكر النعم وكان سبباً في كمال هذا النوع الانساني فاستوجب قرن شكره بشكر النعم عملاً بالحديث القدسي عبدی لم تشكرني اذالم تشكر من أجريت النعمة على يديه ولا شك بأنه ﷺ الواسطة العظمى لنا في كل نعمة بل هو أصل الابدال لكل مخلوق كما قال ذوالعزة والجلال

* لولاك لولاك لما خلقت الأفلاك * واعلم أنه جاء في فضل الصلاة على النبي ﷺ أحاديث كثيرة منها قوله ﷺ من صلى على في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له مادام اسمي في ذلك الكتاب وقوله عليه السلام من سره أن يلقي الله وهو عنده راض فليكثر من الصلاة على وقوله عليه السلام من أكثر من الصلاة على في حياته أمر الله جميع مخلوقاته أن يستغفروا له بعد موته وقال عليه السلام أكثروا من الصلاة على فانها نور في القبر ونور على الصراط ونور في الجنة وقال عليه السلام أكثروا من الصلاة على فانها تطفي غضب الجبار وتوهن كيد الشيطان وقال عليه السلام أكثركم صلاة على أكثركم أزواجاً في الجنة وفي حديث مرفوع ما جلس قوم ففرقوا عن غير الصلاة على النبي ﷺ الا تفرقوا عن أنثى من جيفة حمار قال ابن الجوزي في البستان فاذا كان المجلس الذي لا يصلي فيه يكون بهذه الحالة فلا غرو أن يتفرق الصالون عليه من مجلسهم عن أطيب من خزانة العطار وذلك لأنه ﷺ كان أطيب الطيبين وأطهر الطاهرين وكان اذا تكلم امتلأ المجلس بأطيب

الجواد المعين
على التفقه في الدين
من اختاره من العباد
وأشهد أن لا اله الا الله
شهادة تدخلنا دار
الخلود وأشهد أن سيدنا
محمداً عبده ورسوله
صاحب المقام المحمود
صلى الله وسلم عليه

(قوله أما نقلًا) أي
أي أما ما قام عليه من
البرهان حال كونه نقلًا
ومثله يقال في قوله وأما
عقلاً اهـ مؤلف

من ربح المسك وكذلك مجلس يذكرفيه النبي صلى الله عليه وسلم تنمو منه رائحة طيبة تخترق السموات السبع حتى تنتهي إلى العرش ويجد كل من خلقه الله سبحانه في الأرض غير الانس والجن فانهم لو وجدوا تلك الرائحة لاشتغل كل واحد منهم بلذتها عن معيشته ولا يجد تلك الرائحة ملك أو خلق من خلق الله تعالى إلا استغفر لأهل المجلس ويكتب لهم بعدد هذا الخلق كلهم حسنات ويرفع لهم بعددهم درجات سواء كان في المجلس واحداً أو مائة ألف كل واحد يأخذ من هذا الأجر مثل هذا العدد وما عند الله أكثر وللصلاة عليه عليه السلام فوائد لا تحصى منها أنها تجلو القلب من الظلمة وتغني عن الشيخ وتكون سبباً للوصول وتكثر الرزق وأن من أكثر منها حرم الله جسده على النار وينبغي للشخص إذا صلى عليه أن يكون بأكمل الحالات متطهراً متوضئاً مستقبل القبلة متفكراً في ذاته السنية لأجل بلوغ النوال والأمنية وأن يرتل الحروف وأن لا يعجل في الكلمات كما قال صلى الله عليه وسلم إذا صليتم على فأحسنوا الصلاة على فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض على وقولوا اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المؤمنين وخاتم النبيين سيدنا محمد عبدك ورسولك إمام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم ابغضه المقام المحمود الذي يغبطه فيه الأولون والآخرون رواه الديلمي موقوفاً عن ابن مسعود رضي الله عنه (قوله وعلى آله) أتى بذلك الامتثالاً لخبر قولوا اللهم صل على محمد وعلى آله (قوله وأصحابه) وجه نذب الايتان بهم في نحو هذا المقام الحاقهم بالآل بقياس الأولى لأنهم أفضل من الآل الذين لا صحبة لهم والنظر لما فيهم من البضعة الكريمة إنما يقتضي الشرف من حيث الذات وكلامنا في كثرة العلوم والمعارف هذا بناء على ما هو المشهور في معنى الآل أما على ما قد يراد بهم في نحو هذا المقام كما سيأتي في كلامه فالأصحاب رضوان الله عليهم أجمعين آل وكذلك غيرهم وحينئذ فإرادتهم بالذكر للاعتناء بهم لما خصوا به عن غيرهم من الفضل ودفعاً لتوهم إرادة المعنى المشهور للآل هنا اه كرى (قوله الأجداد) جمع ماجداً ومجيداً على غير قياس والمجد الشرف والرفعة وهو وصف لكل من الآل والأصحاب (قوله صلاة وسلاماً) منصوبان على المفعولية المطلقة بصلى وسلم وأتى بهما لإفادة التقوية والتأكيد (قوله أفوز بهما) أي أظفروا ببلغ المقصود بسببهما وقوله يوم المعاد بفتح الميم بمعنى المرجع والمصير كما في المختار والمراد يوم القيامة (قوله وبعد الخ) أي وبعد ما تقدم من البسملة والحمدلة والشهادة والصلاة والسلام على النبي عليه السلام وآله وأصحابه فأقول لكم هذا الخ فهي يؤتى بها عند إرادة الانتقال من نوع من الكلام إلى نوع آخر منه والكلام عليها ما أفرد بالتأليف فلا حاجة إلى الإطالة (قوله بقرة العين) قال في القاموس قرت العين نقر بالكسر والفتح قررة وتضم وقرورا بردت وانقطع بكأؤها وأورات ما كانت منشوقة إليه اه تصرف وهو هنا كناية عن سرور العين لأنه يلزم من برد العين السرور فهو كناية اصطلاحية وسماه بهذا الاسم لأنه يحصل به سرور وفرح لمن يطلع عليه (قوله يبين المراد) أي يظهر المعنى المراد من ألفاظ المتن وذلك يكون ببيان الفاعل والمفعول ومرجع الضمير ونحو ذلك (قوله ويتم المقاد) بضم الميم اسم مفعول يعني يكمل المعنى المستفاد مما مر ويحتمل أن يكون مصدراً ميمياً بمعنى الفائدة ولا يخفى حسن ذكر التبيين في جانب المراد والتميم في جانب المقاد لاحتياج المراد إلى الكشف والإيضاح لحقائقه والمقاد إلى تكميل وتتميم النقص بذكر نحو قيد (قوله بشرح) متعلق بفتح قبل جعله علماً وأما بعده فهو جزء علم فلا يتعلق بشيء وهذا العلم مركب من تسع كلمات ليس منها الباء الأولى وكتب الجمل على قول شرح المنهج بفتح الواهبا مانعه متعلق بسميته وهذه الباء ليست من العلم بخلاف الثانية فانها منه متعلقة بفتح بالنظر لحاله قبل العالمية وأما بالنظر لحاله بعدها فليست متعلقة بشيء وهذا العلم مركب من ست كلمات والظاهر أنه اسنادي بجعل فتح الواهبا مبتدأ وقوله بشرح منهج الطلاب خبراً ويبعد كونه اضافياً أو مزجياً اه (قوله وأنا أسأل الخ) قدم المسند

وعلى آله وأصحابه
الأجداد صلاة وسلاماً
أفوز بهما يوم المعاد
(وبعد) فهذا شرح
مفيد على كتابي
المسمى بقرة العين
بمهمات الدين يبين
المراد ويتمم للمقاد
ويحصل المقاصد ويبرز
الفوائد (وسميته)
بفتح العين بشرح
قرة العين بمهمات
الدين وأنا أسأل الله
الكريم اللعان

(قوله كناية اصطلاحية)
وهي لفظ يطلق ويراد
منه لازم معناه اه
مؤلف

أن يعم الاتِّفاع به للخاصة والعامة من الإخوان وأن يسكنني به الفردوس في دار الأمان انه أكرم كريم وأرحم رحيم
(بسم الله الرحمن الرحيم) أوَّلُف (قوله ثم القصر هنا غير حقيقي الخ) اعلم أن القصر على قسمين حقيقي وغير حقيقي والاول
تخصيص أمر بآخر من جميع الوجوه (٨) ولا يتخلو اما أن يكون من قصر الموصوف على صفته نحو ما زيد

الا كاتب أى لصفة له
غيرها وهو عز يز لا يكاد
يوجد لتعذر الاحاطة
بصفات الشيء حتى يمكن
اثبات شيء منها ونفي
ما عداها بالكلية واما
أن يكون من قصر
الصفة على الموصوف
نحو ما في الدار الازيد
وهو كثير والثاني أغنى
غير الحقيقي هو تخصيص
أمر بآخر لامن جميع
الوجوه بل من وجه
دون وجه ولا يتخلو
أيضا اما أن يكون من
قصر الموصوف على
الصفة أى تخصيص
أمر بصفة دون صفة
أخرى كقولك ما زيد
الا كاتب اذا كان له
صفة أخرى غير صفة
الكتابة والمخاطب
به من يعتقد شركة
صفتين في موصوف
واحد كأن يعتقد أن
اتصافه بالشعر وبالكتابة
واما أن يكون من قصر
الصفة على الموصوف
نحو ما كاتب الازيد
والمخاطب به من يعتقد
اشتراك موصوفين في
صفة واحدة كأن

اليه قصدا لتقوية الحكم وتأكيد تكرار الاستناد وذلك لانه للممدح تصنيفه بأنه مفيد وأنه يبين المراد
الخ كان مظنة توهم الاعتماد في حصول النفع عليه فقوى السؤال دفعا لهذا الابهام وان كان بعيدا وذكروا في
الاطول من وجوه التقديم أنه يجوز أن يكون للتخصيص اظهارا للوحدة في هذا الدعاء وعدم مشاركته فيه
بالتأمين ليستعطف به فكأنه قال في أثناء السؤال إلهي أجني وارحم وحدتي وانفرادي عن الاعوان اه
انظر السعد وحواشيه وقوله الكريم من الكرم وهو اعطاء ما ينبغي لمن ينبغي على وجه ينبغي للافرض
وعلة وقوله اللان من المنه وهي النعمة مطلقا أو بقيد كونها تقيية مبتدأة من غير مقابل يوجبها فنعمة تعالى
من محض فضله اذا لا يجب عليه لاحد شيء خلافا لزم المعتزلة بوجوب الاصلح عليه تعالى الله عن ذلك وقيل
ماخوذ من المن الذي هو تعداد النعم وهو من الله حسن ليدكر عباده نعمه عليهم فيطيعوه ومن غيره مذموم
لقوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى واستثنى من ذلك النبي والوالد والشيخ فيجوز لهم المن (قوله
أن يعم) المصدر المنسبك من أن والفعل مفعول ثان لا سأل وقوله الاتِّفاع مرفوع على الفاعلية وقوله
للخاصة اللام زائدة وما بعدها منصوب على المفعولية ويحتمل أن يكون فاعل الفعل ضميرا يعود على الله
والاتِّفاع منصوب باسقاط الحافض أى أسأل أن يعم الله بالاتِّفاع بالشرح المذكور الخاصة والعامة وفي
القاموس يقال عمهم بالعطية الخ اه والمراد بالخاصة هنا النهنون والتوسطون وبالعامة المبتدئون (قوله
الفردوس في دار الأمان) هي الجنة وهي مشتملة على سبع جنات أفضلها وأوسطها الفردوس وجنة المأوى
وجنة الخلد وجنة النعيم وجنة عدن ودار السلام ودار الجلال والى ما ذكره ابن عباس وقيل أربع
ورجحه جماعة لقوله تعالى ولمن خاف مقام رب جنتان ثم قال ومن دونهما جنتان (قوله انه الخ)
يحتمل أن يكون بفتح الهمزة على حذف لام العلة ويحتمل أن يكون بكسر ها على أنها جملة مستأنفة
سيقت لبيان السبب الحامل له على سؤال الله وقوله أكرم كريم وأرحم رحيم أى من كل كريم ومن كل رحيم
خفف من كل اختصارا وأضيف أفعلى الى ما بعده وجاز كونه مفردا مع أن الأصل أن يكون جمعا لكون
أفعل بعض ما يضاف اليه لفهم المعنى وعدم التباس المراد (قوله أى أوَّلُف) هذا بيان لم يتعلق البناء على أنها
أصلية وقدره فعلا مؤخر اخصا بالأن ماذ كرهوا الأولى في تقدير التعلق أما أولوية كونه فعلا فلا نه هو الأصل
في العمل وأما أولوية كونه خاصا فلرعاية المقام لأن كل شارع في شيء يضمن في نفسه لفظ ما كانت التسمية
مبدأه فالكاتب يضمن أكتب والمؤلف يضمن أوَّلُف ولا شعرا ما بعد البسملة به فهو قرينة على المحذوف
وأما أولوية كونه مؤخر افعلى كونه اسم تعالى مقدما ذكر افعلى توافق تقديم مسماه وجودا وليفيد الاختصاص
لأن تقديم المفعول يفيد عند الجمهور والمعنى ان البداءة لاتم الابعية اسمه تعالى فيه رد على من يعتقد
أن البداءة كما تكون باسم الله تكون أيضا باسم آلهتهم وهذا يسمى قصرا فردا ورد على من يعتقد أنها
لا تكون باسم الله وانما تكون باسم آلهتهم كالدهرية للنكرين وجوده تعالى وهذا يسمى قصرا
قلب ورد أيضا على المتردين بين أن تكون باسم الله أو باسم آلهتهم وهذا يسمى قصرا تعيين قال العلامة
الصبان ثم القصر هنا غير حقيقي لتعذر الحقيقي في قصر الصفة على الموصوف كما هنا فان المعنى قصر
الابتداء على كونه باسم الله لا ابتداءه الى كونه باسم غيره وان ثبت له أو صاف آخر كونه في ذي بال

(قوله)

يعتقد اشتراك زيد وعمر في الكتابة واذا علمت ذلك تعلم أن
قول الصبان لتعذر الحقيقي الخ ليس على ما ينبغي ويمكن أن يكون قوله كما هنا قييدا في التعذر أى انه متعذر اذا كان كما هنا أى في
البسملة اه مؤلف (قوله وان ثبت له) أى لكون الابتداء باسم الله (قوله ككونه) أى اسم الله المطلوب البداءة اه مؤلف

(قوله والاسم مشتق من السمو) أى مأخوذ منه وفرع عنه وهو العلو لأن سماء يعالو به ويرتفع عن زاوية المهجران الى محفل الاعتبار والعرفان لأن محقرات الأشياء ليس شي منها مما يوضع له اسم خاص بها بل يعبر عنها باسم جنسها أو نوعها وهذا مذهب البصريين فأصله عندهم سمو حذف لامه تخفيفا لأن الواضع علم أنه يكثر استعماله خففه ثم سكنت سينه وأتى بهمزة الوصل توصلا وعوضا عن اللام المحذوفة فوزنه حينئذ دفع فهو من الأسماء المحذوفة الأعجاز ويشهد لذلك أنهم اتفقوا على أمور منها أن تصغير اسم سمي أصله سميوقلبت الواو ياء وأدغمت الياء الأولى فيها ومنها أن جمعه أسماء وأصله أسما وقلبت الواو همزة لتطرفها عقب ألف زائدة ومنها أن الفعل منه سميت وأسملت وتسميت وأصلها سموت وأسмот وتسموت وقلبت الواو ياء لوقوعها رابعة عقب غير ضم وقوله لاسم الوسم وهو العلامة أى عند البصريين كما علمت وأما عند الكوفيين فهو مأخوذ منه أى من فعله وأصله عندهم وسم بفتح الواو وسكون السين خفف عند أكثرهم بحذف صدره لكثرة الاستعمال وأتى بهمزة الوصل لما رفوزنه على هذا اعل فهو من الأسماء المحذوفة المصدر ومذهبهم أقل اعلا لال لكن ردتا تقدم من التصغير والجمع والفعل ولو كان مأخوذا من الوسم لكان تصغيره وسيا وجمعه أوسام والفعل منه وسمت وليس كذلك كما تقدم قال بعضهم ان قول البصريين مبنى على أن الله تسمى بأسماء من الأزل وقول الكوفيين مبنى على أن الأسماء من وضع البشر والمذهب الأول أصح وهو مذهب أهل السنة والثاني مذهب أهل الاعتزال لأنه يقتضى أنه سبحانه كان في الأزل بلا أسماء وصفات فلما خلق الخلق جعلوا له ذلك فاذا أفانهم بقي بلا أسماء وصفات ورد هذا البناء العلامة الصبان في رسالة البسملة فقال ليس في المذهبين ما يقتضى هذا البناء وذلك لان جميع الأسماء ألفاظ والألفاظ غير أزلية بل هي حادثة باتفاق الجمهور من الفريقين ولهذا حمل قول من قال أسماء الله قديمة على المساحة (قوله والله علم) أى بالوضع الشخصى على التحقيق لأن سماء معين موجود خارجا لكن لا يجوز أن يقال ذلك إلا في مقام التعليم حذر من إيهام معنى الشخص المستحيل وهو من قامت به مشخصات والواضع هو الله تعالى وقيل البشر واعترض بأن ذات الله لا تدرك بالعقل فكيف وضع لها العلم وأجيب بأنه يكفي في الوضع التعقل بوجه ما كما هنا فان الذات أدركت بتعقل صفاتها وقوله الواجب الوجود بيان وتعيين للمسمى وليس معتبرا من المسمى والالكان المسمى مجموع الذات والصفة وليس كذلك ومعنى كونه واجب الوجود أنه لا يجوز عليه العدم فلا يسبقه عدم ولا يلحقه عدم وخرج بذلك واجب العدم كالشرىك وجائر الوجود والعدم كالممكن ويلزم من كونه سبحانه وتعالى واجب الوجود أن يكون مستحقا لجميع الحمد وبعضهم صرح به (قوله وأصله إله) أى أصله الأول اله كامام وهو اسم جنس لكل معبود أى سواء كان بحق أو باطل ثم بعد ترفيعه غلب استعماله في الله المعبود بحق غلبة تقديرية وهي اختصاص اللفظ بمعنى مع امكان استعمال في غيره بحسب الوضع لكن لم يستعمل فيه بالفعل كما هنا فان لفظ الاله صالح لأن يستعمل في غير الله بحسب الوضع لكن لم يستعمل إلا في الله سبحانه وتعالى (قوله ثم عرف بأل) أى فصار الاله ثم حذف الهمة الثانية بعد نقل حركتها الى اللام فصار اللام الله ثم أدغمت اللام الأولى في الثانية ثم غممت للتعظيم فصار الله ففيه خمسة أعمال (قوله وهو الاسم الأعظم عند الاكثر) واختار النووي رحمه الله أنه الحى القيوم فان قيل ان من شرط الاسم الأعظم أنه ان دعى سبحانه وتعالى به أجاب واداسئل به أعطى وهذا ليس كذلك فقد يدعوا كثير به ولا يستجاب دعاؤه فالجواب أن للدعاء آدابا وشروطا لا يستجاب الدعاء الا بها فأولها اصلاح الباطن بالقمة الحلال لما قيل الدعاء مفتاح السماء وأسنا له قمة الحلال وآخرها الاخلاص وحضور القلب كما قال تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين وكما قال سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام يا موسى ان أردت أن يستجاب لك دعاؤك فصن بطنك من الحرام وجوارحك عن الآثام وقال سيدى عبد القادر

والاسم مشتق من السمو وهو العلو لان الوسم وهو العلامة والله علم للذات الواجب الوجود وأصله هو اسم جنس لكل معبود ثم عرف بأل وحذفت الهمة ثم استعمل في المعبود بحق وهو الاسم الأعظم عند الاكثر

(قوله خمسة أعمال) هي دخول أل على اله ونقل حركة الهمة الى ما قبلها وحذفها والادغام والتفخيم ومن لوازم الادغام تسكين اللام الأولى فلذلك لم يعدوه عملا سادسا فتنبه اه مؤلف

الجباري الله هو الاسم الأعظم وانما يستجاب لك اذا قلت الله وليس في قلبك غيره ولهذا الاسم خواص وعجائب منها أن من داوم عليه في خلوة مجردا بأن يقول الله الله حتى يلقب عليه منه حال شاهد عجائب لللكوت ويقول باذن الله للشيء كن فيكون وذ كر بعضهم أن من كتبه في اناه بحسب ما يسع الاناء ورش به وجه المصروع أحرق باذن الله شيطانه ومن ذكره سبعين ألف مرة في موضع خال عن الأصوات لا يسأل الله شيئا الا أعطيه ومن قال كل يوم بعد صلاة الصبح هو الله سبعا وسبعين مرة رأى بركتها في دينه ودنياه وشاهد في نفسه أشياء عجيبة (قوله ولم يسم به غيره) أي بل سمي نفسه به قبل أن يعرفه خلقه ثم أنزله على آدم ليعرفه لهم ويدل لذلك قوله تعالى هل تعلم له سميا أي هل تعلم أن أحدا غير الله تسمى بهذا الاسم والاستفهام للانكار وقوله ولو تعنتا أي أنه لا يستطيع أحد التسمية به ولو على وجه التعنت أي التشدد والتعصب قال في القاموس عن تعنتا أي شدد عليه وأزعمه ما يصعب عليه أداؤه ويقال جاءه متعنتا أي طالب بالزلة انتهى ويروى أن امرأة سمت ولدها الله فنزلت صاعقة وأحرقت (قوله والرحمن الرحيم صفتان الخ) أي مشبهتان بحسب الوضع وقوله بنيتا أي اشتقتا للمبالغة أي لأجل افادتها بحسب الاستعمال لا بحسب الصيغة والوضع وبما ذكر يندفع ما قيل ان كونهما للمبالغة ينافي كونهما صفتين مشبهتين لأن الصفة المشبهة للدوام وصيغة المبالغة للحدوث والتجدد ويندفع به أيضا ما قيل ان صيغ المبالغة محصورة في خمسة ورحمن ليس منها على أن بعضهم منع الحصر المذكور والمراد بالمبالغة المبالغة التحويية وهي قوة المعنى أو كثرة أفراده لا البيانية وهي أن تثبت للشيء زيادة على ما يستحقه لأنها مستحيلة اذ جميع أسمائه في نهاية الكمال وقوله من رحم أي بكسر الحاء بعد نقله من فعل بكسر العين الى فعل بضمها أو بعد تنزيله منزلة اللازم فلا يرد ما يقال ان الصفة المشبهة لاتصاغ من التعدى ورحم متعد يقال رحمك الله وبعضهم أثبت كونه يستعمل لازما مضموم العين فيقال رحم كحسن ومصدره الرحم كالحسن ومنه قوله تعالى وأقرب رحما فعلى هذا لا حاجة للتنزيل والنقل للمارين (قوله والرحمن أبلغ من الرحيم) استئناف بياني واقع في جواب سؤال مقدر تقديره لم قدم الرحمن على الرحيم ومعنى كونه أبلغ أن مدلوله أعظم وأزيد من مدلول الرحيم وهو مأخوذ من المبالغة لامن البلاغة لأنها لا يوصف بها المفرد وقوله لان زيادة البناء الخ كما في قطع بالتخفيف وقطع بالتشديد وكما في كبار وكبار ومحل هذه القاعدة اذا وجدت شروط ثلاثة أن يكون ذلك في غير الصفات الجبلية فخرج نحو شره ونهم لأن الصفة الجبلية لا تتفاوت وأن يتحد اللفظان في النوع فخرج نحو حذر وحاذر اذا الأول صفة مشبهة والثاني اسم فاعل ويتحد في الاشتقاق فخرج نحو حذر من وزمان اذا الاشتقاق فيهما وقوله ولقوله أي السلف فيه تصریح بأن هذا ليس بحديث وقال ابن حجر انه حديث والمبالغة فيه لشمول الرحمن للدنيا والآخرة والرحيم مختص بالآخرة أو الدنيا فالألفية بحسب كثرة أفراد الرحومين وقلتها فهي منظور فيها للحكم وأما ما جاء في الحديث يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما فلا يعارض ما ذكرناه يجوز أن تكون الألفية بالنظر للكيف اه بيجري بتصرف وفي حاشية الجمل مانصه قوله ولقوله لم يقل ولقوله عليه الصلاة والسلام لان كلاما ذكره غير حديث لأن حاصل الصيغ التي وردت هنا ست صيغتان منها حديثان وهما الرحمن رحمن الدنيا والرحيم رحيم الآخرة والصيغة الثانية يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما وأما بقية الصيغ التي من جملتها ما ذكره الشارح فهي غير أحاديث وهي أربع صيغ يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيم الآخرة يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيم الدنيا ورحيم الآخرة يا رحمن الآخرة ورحيم الدنيا اه حفي وقوله التي من جملتها ما ذكره الشارح غير ظاهرا لان الصيغتين في الشرح ليس فيهما حرف النداء صريحا وان كان مقبلا بخلاف الأربعة التي ذكرها وهذا الاعتبار تكون الصيغ ثمانية صيغتان حديثان وسب غير أحاديث اه عط اه واعلم أن الرحمن معناه المنعم بجلال النعم

ولم يسم به غيره ولو تعنتا والرحمن الرحيم صفتان بنيتا للمبالغة من رحم والرحمن أبلغ من الرحيم لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى ولقوله رحمن الدنيا والآخرة ورحيم الآخرة (قوله فخرج نحو شره) أي وشرهان فلا يقال ان شرهان أبلغ لأن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى لأننا نقول ان شره وشرهان من الصفات الجبلية وهي لا تتفاوت وقوله ونهم أي ونهمان فلا يقال ان الثاني أبلغ لما ذكر (قوله أيضا شره) هو بوزن فرح شديد الحرص وقوله ونهم هو بوزن ماذ كر أيضا مفرط الشهوة في الطعام له مؤلف

(قوله وأن يتحد اللفظان في النوع) أي كأن يكونا اسمي فاعل أو صفتين مشبهتين اه مؤلف

(قوله حذر) هو المتحذر المتيقظ شديد الحذر اه مؤلف

أى أصولها كنعمة الوجود بعد العلم والإيمان والعافية والرزق والعقل والسمع والبصر وغير ذلك والرحيم معناه المنعم بدقائق النعم أى فروعها كالجبال وكثرة المال وزيادة الإيمان ووفور العقل وحدة السمع والبصر وغير ذلك وإنما جمع بينهما إشارة إلى أنه تعالى كما ينبغي أن يطلب منه النعم العظيمة كذلك ينبغي أن يطلب منه النعم الدقيقة فقد أوحى الله إلى موسى يا موسى لا تخش منى بخلا أن تسألنى حقيرا اطلب منى الدقة والعطف لشانك أما علمت أنى خلقت الحردلة فما فوقها وأتى لم أخلق شيئا الا وقد علمت أن الخلق يحتاجون اليه فمن سألنى مسئلة وهو يعلم أنى قادر أعطى وأمنع أعطيته مسألته مع المغفرة • والحاصل أن رحمته سبحانه وتعالى عامة على جميع مخلوقاته فينبغى لكل شخص من يدرحه الله أن يرحم أخاه قال كعب الأخبار مكتوب فى الإنجيل يا ابن آدم كلما ترحم كذلك ترحم فكيف ترحم أن يرحمك الله وأنت لا ترحم عباد الله • وما ينسب لابن حجر رحمه الله تعالى

ارحم هديت جميع الخلق انك ما • رحمت يرحمك الرحمن فاعنتما

(وله أيضا) ارحم عباد الله يرحمك الذى • عم الخلاق جوده ونواله

فالراحمون لهم نصيب واقر • من رحمة الرحمن جل جلاله

ولهذين الوصفين خواص كثيرة فمن خواص الرحمن أن من ذكره نظر الله اليه بعين الرحمة ومن واظب على ذكره كان ملطوفا به فى جميع أحواله روى عن الحضرة عليه السلام أن من قال بعد عصر الجمعة مستقبلا يا الله يا رحمن إلى أن تغيب الشمس وسأل الله شيئا من أمور الدنيا والدين أعطاه إياه ومن خواص الرحيم أن من كتبه فى ورقة إحدى وعشرين مرة وعلقها على صاحب الصداع برى ما بذن الله تعالى ومن كتبه فى كف مصروع وذكره فى أذنه سبع مرات أفاق من ساعته باذن الله تعالى اه شرح أسماء الله الحسنى (قوله الحمد لله الذى هدانا لهذا) هذا اعتراف منه بأنه لم يصل إلى هذا التأليف العظيم ذى النفع العميم الموصل ان شاء الله تعالى إلى الفوز ببجئات النعيم بمجده واستحقاق فعله فاقتدى بأهل الجنة حيث قالوا ذلك فى دار الجزاء اعترافا منهم بأنهم لم يصلوا إلى ما وصلوا اليه من حسن تلك العظيات وعظم تلك المراتب العليات بمجدهم واستحقاق فعلهم بل بمحض فضل الله وكرمه وما ذكر اقتباس من القرآن وهو أن يضمن التكلم كلامه شيئا من القرآن أو الحديث لا على أنه منه ولا يضرفيه التغير لفظا ومعنى لأن الإشارة فى القرآن للنعم وهنالتأليف يجرى بتصرف ثم ان هداية الله أنواع لا يحصى عدلكنها تنحصر فى أجناس مرتبة الأول افاضة القوى التى بها يتمكن المرء من الاهتداء إلى مصالحه كالقوة العقلية أى العاقلة والحواس الباطنة والمشاعر الظاهرة الثانى نصب الدلائل الفارقة بين الحق والباطل والصالح والفساد الثالث الهداية بارسال الرسل وانزال الكتب الرابع أن يكشف لقلوبهم السرائر ويؤتيهم الاشياء كماهى بالوحي أو الالهام أو اللامات الصادقة وهذا القسم يختص بالأنبياء (قوله أى دلنا) اقتصر فى تفسير الهداية على الأدلة فشملت الدلالة الموصلة إلى المقصود وغيرها والأولى لا تسند إلا إليه تعالى كما فى قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم وهى المنفعية عنه ﷺ فى قوله انك لا تهدى من أحبيث والثانية تسند إلى النبي صلى الله عليه وسلم كما فى قوله تعالى وانك تهدى إلى صراط مستقيم وإلى القرآن كما فى قوله تعالى ان هذا القرآن يهتدى لى هى أقوم وإلى غيرهما وهى هناموصلة بالنسبة لما وجد منه وهو البسمة والحمدلة ونحوهما وغير موصلة بالنسبة لما سيوجد وهذا اذا كانت الخطبة متقدمة فان كانت متأخرة عن الكتاب فالدلالة موصلة لا غير والشهور أن دل يتعدى بلى وهدى يتعدى بالى فكيف يفسره به وأجيب بأن الفعل اذا كان بمعنى فعل آخر لا يازم أن يعدى بما تعدى به ذلك الفعل (قوله وما كنا الخ) الواو للحال أو للاستئناف وكان فعل ماضى لتهدى اللام زائدة لتوكيد التثنية والفعل منصوب بأن مضمره وجوبا

(الحمد لله الذى هدانا)
أى دلنا (لهذا) التأليف
(وما كنا لتهتدى لولا
أن هدانا الله) إليه

بعد لام الجحود والمعنى لتهتدى لعاله من الخير الذي من جملة هذا التأليف أولتهتدى لهذا التأليف ولولا
حرف امتناع لوجود أن هداانا الله في تأويل مبتدأ خبره محذوف وجوبا أي لولا هداية الله لنا موجوده
وجواب لولا محذوف دل عليه ما قبله أي ما كنا مهتدين والمعنى امتنع عدم هدايتنا لوجود هداية الله لنا اه
جمل (قوله والحمد هو الوصف بالجميل) أي لغة وأما عرفاهو فعل يفتي عن تعظيم المنعم الى آخر ما تقدم
(قائدة) اختلف العلماء في الأفضل هل الحمد لله أو لاله الا الله فذهب طائفة الى الأول لأن في الحمد توحيدا
ومحدا وفي لاله الا الله توحيدا فقط واحتجوا بحديث أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما مرفوعا من
قال لاله الا الله كتب له عشرون حسنة وخط عنه عشرون سيئة ومن قال الحمد لله رب العالمين كتبت له
ثلاثون حسنة وخط عنه ثلاثون سيئة وذهبت طائفة الى الثاني لأنها تنفي الكفر وعنهما يستل الخلق
واحتجوا بقوله صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة لاله الا الله وقوله ﷺ أفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي
لا اله الا الله وقوله سبحانه وتعالى في الحديث القدسي من شغلته ذكرى عن مسئتي أعطيتة أفضل
ما أعطى السائلين وأجابوا عما في حديث أبي هريرة بأن العشرين الحسنة التي ذكرت لقائل لا اله الا الله
وان كانت أقل عددا من الثلاثين هي أعظم كيفاه ملخصا من حاشية شيخنا العارف بره النان
السيد أحمد بن زيني دحلان على متن الزبد (قوله وهي من الله الرحمة) أي ومن غيره سبحانه وتعالى
الدعاء ودخل في الغير جميع الحيوانات والمعادات فانه ورد أنها صلت وسلمت على سيدنا محمد ﷺ كما
صرح به العلامة الحلبي في السيرة وما ذكر من أن الصلاة تختلف باختلاف الصلي هو مذهب الجمهور
ومقابلها مذهب اليه ابن هشام من أن معنى الصلاة أمر واحد وهو العطف بفتح العين ولكنه يختلف
باختلاف العاطف فهو بالنسبة لله الرحمة وبالنسبة لاسواه تعالى من الملائكة وغيرهم الدعاء وينبني على
هذا الخلاف أن الصلاة من قبيل المشترك اللفظي على الأول والمشارك للعنوي على الثاني (قوله أي التسليم)
انغلاق ذلك لأن السلام من أسمائه تعالى فربما يتوهم أنه المراد فدفعه بما ذكر فيكون من اطلاق اسم
المصدر على المصدر اه بخيرى وفسرهم بقوله السلام هنا بمعنى الأمان والاعظام وطيب التحية
اللائقة بذلك المقام وجمع بين الصلاة والسلام امتثالا لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
وخروج من كراهة افراد أحدهما عن الآخر لفظا أو خطأ وشروط كراهة الافراد عند القائل بها ثلاثة أن
يكون الافراد منافلا يكره ذلك في ثناء الله والملائكة والانبياء كقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون ولم يقل
ويصلون وأن يكون في غير ما ورد فيه الافراد فلا يكره فيما ورد مفردا كحديث من قال يوم الجمعة ثمانين
مرة اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الأمي غفر له ذنوب ثمانين سنة وأن يكون لغير داخل
الحجرة الشريفة أما هو فيقول السلام عليك يا رسول الله ولا يكرهه الاقتصار (قوله لكافة الثقلين
الجن والانس) بل والى كافة الخلق من ملك وخير ومدر بل والى نفسه وقول العلامة الرملي لم يرسل
الى الملائكة أي ارسال تكليف فلا ينافي أنه أرسل اليهم ارسال تشریف (قوله للضعف) أي السكرر
العين وهو أبلغ من اسم مفعول الفعل الغير للضعف وهو محمود (قوله بالهام من الله الجده) أي انه أهم
التسمية بمحمد بسبب أنه تعالى أوقع في قلبه أنه يكثر حمد الخلق له كما روي في السير أنه قيل لجده عبدالمطلب
وقد سماه في سابع ولادته لموت أبيه قبلها لم سميت ابنك عمدا وليس من أسماء آبائك ولا قومك قال رجوت
أن يحمدني السماء والأرض وقد حقق الله رجاءه وينبغي اكرام من اسمه محمد تعظيما له صلى الله عليه
وسلم ويسن التسمية بهذا الاسم الشريف محبة فيه ﷺ وقد ورد في فضل التسمية به عدة أحاديث
أصح ما فيها حديث من ولده مولود فسماه محمدا حبالى وتبركا باسمي كان هو ومولود في الجنة
(قوله أوحى اليه بشرع) أي أعلم به لأن الأحياء الاعلام سواء كان بارسال أو بالهام أو رؤيا منام

والحمد هو الوصف بالجميل
(والصلاة) وهي من
الله الرحمة المقرنة
بالتعظيم (والسلام) أي
التسليم من كل آفة
ونقص (على سيدنا محمد
رسول الله) لكافة
الثقلين الجن والانس
اجمعا وكذا للملائكة
على ما قاله جمع محققون
ومحمد علم منقول من
اسم للفعول المضعف
موضوع لمن كثرت
خصاله الحميدة سمي به
نبينا ﷺ بالهام من
الله لجده والرسول من
البشر ذكر حر أوحى
اليه بشرع وأمر بتبليغه
وأن لم يكن له كتاب
ولانسخ كبوشم عليه
السلام

(قوله لما عليه) أي لما
نحن عليه اه مؤلف

فان رؤيا الأنبياء حق وسواء كان له كتاب أم لا (قوله فان لم يؤمر بالتبليغ فنبى) أى فقط والحاصل بينهما عموم وخصوص مطلق يجتمعان فيمن كان نبيا ورسولا وهو الذى أمر بالتبليغ وينفرد النبي فيمن لم يؤمر بالتبليغ ولا ينفرد الرسول فكل رسول نبى ولا عكس وان قلنا بانقراد الرسول في الملائكة كان بينهما العموم والخصوص الوجهى والتحقيق الأول (قوله وصح خبر أن عدد الخ) الصحيح عدم حصرهم في عدد لقوله تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك * واعلم أنه يجب الإيمان بهم اجمالا فيمن لم يرد فيه تفصيل وتفصيلا فيمن ورد فيه التفصيل والوارد فيه التفصيل منهم خمسة وعشرون ثمانية عشر مذكورة في قوله تعالى وتلك حجتنا الآلية والباقي سبعة مذكورة في بعض السور وهم آدم وادريس وهود وشعيب وصالح وذو الكفل وسيدنا محمد ﷺ وعليهم أجمعين وقد نظمها بعضهم فقال
حتم على كل ذى التكليف معرفة * بأنبياء على التفصيل قد علموا
في تلك حجتنا منهم ثمانية * من بعد عشر وينبى سبعة وهمو
ادريس هود شعيب صالح وكذا * ذو الكفل آدم المختار قد ختموا

فمن أنكر واحدا منهم بعد أن علمه كفر بخلاف ما لو سئل عنه ابتداء فقال لا أعرفه فلا يكفر (قوله وعلى آله) أعاد العامل فيه ولم يعمد مع الصحب لأن الصلاة عليهم ثبت بالنص بخلاف الصحب فانها بالقياس على الآل وللدرد على الشيعة الزاعمين ورود حديث عنه ﷺ وهو لا تفصلوا بيني وبين آل بيلى وهو مكذوب عليه (قوله أى أقاربه المؤمنين) هو بالمعنى الشامل للمؤمنات ففيه تليب والمراد بالبنين في قوله من بنى هاشم ما يشمل البنات ففيه تليب أيضا وهاشم جد النبي ﷺ والمطلب أخو هاشم وهو جد الامام الشافعى وأبوهما عبد مناف وخرج بقوله بنى هاشم والمطلب بنو عبد شمس ونوفل فليسوا من الآل وان كانوا من أولاد عبد مناف وذلك لأنهم كانوا يؤذونه ﷺ (قوله وقيل هم كل مؤمن) أى ولو كان عاصيا لأنه أحوج الى الدعاء من غيره لكن تعليله بالخبر الضعيف وهو آل محمد كل تقى يفيد تخصيص المؤمن بنسب العاصى الآن يراد بالتقى التقي عن الشرك وهو أول مراتب التقوى (قوله أى في مقام الدعاء ونحوه) المشتهر أن هذا القيل خاص بمقام الدعاء ومحل الخلاف عند عدم القرينة والافسر بما يناسبها قال العلامة الصبان وما اشتهر من أن اللائق في مقام الدعاء تفسير الآل بعموم الأتباع لست أقول باطلا فبل المتجه عندى التفصيل فان كان في العبارة ما يستدعى تفسير الآل بأهل بيته حمل عليهم نحو اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد الذين أذهب عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا وما يستدعى تفسير الآل بالأتقياء حمل عليهم نحو اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد الذين ملأنا قلوبهم بأتوارك وكشف لهم حجب أسرارك فان قلت بما ذكر حمل على الاتباع نحو اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد سكان جنتك وأهل دارك رامتك (قوله اسم جمع) أى لاجمع لأن صيغة فعل ليست من أوزان الجموع وهذا هو التحقيق وقال الأخفش انه جمع لصاحب كركب وراكب (قوله بمعنى الصحابي) انما قال ذلك لأن الصحاب هو من طالت عشرته والصحابي لا يشترط فيه ذلك حل بحيرى (قوله وهو) أى الصحابي وقوله من اجتمع مؤمننا الخ أى بعد البعثة في حال حياته اجتماعا متعارفا بدينه ولولحظة ومات على الإيمان سواء روى عنه شيئا أم لا (قوله فهذا المؤلف الحاضر ذهنا) فالإشارة الى الألفاظ المرتبة المجتمعة المستحضرة ذهنا لكن على طريق المجاز لا الحقيقة لأن اسم الإشارة موضوع للشار الىه المحسوس بحاسة البصر (قوله قل لفظه وكثر معناه) ولذلك قال بعضهم الكلام مختصر ليحفظ ويسط ليفهم وقد اختلفت عباراتهم في تفسير المختصر مع تقارب المعنى ف قيل هو رد الكلام الى قليله مع استيفاء المعنى وتحصيله وقيل هو الاقلال بلا اخلال وقيل تكثير المعانى مع تقليل المباني وقيل حذف الفضول مع استيفاء الأصول وقيل تقليل

فان لم يؤمر بالتبليغ فنبى والرسول أفضل من النبي اجماعا وصح خبر أن عدد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا وأن عدد الرسل ثلثمائة وخمسة عشر (وعلى آله) أى أقاربه المؤمنين من بنى هاشم والمطلب وقيل هم كل مؤمن أى في مقام الدعاء ونحوه واختبر خبر ضعيف فيه وجزم به النووى في شرح مسلم (ومحبه) وهو اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي وهو من اجتمع مؤمننا بنينا ﷺ ولو أعمى وغير مميز (الفائزين برضا الله) تعالى صفة لمن ذكر (وبعد) أى بعدما تقدم من البسملة والحمدلة والصلاة والسلام على من ذكر (فهذا) المؤلف الحاضر ذهنا (مختصر) قل لفظه وكثر معناه من الاختصار (في الفقه)

المستكثر وضم المنشور (قوله هولعة الفهم) أى مطلقا لما دق وغيره وقيل فهم مادي (قوله واصطلاحا العلم بالأحكام) المراد بها هنا النسب التامة كثبوت الوجوب للنية في الوضوء في قولنا النية في الوضوء واجبة وثبوت التنبؤ للوتر في قولنا الوتر مندوب وهكذا أخرج بالعلم بها العلم بالذوات كتصور انسان فلا يسمى فقها وقوله الشرعية خرج بها العلم بالأحكام العقلية كالعلم بأن الواحد نطف الاثنى والشرعية نسبة للشرع بمعنى الشارع وهو الله تعالى أو النبي ﷺ وقوله العملية خرج به العلم بالأحكام الشرعية الاعتقادية كثبوت الوجوب للقدرة في قولنا القدرة واجبة لله تعالى وهكذا بقية الصفات وهذا يسمى علم الكلام وعلم التوحيد والمراد بالعملية المتعلقة بكيفية عمل ولو كان قلبيا كالنية فالصلاة في قولنا الصلاة واجبة عمل وكيفية أى صفته الوجوب والحكم هو ثبوت الوجوب للصلاة والنية في قولنا النية في الوضوء واجبة عمل قلبى وكيفية الوجوب والحكم هو ثبوت الوجوب للنية وقوله المكتسب خرج به علم الله وعلم جبريل على القول بأنه غير مكتسب بل ضرورى خلقه الله فيه والحق أن علم جبريل مكتسب يكتسبه من اللوح المحفوظ وقوله من أدلتها خرج به علم المقلد فهو مستفاد من قول الغير لا من أدلة الأحكام وقوله التفصيلية الحق أنه لبيان الواقع لا للاحتراز وكيفية الأخذ من الأدلة التفصيلية أن تقول أقيموا الصلاة أمر والأمر للوجوب ينتج أقيموا الصلاة للوجوب ولا تقربوا الزنا نهى والنهى للتحريم ينتج لا تقربوا الزنا للتحريم وهكذا واعلم أنه يتأكد لكل طالب فن قبل شر وعه فيه أن يتصوره بوجه ما ولو باسمه لاستحالة توجه النفس نحو المجهول المطلق والأحسن أن يتصوره بتعريفه ليكون على بصيرة فى طلبه وأن يعرف موضوعه ليمتاز عن غيره أتم تمييز وأن يعرف غايته وثمرته وفضله ليخرج عن العبث ويزداد جده وبقية المبادئ العشرة المشهورة وقد نظمها كلها العلامة الحضري في قوله

مبادئ أى علم كان حد * وموضوع وغاية مستمد

مسائل نسبة واسم وحكم * وفضل واضع عشر تعد

ونظمها أيضا أبو العلام المعري في قوله

من رام فنا فليقبلم أولا * علما بحده وموضوع تلا

وواضع ونسبة وما استمد * منه وفضله وحكم يعتمد

واسم وما أفاد والمسائل * فتلك عشر للنى وسائل

وبعضهم فيها على البعض اقتصر * ومن يكن يدري جميعها اتصّر

والشارح رحمه الله تعالى ذكر منها أربعة الحدود الاسم والاستمداد والفائدة وبقي عليه ستة موضوعه وحكمه ومسائله وواضعه ونسبته وفضله فأما الأول فهو أفعال المكلفين من حيث عروض الأحكام لها وأما الثانى فهو الوجوب العيني أو الكفائي وأما الثالث فهو القضايا كالنية واجبة والوضوء شرط لصحة الصلاة ودخول الوقت سبب لها وأما الرابع فالأئمة المجتهدون وأما الخامس فهو للفايرة للعلوم وأما السادس فهو فوقانه على سائر العلوم لقوله ﷺ من رد الله به خيرا يفقهه في الدين ولقوله ﷺ إذا مررت برياض الجنة فارتعوا قالوا ومارياض الجنة يا رسول الله قال خلق الذكرك قال عطاء خلق الذكرك هو مجالس الحلال والحرام كيف تشتري وكيف تصلى وكيف تزكى وكيف تنحج وكيف تنكح وكيف تطلق وما أشبه ذلك والمراد معرفة كيفية الصلاة والزكاة والحج وذلك يكون بمعرفة أركانها وشروطها ومفسداتها والعبادة بغير معرفة ذلك غير صحيحة كما قال ابن رسلان

وكل من بغير علم يعمل * أفعاله مردودة لا تقبل

هولعة الفهم واصطلاحا
العلم بالأحكام الشرعية
للعملية المكتسب من
أدلتها التفصيلية *
واستمداده من الكتاب
والسنة والاجماع
والقياس * وفائدته
امتثال أوامر الله تعالى
 واجتناب نواهيه

وعن ابن عمر رضي الله عنهما مجلس فقه خير من عبادة ستين سنة لقوله ﷺ يسير الفقه خير من كثير العبادة وما أحسن قول بعضهم

عليك بعلم الفقه في الدين انه * سيرفع فاستدركه قبل صعوده
فمن نال منه غاية بلغ النتي * وصار مجتدا في بروج سعوده
تفقه فان الفقه أفضل قائد * الى البر والتقوى وأعدل قاصد (وقوله)

هو العلم الهادي الى سنن الهدى * هو الحصن ينجي من جميع الشدائد
فان ففيها واحدا متورعا * أشد على الشيطان من ألف عابد (وقوله)

اذا ما عتزو علم بعلم * فعلم الفقه أولى باعتراز
فكم طيب يفوح ولا كمسك * وكم طير يطير ولا كباز (وقوله)

وخير علوم علم فقه لانه * يكون الى كل العلوم توسلا
فان ففيها واحدا متورعا * على ألف ذى زهد تفضل واعتلى (وقوله)

والعمر عن تحصيل كل علم * يقصر فأبدأ منه بالاهم
وذلك الفقه فان منه * مالا غنى في كل حال عنه

واعلم أن الآيات والأحاديث الدالة على فضل العلم مطلقا كثيرة شهيرة فمن الآيات قوله تعالى قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ومن الأحاديث قوله عليه الصلاة والسلام من سلك طريقا يتنقى فيها علما سهل الله له طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الأنبياء وان الأنبياء لم يورثوا دينار ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر وقوله ﷺ فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم وان الله وملائكته وأهل السموات والأرض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في الماء يصلون على معلمي الناس الحبر قال معاذ رضي الله عنه تعلموا العلم فان تعليمه حسنة وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وبذله صدقة وعن أبي البرداء رضي الله عنه قال الناس رجلان عالم ومتعلم ولا خير فيما سوى ذلك ويقال من ذهب الى عالم وجلس عنده ولم يقدر على حفظ شيء مما قاله أعطاه الله سبع كرامات وأولها ينال فضل التعمين وثانيها مادام عنده جالسا كان محبوبا من الذنوب والخطايا وثالثها اذا خرج من منزله نزلت عليه الرحمة ورابعها اذا جلس عنده نزلت الرحمة على العالم فتصيبه بركته وخامسها تكتب له الحسنات مادام مستمعا وسادسها تحفظهم الملائكة بأجنحتهم وهو فهم وسابعها كل قدم يرفعها ويضعها تكون كفارة للذنوب ورفعها للدرجات وزيادة في الحسنات هذا لمن لم يحفظ شيئا وأما الذي يحفظ فله أضعاف ذلك مضاعفة وعن عمر رضي الله عنه أنه قال ان الرجل ليخرج من منزله وعليه من الذنوب مثل جبال تهامة فاذا سمع العلم خاف الله واسترجع من ذنوبه فينصرف الى منزله وليس عليه ذنب فلا تفارقوا مجالس العلماء فان الله لم يخلق على وجه الأرض أكرم من مجاسهم قال بعضهم ولو لم يكن لحضور مجلس العلم منفعة سوى النظر الى وجه العالم لكان الواجب على العاقل أن يرغب فيه فكيف وقد أقام النبي ﷺ العلماء مقام نفسه فقال من زار علما فكا كما زارني ومن صافح علما فكا كما صافحتني ومن جالس علما فكا كما جالستني ومن جالستني في الدنيا جلس الله تعالى معي يوم القيامة في الجنة وما ورد في فضل العلم والعلماء أكثر من أن يحصى وفي هذا التقدير كفاية فنسأل الله العظيم أن يجعلنا من العلماء العاملين وأن يمنحنا كمال المتابعة والمحبة لسيدنا محمد وسد الأولين والآخرين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين (قوله على مذهب الامام)

(على مذهب الامام)
المجتهد أبي عبد الله
محمد بن ادريس
(الشافعي رحمه الله
تعالى) ورضي عنه
أى مذهب اليه من
الأحكام في المسائل
وادريس والده هو
ابن عباس بن عثمان
ابن شافع بن السائب
ابن عبيد بن عبد
يزيد بن هاشم بن

(قوله مطلقا) أى
سواء كان علم فقه أو
غيره اه مؤلف

صفة للفقهاء أى فى الفقه الكائن على مذهب الامام الشافعى والمذهب فى اللغة اسم لكان الذهاب ثم استعمل
 فيما ذهب اليه الامام من الاحكام مجازا على طريق الاستعارة التصريحية التبعية وتقريرها أن تقول شبه
 اختيار الاحكام بمعنى الذهاب واستعير الذهاب لاختيار الاحكام واشتق منه مذهب بمعنى أحكام مختارة ثم
 صار حقيقة عرفية (قوله ابن عبدمناف) فيجتمع الامام الشافعى مع النبي ﷺ فى عبد مناف لأنه
 سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وهاشم الذى فى نسبه
 عم لهاشم الذى فى نسب الامام (قوله) وولد امامنا رضى الله عنه (أى بغزة التى توفى فيها
 هاشم جد النبي ﷺ وقيل بمسقلان ثم حمل الى مكة وهو ابن ستين ونشأ بها وحفظ القرآن
 وهو ابن سبع سنين والموطأ وهو ابن عشر ونفعه على مسلم بن خالد مفتى مكة المعروف بالزنجى لشدة شفرته
 فهو من باب أسماء الاضداد وأذن له فى الافتاء وهو ابن خمس عشرة سنة مع أنه نشأ يتيم فى حجر أمه فى قلة من
 العيش وضيق حال وكان فى صباه يجالس العلماء ويكتب ما يستفيدة فى العظام ونحوها حتى ملا منها خبايا ثم
 رحل الى مالكا بالمدينة ولازمه مدة ثم قدم بغداد سنة خمس وتسعين ومائة فأقام بها ستين واجتمع عليه
 علماءها ورجع كثير منهم عن مذاهب كانوا عليها الى مذهبه وصنف بها كتابه القديم ثم عاد الى مكة فأقام
 بها مدة ثم عاد الى بغداد سنة ثمان وتسعين فأقام بها ثم خرج الى مصر فلم يزل ناشرا للعلم ملازما للاشتغال
 بجامعها العتيق ثم انتقل الى رحمة الله وهو قطب الوجود يوم الجمعة سلخ رجب سنة أربع ومائتين ودفن
 بالقرافة بعد العصر من يومه وانتشر علمه فى جميع الآفاق وتقدم على الأئمة فى الخلاف والوفاق وعليه حمل
 الحديث المشهور عالم قريش يملأ طباق الأرض علماء لأن الكثرة والانتشار فى جميع الاقطار لم يحصل فى عالم
 قرشى مثله قال الأئمة ومنهم الامام أحمد هذا العالم هو الشافعى وكان رضى الله عنه يقسم الليل على ثلاثة أقسام
 ثلث للعلم وثلاث للصلاة وثلاث للنوم ويختم القرآن فى كل يوم مرة ويختم فى رمضان ستين مرة كل ذلك فى
 الصلاة وكان رضى الله عنه يقول ما شبت منذ ست عشرة سنة لأنه يشغل البدن ويقسى القلب ويزيل
 الفطنة ويجلب النوم ويضعف صاحبه عن العبادة وما حلفت بالله فى عمرى لا كاذبا ولا صادقا وسئل رضى
 الله عنه عن مسألة فسكت ف قيل له لم لا تجيب فقال حتى أعلم الفضل فى سكوتى أو فى جوابى وكان رضى الله
 عنه حجاب الدعوة لا تعرف له كبيرة ولا صغيرة ومن كلامه رضى الله عنه

عبد المطلب بن عبد
 مناف وشافعى وهو الذى
 ينسب اليه الامام وأسلم
 هو وأبوه السائب يوم
 بدر وولد امامنا رضى
 الله عنه سنة خمسين
 ومائة وتوفى يوم الجمعة
 سلخ رجب سنة أربع
 ومائتين (وسميته
 بقرة العين ببيان
 مهمات) أحكام
 الدين) اتخذه

أمت مطامى فأرحت نفسى • فان النفس ما طمعت تهون
 وأحييت القنوع وكان ميتا • فى أحيائه عرضى مصون
 اذا طمع يحل بقلب عبد • علته مهانة وعلاه هون

ومن أدعيته رضى الله عنهم اللهم امنن علينا بصفاء المعرفة وهب لنا صحيح المعاملة فيما بيننا وبينك على
 السنة وارزقنا صدق التوكل عليك وحسن الظن بك وامنن علينا بكل ما يقربنا اليك مقرونا بعوافي
 الدارين برحمتك يا أرحم الراحمين وبالجملة فما نقل عنه نظما ونثرا لا يحصى وفصائله وأخباره لا تستقصى وقد
 أفردت بالتأليف فى هذا القدر كفاية وحيث تبركنا بذكر نبذة من فضائل امامنا الشافعى رضى الله عنه
 فلنتبرك بذكر بعض أخبار بقية الأئمة الأربعة رضوان الله عليهم أجمعين فإقول أما الامام مالك رضى الله
 عنه فولد سنة ثلاث وتسعين من الهجرة وقيل تسعين وهو من أتباع التابعين على الصحيح وقيل من
 التابعين وأخذ العلم عن سبعة من شيوخهم ثلثمائة من التابعين وعليه حمل قوله ﷺ لا تنقضى الساعة
 حتى تضرب أ كباد الابل من كل ناحية الى عالم المدينة يطلبون علمه وفى رواية يوشك أن تضرب
 أ كباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون أحدا أعلم من عالم المدينة فكانوا يزددون حمونا على بابهم طلب العلم وأفتى
 الناس وعلمهم نحو سبعين سنة بالمدينة وكان رضى الله عنه يرى للصطفى ﷺ كل ليلة فى النوم

وسئل الامام أبو حنيفة رضي الله عنه عن مالك فقال ما رأيت أعلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ولم يزل رضي الله عنه على حالة مرضية حتى اختاره رب البينة سنة تسع وسبعين ومائة ودفن بالبقيع وقبره مشهور * وأما الامام أبو حنيفة رضي الله عنه فكانت ولادته في عصر الصحابة سنة ثمانين من الهجرة وكان رضي الله عنه عابداً زاهداً عارفاً بالله تعالى قال حفص بن عبد الرحمن كان أبو حنيفة رضي الله عنه يحكي الليل بقراءة القرآن في ركعة ثلاثين سنة وقال السيد بن عمرو رضي الله عنه أبو حنيفة الفجر بوضوء العشاء أربعين سنة ويروي أنه من شدة خوفه سمع قارئاً يقرأ في المسجد اذا زلزلت الأرض زلزالها فلم يزل قابضاً على لحيته الى الفجر وهو يقول نجزي بمثل ذرة فرحمة الله عليه ورضوانه وتوفي رضي الله عنه في رجب أو شعبان سنة خمسين ومائة وفيه قال بعضهم

ان ترد في أبي حنيفة وصفا * فالرواة الثقات عنه تشير
كان شمساً يضيء بالعالم حقاً * وهو في الناس بالعلوم الأمير
كان شيخ الاسلام قدوة خلق الله حقاً لما اقتضاه القدير
لم يزل وجهه جميلاً بهياً * خاشعاً لا يشوبه تكدير
معرضاً عن حطام دنيا تلهي * كل عقل يحجبها مأسور
قد تساوى لديه تزييه نفس * عن حطام قليلها والكثير

* وأما الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه فكانت ولادته سنة أربع وستين ومائة قال ادريس الحداد كان الامام أحمد صاحب رواية في الحديث ليس في زمانه مثله وكان رضي الله عنه زاهداً ورعاً عابداً قال عبد الله بن وهب كان أبي يقرأ في كل ليلة سبع القرآن ويختم في كل سبعة أيام ختمه ثم يقوم الى الصباح وكان يصلي في كل يوم ثلثمائة ركعة قال الشافعي رضي الله عنه خرجت من بغداد وما خلفت فيها أفقه ولا أودع ولا أزهى ولا أعلم من الامام أحمد وكان يحكي الليل كله من وقت كونه غلاماً وله في كل يوم وليلة ختم وتوفي رضي الله عنه سنة احدى وأربعين ومائتين والحاصل أن فضله وفضل سائر الائمة أشهر من الشمس في رابعة النهار وقد جمع بعضهم تاريخ ولادتهم وموتهم ومقدار عمرهم في قوله

تاريخ نعمان يكن سيف سطا * ومالك في قطع جوف ضبطا
والشافعي حسين يرند * وأحمد بسبق أمر جعد
فاحسب على ترتيب نظم الشعر * ميلادهم فموتهم كالعمر

فولادة أبي حنيفة سنة ثمانين وجملة يكن ووفاته سنة مائة وخمسين وجملة سيف وعمره سبعون وجملة سطا وولادة مالك سنة تسعين وجملة في ووفاته سنة مائة وتسع وسبعين وجملة قطع وعمره تسع وثمانون وجملة جوف وولادة الشافعي سنة مائة وخمسين يوم وفاة أبي حنيفة وجملة حسين ووفاته سنة مائتين وأربع وجملة ير وعمره أربع وخمسون وجملة ند وولادة أحمد سنة أربع وستين ومائة وجملة بسبق ووفاته سنة احدى وأربعين ومائتين وجملة أمر وعمره سبع وسبعون وجملة جعد رضي الله عنهم وعناهم أجمعين (تنبية) كل من الائمة الأربعة على الصواب ويجب تقليد واحد منهم ومن قلده واحد منهم خرج عن عهدة التكليف وعلى المقلد اعتقاد أرجحية مذهبه أو مساواته ولا يجوز تقليد غيرهم في افتاء أو قضاء قال ابن حجر ولا يجوز العمل بالضعيف بالمذهب ويمتنع التلقيق في مسألة كأن قلده مالكاً في طهارة الكلب والشافعي في مسح بعض الرأس في صلاة واحدة وأما في مسألة بتأمرها بجميع معتبراتها فيجوز ولو بعد العمل كأن أدى عبادة صحيحة عند بعض الائمة دون غيره فله تقليده فيها حتى لا يلزمه قضاؤها وسيأتي بسط الكلام على التقليد في باب القضاء ان شاء الله تعالى (قوله وهذا الشرح) معطوف على ضمير اتخبطه الواقع مفعولاً

وهذا الشرح من
الكتب النعمدة

(قوله لشيخنا الخ) وليرضى الله عنه سنة تسع وتسعمائة في آخرها ومات أبوه وهو صغير فكفله جده ثم مات جده كفله شيخا أبيه العارفان السكاملان شهاب الدين أبو الحائل وشمس الدين الشناوى ونقله الثانى من بلده الى مقام سيدى أحمد البدوى فقرأ هناك في مبادئ العلوم ثم نقله الى الجامع الأزهر وعمره أربع عشرة سنة وقرأ فيه على مشايخ كثيرين منهم شيخ الاسلام زكريا الأنصارى وكان لا يجتمع به الا ويقول له أسأل الله أن يفقهك في الدين وكان رضى الله عنه يقول قاسيت في الجامع الأزهر من الجوع ما لا تحتمله الجبلة البشرية لولا معونة الله وتوفيقه بحيث أنى جلست فيه نحو أربع سنين ما دقت اللحم وقاسيت أياضاً من الأيذاء من بعض أهل البروس التى كنا نحضرها ما هو أشد من ذلك * ومن كلامه رضى الله تعالى عنه

إذا أنت لا ترضى بأذى معيشة * مع الجد في نيل العلاء والآثر

فبادر الى كسب الفنى مقرباً * عظيم الرزايا وانطماس البصائر

وتوفى رضى الله تعالى عنه ثالث عشر رجب سنة أربع وسبعين وتسعمائة وعمره اذذاك خمس وستون وصلى عليه عند المئزر الشريف بعد العصر ودفن بالمعلى طيب الله ثراه وجعل الجنة مقراً ومثواه وفيه أنشد بعضهم حين رأى الرجال تحمل نعشه

انظر الى جبل تمثى الأنام به * وانظر الى القبر كم يحوى من الشرف

وانظر الى صارم الاسلام منعمدا * وانظر الى درة الاسلام في الصدف

(قوله وشيخي) بصيغة التثنية معطوف على قوله شيخنا حذف منه النون للإضافة وقوله مشايخنا بقرأ بالياء لا بالهمزة لأن ياء المفرد ليست مداز أئدائنا والى ذلك أشار ابن مالك بقوله

وللد زيد ثالثاً فى الواحد * همز ايرى فى مثل كالفلائد

(قوله شيخ الاسلام) أى شيخ أهل الاسلام وهو يدل من الضاف قبله (قوله المجتهد) يحتمل قراءته بصيغة اسم المفعول ويكون صفة للاسلام والمراد الاسلام المجتهد أى الذى جده النبي صلى الله عليه وسلم وأظهره بعد أن اندرس ويحتمل قراءته بصيغة اسم الفاعل ويكون صفة لشيخ الاسلام والمراد أنه رضى الله عنه هو المجتهد للدين (قوله زكريا الأنصارى) يدل مما قبله وانما قدم اللقب على الاسم لشهرته به مثل قوله تعالى انما المسيح عيسى ابن مريم ولى رضى الله عنه سنة ست وعشرين وثمانمائة بسنيكة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة ومختصر التبريزى ثم تحول للقاهرة سنة احدى وأربعين ومكث بالجامع الأزهر وأخذ عن مشايخ كثيرين وكان له بروايات لأهل العلم والفقراء ويخير مجالسهم على مجالس الأمراء وكان له تهجد وصبر وترك للقليل والقال وكان محاب الدعوة رضى الله عنه حتى انه يحكى أنه سمع رجلاً أعمى وقال له ادع الله لى أن يرد بصري فدعاه فرد الله بصره من ثابى يوم ولم يزل رضى الله عنه فى ازدياد من الترقى حتى لحق بر به المعلى وعمره نحو مائة سنة فرحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار وأمدنا بعمده (قوله معتمداً) حال من التاء فى استخيت أى استخيت من الكتب للتمتع لهؤلاء حال كونى معتمداً على ما جزم به الخ وقوله النوى نسبة لنوى قرية من قرى دمشق ولديها رضى الله عنه سنة ثلاثين وستائة وثوبى بها سنة ست وسبعين وستائة عن نحو ست وأربعين سنة قبل عد عمره وموئلاته فجاء لكل يوم كراس من يوم الولادة وما أعظمها منقبة ولبعضهم فى مدحه رضى الله عنه

لقيت خيراً يا نوى * ووقيت آلام الجوى

فلقد نشأ بك عالم * لله أخلص مانوى

لشيخنا خاتمة المحققين
شهاب الدين أحمد بن
حجر الهيتمي وبقية
المجتهدين مثل وجيه
الدين عبد الرحمن بن
زياد الزبيدي رضى
الله عنهما وشيخي
مشايخنا شيخ الاسلام
المجتهد زكريا الأنصارى
والامام الأجدد أحمد
الزجيد الزبيدي
رحمهما الله تعالى
وغيرهم من محققى
التأخرين معتمداً
على ما جزم به شيخنا
للذهب النوى

ولما رحل الامام السبكي رضى الله عنه مع جلالته لزيارة الامام في حياته وجده قد توفى قصار يبيكى ويمرغ
خده في محل جلوسه ويقول

وفي دار الحديث لطيف معنى • الى بسط لها أصبو وآوى

لملى أن أنال بحر وجهى • مكانا مسه قدم النواوى

(قوله والرافعى) نسبة لرافع بن خديج الصحابى رضى الله عنه كما حكي عن خط الرافعى نفسه وكنيته
أبو القاسم واسمه عبد الكريم توفى سنة ثلاث أو أربع وعشرين وستة مائة عن نيف وستين سنة وله كرامات
منها أن شجرة عنب أضاءت له لقدم ما يسرجه وقت التصنيف (قوله فحققوا للتأخرين) أى ومعتمدا
على ما جزم به محققو التأخرين أى كشيخ الاسلام وابن حجر وابن زباد وغيرهم • واعلم أنه سيد كرم
المؤلف رحمه الله تعالى في باب القضاء ان الاعتماد في المذهب للحكم والفتوى ما اتفق عليه الشيخان فما جزم
به النواوى فالرافعى فما رجحه الأكر فالأعلم والأورع ورأيت في فتاوى المرحوم بكرم الله الشيخ أحمد
الدمياطى مانعه فان قلت ما الذى يفتى به من الكتب وما للقدم منها ومن الشراح والحواشى ككتب ابن
حجر والرمليين وشيخ الاسلام والخطيب وابن قاسم والحلى والزياى والشبرايملى وابن زباد البنى
والقليوبى والشيخ خضر وغيرهم فهل كتبهم معتمدة أو لا وهل يجوز الأخذ بقول كل من المذكورين اذا
اختلفوا أولا واذا اختلفت كتب ابن حجر فما الذى يقدم منها وهل يجوز العمل بالقول الضعيف والافتاء به
والعمل بالقول المرجوح أو خلاف الأصح أو خلاف الأوجه أو خلاف المتجه أو الجواب كما يؤخذ من
أجوبة العلامة الشيخ سعيد بن محمد سنبل السكى والعمدة عليه كل هذه الكتب معتمدة ومعمل عليها
لكن مع مراعاة تقديم بعضها على بعض والأخذ في العمل للنفس يجوز بالسكل وأما الافتاء فيقدم منها عند
الاختلاف التحفة والنهاية فان اختلفا في خير الفتى بينهما ان لم يكن أهلا للترجيح فان كان أهلا لفتى
بالراجح ثم بعد ذلك شيخ الاسلام في شرحه الصغير على البهجة ثم شرح المنهج له لكن فيه مسائل ضعيفة
فان اختلفت كتب ابن حجر مع بعضها فالمقدم أولا التحفة ثم فتح الجواد ثم الامداد ثم الفتاوى وشرح
العباب سواء لكن يقدم عليهما شرح بافضل وحواشى التأخرين غالبا موافقة للرملى فالفتوى بهامعتبرة
فان خالفت التحفة والنهاية فلا يعمل عليها وأعمد أهل الحواشى الزياى ثم ابن قاسم ثم عميرة ثم بقيتهم لكن
لا يؤخذ بما خالفوا فيه أصول المذهب كقول بعضهم ولو نقلت صخرة من أرض عرفات الى غيرها صح
الوقوف عليها وليس كما قال وأما الأقوال الضعيفة فيجوز العمل بها في حق النفس لافي حق الغير ما لم يشتد
ضعفها ولا يجوز الافتاء ولا الحكم بها والقول الضعيف شامل لخلاف الأصح وخلاف المعتمد وخلاف
الأوجه وخلاف المتجه وأما خلاف الصحيح فالغالب أنه يكون فاسدا لا يجوز الأخذ به ومع هذا كله فلا يجوز
للمفتى أن يفتى حتى يأخذ العلم بالتعلم من أهله للتقنين له العارفين به وأما مجرد الأخذ من الكتب من غير أخذ
عمن ذكر فلا يجوز لقوله صلى الله عليه وسلم انما العلم بالتعلم ومع ذلك لابد من من فهم ثاقب ورأى صائب
فعل من أراد الفتوى أن يعنى بالتعلم غاية الاعتناء اه (قوله تقرر) بكسر القاف وفتحها كما تقدم
(قوله بالنظر الى وجهه الكريم) متعلق بتقرر • واعلم أن رؤية البارى جل وعلا جائزة عقلا دنيا
وأخرى لأنه سبحانه وتعالى موجود وكل موجود يصح أن يرى البارى جل وعلا يصح أن يرى ولسؤال
سيدنا موسى اياها حيث قال أرني اليك فانها لو كانت مستحيلة ماسأله سيدنا موسى عليه الصلاة
والسلام فانه لا يجوز على أحد من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام الجهل بشيء من أحكام الألوهية خصوصا
ما يجب وما يجوز وما يستحيل ولكنها لم تقع في الدنيا الا لنبينا عليه الصلاة والسلام وواجبة شرفا في الآخرة
للكتاب والسنة والاجماع أما الكتاب فآيات كثيرة منها قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة

والرافعى فالنواوى
فحققوا للتأخرين
رضى الله عنهم (راجيا
بن) ربنا (الرحمن أن
يتفجع به الاذكياء) أى
العقلاء (وأن تقر به)
أى بسببه (عيني غدا)
أى اليوم الآخر
(بالنظر الى وجهه
الكريم)

أى وجوه يومئذ حسنة مضيئة ناظرة الى ربها فالجار والمجرور متعلق بما بعده وهو خبر ثان عن وجوهه ويصح أن يكون ناضرة صفوة ناظرة هو الجبر والراد بنظر الوجوه نظر العيون التى فيها بطريق المجاز المرسل حيث ذكر المحل وأريد الحال فيه ومنها قوله تعالى على الأرائك ينظرون ومنها قوله تعالى للذين أحسنوا الحسنى وزيادة فإن الحسنى هى الجنة والزيادة هى النظر الى وجهه الكريم كما قاله جمهور المفسرين وأما السنة فأحاديث كثيرة منها حديث أنكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وأما الاجماع فهو أن الصحابة رضئ الله عنهم كانوا مجمعين على وقوع الرؤية فى الآخرة قال الشيخ السنوسى فى شرح الكبرى أجمع أهل السنة والجماعة قاطبة أن المراد من الآية أعنى قوله وجوه الآيات رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة وأجمع الصحابة قاطبة على وقوع الرؤية فى الآخرة وأن الآيات والأحاديث الواردة فيها محمولة على ظواهرها من غير تأويل كل ذلك كان قبل ظهور أهل البدع وكان الصحابة والسلف يتהלون الى الله تعالى ويسألونه النظر الى وجهه الكريم بل ورد ذلك أيضا فى بعض أدعية النبي ﷺ اه وقال الامام مالك رضى الله عنه لما حجب أعداءه فلم يروه تجلى لأولياته حتى رأوه ولو لم ير المؤمنون ربهم يوم القيامة لم يعبر الكفار بالحجاب قال تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لجوابون وقال الامام الشافعى رضى الله عنه لما حجب الله قوما بالسخط دل على أن قوما يرونه بالرضا ثم قال أما والله لو لم يوقن محمد بن ادريس يعنى نفسه بأنه يرى ربه فى اللعاب لعبدته فى دار الدنيا وهذا من كلام للدلائل نقضنا الله بهم والاف الله يستحق العبادة لذاته ثم إن رؤية البارئ جل وعلا بقوة يحفظها الله فى خلقه ولا يشترط فيها مقابلة ولا جهة ولا اتصال أشعة بالمرئى وإن وجد ذلك فى رؤية بعضنا البعض المتتادة فى الدنيا ولا غرابة فى ذلك لأن الله سبحانه وتعالى يدرك بالعقل منزها فكذا بالبصر لأن كلاهما مخلوق والى ذلك كله أشار العلامة اللقانى فى جوهره التوحيد عند ذكر الجائز فى حقه تعالى بقوله

بكرة وعشيا) آمين
باب الصلاة

ومنه أن ينظر بالابصار * لكن بلا كيف ولا انحصار
للمؤمنين اذ بجائز علفت * هذا ولختار دنيا ثبتت
وأشار اليه أيضا صاحب بدء الامالى بقوله

يراه المؤمنون بغير كيف * وادراك وضرب من مثال
فينسون النعيم اذا رأوه * فياخسران أهل الاعتزال

(قوله بكرة وعشيا) ظرفان متعلقان بالنظر واعلم أن محل الرؤية الجنة بلا خلاف وتختلف باختلاف مراتب الناس فمنهم من يراه فى مثل الجمعة والعيد ومنهم من يراه كل يوم بكرة وعشيا وهم الخواص ومنهم من لا يزال مستمر فى الشهود حتى قال أبو يزيد البسطامى ان له خواص من عباده لو حجهم فى الجنة عن رؤيته ساعة لاستغاثوا من الجنة ونعيمها كما يستغيث أهل النار من النار وعذابها فنسأله سبحانه وتعالى أن يمتعنا وأهلنا وأحبائنا وسائر المسامين بالنظر الى وجهه الكريم بحاجته عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم (قوله آمين) اسم فعل بمعنى استجب يا الله ويجوز فيه المد والقصر والتشديد وان كان التشديداً بمعنى قاصدين والله سبحانه وتعالى أعلم

* باب الصلاة *

الباب بمعناه لغة فرجة فى سائر يتوصل منها من داخل الى خارج واصطلاحاً اسم جملة مخصوصة دالة على معان مخصوصة مشتملة على فصول وفروع ومسائل غالباً والفصل معناه لغة الحاجز بين الشئين واصطلاحاً اسم لألفاظ مخصوصة مشتملة على فروع ومسائل غالباً والفرع لغة ما ينبئ على غيره ويقابله الأصل واصطلاحاً اسم لألفاظ مخصوصة مشتملة على مسائل غالباً والمسئلة لغة السؤال واصطلاحاً ما يطول خبره يبرهن عليه فى العلم

العلم والحاصل عندهم لفظ كتاب وهو لغة الضم والجمع واصطلاحاً اسم جملة مخصوصة مشتملة على أبواب وفصول وفروع ومسائل غالباً ولفظ باب ولفظ فصل ولفظ فرع ولفظ مسألة ومعانيها ما ذكر وعندهم أيضاً لفظ تنبيه ومعناه لغة الإيقاظ واصطلاحاً عنوان البحث اللاحق الذي تقدمت له إشارة في الكلام السابق بحيث يفهم منه اجمالاً ولفظ خاتمة وهي لغة آخر الشيء واصطلاحاً اسم لألفاظ مخصوصة جعلت آخر كتاب أو باب ولفظ تنمة وهي ما تم به الكتاب أو الباب وهو قريب من معنى الخاتمة * واعلم رحمك الله تعالى أن الغرض من بعث الرسول عليه الصلاة والسلام انتظام أحوال الخلق في العاش والمعاد ولا تنتظم أحوالهم إلا بكمال قواهم الإدراكية وقواهم الشهوانية وقواهم القضيية فوضعوا لكمال قواهم الإدراكية ربع العبادات ولقواهم الشهوانية البطنيية ربع العلامات ولقواهم الشهوانية الفرجية ربع النكاح ولقواهم الشهوانية القضيية ربع الجنائيات وختبوا بالعقرب رجاء العتق من النار وقدموا ربع العبادات لشرفها بتعلقها بالخلق ثم العلامات لأنها أكثر وقوعاً ورتبوا العبادات على ترتيب حديث نبي الإسلام على خمس الحديث وإنما بدأ كتابه بالصلاة وخالف المتقدمين والمتأخرين في تقديمهم في كتبهم كتاب الطهارة وما يتعلق بهامن وسائلها ومقاصدها اهتماماً بها اذ هي أهم أحكام الشرع وأفضل عبادات البدن بعد الشهادتين (قوله شرعاً أقوال وأفعال الخ) واعترض هذا التعريف بأنه غير مانع لدخول سجدتي التلاوة والشكر مع أنهما ليسا من أنواع الصلاة وغير جامع لخر وج صلاة الأخرس والريضة والربوط على خشبة فإنها أقوال من غير أفعال في الآخرين وأفعال من غير أقوال في الأول وأجيب عن الأول بأن المراد بالأفعال المخصوصة ما يشمل الركوع والاعتدال فيخرجان حينئذ بقيد مخصوصة وأجيب عن الثاني بأن المراد بقوله أقوال وأفعال ما يشمل الحكمة أو يقال ان صلاة من ذكر نادرة فلا ترد عليه (قوله وسميت) أي الأقوال والأفعال وقوله بذلك أي بلفظ الصلاة (قوله خمس) وذلك لخبر الصحيحين فرض الله على أمي ليلة الاسراء خمسين صلاة فلم أزل أراجع وأسأله التخفيف حتى جعلها خمسين في كل يوم وليلة وقوله عليه الصلاة والسلام لما بعثه الى اليمن أخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة والحكمة في كون المكتوبات سبع عشرة ركعة أن زمن اليقظة من اليوم والليلة سبع عشرة ساعة غالباً اثنا عشر في النهار ونحو ثلاث ساعات من الغروب وساعتين من قبيل الفجر فجعل لكل ساعة ركعة جبراً لما يقع فيها من التقصير (قوله ولم تجتمع هذه الخمس لغير نبينا محمد) أي بل كانت متفرقة في الأنبياء فالصبح صلاة آدم والظهر صلاة داود والعصر صلاة سليمان والغرب صلاة يعقوب والعشاء صلاة يونس كما سيذكره الشارح في مبحث أوقات الصلاة عن الرافي (قوله وفرضت ليلة الاسراء) والحكمة في وقوع فرضها تلك الليلة أنه ﷺ لما قدس ظاهره وباطنه حيث غسل بماء زمزم وملى بالآيمان والحكمة ومن شأن الصلاة أن يتقدمها الطهر ناسب ذلك أن تفرض فيها ولم تكن قبل الاسراء صلاة مفروضة الاما وقع الامر به من قيام الليل من غير تحديد وذهب بعضهم الى أنها كانت مفروضة ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي ونقل الشافعي عن بعض أهل العلم أنها كانت مفروضة ثم نسخت اهـ بجريي بتصرف (قوله لعدم العلم بكيفيتها) أي وأصل الوجوب كان معلقاً على العلم بالكيفية وهنا توجيه آخر لعدم وجوب صبح ذلك اليوم وهو أن الخمس إنما وجبت على وجه الابتداء بالظهور أي أنها وجبت من ظهر ذلك اليوم اهـ سم بتصرف (قوله إنما تجب المكتوبة) شروع في بيان من تجب عليه الصلاة وما يترتب عليه اذا تركها (قوله على كل مسلم) أي ولو في الماضي فدخل المرتد (قوله أي بالغ) سواء كان بالسن أو بالاحتلام أو بالحيض (قوله فلا تجب على كافر) تفريع على المفهوم والمنفي

هي شرعاً أقوال وأفعال
مخصوصة مفتوحة
بالتكبير مختمة بالتسليم
وسميت بذلك لاشتغالها
على الصلاة لغة وهي
الدعاء والمفروضات
العينية خمس في كل يوم
وليلة معلومة من الدين
بالضرورة فيكفر
جاحدها ولم تجتمع
هذه الخمس لغير نبينا
محمد ﷺ وفرضت
ليلة الاسراء بعد النبوة
بعشر سنين وثلاثة أشهر
ليلة سبع وعشرين من
رجب ولم تجب صبح
يوم تلك الليلة لعدم العلم
بكيفيتها (انما تجب
المكتوبة) أي الصلوات
الخمس (على) كل (مسلم)
مكلف أي بالغ عاقل
ذكر أو غيره (طاهر)
فلا تجب على كافر
أصلي وصبي ومجنون
ومغنى عليه وسكران
(قوله من وسائلها)
أي الطهارة وهي الماء
والتراب والحجر والداخن
اهـ مؤلف (قوله)
ومقاصدها هي الوضوء
والتيمم والغسل وازالة
التجاسة اهـ مؤلف

انما هو وجوب المطالبة منا بها في الدنيا فلا ينافي أنها تجب عليه وجوب عقاب عليها في الدار الآخرة عقابا زائدا على عقاب الكفر لأنه مخاطب بفروع الشريعة وذلك لتبكيته منها بالاسلام ولنص لم نك من المصلين وانما لم يجب القضاء عليه اذا أسلم ترغيبا له في الاسلام ولقوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف (قوله بلا تعد) قيد في المجنون والغمى عليه والسكران وان كان ظاهرا كلامه أنه قيد في الأخير فان حصل منهم تعد وجب عليهم قضاؤها لانهم بتعديهم صاروا في حكم المكلفين فكأنه توجه عليهم الأداء فوجب القضاء نظرا لذلك (قوله بل تجب على مرتد) أي فيلزمه قضاء ما فاتته فيها بعد اسلامه تغليظا عليه ولأنه التزمها بالاسلام فلا سقط عنه بالاجحود كحق الآدمي (قوله ومتعد سكر) أي أوجنون أو أغماء لما تقدم آنفا (قوله ويقتل الخ) لخبر الصحيحين أنه عليه السلام قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم الابحى الاسلام وحسابهم على الله ﷺ واعلم أن الفقهاء اختلفوا في موضع ذكر حكم تارك الصلاة فمنهم من ذكره عقب فصل المرتد لمناسبته له من جهة أنه يكون حكمه حكم المرتد اذا تركها جاحدا لوجوبها ومنهم من ذكره عقب الجنائز لمناسبته لها من جهة أنه اذا قتل بفسل ويكفن ويصلى عليه ويدفن في مقابر المسلمين ان كان تركها كسلا وهذه الامور تذكر في الجنائز ومنهم من ذكره قبلها كالنوي في منهاجه وكشيخ الاسلام في منهجه ليكون كالخاتمة لكتاب الصلاة ومنهم من ذكره قبل الأذان لمناسبة ذكر حكم تركها الذي هو التحريم بعد ذكر حكم فعلها الذي هو الوجوب والثرف رحمه الله تعالى اختار هذا الأخير لما ذكر وقوله أي السلم أي سواء كان علما أو جاهلا غير معذور بجهله لكونه بين أظهرنا (قوله حدا) أي يقتل حال كون قتله حدا أي لا كفرا واستنسل كونه حدا بأن القتل يسقط بالتوبة والحدود لا تسقط بالتوبة وأجيب بأن المقصود من هذا القتل الحمل على أداء ما توجه عليه من الحق وهو الصلاة فاذا أداءه بأن صلى سقط لحصول المقصود بخلاف سائر الحدود فانها وضعت عقوبة على معصية سابقة فلا تسقط بالتوبة وقوله بضرب عنقه أي بنحو السيف ولا يجوز قتله بغير ذلك لخبر اذا قتلتم فأحسنا القتلة ﷺ واعلم أنه اذا قتل من ذكر يكون حكمه حكم المسلمين في النفس والتكفين والصلاة عليه والدفن في مقابر المسلمين (قوله أي المكتوبة) ومثل ترك المكتوبة ترك الطهارة لها لان ترك الطهارة بمنزلة ترك الصلاة ومثل الطهارة الأركان وسائر الشروط التي لا خلاف فيها أو فيها خلاف واه بخلاف القوى فلو ترك النية في الوضوء أو الفسل أو مس الذكرا أو لمس المرأة وصلى متعمدا لم يقتل كما لو ترك فاذا طهروا من الصلاة لان جواز صلاته مختلف فيه (قوله عامدا) خرج به ما اذا أخرجها ناسيا فلا يقتل لعذره ومثل النسيان ما لو أبدى عن رافي التأخير كشدة برد أو جهل بعذره أو نحوهما من الأعداء الصحيحة أو الباطلة (قوله عن وقت جمع لها) أي فلا يقتل بالظهر حتى تغرب الشمس ولا بالغرب حتى يطلع الفجر هذا ان كان لها وقت جمع والافقتل بخروج وقتها كالصبح فانه يقتل فيها بطاوع الشمس وفي العصر بغيرها وفي العشاء بطاوع الفجر فيطالب بأدائها ان ضاق الوقت ويتوعد بالقتل ان أخرجها عن وقتها بأن نقول له عند ضيق الوقت صل فان صليت تركناك وان أخرجتها عن الوقت قتلناك وظاهر أن المراد بوقت الجمع في الجمعة ضيق وقتها عن أقل يمكن من الخطبة والصلاة لان وقت العصر ليس وقتها (قوله ان كان كسلا) أي يقتل حدا ان كان اخراجه لها كسلا أي تهاونا وتساهلا بها وقوله مع اعتقاد وجوبها سيأتي محترزه (قوله ان لم ينب) أي بأن لم يمثل أمر الامام أو نائبه ولم يصل وقوله بعد الاستتابة أي بعد طلب التوبة منه واختلف فيها فقيل انها مندوبة وقيل انها واجبة والمعتمد الاول ويفرق بينه وبين المرتد حيث وجبت استتابة بان تركها فيه يوجب تخليده في النار اجماعا بخلاف هذا ويوجد في بعض النسخ الخطية بعد قوله الاستتابة ما نصه ندبوا قيل

بلا تعد لعلم تكليفهم ولا على حائض ونفساء لعدم محبتها منهما ولا قضاء عليهما بل تجب على مرتد ومتعد سكر (و يقتل أي) (المسلم) المكلف الطاهر حدا بضرب عنقه (ان أخرجها) أي المكتوبة عامدا (عن وقت جمع) لها ان كان كسلا مع اعتقاد وجوبها (ان لم ينب) بعد الاستتابة (قول الشارح ان كان كسلا الخ) اعلم أنه يوجد في بعض نسخ المتن ان لفظ كسلا منه وعليه يكون اعرا به مع ما قبله وهو ان كان هكذا فكان تامة وفاعلها ضمير مستتر يعود على وقت جمع وكسلا حال من فاعل أخرجها على تأويله باسم الفاعل أي متكاسلا أو منصوب باسقاط الحافض أي بالكسل أو صفة لمصدر محذوف أي اخراجا كسلا فتنبه اه مؤلف

وعلى ندب الاستتابة لا يضمن من قتله قبل التوبة لكنه يأم ويقتل كفرا ان تركها جاحدا وجوبها فلا يسهل ولا يصلي عليه (ويبادر) من مر (بفائت) وجوبا ان فات بلاعذر فيلزمه القضاء فور اقال شيخنا أحمد بن حجر رحمه الله تعالى والذي يظهر أنه يلزمه صرف جميع زمنه للقضاء ماعدا ما يحتاج لصرفه فيما لا بد له منه وأنه يحرم عليه التطوع ويبادر به نذبا ان فات بعذر كنوم لم يتعد به ونسيان كذلك (ويسن ترتيبه) أي الفائت فيقضى الصبح قبل الظهر وهكذا (وتقديمه على حاضرة لا يخاف فوتها) ان فات بعذر وان خشي فوت جماعتها على الاعتماد واذا فات بلاعذر فيجب تقديمه عليها أما اذا خاف فوت الحاضرة بأن يقع بعضها وان قل خارج الوقت فيلزمه البدء بها ويجب تقديم ما فات بغير عذر على ما فات بعذر * (قول الشارح قال شيخنا الخ) عبارة (٢٣)

للتحفة ويجب تقديم ما فات بغير عذر على ما فات بعذر وان فقد الترتيب لأنه سنة والبدار واجب ومن ثم وجب تقديمه على الحاضرة ان اتسع وقتها بل لا يجوز كما هو ظاهر لمن عليه فائت بغير عذر أن يصرف زمنا لغير قضائها كالتطوع الا ما يضطر اليه نحو نوم أو مؤنة من تلزمه مؤنته أو لفعل واجب آخر مضيق يخشى فوته اه ومثله في النهاية والحاصل أنه يتعين على من عليه فوائت بغير عذر أن يصرف جميع زمنه لقضائها الا ما يضطر اليه بما ذكر ومنه يعلم أنه يحرم عليه فعل النوافل كالصلاة والطواف وفروض

واجبا وهو الموافق لقوله بعد وعلى ندب الخ (قوله وعلى ندب الاستتابة لا يضمن الخ) قال سم مفهومه أن يضمنه على الوجوب ثم نقل عبارة شرح البهجة واستظهر منها عدم الضمان حتى على القول بالوجوب لأنه استحق القتل فهو مهمل بالنسبة لقاتله الذي ليس هو مثله اه (قوله ويقتل) أي تارك الصلاة فالضمر يعود على معلوم من المقام ويصح عوده على المسلم المتقدم ووصفه بالاسلام مع الحكم عليه بالكفر بسبب جحد وجوبها باعتبار ما كان وقوله كفرا أي لكفره بجحد وجوبها فقط لا بجمع الترك اذا الجحد وحده مقتضى للكفر لانكاره ما هو معلوم من الدين بالضرورة وقوله ان تركها أي بأن لم يصلها حتى خرج وقتها ولم يصلها أصلا وقوله جاحدا وجوبها مثله جحد وجوبها كن جمع عليه منها وفيه خلاف واه (قوله فلا يسهل ولا يصلي عليه) أي ولا يدفن في مقابر المسلمين لكونه كافرا (قوله ويبادر من مر) أي السلم للكف الطاهر وقوله بفائت أي بقضائه (قوله والذي يظهر أنه) أي من عليه فوائت فائت بغير عذر (قوله ماعدا ما يحتاج لصرفه فيما لا بد له منه) كنحو نوم أو مؤنة من تلزمه مؤنته أو فعل واجب آخر مضيق يخشى فوته (قوله وأنه يحرم عليه التطوع) أي مع محته خلا للترك شي (قوله ويبادر به) أي بالقضاء وقوله ان فات أي الفائت (قوله كنوم لم يتعد به) بخلاف ما اذا تعدى بأن نام في الوقت وظن عدم الاستيقاظ أو شك فيه فلا يكون عذرا وقوله ونسيان كذلك أي لم يتدبه وأما ان تعدى به بأن نشأ عن منهي عنه كعب شطرنج مثلا فلا يكون عذرا (قوله ويسن ترتيبه) أي ان فات بعذر بدليل قوله بعد ويجب تقديم ما فات بغير عذر على ما فات بعذر وكان عليه أن يذكر هذا القيد هنا كما ذكره فيما بعد والتقييد بما ذكره هو ما جرى عليه شيخه ابن حجر واعتمد مرسنية ترتيب الفوائت مطلقا فائت كلها بعذر أو بغيره أو بعضها بعذر وبعضها بغير عذر (قوله وتقدمه) أي ويسن تقديمه أي الفائت لحديث الخندق أنه ^{عليه السلام} صلى يومه العصر بعدما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب (قوله ان فات بعذر) راجع لسنة التقديم وسيد كر عزه وقوله وان خشي فوت جماعتها أي الحاضرة (قوله أما اذا خاف فوت الحاضرة الخ) قال في النهاية وتعبير بالفوات يقتضى استحباب الترتيب أيضا اذا أمكنه ادراك ركة من الحاضرة لأنها لم تفتو به جزم في الكفاية واقتضاء كلام الحرر والتحقيق والروض وأفتى به الوالد رحمه الله تعالى للخروج من خلاف وجوب الترتيب اذ هو خلاف في الصحة كما تقدم وان قال الاسنوي ان فيه نظر المافية من اخراج بعض الصلاة عن الوقت وهو ممتنع والجواب عن ذلك أن محل تحريم اخراج بعضها عن وقتها في غير هذه الصورة اه (قوله بأن يقع بعضها الخ) صورة فوت الحاضرة

الكفاية كصلاة الجنائز لان القضاء مقدم على جميع ذلك وان ابن حجر والرملي متفقان على ذلك نعم ان اختلافنا في ترتيب الفوائت فالأول يقول بسنيته فيما فات بعذر والثاني يقول بالسنية مطلقا اه مؤلف (قوله أو فعل واجب آخر مضيق) أي كالصلاة الحاضرة اذا بقي من الوقت زمن يسعها وكالحج اذا تضيق عليه بنذر أو خوف غضب اه مؤلف (قوله أي مع محته) هكذا في الكردى وانما صرح مع أنه حرام لكون النهي متعلقا بأمر خارج عن ذات الصلاة اه مؤلف (قوله فيما بعد) هو قوله ان فات بعذر المحمول قيدا لقوله وتقدمه على حاضرة ولو جعل قيد السنية الترتيب أيضا لصح ذلك لكنه جيد من كلامه لان الغاية بعدهم راجعة للتقديم فقط فلو جعلناه قيدا لها لحصل تفكيك في العبارة فلذلك لم أذكره في أصل الحاشية فتنبه اه مؤلف

وان فقد الترتيب لانه سنة والبدار واجب ويندب تأخير الرواتب عن الفوائت بعذر ويجب تأخيرها عن الفوائت بعذر **تنبيه** من مات وعليه صلاة فرض لم تقض ولم تقدر عنهما في قول انها تفعل عنه أوصى بها أم لا حكمه العبادي عن الشافعي لخبر فيه وفعل به السبكي عن بعض أقاربه (ويؤمر) ذو صباد كراواتي (يميز) بأن صار يأكل ويشرب ويستنجي وهذه أي يجب على كل من أبويه وان علام الوصي وعلى مالك الرقيق أن يأمره (بها) (٢٤) أي الصلاة ولو قضاء وبجميع شروطها (للسبع) أي بعد سبع من السنين أي عند

تمامها وان ميز قبلها وينبغي مع صيغة الأمر التهديد (ويضرب) ضربا غير مبرح وجوبا عن ذكر (عليها) أي على تركها ولو قضاء أو ترك شرط من شروطها (لعشر) أي بعد استكمالها للحديث الصحيح مروا الصبي بالصلاة اذا بلغ سبع سنين واذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها (كصوم أظافه) فانه يؤمر به لسبع ويضرب عليه لعشر كالصلاة وحكمة ذلك التمرين على العبادة ليتعودها فلا يتركها ويبحث الأذري في

(قول الشارح تفعل عنه) أي تقضى عنه بدليل عبارة الشارح التي نقلتها عنه في أصل الحاشية اهـ مؤلف (قوله كما يعلم من عبارته السابقة) أي وهو قوله لانها لم تقف المعمول علة لما اذا

بوقوع بعضها وان قل خارج الوقت وهو ناجز على ابن حجر وخلاف ما جرى عليه الرمي كما يعلم من عبارته السابقة * والحاصل اذا علم لوقد الفاتية يخرج بعض الحاضرة عن الوقت لزمه تقديم الحاضرة عند ابن حجر لحزمة اخراج بعضها عن الوقت واستحب له تقديم الفاتية عند مر للخروج من خلاف من أوجب الترتيب واذا علم أنه لو قدمها يترك ركعة من الحاضرة في الوقت فباتفاقها يجب تقديم الحاضرة (قوله) وان فقد الترتيب يفيد فيمن فاته الظهر والعصر بعذر والمغرب والعشاء بعذر وجوب تقديم الآخرين عليهما وهو مخالف لما مشى عليه الرمي من استحباب تقديم الأول فالأول مطلقا (قوله) لانه سنة والبدار واجب) القائل باستحبابه مطلقا يقول الترتيب المطلوب لا ينافي البدار لانه مشغول بالعبادة وغير مقصر كما أن تقديم مراتبه المقضية القبلية عليها لا ينافي البدار الواجب (قوله) تنبيه من مات الخ ذكر الشارح هذا البحث في باب الصوم بأبسط ما هنا ويحسن أن تذكره هنا تعجيلا للفائدة * ونص عبارته هناك **فائدة** * من مات وعليه صلاة فلا قضاء ولا فدية وفي قول كجمع مجتهدين انها تقضى عنه لخبر البخاري وغيره ومن ثم اختاره جمع من أئمتنا وفعل به السبكي عن بعض أقاربه ونقل ابن برهان عن القديم أنه يلزم الولي ان خلف تركه أن يصلي عنه كالصوم وفي وجه عليه كثير ومن أمحبا أن يطعم عن كل صلاة مدا وقال المحب الطبري يصل لليت كل عبادة تفعل واجبة أو مندوبة وفي شرح المختار لمؤلفه مذهب أهل السنة أن للانسان أن يجعل ثواب عمله وصلاته لغيره ويصله اهـ وقوله لم تقض ولم تقدر عنه وعند الامام أبي حنيفة رضي الله عنه تقضى عنه اذا أوصى بها ولا تقضى عنه ونص عبارة الدر مع الأصل ولومات وعليه صلوات فاتية وأوصى بالكفارة يعطى لكل صلاة نصف صاع من بر كالفطرة وكذا حكم الوتر والصوم وانما يعطى من لث ماله ولو لم يترك مالا يستقرض وارثه نصف صاع مثلا ويدفعه للفقير ثم يدفعه للفقير للوارث ثم وثم حتى يتم ولو قضاها وارثه بأمره لم يجز لانها عبادة بدنية اهـ وكتب العلامة الشامي مانصه قوله يستقرض وارثه نصف صاع أي أوقية ذلك اهـ (قوله) بأن صار يأكل الخ هذا أحسن ما قيل في ضابط المميز وقيل أن يعرف يمينه من شماله وقيل أن يفهم الخطاب ويرد الجواب والمراد بمعرفة يمينه من شماله معرفة ما يضره وينفعه ويوافق التفسير الثاني خبر أبي داود انه عليه السلام سئل متى يؤمر الصبي بالصلاة فقال اذا عرف يمينه من شماله أي ما يضره مما ينفعه اهـ ع ش بتصرف (قوله) أي يجب على كل من أبويه وان علا أي ولو من جهة الأم والوجوب كفاي فيسقط بفعل أحدهما لانه من الأمر بالمعروف ولذا خوطبت به الأم ولا ولاية لها (قوله) التهديد أي ان احتجج اليه اهـ سم (قوله) غير مبرح بكسر الراء المشددة أي مؤلم قال ع ش أي وان كثرت خلافا لما نقل عن ابن سريج من أنه لا يضرب فوق ثلاث ضربات أخذا من حديث غط جبريل للنبي عليه السلام ثلاث مرات في ابتداء الوحي اهـ ولو لم يفد الا للمبرح تركهما وفاقا لابن عبد السلام وخلافا لقول البلقيني يفعل غير المبرح كالحدا اهـ تحفة (قوله) وبحث الأذري الخ) عبارة التحفة نعم بحث الأذري في فن صغير لا يعرف اسلامه أنه لا يؤمر بها أي

أمكنه ادراك ركعة في الوقت اهـ مؤلف (قوله) القائل باستحبابه الخ) هو العلامة الرمي كما يعلم من وجوبا

عبارته المار نقلها في أصل الحاشية اهـ مؤلف (قوله) لانه مشغول الخ) ذكر هذا التعليل سم على ابن حجر وقال بعده خلافا لمن خالف مر اه مؤلف (قوله) تركهما أي الضرب المبرح والضرب غير المبرح اهـ مؤلف (قوله) عبارة التحفة نعم الخ) الغرض من نقلها بيان التخالف بين ما نقله شارحنا عن بحث الأذري وبين ما نقله في التحفة عنه أيضا اذا الذي في عبارة شارحنا ان بحث الأذري في فن كافر نطق بالشهادتين والذي في التحفة ان بحث الأذري في فن لا يعرف اسلامه أي ولا كفره بل محتمل ما بدليل التعليلين أعنى قوله لاحتمال الخ وقوله لعدم

فمن صغير كافر نطق بالشهادتين أنه يؤمر ندبا بالصلاة والصوم يحث عليهما من غير ضرب ليألف الخير بعد بلوغه وإن أبى القياس ذلك انتهى ويجب أيضا على من مرهيه عن المحرمات وتعليمه الواجبات ونحوها من سائر الشرائع الظاهرة ولوسنة كسواك وأمره بذلك ولا ينتهي وجوب مامر على من مرهه بلوغه رشيدا وأجرة (٢٥) تعليمه ذلك كالقرآن والآداب في

ماله ثم على أبيه ثم على أمه (تنبيه) ذكر السمعي في زوجة صغيرة ذات أبوين أن وجوب مامر عليهما فالزوج وقضيته وجوب ضربها وبه ولو في الكبيرة صرح جمال الإسلام البزري قال شيخنا وهو ظاهر أن لم يخش نشوزا وأطلق الزركشي النذب (أول واجب) حتى على الأمر بالصلاة كما قالوا (على الآباء) ثم على من مر (تعليمه) أي المميز (أن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بعث بمكة) وولد بها (ودفن بالمدينة) ومات بها تحقق الخ وأيضا قوله في التحفة أي وجوبا ثم قوله والأوجه نذب الخ يفيد أن الأذرعى أطلق ولم يقيد بعدم الأمر وعدم النهي لا بوجوب ولا بنذب وإنما هذا محمل من ابن حجر لكلامه وقول شارحنا أنه يؤمر ندبا

وجوب الاحتمال ككفره ولا ينهي عنها لعدم تحقق كفره والأوجه نذب أمره ليألفها بعد البلوغ واحتمال كفره أنما يمنع الوجوب فقط اه وفي عش مانصه قال الشهاب الرملي في حواشي شرح الروض أنه يجب أمره بهانظرا لظاهر الإسلام ومثله في الخطيب على المنهاج أي ثم إن كان مسلما في نفس الأمر صحت صلواته والأفلا وينبغي أيضا أنه لا يصح الاقتداء به اه وقوله وإن أبى القياس ذلك أي نذب الأمر لانه كافر احتمالا (قوله ويجب أيضا على من مر) أي من الأبوين والوصي ومالك الرقيق ومثلهم الملتقط والمودع والمستعير فالامام فصلحاء المسلمين (قوله وتعليمه الواجبات) أي كالصلاة والصوم والزكاة والحج وما يتعلق بهما من الأركان والشروط (قوله ولوسنة كسواك) وخالف في شرح الروض عن المهمات في ذلك فقال المراد بالشرائع ما كان في معنى الطهارة والصلاة والصوم ونحوه لانه المضروب على بركه وذ كر نحوه الزركشي اه ثم رأيت في شرح العباب ذكر أن ظاهر كلام القمولى الضرب على السنن اه سم يتصرف (قوله وجوب مامر) أي من الأمر والضرب على من مر أي كل من الأبوين الخ (قوله في ماله) أي الصبي ولا يجب ذلك على الأب والام ومعنى أن الوجوب في ماله ثبوتها في ذمته وجوب اخراجها من ماله على وليه فان بقيت الى كماله لزمه اخراجها وان تلف المال (قوله ذكر السمعي الخ) حاصل ما ذكره أنه يجب على الأبوين مامر أي من نحو التعليم والضرب للزوجة الصغيرة فان فقدوا فالوجوب على الزوج (قوله وبه الخ) أي بوجوب الضرب ولو في الزوجة الكبيرة صرح جمال الإسلام البزري قال في التحفة في فصل التعزير وبحت ابن البزري بكسر الموحدة أنه يلزمه أمر زوجته بالصلاة في أوقاتها وضربها عليها وهو متجه حتى في وجوب ضرب المكففة لكن لا مطلقا بل ان توقف الفعل عليه ولم يخش أن يترتب عليه مشوش للعشرة يسر تداركا اه (قوله ان لم يخش نشوزا) قال في شرح العباب بخلاف ما لو خشي ذلك لما فيه من الضرر عليه اه (قوله وأطلق الزركشي النذب) أي أنه جرى على نذب ضربها مطلقا خشي نشوزا أم لا (قوله وأول واجب الخ) يعني أن أول ما يجب تعليمه للصبي أن نبينا صلى الله عليه وسلم الغو ويكون ذلك مقدما على الأمر بالصلاة قال في التحفة يجب تعليمه ما يضطر الى معرفته من الأمور الضرورية التي يكفر جاحدها ويشترك فيها العالم والخاص ومنها أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بمكة ودفن بالمدينة كذا اقتصر وعليهما وكان وجهه أن انكار أحدهما كقرلكن لا ينحصر الأمر فيهما وحينئذ فلا بد أن يذكر له من أوصافه صلى الله عليه وسلم الظاهرة المتواترة ما يميزه ولو بوجه ثم ذنبك وأما مجرد الحكم بهما قبل تمييزه بوجه فغير مفيد فيجب بيان النبوة والرسالة وأن محمدا الذي هو من قريش واسم أبيه كذا واسم أمه كذا وبعت ودفن بكذا نبى الله ورسوله الى الخلق كافة ويتعين أيضا ذكر لونه ثم أمره بها أي الصلاة ولوقضاء اه والحاصل يجب على الآباء والأمهات أن يعاموا أبناءهم جميع ما يجب على المكلف معرفته كي يرسخ الايمان في قلوبهم ويعتادوا الطاعات كتعليمهم ما يجب لمولانا جل وعز وما يستحيل وما يجوز وجملة ذلك احدى وأربعون عقيدة فأولها الوجود ويستحيل عليه العدم والثاني القدم ومعناه لا أول لوجوده ويستحيل عليه الحداث والثالث البقاء ومعناه الذي لا آخر لوجوده ويستحيل عليه الفناء والرابع مخالفته تعالى للحوادث في ذاته

(٤) - (إعانة الطالبين) - (أول)

يفيد أنه تعرض صراحة بالندبية فتنبه اه مؤلف (قوله فالامام الخ) بالجر عطف على من مر والمراد أنهم اذا فقدوا هؤلاء يكون ما ذكر على الامام ثم صلحاء المسلمين اه مؤلف (قوله وكان وجهه) أي الاقتصار عليهما اه مؤلف (قوله لكن لا ينحصر الأمر) أي وجوب التعليم فيهما أي في أنه بعث بمكة ودفن بالمدينة اه مؤلف (قول الشارح قضيته) أي ما ذكره السمعي اه مؤلف (قول الشارح وهو) أي ما صرح به جمال الإسلام ظاهر اه مؤلف

لأنها أولى بالتقديم
(قوله أو الزام الشيء)
أي من جهة الشارط
وقوله أو التزامه أي من
جهة الشروط عليه
فالشارع مثلاً علق صحة
الصلاة على ما سيذكره
من الشروط كأنه قال
إذا وجدت هذه الشروط
صحت الصلاة فألزم
للكلف إذا أراد الدخول
في الصلاة أن يكون
بذلك والمكلف ألزم
ذلك اهـ مؤلف

(قوله لذاته) راجع
لثلاثة أعني قوله ما يلزم
من وجوده والنحو وقوله ولا
يلزم من وجوده وجود
وقوله ولا عدم وهو قيد
للدخول فأدخل فاقد
الطهوين لأنه لم يلزم
فيه من فقد الطهر صحة
صلاته فيصلي لأجل
حرمة الوقت وأدخل
أيضاً وجوب الزكاة عند
ملك النصاب لكنه إذا
وجد سببه وهو تمام
الحول فلو لم يوجد
لا تجب عليه الزكاة
مع وجود الشرط وهو
ملك النصاب اهـ مؤلف

(١) قوله وقد نظم
بعضه الخ هو الفاضل
اللودعي والأديب الألمى

وصفاته وأفعاله ويستحيل عليه للمائلة والخامس قيامه تعالى بالنفس ومعناه عدم احتياجه إلى ذات
يقوم بها ولا إلى موجد يوجده ويستحيل عليه أن لا يكون قائماً بنفسه والسادس الوحدانية بمعنى أنه
سبحانه وتعالى واحد في ذاته وصفاته وأفعاله ويستحيل عليه التعدد والسابع القدرة ويستحيل عليه
العجز والثامن الإرادة ويستحيل عليه الكراهية والتاسع العلم ويستحيل عليه الجهل والعاشر
الحياة ويستحيل عليه الموت والحادي عشر السمع ويستحيل عليه الصمم والثاني عشر البصر ويستحيل
عليه العمى والثالث عشر الكلام ويستحيل عليه البكم والرابع عشر كونه قادراً ويستحيل عليه كونه
عاجزاً والخامس عشر كونه مرئياً ويستحيل عليه كونه مكرهاً والسادس عشر كونه عالماً ويستحيل
عليه كونه جاهلاً والسابع عشر كونه حياً ويستحيل عليه كونه ميتاً والثامن عشر كونه سمياً
ويستحيل عليه كونه أصم والتاسع عشر كونه بصيراً ويستحيل عليه كونه أعمى والعشرون كونه متكلاً
ويستحيل عليه كونه أبك فلهذه أربعمائة وعشرون واجبة وعشرون مستحيلة والواحد والأربعون
الجائز في حقه تعالى وهو فعل كل ممكن أو تركه وتعليمهم ما يجب في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام
وما يستحيل وما يجوز وجملة ذلك تسع عقائد فالواجب الصدق والأمانة والتبليغ والفظانة والمستحيل
الكذب والحياة وكتمان شيء مما أمروا بتبليغه والبلادة والجائز في حقهم ما هو من الأعراض البشرية
التي لا تؤدي إلى نقص في مراتبهم العلية كالأكل والشرب والجماع والمرض الخفيف فهم عليهم الصلاة
والسلام أكمل الناس عقلاً وعلماً بعثهم الله وأظهر صدقهم بالمعجزات الظاهرة فبلغوا أمره ونهيه
ووعده ووعد عبيده وتعليمهم أن الله سبحانه وتعالى بعث النبي الأمي العربي القرشي الهاشمي سيدنا محمداً
ﷺ برسائله إلى كافة الخلق العرب والعجم والملائكة والانس والجن والجمادات وأن شريعته
نسخت الشرائع وأن الله فضله على سائر المخلوقات ومنع صحة التوحيد بقول لا اله الا الله الا ان أضاف
الناطق إليه محمد رسول الله وألزم سبحانه وتعالى الخلق تصديقه في كل ما أخبر به عن الله عن أمور الدنيا
والآخرة وتعليمهم أنه ولد بمكة وهاجر إلى المدينة وتوفي فيها وأنه أبيض مشرب بحمرة وأنه أكمل الناس
خلقاً وتعليمهم نسبه ﷺ من جهة أبيه وأمه وزاد بعضهم أولاده لأنهم سادات الأمة فلا ينبغي
للشخص أن يهملهم وهم سبعة ثلاثة ذكور وأربع إناث وترتيبهم في الولادة القاسم وهو أول أولاده
ﷺ ثم زينب ثم رقية ثم فاطمة ثم أم كلثوم ثم عبدالله وهو الملقب بالطاهر وبالطيب وكلهم من
سيدتنا خديجة رضي الله عنها والسابع إبراهيم وهو من مارية القبطية وقد نظم بعضهم (١) أسماءهم
متوسلاً به فقال

ياربنا بالقاسم ابن محمد • في زينب فرقية في فاطمة
في أم كلثوم فبعد الله ثم بحق إبراهيم نجى ناظمه

فهذه نبذة من العقائد اللازمة وقد تكفل بها علماء التوحيد فيجب على من مرتعياً الميز ذلك حتى تكون
نشأة على أكمل الإيمان وبالله التوفيق
(فصل في شروط الصلاة) أي في بيان الشروط للتوقف عليها صحة الصلاة وهي جمع شرط بسكون الراء
وهو لغة تعليق أمر مستقبل بمثله أو الزام الشيء والتزامه وفتحها العلامة واصطلاحاً ما يلزم من عدمه عدم
ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته اهـ تحفة إذا علمت ذلك تعلم أن قول الشارح الشرط ما يتوقف
عليه صحة الصلاة وليس منها ليس معنى لغوي ولا اصطلاحياً وإنما هو بيان لما يراد به هنا أي في الصلاة
وليس هذا من شأن التعاريف وقوله وليس منها قيد لاخراج الركن (قوله لأنها أولى بالتقديم) أي لان

إذا شرط ما يجب تقديمه على الصلاة واستمراره فيها (شرط الصلاة خمسة أحدها طهارة عن حدث وجنابة) الطهارة لغة النظافة والخالص من الدنس وشرعاً رفع المنع المترتب على الحدث أو النجس (فالأولى) أي الطهارة عن الحدث (الوضوء) وهو بضم الواو استعمال الماء في أعضاء مخصوصة مفتوحة بنية وبتفحها ما يتوضأ به وكان ابتداء وجوبه مع ابتداء وجوب المكتوبة ليلة الاسراء (وشروطه) أي الوضوء (كشروط الغسل) خمسة أحدها (ماء مطلق) فلا يرفع الحدث ولا يزيل النجس ولا يحصل سائر الطهارة ولو مسنونة إلا الماء المطلق وهو ما يقع عليه اسم الماء بلا قيد وان رشح من بخار الماء الطهور القلي أو استهلك (٢٧) فيه الخليط أو قيد بموافقة الواقع

كما البحر بخلاف ما لا يذكر إلا مقيداً كما ورد (غير مستعمل في) فرض طهارة من (رفع حدث) أصغر أو أكبر ولو من طهر حتى لم ينشأ وصي لم يميز لطواف (و) إزالة (نجس)

(قوله محل حلول موجباً) للوجوب هو الحدث والمحل هو الجزء من البدن أو الثوب مثلاً الذي حل فيه ذلك الحدث اه مؤلف (قوله كغسل الحدث) أي الذي هو فعل وبعضهم جعلها مشتركة بين الفعل وما ينشأ عنه فتكون حقيقة فيهما اه مؤلف (قوله من أحد السبيلين) أي مثلاً إذا لم يقتصر على غسل ذلك المحل بل وجب الأعضاء العروقة اه

الشروط أحق بالتقديم (قوله إذا شرط الخ) أي فهو مقدم طبعاً فناسب أن يقدم وضماً * واعلم أن الشرط قسمان قسم يعتبر قبل الشروع فيها ويستصحب إلى آخرها وقسم يعتبر بعد الشروع ويستصحب كترك الأفعال وترك الكلام وترك الأكل فقوله ما يجب تقديمه الخ هو بالنظر للأول (قوله شروط الصلاة خمسة) وأعلم بعدم شروطها الإسلام والتمييز والعلم بفرضيتها وكيفية تمييز فرائضها من سنتها لأنها غير مختصة بالصلاة وبعضهم عدوها جعل الشرط تسعة (قوله الطهارة لغة الخ) أي بفتح الطاء وأما بضمها فاسم لبقية الماء (قوله النظافة) أي من الإقدار ولوطاهرة كالخاط والبصاق حسية كانت كالانجاس أو معنوية كالعيوب من الحقد والحسد وغيرهما وقوله والخالص من الدنس عطف تفسير (قوله وشرعاً رفع المنع الخ) أعلم أن الطهارة الشرعية لها وضمان وضع حقيق وهو إطلاقها على الوصف المترتب على الفعل وهو زوال المنع المترتب على الحدث أو الحدث وإن شئت قلت ارتفاع المنع المترتب على ذلك ومجازي وهو إطلاقها على الفعل كتعريف الشارح فهو من إطلاق اسم السبب على السبب * وأعلم أنهم قسموها إلى قسمين عينية وحكمية فالأولى هي ما لا يتجاوز محل حلول موجباً كغسل الحدث والثانية هي ما يتجاوز ما ذكر كالوضوء فإنه يتجاوز المحل الذي حل فيه للوجوب وهو خروج شيء من أحد السبيلين ولها وسائل أربع ومقاصد كذلك فالأول الماء والتراب والحجر والداغ والثانية الوضوء والغسل والتيمم وإزالة النجاسة وأما الأواني والاجتهاد فهما من وسائل الوسائل فإطلاق الوسيلة عليهما مجاز (قوله وهو ما يقع عليه اسم الماء) أي ما يطلق عليه اسم الماء بلامصاحبة قيد لازم فشمّل المتغير كثيراً بما لا يضراً بمجاور كمودودهن وقوله وإن رشح هذه الغاية للرد على الرافعي حيث قال نازع فيه عامة الأصحاب وقالوا يسمونه بخاراً ورشحاً لا ماءً وفي جعله الرشح من البخار نظر إذ هو من الماء لامنه وأجيب بجعل من التعليل ومتعلق رشح محذوف أي وإن رشح من الماء لأجل البخار وقوله الغلى بضم اليم وفتح اللام من أغلى أو بفتح الهم وكسر اللام من غلى (قوله أو استهلك فيه الخليط) أي بحيث لا يسلبه اسم الماء والاستهلاك فيه الخليط هو الذي لم يغيره ذلك الخليط لاحتسابه لا تقديره (قوله أو قيد) بفتح القاف وسكون الياء على أنه مصدر معطوف على قوله بلا قيد أو بضم أوله وكسر الياء المشددة على أنه فعل مني للجهول معطوف على قوله وإن رشح (قوله الامقيداً) أي بإضافة كماء ورداً أو بصفة كماء دافق أو بلام العهد كالماء في قوله صلى الله عليه وسلم نعم إذا رأت الماء (قوله غير مستعمل في فرض طهارة) أي غير مؤدى به مالا بد منه فالمراد بالفرض مالا بد منه أتم الشخص بتركه أم لا عبادة كان أم لا فشمّل ماء وضوء الصبي ولو غير مميز بأن وضأه وليه للطواف فهو مستعمل لأنه أدى به مالا بد منه وإن كان لا أتم عليه بتركه وشمّل أيضاً ماء غسل الكافرة لتحل لحليلها السلم

مؤلف (قوله على قوله بلا قيد) أي على لامن قوله بلا قيد أذهى هنا اسم بمعنى غير أي وما يقع عليه اسم الماء بقيد موافق للواقع اه مؤلف (قول الشارح إلا الماء المطلق) تنازع كل من يرفع ويزيل ويحصل اه مؤلف (قول الشارح بخلاف الخ) أي فإنه ليس بماء مطلق اه مؤلف (قوله في قوله صلى الله عليه وسلم) أي لما قالت له أم سلمة هل على المرأة من غسل إذا هي احتلمت نعم إذا رأت الماء يعني المتى (قول الشارح غير الخ) بالرفع صفة لماء أعلم أنهم اختلفوا في علة منع استعمال الماء المستعمل فقيل وهو الأصح أنه غير مطلق كما صححه المصنف في تحقيقه وغيره وقيل مطلق وليكن منع من استعماله تعبدًا كما جزم به الرافعي وقال المصنف في شرح التنبيه أنه الصحيح عند الأكثرين اه معنى ببعض تصرف اه مؤلف

ولو معفو عنه (قليل) أي حال كون المستعمل قليلا أي دون القلتين فإن جمع المستعمل فبلغ قلتين فظهر كما لو جمع المتنجس فبلغ قلتين ولم يتغير وإن قل بعد بتفرقه فعلم أن الاستعمال لا يثبت إلا مع قلة الماء أي وبعد فصله عن المحل المستعمل ولو حكما كأن جاوز منكب المتوضي أو ركبته وان عاد لمحلها أو انتقل من يد لاخرى نعم لا يضر في الحدث انفصال الماء من الكف إلى الساعد ولا في الجنب انفصاله من الرأس إلى نحو الصدر ما (٢٨) يغلب فيه التقاذف (فرع) لو أدخل المتوضي يده بقصد الغسل عن الحدث أولا

بقصد بعد نية الجنب أو تثليث وجه الحدث أو بعد الفسلة الأولى أن قصد الاقتصار عليها بلا نية اغتراف ولا قصد أخذ الماء لغرض آخر (قوله في البابين) أي باب الصلاة وباب الطهارة (قوله لأن الماء مادام الخ) فلا تنمس جنب أو يحدث في ماء قليل ثم نوى أجزاء ذلك اه مؤلف (قوله كأن تقاذف الخ) أي فانه بعد مستعملا ولا يقال ان بدن الجنب كالعضو الواحد فلا يعد الماء المنتقل من محل إلى محل آخر مستعملا لأننا نقول محله إذا كان الانتقال مع الاتصال أما إذا كان مع الانفصال كما هنا وكان المحل المنتقل إليه مما لا يغلب التقاذف إليه فانه يعد مستعملا اه مؤلف (قول الشارح) فإن جمع الخ مفرع على مفهوم قوله قليلا أي

لأنه أدى به ما لا بد منه وإن لم يكن غسلها عبادة وقوله من رفع حدث بيان لفرض والراد برفع الحدث عند مستعمله فشمّل ماء وضوء الحنفى بلا نية لأنه استعمال في رفع حدث عنده وإن لم يرفع الحدث عندنا لعدم النية فقوله بعد ولو من طهر حنفى إشارة إلى ذلك وإنما لم يصح اقتداء الشافعي به إذا مس فرجه اعتبارا باعتقاد المأموم لاشتراط الرابطة أي نية الاقتداء في الصلاة دون الطهارة واحتياط في البابين ولذا لا يصح الاقتداء به إذا توضأ بلانية على الأظهر مع حكما على ما بالاستعمال فتنظر لمعتقده ونحكم باستعمال الماء ولعتقدا ونحكم بعدم صحة وضوءه لعدم نيته ولا يخفى ما في ذلك من الاحتياط وقوله ولو من طهر الخ أي ولو كان الاستعمال للماء حصل من طهر حنفى الخ وقوله أو صبى الخ أي ولو كان من طهر صبى غير مبرطه عليه لأجل أن يطوف به (قوله ولو معفو عنه) أي كقليل دم أجنبى غير مغلط أو كثير من نحو براغيث وغير ذلك (قوله فعلم) أي من تقييد المستعمل بكونه قليلا وقوله أي وبعد فصله عن المحل وذلك لأن الماء مادام مترددا على العضو لا يثبت له حكم الاستعمال * واعلم أن شروط الاستعمال أربعة تعلم من كلامه قلة الماء واستعماله فيما لا بد منه وأن ينفصل عن العضو وعدم نية الاغتراف في محلها وهو في الغسل بعد نيته وعند مماسة الماء لشيء من بدنه فالنوى الغسل من الجنبية ثم وضع كفه في ماء قليل ولم ينو الاغتراف صار مستعملا وفي الوضوء بعد غسل الوجه وعند ارادة غسل اليدين فالنوى الاغتراف حينئذ صار الماء مستعملا وفي عش مانصه (فائدة) لو اغترف باناه في يده فاقصت يده بالماء الذي اغترف منه فان قصد الاغتراف أو ما في معناه كمل هذا الاناء من الماء فلا استعمال وإن لم يقصد شيئا مطلقا فهل يندفع الاستعمال لأن الاناء قرينة على الاغتراف دون رفع الحدث كما لو أدخل يده بعد غسله الوجه الأولى من اعتماد التثليث حيث لا يصير الماء مستعملا لقرينة اعتياد التثليث أو يصير مستعملا ويفرق بأن العادة توجب عدم دخول وقت غسل اليد بخلافه هناك فإن اليد دخلت في وقت غسلها فيه نظر ويتجه الثاني اه (قوله كأن جاوز) مثال للنفصل حكما وقوله منكب المتوضي أي أوجاوز صدر الجنب كأن تقاذف الماء من رأسه إلى ساقه (قوله مما يغلب فيه التقاذف) بيان لنحو الصدر أي من كل عضو يصل إليه الماء التقاذف أي التطاير غالبا (قوله لو أدخل المتوضي) أي أو الجنب بدليل قوله بعد بدنية الجنب ولو قال المتطهر لكان أولى لشموله الجنب (قوله بدنية الجنب) متعلق بأدخل (قوله أو تثليث الخ) معطوف على نية الجنب أي أو أدخل يده بعد تثليث الخ وقوله أو بعد الفسلة الأولى معطوف على بدنية الجنب والأولى حذف بعد فيكون معطوفا على تثليث وقوله ان قصد الاقتصار عليها أي الأولى قيد في الأخير وقوله بلانية اغتراف متعلق بأدخل أيضا أي بل أن أدخلها بقصد غسلها في الاناء وأطلق أما إذا نوى الاغتراف أي قصد اخراج الماء من الاناء ليرفع به الحدث خارجه فلا يصير الماء مستعملا ونية الاغتراف محلها قبل مماسة الماء فلا يعتد بها بعدها (قوله ولا قصد) عطف على بلانية اغتراف وقوله لغرض آخر أي غير التطهر به خارج

بخلاف الكثير ابتداء وانتهاء فان جمع الخ اه مؤلف (قول الشارح) كما لو جمع المتنجس الخ) أي فانه الاناء مطهر (قول الشارح) وان قل) أي الذي جمع من المستعمل أو من المتنجس فالغاية مراجعة لقوله فطهر المصريح به قبل التنظير وللحذوف بعده اه مؤلف (قول الشارح) عن المحل المستعمل أي المستعمل فيه الماء وقوله وان عاد لمحلها غاية لمقدر أي ان المجاوز للمنكب أو الركبة يكون مستعملا ولو عاد من المنكب أو الركبة للمحل الذي انفصل الماء منه أولا وقوله أو انتقل معطوف على جاوز أي وكان انتقل من يد لاخرى وهو تمثيل للنفصل بقطع النظر عن الغاية أعني قوله ولو حكما لأن هذا انفصال حقيقى لا حكمى الأن يقال ان اليدين لما كانا

صار مستعملا بالنسبة لغير يده فله أن يغسل بما فيها باقي ساعدها (و) غير (متغير) تقريبا (كثيرا) بحيث يمنع اطلاق اسم الماء عليه بأن
تغير أحد صفاته من طعم أولون أو ربح ولو تقدير يا أو كان التغير بما على عضو التطهر في الأصح وإنما يؤثر التغير إن كان (بخلط) أي
مخالط الماء وهو لا يتميز في رأي العين (طاهر) وقد (غنى) الماء (عنه) (٢٩) كزعفران وثمر شجرت قرب الماء

و ورق طرح ثم نقتت
كعضو واحد في الوضوء
عدا انفصال من أحدهم
للأخرى حكم
لاحقيقيا وعليه يكون
تمثيلا للفصل حكما
كالذي قبله وقوله نعم
الح استدراك من كون
النفصل ولو حكما
يكون مستعملا اه
مؤلف (قول الشارح فله
أن يغسل بما فيها باقي
ساعدها) قال الجبري
على الخطيب أي
وصورة المسئلة أنه
أدخل احدي يديه كما
هو الفرض أمالو
أدخلهما معا فليس له
أن يغسل بما فيها باقي
أحدهما ولا باقيةما
وذلك لرفع الماء حدث
الكفين فتي غسل باقي
أحدهما فقد انفصل
ماغسل به عن الأخرى
وذلك يصير مستعملا
ومنه يعلم وضوح
ما ذكره سم في شرح
أبي شجاع من أنه
يشترط لصحة الوضوء
من الخفية المروفة

الاناء بأن قصد بأخذ الماء شربه أو غسل اناء به مثلا وفي سم مانصه قوله لفرض آخر أي كالشرب بل قد يقال
قصد أخذ الماء لغرض آخر من أفرادية الاعتراف لأن المراد بها أن يقصد بإدخال يده إخراج الماء أعم من
أن يكون لفرض غير التطهر به خارج الاناء أو لا قليتا مل (قوله صار مستعملا) جواب لو وإنما صار الماء
مستعملا بذلك لا تتقال النع اليه وقوله بالنسبة لغير يده أي من بقية أعضاء الوضوء بالنسبة للحدث أو بقية
البدن بالنسبة للجانب وقوله فله أن يغسل الخ مرتب على محذوف أي أما بالنسبة ليده فلا يصير مستعملا فله
أن يغسل الخ يعني له أن لم يتم غسلها أن يغسل بقيتها بما في كفه لان الماء مادام مترددا على العضو حكم
التطهير وقوله باقي ساعدها في الر وض مانصه فلو غسل بما في كفه باقي يده لا غيرها أجزاء اه (قوله وغير
متغير الخ) معطوف على غير مستعمل وقوله بحيث يمنع الخ تصوير لكون التغير كثيرا وقوله بأن
تغير أحد صفاته تصوير ثان له أيضا أو تصوير لمنع اطلاق اسم الماء عليه (قوله ولو تقديريا) أي ولو كان
التغير حاصلًا بالفرض والتقدير لا بالحس وهو ما يدرك بأحدى الحواس التي هي الشم والذوق والبصر وذلك
بأن يقع في الماء ما يوافقه في جميع صفاته كما مستعمل أو في بعضها كما ورد منقطع الرائحة وله لون
وطعم أو أحدهما ولم يتغير الماء به فيقدر حينئذ مخالفا وسطا الطعم طعم الرمان واللون لون العصير
والريح ربح اللاذن بفتح الذال المعجمة فاذا كان الواقع في الماء قدر رطل مثلا من ماء الورد الذي
لاربح له ولا طعم ولالون نقول لو كان الواقع فيه قدر رطل من ماء الرمان هل يغير طعمه أم لا فان
قالوا يغيره انتفت الطهورية وان قالوا لا يغيره نقول لو كان الواقع فيه قدر رطل من اللاذن هل يغير
ريحه أولا فان قالوا يغيره انتفت الطهورية وان قالوا لا يغيره نقول لو كان الواقع فيه قدر رطل من
عصير العنب هل يغير لونه أولا فان قالوا يغيره سلبناه الطهورية وان قالوا لا يغيره فهو باق على طهوريته
وهذا اذا فقت الصفات كلها فان فقد بعضها ووجد بعضها قدر المفقود لأن الموجود اذا لم يغير فلا معنى
لفرضه * واعلم أن التقدير المذكور مندوب لا واجب فلو هجم شخص واستعمل الماء أجزاء ذلك
(قوله أو كان التغير بما على عضو التطهر) أي بأن كان عليه نحو سدر أو زعفران فتغير الماء به فانه
يضر وخرج بقوله بما على عضو ما إذا أريد تطهير السر أو نحوه وتغير الماء قبل وصوله الى جميع
أجزائه فانه لا يضر لكونه ضروريا في تطهيره اه ع ش بالمعنى (قوله وإنما يؤثر التغير) أي
في طهورية الماء بحيث لا يصح التطهير به وان كان طاهرا في نفسه (قوله ان كان بخلط) سيأتي
محرزه (قوله وهو) أي الخليلط (قوله ما لا يتميز في رأي العين) أي الشيء الذي لا يرى متميزا عن الماء
وقيل هو الذي لا يمكن فصله (قوله وقد غنى) بكسر النون ومضارعه غنى بفتحها بمعنى استغنى (قوله
كزعفران الخ) تمثيل للخليط الطاهر المستغنى عنه (قوله وثمر شجر الخ) أي وكثمر شجرة
ويضر سقوطه في الماء مطلقا سواء كان بنفسه أو بفعل الفاعل بدليل تقييده الورق بالطرح أي بفعل
الفاعل وكما في النهاية ونصها ويضر التغير بالثمار الساقطة بسبب ما انحل منها سواء وقع بنفسه أم بإيقاع كان
على صورة الورق كالورد أم لا اه (قوله وورق طرح) خرج به ما ذالم يطرح بل تنثر بنفسه فلا يضر

نية الاعتراف بعد غسل الوجه بأن يقصد أن اليد اليسرى معينة لليمنى في أخذ الماء فان لم يشؤ ذلك ارتفع حدث الكفين معه فليس له أن
يغسل به ساعدا أحدهما بل يصبه ثم يأخذ غيره لغسل الساعد لكن نقل عن افتاء مر ما يخالفه وأن اليدين كالعضو الواحد في الكفين
إذا غسل به الساعد لا يعد منفصلا عن العضو اه وفيه نظر لا يخفى ومثل الخفية الوضوء بالصب من ابريق أو نحوه اه ع ش والعمد

لأرباب وملح ماء وإن طر حافيه ولا يضر تغيره لا يمنع الاسم لقلته ولو احتمالا بأن شك أهو كثير أو قليل وخرج بقولي بخلط المجاور وهو ما يميز للناظر كمود ودهن ولومطين ومنه البخور وإن كثرت وظهور بخور يحه خلا فالجمع ومنه أيضا ماء أغلى فيه بخور وتمر حيث لم يعلم انفصال عين فيه مخالطة بأن لم يصل إلى حديثي له اسم آخر كالمرقة ولوشك في شيء أنخالط هو أم مجاور له حكم المجاور وبقولي غنى عنه ما لا يستغنى عنه كافي (٣٥) مقره ومعه من نحوطين وطحلب متفتت وكبريت

وإن تفتت كما سجد كره وقوله ثم تفتت خرج به ما إذا لم تفتت فلا يضر لأنه مجاور والترتيب المستفاد من ثم ليس بقيد بل مثله بالأولى ما إذا تفتت ثم طرح (قوله لأرباب) أي لأن كان التغير بتراب فانه لا يضر لموافقته للماء في الطهورية ولأن تغيره به مجرد كدورة وقوله وملح ماء أي ولا إن كان التغير بملح ناشئ من الماء فانه لا يضر أيضا لكونه منعقد من الماء فسومح فيه بخلاف الجبل فانه يضر لكونه غير منعقد من الماء فهو مستغنى عنه (قوله وإن طر حافيه) أي وإن طرح التراب وملح الماء في الماء فانه لا يضر والغاية للرد بالنسبة للتراب وللتعميم بالنسبة للملح (قوله ولا يضر تغيره) محترز قوله كثير أو قوله لقلته أي التغير وقوله ولو احتمالا أي ولو كانت قلة التغير احتمالا لا يقينا فانه لا يضر لأن النسب الطهورية بالاحتمال أي المشكوك فيه قال في شرح الروض نعم لو تغير كثير ثم زال بعضه بنفسه أو بماء مطلق ثم شك في أن التغير الآن يسير أو كثير لم يظهر عملا بالأصل قاله الأذري اه (قوله المجاور وهو ما يميز للناظر) وقيل انه ما يمكن فصله وقيل فيه وفي الخالط المتبع العرف وقوله ولومطين بفتح الياء للشددة أي حصل الطيب لهما تغيرهما وقيل بكسر الياء أي مطيين لتغيرهما (قوله ومنه) أي المجاور البخور وفي النهاية ويظهر في الماء للبخار الذي غير البخور طعمه أولونه أو ريحه عدم سلبه الطهورية لأن ما لم تتحقق انحلال الأجزاء والمخالطة وإن بناه بعضهم على الوجهين في دخان النجاسة اه أي فإن قلنا دخان النجاسة ينجس الماء قلنا هنا سلب الطهورية وإن قلنا بعدم التنجيس ثم قلنا بعدم سلبها هنا لكن العتمد عدم سلب الطهورية هنا مطلقا والفرق أن الدخان أجزاء تفصلها النار وقد اتصلت بالماء فتنجسه ولو مجاورة إذ لافرق في تأثير ملاقة النجس بين المجاور والخالط بخلاف البخور فانه طاهر وهو لا يسلب الطهورية إلا إن كان مخالطا ولم تتحقق المخالطة اه ع ش (قوله ومنه الخ) أي ومن المجاور أيضا ماء أغلى فيه بخور بر وتمرفانه لا يضر بالقيد الذي ذكره وفي سم مانصه قال الشارح في شرح العباب والحب كالبر والتمران غير وهو بحاله فجاور وإن انحل منه شيء فخالط فإن طبخ وغير ولم ينحل منه شيء فوجهان ثم قال وأوجه الوجهين أنه لا أثر لجرد الطبخ بل لا بد من تيقن انحلال شيء منه بحيث يحدث له بسبب ذلك اسم آخر لأنه حينئذ مجاور التغير به لا يضر وإن حدث بسببه اسم آخر فالخاص أن ما أغلى من نحو الحبوب والتمران وما لم يفعل إن تيقن انحلال شيء منه فخالط والافجوار وإن حدث له بذلك اسم آخر ما لم ينسب عنه إطلاق اسم الماء بالكلية اه (قوله وبقولي غنى عنه) أي وخرج بقولي الخ فهو معطوف على بقولي الأول (قوله كافي مقره) أي موضع قراره أي الماء ومنه كما هو ظاهر القرب الذي يدهن باطنها بالقطران وهي جديدة لأصلاح ما يوضع فيها بعد الماء وإن كان من القطران المخالط وقوله ومعه أي موضع مروره أي الماء وفي النهاية مانصه وظاهر كلامهم أن المراد بما في المقر والمرما كان خلقيا في الأرض أو مصنوعا فيها بحيث صار يشبه الخلق بخلاف الوضع فيها لا بتلك الحثية فإن الماء يستغنى عنه اه (قوله من نحوطين) بيان لما وندرج تحت نحو النورة والزربخ ونحوهما (قوله وطحلب) بضم أوله مع ضم

(قول الشارح كافي مقره ومعه) أي فانه لا يستغنى الماء عنه وهنا مسألة نفيسة وهي أنه لو طرح ماء متغير بماء في مقره ومعه على ماء غير متغير فانه يسلب الطهورية لاستغناء كل منهما عن خلطه بالآخر وبه يلغز ويقال لنا ما أن يصح التطهير بهما انفرادا لاجتماعهما هكذا قاله مر وخالفه جعفر فقال لا يسلبه الطهورية لأنه طهور فهو كالتغير بالملح المائي اه مؤلف (قول الشارح من نحوطين الخ) قال البجيرمي ليس من هذا الباب أي باب التغير بماء في المقر ما يقع كثيرا من الأوساخ المنفصلة من أرجل الناس من غسلها في الفساق خلافا لما وقع في حاشية شيخنا وإنما ذلك من باب ما لا يستغنى الماء عنه غير المقر والمرما أفتى به والد الشيخ

في نظيره من الأوساخ التي تنفصل من أبدان المنغمسين في المغاطس اه رشيدى على مر أي فلا يضر أيضا اه مؤلف (قول الشارح ومنه أيضا ماء الخ) المناسب أن يقول ومنه أيضا نحو بر أغلى في ماء إذ الذي يطلق عليه مجاور ما حل في الماء كالذي يطلق عليه خلط فانه الحال في الماء لانفس الماء وإن كانت مادة المجاورة مفاعلة وهي من الجانبين فتنبه اه مؤلف (قول الشارح بأن لم الخ) تصوير للحالة التي لم يعلم انفصال الخ وقوله بحيث يحدث له اسم آخر أي ويسلب عنه إطلاق اسم الماء عليه

ثالثه أوفتحه شئ أخضر يعلو الماء من طول المكث ولا يشترط أن يكون بمقر الماء أو عمره وإن أوهته عبارة الشارح وقوله متفتت أى مالم يطرح فان طرح وصار مغالطا ضر (قوله) وكالتغير بطول المكث معطوف على كفاي مقره أى فهو لا يضرم لعدم الاستغناء عنه وعبارة مصرحة في أنه من المغالط لكن الذى لاغنى عنه مع أنه لا من المغالط ولا من المجاور ولو أخرجه بمخالط لكان له وجه وذلك لأن غير المغالط صادق بالمجاور وبالتى ليس بمجاور ولا مغالط (قوله) أو بأوراق معطوف على بطول المكث وقوله متناثرة بنفسها أى لا بفعل الفاعل وهو مفهوم قوله سابقا طرح (قوله) أو بنجس معطوف على تخطيط لكن بقطع النظر عن تقييد التغير فيه بالكثرة أى وغير متغير بنجس مطلقا قليلا كان التغير أو كثيرا (قوله) في صورتي الخ قصده بيان أن الغاية راجعة للصورتين صورة التغير بالظاهر وصورة التغير بالنجس أى لافرق في التغير بالظاهر بين أن يكون الماء قليلا أو كثيرا أو بالنجس كذلك لأنه يشترط في التغير بالأول أن يكون التغير كثيرا كما علمت (قوله) والقلتان هما في الأصل الجرتان العظيمتان فالقلة الجرة العظيمة سميت بذلك لأن الرجل العظيم يقلها أن يرفعها وهي تسع قربتين ونصفان من قرب الحجاز والقربة منها لا تزيد على مائة رطل بغدادى وفي عرف الفقهاء اسم للماء المعلوم (قوله) خمسمائة رطل بغدادى الرطل البغدادى عند النوى مائة وثمانية وعشرون درهما وأربعة أسباع درهم وعند الرافعى مائة وثلاثون درهما وهو خلاف المعتمد وقوله تقريبا أى لا تحديدا فلا يضرم نقص رطل أو رطلين على الأشهر في الروضة (قوله) وبالمساحة أى والقلتان بالمساحة وهي بكسر الميم الترع وقوله في المربع ذراع الخ بيان ذلك أن كلا من الطول والعرض والعمق يبسط من جنس الكسرو وهو الربع فجعله كل واحد خمسة أرباع ويعبر عنها بأذرع قصيرة وتضرب خمسة الطول في خمسة العرض يكون الحاصل خمسة وعشرين تضرب في خمسة العمق يكون الحاصل مائة وخمسة وعشرين وكل ربع يسع أربعة أرباع فتضرب في المائة والخمسة والعشرين تبلغ خمسمائة رطل (قوله) وفي المدور ذراع من سائر الجوانب الخ بيان ذلك فيه أن العمق ذراعان بذراع النجار وهو ذراع وربع بذراع الأدى فهما به ذراعان ونصف وأن العرض ذراع وإذا كان العرض كذلك يكون المحيط ثلاثة أذرع وسبعا لأن محيط كل دائرة ثلاثة أمثال عرضها وسبع مثله وتبسط كلا من العمق والعرض أرباعا فيكون العمق عشرة أذرع والعرض أربعة وإذا كان العرض أربعة كان المحيط اثنتي عشرة وأربعة أسباع فتضرب نصف العرض في نصف المحيط يكون الخارج اثنتي عشرة وأربعة أسباع ثم تضرب ما ذكر في عشرة العمق يكون الخارج مائة وخمسة وعشرين وخمسة أسباع لأن حاصل ضرب اثنتي عشرة في عشرة بمائة وعشرين وحاصل ضرب أربعة أسباع في عشرة أربعون سبعا وخمسة وثلاثون بخمسة مهيضة ولا تضرم زيادة الأسباع وكل ربع يسع أربعة أرباع فتضرب في المائة والخمسة والعشرين يبلغ خمسمائة رطل (قوله) ولا تنجس قلتماه للخبر الصحيح إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث أى لم يقبله كما صرح به رواية لم تنجس وهي مهيضة أيضا (قوله) ولو احتمالا أى ولو كانت القلتان احتمالا لا يقينا فلا تنجس لأن الأصل الظهارة وقوله كأن شك الخ تمثيله (قوله) تيقنت قلته غاية للغاية وقوله قبل أى قبل الشك بأن كان قليلا يقينا ثم زيد عليه واحتمل بلوغه وعدمه (قوله) بملاقة نجس متعلق بتنجس (قوله) مالم يتغير أى الماء الذى بلغ قلتين وقوله به أى بالنجس فان تغيره بتنجس ولا فرق في التغير بين أن يكون حسيا أو تقديرية بأن وقع في الماء نجس يوافقه في صفاته كالبول المنقطع الرائحة واللون والطعم فيقدر مخالفا أشد الطعم طعم الخل والألون لون الخبر والريح ريح المسك فالواقع قدر رطل من البول الذى كور مثلا تقدر وتقول لو كان الواقع قدر رطل من الخل هل يضر طعم الماء أولا فان قالوا يضره حكمنا بنجاسته وإن قالوا لا يضره نقول

وكالتغير بطول المكث أو بأوراق متناثرة بنفسها وإن تفتت وبعثت الشجرة عن الماء (أو بنجس) وإن قل التغير (ولو كان) الماء (كثيرا) أى قلتين أو أكثر في صورتي التغير بالظاهر والنجس والقلتان بالوزن خمسمائة رطل بغدادى تقريبا وبالمساحة في المربع ذراع وربع طولاً وعرضا وعمقا بذراع اليد المعتدلة وفي المدور ذراع من سائر الجوانب بذراع الأدى وذراعان عمقا بذراع النجار وهو ذراع وربع ولا تنجس قلتما ماء ولو احتمالا كأن شك في ماء أبلغهما أم لا وإن تيقنت قلته قبل بملاقة نجس مالم يتغير به

بالكلية كما يعلم من عبارة سم الثانية في الأصل وقوله له حكم المجاور أى لأن الأصل بقاء الماء على طهوريته اه مؤلف

لو كان الواقع قدر رطل من الجبر هل يغبر لون الماء أولا فان قالوا يغبره حكمنا بنجاسته وان قالوا لا يغبره نقول
لو كان الواقع قدر رطل من المسك هل يغبر ريحه أولا فان قالوا يغبره حكمنا بنجاسته وان قالوا لا يغبره حكمنا
بطهارته وهذا اذا كان الواقع فقدت فيه الأوصاف الثلاثة فان فقدت صفة واحدة فرض المخالف المناسب
لها فقط كما تقدم في الطاهر (قوله وان استهلك النجاسة فيه) يحتمل ارتباط هذه الغاية بقوله ولا تنجس
قلنا ماء بملاقة نجس وان لم يتغير به سواء كان النجس الواقع في الماء متميزا عنه بحيث يرى بأن كان جامدا
أو استهلك فيه بأن كان مائعا أو امتزج بالماء بحيث صار لم يبق له طعم ولا لون ولا ريح ويحتمل ارتباطه بمفهوم
قوله مالم يتغير أى فان تغير به تنجس سواء استهلك النجاسة فيه أم لا والأول أقرب (قوله ولا يجب
التباعد من نجس في ماء كثير) يعنى ولا يجب التباعد من النجس الكائن في ماء كثير حال الاعتراض منه بل
له أن يغترف من حيث شاء حتى من أقرب موضع الى النجاسة كما صرح بذلك في النهاية قال في الروض
فان غرغ دلو من ماء قلتين فقط وفيه نجاسة جامدة لم يغرفها مع الماء فباطن الدلو طاهر لان انفصال ما فيه عن
الباقى قبل أن ينقص عن قلتين لا ظاهره لتنجسه بالباقي التنجس بالنجاسة لقلته فان غرغها مع الماء بأن
دخلت معه أو قبله في الدلو انعكس الحكم اه (قوله ولو بال في البحر مثلا) أى أو في ماء كثير (قوله
فارتفعت منه) أى من البحر بسبب البول وقوله رغبة هي الزبد الذى يرتفع على وجه الماء (قوله فهمى)
أى الرغبة نجسة وقوله ان تحقق أنها أى الرغبة من عين النجاسة أى البول كان كانت برائحة البول أو
طعمه أولونه وقوله أو من التغير الخ أى أو تحقق أنها من الماء المتغير أحد أوصافه بذلك البول (قوله والا
فلا) أى وان لم يتحقق أنها من ذلك فلا يحكم عليها بالنجاسة (قوله ولو طرحت فيه) أى في البحر مثلا
وقوله برة أى أو نحوها من كل نجاسة جامدة (قوله فوقعت الخ) في الكلام حذف أى فارتفعت من أجل
قوة الطرح قطرة منه فوقعت على شئ وقوله لم تنجسه جواب لو أى لم تنجس تلك القطرة الشئ الذى وقعت
عليه لطهارتها (قوله وينجس قليل الماء الخ) أى لمفهوم الحديث المتقدم اذ مفهومه أن مادونهما يحمل
الحث أى يتأثر به وقوله حيث لم يكن واردا أى حيث لم يكن الماء واردا على النجس فان كان واردا
ففيه تفصيل يأتى وحاصله أنه اذا ورد الماء على المحل النجس ولم ينفصل عنه فهو طاهر مطهر فان انفصل عنه
ولم يتغير ولم يزدوزنه بعد اعتبار ما يأخذه المحل وطهر المحل فهو طاهر غير مطهر فان فقد واحد من هذه القيود
فهو نجس (قوله بوصول نجس اليه) أى الى الماء القليل وهو متعلق بـينجس وخرج به ما اذا كان
بقرب الماء جيفة مثلا وتغير الماء بها فانه لا يؤثر وقوله يرى بالبصر المعتدل خرج به غير المرئى به فانه لا يؤثر
وان كان بمواضع متفرقة وكان بحيث لو جمع لرؤى وكان المجموع قليلا ولو من مغلظ وبقوله عند م وقوله
غير معفوعه في الماء خرج به المعفوعه فيه وهو ما أشار اليه بقوله لا بوصول ميتة وقوله ولو معفوا عنه في
الصلاة أى ولو كان النجس الذى لا يعنى عنه في الماء معفوا عنه في الصلاة فانه يضر وذلك كقليل دم أجنبي
غير مغلظ أو كثير من نحو براغيث فان ما ذكر يعنى عنه اذا كان في نحو ثوب المصلى ولا يعنى عنه في الماء
(قوله كغيره) أى كغير الماء وهو مرتبط بقوله وينجس الخ أى وينجس قليل الماء بما ذكر كما أن
غيره من المائعات ينجس به أيضا الا أنه لا يتقيد بالقلة وقوله من رطب ومائع بيان للغير ثم ان كان المراد
بالرطب الجامد كان عطف ما بعده عليه للغايرة الا أنه يشكل عليه أن الجامد انما ينجس ظاهره الملاقى
للنجس لا كله كما سيأتى وان كان المراد به ما يعم المائع كان العطف عليه من عطف الخاص على العام ويشكل
عليه أيضا ما ذكر وظاهر عبارة الروض تخصيص الرطب بالمائع ونص عبارته مع شرحه ودونها أى
القلتين قليل فينجس هو ورطب غيره كزيت وان كثر بملاقة نجاسة مؤثرة في التنجيس وان لم يتغير ثم
قال وخرج بالرطب الجامد الخالى عن رطوبة عند الملاقاة وبالمؤثرة غيرهما يأتى اه وقوله وان كثر أى

وان استهلك النجاسة
فيه ولا يجب التباعد
من نجس في ماء كثير
ولو بال في البحر مثلا
فارتفعت منه رغبة
فهى نجسة ان تحقق
أنها من عين النجاسة
أو من المتغير أحد
أوصافه بها والا فلا
ولو طرحت فيه برة
فوقعت من أجل الطرح
قطرة على شئ لم تنجسه
وينجس قليل الماء
وهو مادون القلتين
حيث لم يكن واردا
بوصول نجس اليه يرى
بالبصر المعتدل غير
معفوعه في الماء
ولو معفوا عنه في الصلاة
كغيره من رطب ومائع
وان كثر

(قوله بالمائع) أى
وعليه يكون من عطف
المرادف اه مؤلف

ينجس غير الماء وان كان كثيرا والفرق بينه حيث تنجس مطلقا بوصول النجاسة اليه وبين الماء حيث اختص بالقلة أن غير الماء ليس في معناه لقوة الماء ومشقة حفظه من النجس بخلاف غيره (قوله لا بوصول ميتة الخ) أي لا ينجس قليل الماء وغيره من المائعات بوصول ما ذكر للعفونة في الماء وقوله لادم لجنسها سائل تعبيره بذلك أولى من تعبير غيره بقوله لادم لها سائل اذ العبرة بجنسها لا بها فلو فرض أن لها دما يسيل وجنسها ليس له ذلك ألحقت به ولا يضر وقوعها فيه أو فرض أنها ليس لها دم يسيل وجنسها له ذلك ألحقت به وضرو قوعها **(فائدة)** خبرنا في هذا التركيب محذوف تقديره موجود وسائل صفة ويجوز فيه الرفع على أنه صفة لاسم لا مراعاة له قبل دخوله لأنه كان مرفوعا بالابتداء والنصب على أنه ضفة له باعتبار محله اذ محله نصب بلا ولا يجوز بناؤه على الفتح لوجود الفاصل بينهما كما قال ابن مالك

وغير ما يلي وغير المفرد • لا تبين وانصبه أو الرفع اقصد

وقوله عند شق عضو منها متعلق بسائل أي سائل عند شق عضو منها في حياتها أو عند قتلها ويحرم الشق المذكور أو القتل بالقصد للتعذيب واختلف فيما شك في سيل دمه وعدمه فهل يجوز شق عضو منه أولا قال بالأول الرملي تبع الفخر إلى أنه للحاجة وقال بالثاني ابن حجر تبع الامام الحرمين لما فيه من التعذيب وله حكم ما لا يسيل دمه فيما يظهر من كلامهم عملا بكون الأصل في الماء الطهارة فلا تنجسه بالشك ويحتمل عدم العفو لأن العفو رخصة فلا يصار إليها الا بيقين (قوله كعقرب ووزغ) تمثيل للميتة التي ليس لجنسها دم سائل (قوله الا ان تغير) استثناء من عدم التنجس بوصول الميتة وقوله فحينئذ ينجس أي فحينئذ تغير بها ينجس والفاء واقعة في جواب الشرط (قوله لا سرطان وضفدع) عطف على كعقرب ووزغ وقوله فينجس بهما أي بالسرطان والضفدع لأن لجنسهما دما سائلا (قوله خلافا لجمع) أي قالوا بعدم التنجس بهما (قوله ولا بميتة) عطف على لا بوصول ميتة أي ولا ينجس أيضا بوصول ميتة الخ وقوله كالعلق بفتحين دود الماء (قوله ولو طرح فيه ميتة من ذلك) ظاهره عود اسم الإشارة على المذكور من الميتة التي لادم لجنسها سائل والتي نشؤها من الماء وهو ما جرى عليه جمع وجرى الشيخان على أن ما كان نشؤه من الماء لا يضر طرحه مطلقا وظاهر كلام ابن حجر تأييده ونص عبارة التحفة ولا أثر لطرح الحى مطلقا والميتة التي نشؤها منه كما هو ظاهر كلامهما وفرض كلامهما في حى طرح فيما نشؤه منه ثم مات فيه بدليل كلام التهذيب ممنوع اهـ وظاهر كلام الرملي يؤيد الأول ونص عبارته وحاصل المعتمد في ذلك كما اقتضاء كلام البهجة منطوقا ومفهوما واعتمده والدرجته الله وأقرب به أنها ان طرح في حية لم يضر سواء كان نشؤها منه أم لا وسواء ماتت فيه بعد ذلك أم لا ان لم تغيره وان طرح ميتة ضرسواء كان نشؤها منه أم لا وأن وقوعها بنفسها لا يضر مطلقا أي حية أو ميتة فيعني عنه كما يعنى عما يقع بالريح وان كان ميتا ولم يكن نشؤه منه ان لم يغير وليس الصبي ولو غير مميز والبهيمة كالريح لأن لهما اختيارا في الجملة اهـ وكتب ع ش مانصه قوله والبهيمة كالريح قال ابن حجر وان كان الطارح غير مكلف لكن من جنسه وهي تخرج البهيمة لأنها ليست من جنس الصبي وقال سم على النهج وفي الحاق البهيمة بالآدمي تأمل (قوله) ولا أثر لطرح الحى مطلقا أي سواء كان نشؤه منه أم لا (قوله واختار كثيرون الخ) مرتبط بقوله وينجس قليل الماء الخ (قوله لا ينجس مطلقا) أي قليلا كان أو كثيرا قال ابن حجر وكأنهم نظروا للتسهيل على الناس والافاد ليل ظاهر في التفصيل (قوله والجاري كراكد) أي في جميع ما مر من التفرقة بين القليل والكثير وان الاول ينجس بمجرد الملاقة لكن العبرة في الجاري بالجارية نفسها لا مجموع الماء فاذا كانت الجارية وهي الدفعة التي بين حافتي النهر في العرض دون قلتين تنجست بمجرد الملاقة ويكون محل تلك الجارية من النهر نجسا ويظهر بالجارية بعدها وتكون في حكم غسالة النجاسة هذا في نجاسة

لا بوصول ميتة لادم
لجنسها سائل عند شق
عضو منها كعقرب
ووزغ الا ان تغير
ما أصابته ولو يسيرا
فحينئذ ينجس لا سرطان
وضفدع فينجس بهما
خلافا لجمع ولا بميتة
كان نشؤها من الماء
كالعلق ولو طرح فيه
ميتة من ذلك نجس
وان كان الطارح غير
مكلف ولا أثر لطرح
الحى مطلقا واختار
كثيرون من أئمتنا
مذهب مالك أن الماء
لا ينجس مطلقا الا
بالتغير والجاري
كراكد وفي القديم

تجري بجري الماء فان كانت جامدة واقفة فذلك المحل نجس وكل جرية تمر بها نجسة الى أن يجتمع قلتان في حوض وبه يلغز فيقال ماء ألف قلة غير متغير وهو نجس أى لانه مادام لم يجتمع فهو نجس وان طال محل جرى الماء والفرض أن كل جرية أقل من قلتين (قوله لا ينجس قليله) أى الجارى لقوته بوروده على النجاسة فأشبه الماء الذى نظهر به عليه فمقتضاه أن يكون طاهرا لا طهورا اه نهاية (قوله وهو مذهب مالك) أى ما فى القديم من جملة ما ذهب اليه الامام مالك (قوله قال فى المجموع الخ) هذا مرتبط بقوله فيما تقدم وينجس قليل الماء بوصول نجس فهو تعميم فى النجس أى سواء كان جامدا أو مائعا (قوله والماء القليل اذا تنجس) أى بوقوع نجاسة فيه وقوله يطهر ببلوغه قلتين أى بانضمام ماء اليه لا بانضمام مائع فلا يطهر ولو استهلك فيه وقوله ولو بماء متنجس أى ولو كان بلوغه ماذ كر بانضمام ماء متنجس اليه أى أو بماء مستعمل أو متغير أو بثلج أو برد أذيب قال فى التحفة ومن بلوغهما به ما لو كان النجس أو الطهور بحفرة أو حوض آخر وفتح بينهما حاجز واتسع بحيث يتحرك مائى كل يتحرك الآخر تحر كاعنيما وان لم تزل كدورة أحدهما ومضى زمن يزول فيه تغير لو كان وقوله حيث لا تغير به أى يطهر بما ذكر حيث لم يوجد فيه تغير لا حسلا ولا تقدير افان وجد فيه ذلك لم يطهر (قوله والكثير يطهر بزوال تغيره) أى الحسى والتقديرى وقوله بنفسه أى لا بانضمام شئ اليه كأن زال بطول المسك وقوله أو بماء يزيد عليه أى أوزال تغيره بانضمام ماء اليه أى ولو كان متنجسا أو مستعملا أو غير ذلك لان زال بغير ذلك كمسك وخل وتراب فلا يطهر للشك فى أن التغير استتر أوزال بل الظاهر انه استتر وقوله أو نقص عنه أى وزال التغير بماء نقص عنه وقوله وكان الباقي كثيرا ففى الأخيرة أى وكان الباقي بعد نقص شئ منه كثيرا أى يبلغ قلتين (تمة) لم يتعرض المؤلف للاجتهاد مع انه وسيلة للماء ولتنعرض له تكميلا للفائدة فنقول اعلم أنهم ذكر واللاجتهاد شروطا أحدهما بقاء المشبهين الى تمام الاجتهاد فلا واصل أحدهما أو تلف امتنع الاجتهاد ويتم ويصلى بلاعادة ثانيها أن يتأيد الاجتهاد بأصل المحل فلا يجتهد فى ماء اشتبه ببول وان كان يتوقع ظهور العلامة اذا أصل للبول فى حل المطلوب وهو التطهير هنا ثالثها أن يكون للعلامة فى مجال أى مدخل كالأوانى والثياب فلا يجتهد فيما اذا اشتبهت محرمه بأجنبيات محصورات للسكاح لأنه محتاط له رابعها الحصر فى المشبه به فلو اشتبه اناه نجس بأوان غير محصورة فلا يجتهد بل يأخذ منها ما شاء الى أن يبقى عدد محصور عند ابن حجر وزاد بعضهم سعة الوقت فلوضاق الوقت عن الاجتهاد يتم وصلى والاوجه خلافه واشترط بعضهم أيضا أن يكون الانا أن لواحد فان كانا لثنتين لكل واحد توشأ كل بانائه والاوجه كما فى الاحياء خلافه عملا باطلاعهم اذا علمت ذلك فلو اشتبه ماء لاهر أتراب كذلك بماء متنجس أتراب كذلك أو اشتبه ماء ظهور أتراب كذلك بماء مستعمل أو بمتنجس أتراب كذلك اجتهد فى المشبهين جوازا ان قدر على طاهر ييقن ووجوبا ان لم يقدر على ذلك واستعمل ما ظنه بالاجتهاد طاهرا أو طهورا ويسن له قبل الاستعمال أن يري الظنون نجاسته لئلا يغلط فيستعمله أو يتغير اجتهد فيه فاشتبه عليه الأمر فان تركه بلا ارافة وتغير ظنه بالاجتهاد فاني لم يعمل بالثانى من الاجتهادين لئلا ينقض الاجتهاد بالاجتهاد ان غسل ما أصابه ماء الاول بماء الثانى ويصلى بنجاسة ان لم يغسله ولا يعمل بالاجتهاد الاول أيضا عند مر فلا يصلى بالوضوء الحاصل منه واعتمد ابن حجر خلافه أو اشتبه ماء وبول أو ماء وماء ورد فلا يجتهد بل فى الاول يرقهما أو أحدهما أو يخط أحدهما أو يشتم منه على الآخر ثم يتميم ولا إعادة عليه فلو يتميم قبل ذلك لا يصح يتميمه لان شرط صحته أن لا يتميم بحضرة ماء متيقن الطهارة ويتوشأ بكل مرة فى الثانى ومثل الاجتهاد فى الماء والتراب الاجتهاد فى الثياب والاطعمة والحيوانات فلو اشتبه عليه ثوب نجس بثوب طاهر أو طعام نجس بطعام طاهر أو اشتبه عليه شاة بشاة غير نجسة اجتهد فى ذلك فما أداه اجتهد الى أنه طاهر أو ملكه عمله به ومالا

لا ينجس قليله بلا
تغير وهو مذهب مالك
قال فى المجموع سواء
كانت النجاسة
مائعة أو جامدة والماء
القليل اذا تنجس يطهر
ببلوغه قلتين ولو بماء
متنجس حيث لا تغير
به والكثير يطهر
بزوال تغيره بنفسه أو
بما يزيد عليه أو نقص
عنه وكان الباقي كثيرا
(قوله فيشتبه عليه
الأمر) أى فقد يشبه
عليه الأمر أى يتحجر
والا فليس بل لازم أن
يشبه عليه الأمر اه
جمل اه مؤلف

(و) ثانيها (جرى ماء على عضو) مغسول فلا يكفي أن يمسه الماء بلا جريان لأنه لا يسمى (٣٥) غسلا (و) ثالثها (أن لا يكون عليه)

أي على العضو (مغير للماء تغيرا ضارا) كزعفران وصندل خلافا لجمع (و) رابعها (أن لا يكون على العضو حائل) بين الماء والغسل (كنورة) وشمع ودهن جامد وعين جبر وحناء بخلاف دهن جار أي مانع وان لم يثبت الماء عليه وأثر جبر وحناء وكذا يشترط على ما جزم به كثير من أن لا يكون وسخ تحت ظفر يمنع وصول الماء لما تحته خلافا لجمع منهم الغزالي والزركشي وغيرهما وأطالوا في ترجيحه وصرحوا بالمساحة عما تحتها من الوسخ دون نحو العجين وأشار الأذري وغيره إلى ضعف مقاتلهم وقد صرح في التتمة وغيرها بما في الروضة وغيرها من عدم المساحة بشيء مما تحتها حيث منع وصول الماء بمحله وأفتى البغوي في وسخ حصل من غبار بأنه يمنع صحة الوضوء بخلاف ما نشأ من بدنه وهو العرق المتجمد وجزم به في الآثار (و) خامسها (دخول وقت لدائم حدث)

فلا (قوله وثانيها) أي وثاني شروط الوضوء (قوله على عضو مغسول) أي كالوجه واليدين والرجلين وخرج به المسوح كالرأس فلا يشترط فيه الجري (قوله فلا يكفي أن يمسه الماء) قال في العباب ومن ثم لم يجز الغسل بالثلج والبرد إلا أن ذابا وجريا على العضو (قوله لأنه لا يسمى غسلا) أي لأن المس للذكور لا يسمى غسلا مع أن المأمور به في الآية الشريفة الغسل قال في النهاية ولا يمنع من عد هذا شرطاً كونه معلوماً من مفهوم الغسل لأنه قد يراد به أي الغسل ما يعين النضج اهـ (قوله وثالثها) أي ثالث شروط الوضوء (قوله تغيرا ضارا) بأن يكون كثيراً بحيث يمنع إطلاق اسم الماء عليه كما تقدم (قوله كزعفران وصندل) تمثيل للمغير الذي على العضو (قوله خلافا لجمع) أي قالوا يغتفر ما على العضو (قوله ورابعها) أي رابع شروط الوضوء (قوله حائل) أي جرم كثيف يمنع وصول الماء للبشرة (قوله بين الماء والغسل) مثله للمسوح كما هو ظاهر (قوله كنورة النخ) تمثيل للحائل (قوله بخلاف دهن جار) أي بخلاف ما إذا كان على العضو دهن جار فإنه لا يعد حائلاً فيصح الوضوء معه وإن لم يثبت الماء على العضو لأن ثبوت الماء ليس بشرط (قوله وأثر جبر وحناء) أي وبخلاف أثر جبر وحناء فإنه لا يضر والمراد بالأثر مجرد اللون بحيث لا يتحصل بالحث مثلاً منه شيء (قوله أن لا يكون وسخ تحت ظفر) أي من أظفار اليدين أو الرجلين قال الزيادي وهذه المسئلة مما تعم بها البلوى فقل من يسلم من وسخ تحت أظفار يديه أو رجليه فليست فطن لذلك (قوله خلافا لجمع) أي قالوا بعدم اشتراط ذلك (قوله وأطالوا في ترجيحه) أي مستدلين بأنه صلى الله عليه وسلم كان يأمر بتقليم الأظفار ويرى ما تحتها ولم يأمرهم بأعادة الصلاة قال في شرح العباب وما في الأحياء مما نقله الزركشي عن كثيرين وأطال هو وغيره في ترجيحه وأنه الصحيح المعروف من المساحة عما تحتها من الوسخ دون نحو العجين ضعيف بل غريب كما أشار إليه الأذري اهـ (قوله بشيء مما تحتها) أي سواء كان من الوسخ أو من العجين (قوله حيث منع) أي ذلك الشيء وسخاً أو غيره وقوله بمحله أي ذلك الشيء (قوله وأفتى البغوي في وسخ النخ) لا يختص هذا بما تحت الأظفار بل يعم سائر البدن وبعبارة ابن حجر وكوسخ تحت الأظفار خلافاً للغزالي وكغبار على البدن بخلاف العرق المتجمد عليه لأنه كالجزء منه ومن ثم نقض مسه اهـ (قوله وهو العرق المتجمد) فضيته وإن لم يصير كالجزء ولم يتأذ بأزالته وهو ظاهر لكثرة تكرره والمشقة في إزالته لكن في ابن عبد الحق نعم إن صار الجرم المتولد من العرق جزءاً من البدن لا يمكن فصله عنه فله حكمه فلا يمنع صحة الوضوء ولا النقض بمسه اهـ ع ش (قوله وخامسها) أي وخامس شروط الوضوء وبقي من الشروط عدم النافى من حيض ومس ذكر وعلم الصارف ويعبر عنه بدوام النية حكماً والاسلام والتمييز ومعرفة كيفية الوضوء بأن لا يقصد بفرض معين فغلا وعسل ما لا يتم الواجب إلا به وقد عد بعضهم شروط الوضوء خمسة عشر شرطاً ونظمها في قوله

أي طالباً مني شروط وضوئه * فخذها على الترتيب إذا نيت سامع
شروط وضوء عشرة ثم خمسة * فخذ عدها والغسل للطهر جامع
طهارة أعضاء نقاء وعلمه * بكيفية الشروع والعلم نافع
وترك مناف في الدوام وصارف * عن الرفع والاسلام قد تم سابع
وتمييزه واستثن فعل وليه * إذا طاف عنه وهو بالمهد راضع
ولاحال نحو الشمع والوسخ الذي * حوى ظفر والرمص في العين مانع
وجرى على عضو وإصال مائه * وويل لأعقاب من النار واقع
وتحليل ما بين الأصابع واجب * إذا لم يصل إلا بما هو قانع
وماء ظهور والتراب نيابة * وبعد دخول الوقت ان فات رافع

به في الآثار (و) خامسها (دخول وقت لدائم حدث)

كتقطير بول ناقض واستحاضة • وودى ومذى أو منى يدافع
وليس يضر البول من ثقبه علت • كجرح على عضو به الدم نافع
ونيته للاعتراف محلها • اذا تمت الأولى من الوجه تابع
ونية غسل بعدها فانو واغترف • والا فلا استعمال لاشك واقع
وقد صححوا غسلا مع البول ان جرى • خلاف وضوء خذوه والعلم واسع
ووشم بلا كره وعظمة جابر • تشق بلا خوف ويكشط مانع

(قوله كسلس) بكسر اللام على انه اسم فاعل وبفتحها على انه مصدر ويقدر مضاف أى ذى سلس
وشمل سلس البول وسلس الریح فلو توضع قبل دخول الوقت لم يصح لأنه طهارة ضرورية ولا ضرورة قبل
الوقت (قوله ويشترط له أيضا الخ) الانسب والاخصر أن يقول بعد قوله دخول وقت لدائم الحدث ولو ظنا
أى سواء كان دخوله يقينا أو كان ظنا فيما اذا اشتبه عليه الوقت أدخل أم لا فاجتهد فأداه اجتهدا الى دخوله
وعبارة المنهج القويم ودخول الوقت لدائم الحدث أو ظن دخوله اه وهى ظاهرة تأمل (قوله فلا
يتوضأ) أى دائم الحدث وقوله كالتيميم أى حال كونه كالتيميم فإنه يشترط في تيممه دخول الوقت سواء كان
دائم الحدث أم لا (قوله أو نقل مؤقت) كالكسوفين والعیدین (قوله قبل وقت فعله) متعلق يتوضأ
(قوله ولصلاة جنازة) أى ولا يتوضأ لصلاة جنازة قبل غسل الميت لأن وقتها انما يدخل بعده (قوله
وتحية قبل دخول المسجد) أى ولا يتوضأ لصلاة التحية قبل دخول المسجد (قوله وللرواتب المتأخرة
قبل فعل الفرض) أى ولا يتوضأ قبل فعل الفرض لأجل الرواتب أى بقصد اشتباحة فعل الرواتب فلو
توضأ لأجل ذلك لم يصح وضوءه أصلا لأن وقتها انما يدخل بعد فعل الفرض • واعلم أن دائم الحدث
كالتيميم يستباح له بوضوءه للفرض أن يصلى الفرض وما شاء من التوافل واذا علم ذلك فلا ينظر لفهم قوله
ولا يتوضأ للرواتب قبل الفرض من أنه يتوضأ لها بعده (قوله أو تيممان) هو ساقط في بعض نسخ الخط
وهو أولى لأن التيممين يلزم أن دائم الحدث والسليم تأمل (قوله أحدهما) أى أحد الوضوءين أو
التيممين على ما في بعض النسخ يكون للخطبتين لأن الخطبة وان كانت فرض كفاية هى قائمة مقام ركعتين
فالتحقت بفرائض الاعيان (قوله والآخر بعدهما) أى والوضوء أو التيمم الآخر يكون بعد الخطبتين
لأجل صلاة الجمعة (قوله ويكفى واحدهما لغيره) أى غير دائم الحدث وهو السليم وصريحه أنه يكفى
وضوء واحد أو تيمم واحد للخطبتين والجمعة لغير دائم الحدث وليس كذلك بالنسبة للتيميم كما علمت فيتعين
حمل قوله واحد على خصوص الوضوء (قوله ويجب عليه الوضوء الخ) أى ويجب على دائم الحدث الوضوء
لكل فرض ولو مندور فلا يجوز أن يجمع بوضوء واحد بين فرضين كما أنه لا يجوز أن يجمع بتيمم واحد
بينهما وسيأتى تفصيل ما يستباح للتيميم من الصلوات وغيرها بتيممه في بابها ويقاس عليه دائم الحدث في جميع
ما يأتي فيه (قوله وكذا غسل الفرج الخ) أى وكذا يجب على دائم الحدث الخ وحاصل ما يجب عليه سواء
كان مستحاضة أو سلسا أن يغسل فرجه أولا عما فيه من النجاسة ثم يحشوه بنحو قطنه اذا نأذى به أو
كان صائما وأن يعصبه بعد الحشو بخرقان لم يكة الحشو لكثرة الدم ثم يتوضأ أو يتيمم ويبادر بعده
الى الصلاة ويفعل هكذا لكل فرض وان لم تزل العصابة عن محلها وقوله التى بغمه أى الفرج وقوله
والعصابة أى وابدال العصابة أى تجديدها وقوله وان لم تزل عن موضعها أى يجب تجديدها وان لم تنتقل عن
موضعها وان لم يظهر الدم مثلامن جوانبها (قوله وعلى نحو سلس) أى ويجب على نحو سلس والمقام
للاضمار فلو قال كالذى قبله وعليه مبادرة لكان أولى وقوله بالصلاة أطلقها للإشارة الى أنه لا فرق بين أن
تكون فرضا أو نفلا (قوله فلو أخر لمصلحتها الخ) مقابل المحذوف تقديره فان أخر لمصلحتها كأكل ضر

كسلس ومستحاضة
ويشترط له أيضا ظن
دخوله فلا يتوضأ كالتيميم
لفرض أو نقل مؤقت
قبل وقت فعله ولصلاة
جنازة قبل الغسل وتحية
قبل دخول المسجد
وللرواتب المتأخرة قبل
فعل الفرض ولزم
وضوآن أو تيممان على
خطيب دائم الحدث
أحدهما للخطبتين
والآخر بعدهما لصلاة
جمعة ويكفى واحد لهما
لغيره ويجب عليه الوضوء
لكل فرض كالتيميم
وكذا غسل الفرج
وابدال القطنه التى بغمه
والعصابة وان لم تزل عن
موضعها وعلى نحو سلس
مبادرة بالصلاة فلو أخر
لمصلحتها

سنة) أحدها (نية)
وضوء أو أداء (فرض
وضوء) أو رفع حدث
لغير دائم حدث حتى في
الوضوء المجدد أو الطهارة
عنه أو الطهارة لنحو
الصلاة مما لا يباح إلا
بالوضوء أو استباحة
مفتقر الى وضوء كالصلاة
ومس المصحف ولا
تكني نية استباحة
ما ينسب له الوضوء
كقراءة القرآن أو
الحديث وكدخول
مسجد وزيارة قبر
والأصل في وجوب النية
خيراتها الأعمال بالنيات
أى انما محتها لا كمالها
ويجب قرنها (عند)
أول (غسل) جزء من
(وجه) فلو قرنها

(قوله على شرطه)

ذكر منها خمسة وهى
ماء مطلق وجرى ماء
على عضو وعدم وجود
مغير لئلا على العضو
وعدم وجود حائل
ودخول الوقت لدائم
الحدث اه مؤلف
(قوله نظمها بعضهم)

هو الحافظ ابن حجر
وقيل التثاني وقبل هذا
البيت بيت وهو هذا

ذلك واستأنف جميع ما تقدم عند فعل الصلاة فلو أخر الخ (قوله) كاقتظار الخ) أى وكاجابة المؤذن والاجتهاد
فى القبلة وستر العورة وقوله جماعة أى مشروعة لتلك الصلاة بأن تكون صلاتها بما يسن لها الجماعة والا
كالمنذورة مثلاً لما لا تشرع فيه الجماعة لا يقتصر التأخير لأجلها وقوله وان أخرت أى الجماعة أو الجمعة عن
أول وقتها فانه لا يضر انتظارها (قوله) وكذهب الى مسجد) معطوف على كاقتظار (قوله) لم يضره
جواب لو (قوله) وفروضه الخ) لما انتهى الكلام على شرطه شرع يتكلم على فرضه وقوله ستة أى
فقط فى حق السليم وغيره قال فى التحفة أربعة منها ثبت بنص القرآن واثنان بالنسبة (قوله) أحدها نية
هى لغة القصد وشرعاً قصد الشيء مقترباً بفعله * واعلم أن الكلام عليها من سبعة أوجه نظمها بعضهم بقوله

حقيقة حكم محل وزمن * كيفية شرط ومقصود حسن

خفيتها لغة وشرعاً ما تقدم وحكمها الوجوب ومحلها القلب وزمنها أول الواجبات وكيفية تختلف
بحسب الأبواب وشرطها اسلام النಾಯ وتمييزه وعلمه بالنوى وعدم الاتيان بما ينافيها بأن يستصحبها
حكماً والمقصود بها تمييز العبادة عن العادة كالجالس مثلاً للاعتكاف أو للاستراحة (قوله) أو أداء
فرض وضوء) أى أو نية ذلك بأن يقول نويت أداء فرض الوضوء (قوله) أو رفع حدث) أى أو نية
رفع حدث بأن يقول نويت رفع الحدث والمراد رفع حكمه وهو المنع من الصلاة وقوله لغير دائم حدث
قيد فى الأخير لا غير وخرج به دائمه فلا ينوى رفع الحدث لأن حدثه لا يرتفع (قوله) حتى فى الوضوء
المجدد) يعنى أنه يأتى بالأمور المتقدمة أعنى نية الوضوء أو أداء فرض الوضوء أو نية رفع الحدث حتى فى
للوضوء المجدد قياساً على الصلاة المعادة وخالف فى بعض ذلك الرملى وعبارته ومحل الاكتفاء بالأمور
المتقدمة فى غير الوضوء المجدد ما هو فالقياس عدم الاكتفاء فيه بنية الرفع أو الاستباحة وان ذهب
الأسنوى الى الاكتفاء بذلك كالصلاة المعادة اه اذا علمت ذلك تعلم أن الغاية المذكورة للرد بالنسبة
لبعضها وكان الأولى تأخيرها عن جميع ما يأتى من صيغ النية (قوله) أو الطهارة عنه) أى أو نية الطهارة
عن الحدث فهو معطوف على قوله وضوء ولو قال نويت الطهارة من غير أن يقول عن الحدث لم يكف
لأن الطهارة لغة مطلق النظافة (قوله) أو الطهارة لنحو الصلاة) أى أو نية الطهارة لنحو الصلاة وقوله مما الخ
بيان لنحو الصلاة والمراد كل عبادة متوقفة على الوضوء كالطواف ومس المصحف وحمله (قوله) أو استباحة
مفتقر الى وضوء) أى أو نية استباحة ما يفتقر الى وضوء بأن يقول نويت استباحة الصلاة أو الطواف أو مس
المصحف فيأتى بأفراذه الكلية ويصح أن يأتى بهذه الصيغة الكلية بأن يقول نويت استباحة
مفتقر الى وضوء (قوله) ولا تكني نية الخ) أى لأنه يستبيح مع الحدث فلم يتضمن قصده قصد رفع الحدث
اه نهاية وقال ع ش وصورة ذلك أى عدم الاكتفاء بالنية المذكورة أنه ينوى استباحة ذلك كأن
يقول نويت استباحة القراءة أو المونوى الوضوء للقراءة فقال ابن حجر انه أى الوضوء لا يبطل الا اذا نوى
التعليق أو لا بخلاف ما اذا لم ينو الابداد ذكره الوضوء لصحة النية حينئذ فلا يبطلها ما وقع بعد اه بتصرف
(قوله) انما الأعمال بالنيات) أى بنياتها فالعوض عن الضمير قال بعضهم وآر ذكر الأعمال على ذكر
الأفعال لأن الاول خاص بذوى العقول بخلاف الثانى فانه عام فيهم وفى غيرهم اه (قوله) أى انما محتها) أى
صحة الأعمال والمراد بها المعتد بها شرعاً ليخرج نحو الاكل والشرب وخرج بعض الأعمال المذكورة
عن اعتبار النية فيه كالأذان والحطبة والعنق والوقف ونحو ذلك مما لا يتوقف على نية لدليل آخر وقوله
لا كمالها أى ليس المراد انما كمال الأعمال كما قاله الامام أبو حنيفة فتصح عنده الوسائل بغيرية كالوضوء
والغسل (قوله) ويجب قرنها) دخول على المتن وهو غير ملائم لقوله عند أول الخ فلو قال ويجب وقوعها عند أول

الح لكان أنسب تأمل وقوله عند أول الخ انما وجب قرنهما به لأجل الاعتداد بفعله للأجل الاعتداد بالنية فلا ينافي ما يأتي من أنه لو أتى بها في الأثناء كفي وإذا سقط غسل وجهه لعله ولا جيرة فالأوجه كما في التحفة وجوب قرنهما بأول مغسول من اليد فان سقطنا أيضا فالرأس فالرجل ولا يكتفي بنية التيمم لاستقلاله كما لا تكتفي بنية الوضوء في محلها عن التيمم لنحو اليد كما هو ظاهر (قوله بأثنائه) أي أثناء غسل الوجه (قوله كفي) أي أجزا قرنهما به (قوله وجب إعادة غسل ماسبقها) أي إعادة غسل الجزء الذي غسل قبل النية لعدم الاعتداد به (قوله ولا يكتفي قرنهما بما قبله) أي بما قبل غسل الوجه من السنن كغسل الكفين وكالمضمضة والاستنشاق ومحل عدم الاكتفاء بقرنها بهما ان لم ينفسل معهما جزء من الوجه كحجرة الشفتين والاكتفاء وفاته ثواب السنة كما سيذكره وقوله حيث لم يستصحج أي النية إلى غسل شيء منه أي الوجه فان استصحجها كفت (قوله وما قارنها هو أوله) أي والجزء الذي قارن غسله النية هو أول الغسل ولو كان وسط الوجه أو أسفله (قوله فتغوث سنة المضمضة) أي والاستنشاق وهو تفرع على كون ما قارن النية هو أول الغسل وقوله ان انفسل معها أي مع المضمضة أي ومع الاستنشاق كما علمت وانما فاته السنة بذلك لأنه يشترط في حصولها تقدمهما على غسل الوجه ولم يوجد * واعلم أن هذا الجزء الذي انفسل مع المضمضة أو الاستنشاق لا يجب إعادة غسله ان غسله بنية الوجه فقط أما إذا غسله بنية المضمضة أو الاستنشاق أو بنيتها مع الوجه أو أطلق وجبت أعادته وهذا هو العتمد وقيل لا يعيده الا ان قصد السنة فقط لان قصد الوجه فقط أو قصده والسنة أو أطلق * والحاصل أن الكلام هنا في ثلاثة مقامات الأولى في الاكتفاء بالنية الثاني في فوات ثواب المضمضة والاستنشاق الثالث في إعادة ذلك الجزء وفيه تفصيل قد علمته (قوله فالأولى) أي لأجل أن لا تغوث عليه سنة للمضمضة والاستنشاق وقوله أن يفرق النية أي أو يدخل الماء في محلها من أنبوبة حتى لا ينفسل معهما شيء من الوجه (قوله حتى لا تغوث الخ) علة للأولية وقوله من أوله أي من أول غسل الوجه وقوله وفضيلة المضمضة الخ أي وحتى لا تغوث فضيلة المضمضة أو الاستنشاق لما علمت من أن شرط حصولها تقدمهما على غسل الوجه وقوله مع انفسال الأولى بانفسال بقاء السببية (قوله وثانيها) أي ثاني فروض الوضوء وقوله غسل ظاهر وجهه يعني انفساله ولو بفعل غيره بلاذنه أو بسقوطه في نحو نهر ان كان ذا كرا للنية فيهما كما في التحفة وخرج بظاهر الوجه الباطن منه كدخال الفم والأنف والعين فلا يجب غسله وان وجب في النجاسة لغلظ أمرها نعم لو قطع أنفه أو شفته وجب غسل ما بشارته السكين فقط وكذا لو كسح وجهه فيجب غسل ما ظهر بالكسح لأنه صار في حكم الظاهر (قوله وهو) أي الوجه أي حده وقوله طولا منصوب على التمييز المحول عن المضاف والأصل طوله وكذا يقال في قوله عرضا لأنه معطوف على التمييز (قوله ما بين منابت الخ) هي جمع منبت بفتح الباء كمقعد والمراد به منبت عليه الشعر بالفعل لأجل أن يكون لقوله بعد غالب الفائدة والا كان ضائعا وبيان ذلك انه ان أراد بالمنبت منبت عليه الشعر بالفعل يخرج عنه موضع الصلع ويدخل بقوله غالبا وان أراد به ما شأنه النبات عليه يدخل فيه موضع الصلع فان من شأنه ذلك وأما انحسار الشعر فيه فهو لعرض ويكون قوله غالبا ضائعا أي لفائدة فيه وخرج باضافة منابت إلى شعر الرأس موضع النعم لأن الجهة ليست منبته وان نبت عليها الشعر (قوله وتحت) بالجر لأنه من الظروف المتصرفة معطوف على منابت (قوله بفتح اللام) أي في الأشهر عكس اللحية فانها بكسر اللام في الأفصح (قوله فهو من الوجه) أي المنتهى الذي هو طرف القبيل من لحيه كائن من الوجه (قوله دون ماتحته) أي المنتهى فهو ليس من الوجه (قوله والشعر النبات) معطوف على ماتحته أي ودون الشعر النبات على ماتحته (قوله ما بين أذنيه) أي وتديهما أو الوتد الحنية الناشئة في مقدم الأذن وانما كان حدا الطول والعرض مذكرا لحصول المواجهة به (قوله ويجب

بأثنائه كفي ووجب إعادة غسل ماسبقها ولا يكتفي قرنهما بما قبله حيث لم يستصحجها إلى غسل شيء منه وما قارنها هو أوله فتغوث سنة المضمضة ان انفسل معها شيء من الوجه كحجرة الشفة بعد النية فالأولى أن يفرق النية بأن ينوي عند كل من غسل الكفين والمضمضة والاستنشاق سنة الوضوء ثم فرض الوضوء عند غسل الوجه حتى لا تغوث فضيلة استصحاب النية من أوله وفضيلة المضمضة والاستنشاق مع انفسال حمرة الشفة (و) ثانيها (غسل) ظاهر (وجهه) لآية فاغسلوا وجوهكم (وهو) طولا (ما بين منابت) شعر (رأسه) غالبا (و) تحت (منتهى لحيه) بفتح اللام فهو من الوجه دون ماتحته والشعر النبات على ماتحته (و) عرضا (ما بين أذنيه) ويجب

غسل شعر الوجه من

هدب وحاجب وشارب

وعنفقة ولحية وهي

مانبت على الذقن وهو

مجمع اللحيين وندار

وهو مانبت على العظم

المحاذي للأذن وعارض

وهو مانخط عنه الى

الliche ومن الوجه

حرمة الشفتين وموضع

النعيم وهو مانبت عليه

الشعر من الجهة دون

محل التحذيف على

الأصح وهو مانبت

عليه الشعر الخفيف

بين ابتداء الندار

والزعة ودون وتد

الأذن والنزعتين وهما

بياضان يكتنفان

الناصية وموضع الصلع

وهو ما بينهما اذا انحسر

عنه الشعر ويسن

غسل كل ما قيل انه

ليس من الوجه ويجب

غسل ظاهر وبطن كل

من الشعور السابقة

وان كُثِفَ لندرة

الكثافة فيها لا بطن

كثيف لحية وعارض

والكثيف ما لم تر البشرة

من خلاله في مجلس

التخاطب عرفا ويجب

غسل ما لا يتحقق غسل

جميعه الا بغسله لان ما لا

يتم الواجب الا به واجب

(و) نالها (غسل يديه)

من كفيه

غسل شعر الوجه) اعلم أن شعور الوجه سبعة عشر ثلاثة مفردة وهي اللحية والعنفقة والشارب وأربعة عشر مثناة وهي العذاران والعارضان والسبالان وهما طرفا الشارب والحاجبان والأهداب الأربعة وشعر الحدين (قوله من هذب) بضم الهاء مع سكون الدال وضمهما وفتحهما معا الشعر الثابت على أجناف العين (قوله وحاجب) وهو الشعر الثابت على أعلى العين سمي بذلك لأنه يحجب عن العين شعاع الشمس (قوله وشارب) وهو الشعر الثابت على الشفة العليا سمي بذلك ملاقاته الماء عند شرب الإنسان فكأنه يشرب معه (قوله وعنفقة) بفتح العين الشعر الثابت على الشفة السفلى (قوله وهي) أي اللحية وقوله مانبت على الذقن أي الشعر الثابت على الذقن وهو بفتح القاف أفصح من اسكانها (قوله وهو) أي الذقن وقوله مجتمع اللحيين ثنية لحي بفتح اللام وهما العظمان اللذان ينبت عليهما الأسنان السفلى يجتمع مقدمهما في الذقن ومؤخرهما في الأذنين فيهما كقوس معوج (قوله وندار) بالذال المعجمة وهو أول ما ينبت للأمرء غالبا (قوله وعارض) وهو الشعر الذي بين اللحية والندار سمي بذلك لتعرضه لزوال المرودة (قوله وهو) أي العارض وقوله مانخط عنه أي الذي نزل عن الندار وقوله الى اللحية متعلق بمحذوف أي وانتهى الى اللحية (قوله دون محل التحذيف) وضابطه كما قاله الامام أن تضع طرف خيط على رأس الأذن والمراد به الجزء المحاذي لأعلى الندار قريبا من الوتد والطرف الثاني على أعلى الجهة ويفرض هذا الخيط مستقيما مما نزل عنه الى جانب الوجه فهو موضع التحذيف وسمى بذلك لأن النساء والأشرف يحذفون الشعر عنه لينسع الوجه (قوله ودون وتد الأذن) معطوف على دون محل التحذيف فهو ليس من الوجه والوتد بكسر التاء والفتح لغة (قوله والنزعتين) بفتح الزاي ويجوز اسكانها معطوف على وتد أي ودون النزعتين فهما ليستا من الوجه لأنهما في حد تدوير الرأس وقوله وهما بياضان يكتنفان الناصية أي يحيطان بها والناصية مقدم الرأس حال كونه من أعلى الحيين (قوله وموضع الصلع) أي ودونه فهو ليس من الوجه أيضا وقوله وهو أي موضع الصلع وقوله ما بينهما أي النزعتين وعبرة ابن حجر وهو ما انحسر عنه الشعر من مقدم الرأس وقوله اذا انحسر أي زال (قوله ويسن غسل الخ) وذلك كموضع الصلع والتحذيف والنزعتين والصدغين (قوله ويجب غسل ظاهر وبطن الخ) وفي النهاية مانصه وحاصل ذلك أي ما يجب غسله ظاهره وباطنه وأظاهرا فقط أن شعور الوجه ان لم تخرج عن حده فاما أن تكون نادرة الكثافة كالهذب والشارب والعنفقة ولحية المرأة والخنثى فيجب غسلها ظاهره وباطنها خفت أو كثفت أو غير نادرة الكثافة وهي لحية الرجل وعارضاه فان خفت بأن ترى البشرة من تحتها في مجلس التخاطب وجب غسل ظاهرها وباطنها وان كثفت وجب غسل ظاهرها فقط فان خفت بعضها وكثف بعضها فلكل حكمه ان يميز فان لم يميز وجب غسل الجميع فان خرجت عن حد الوجه وكانت كثيفة وجب غسل ظاهرها فقط وان كانت نادرة الكثافة وان خفت وجب غسل ظاهرها وباطنها ووقع لبعضهم في هذا المقام ما يخالف ما تقرر فأحذر اه (قوله لا بطن كثيف لحية وعارض) أي لا يجب غسل بطن كثيف لحية وعارض (قوله والكثيف ما لم تر الخ) هذا عند الفقهاء وعند غيرهم التحين الغليظ مأخوذ من الكثافة وهي التخن والغلظ وعلم أن لحيته عليه الصلاة والسلام كانت عظيمة ولا يقال كثيفة لما فيه من الشناعة وكان عدد شعرها مائة ألف وأربعة وعشرين ألفا بعدد الأنبياء كما في رواية وقوله البشرة أي التي تحت الشعر وقوله خلاله أي أثناءه (قوله ويجب غسل ما لا يتحقق الخ) وذلك كجزء من الرأس ومن تحت الخنك ومن الأذنين وجزء فوق الواجب غسله من اليدين والرجلين (قوله وثالثها) أي ثالث فروض الوضوء وقوله غسل يديه أي اغتسلهما ولو بفعل غيره كما مر (قوله من كفيه

وذراعيه) أى به لأن حقيقة اليد من رموس الأصابع إلى المنكب فدفعه بقوله من كفيه الخ اه بيجرى
 (قوله بكل مرفق) أى مع كل مرفق وهو مجتمع عظم الساعد والعضد (قوله للآية) وهى قوله تعالى
 وأيديكم إلى المرافق أى ولما روى عن أبى هريرة رضى الله عنه فى صفة وضوء رسول الله ﷺ
 أنه توضع ففصل وجهه وأسبغ الوضوء ثم غسل يده اليمنى حتى أشرع فى العضد ثم اليسرى كذلك إلى آخره ثم
 قال هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ (قوله ويجب غسل جميع الخ) ويجب أيضا إزالة ما عليه
 من الحائل كالوسخ المتراكم وغيره كما مر فى شروط الوضوء (قوله من شعر) ظاهر أو باطنا أى وإن كشف
 قال بعضهم بل وإن طال وخرج عن الحد المعتاد (قوله وظفر) أى وجلدة معلقة فى محل الفرض وأصبع
 زائدة فيجب غسلها ولو توضأ ثم تبين أن الماء لم يصب ظفروه فقامه لم يجزه بل عليه أن يغسل محل القلم ثم يعيد
 مسح رأسه وغسل رجليه مراعاة للترتيب ولو كان ذلك فى الغسل كفاه غسل محل القلم لأنه لا ترتيب فيه
 وقوله وإن طال أى الظفر ويحتمل أن يعود الضمير على المنكسر من الشعر والظفر (قوله لونسى) أى
 التوضي وقوله لمعة قال فى القاموس بضم اللام قطعة من النبات والوضع الذى لا يصببه الماء فى الوضوء
 أو الغسل اه بالمعنى (قوله فانتسلت) أى المعة وقوله فى تثليث أى للغسل أى بأن نسيها من الأولى فانتسلت
 فى الثانية أو الثالثة فيجزئ ذلك لأن الثلاث كطهارة واحدة فلو انتسلت فى رابعة لم يجزى قال فى فتح
 الجواد وفارق أى انتسالت فى الثانية أو الثالثة انتسالت فى الرابعة بأن قصد الثانية أو الثالثة لا ينافى نيته أى
 الوضوء لتضمنها لهما بخلاف قصد الرابعة فى ظنه فهى كسجدة التلاوة فلا تحسب عن سجدة الصلاة وهما
 كسجدة الركعة الثانية تحسب عن الأولى اه (قوله لنسيان له) أى أو انتسلت فى وضوء معاد لنسيان
 للوضوء الأول بأن أغفلها فى وضوء ثم نسي أنه توضأ فأعادها وظانها وجوبه فيجزئ غسلها فيه وقوله لا تجديده
 واحتياط أى لأن انتسلت فى وضوء مجددا وفى وضوء احتياط بأن تظهر فشك هل أحدث فتوضأ احتياطاً
 فلا يجزئ انتسالتها فيها فيعيدهما حيث علم الحال لأن النية فى المجدد لم تتوجه لرفع الحدث أصلاً بل هى
 صارفة عنه ونية وضوء الاحتياط غير جازمة مع عدم الضرورة بخلاف ما إذا لم يكن الحال فانه يجزئه للضرورة اه
 فتح الجواد (قوله أجزاء) جواب لو أى أجزاء انتسالتها بما ذكر ولا يجب عليه أن يعيد غسلها (قوله
 ورابعها) أى رابع فروض الوضوء وقوله مسح بعض رأسه أى انمسحها وإن لم يكن بفعله كما مر فى نظيره
 ولا تعين اليد فى المسح بل يجوز بخرقة وغيرها ولو بل يده ووضعها على بعض رأسه ولم يجر كما جاز لأن ذلك
 يسمى مسحاً لا يشترط فيه تحريك ولو كان له رأسان فإن كانا أصليين كفى مسح بعض أحدهما وإن كان
 أحدهما أصلياً والآخر زائداً وتزوج مسح بعض الأصل دون الزائد ولو سامت أو اشتبه وجب مسح
 بعض كل منهما وقوله كالزعة بفتح الزاى ويجوز اسكانها كما مر (قوله واليباض الذى وراء الأذن) أى
 لأنه من حدود الرأس أى وكالجزء الذى يجب غسله مع الوجه تبعاً فانه يكتفى بمسحه (قوله بشر) بدل من
 بعض الرأس وظاهر عدم تقييده بكونه فى حد الرأس وتقييده به فيما بعد أنه يكتفى بالمسح على البشرة
 ولو خرجت عن حد الرأس كسلعة نبتت فيه وخرجت عنه وهى أيضاً ظاهر عبارة التحفة والنهاية وقال ع ش
 ينبغى أن يأتى تفصيل الشعر المذكور فيما لو خلق له سلعة برأسه أو تدلت اه أى فلا يكتفى بمسح الخارج عن
 حده من السلعة (قوله أو شعر فى حده) أى الرأس بأن لم يخرج عن حده بمده من جهة استرساله فان خرج
 عنه به مناهم يكف المسح على النازل عن حد الرأس ولو بالقوة كما لو كان متلبداً أو معقوصاً ولو مد لخرج
 وإنما أجزأ تقصيره فى النسك مطلقاً ولو خرج عن حد الرأس لتعلق فرضه بشعر الرأس وهو صادق بالخارج
 بخلاف فرض المسح فانه يتعلق بالرأس وهو ما ترأس وعلا والخارج لا يسمى رأساً (قوله ولو بعض شعرة
 واحدة) أى ولو كان الممسوح بعض شعرة واحدة فانه يكتفى (قوله للآية) علة لوجوب مسح بعض الرأس

وذراعيه) (بكل مرفق)
 للآية ويجب غسل
 جميع ما فى محل الفرض
 من شعر وظفر وإن
 طال (فرع) لونسى لمعة
 فانتسلت فى تثليث أو
 إعادة وضوء لنسيان له
 لا تجديده واحتياط
 أجزاء (و) رابعها
 (مسح بعض رأسه)
 كالزعة واليباض الذى
 وراء الأذن بشر أو شعر
 فى حده ولو بعض
 شعرة واحدة للآية

وهي قوله تعالى فامسحوا برءوسكم ووجوهكم لئلا تها على الاكتفاء بمسح البعض أن الباء اذا دخلت على متعدد كافي الآية تكون للتبعض أو على غير متعدد كافي قوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق تكون للاصاق وانما وجب التعميم في التيمم مع أن آيته كهذه الآية لثبوت ذلك بالسنة ولأنه بدل فاعتبر بمبدله ومسح الرأس أصل فاعتبر لفظه وروى مسلم أنه صلى الله عليه وسلم مسح بनावيته وعلى العمامة فدل ذلك على الاكتفاء بمسح البعض ولا يقال ان الناصية متعينة للنص عليها في الحديث لأننا نقول صدعن ذلك الاجماع وأيضا فالمسح اسم جنس يصدق بالبعض والكل ومسح الناصية فرد من أفرادها وذ كر فرد من أفراد العالم بحكم العام لا يخصه (قوله قال البغوي ينبغي الخ) ضعيف مخالف للاجماع كإعامت وقوله أن لا يجرى أقل من قدر الناصية أي مسح أقل من قدرها (قوله وهي) أي الناصية (قوله لأنه الخ) علة لعدم الاجزاء وقوله لم يمسح أقل منها أي من قدر الناصية ولم يذكر الضمير لا كتسابه التأنيت من المضاف اليه (قوله وهو) أي عدم اجزاء مسح أقل من الناصية رواية الخ (قوله وخامسها) أي خامس فروض الوضوء (قوله غسل رجله) أي انفساهما ولو بغير فعله كما مر ان لم يكن لباسا للخفين وينبغي أن ينبه لما يقع كثيرا أن الشخص يغسل رجله في محل من الضيأة مثلا بعد غسل وجهه ويديه ومسح رأسه في محل آخر بنية ازالة الوسخ مع الغفلة عن نية الوضوء فانه لا يصح ويجب عليه إعادة غسلهما بنية الوضوء بخلاف ما اذا لم يغفل عن نية الوضوء أو أطلق فانه لا يضر (قوله بكل كعب) الباء بمعنى مع وقوله من كل رجل أشار بذلك الى تعدد الكعب في كل رجل فان لكل رجل كعبين وهما العظمان الثانتان من الجانبين عند مفصل الساق والقدم (قوله للآية) أي وللا تبايع (قوله أو مسح خفيهما) معطوف على غسل رجله وقوله بشروطه أي المسح على الخفين وهي لبسهما على طهارة كاملة وأن يكون الخف طاهرا وأن يكون قويا يمكن متابعة المشي عليه وأن يكون ساترا محل ما يجب غسله (قوله ويجب غسل باطن ثقب وشق) محله ما لم يكن لهما غور في اللحم فان كان لهما ذلك لم يجب الا غسل مظهر من الثقب والشق والثقب بفتح المثناة وقيل بضمها ما كان مستديرا والشق بفتح الشين ما كان مستطيلا (قوله لودخلت شوكة) أي أو نحوها كآبرة (قوله في رجله) أي أو نحوها كيده أو وجهه (قوله وظهر بعضها) أي بعض الشوكة (قوله وجب قلعها وغسل محلها) ظاهره أنه متى كان بعض الشوكة ظاهرا اشترط قلعها مطلقا وغسل موضعها وفصل بعضهم فقال يجب قلعها ان كان موضعها يبقى محجوبا بعد القلع وان كان لا يبقى محجوبا بل يلتحم وينطبق بعده لم يجب قلعها ويصح وضوءه مع وجودها لكن ان غارت في اللحم واختلطت بالدم الكثير مع بقاء رأسها ظاهرا لم تصح الصلاة معها وان صح الوضوء (قوله لانه) أي لان محلها صار في حكم الظاهر وهو يجب غسله (قوله فان استترت كلها) محترز قوله وظهر بعضها وقوله صارت في حكم الباطن أي وهو لا يجب غسله وقوله فيصح وضوءه أي مع وجودها وكذا تصح صلاته (قوله تنفط) أي بدن المتوضي أي ظهر فيه النفط وهو الجدرى قال في المصباح يقال نفطت يده نفطا من باب تعب ونفيطا اذا صار بين الجلد واللحم ماء الواحدة نفطة ككلمة والجمع نفط ككلم وهو الجدرى (قوله في رجل) حال من مصدر الفعل قيل ولوحذف في وجعل ما بعدها فاعلا بالفعل لكان أولى وقوله أو غيره أي كيد ووجهه والأولى أو غيرها بضمير المؤنث للقاعدة أن ما كان متعددا من الأعضاء يؤنث كاليد والرجل والعين والاذن وما كان غير متعدد كالرأس والانف يذكرا غالبا (قوله لم يجب غسل باطنه) أي باطن النفط (قوله ما لم يتشقق) أي ينفث ذلك النفط (قوله ما لم يرتق) أي ما لم يلتحم ويلتئم بعد انفتاحه وتشققه فان ارتق لم يجب غسل باطنه (قوله تنبيه ذكره في الفسل) أي وما ذكره في الفسل يجري نظيره في الوضوء فلو انقعدت لحية المتوضي غير الكثرة لم يجب غسل باطنها وألحق به من ابتلى بنحو

قال البغوي ينبغي أن لا يجرى أقل من قدر الناصية وهي ما بين الزرعين لأنه صلى الله عليه وسلم لم يمسح أقل منها وهو رواية عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى والشهور عنه وجوب مسح الربع (و) خامسها (غسل رجله) بكل كعب من كل رجل للآية أو مسح خفيهما بشروطه ويجب غسل باطن ثقب وشق (فرع) لودخلت شوكة في رجله وظهر بعضها وجب قلعها وغسل محلها لانه صار في حكم الظاهر فان استترت كلها صارت في حكم الباطن فيصح وضوءه ولو تنفط في رجل أو غيره لم يجب غسل باطنه ما لم يتشقق فان تشقق وجب غسل باطنه ما لم يرتق (تنبيه) ذكره في الفسل أنه يعني عن

إذا انعقد بنفسه وألحق بهامن ابتلى بنحو طبعه لصق بأصول شعره حتى منع وصول الماء إليها ولم يمكن إزالته وقد صرح شيخ شيوينا زكريا الأنصاري بأنه لا يلحق بها بل عليه التيمم لكن قال تلميذه شيخنا والذي يتجه العفو للضرورة (و) سادسها (ترتيب) كما ذكر من تقديم غسل الوجه فاليدن فالرأس فالرجلين للاتباع ولو انغمس محدث ولو في ماء قليل بنية معتبرة مأمراً أجزاءه عن الوضوء ولو لم يمكث في الانغماس زمناً يمكن فيه الترتيب نعم لو اغتسل بنية فيشترط فيه الترتيب حقيقة ولا يضر نسيان لمعة أو لمع في غير أعضاء الوضوء بل لو كان على ما عدا أعضاء مانع كشمع لم يضر كما استظهره شيخنا ولو أحدث وأجنب أجزاءه للفصل عنهما بنية ولا يجب نيقن عموم الماء جميع العضو بل يكفي غلبة الظن به ﴿فرع﴾ لو شك المتوضي أو المغتسل في تطهير عضو قبل الفراغ من وضوئه أو غسله طهره وكذا ما بعده

طبعه فيها حتى منع من وصول الماء إلى أصولها ولم يمكن إزالته فيعفى عنه ولا يجب غسل باطنها (قوله عقد الشعر) العقد بضم ففتح جمع عقدة والاضافة من اضافة الصفة للوصف أي الشعر المنعقد (قوله إذا انعقد بنفسه) أي وإن كثرت كافي التحفة فإن عقد بفعل فاعل وجب غسل باطنه ووجب نقضه إذا لم يصل الماء إلى باطن الشعر إلا به قال الكردي وله أي لابن حجر احتمال في الامداد والاياعاب في العفو عما عقد بفعله وينبغي كافي الايعاب ندب قطع للعقود خروجاً من خلاف من أوجبه اه (قوله وألحق بها) أي بعقد الشعر (قوله طبعه) بوزن تنور وهو يبيض القمل (قوله حتى منع وصول الماء إليها) أي إلى أصول الشعر (قوله ولم يمكن إزالته) أي نحو الطبع (قوله بأنه لا يلحق بها) أي بعقد الشعر (قوله لكن قال تلميذه شيخنا والذي الخ) وقال أيضاً فإن أمكنه خلق محله فالذي يتجه أيضاً وجوبه ما لم يحصل له به مثلاً لا تختمل عادة اه (قوله وسادسها) أي سادس فروض الوضوء (قوله ترتيب) هو وضع كل شيء في مرتبته ومحلّه (قوله كما ذكر) أي ترتيب كائن كما ذكر في عدد الأركان (قوله من تقديم الخ) بيان لما ولم يذكر للنية لأنه لا ترتيب بينها وبين غسل الوجه لوجوب اقترانها به (قوله للاتباع) تعليل لوجوب الترتيب وهو فعله صلى الله عليه وسلم للبين للوضوء للمأمور به فإنه عليه السلام لم يتوضأ إلا مرتباً وقوله عليه السلام في حجة الوداع لما قالوا له أنبأ بالصفا أول الرواة ابدؤا بما بدأ الله به والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وما يدل على وجوب الترتيب أنه تعالى ذكر مسحاً بين مفسولات في آية الوضوء ونفريق التجانس لا تركيبة العرب إلا لفائدة وهي هنا وجوب الترتيب لاندبه بقريضة الأمر في الخبر ولأن الآية وردت لبيان الوضوء الواجب ومحل وجوب الترتيب أن لم يكن هناك حدث أكبر والا سقط الترتيب لاندراج الاصغرى الأكبر حتى لو اغتسل الجنب الأعضاء وضوئه لم يجب عليه ترتيب فيها ولو اغتسل الجنب الأرجل مثلاً ثم أحدث حدثاً أصغر ثم توضأ فله تقديم غسل الرجلين وتأخيرها وتوسيطه فلو غسلها من الجنبات ثم توضأ لم يجب غسلها في الوضوء * وبه يلغز فيقال لنا وضوء خال عن غسل عضو مكشوف بلا ضرورة (قوله ولو انغمس محدث) أي حدثاً أصغر لانصرافه إليه عند الاطلاق وقوله ولو في ماء قليل غاية لمقدر أي انغمس في ماء مطلق ولو كان قليلاً لكن محل الاكتفاء بالانغماس فيه كفاي الكردي فيما إذا نوى المحدث بعد تمام الانغماس رفع الحدث والارتفاع الحدث عن الوجه فقط إن قارته النية وحكم باستعمال الماء (قوله بنية معتبرة مأمراً) كنية رفع الحدث أونية الوضوء أو فرض الوضوء (قوله أجزاءه) أي لأن الترتيب يحصل في لحظات لطيفة (قوله ولو لم يمكث الخ) الغاية للرد على الرافعي القائل بأنه لا بد للأجزاء من إمكان الترتيب بأن يغتسل ويمكث قدر الترتيب (قوله نعم لو اغتسل بنية) أي نية رفع الحدث ونحوه مأمراً ومراده الاغتسال بالصب بنحو ابريق فهو مقابل للانغماس وعبرة فتح الجواد وخرج بالانغماس الاغتسال فيشترط فيه الترتيب حقيقة اه إذا علمت ذلك تعلم أنه لا محل للاستدراك فلو حذف لفظ نعم وقال لو الخ لكان أولى (قوله ولا يضر الخ) أي فيما إذا انغمس أو اغتسل (قوله بل لو كان الخ) اضراب انتقالي وأفاد به أن النسيان ليس بقيد (قوله أعضاء) أي الوضوء (قوله مانع) أي يمنع وصول الماء للعضو (قوله أجزاء الغسل) أي من غير ترتيب لاندراج الحدث الاصغرى الأكبر وقوله بنية أي الغسل (قوله ولا يجب نيقن الخ) أي في الوضوء وفي الغسل وقوله عموم الماء أي استيعابه جميع العضو (قوله بل يكفي غلبة الظن به) أي بعموم الماء جميع العضو (قوله في تطهير عضو) متعلق بشك ومثله الطرف الذي بعده (قوله أو غسله) أي أو قبل الفراغ من غسله (قوله طهره) أي طهر ذلك العضو للشكوك فيه (قوله وكذا ما بعده) أي وكذلك طهر

في الوضوء أو بعد الفراغ
من طهره لم يؤثر ولو كان
الشك في النية لم يؤثر
أيضا على الوجه كما في
شرح المنهاج لشيخنا
وقال فيه قياس ما يأتي
في الشك بعد الفاتحة
وقبل الركوع أنه لو شك
بعد عضو في أصل غسله
لزمه اعادته أو بعضه لم
تأزمه فليحمل كلامهم
الأول على الشك في
أصل العضو لا بعضه
(وسن) للتوضي ولو
بماء مغصوب على الوجه
(تسمية أوله) أي أول
الوضوء للاتباع وأقلها
باسم الله وأكملها
بسم الله الرحمن الرحيم
وتجب عند أحمد ويسن
قبلها التعوذ وبعدها
الشهادتان والحمد لله
الذي جعل الماء طهورا
ويسن لمن تركها أوله
أن يأتي بها أثناءه قائلا
باسم الله أوله وآخره
لا بعد فراغه وكذا في
نحو الأكل والشرب
والتأليف والاكتحال
عما يسن له التسمية
والمقول عن الشافعي
وكثير من الأصحاب
أن أول السنن التسمية
وبه جزم النووي في
المجموع وغيره فينوي
معها عند غسل اليدين

مابعد من الأعضاء (قوله في الوضوء) أي بالنسبة له لاشتراط الترتيب فيه بخلاف الغسل فلا يعيد غسل
مابعد العضو المشكوك فيه لعدم اشتراط الترتيب فيه (قوله أو بعد الفراغ) معطوف على قبل الفراغ
أي أو شك بعد الفراغ من طهره (قوله لم يؤثر) أي لم يضر شكك بعد الفراغ استصحابا لأصل الطهر
فلا نظر لكونه يدخل الصلاة بطهر مشكوك فيه اه تحفة (قوله ولو كان الشك في النية) كذا نقل
عن فتاوى شيخنا الشهاب الرملي وقاسه على الصوم لكن الذي استقر رأيه عليه في الفتاوى التي قرأها ولده
عليه أنه يؤثر كما في الصلاة وقال ان الفرق بين الوضوء والصوم واضح اه وسيأتي أن الشك في الطهارة بعد
الصلاة لا يؤثر وحينئذ يتحصل أنه اذا شك في نية الوضوء بعد فراغه ضرا أو بعد الصلاة لم يضر بالنسبة
للصلاة لأن الشك في نيته بعدها لا يزيد على الشك فيه نفسه بعدها ويضر بالنسبة لغيرها حتى لو أراد
مس المصحف أو صلاة أخرى امتنع ذلك مر اه سم بالحرف (قوله وقال فيه) أي في شرح المنهاج
(قوله قياس ما يأتي) أي في باب الصلاة وعبارته هناك فرع شك قبل ركوعه في أصل قراءة الفاتحة
لزمه قراءتها أوفى بعضها فلا اه (قوله أنه لو شك الخ) أن وما بعدها في تأويل مصدر خبر قياس (قوله
في أصل غسله) يعني شك هل غسله كله أو تركه (قوله أو بعضه) أي أو شك في غسل بعضه (قوله لم
تأزمه) أي إعادة غسل ذلك البعض (قوله فليحمل كلامهم الأول) وهو أنه اذا شك في تطهير عضو
قبل الفراغ الخ (قوله على الشك الخ) متعلق بيحمل (قوله لا بعضه) أي لا الشك في بعضه فانه
لا يؤثر مطلقا سواء كان الشك وقع فيه بعد الفراغ من الوضوء أم قبله (قوله وسن للتوضي الخ) لما أنهى
الكلام على شروط الوضوء وفروضه شرع في بيان سننه فقال وسن الخ * واعلم أن السنة والتطوع
والنفل والندوب والحسن والمرغب فيه ما يثاب على فعله ولا يعاقب على تركه فهي ألفاظ مترادفة لكن
قال بعضهم ان الحسن يشمل للباح الآن يقال انه مختص بمردفته للسنة في اصطلاح الفقهاء وسن الوضوء
كثيرة وأورد منها في الرحيمية ستاوستين والمصنف أورد بعضها (قوله ولو بماء مغصوب) أي سن التسمية
ولو كان الوضوء بماء مغصوب ولا ينافي ذلك حرمة الوضوء به لأنها لعارض والحرم لعارض لا تحرم البسمة
في ابتدائه كما مر أول الكتاب (قوله للاتباع) أي وهو ما رواه النسائي باسناد جيد عن أنس قال طلب
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وضوءا فلم يجدوا فقال صلى الله عليه وسلم هل مع أحد منكم ماء فأتى بماء
فوضع يده في الاياه الذي فيه الماء ثم قال توضأوا باسم الله فريأت الماء يغور من بين أصابعه حتى توضحا نحو
سبعين رجلا وقوله توضحا وباسم الله أي قائلين ذلك اه شرح الروض (قوله وأقلها) أي التسمية (قوله
وتجب) أي التسمية عند أحمد مستدلا بخبر لا وضوء لمن لم يسم ورده الشافعية بضعفه أو حمله على الكامل
(قوله ويسن قبلها) أي قبل التسمية (قوله ويسن لمن تركها أوله أن يأتي بها أثناءه) أي بصيغة أخرى
وهي التي ذكرها بقوله قائلا باسم الله أوله وآخره (قوله لا بعد فراغه) أي لا يسن الاتيان بها بعد فراغ
الوضوء (قوله وكذا في نحو الأكل والشرب الخ) أي كذلك يأتي بها في الأول فان تركها فيه في الاثناء
ولا يأتي بها بعد الفراغ هكذا استفاد من صنيعه وهو الذي جرى عليه ابن حجر في التحفة وفتح الجواد
والعتمد عند شيخ الاسلام ومم سنة الاتيان بها بعد فراغ الأكل والشرب للأمر بذلك في حديث
الترمذي وغيره ومحل الاتيان بهافي الأثناء في غير ما يكره الكلام فيه كالجماع والافلا يؤتى بهافي أثناءه
(قوله وبه) أي يكون أول السنن التسمية جزم النووي في المجموع وغير المجموع من كتبه (قوله فينوي)
أي الوضوء أو سنن الوضوء وهو الأولى للاتفوت سنة المضضة والاستساق كما مر (قوله معها) أي
التسمية فان قلت كيف يتصور مقارنة النية للتسمية مع أن التلفظ بكل منهما سنة فالجواب أن المراد
أن ينوي بقلبه حال كونه مسميا بلسانه ثم بعد التسمية يتلفظ بما نواه قال في التحفة وعليه جريت في

شرح الارشاد لتشملة بركة التسمية ويحتمل أنه يتلفظ بها قبلها كما يتلفظ بها قبل التحريم ثم يأتي بالبسملة مقارنة للنية القلبية كما يأتي بتكبير التحريم كذلك اهـ (قوله وقال جمع متقدمون ان أولها السواك) وجمع بينهما بأن أول السنن القولية التسمية وأول السنن الفعلية السواك وانما لم يجعل التعوذ أول السنن لأنه ليس مقصودا بالذات (قوله تسن التسمية لتلاوة الخ) أى ولكل أمرضى بال أى شأن بحيث لا يكون محرما لذاته ولا مكروها لذاته ولا من سقاسف الأمور وليس ذكرها محضاً ولا جعل الشارع مبدءاً له كما مر معظم ذلك أول الكتاب (قوله وذبح) فان قلت ان البسملة مشتملة على الرحمة والذبح ليس من آثارها أوجب بأنه رحمة بالنسبة للحيوان لأن موته لا بد منه وهو بهذا الطريق أسهل (قوله فغسل الكفين) بالرفع عطف على تسمية أى وسن عقب التسمية غسل الكفين أى انفساهما ولو من غير فعل فاعل كما مر وقوله معاً أى ويسن غسلهما معاً فلا يسن فيها تيامن وكان الأولى أن يقول ومعاً لأن المعية سنة مستقلة وليفيد حصول أصل السنة ولو بالغسل مرتباً أفاده في فتح الجواد (قوله الى الكوعين) أى مع الكوعين والكوع هو الذى يلي ابهام اليد وأما اللبوع فهو العظم الذى يلي ابهام الرجل وقد نظم بعضهم معناها مع معنى الكر سوع والرسغ فقال

وعظم يلى ابهام كوع وما يلى • لخصره الكر سوع والرسغ ما وسط

وعظم يلى ابهام رجل ملقب • بيوع فخذ بالعلم واحتر من الغلط

قال بعضهم النبى هو الذى لا يعرف كوعه من بوعه (قوله مع التسمية للفترة بالنية) أى القلبية فينوى بقلبه ويسمى بلسانه مع أول غسل الكفين كما مر (قوله وان توضعاً من نحو ابريق) أى يسن الغسل وان لم يرد داخلها في الاناء كأن صب على كفيه بنحو ابريق أو تيقن طهرهما للاتباع فان شك في طهرهما كره غمسهما في ماء قليل لا كثير قبل غسلهما ثلاثاً فلو استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثاً فانه لا يدري أين باتت يده رواه الشيخان الا قوله ثلاثاً فسلم أشار فيما علق به الى احتمال نجاسة اليد في النوم والحق بالنوم غيره في ذلك أما اذا تيقن طهرهما فلا يكره غمسهما ولا يسن غسلهما قبله (قوله فسواك) معطوف أيضاً على تسمية أى وسن سواك وهو لغة الدلك وشرع استعماله عود أو نحوه كأشنان في الاسنان وما حولها والأصل فيه قوله عليه السلام لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء وفي رواية لفرضت عليهم السواك مع كل وضوء وتعتبره أحكام أربعة الوجوب فيما اذا توقف عليه زوال النجاسة أو ربح كرهه في نحو جمعة والحرمه فيما اذا استعمال سواك غيره بغير اذنه ولم يعلم رضاه والكرهه للصائم بعد الزوال وفيما اذا استعماله طولاً في غير اللسان والندب في كل حال ولا تعتبره الاباحة لأن القاعدة أن ما كان أصله الندب لا تأتي الاباحة فيه وله فوائد كثيرة وأصلها بعضهم الى نيف وسبعين منها أنه يطهر الفم ويرضى الرب ويبيض الاسنان ويطيب النكهة ويسوى الظهر ويشد اللثة ويبطئ الشيب ويصفي الحلقة ويزكي الفطنة ويضعف الأجرو يسهل النزوع ويذكر الشهادة عند الموت وادامته ثورث السعة والغنى وتيسر الرزق ويطيب الفم وتسكن الصداع وتذهب جميع ما في الرأس من الأذى والبلغم وتقوى الاسنان وتجاوز البصر وترتد في الحسنات وتفرح الملائكة وتصفحه لنور وجهه وتشيعه اذا خرج للصلاة ويعطى الكتاب باليمين وتذهب الجذام وتنمى اللال والأولاد وتؤانس الانسان في قبره ويأتيه ملك الموت عليه السلام عند قبض روحه في صورة حسنة (قوله عرضاً) أى في عرض الاسنان ولو قال ورضاً لكان أولى اذ هو سنة مستقلة فلو اذا استكم فاستاكوا عرضاً ويجزى طولاً لكنه يكرهه وكيفية الاستياك المسنون أن يبدأ بجانب فيه الأيمن فيستوعبه باستعمال السواك في الاسنان العليا يظهرها وبطناً الى الوسط ثم السفلى كذلك ثم الايسر كذلك ثم يمر على سقف حلقه امراراً لطيفاً

وقال جمع متقدمون
لن أولها السواك ثم
بعده التسمية (فرع)
تسن التسمية لتلاوة
القرآن ولو من أثناء
سورة في صلاة أو خارجها
ولغسل وتيمم وذبح
(فغسل الكفين) معاً
الى الكوعين مع
التسمية المقترنة بالنية
وان توضعاً من نحو ابريق
أو علم طهرهما للاتباع
(فسواك) عرضاً في
الاسنان

(قوله ويشد اللثة) أى
يقويهما وهى بتخفيف
لثنتها أصلها اللثى أبدلت
للماء من اللثاء وجمعها
لثات ولثى ولا مائها مثله
وهى ما حول الاسنان
أى اللحم الذى تنبت
فيه الاسنان أما اللحم
الذى يتخللها بأن يكون
بينها فهو عمر بفتح
العين المهملة وبالراء
واسكان الميم وجمعه عمور
بضم العين أما الفم
بفتح العين المعجمة
فالماء الكثير وبالكسر
الرجل الحقود وبالضم
الرجل الجهول اهـ
شراوى اهـ مؤلف

ظاهر او باطنا وطولاً في اللسان الخبر الصحيح لولا ان أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك (٤٥) عند كل وضوء أى أمر اجاب

ويحصل (بكل خشن)
ولو بنحو خرقة أو
أشنان والعود أفضل
من غيره وأولاه
ذو الريح الطيب وأفضله
الأراك لا باصبعه ولو
خشنه خلافا لما اختاره
النووي وإنما يتأكد
السواك ولولم لا أسنان
له لكل وضوء (ولكل
صلاة) فرضها ونفلها
وان سلم من كل ركعتين
أو استاك لوضوئها
وان لم يفصل بينهما
فاصل حيث لم يخش
تنجس فيه وذلك لخبر
الحمدى باسناد جيد
ركعتان بسواك أفضل
من سبعين ركعة بلا
سواك ولو تركه أولها
تداركه أثناءها بفعل
قليل

(قوله الأراك) كسحاب
شجر طويل ناعم كثير
الأغصان يستاك
بقضبانته قال الشاعر
تالله ان جزت بوادي
الأراك
وقيل أغصانه الخضر
فأك
فابت الى الملوكة من
بعضها
فانتى والله مالى سواك
وروى أن سيدنا عليا

ويسن أن يكون ذلك باليد اليمنى وأن يجعل الخنصر من أسفله والبنصر والوسطى والسبابة فوقه والابهام
أسفل رأسه ثم يضعه بعد أن يستاك خلف أذنه اليسرى لخبر فيه واقتداء بالصحابة واستحب بعضهم أن يقول
في أوله اللهم بيض به أسناني وشده لثاني وثبت به لثاتي وبارك لي فيه يا أرحم الراحمين ويكره أن يزيد
طول السواك على شبر لما قيل ان الشيطان يركب على الزائد (قوله ظاهر او باطنا) أى ظاهر الاسنان
وهو ما يلي الشفتين وباطنها وهو ما يلي الحلق (قوله وطولاً في اللسان) فيكره عرضاً (قوله للخبر الصحيح)
أى دليل سنية السواك (قوله أى أمر اجاب) دفع به ما يقال انه قد أمرهم أمر نذب وأمر نذب يقتضى
امتناع الأمر وحاصل الدفع أن الامتناع أمر الايجاب فلا ينافى أنه أمرهم أمر نذب أى أن الله تعالى خيره بين
الأمرين فاختر الثاني لمصلحة الأمة فجعل الله تعالى الأمر في ذلك مفوضاً اليه فلا يرد أن الأمر هو الله
تعالى فكيف نسبته ﷺ لنفسه اه شرقاوى (قوله بكل خشن) أى طاهر وفاقاً للرمل
وخلافاً لابن حجر حيث قال يكفي النجس ولو من مغلف ورد بقوله عليه السلام السواك مطهرة للفم وهذا
منجسة لكنه أجاب بأن المراد الطهارة اللغوية وهي تنقية الأوساخ من الأسنان وخشن بكسرتين كما
قاله الأشموني في شرح قوله * وفعل أولى وفعل بفعل * لكن جوز القاموس فيه فتح الحاء وكسر
الثين اه بجري (قوله ولو بنحو خرقة) أى ولو كان الاستياك بنحو خرقة (قوله أو أشنان) بضم
الهمزة وكسرها لغة وهو الفاسول أو حبه (قوله أفضل من غيره) كخرقة وأشنان (قوله وأولاه) أى
أولى أنواع العود وذو الريح الطيب (قوله وأفضله) أى أفضل ذى الريح الطيب الأراك والحاصل أن
الاستياك بالأراك أفضل ثم يجريد النخل ثم الزيتون ثم ذى الريح الطيب ثم غيره من بقية العيدان وفى
معناه الخرقة فهذه خمس مراتب ويجرى فى كل واحد من الخمسة خمس مراتب فالجملة خمسة وعشرون لأن
أفضل الأراك المندى بالماء ثم المندى بماء الورد ثم المندى بالريق ثم اليابس غير المندى ثم الرطب بفتح الراء
وسكون الطاء وبعضهم يقدم الرطب على اليابس وهكذا يقال فى الجريد وما بعده نعم الخرقة لا يتأتى فيها
المرتبة الخامسة ويستثنى من ذى الريح الطيب عود الریحان فإنه يكره الاستياك به لما قيل من أنه يورث
الجدام والعياذ بالله تعالى (قوله لا باصبعه) أى لا تحصل سنية السواك باصبعه أى المتصلة عند حجر
ومطلقاً عند هر وخرج باصبعه اصبع غيره فان كانت متصلة أجزأ الاستياك بها عندها وان كانت
منفصلة أجزأ عند حجر لا عند هر لوجوب مواراتها عنده (قوله خلافا لما اختاره النووي) أى فى
المجموع من أن اصبعه الخشن تجزى (قوله وإنما يتأكد كد السواك) الأولى أن يحذف أداة الحصر ويقول
ويسن ثم يفسره بقوله أى يتأكد كد لا بهام عبارته أنه تقدم منه ذكر لفظ يتأكد وأن التأكد محصور
فيما ذكره مع أنه ليس كذلك (قوله ولولم لا أسنان له) أى ولو لفاقد الطهورين (قوله لكل وضوء)
متعلق ببيتاً كدوداً كره مع علمه اذ الكلام فى تعداد سنن الوضوء ليعطف عليه قوله ولكل صلاة اذ الواو
ومادخلت عليه من اللين ولو قال ويسن أيضاً لكل صلاة لكان أولى (قوله وان سلم الخ) هو وما بعده
غاية لسنية السواك لكل صلاة (قوله وان لم يفصل بينهما) أى بين الوضوء والصلاة (قوله حيث لم
يخش تنجس فيه) يعنى يتأكد كد السواك لكل صلاة حيث لم يخش ما ذكره والتركه وفى التحفة مانعه
ولو عرف من عادته ادماء السواك لقمة استاك بلطف والتركه (قوله وذلك) أى تأكده فى كل صلاة
وقوله لخبر الحمدى بصيغة التصغير (قوله ولو تركه) أى السواك والذي يستفاد من النهاية أنه لا بد أن يكون
الترك نسياناً ونصها ولو نسيه ثم تذكره تداركه بفعل قليل اه وقوله أولها أى الصلاة (قوله تداركه
أثناءها) أى عند العلامتين ابن حجر والرمل ولا يقال ان الكف عن الحركات فيها مطاوب لأننا نقول محله مالم
يعارضه معارض كاهنا وهو طلب السواك لها وتداركه فيها يمكن وكفى دفع المارين يديه فى الصلاة والتصفيق

رضي الله عنه رأى السيدة فاطمة تستاك فقال

الاستيائك (قوله ويندب التحليل) أى تحليل الاسنان ويسن كونه بعود السواك وباليمى كالسواك ويكره بعود القصب والآس والتحليل أمان من تسويس الاسنان ويكره كل ماخرج من بينها بنحو عود لا مخرج غيره كاللسان ويندب لمن يصحب الناس التنظف بالسواك ونحوه والتطيب وحسن الأدب وقوله من أثر الطعام متعلق بالتحليل (قوله والسواك أفضل منه) أى من التحليل (قوله خلافا لمن عكس) أى قال ان التحليل أفضل من السواك للاختلاف في وجوبه ويرد بأنه موجود في السواك أيضا مع كثرة فوائده التي تزيد على السبعين (قوله ولا يكره) أى الاستيائك لكنه خلاف الأولى الاتبرك كما فعلته السيدة عائشة رضى الله عنها حيث استاكت بسواك النبي ﷺ وقوله أذن أى ذلك الغير له في أن يستاك بسواك وقوله أو علم أى أولم يأذن لكنه علم المستاك رضاه به (قوله والاحرم) أى وان لم يأذن ولم يعلم رضاه حرم الاستيائك بسواك وقوله كآخذ أى السواك من ملك الغير فإنه يحرم حيث لم يأذن له ولم يعلم رضاه وقوله ما لم تجر عادة أى توجد عادة وقوله بالاعراض عنه أى عن السواك فإن جرت عادة بالاعراض عنه لم يحرم أخذه منه (قوله ويكره للصائم) أى ولو حكا فيدخل للمسك كأن نسي النية ليلا في رمضان فاستمسك فهو في حكم الصائم على المعتمد وإنما كره السواك لأطبيبة خلو فيه بضم الحاء أى ربح فيه كما في خبر لخوف فم الصائم أطيب عند الله من ربح المسك أى أكثر ثوابا عند الله من ربح المسك المطلوب في نحو الجمعة أو أنه عند الملائكة أطيب من ربح المسك عندكم وأطيبيته تفيد طلب إبقائه وقوله بعد الزوال إنما اختصت الكراهة بما بعده لأن التغير بالصوم إنما يظهر حينئذ قاله الرافعي بخلافه قبله في حال على نوم أو أكل أو نحوه ولأنه يدل عليه خبر أعطيت أمتي في شهر رمضان خمسمائة قال وأما الثانية فأنهم يمسون وخوف أفواههم أطيب عند الله من ربح المسك فقيد بالمساء وهو إنما يكون بعد الزوال ومحل كراهته بعده إذا سوك الصائم نفسه فإن سوكه غيره غير أذنه حرم على ذلك الغير لتفويته الفضيلة (قوله ان لم يتغير فيه بنحو نوم) فإن تغير به لم يكره وهو خلاف الوجه كما في التحفة ونصها ولو أكل بعد الزوال ناسيا مغيرا أو نام أو انتبه كره أيضا على الوجه لأنه لا يمنع تغير الصوم ففيه إزالة له ولو ضمنا أو أيضا فقد وجد مقتض هو التغير ومانع هو الخوف والمانع مقدم الآن يقال ان ذلك التغير أذهب تغير الصوم لاضمحلاله فيه وذهابه بالكلية فيسن السواك لذلك كما عليه جمع اه وقوله كما عليه جمع أفى به الشهاب الرملى اه سم (قوله فمضمضة) أى فبعد السواك تسن مضمضة وقوله فاستنشاق أى فبعد المضمضة يسن استنشاق ويعلم من العطف بالغاء المفيدة للترتيب أن الترتيب بينهما مستحق أى شرط في الاعتقاد بهما الاستسباح فلو قدم الاستنشاق على المضمضة حسبت دونه عند ابن حجر لوقوعه في غير محله وعند الرملى يحسب ما فعل أولا (فائدة) الحكمة في ندب غسل الكفين والمضمضة والاستنشاق معرفة أوصاف الماء من لون وطعم وريح هل تغيرت أم لا وقال بعضهم شرع غسل الكفين للآكل كل من موائد الجنة والمضمضة لكلام رب العالمين والاستنشاق لشتم روائح الجنة وغسل الوجه للنظر إلى وجه الله الكريم وغسل اليدين لبس السوار في الجنة ومسح الرأس لبس التاج والآكل فيها ومسح الأذن لسماح كلام رب العالمين وغسل الرجلين للشي في الجنة (قوله للاتباع) أى وخروجا من خلاف الامام أحمد في قوله بوجوبهما (قوله وأقلهما) أى أقل المضمضة والاستنشاق والمراد أقل ما تؤدى به السنة ما ذكره رأى وأما أكملهما فيكون بأن يدير الماء في الفم ثم يعجه بالنسبة للمضمضة وبأن يجذبه بنفسه إلى أعلى أنفه ثم ينثره بالنسبة للاستنشاق (قوله ولا يشترط في حصول أصل السنة) أى بقطع النظر عن الكمال (قوله ادارته) أى الماء وقوله في الفم أى في جوانبه وقوله وجه أى إخراجها من الفم بعد الإدارة (قوله ونثره من الأنف) أى رمية منه بعد صعوده إلى أعاليه (قوله بل تسن) أى المذكورات الإدارة والمج والنثر والأنسب في المقابلة أن يقول أما كمالهما فيشترط فيه ذلك وقوله

ويندب التحليل قبل السواك أو بعده من أثر الطعام والسواك أفضل منه خلافا لمن عكس ولا يكره بسواك غير أذن أو علم رضاه والاحرم كآخذ من ملك الغير ما لم تجر عادة بالاعراض عنه ويكره للصائم بعد الزوال ان لم يتغير فيه بنحو نوم (فمضمضة فاستنشاق) للاتباع وأقلهما اتصال الماء إلى الفم والأنف ولا يشترط في حصول أصل السنة ادارته في الفم ومجته منه ونثره من الأنف بل تسن كالمبالغة فيهما لمفطر

كالمبالغة فيهما أى كسنية المبالغة في المضمضة والاستنشاق وقوله لمفطر خرج الصائم فلا يبلغ خشية الإفطار ومن ثم كرهت له وقوله للأمر بها أى بالمبالغة في قوله ﷺ إذا توضأت فابغ في المضمضة والاستنشاق ما لم تكن صائما والمبالغة في المضمضة أن يبلغ الماء إلى أقصى الحنك ووجهي الأسنان والثلاث وفي الاستنشاق أن يصعد الماء بالنفس إلى الحيشوم (قوله ويسن جمعها) أى الجمع بين المضمضة والاستنشاق وضابطه أن يجمع بينهما بغرفة وفيه ثلاث كيفيات الأولى أن يتمضمض ويستنشق ثلاث غرف يتمضمض من كل منهما ثم يستنشق وهي التي اقتصر عليها الشارح لأنها الأفضل الثانية أن يتمضمض ويستنشق بغرفة يتمضمض منها ثلاثا ثم يستنشق منها كذلك الثالثة أن يتمضمض ويستنشق بغرفة يتمضمض منها مرة ثم يستنشق منها مرة وهكذا وقوله ثلاث غرف لوقال وثلاث غرف لكان أولى ليفيد أن ذلك أفضل من الجمع بينهما بغرفة أى بالكيفيتين السابقتين * واعلم أن ما ذكره هو الأفضل والا فاصل السنة يتأدى بغير الجمع بينهما ففيه أيضا ثلاث كيفيات الأولى أن يتمضمض ويستنشق برفقتين يتمضمض من الأولى ثلاثا ثم يستنشق من الثانية ثلاثا الثانية أن يتمضمض ويستنشق بست غرفات يتمضمض بواحدة ثم يستنشق بأخرى وهكذا الثالثة أن يتمضمض ويستنشق بست غرفات يتمضمض ثلاث متوالية ثم يستنشق كذلك وهذه أضعفها وأنظفها (قوله ومسح كل رأس) أى ويسن مسح كل الرأس أى حتى النواصب الخارجة عن حد الرأس كما في سم ونص عبارته وأفتى الفقهاء بأنه يسن للمرأة استيعاب مسح رأسها ومسح ذوائبها المسترسلة تبعا وألحق غيره ذوائب الرجل بذوائبها في ذلك اهـ * واعلم أن عندهم مسح جميع الرأس من السنن انما هو بالنسبة لما زاد على القادر الواجب فلا ينافي وقوع أقل مجزئ منه فرضا والباقي سنة لأن القاعدة أن ما يمكن تجزئته كمسح جميع الرأس وتطويل الركوع والسجود يقع بعضه واجبا وبعضه مندوبا وما لا يمكن تجزئته كعبير الزكاة الخرج عمادون الحنسة والعشرين يقع كله واجبا (قوله للاتباع) قال في التحفة اذ هو أكثر ما ورد في صفة وضوئه ﷺ اهـ (قوله وخروجا من خلاف مالك وأحمد) أى فانهما يوجبان مسح كل الرأس (قوله فان اقتصر على البعض) أى فان أراد الاقتصار على مسح البعض وقوله فالأولى أى الأفضل أن يكون هو أى ذلك البعض الناصبة (قوله والأولى في كفيته) أى والأفضل في صفة المسح وقوله أن يضع يديه أى بطون أصابع يديه (قوله ملصقا) منصوب على الحال أى يضع يديه حال كونه ملصقا مسبحته بالأخرى (قوله وإبهاميه على صدغيه) أى ويضع إبهاميه على صدغيه ولو عبر بالباه بدل على كما في التحفة لكان أولى اذ المعنى عليه وملصقا إبهاميه بصدغيه فيكون مع ما قبله بيانا لهيئة الوضع على مقدم الرأس كما هو قاعدة الحال (قوله ثم يذهب بهما) أى بمسبحتيه كما صرح به في شرح الروض وقوله لقفاه متعلق يذهب (قوله ثم يردهما) أى للمسبحتين مع بقية الأصابع وقوله إلى البدأى المحل الذي بدأ به وقوله ان كان له شعر ينقلب قال في التحفة ليصل الماء لجميعه ومن ثم كان مرة واحدة وفارقا نظيرهما في السعي لأن القصد ثم قطع المسافة (قوله والا فليقتصر على الذهاب) أى وان لم يكن له شعر ينقلب بأن لم يكن له شعر أصلا أو كان ولكن لا ينقلب لنحو صفه أو طوله فليقتصر على الذهاب ولا يردهما فان ردهما لم يحسب نائية لصيرورة الماء مستعملا لاستعماله في الأبد منه وهو مسح البعض الواجب (قوله وان كان على رأسه عمامة أو قلنسوة) أى ولم يردزعهما أو عسر زعهما وقوله تم عليها أى تم مسح الرأس على العمامة أو نحوها وان كان تحتها عرقية كما في النهاية قال ويؤيده ما بحثه بعضهم من اجزاء المسح على الطيلسان ونحوه قال عميرة الظاهر أن حكمها أى العمامة كالرأس من الاستعمال برفع اليد في المرة الأولى فلو مسح بعض الرأس ورفع يده ثم أعادها على العمامة لتسكيم المسح صار الماء مستعملا بانفصاله عن الرأس وهذا ظاهر

للأمر بها (و) يسن
جمعهما (ثلاث غرف)
يتمضمض ثم يستنشق
من كل منها (ومسح
كل رأس) للاتباع
وخروجا من خلاف
مالك وأحمد فان اقتصر
على البعض فالأولى أن
يكون هو الناصبة
والأولى في كفيته أن
يضع يديه على مقدم
رأسه ملصقا مسبحته
بالأخرى وإبهاميه على
صدغيه ثم يذهب بهما
مع بقية أصابعه غير
الإبهامين لقفاه ثم
يردهما إلى البدأ ان
كان له شعر ينقلب والا
فليقتصر على الذهاب
وان كان على رأسه
عمامة أو قلنسوة تم
عليها بعد مسح الناصبة

ولكنه يغفل عنه كثير عند التكميل على العامة ثم ذلك القدر المسوح من الرأس هل يسمح ما يحاذيه من العامة ظاهر العبارة لا اه وقوله ظاهر العبارة لا أى لأنه المفهوم من التكميل وقوله بعد مسح الناصية أفهم اشتراط كون التكميل بعدم مسح الناصية وهو كذلك فالومسح على العامة أو نحوها أولاً ثم مسح الواجب من الرأس لم تحصل السنة ويشترط أيضاً أن لا يكون عاصيا باللبس لذاته بأن لا يكون عاصيا أصلاً أو عاصيا به لآذاته كأن كان غاصبا فإن كان عاصيا به لذاته كأن يكون محرماً فيمتنع عليه التكميل وأن لا يكون على العامة نجاسة مفعو عنها كدم براغيث والا امتنع التكميل لما فيه من التضمخ بالنجاسة (قوله للاتباع) وهو أنه عليه السلام تَوْضُأً فَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ وَعَلَى الْعِمَامَةِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ (قوله ومسح كل الاذنين) أى ويسن بعدم مسح الرأس مسح كل الاذنين ولو عبر بدل الواو بتم لكان أولى وقوله ظاهره وابطنا الاول هو ما يلي الرأس والثاني ما يلي الوجه لأن الاذن كانت مطبوقة كالبيضة فلهذا كان ما يلي الوجه هو الباطن لانه كان مستورا اه بجري (قوله وصاخي) أن ويسن مسح صاخي بكسر الصاد وهما خرقا الاذن وكيفية مسحهما مع الاذنين أن يدخل رأس مسبحة في صاخي ويدبرهما في العاطف ويمرأهما على ظاهر أذنيه ثم يلمص كفيه وهما مبلولتان بالاذنين (قوله للاتباع) وهو أنه عليه السلام مسح في وضوئه برأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما وأدخل اصبعيه في صاخي أذنيه رواه أبو داود باسناد حسن (قوله اذلم ثبت فيه شيء) أى لم يرد فيه حديث وأثر ابن عمر من تَوْضُأً وَمَسَحَ عُنُقَهُ وَقَى الْعِلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَيْرَ مَعْرُوفٍ كَمَا فِي شَرْحِ الرُّوضِ (قوله وحديثه موضوع) وهو مسح الرقبة أمان من الغل وهو بضم الغين طوق حديد يجعل في عنق الاسير تضم به يده الى عنقه وكسرها الحقد قال تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل (قوله وذلك أعضاء) أى ويسن ذلك أعضاء الموضوع لكن للفسول منها فقط دون المسوح كما في الفسنى على الزيد (قوله وهو) أى ذلك وقوله امرار اليد أى مع الدعك قال في القاموس ذلك بيده مرسه ودعكه اه وقوله عقب ملاقاتها أى الاعضاء (قوله خروج الخ) أى ويسن ذلك خروجاً من خلاف من أوجبه وهو الامام مالك رضي الله عنه أى واحتياطاً وتحصيلاً للنظافة (قوله وتخليل لحية كثة) أى ويسن تخليل لحية كثة ومحلها اذا كان لرجل واضح أما لحية المرأة والحنث فيجب تخليلها كل لحية الرجل الخفيفة واختلفوا في لحية المحرم هل يخللها أو لا يخللها ابن حجر الى الاول لكنه برفق لثلاث ساقط منها شيء وذهب الرملى الى الثاني ومثل اللحية كل شعير كفى غسل ظاهره (قوله والافضل كونه) أى التخليل وقوله بأصابع يمينه ويكفى كونه بغير الأصابع رأساً بأصابع غير يمينه وقوله ومن أسفل أى والافضل كونه من أسفل اللحية ويكفى كونه من أعلاها وقوله مع تفريقها أى الأصابع وقوله وبفرقة مستقلة أى والافضل كونه وبفرقة مستقلة غير فرقة غسل الوجه (قوله للاتباع) وهو ما روى الترمذى وصححه أنه عليه السلام كان يخلل لحيته الكريمة وما روى أبو داود أنه عليه السلام كان اذا تَوْضُأً أَخَذَ كَفًا مِنْ مَاءٍ فَأَدْخَلَهُ تَحْتَ حَنْكِهِ نَخَّلَ بِهِ لِحْيَتَهُ وَقَالَ هَكَذَا أَمْرُنِي رَبِّي وَاخْتَلَفُوا فِي مَحَلِّهِ هَلْ هُوَ قَبْلَ غَسْلِ الْوَجْهِ أَوْ بَعْدَ الْغَسَلَاتِ الثَّلَاثِ لَهُ أَوْ بَعْدَ كُلِّ غَسَلَةٍ مِنْهُ أَقْوَالٌ فِي ذَلِكَ وَتَقُلُّ بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ حَجَرٍ الْآخِرِ (قوله ويكره تركه) أى التخليل (قوله وتخليل أصابع الخ) أى ويسن تخليل أصابع الخ أى من رجل أو أُنْثَى أَوْ خَشْيَ فَلَا فَرْقَ هَذَا وَمَحَلُّ سُنَّتِهِ أَنْ يَصِلَ الْمَاءُ إِلَى الْأَصَابِعِ مِنْ غَيْرِ تَخْلِيلٍ فَإِنْ لَمْ يَصِلْ الْمَاءُ إِلَيْهَا أَيْ إِلَى بَاطِنِهَا الْإِبَهِ كَأَنَّ كَانَتْ أَصَابِعُهُ مَلْتَفَةً وَجَبَ أَنْ لَمْ تَأْتِ تَخْلِيلُهَا لِاتِّحَامِهَا حَرَمَ فِتْقِهَا أَنْ خَافَ مَخْذُورَ تَيْمَمٍ (قوله بالتشبيك) أى بأي كيفية وقع لكن الاولى فيما يظهر في تخليل اليد اليمنى أن يجعل بطن اليسرى على ظهر اليمنى وفي اليسرى بالعكس خروجاً في فعل العبادة عن صورة العادة في التشبيك وهذا يفيد طلب تخليل كل يدها لكن في شرح العباب الشارح في مبحث التيامن نعم تخليلهما أى اليدين لا تيامن فيه لانه بالتشبيك اه وهو

للاتباع (و) مسح كل
(الاذنين) ظاهراً
وباطناً وصاخي
للاتباع ولا يسن مسح
الرقبة اذ لم ثبت فيه شيء
قال النووي بل هو
بدعة وحديثه موضوع
(وذلك أعضاء) وهو
امرار اليد عليها عقب
ملاقاتها للماء خروجاً
من خلاف من أوجبه
(وتخليل لحية كثة)
والأفضل كونه بأصابع
يمينه ومن أسفل مع
تفريقها وبفرقة
مستقلة للاتباع ويكره
تركه (و) تخليل
(أصابع) اليدين
بالتشبيك

وختماً بخنصر اليسرى
(اطالة الغرة) بأن
يغسل مع الوجه مقدم
رأسه وأذنيه وصفحتي
عنقه (و) اطالة
(تحجيل) بأن يغسل مع
اليدين بعض العضدين
ومع الرجلين بعض
الساقين وغايته استيعاب
العضد والساق وذلك
لخبر الشيخين أن امتي
يدعون يوم القيامة
غرا محجلين من آثار
الوضوء فمن استطاع
منكم أن يطيل غرته
فليفعل زاد مسلم
وتحجيله أى يدعون
بيض الوجوه والأيدي
والأرجل ويحصل أقل
الاطالة بغسل أدنى
زيادة على الواجب
وكما لها باستيعاب مامر
(وتثليث كل) من
مغسول ومسوح
ودلك وتحليل وسواك
وبسمة وذ كرعبه
للاتباع فى أكثر ذلك
ويحصل التثليث
بغسل اليد

(قوله لوندرا الوضوء
مرتين) أى لوندرا أن
يتوضأ ويغسل كل
عضو مرتين وعبرة
عش مرتين مرتين
بالتكرار وهى ظاهرة

ظاهر اه كرى نقلا عن العناني (قوله والرجلين بأى كيفية كان) أى ويسن تحليل أصابع الرجلين بأى
كيفية وجد ذلك (قوله والأفضل أن يغسلها) أى أصابع الرجلين وقوله من أى غل أى أسفل الرجل وقوله
بخنصر يده اليسرى متعلق بيجللها وقيل بخنصر يده اليمنى وقيل مما سواء والمعتمد الاول وقوله مبتدئاً
حال من فاعل الفعل (قوله واطالة الغرة) أى ويسن اطالة الخ وقوله بأن يغسل الخ تصوير للاطالة الكاملة
وأما أقلها فهو يحصل بغسل أدنى زيادة على الواجب كما سيذكره والغرة نفسها اسم للواجب فقط كما فى التحفة
ومثلها التحجيل (قوله واطالة تحجيل) أى ويسن اطالة تحجيل وقوله بأن يغسل الخ تصوير لأقل الاطالة
وأما أكملها فهو ما ذكره بقوله وغايته الخ (قوله وغايته) أى غاية اطالة التحجيل وذكر الضمير مع كون
المرجع مؤثلاً كنسابة التذكير من المضاف اليه (قوله وذلك لخبر) أى ودليل ذلك أى استحباب
اطالة الغرة والتحجيل خبر الشيخين الخ (قوله يدعون) أى يسمون أو يعرفون أو ينادون الى الجنة
(قوله غرا) جمع أغرو وهو حال أى ذوى غرة على ما عدا التفسير الاول أو مفعول ثان على التفسير الاول
وأصلها بياض بحجة الفرس فوق الدرهم شبه بهما يكون لهم من النور وقوله محجلين من التحجيل وأصله
بياض فى قوائم الفرس شبه بهما يكون لهم من النور أيضاً (قوله من آثار الوضوء) فى رواية من اسبغ
الوضوء قال ع ش نقلا عن المناوى وظاهر قوله من اسبغ الوضوء أن هذه السبا إنما تكون لمن توضأ
وفيه رطلان نقله القاسى المالكي فى شرح الرسالة ان الغرة والتحجيل لهذه الأمة من توضأ منهم ومن لا كما
يقال لهم أهل القبلة من صلى منهم ومن لا (قوله زاد مسلم وتحجيله) وعلى الرواية الاولى فالمراد بالغرة
ما يشمل التحجيل أو فيه حذف الواو مع ما عطف (قوله ويحصل أقل الاطالة) أى بالنسبة للغرة
والتحجيل وهذا مكرر بالنسبة للثاني اذ هو قد ذكره بالتصوير وقوله وكما لها الخ مكرر بالنسبة لهما
اذ هو قد ذكر ذلك بالتصوير فى الاول وبقوله وغايته الخ فى الثاني اذ اعلمت ذلك فالاولى اسقاطه مع ما قبله
نعم ينبغى أن يذكر أقل الاطالة بالنسبة للغرة عندها (قوله وتثليث كل) أى ويسن تثليث كل وانما لم يجب
لأنه عليه السلام توضأ مرة مرة وتوضأ مرتين مرتين وفى البجيرى قال الشورى وسئل شيخنا
عما لو نذر الوضوء مرتين هل يصح قياساً على افراد يوم الجمعة بصوم أم لا فأجاب لا يعتقد نذره لأنه منهى
عنه اه وقوله من مغسول ومسوح بيان للمضاف اليه وفيه أن المغسول اسم للعضو الذى يغسل كالوجه
واليدين والرجلين والمسوح اسم لما مسح كالرأس والأذنين والجيرة ونحو العمامة ولا معنى لتثليث ذلك
وأجيب بأن فى الكلام مضافاً محذوفاً بالنسبة اليهما وقد قبل كل أى ويسن تثليث غسل كل أو مسح كل
الخ والمعتمد أنه لا يسن تثليث مسح الخف لتلايبيه وأحق الزركشى بالجيرة والعمامة فلا يسن تثليث
مسحهما وعليه ابن حجر (قوله وذلك) معطوف على مغسول والاولى عطفه مع ما بعده على المضاف الذى
قدرته قبل لفظ كل (قوله وذ كرعبه) مثله الذى قبله ولو حذف لفظ عقه ليشمل ما كان قبله لكان
أولى وفى ع ش مانصه (فرع) هل يسن تثليث النية أيضاً أولاً لان النية ثانياً تقطع الاولى فلا فائدة
فى التثليث يحجر سم منهج قلت وقضية قول البهجة * وثلت الكل يقينا ما خلا * مسح الحفين
الخ يقتضى طلبه فيكون ما بعد الاولى مؤكداً لها ويفرق بينه وبين تكرير النية فى الصلاة حيث قالوا
يخرج بالاشفاق ويدخل بالأوتار لانه عهد فعل النية فى الوضوء بعد أوله فيما لو فرق النية أو عرض ما يبطلها
كالردة ولم عهد مثل ذلك فى الصلاة ونقل عن فتاوى م ما يوافقه اه (قوله للاتباع فى أكثر ذلك)
فى شرح النهج للاتباع فى الجميع أخذنا من اطلاق خبر مسلم أنه عليه السلام توضأ ثلاثاً ثلاثاً ورواه
أيضاً فى الاول مسلم وفى الثانى فى مسح الرأس أبوداود وفى الثالث البيهقى وفى الخامس فى التشهد أحمد وابن

ماجه اه نعم هو لم يدكر في عبارته السواك فظهر وجه قول الشارح في أكثر ذلك ورأيت في السكردى بعد نقله عبارة شرح المنهج مانصه وقدين الشيخ في الامداد ما لم يرد مما قاسوه فقال للاتباع في أكثر ذلك وقياسا في غيره أعني نحو ذلك والسواك والتسمية اه (قوله مثلا) راجع لليد (قوله ولو في ماء قليل) قال في التحفة وان لم ينو الاعتراف على العتد مما مر أنه لا يصير مستعملا بالنسبة لها الا بالفصل كبدين جنب انغمس ناويا في ماء قليل اه (قوله اذا حركها مرتين) عبارة غيره اذا حركها ثلاثا ويمكن أن يقال مرتين غير المرة الواجبة ثم ان التحريك انما هو في الماء الراكد أما الجاري فيحصل فيه التثليث بمرور ثلاث جريات على العضو (قوله كما استظهره شيخنا) عبارة بعد ما نقلته على قوله ولو في ماء قليل فبحث أنه لو ردد ماء الأولى قبل انفصاله عن نحو اليد عليها لا تحسب ثانية فيه نظر وان أمكن توجيهه بأن القصد منها النظافة والاستظهار فلا بد من ماء جديد اه واذا علمتها تعلم ما في قوله كما استظهره شيخنا (قوله ولا يجزئ تثليث الخ) أي لأن الشرط في حصول التثليث حصول الواجب أولا قال في التحفة ولو اقتصر على مسح بعض رأسه وثلاثة حصلت له سنة التثليث كما شمله المتن وغيره وقولهم لا يحسب تعدد قبل تمام العضو مفروض في عضو يجب استيعابه بالتطهير اه (قوله ولا بعد تمام الوضوء) أي ولا يجزئ تثليث بعد تمام الوضوء فلو توضع مرة مرة الى تمام غسل الأعضاء ثم أعاد كذلك ثانيا وثالثا لم يحصل التثليث فان قيل قد تقرر أنه لو فعل ذلك في المضمضة والاستنشاق حصل له التثليث أجيب بأن القيم والألف كعضو واحد فجاز ذلك فيها قال بعضهم ومقتضى ما ذكر أنه لو غسل اليمنى من يديه ورجليه مرة ثم اليسرى كذلك وهكذا في الثانية والثالثة حصلت فضيلة التثليث لأن اليدين والرجلين كعضو واحد (قوله ويكره النقص الخ) أي لأنه صلى الله عليه وسلم توضع ثلاثا وقال هكذا الوضوء فمن زاد على هذا أو نقص فقد أساء وظلم وأما وضوءه صلى الله عليه وسلم مرة مرة ومرتين مرتين فأما كان لبيان الجواز (قوله كالزيادة عليها) أي ككرهه الزيادة على الثلاث قال في بداية الهداية ولا تزدد في الغسل على ثلاث مرات ولا تكثر صب الماء من غير حاجة بمجرد الوسوة فلموسوين شيطان يلعب بهم يقال له الولهن اه وفي حاشية الرشيدى على فتح الجواد شرح منظومة ابن العماد في المغفوات مانصه * واعلم أن الباب الأعظم الذي دخل منه ابليس على الناس كما قال السبكي هو الجهل فيدخل منه على الجاهل بأمان وأما العالم فلا يدخل عليه الا مسارقة وقد لبس على كثير من المتعبدین لقله عليهم لأن جمهورهم يشتغل بالتعبد قبل أن يحكم العلم وقد قال الربيع بن خثيم تفقه ثم اعتزل فأول تليسه عليهم ايثارهم التعبد على العلم والعلم أفضل من النوافل فأراهم أن المقصود من العلم العمل وما فهموا من العمل الاعمل الجوارح وما علموا أن المراد من العمل عمل القلب وعمل القلب أفضل من عمل الجوارح فلما تمكن منهم بترك العلم دخل عليهم في فنون العبادة فمن ذلك الاستطابة والحدث فبأمرهم بطول المكث في الخلاء وذلك يؤذى الكبد فينبغي أن يكون بقدر الحاجة ومنهم من يحسن لهم استعمال الماء الكثير وانما عليه أن يغسل حتى تزول العين ومنهم من لبس عليه في وضوئه في النية فتراه يقول نويت رفع الحدث ثم يعيد ذلك مرات كثيرة وسبب هذا اما الجهل بالشرع أو خبل في العقل لأن النية في القلب لا باللفظ فتسكاف اللفظ أمر لا يحتاج اليه ومنهم من لبس عليه بكثرة استعمال الماء في وضوئه وذلك يجمع مكروهات أربعا الاسراف في الماء اذا كان ممسوكا ومباحا اذا كان مسبلا للوضوء فهو حرام وتضييع العمر الذي لا قيمة له فيما ليس بواجب ولا مستحب وعدم ركون قلبه الى الشريعة حيث لم يقنع بما ورد به الشرع والدخول فيما نهى عنه من الزيادة على الثلاث ور بما أطال الوضوء فيفوت وقت الصلاة أو أول وقتها أو الجماعة ويقول له الشيطان أنت في عبادة لا تصح الصلاة الا بها ولو تدبر أمره علم أنه في تفریط ومخالفة فقد حكى عن ابن عقيل أن رجلا لقيه فقال له انى أغسل العضو

مثلا ولو في ماء قليل اذا
حركها مرتين ولو ردد
ماء الغسل الثانية حصل
له أصل سنة التثليث
كما استظهره شيخنا ولا
يجزئ تثليث عضو قبل
اتمام واجب غسله ولا
بعد تمام الوضوء ويكره
النقص عن الثلاث
كالزيادة عليها

(قوله تعلم ما في قوله
كما استظهره شيخنا)
أي فان ما نقله المؤلف
لم يستظهره شيخه بل لم
يدكره رأسا في العبارة
المذكورة ويمكن أن
يقال لعل ذلك في عبارة
أخرى له غير العبارة
المذكورة اه مؤلف

جمع وتحرم من ماء
موقوف على التطهر
(فرع) يأخذ الشاك
أثناء الوضوء في استيعاب
أو عدد باليقين وجوبا
في الواجب ونوبا في
الندوب ولو في الماء
الموقوف أما الشك بعد
الفراغ فلا يؤثر (وتيامن)
أى تقديم يمين على
يسار في اليدين والرجلين
ولنحو أقطع في جميع
أعضاء وضوئه وذلك
لأنه صلى الله عليه وسلم
كان يحب التيامن في
تطهره وشأنه كله أى مما
هو من باب التكريم
كما كتحال ولبس نحو
قميص ونعل وتقليم ظفر
وحلق نحو رأس وأخذ
وعطاء وسواك وتحليل
ويكره تركه ويسن
التياسر في ضده وهو
ما كان من باب الاهانة
والأذى كاستنجاء
وامتخاط وخلع لباس
ونعل ويسن البداة
بغسل أعلى وجهه
وأطراف يديه ورجليه
وان صب عليه غيره
وأخذ الماء الى الوجه
بكفيه معا ووضع ما
يغترف منه عن يمينه
وما يصب منه عن يساره
(وولاء) بين أفعال
وضوء السليم

فأقول ما غسلته وأكبر فأقول ما كبرت فقال ابن عقيل دع الصلاة فانها لا تجب عليك فقال قوم لابن عقيل
كيف فقال لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن المجنون حتى يفيق ومن يكبر وهو يقول
ما كبرت فهذا مجنون والمجنون لا تجب عليه الصلاة اه (قوله أى بنية الوضوء) راجع للزيادة وفي المتن
ما نصه قال ابن دقيق العيد ومحل الكراهة في الزيادة على الثلاث اذا أتى بها على قصدية الوضوء وأطلق
فلو زاد عليها بنية التبرد أو مع قطع نية الوضوء عنها لم يكره اه (قوله وتحرم) أى الزيادة وهذا كالتقييد
لكراهة الزيادة أى محل الكراهة في الزيادة ما لم تكن من ماء موقوف والا حرمت لأنها غير مأذون
فيها وقوله على التطهر أى التطهر فهو مصدر بمعنى اسم الفاعل أى أنه موقوف على من يريد أن يتطهر
به (قوله يأخذ الشاك أثناء الوضوء) سيأتى مقابلة وقوله في استيعاب أى استيعاب غسل عضوه أى
شك هل كمل غسله أم لا فيجب تكميله عملا بالاحوط وتقدم عن الشارح في مبحث الترتيب أنه نقل
عن شيخه أنه لو شك بعد عضو في أصل غسله لزمه اعادته أو بعضه لم تلزمه وان كان قبل فراغ الوضوء فتنبه له
(قوله أو عدد) أى أو الشاك في عدد كأن شك هل غسل ثلاثا وأنتين في أخذ بالأقل احتياطوا يأتى بثلاثة
ولا يقال ربما تكون رابعة فيكون بدعة وتركه سنة أهون من ارتكاب بدعة لأننا نقول محل كونها
بدعة اذا تيقن أنها رابعة (قوله باليقين) متعلق بيأخذ (قوله وجوبا في الواجب) كما اذا شك في الغسلة
الأولى أو في استيعابها العضو وقوله ونوبا في الندوب كما اذا شك في الغسلة الثانية أو الثالثة (قوله ولو في الماء
الموقوف) غاية في الأخذ باليقين (قوله وتيامن) أى وسن تيامن (قوله في اليدين والرجلين) أى
فقط أما غيرهما فيطهر دفعة واحدة كالكتفين والخصفين والأذنين (قوله ولنحو أقطع) معطوف على
محذوف تقديره وتيامن في اليدين والرجلين لغير نحو أقطع ولنحو أقطع أى وتيامن لنحو أقطع في كل
الأعضاء وقوله في جميع أعضاء وضوئه أى ان توضأ بنفسه كما هو ظاهر اه تحفة (قوله وذلك) أى كون
التيامن سنة ثابت لأنه صلى الله عليه وسلم الخ (قوله وشأنه كله) أى حاله كله وعطفه على تطهره من
عطف العام على الخاص (قوله أى مما هو من باب التكريم) تخصيص لعموم قوله وشأنه كله أى مما يطلب
التيامن في الأمور التي ليس فيها اهانة بل فيها شرف وتكرمة كالأكل والشرب والاكتحال والتقليم
وحلق الرأس والخروج من الخلاء أما فيه اهانة فيطلب له اليسار كما سيأتى واختلفوا فيما ليس فيه اهانة
ولانكرمة هل يطلب فيه التيامن أم لا وذكر الشنوائى أن المعتد الثاني وذكر في التحفة أنه يلحق بما فيه
تكرمة أى فيكون باليمين (قوله ويكره تركه) أى ترك التيامن (قوله ويسن التياسر في ضده)
أى ضد ما هو من باب التكريم (قوله وهو) أى الضد (قوله ويسن البداة بغسل أعلى وجهه) أى
لكونه أشرف ولكونه محل السجود وللإتباع وقوله وأطراف يديه ورجليه عبارة بأفضل من شرحه لابن
حجر والبداة في غسل اليد والرجل أى كل يد ورجل بالأصابع ان صب على نفسه فان صب عليه غيره
بدأ بالمرق والكعب هذا مافى الروضة لكن الاعتماد فى المجموع وغيره من أن الأولى البداة بالأصابع
مطلقا اه اذا علمت ذلك فالمراد من الاطراف الاصابع (قوله وان صب عليه غيره) غاية في سنية البداة
بغسل ما ذكر وهو الرد على مافى الروضة (قوله وأخذ الماء الخ) أى ويسن أخذ الماء ونقله الى الوجه
بكفيه معا (قوله ووضع ما يغترف منه) أى الاناء الذى يغترف منه كقدح وقوله عن يمينه متعلق بوضع
وذلك لأن الاعتراف منه حينئذ ممكن له (قوله وما يصب منه عن يساره) أى ويسن وضع الاناء الذى
يصب منه كabric عن يساره أى لأن الصب حينئذ ممكن له (قوله وولاء) أى ويسن ولاء وهو مصدر
والى يوالى اذا تابع بين الشيتين فأكثر (قوله بين أفعال وضوء السليم) أى بين الغسلات للأعضاء في

وضوءه السليم وهو صادق بصورتين بالموالاتين الأعضاء في تطهيرها وبالموالاتين غسلات العضو الواحد الثلاث وتصور الشارح بقوله بأن يشرع الخ قاصر على الصورة الأولى وبقي صورة ثالثة مستحبة أيضا وهي الموالاتين أجزاء العضو الواحد (قوله بأن يشرع الخ) أي مع اعتدال الهواء ومزاج الشخص نفسه والزمان والمكان ويقدر المسح مغسولا وإذا ثلث فالعبرة في موالاته الأعضاء بآخر غسلة ولا يحتاج التفريق الكثير إلى تجديد نية عند عز وبها لأن حكمها باق (قوله للاتباع) علة لسنية الولاء (قوله) وخروج من خلاف من أوجبه وهو الإمام مالك وأوجبها القديم عندنا أيضا مستدلا بخبر أبي داود أنه عليه السلام رأى رجلا يصلي وفي ظهر قدميه لمعة قدر الدرهم لم يصبها الماء فأمره عليه السلام أن يعيد الوضوء وأجابوا عنه بأن الخبر ضعيف مرسل قال في الفتن ودليل الجديد ما روى أنه عليه السلام توضأ في السوق فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه فدعى إلى جنازة فأقن المسجد فمسح خفيه وصلى عليها قال الشافعي وبينهما تفريق كثير اه (قوله ويجب لسلس) أي ويجب الولاء في الوضوء لسلس تقبيلًا للحدث ويجب أيضا عند ضيق الوقت لكن لا على سبيل الشرطية فلو لم يوال حينئذ حرم عليه مع الصحة (قوله وتعهد عقب) أي ويسن تعهد عقب أي تفقده والاعتناء به عند غسله خصوصًا في الشتاء فقد ورد ويل للأعقاب من النار قال النووي معناه ويل لأحباب الأعقاب للمقصرين في غسلها (قوله وموق) أي وتعهد موق قال في المختار هو بالمهزم من مأق (قوله ولحاظ) أي وتعهد لحاظ وهو بفتح اللام وأما بكسرهما فهو مصدر للاحظ (قوله بسبابتين شقيهما) متعلق بتعهد بالنسبة للموق واللاحظ ولعل في العبارة قلبا والأصل بشقي سبابتيه ثم وجدت في بعض نسخ الخط بسبابتيه شقيهما وهي أولى وعليه يكون شقيهما بدل بعض من كل (قوله ومحل ندب تعهدهما) أي الموق واللاحظ (قوله رمص) قال في القاموس الرمص محرقة وسخ أبيض يجتمع في الموق اه وقوله في الموق أي أو اللاحظ أو المراد بالموق ما يشمله ومثل الرمص نحو الكحل من كل ماله جرم (قوله يمنع الخ) الجملة صفة لرمص وقوله إلى محله أي محل الرمص من الموق أو اللاحظ (قوله والا) أي بأن كان فيهما ذلك وقوله فتعهدهما واجب أي فغسلهما واجب قال ع ش ولا تتأتى ذلك إلا بإزالة ما فيهما من الرمص ونحوه فيجب إزالته كما تقدم في غسل الوجه لكن ينبغي أنه لو لم تتأت إزالة ما فيهما كالكحل ونحوه إلا بضرر أنه يعفى عنه حيث استعمل الكحل لعذر كمرض أو للزيبين ولم يغلب على ظنه أضرار إزالته اه (قوله يكره للضرر) أي إن توهم الضرر فإن تحققه حرم (قوله وإنما يغسل) أي باطن العين وقوله لفظ أمر النجاسة أي بدليل أنها تزال عن الشهيد إذا كانت من غير دم الشهيد (قوله واستقبال القبلة) أي ويسن استقبالها قال الكردي فإن اشبهت عليه تحري ندبا كافي الإيعاب اه وقوله في كل وضوئه قال ابن حجر حتى في الذكر بعده لأنها أشرف الجهات اه (قوله وترك تكلم) أي ويسن ترك تكلم (قوله في أثناء وضوئه) أي في خلال وضوئه وعبارة النهج القويم وأن لا يتكلم في جميع وضوئه اه قال الكردي قال في الإيعاب حتى في الذكر بعده (قوله بلا حاجة) أي بلا احتياج للكلام أمامها كأمر بمعروف ونهي عن منكر فلا يتركه بل فديجب الكلام كما إذا رآي نحو أعمى يقع في بئر (قوله بغير ذكر) متعلق بتكلم أي ويسن ترك التكلم بغير ذكر أما الذكر فلا يسن ترك التكلم به (قوله ولا يكره سلام عليه) أي ولا يكره على غير التوضي أن يسلم عليه (قوله ولا منه) أي ولا يكره صدور السلام منه ابتداء وقوله ولا رده أي ولا يكره على التوضي رد السلام إذا سلم عليه وفي ع ش مانصه سئل شيخ الإسلام هل يشرع السلام على المشتغل بالوضوء وليس له الرد أو لا فاجاب بأن الظاهر أنه يشرع السلام عليه ويجب عليه الرد اه وهذا بخلاف المشتغل بالغسل لا يشرع السلام عليه لأن من شأنه أنه قد ينكشف منه ما يستحي من الإطلاع عليه فلا تليق

بأن يشرع في تطهير كل عضو قبل جفاف ما قبله وذلك للاتباع وخروج من خلاف من أوجبه ويجب لسلس (وتعهد عقب وموق) وهو طرف العين الذي يلي الأنف ولحاظ وهو الطرف الآخر بسبابتين شقيهما ومحل ندب تعهدهما إذا لم يكن فيهما رمص يمنع وصول الماء إلى محله والافتعهدهما واجب كما في المجموع ولا يسن غسل باطن العين بل قال بعضهم يكره للضرر وإنما يغسل إذا تنجس لفظ أمر النجاسة (واستقبال القبلة في كل وضوئه وترك تكلم) في أثناء وضوئه بلا حاجة بغير ذكر ولا يكره سلام عليه ولا منه ولا رده

(و) ترك (تنشيف) بلا عذر لا اتباع (والشهادتان عقبه) أي الوضوء بحيث لا يطول فاصل عنه عرفا فيقول مستقبلا للقبلة رافعا يده وبصره إلى السماء ولو أعمى أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله لما روى مسلم عن رسول الله ﷺ من توشأ فقال أشهد أن

(٥٤)

الترمذي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين وروى الحاكم وصححه من توشأ ثم قال سبحانه اللهم وبمحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك كتب في رق ثم طبع بطابع فلم يكسر إلى يوم القيامة أي لم يتطرق إليه ابطال كما صح حتى يرى ثوابه العظيم ثم صلى وسلم على سيدنا محمد وآل سيدنا محمد ويقرأ أنا أنزلناه ثلاثا كذلك بلا رفع يد وأمداء الأعضاء المشهور فلا أصل له يعتد به فلذلك حذفته تبعاً لشيخ المذهب النووي رضي الله عنه وقيل يستحب أن يقول عند كل عضو أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله لحبر رواه للستغفري

(قوله أي في الصلحة الخ) هذا ما جرى عليه شيخ الإسلام في

مخاطبته حينئذ اه (قوله وترك تنشيف) أي ويشن ترك تنشيف وهو أخذ الماء بنحو خرقه وذلك لأنه يزيل أثر العبادة فهو خلاف السنة لأنه ﷺ رد من دلاحي به إليه لأجل ذلك عقب الغسل من الجنابة وقوله بلا عذر أماً بالعدرك برداً وخشية التصاق نجس به أولتيم عقبه فلا يسن تركه بل يتأكد فعله اه تحفة وقال الرملي بل يجب إذا خشي وقوع النجس عليه ولا يجد ما يغسله به اه (قوله والشهادتان عقبه) أي ويسن الشهادتان عقبه أي الوضوء (قوله بحيث لا يطول فاصل عنه عرفا) أي أي فيما يظهر نظير سنة الوضوء الآية ثم رأيت بعضهم قال ويقول فوراً قبل أن يتكلم اه ولعله بيان للأكل اه تحفة (قوله فيقول) أي التوضي وقوله مستقبلاً الخ أي حال كونه مستقبلاً للقبلة أي بصره كافي الصلاة وقوله رافعا يديه أي كهيئة الداعي حتى عند قوله أشهد أن لا إله إلا الله ولا يقيم السبابة خلافاً لما يفعله ضعفة الطلبة وقوله وبصره إلى السماء أي ورافعا بصره إلى السماء وقوله ولو أعمى غاية في رفع البصر أي فيسن رفع محل بصره إلى السماء كما يسن إمرار المومي على الرأس الذي لا شعر به (قوله فتحت له أبواب الجنة) أي أكرامه والافعلوم أنه لا يدخل الآمن واحد وهو ماسق في علمه تعالى دخوله منه ع (قوله سبحانه) مصدر جعل علماً للتسبيح وهو براءة الله من السوء أي اعتقاد تنزيهه عما لا يليق بجلاله اه تحفة (قوله وبمحمدك) الواو اما عاطفة جملة على جملة أي وسبحتك حالة كوني متلبساً بمحمدك أو زائدة الجار والمجرور حال من فاعل الفعل النائب عنه المصدر (قوله كتب) أي هذا اللفظ ليبقى ثوابه قال ع (ش ويتجدد ذلك بتعدد الوضوء لأن الفضل لا حصر عليه فاذا قالها ثلاثاً عقب الوضوء كتب عليه ثلاث مرات وما ذلك على الله بعزيز اه بجري (قوله في رق) هو بفتح الراء وقال في القاموس ونكسر جلد رقيق يكتب فيه اه (قوله لم يتطرق إليه ابطال) قال الكردى لعل فيه من الفوائد أن قائل ذلك يحفظ عن الزدة اذهي التي تبطل العمل أو ثوابه بعد ثبوته اه (قوله ويقرأ أنا أنزلناه ثلاثاً) لما أخرجه الديلمي أن من قرأها في أثر وضوئه مرة واحدة كان من الصديقين ومن قرأها مرتين كتب في ديوان الشهداء ومن قرأها ثلاثاً حشر مع الأنبياء وقوله كذلك أي مستقبلاً للقبلة وقوله بلا رفع يداي وبصر ويسن بعد قراءة السورة المذكورة اللهم اغفر لي ذنبي وسع لي في داري وبارك في رزقي ولا تقتني بما زويت عني اه ع (قوله وأمداء الأعضاء الخ) وهو أن يقول عند غسل كفيه اللهم احفظ يدي عن معاصيك وعند المضمضة اللهم اغني عنك ذكرك وشكرك وعند الاستنشاق اللهم أرحنى رائحة الجنة وعند غسل الوجه اللهم بيض وجهي يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وعند غسل يده اليمنى اللهم أعطني كتابي بيمينى وحاسبني حساباً يسيراً وعند غسل اليسرى اللهم لا تعطني كتابي بشمالى ولا من وراء ظهري وعند مسح الرأس اللهم حرم شعري وبشري على النار وعند مسح الأذنين اللهم اجعلني من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه وعند غسل رجليه اللهم ثبت قدمي على الصراط يوم تزل الأقدام (قوله فلا أصل له) أي في الصحة والافقد روى عنه ﷺ من طرق ضعيفة في تاريخ ابن حبان وغيره ومثله يعمل به في فضائل الأعمال (فائدة) قال القيصري ينبغي للمتطهر أن ينوي مع غسل كفيه تطهيرهما من تناول ما يبعده عن الله تعالى ونفضهما عما يشغله عنه وبالمضمضة تطهير الفم من

تأويل

الاستي قال الكردى وذ كرنحوه في شرح البهجة واعتماداً شجابه

الشهاب الرملي وولده اه وجرى ابن حجر على خلاف ذلك وقال لأنه ورد من طرق لأصل لها لأنها لا تخلو من كذاب أو متهم بالوضع فهي ساقطة بالمرّة ومن شرط العمل بالحديث الضعيف أن لا يشتد ضعفه اه مؤلف

تلاوث اللسان بالاقوال الحيثة وبلاستنشاق اخراج استرواح روائح محبوبة وبتحليل الشعر حله من أيدي ما يملكه ويهبطه من أعلى عليين إلى أسفل سافلين وبغسل وجهه تطهيره من توجهه إلى اتباع الهوى ومن طلب الجاه المذموم وتخشمه لغير الله وبتطهيره الأنف تطهيره من الأنفة والكبر وبغسل العين التطهير من التطلع إلى المكروهات والنظر لغير الله بنفع أو ضرر وبغسل اليدين تطهيرهما من تناول ما يبعده عن الله وبمسح الرأس زوال التراس والرياسة الموجبة للكبر وبغسل القدمين تطهيرهما من المسارعة إلى المخالفات واتباع الهوى وحل قيود العجز عن المسارعة في ميادين الطاعة المبلغه إلى الفوز برضا الكبير المتعالي وبما ذكر يصلح الجسد للوقوف بين يدي الله تعالى الملك القدوس (قوله وقال حسن) أي من جهة المعنى وقوله غريب أي من جهة النقل وهو ما انفرد بروايته راو واحد كما قال في البيقونية *
وقل غريب ما روى راو فقط * قال في شرحها وسمى بذلك لانفراد راو به عن غيره كالغريب الذي شأنه الانفراد عن وطنه (قوله وشربه) أي ويسن شربه وقوله من فضل وضوئه بفتح الواو اسم للماء الذي توضع به (قوله ويسن رش ازاره) أي أو سراويله وقوله به أي بفضل وضوئه (قوله أي ان توههم حصول مقدر له) أي يسن ذلك ان توههم حصول مقدر له كرشاش تطاير اليه دفعا للوسواس ولذلك قالوا يسن للتوضي الجلوس بمحل لا يناله فيه رشاش من الماء قال الشرفاوي لانه مستقدر غالبا ولا نهربا أورث الوسواس اه (قوله وعليه) أي وعلى توههم حصول مقدر له وقوله به أي بفضل وضوئه وهو متعلق برش (قوله وركتان بعد الوضوء) أي وتسكن ركتان بعده لما روى أنه عليه السلام دخل الجنة فرأى بلالا فيها فقال له بم سبقتني إلى الجنة فقال بلال لا أعرف شيئا إلا أني لأحدث وضوءا الأصلي عقبه ركتين وسيتأتى ان شاء الله في فصل في صلاة النفل مز يدبسط في الكلام عليهما (قوله أي بحيث تنسبان اليه عرفا) تقييد للبعدية أي أن محل الاعتداد بهما وحصول الثواب عليهما اذا صليا بعده ان ينسبا إلى ذلك الوضوء في العرف (قوله فتفوتان) أي ركتا الوضوء وقوله بطول الفصل أي بين الوضوء وبينهما قال في التحفة في باب صلاة النفل وهو أوجه ويدل له قول الروضة ويستحب لمن توضع أن يصلي عقبه اه (قوله وعند بعضهم بالاعراض) أي تفوتان بقصد الاعراض عنهما ولو لم يطل الفصل (قوله وبعضهم بحفاف الاعضاء) أي وعند بعضهم تفوتان بحفاف أعضاء الوضوء متى لم تحف أعضاؤه له أن يصليهما ولو طال الفصل (قوله وقيل بالحدث) أي تفوتان به متى لم يحدث له أن يصليهما ولو طال الفصل عرفا (قوله يحرم التطهر بالمسبل للشرب) أي أو بالماء المنسوب ومع الحرمة يصح الوضوء (قوله وكذا بماء جهل حاله) أي وكذلك يحرم التطهر بماء لم يدر هل مسبل للشرب أو للتطهر وسيدكر الشارح في باب الوقف انه حيث أجمل الواقف شرطه اتبع فيه العرف المطرد في زمنه لأنه بمنزلة شرط الواقف قال ومن ثم امتنع في السقايات السبله غير الشرب ونقل الماء منها ولو للشرب ثم قال وسئل العلامة الطنبدادى عن الجوائى والجرار التي عند المساجد فيها الماء اذ لم يعلم أنها موقوفة للشرب أو للوضوء أو الغسل الواجب أو المسنون أو غسل النجاسة فأجاب أنه اذا دلت قرينة على أن الماء موضوع لتعميم الانتفاع جاز جميع ما ذكر من الشرب وغسل النجاسة وغسل الجنابة وغيرها ومثال القرينة جريان الناس على تعميم الانتفاع بالماء من غير تكبير من فقيه وغيره اذ الظاهر من عدم التكبير أنهم أقدموا على تعميم الانتفاع بالماء بغسل وشرب ووضوء وغسل نجاسة فمثل هذا انتفاع يقال بالجواز وقال ان فتوى العلامة عبد الله باخرمة يوافق ما ذكره اه (قوله وكذا حمل شيء الخ) أي وكذلك يحرم نقل شيء من الماء المسبل للتطهر أو للشرب إلى غير محله ولو للشرب كما عانت (قوله وليقتصر الخ) كالتقييد لما تقدم من المضمضة والاستنشاق والابتيان بسائر السنن (قوله على غسل أو مسح) يقرآن بالتنوين

وقال حسن غريب
(وشربه) من (فضل
وضوئه) خبران فيه
شفاء من كل داء ويسن
رش ازاره به أي ان
توههم حصول مقدر له
كما استظهره شيخنا
وعليه يحمل رشه صلى
الله عليه وسلم لازاره به
وركتان بعد الوضوء
أي بحيث تنسبان اليه
عرفا فتفوتان بطول
الفصل عرفا على الأوجه
وعند بعضهم بالاعراض
وبعضهم بحفاف
الاعضاء وقيل بالحدث
ويقرأندباني أولى ركتيه
بعد الفاتحة ولو انهم اذ
ظلموا أنفسهم إلى رحمة
وفي الثانية ومن يعمل
سوءا أو يظلم نفسه إلى رحمة
(فائدة) يحرم التطهر
بالمسبل للشرب وكذا
بماء جهل حاله على
الأوجه وكذا حمل شيء
من المسبل إلى غير محله
(وليقتصر) أي المتوضي
(حتما) أي وجوبا
(على) غسل أو مسح
(واجب) أي

فلا يجوز تثليث ولا اتيان سائر السنن (لضييق وقت) عن ادراك الصلاة كلها فيه كما صرح به بغوى وغيره وتبعه المتأخرون لكن أفتى في فوات الصلاة لو أكل سننها بأن يأتيها ولو لم يدرك ركعة وقد يفرق بأنه ثم اشتغل بالمقصود فكان كما لو مد في القراءة (أو قلة ماء) بحيث لا يكفي الا للعرض فلو كان معه ماء لا يكفي لتتم طهره ان ثلث أو أتى السنن أو احتاج الى الفاضل لعطش محترم حرم استعماله في شيء من السنن وكذا يقال في الغسل (وندبا) على الواجب بترك السنن (لادراك جماعة) لم يرج غيرها نعم ما قيل بوجوده كالدلك ينبغي تقديمه عليها نظير مامر من نذب تقديم الفات بعذر على الحاضرة وان فأت الجماعة (تمة) يتيمم عن الحدين

(قوله فلا يجوز تثليث) أي في غسل الاعضاء (قوله ولا اتيان سائر السنن) أي ولا يجوز الاتيان بسائر السنن أي الفعلية كالمضمضة والاستنشاق والقولية كالأذكار الواردة قبله أو بعده لكن محل هذا بالنسبة لضيق الوقت فقط (قوله لضيق وقت) عن ادراك الصلاة كلها فيه أي بأن لم يدركها رأساً أو بعضها في الوقت فضيق الوقت عن ادراكها كلها فيه صادق بصورتين والحاصل المراد أنه لو ثلث أو أتى بالسنن كلها لخرج جزء من الصلاة عن وقتها فيجب عليه حينئذ ترك التثليث وترك الاتيان بالسنن (قوله لكن أفتى الخ) أي لكن يشكل على ما ذكره هنا افتاء بغوى نفسه في الصلاة بأنه يأتي بجميع سننها ولو خرج جزء منها عن وقتها بسبب ذلك بل ولو لم يدرك ركعة فيه وقوله وقد يفرق الخ أي يفرق بين ما هنا وبين ما ذكره هناك بأنه هنالك يشتغل بالمقصود وهنالك اشتغل بالمقصود الذي هو الصلاة فاعتذر الاخراج هنالك ولم يغتفر هنا (قوله كما لو مد في القراءة) أي كما لو طول في قراءة السورة بحيث خرج الوقت وهو لم يدرك ركعة فيه فانه لا يحرم (قوله أو قلة ماء) معطوف على ضيق وقت وقوله بحيث لا يكفي الا للعرض تصوير لقلة ماء (قوله ان ثلث) قيد لعدم كفايته (قوله أو أتى السنن) أي بالسنن التي تحتاج الى ماء كمضمضة واستنشاق ومسح الأذنين وغير ذلك (قوله أو احتاج الخ) أي أو كان معه ماء يكفي له ذلك مع التثليث والاتيان بالسنن الا أنه يحتاج الى الفاضل على العرض لعطش حيوان محترم (قوله حرم) جواب لو (قوله وكذا يقال في الغسل) أي مثل ما قيل في الوضوء يقال في الغسل أي فليقتصر فيه على الواجب عند ضيق الوقت أو قلة الماء أو الاحتياج الى الفاضل لعطش محترم فلو خالف حرم عليه ذلك (قوله وندبا على الواجب) أي وليقتصر ندبا على الواجب فهو معطوف على حتما (قوله بترك السنن) متعلق بيقصر المقدر والبناء للتصوير أي ويتصور الاقتصار على ذلك بترك السنن (قوله لادراك جماعة) قال في شرح العباب انها أولى من سائر سنن الوضوء كما جزم به في التحقيق اه كردى (قوله نعم الخ) تقييد لنذب الاقتصار على الواجب بترك السنن فكانه قال ومحل ما لم تكن السنة قيل بوجودها فان كانت كذلك قدمت على الجماعة (قوله نظير مامر من نذب تقديم الخ) أي لأنه قيل بوجوده فهذا هو الجامع بين ما هنا وبين مامر والله سبحانه وتعالى أعلم (قوله تمة) أي في بيان أسباب التيمم وكيفيته وهي أركانها وبيان آتته وهي التراب وقد أفرد الفقهاء بباب مستقل وانما ذكر عقب الوضوء لأنه بدل عنه والأصل فيه قبل الاجماع قوله تعالى وان كنتم مرضى أو على سفر الآية وخبر مسلم جعلت لنا الارض كلها مسجدا وترتها طهورا ومعناه في اللغة القصد يقال تيممت فلانا أي قصدته ومنه قوله تعالى ولا تيمموا الخ حيث منه تنفقون ومنه قول الشاعر

تيممتم لما فقدت أولى النهى * ومن لم يجد ماء تيمم بالتراب

وفي الشرع ايصال التراب الى الوجه واليدين بشروط مخصوصة وله أسباب وشروط وأركان ومبطلات وسنن وذكر الشارح الاسباب والاركان وبعض الشروط اجمالاً ولا بد من بيان ذلك تفصيلاً فيقال أما الاسباب فثبثان فقد الماء حساباً أن لم يجده أصلاً أو شرعاً بأن وجده مسبلاً للشرب أو وجده بأكثر من ثمن مثله وخوف محذور من استعمال الماء بأن يكون به مرض يخاف معه من استعماله على منفعة عضو أو يخاف زيادة مدة المرض أو يخاف الشين الفاحش من تغير لون ونحوه في عضو ظاهر وفي الحقيقة هذا الثاني يرجع للفقد الشرعي وأما الشروط فحشرة أن يكون بتراب على أي لون كان وأن يكون طاهراً فلا يصح بمتنجس وأن لا يكون مستعملاً في حدث أو خبث وقد جمع الشارح هذين الشرطين بقوله طهور وأن لا يتخالطه دقيق ونحوه وأن يقصده بالنقل لآية فقيموا صعيداً طيباً أي اقصدوه بالنقل فلو فقد النقل كان سفته عليه الرجح فردده لم يكفه وأن يمسح وجهه ويديه بنقلتين يحصل بكل منهما الاستيعاب محله وأن يزيل النجاسة أولاً وأن يجتهد في القبلة قبل التيمم فلو تيمم قبل الاجتهاد فيها لم يصح على الأوجه وأن يقع

محذور من استعماله
بتراب طهور له غبار
وأركان نية استباحة
الصلاة المفروضة
مقرونة بنقل التراب
ومسح وجهه ثم يديه
وليتيقن ماء آخر الوقت
فاتنظاره أفضل والا
فتعجيل تيمم وإذا امتنع
استعماله في عضو

(قوله ومن الاول)
ما إذا حال الخ قال سم
وجه أن هذا المثال
من الفقد الحسى
تعذر الوصول للماء
واستعماله حسا بخلاف
ما لو قدر على الوصول
اليه واستعماله حسا لكن
منعه الشرع منه فانه
فقد حسى شرعى
فاندفع الاعتراض
بأن هذا فقد شرعى
لاحسى اه

(قوله لا قضاء مع الفقد
الحسى) أى ولو كان
عاصيا بسفره بخلاف
التيمم مع الفقد
الشرعى فانه لا قضاء
فيه أيضا ان لم يكن
عاصيا بسفره والا لزمه
القضاء والفرق انه في
الاول لما عجز عن
استعمال الماء حسا لم
يكن لتوقف صحة تيممه
على التوبة فائدة بخلافه

التيمم بعد دخول الوقت وأن يتيمم لكن فرض عيني ولو ندرا وأما الأركان فأربعة نية استباحة مفتقر الى
التيمم كصلاة وطواف ومسح مصحف فلا يكفي نية رفع الحدث لان التيمم لا يرفعه ولا نية فرض التيمم
قال بعضهم محله ما لم يصفه لنحو صلاة ومسح وجهه ومسح يده والترتيب وعد بعضهم النقل من الأركان فتكون
خمس ~~ب~~ وأما مبطلاته فكل ما بطل الوضوء وسأتي بيانه قريبا ويزاد على ذلك توهم وجود الماء ان كان
قبل الصلاة ووجوده فيها ان كانت الصلاة مما لا يسقط فرضها بالتيمم فان كانت مما يسقط فرضها فلا تبطل
والردة والعباد بالله وأما سننه فجميع سنن الوضوء مما يمكن بحينه هنا الا التلثت وزاد عليها نزع الخاتم في
الضربة الأولى وأما الثانية فواجب وتخفيف التراب من كفيه وتغريق أصابعه في كل ضربة وأن لا يرفع
يده على العضو حتى يتم مسحه (قوله لفقد الماء) أى حسا أو شرعا ومن الأول ما إذا حال بينه وبين الماء
سبع لأن المراد بالحسى تعذر الوصول للماء واستعماله في الحس كذا في التحفة قال سم واعلم أنه لا قضاء
مع الفقد الحسى اه ومحل جواز التيمم عند الفقد إذا طلبه من رحله ورفقته ونظر حواليه وترددان
احتياج الى التردد فلم يجده أو يتيقن فقد الماء ولا يحتاج عند التيقن الى ما ذكر لأنه عبث لا فائدة فيه وقوله
أو خوف محذور أى كمرض أو زيادته أو اتلاف عضو أو منفعته (قوله بتراب) أى ولو كان مغصوبا
لكنه يحرم كتراب المسجد وخرج بالتراب غيره كنورة وزرنيخ وسحاقة خرف ومختلط بدقيق
ونحوه وقوله طهور خرج به التنجس والاستعمل وفي البجيرى مانعه قال الحكيم الترمذى أنما جعل
التراب طهور لهذه الأمة لأن الأرض لما أحست بمولده صلى الله عليه وسلم انبسطت وتمددت وتناولت
وأزهت وأينعت وافتخرت على السماء وسائر المخلوقات بأنه نبى خلق منى وعلى ظهري تأتية كرامة الله
وعلى بقاعى سجد بجهته وفى بطنى مدفنه فلما جرت رداء غيرها بذلك جعل ترابها طهور الأمة فالتيمم
هدية من الله تعالى لهذه الأمة خاصة لتدوم لهم الطهارة فى جميع الأحوال والازمان اه (قوله له
غبار) خرج به ما لا يغار له كتراب مندى وأما الرمل فان كان له غبار وكان لا يلبص بالعضو صح التيمم به
والافلا (قوله وأركانه) أى التيمم (قوله نية استباحة الصلاة) أى ونحوها ما يفتقر الى طهارة
كطواف وسجود تلاوة وحمل مصحف ويصح أن يأتي بالنية العامة كأن يقول نويت استباحة مفتقر
الى طهر وقوله مقرونة بنقل التراب المراد بالنقل تحويل التراب الى العضو الذى يريد ولومن الهواء
ويجب استدامة هذه النية الى مسح شئ من الوجه فلو عزبت قبل مسح شئ منه بطلت لانه المقصود
وما قبله وسيلة وان كان ركنا فعلم من كلامهم بطلانه بعزوها فيما بين النقل المعتد به والمسح وهو كذلك
وان نقل جمع عن أبى خلف الطبرى الصحة واعتمده اه تحفة وقوله وان نقل جمع الخ اعتمده
فى النهاية ونصها قال فى المهمات والتجّه الاكتفاء باستحضارها عندهما أى عند النقل وعند المسح
وان عزبت بينهما واستشهد به بكلام لآبى خلف الطبرى وهو العتمد والتعبير بالاستدامة كما قاله الوالد
جرى على الغالب لان الزمن يسير لا تعزب فيه النية غالبا اه (قوله ومسح الخ) بالرفع عطف على نية أى ومن
الأركان مسح وجهه ثم يديه أى اصال التراب اليهما ولو بخرقة ومن الوجه ظاهر لحيته المسترسل والمقبل من
أنفه على شفته وينبغى التفتن لهذا ونحوه فانه كثير لا يقل عنه ولا يجب اصال التراب الى منابت الشعر بل
ولا يندب ولو خفيفا لما فيه من الشقة بخلاف الماء (قوله ولوليتيقن الماء) المراد بالتيقن هنا الوثوق بحصول
الماء بحيث لا يتخلف عادة لا ما ينتفى معه احتمال عدم حصول الماء عقلا وقوله فاتنظاره أفضل أى من تعجيل
التيمم لان التقديم مستحب والوضوء من حيث الجملة فرض فتوابعه أكثر وقوله والا أى وان لم يتيقن
وجوده فتعجيل التيمم أفضل لان فضيلة أول الوقت محققة بخلاف فضيلة الوضوء (قوله وإذا امتنع
استعماله) أى حرم شرعا استعماله أى الماء بأن علم أنه يضره باخبار طيب عدل بذلك أو علمه هو بالطب

(قوله واجب تيمم) أي لئلا يخلو محل العلة عن الطهارة فهو بدل عن طهارته (قوله وغسل صحيح) بالإضافة وذلك لخبر إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم ويجب أن يتلطف في غسل الصحيح المجاور للعليل بوضع خرقة مبالوة بقربه ويتحامل عليها لينغسل بالمقطر منها ما حواه من غير أن يسيل الماء إليه (قوله ومسح كل السائر) أي بدلا عما أخذه من الصحيح ومن ثم لم يأخذ شيئا أو أخذ شيئا وغسله لم يجب مسحه على المعتمد اه شو برى ولا يجوز له مسح بعض السائر لأنه أبيض لضرورة العجز عن الأصل فيجب فيه التعميم كالمسح في التيمم والسائر كجيرة وهي أخشاب أو قصب تسوى وتشد على موضع الكسر ليلتحم وكالصق ومرهم وعصابة وقوله الضار نزعه أي بأن يلحقه في نزعه ضرر كمرض أو تلف عضو أو منفعة أما إذا أمكن نزعه من غير ضرر يلحقه فيجب قال في التحفة ويظهر أن محله أن أمكن غسل الجرح أو أخذت بعض الصحيح أو كانت بمحل التيمم وأمكن مسح العليل بالتراب والافلا فائدة في نزعه اه وقوله بماء متعلق بمسح وخرج به التراب فلا يمسح به لأنه ضعيف فلا يؤثر من وراء حائل بخلاف الماء فإنه يؤثر من وراءه في نحو مسح الخف اه نهاية واعلم أن السائر أن كان في أعضاء التيمم وجبت إعادة الصلاة مطلقا لنقص البدل والبدل جميعا وإن كان في غير أعضاء التيمم فإن أخذ من الصحيح زيادة على قدر الاستمساك وجبت إعادة سواء وضعه على حدث أو وضعه على طهر وكذا يجب أن يأخذ من الصحيح بقدر الاستمساك ووضع على حدث وإن لم يأخذ من الصحيح شيئا لم تجب إعادة سواء وضعه على حدث أو على طهر وكذا لا يجب أن يأخذ من الصحيح بقدر الاستمساك ووضع على طهر وقد نظم بعضهم ذلك فقال ولا تعدو الستر قدر العلة * أو قدر الاستمساك في الطهارة

وإن يزد عن قدرها فأعد * ومطلقا وهو بوجه أو يد

(قوله ولا ترتيب بينهما الجنب) أي بين التيمم وغسل الصحيح وذلك لأن بدنه كالعضو الواحد ومثل الجنب الحائض والنفساء فالجنب في كلامه إنما هو مثال لا قيد أي فله أن يتيمم أولا عن العليل ثم يغسل الصحيح وله أن يغسل أولا الصحيح من بدنه ثم يتيمم عن العليل لكن الأولى تقديم التيمم ليزيل الماء أثر التراب وخرج بالجنب المحدث حدثا أصغر فلا يتيمم الا وقت غسل العليل لاشتراط الترتيب في طهارته فلا ينتقل عن عضو حتى يكمله غسل وتيمما عملا بقضية الترتيب فإذا كانت العلة في اليد فالواجب تقديم التيمم على مسح الرأس وتأخير عن غسل الوجه ولا ترتيب بين التيمم عن عليه وغسل صحيحه فله أن يتيمم أولا عن العليل ثم يغسل الصحيح من ذلك العضو وهو الأولى ليزيل الماء أثر التراب كما تقدم وله أن يغسل صحيح ذلك العضو أولا ثم يتيمم عن عليه (قوله أو عضوين) معطوف على قوله في عضو أو امتنع استعماله في عضوين وقوله فتيممان أي يجبان عليه ومثل ذلك ما إذا امتنع استعماله في ثلاثة أعضاء فإنه يجب عليه ثلاثة تيممات وهكذا والحاصل أن التيمم يتعدد بعدد الأعضاء إن وجب فيها الترتيب ولم نعمها الجراحة فإن امتنع استعمال الماء في عضوين وجب تيممان أو ثلاثة فتلاث أو في أربعة وعمت الجراحة الرأس فأربع فإن بقي من الرأس جزء سليم وجب مسحه مع ثلاث تيممات فإن وجدت الجراحة في الأعضاء التي لا ترتيب فيها كاليد والرجلين لم يجب تعدده بل يندب فقط وإن عمّت الجراحة جميع الأعضاء أجزأ عنها تيمم واحد واعلم أن هذا في المحدث وأما نحو الجنب فيكفيه تيمم واحد ولو وجدت الجراحة في جميع الأعضاء (قوله ولا يصلى به) أي بالتيمم وقوله الا فرضا واحدا أي إذا نوى استباحة الفرض وأما إذا نوى استباحة النفل فلا يصلى غيره وحاصل المراتب ثلاث المراتب الأولى فرض الصلاة ولو مندورة وفرض الطواف كذلك وخطة الجمعة لانهما منزلة منزلة ركعتين فهي كصلاتها عند الرمي المرتبة الثانية نفل الصلاة ونفل الطواف

وجب تيمم وغسل صحيح
ومسح كل السائر الضار
نزعه بماء ولا ترتيب
بينهما الجنب أو عضوين
فتيممان ولا يصلى به
الا فرضا واحدا ولو
نذرا وصح جناز مع

وصلاة الجنازة لأنها وإن كانت فرض كفاية فالأصح أنها كالنفل المرتبة الثالثة ما عدا ذلك كسجدة التلاوة والشكر وقراءة القرآن ومس المصحف وتمكين الحليل فإذا نوى واحد من المرتبة الأولى استباح واحدا منها ولو غير ما نواه استباح معه جميع الثانية والثالثة وإذا نوى واحدا من الثانية استباح جميعها وجميع الثالثة دون شيء من الأولى وإذا نوى شيئا من الثالثة استباحها كلها وامتنعت عليه الأولى والثانية (قوله ونواقضه الخ) أخر المصنف النواقض عن الوضوء نظرا إلى أن الوضوء يوجد أولا ثم تطرأ عليه وبعض الفقهاء قدمها عليها نظرا إلى أن الإنسان يولد محدثا أي في حكم الحدث بمعنى أنه يولد غير متطهر واعترض التعبير بالنواقض بأن النقص إزالة الشيء من أصله تقول نقضت الجدار إذا أزلته من أصله فيقتضي التعبير بالنواقض أنها تزيل الوضوء من أصله فيلزم بطلان الصلاة الواقعة به وأجيب بأن المراد بها الأسباب التي ينتهي بها الطهر وهي الأحداث فتفسر الشارح لها بالأسباب إشارة لدفع هذا الاعتراض لكن يعكر عليه إضافة الأسباب لها فإنها تقتضي المغايرة لأن تجعل الإضافة بيانية ولو قال أي الأسباب التي يبطل بها الوضوء لكان أولى (قوله أربعة) أي فقط وهي ثابتة بالأدلة وعلّة النقص بها غير معقولة فلا يقاس عليها غيرها (قوله أحدها) أي الأربعة (قوله خروج شيء) خرج الدخول فلا ينقض ولو رأى على ذكره بللالم ينتقض وضوءه إن احتمل طروقه من خارج فإن لم يحتمل ذلك انتقض كما لو خرجت منه رطوبة وشك أنها من الظاهر أو الباطن فإنها لا تنقض كما نص عليه ابن حجر في شرح الإرشاد الكبير (قوله غير منية) أي مني الشخص نفسه وحده الخارج أول مرة أما هو فلا ينقض كأن احتلم متوضي وهو ممكن مقعده لأنه أوجب أعظم الأمرين وهو الغسل أما لو خرج منه مني غيره ولو مع منية أو مني نفسه وحده نائبا بأن أدخله في قصبة ذكر ثم خرج منه فينتقض وضوءه (قوله عينا كان الخ) نعيم في الشيء الخارج وبقي عليه تعميمات أخرى هي سواء خرج طوعا أو كرها عمدا أو سهوا (قوله معتادا) المراد بهما يكثر وقوعه بأن يخرج على العادة والنادر بخلافه وهو ما لا يكثر وقوعه بأن يخرج على خلاف العادة (قوله كدم بأسور) أي داخل الدبر فلو خرج البأسور ثم توضع ثم خرج منه دم فلا ينقض وكذلك خرج من البأسور الثابت خارج الدبر وقوله أو غيره أي غير دم البأسور كمقعدة للزحور إذا خرجت فلو توضع حال خروجها ثم أدخلها لم ينتقض وإن اتسكا عليها بقطنه حتى دخلت ولو انفصل على تلك القطنه شيء منها لخرج حال خروجها (تحفة (قوله انفصل) أي ذلك الخارج كله من أحد السبيلين وقوله أولا أي أول ما ينفصل كله بأن انفصل بعضه وبقي فانه ينقض ومحله في غير ولد ظهر بعضه واستتر بعضه فانه لا يحكم بالنقص به لاحتمال أن يخرج جميع الولد فيجب الغسل (قوله كدودة أخرجت رأسها) تمثيل لقوله أولا ومثلها بأسور خرج من الدبر أو زاد خروجه كما سيذكره (قوله ثم رجعت) عبارة فتح الجواد وإن رجعت اه وهي تفيد أن الرجوع ليس بقيد (قوله من أحد الخ) متعلق بخروج وقوله سبيلي التوضي هما القبل والدبر وسميا بذلك لأن كلامهما سبيل أي طريق لخروج الخارج منه ولو أبدل التوضي بالشخص لكان أولى ليشمل الحدث الذي لا يكون عقب وضوء كالمولود فانه يقال له محدث من حين الولادة مع أنه لم يسبق منه طهر ولعله قيد بذلك نظرا للنقض بالفعل وقوله الحى خرج به الميت فلا تنقض طهارته بخروج شيء منه وإنما تجب إزالة النجاسة عنه فقط وكان عليه أن يزيد في كلامه الواضح ليخرج الخنثى المشكل فانه إن خرج من فرجه جميعا نقض لتحقيق الخروج من الأصل والافلا (قوله دبرا كان) أي ذلك الواحد الذي خرج منه الخارج وقوله أو قبل ما عطوف على دبرا ولا فرق بين أن يتعدد كل منهما كأن وجد له دبرا أصليان أو أحدهما أصلي والآخر زائد واشتبه أو تميز وسامت أول متعدد (قوله ولو كان الخ) غاية في النقص بخروج ما ذكر (قوله نابتا داخل الدبر) تصريح بما علم من قوله الخارج أي من الدبر فانه

فرض (ونواقضه) أي
أسباب نواقض الوضوء
أربعة أحدها يقين
(خروج شيء) غير منية
عينا كان أو يحارط بها
أو جافا معتادا كبول أو
فادرا كدم بأسور أو
غيره انفصل أولا
كدودة أخرجت رأسها
ثم رجعت (من أحد
سبيلي) التوضي
(الحى) دبرا كان أو قبل
(ولو) كان الخارج
(بأسورا) نابتا داخل
الدبر

يفهم أنه كان داخلهم خرج (قوله خرج) أى كله وقوله أو زاد خروجه أى بأن خرج منه قبل الوضوء ثم بعده زاد خروجه فانه ينقض الوضوء (قوله لكن أفنى الخ) استدراك على الغاية (قوله بل بالخارج منه) أى بل أفنى بالنقض بالشيء الذى خرج من الباسور وقوله كالدّم تمثيل للخارج منه (قوله بالنادر) أى بالخارج إذا كان خروجه على سبيل الدور (قوله وثانيها) أى ثانى نواقض الوضوء (قوله زوال عقل) هو صفة يميز بها بين الحسن والقيبح وقيل غريزة يتبعها العلم بالضرورات عند سلامة الآلات ومحله القلب وله شعاع متصل بالدماغ وهو أفضل من العلم لأنه منبعه وأسهل العلم بحرى منه مجرى النور من الشمس والرؤية من العين وقيل العلم أفضل منه لاستزامه له ولأن الله يوصف بالعلم لا بالعقل ولذلك قال بعض الأكابر حاكياً لذلك عن لسان حالهما

علم العليم وعقل العاقل اختلفا * من ذا الذى منهما قد أحرز الشرفا
فالعلم قال أنا أحرزت غايته * والعقل قال أنا الرحمن فى عرفا
فأفصح العلم أفصاحاً وقال له * بأينا الله فى فرقانه انصفا
فبان للعقل أن العلم سيده * فقبل العقل رأس العلم وانصرفا

وقوله أى تميزاً انما فسر به لأنه هو الذى يزيله السكر والمرض والاعغاء بخلافه بمعنى الصفة الغريزية فانه لا يزيله ذلك وانما يزيله الجنون فقط (قوله بسكر) متعلق بزوال وهو خيل فى العقل مع طرب واختلال نطق وقوله أو جنون هو مرض يزيل الشعور من القلب مع بقاء الحركة والقوة فى الأعضاء وقوله أو اعغاء هو مرض يزيل الشعور مع فتور الاعضاء ومنه ما يقع فى الحمام وان قل فينقض الوضوء فليتنبه له فانه يغفل عنه كثير من الناس وقوله أو نوم هو استرخاء أعصاب الدماغ بسبب رطوبة الأبخرة الصاعدة من المعدة وقال الغزالي الجنون يزيل العقل والاعغاء يغمره والنوم يستتره واستثنى من النوم نوم الانبياء فلا ينقض به وكذا باعغائهم وهو جائز عليهم لأنه مرض لكنه ليس كالاعغاء الذى يحصل لأحد الناس وانما هو من غلبة الاوجاع للحواس الظاهرة فقط دون القلب لأنه اذا حفظت قلوبهم من النوم الذى هو أخف من الاعغاء كما ورد فى حديث تنام أعيننا ولا تنام قلوبنا فمن الاعغاء أولى لشدة منافاته للتعلىق بالرب سبحانه وتعالى وأما الجنون فلا يجوز عليهم لأنه نقص (قوله للخبر الصحيح) هو دليل للتناقض بزوال العقل بالنوم وأما غيره من السكر والجنون والاعغاء فيقاس عليه قياساً أولوياً (قوله فمن نام فليتبوا) أول الحديث العينان وكان السه فمن نام الخ قال فى شرح المنهج وغير النوم ماذا ذكر أبلغ منه فى الذى هو مظنة لخروج شيء من الدبر كما أشعر به أى بالمظنة الخبر اذا السه الدبر ووكاؤه حفاظه عن أن يخرج منه شيء لا يشعر به والعينان كناية عن اليقظة اه وقوله والعينان الخ معناه أن اليقظة للدبر كالوكاء للوعاء يحفظ ما فيه (قوله وخرج بزوال العقل النعاس) هو ريح لطيفة تأتي من قبل الدماغ فتغطى العين ولا تصل الى القلب فان وصلت اليه كان نوماً (قوله وأوائل نشوة السكر) أى أوائل مقدمات السكر وهى بالواو على الأفصح بخلاف نشأة الصبا فانها بالهمزة لا غير (قوله فلا ينقض بهما) أى بالنعاس وأوائل نشوة السكر وذلك لبقاء نوع من التميز معهما (قوله كما اذا شك الخ) أى فانه لا ينقض به وقوله أو نعس قال فى شرح الروض بفتح العين (قوله وان لم يفهمه) الأووال للحال وان زائدة أى والحال أنه لم يفهمه ولو جعلت للغاية لأفادت أنه لا فرق بين أن يفهمه أم لا ولا يصح ذلك لأنه اذا فهمه يكون يقظان لا غير (قوله لا زواله بنوم الخ) أى لا يكون زوال العقل بنوم من ذكر ناقضاً للوضوء لأن خروج شيء حينئذ من دبره ولا عبرة باحتال خروج ريح من قبله لأنه نادر ولقول أنس رضى الله عنه كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينامون ثم يصاون ولا يتبوضؤون رواه مسلم وفى رواية

فخرج أو زاد خروجه
لكن أفنى العلامة
الكامل الرداد بعدم
النقض بخروج الباسور
نفسه بل بالخارج منه
كالدّم وعند مالك لا
ينقض الوضوء بالنادر
(و) ثانيها (زوال عقل)
أى تميز بسكر أو جنون
أو اعغاء أو نوم للخبر
الصحيح فمن نام فليتبوا
وخرج بزوال العقل
النعاس وأوائل نشوة
السكر فلا ينقض بهما كما
اذا شك هل نام أو نعس
ومن علامة النعاس
سماع كلام الحاضرين
وان لم يفهمه (لا) زواله
(بنوم)

لأنى داود ينامون حتى تخفق رؤوسهم الأرض وحمل على نوم الممكن جميعا بين الأخبار (قوله قاعد) قال سم
التقييد بالقاعد الذى زاده قدير دعليه أن القائم قد يكون ممكنا كما لو اتصب وفرج بين رجله وألصق
الخروج بشئ مرتفع إلى حد الخروج ولا يتجه إلا أن هذا ممكن مانع من النقص فينبغى الإطلاق ولعل التقييد
بالنظر للغالب اه ع ش (قوله ممكن) أى ولو احتالا وخرج بهما لو نام قاعد غير متمكن أو نام قائما أو نام
على قفاه ولو متمكنا بأن ألصق مقعده بمقره (قوله أى ألييه) بفتح الهمزة ثنية ألية وحذفت التاء
فى الثنية وهو تفسير للمقعد (قوله من مقره) متعلق بممكن والمراد به ما يشمل الأرض وغيرها (قوله
وان استند) أى الممكن وهو غاية لعدم الانتقاض يزوال العقل بنوم من ذكر وقوله لما لو زال سقط
أى لشيء كعمود لو زال ذلك الشيء لسقط ذلك المستند اليه (قوله أو أحتبى) عطف على استند فهو غاية
ثانية والاحتباء ضم ظهره وساقيه بعامة أو غيرها (قوله وليس الخ) مرتبط بالمثنى أى ولا ينقض
الوضوء زوال العقل بنوم الممكن بشرط أن لا يكون بين مقعده ومقره تحاف أى تباعد فان كان بينهما
ذلك انتقض وضوءه ما لم يحش بقطنة (قوله انبى بعد زوال أليته) أى يقينا بدليل ما بعد (قوله
لا وضوء شاك الخ) أى لا ينتقض وضوء شخص شك هل كان عند النوم ممكنا مقعده أم لا أو شك هل زالت
أليته من مقره اقبل أن يستيقظ من نومه أم بعده (قوله وتيقن الرؤيا) مبتدأ خبره لا أثر له وكتب
سم على قول التحفة وتيقن الرؤيا الخ مانصه هو صريح فى أنه يتصور تيقن الرؤيا من غير تذكرة نوم
ولاشك فيه وهو محل وقفة قوية وكيف يتيقن الرؤيا التى هى من آثار النوم ولا يشك فيه فان قيل لانه
يحتمل أنها ليست رؤيا بل حديث نفس مثلا قلنا فلم يوجد تيقن الرؤيا مع أن الفرض تيقنها وقديقال
المتجه أنه ان تيقن رؤيا لا تكون الامع النوم وجب الانتقاض بها وان لم يتيقنها كان وجودها محتمل أنها
رؤيا النوم التى لا توجد الامعة وأنما غير ذلك فلا تنقض للشك والسكلام كله حيث لا يمكن والافلا تنقض
مطلقا (قوله بخلافه مع الشك فيه) أى بخلاف تيقن الرؤيا مع الشك فى النوم فانه يؤثر وذلك لان الرؤيا من
علامات النوم فهى مرجحة لا حدطرى فى الشك وهو النوم (قوله وثالثها) أى وثالث نواقض الوضوء
(قوله مس فرج الخ) الاضافة من اضافة المصدر لمفعوله بعد حذف الفاعل أى أن لمس الشخص فرج الخ
ولا فرق فيه بين أن يكون عمدا أو سهوا ومثل المس الانساس كأن وضع شخص ذكره فى كف شخص
آخر وقوله آدمى أى واضح سواء كان الماس مشكلا أم لا فان كان الممسوس غير واضح وكان الماس واضحا
فان كان ذكر آدمى مثل ماله فينتقض وضوءه لانه ان كان ذكره فقد مس ذكره وان كان أنثى
فقد لمسها وكذلك اذا كان أنثى ومس منه مثل ماله فينتقض وضوءه لانه ان كان المشكل أنثى فقد مس
فرجه وان كان ذكره فقد لمسته بخلاف ما اذا مس منه غير ماله فلا تنقض لاحتمال أن يكون عضوا زائدا
وان كان الماس مشكلا والممسوس كذلك فلا تنقض الابس فرجين معا كما اذا مس فرجى نفسه وقد
صرح بذلك كله فى الروض وشرحه ونصهما وان مس مشكل فرجى مشكل أو فرجى مشكلين أى
آلة الرجال من أحدهما وآلة النساء من الآخر أو فرجى نفسه انتقض وضوءه لا بمس أحدهما فقط لاحتمال
زيادته وان مس رجل ذكر ختنى أو مست امرأة فرجه لا عكسه انتقض الماس أى وضوءه لانه ان
كان مثله فقد انتقض وضوءه بالمس والافبالمس بخلاف عكسه بأن مس الرجل فرج الختنى والمرأة ذكره
لاحتمال زيادته ولو مس أحد مشكلين ذكر صاحبه والآخر فرجه أو فرج نفسه انتقض واحد منهما لا بعينه
ولسكل أن يصلى وفائدة الانتقاض لأحدهما لا بعينه أنه اذا اقتدت به امرأة فى صلاة لا تقتدى بالآخر اه
بخنف (قوله أو محل قطعه) أى أو مس محل قطع الفرج والمراد به ما باشرته السكين بالقطع وهو شامل
لفرج المرأة والدبر وخصه بعضهم بالذكرو قال لا ينقض محل فرج المرأة ومحل الدبر (قوله ولو لم يمس أو صغير)

قاعد (ممكن مقعده)
أى ألييه من مقره وان
استند لما لو زال سقط
أو أحتبى وليس بين
مقعده ومقره تحاف
و ينتقض وضوء ممكن
انته بعد زوال أليته
عن مقره لا وضوء شاك
هل كان ممكنا أو لا
أوهل زالت أليته قبل
اليقظة أو بعدها وتيقن
الرؤيا مع عدم تذكرة
نوم لا أثر له بخلافه مع
الشك فيه لانها مرجحة
لأحد طرفيه (و) ثالثها
(مس فرج آدمى) أو
محل قطعه ولو لم يمس أو
صغير

(قوله منهما لا بعينه)
أى لانهما ان كانا
ذكرين انتقض لماس
الذكر أو اثنين فلماس
الفرج أو مختلفين
فلكليهما بالمس الآن
هذا غير متيقن اه
بجبر مى على خط اه
مؤلف

(قوله لا تقتدى بالآخر)
أى لتعيينه بالبطلان
وكذلك لا يقتدى
أحدهما بالآخر اه
بجبر مى على خط اه
مؤلف

أى ينقض مس الفرج ولو كان الفرج لميت أو صغير والصغير شامل للجنين والسقط حيث تحقق كون
 المسوس فرجا (قوله قبلا كان الفرج الخ) أى وسواء كان من نفسه أم لأصليا كان أو زائدا اشتبه به أو
 كان عاملا أو على سمت الأصل وتعرف أصالة الذكر بالبول به فإن بال بهما على السواء فهما أصليان وقوله
 متصلا أى بمحله وقوله أو مقطوعا محله حيث يسمى فرجا فلم يسم بذلك كأن قطع الذكر ودق حتى خرج
 عن كونه يسمى ذكرافانه لا ينقض كما صرح به فى النهاية (قوله الا ما قطع فى الختان) أى كالقلقة وبظر
 المرأة فلا ينقض (قوله والناقض من الدبر ملتقى النفذ) أى وهو حلقة الدبر الكائنة على النفذ كقم
 الكيس لا ما فوقه ولا ما تحته (قوله ومن قبل المرأة ملتقى شفرها) بضم الشين وهما طرفا الفرج وقوله
 على النفذ أى المحيطين به احاطة الشفتين بالقم دون ما عدا ذلك فلا تنقض بمس موضع ختانها من حيث
 انه مس لأن الناقض من ملتقى الشفرين ما كان على النفذ خاصة لجميع ملتقى الشفرين وموضع الختان
 مرتفع عن محاذة النفذ وخالف الجمال الرملى فى ذلك وذكر ما يفيد أن جميع ملتقى شفرها ناقض لا ما هو
 على النفذ فقط اه كرى يتصرف (قوله لا ما وراءها) أى لا ما عداها أى ما عدا ملتقى النفذ من الدبر
 كباطن الإليتين وما عدا ملتقى النفذ من الفرج كحل الختان وعود الضمير على ما ذكر أولى وإن كان ظاهر
 عبارته بدليل المثال رجوعه للشفرين فقط (قوله نعم يندب الخ) استدراك صورى على قوله لا ما وراءها
 بين به أنه وإن لم ينقض الوضوء بمس ما وراءها الشامل للعانة ونحوها مما ذكره يسن للوضوء له
 إلا أن قوله بعد وليس صغيرة الخ لا يظهر الاستدراك بالنسبة اليه وعبرة فتح الجواد بعد قوله
 لا ما وراءها نعم يسن للوضوء من مس نحو العانة وباطن الالية اه والاستدراك فيها ظاهر * واعلم أن
 الأمور التى يستحب الوضوء لها كثيرة تبلغ ثمانية وسبعين وعد الشارح بعضها قال العلامة الكردي
 وقفت على منظومة للعراق فيما سن له الوضوء وهى

قبلا كان الفرج أو
 دبرا متصلا أو مقطوعا
 الا ما قطع فى الختان
 والناقض من الدبر ملتقى
 للنفذ ومن قبل المرأة
 ملتقى شفرها على
 النفذ لا ما وراءها
 كحل ختانها نعم يندب
 الوضوء من مس نحو
 العانة وباطن الالية

ويندب للرء الوضوء فخذ لدى * مواضع تأتى وهى ذات تعدد
 قراءة قرآن سماع * ودرس لعلم والدخول لمسجد
 وذكر وسعى مع وقوف معرف * زيارة خير العالمين محمد
 وبعضهم عد القبور جميعها * وخطبة غير الجمعة اضم لمسا بدي
 ونوم وتأذين وغسل جنابة * اقامة ايضا والعبادة فاعدد
 وإن جنبا يختار أكلا ونومه * وشربا وعودا للجماع المجدد
 ومن بعد فصد أو حجامه حاجم * وقى وحمل الميت والمس باليد
 له أو لخنثى أو لمس لفرجه * ومس ولمس فيه خلف كأمرد
 وأكل جزور غيبة ونعيمة * وفحش وقذف قول زور ومجرد
 وقهقهة تأتى المصلى وقصنا * لشار بنا والكذب والغضب الردى

وأما استحباب الوضوء لهذه الأمور للآخر وج من الخلاف فى معظمها وتسكفير الخطايا فى نحو الغيبة من كل
 كلام قبيح ولا طفاء الغضب فيه وينوى فى جميع ذلك رفع الحدث أو فرض الوضوء أو غيرهما من النيات
 المعتبرة فى الوضوء كما مر ولا يصح بنية السبب كنوى الوضوء لقراءة القرآن كما تقدم وادامة الوضوء
 سنة ولها فوائد منها سعة الرزق ومحبة الحفظه والتحصن والحفظ من المعاصى (قوله من مس نحو العانة) هى
 محل الشعر والشعر يقال له شعرة كذا قيل وسيأتى عن الرحمانى فى الأغسال السنونة أن العانة اسم للشعر
 الذى فوق الذكر وحول قبل الأثنى وهو المشهور الموافق لما فى عبارات الفقهاء من حلق العانة ومن
 نبات العانة اه بحيرى ولعل المراد بنحو العانة الشعر النابت فوق الدبر (قوله وباطن الالية) بفتح

الهمزة المراد به ما انطبق عند القيام مما يلي حلقة الدبر (قوله والاثني) نقل عن بعض المالكية أنه ينقض مسهما وعليه فالوضوء للخروج من الخلاف (قوله وشعر نبت فوق ذكر) لاحاجة اليه على تفسير العانة بما مر عن الرحمانى (قوله وأصل فخذ) أى مبدأ فخذ فهو من الفخذ وأما سن الوضوء للخروج من الخلاف كما فى التحفة ونصها وخبر من مس ذكره أو رفعه أى بضم الراء وبالفاء المعجمة أصل فخذيه فليتوضأ موضوع وإنما هو من قول عروة وحينئذ يسن الوضوء من ذلك خروجاً من الخلاف اهـ (قوله ولس صغيرة) أى لا تشهى عرفاً أما التى تشهى فيجب الوضوء بلمسها بلا خلاف (قوله وأمرد) أى ولس أمرد أطلقه كالتحفة ولم يقيده بكونه حسناً وقيدته فى الإيعاب وشرحه الإرشاد بذلك وكذلك النووى فى التحقيق وزوائد الروضة ويفهم بما ذكرته فى الأصل أن الحسن يسن الوضوء من لمسه مطلقاً وغيره يسن أن كان بشهوة اهـ كردى (قوله وغضب) أى يندب عند غضب ولو لوقه ولو كان متوضئاً وهو نوران دم القلب عند ارادة الانتقام وسببه هجوم مآكرهه النفس ممن دونها بخلاف الحزن فإنه نورانه عند هجوم مآكرهه من فوقها والأول يتحرك من داخل الجسد الى خارجه بخلاف الثانى ولذا يقتل دون الأول وإنما يسن الوضوء عنده لقوله عليه الصلاة والسلام ان الغضب من الشيطان وان الشيطان من النار وإنما تطفأ النار بالماء فان غضب أحدكم فليتوضأ وهذه حكمة أصل المشروعية وهى لا تطرد فلا يضر تخلفها فيما اذا كان الغضب له تعالى أفاده ش ق (قوله وحمل ميت) أى ويسن الوضوء من حمله لحبر من غسل ميتاً فليغتسل ومن حمله فليتوضأ رواه الترمذى وحسنه وظاهر أن الوضوء يسن بعد حمله فقط وليس كذلك بل يسن أيضاً قبل الحمل ليكون على طهارة وأول بعضهم الحديث بقوله ومن حمله أى أراد حمله أو فرغ منه (قوله ومسه) أى الميت (قوله وخرج بآدى) على حذف مضاف أى فرج آدمى وقوله فرج البهيمة أى فقط وأما فرج الجنى فينقض مسه اذا تحقق مس فرجه سواء قلنا التحمل منا كحتهم أم لا حرمة بوجود الستر عليه وتحريم النظر اليه كالآدى (قوله اذ لا يشتهى) أى ليس من شأنه أن يشتهى (قوله ومن ثم) أى ومن أجل أنه لا يشتهى جاز النظر اليه أى الى فرج البهيمة ومحلّه ان لم ينظر اليه بشهوة والا حرم كما هو ظاهر (قوله ببطن كف) متعلق بمس وانما سميت كفاً لأنها تكف الأذى عن البدن ولو خلق بلا كف لم يقدر قدرهما من النزاع ولا ينافيه ما ذكره فى الوضوء من أنه لو خلق بلا مرفق أو كعب قدر لأن التقدير ثم ضرورى بخلافه هنا لأن المدار على ما هو مظنة الشهوة وعند عدم الكف لامظنة فلا حاجة الى التقدير كما فى ع ش (قوله لقوله ﷺ الخ) أى ولقوله عليه الصلاة والسلام اذا قضى أحدكم بيده الى فرجه وليس بينهما ستر ولا حجاب فليتوضأ والافضاء بهالة الس ببطن الكف ومس الفرج من غيره أفحش من مسه من نفسه لمتك حرمته وغيره ولهذا لا يتعدى النقض اليه (قوله هو بطن الراحتين) سميت بذلك لأن الشخص يرتاح عند الاتكاء عليها (قوله وبطن الأصابع) فى الفتاوى الفقهية للعلامة ابن حجر سئل عن انقلبت بواطن أصابعه الى ظهر الكف فهل العبارة بمن سامت بطن الكف أو بالبطن وان سامت ظهر اليد فأجاب بقوله بحث بعضهم أنه لا ينقض باطنها لأنه ظهر الكف ولا ظاهرها لأن العبارة بالبطن وقال الشوبرى ينقض الباطن نظراً لأصله اهـ يجزى (قوله ولن تحرف اليهما) أى الى بطن الكف وبطن الأصابع (قوله عند انطباقهما) أى وضع بطن إحدى الكفين على بطن الأخرى وصورة الوضع فى الإبهامين أن يضع باطن أحدهما على باطن الأخرى مع قلبهما (قوله مع يسير تحامل) قيده ليكثر الجزء الناقض من جهة رأس الأصابع ويقل غيره ومحلّه فى غير الإبهامين أماهما فلا بد من التحامل الكثير أو قلبهما بالصورة السابقة ليقل الجزء غير الناقض فيهما ويكثر الناقض (قوله دون رؤوس الأصابع) أى فلا نقض بها فلو هرش ذكره بها فلا نقض لخروجها عن سمت الكف (قوله وما بينهما) أى

والاثنيين وشعر نبت
فوق ذكر وأصل فخذ
ولس صغيرة وأمرد
وأبرص ويهودى ومن
نحو فصد ونظر بشهوة
ولو الى محرم وتلفظ
بمعصية وغضب وحمل
ميت ومسه وقص ظفر
وشارب وحلق رأسه
وخرج بآدى فرج
البهيمة اذ لا يشتهى ومن
ثم جاز النظر اليه (بطن
كف) لقوله ﷺ من
مس فرجه وفى رواية
من مس ذكره فليتوضأ
وبطن الكف هو
بطن الراحتين وبطن
الأصابع والمنحرف
اليهما عند انطباقهما
مع يسير تحامل دون
رؤوس الأصابع وما بينهما

وحرف الكف (و) رابعها
(تلاقى بشرقي ذكر
وأثني) ولو بلا شهوة
وان كان أحدهما مكرها
أو ميتا لكان لا ينقض
وضوء الميت والمراد
بالبشرة هنا غير الشعر
والسن والظفر قاله
شيخنا وغير باطن
العين وذلك لقوله تعالى
أو لامستم النساء أي
لمستم ولو شك هل ما
لمسه شعر أو بشر لم
ينقض كما لو وقعت يده
على بشرة لا يعلم أهي
بشرة رجل أو امرأة
أو شك هل لمس محرما
أو أجنبية وقال شيخنا
في شرح العباب ولو
أخبره عدل بلهسا له
أو بنحو خروج ريح
منه في حال نومه ممكنا
وجب عليه الأخذ بقوله
(بكبر) فيهما فلا ينقض
بتلاقيهما مع صفر فيهما
أو في أحدهما لا انتفاء
مظنة الشهوة والمراد
بذي الصغر من
لا يشتهي عرفا غالبا
(لا) تلاقى بشرتيهما (مع
محرمية) بينهما بنسب
أو رضاع أو مصاهرة
لا انتفاء مظنة الشهوة
ولو اشتبهت محرمه

ودون الذي بين الأصابع وهو ما يستتر عند انضمام بعضها إلى بعض لا خصوص النقر (قوله وحرف الكف)
أي ودون حرف الكف وهو ما لا يستتر عند انطباق ما تقدم وهو شامل لحرف الراحة وحروف الأصابع
(قوله ورابعها) أي رابع نواقض الوضوء (قوله تلاقى بشرقي الخ) ذكر للتلاقى الناقض أربعة قيود
لا بد منها تلاقى البشرة وكونه بين ذكر وأثني وكونه مع الكبر وعدم المحرمية بينهما وخروج الأول
الشعر والسن والظفر وأما إذا كان حائل على البشرة كشوب ولور قيقا وخروج الثاني ما إذا لم يكن بين ذكر
وأثني كأن يكون التلاقى بين رجلين أو امرأتين أو خنثيين أو خنثى ورجل أو خنثى وامرأة وخروج الثالث
ما إذا لم يوجد كبر في أحدهما بأن لم يبلغ حد الشهوة وخروج الرابع ما إذا كان هناك محرمية ولو احتملا فلا
نقض في جميع ما ذكر وقوله ذكر أي واضح مشتهى طبعيا يقينا لذوات الطباع السليمة ولو صلبا ومسوحا
وقوله وأثني أي واضحة مشتهاة طبعيا يقينا لذوى الطباع السليمة أي ولو كانت صغيرة أيضا (قوله ولو بلا
شهوة) أي ولو كان التلاقى بلا شهوة أي ولو سهوا فإنه ينقض (قوله وان كان أحدهما مكرها) أي أو خصيا أو
مسوحا أو كان التلاقى بعضا أو شل (قوله أو ميتا) قال في التحفة قال بعضهم أوجنبا وانما يتجه ان جوزنا
نكاحهم اهـ (قوله لكن لا ينقض الخ) أفاد به أن النقض خاص بالحى الالامس (قوله والمراد بالبشرة الخ)
عبارة التحفة والبشرة ظاهر الجلد وألحق بها نخولحم الاسنان واللسان وهو متجه خلافا لابن عجيل أي
لابطن العين فيما يظهر لأنه ليس مظنة للذة اللس بخلاف ما ذكرناه فانه مظنة لذلك ألا ترى أن نخولسان
الحليلة يلتذ بمصه وبمسح كإصبع عنه عليه السلام في لسان عائشة رضي الله عنها ولا كذلك باطن العين وبه يرد
قول جمع بنقضه اهـ (قوله قال شيخنا وغير باطن العين) خالف في ذلك الجمال الرملى فجعله ملحقا بالبشرة
فينقض لمسه قال الشرقاوى وكذا باطن الانف اهـ (قوله وذلك) أي كون تلاقى بشرتي من ذكر ناقضا
(قوله لقوله تعالى الخ) أي ولأنه مظنة للتلذذ المثير للشهوة التي لا تليق بالتطهر (قوله أي لمستم) كما قرئ
به لاجتماعهم كما قال به الامام أبو حنيفة لأنه خلاف الظاهر واللمس معناه الجنس باليد وبغيرها * واعلم أن اللس
يخالف اللس في أمور منها أن اللس لا يكون الا بين شخصين واللس لا يشترط فيه ذلك ومنها أن اللس
شرطه اختلاف النوع واللس لا يشترط فيه ذلك ومنها أن اللس يكون بأي موضع من البشرة واللس
لا يكون الا باطن الكف ومنها أن اللس يكون في أي موضع من البشرة واللس لا يكون الا في الفرج
خاصة ومنها أنه في اللس ينقض وضوء الالامس واللموس وفي اللس يختص بالماس من حيث اللس (قوله
ولو شك الخ) أفاد به اشتراط يقين انتفاء البشريتين (قوله كما لو وقعت يده الخ) أي فانه لا ينقض وضوءه
بذلك (قوله أو شك هل لمس الخ) الأولى ذكره بعد قوله لامع محرمية الخ (قوله وقال شيخنا في شرح
العباب الخ) قال عث والمعتد خلافا فلا ينقض باخبار العدل بشئ * ما ذكر اهـ أي لأن خبر العدل يفيد
الظن ولا يرتفع يقين طهر وحدث بظن ضده كما سيأتي اهـ بجبري (قوله بكبر فيهما) أي مع كبر فالباء بمعنى
مع ويجوز أن تكون للابسة أي حال كون التلاقى ملتبسا بكبر والمراد بالكبر بلوغهما حد الشهوة وان
انتفت لهرم أو نحوها كتنفاه بمظنتها لا بد وأن يكون يقينا فلا وشك هل هي كبيرة أو صغيرة فلا ينقض (قوله
لا انتفاء مظنة الشهوة) أي لا انتفاء المحل الذي يظن فيه وجود الشهوة قال في القاموس مظنة الشئ * بكسر
الظاء موضع يظن فيه وجود الشئ * اهـ وضابط الشهوة انتشار الذكرك في الرجل وميل القلب في المرأة (قوله
والمراد بذي الصغر الخ) يعلم منه بيان ذى الكبر وقد عرفته وقوله من لا يشتهي عرفا أي عند أرباب
الطباع السليمة ولا يتقيد بسبع سنين لاختلاف ذلك باختلاف الصغار وقوله غالبا أي من لا يشتهي في
الغالب عند ذوى الطباع السليمة (قوله مع محرمية بينهما بنسب الخ) خرج بذلك المحرمية الحاصلة بلعان
أو وطء شبهة كأم الموطوءة وبشبهة وبتنهاب واختلاف دين كمجوسية فان الوضوء ينقض مع وجودها وقوله

بأجنبيات فامس محصورات واحدة منهن لم ينتقض وكذا بغير محصورات على الأوجه (ولا يرتفع يقين وضوء أو حدث بظن ضده) ولا بالشك فيه المفهوم بالأولى فيأخذ باليقين استصحاباً له (خاصة) يحرم بالحدث صلاة وطواف وسجود وحمل مصحف وما كتب لدرس قرآن

(قوله ان اعتاد التجديد) أى فيحتمل ان الطهر المواقف بعد الفجر مجدداً للطهر الكائن قبله (٦٥) والحدث أعقب الطهر المجدد

اه مؤلف (قوله فان لم يعتد الخ) أى لانه يبعد فيه تقدير توالى الطهارتين وتأخر الحدث بعدهما بل الظاهر أن طهارته وقعت بعد حدث فيكون متطهراً اه مؤلف

(قوله لان الظاهر الخ) أى بخلاف من اعتاد التجديد فانه يأخذ بضد الطهر وهو الحدث فان الظاهر من حاله

ايقاع الطهر بعد الطهر (قوله فيجب عليه الطهر الخ) لان ما قبل الفجر

بطل يقينا وما بعده متعارض ولا بد من طهر معلوم أو مظنون اه بـج على خط (قوله لتعارض الاحتمالين) أى الطهر والحدث اه مؤلف (قوله خبر بمعنى النهي) أى ليس خبراً صريحاً ولا نهياً صريحاً لانه لو كان خبراً صريحاً

لزم الخلف في خبره تعالى لا نأرى الحدث يمس ولو كان نهياً صريحاً لم يقع الجملة الطلبية نعتاً

أو مصاهرة أى توجب التحريم على التأييد كأم الزوجة بخلاف ما اذا كانت توجب التحريم لإعلى التأييد كأخت زوجته فان الوضوء ينتقض بلمسها (قوله بأجنبيات محصورات) فى حاشية الكردى مانصه فى مبحث الاجتهاد من الايعاب أن نحو الألف غير محصورات ونحو العشرين مماسهل عده بالنظر محصور وبينهما وسائط تلحق بأحدهما بالظن وما وقع فيه الشك استفتى القلب اه وقوله وكذا بغير محصورات على الأوجه أى وكذلك لا ينتقض وضوءه اذا اشبهت محرمة بأجنبيات غير محصورات ولمس واحدة منهن وقال الزركشى ان اختلطت بغير محصورات انتقض لجواز النكاح أو بمحصورات فلا اه (قوله ولا يرتفع يقين الخ) قال البجيرى ليس المراد هنا باليقين حقيقته اذ مع ظن الضد لا يقين اللهم الا أن يقال انه يقين باعتبار ما كان أو يقدر مضاف أى ولا يرتفع استحباب يقين طهر أى حكمه وعبارة الشمس الشورى ليس المراد هنا باليقين حقيقته اذ مع ظن الضد لا يقين قال فى الامداد ليس المراد باليقين فى كلامهم هنا اليقين الجازم لاستحالاته مع الظن بل مع الشك والتوهم فى متعلقه بل المراد ان ما كان يقيناً لا يترك حكمه بالشك بعد استصحابه لان الاصل فيما ثبت الدوام والاستمرار اه وقوله وضوء لوقال كما فى المنهج طهر لكان أولى ليشمل الغسل والتيمم وقوله أو حدث أو يقين حدث (قوله بظن ضده) متعلق يرتفع الضمير فيه يعود على الاحداث بين الطهر والحدث (قوله ولا بالشك فيه) أى فى الضد وقوله المفهوم بالأولى أى لانه اذا كان اليقين لا يرتفع بالظن الذى هو التردد مع رجحان لأحد الطرفين فعدم ارتفاعه بالشك الذى هو التردد مع استواء الطرفين أولى (قوله فيأخذ باليقين) أى وهو الوضوء فى الأولى والحدث فى الثانية وذلك لنهيته ﷺ الشاك فى الحدث عن أن يخرج من المسجد أى الصلاة الآن يسمع صوتاً أو يجدر بها وقوله استصحاباً له أى لليقين (تنبيه) محل ما تقدم اذا تيقن أحدهما فقط فان تيقنهما معا كأن وجد منه حدث وطهر بعد الفجر مثلاً ففيه تفصيل حاصله اثنان تنظر الى ما كان قبلهما كقبل الفجر مثلاً فان علم انه كان محدثاً قبلهما فهو الآن متطهر سواء اعتاد تجديد الطهر أم لا لانه تيقن الطهر وشك فيما يرفعه وهو الحدث والاصل عدمه وان علم انه كان قبلهما متطهراً فهو الآن محدث ان اعتاد التجديد لانه تيقن الحدث وشك فيما يرفعه وهو الطهر المتأخر عنه والاصل عدمه فان لم يعتد فهو الآن متطهر لان الظاهر تأخير طهره عن حدثه فان لم يعلم ما قبلهما فيجب عليه الطهر ان اعتاد تجديده لتعارض الاحتمالين من غير مرجح ولا سبيل الى الصلاة مع التردد المحض فى الطهر فان لم يعتد تجديده عمل بالطهر والاحسن أن يحدث هذا الشخص ويتوضأ لتكون طهارته عن يقين (قوله خاصة) أى فى بيان ما يحرم بالحدث الأصغر والأكبر (قوله يحرم بالحدث صلاة) أى ولو نفلاً لقوله ﷺ لا يقبل الله صلاة أحدكم اذا أحدث حتى يتوضأ وهذا فى غير ذاتم الحدث وقد تقدم حكمه وغيره فاقد الطهورين أما هو فيصلى لحرمه الوقت ويبعده (قوله وطواف) أى بسائر أنواعه لانه فى معنى الصلاة فقد روى الحاكم خبر الطواف بمنزلة الصلاة الا أن الله قد أحل فيه للنطق فمن نطق فلا ينطق بالبحر اه نهاية (قوله وسجود) أى لتلاوة أو شكر لانه فى معنى الصلاة أيضاً (قوله وحمل مصحف) أى لقوله تعالى لا يمس الا الطهرون أى المتطهرون وهو خبر بمعنى النهي وقوله ﷺ لا يمس المصحف الا طاهر وقيس الحمل على اللبس (قوله وما كتب لدرس قرآن) خرج ما كتب لغيره كالتأتم وماعلى النقد اذ لم يكتب للدراسة وهو لا يكون قرأنا الأبالقصد

(٩ - اعانة الطالبين - اول)

وذلك لان الجملة المذكورة نعت ثالث لقرآن فى قوله انه لقرآن كريم الخ وهو ممنوع الابتأويل قال فى الخلاصة * وامنع هنا ايقاع ذات الطلب * البيت نعم يجوز أن يكون خبراً محضاً اذا قدر فى الآية محذوف أى لا يمس مسلمة وعافى بقوله عليه الصلاة والسلام لا ضرر ولا ضرار وقوله تعالى فلا ترف ولا فسوق أى مشروعان أو جائزان وهذا التقدير بطرد

قال في التحفة وظاهر عطف هذا على المصحف أن ما يسمى مصحفاً فالاعتبار فيه بقصد تبرك وإن هذا إنما
يعتبر فيما لا يساهم فإن قصده دراسة حرم أو تبرك لم يحرم وإن لم يقصد به شيء نظر للقرينة فيما يظهر الخ اه (قوله
ولو بعض آية) قال في التحفة ينبغي أن يكون جملة مفيدة اه (قوله كلوح) أي مما يكتب فيه عادة فلو كبر
عادة كباب كبير جازم من الخالي من القرآن منه ولا يحرم من ما يحى بحيث لا يقرأ إلا بكبير مشقة (قوله
والعبرة في قصد الخ) مرتبط بقوله وما كتب لدرس وعبرة التحفة وظاهر قوله كتب لدرس أن العبرة
في قصد الدراسة الخ اه (قوله بحالة الكتابة) متعلق بمحذوف خبر العبرة وفي الكردى ما نصه وفي فتاوى
الجمال الرملي كتب تيممة ثم جعلها للدراسة أو عكسه هل يعتبر القصد الأول أو الطارئ؟ أجاب بأنه يعتبر الأصل
للقصد الطارئ اه وفي حواشي الحلي للقلوبي وبغير الحكم بتغير القصد من التيممة إلى الدراسة وعكسه
اه وقوله وبالكاتب الخ أي والعبرة بقصد الكاتب سواء كتب لنفسه أو لغيره إذا كان تبرعاً وقوله والافاء أمره
أي وإن لم يكن تبرعاً فالعبرة بقصد أمره (قوله لاجمله) أي لا يحرم جملة مع متاع الخ (قوله والمصحف غير
مقصود بالجل) أي والحال أن المصحف غير مقصود بالجل أي وحده أو مع غيره بأن كان المقصود به المتاع
وحده ولم يقصد به شيء فظاهر كلامه أنه يحل في حالتيهما إذا قصد المتاع وحده أو أطلق ويحرم في حالتي
وهما إذا قصد المصحف وحده أو شرك وهو أيضاً ظاهر كلام النهج وشرحه والذي جرى عليه ابن حجر على
ما هو ظاهر التحفة أنه يحرم في ثلاثة أحوال وهي ما إذا قصد المصحف وحده أو شرك أو أطلق ويحل في حالة
واحدة وهي ما إذا قصد المتاع وحده والذي جرى عليه مـ أنه يحل في ثلاثة وهي ما إذا قصد المتاع وحده
أو شرك أو أطلق ويحرم في حالة واحدة وهي ما إذا قصد للمصحف وحده (قوله ومس ورقه) أي ويحرم
مس ورقه ولا يخفى أن المصحف اسم للورق المكتوب فيه كلام الله تعالى ولا يخفى أنه يتناول الأوراق
بجميع جوانبها حتى ما فيها من البياض وحينئذ فما فائدة ذكر الورق هنا وقد يقال فائدة ذلك الإشارة إلى أنه
لا فرق بين أن يمس الجملة أو بعض الأجزاء المتصلة أو المنفصلة فهو من ذكر الجزء بعد الكل اه جمل بتصرف
(قوله أو نحو ظرف) بالجر عطف على ورقه أي ويحرم من نحو ظرف كخطر يلة وصندوق لكن بشرط
أن يكون معداً له وحده وأن يكون المصحف فيه فإن اتنى ذلك حل جملة ومساه قال في التحفة وظاهر
كلامهم أنه لا فرق فيما أعده بين كونه على حجمه أولاً وإن لم يعد مثله عادة اه قال الحلي في حواشي النهج
وعليه يحرم من الخزان العبودية لوضع المصاحف فيها ولو كبرت جدوا به قال شيخنا العلقمي وشيخنا
الرملي اه وفي التحفة ومثله أي الصندوق كرسى وضع عليه اه وفي الكردى وتردد في الإيعاب
في الحاق الكرسي بالمتاع أو بظرفه ثم ترجى أقرية الحاقه بالظرف اه وفي البجيرى والعمد أن الكرسي
الصغير يحرم من جميعه والكبير لا يحرم إلا من الحاذي للمصحف اه وأما جلد المصحف فيحرم منه أن
كان متصلاً به عند حجر وعند مـ يحرم مطلقاً متصلاً كان أو منفصلاً لكن بشرط أن لا تنقطع نسبته عنه
ولا تنقطع عنه إلا أن اتصل بغيره وفي عـ وليس من انقطاعها ما لو جلد المصحف بجلد جديد وترك الأول
فيحرم منه أما لو ضاعت أوراق المصحف أو حرق فلا يحرم من الجلد اه (قوله وهو) أي المصحف فيه
أي في نحو الظرف (قوله لا قلب ورقه يعود) أي لا يحرم قلب ورقه يعود لأنه ليس حلاً ولا في معناه وقوله إذا
لم ينفصل أي الورق عليه أي على العود قال العلامة الكردى الذي يظهر من كلامهم أن الورقة المثبتة لا يضر
قلبا بنحو العود مطلقاً وغير المثبتة لا يضر قلبيها إلا أن انفصلت على العود عن المصحف اه (قوله ولا مع
تفسير) أي ولا يحرم حمل المصحف مع تفسيره ولا مسه قال البجيرى تفلاً عن الشورى هل وإن قصد القرآن
وحده ظاهر إطلاقهم نعم اه وقوله زاد أي على المصحف يقينا أما إذا كان التفسير أقل أو مساوياً

ولو بعض آية كلوح
والعبرة في قصد
الدراسة والتبرك
بحالة الكتابة دون ما
يعداه وبالكاتب لنفسه
أو لغيره تبرعاً والافاء أمره
لا جملة مع متاع والمصحف
غير مقصود بالجل
ومس ورقه ولو لبياض
أو نحو ظرف أعدله
وهو فيه لا قلب ورقه
بعوداً لم ينفصل عليه
ولا مع تفسير زاد ولو

في مواضع كثيرة اه
شق رحمه الله باختصار
(قوله كالتائم) أي
للعهود عرقاً كما في
مـ قال عـ عليه
يؤخذ منه أنه لو جعل
للمصحف كله أو قريباً
من الكل تيممة حرم
لأنه لا يقال له حينئذ
تيممة عرفاً اه وهذه
العبرة تفهم من عبارة
التحفة التي نقلتها اه
مؤلف

(قوله نعم) انظر الفرق
على هذا بينه وبين جملة
في أمتعة حيث حرم مع
قصد القرآن وحده
ولعل الفرق تمييزه عن
المتاع بأخذه أي
للمصحف منه أي المتاع
بخلاف التفسير كما في
بـ على حرف

لحتملا ولا يمنع صبي ميز

محدث ولو جنباً حمل
ومس نحو مصحف
لحاجة تعلمه ودرسه
ووسيلتهما كحمله
للكتب والأتين به
للمعلم ليعلمه منه ويحرم
تمكين غير المميز من
نحو مصحف ولو بعض
آية وكتابته بالعجمية
(قوله ومن ثم الخ) أي
ومن أجل ما ذكر وهو
العلة المذكورة في حله
مع الشك في الأكثرية
أو المساواة وهي قوله
لعدم تحقق المانع اه
مؤلف (قوله محشى
الخ) في فتاوى الجلال
الرملي أنه كالتفسير وفي
الايصاف لابن حجر
الحل وان لم يسم كتاب
تفسيراً وقصده القرآن
وحده أو تميز بنحو
حرمة على الأصح اه
كردي وفي البحري
ما يؤيد قول حج
وعبارته وأما المصحف
المحشى فمن مر أنه
كالتفسير وعن العلقمي
أنه يحرم مسه مطلقاً
وهو الظاهر لأن الورق
كان يحرم مسه قبل
التحشية فكذا بعدها
اه (قوله وبه صرح
ابن العماد) في حواشي
القلوبى على المحلى
يجوز ما لا يشعر بالأهانة

أو مشكوكاً في قلته وكثرته فلا يحل وأعلم بحرم المساوى والمشكوك في كثرته وقتلته في باب الحرير لأنه أوسع
باباً بدليل أنه يحل للنساء وللرجال في بعض الأوقات هذا ما جرى عليه مر وجرى ابن حجر على حمله مع الشك
في الأكثرية أو المساواة وقال لعدم تحقق المانع وهو الاستواء ومن ثم حل نظير ذلك في الضبة والحرير
وجرى شارحنا على قوله فلذلك قال ولو احتيلاً وفي حاشية الكردى ما نصير آيت في فتاوى الجلال الرملى أنه
سئل عن تفسير الجلالين هل هو مساو للقرآن أو قرآنه أكثر فأجاب بأن شخصاً من اليمن تتبع حروف
القرآن والتفسير وعدهما فوجدهما على السواء الى سورة كذا ومن أواخر القرآن فوجد التفسير أكثر
حروفاً فلم أنه يحل حمله مع الحدث على هذا اه وقال بعضهم الورع عدم حمل تفسير الجلالين لأنه وإن كان
زائداً بحرفين ربما غفل الكاتب عن كتابة حرفين أو أكثر اه وفي حاشية الكردى أيضاً قال الشارح
في حاشيته على فتح الجواد ليس منه أى التفسير مصحف حشى من تفسير أو تفاسير وان ملئت حواشيه
وأجنبه وما بين سطوره لأنه لا يسمى تفسيراً بوجه بل اسم للمصحف باق له مع ذلك وغاية ما يقال مصحف
محشى اه * وأعلم أن العبرة في الكثرة والقلة بالخط العثمانى فى المصحف وبقاعدة الخط في التفسير والمنظور
اليه جملة القرآن والتفسير في الحل وأما في المس فالمنظور اليه موضع وضع يده فإن كان فيه التفسير أكثر حل
والاحرم (قوله ولا يمنع صبي الخ) أى لا يمنعه وليه أو معلمه من حمل ومس نحو مصحف كلوحه لأنه يحتاج الى
الدراسة وتكليفه استصحاب الطهارة أمر تعظم فيه المشقة وكتب ع ش ما نصه قوله وان الصبي المحدث لا يمنع
الخ أى بخلاف تمكينه من الصلاة والطواف ونحوهما مع الحدث والفرق أن زمن الدرس يطول غالباً وفى
تكليف الصبيان ادامة الطهارة مشقة تؤدى الى ترك الحفظ في ذلك بخلاف الصلاة ونحوها ثم نظير المسئلة
ما إذا قرأ للتعبد لا للدراسة بأن كان حافظاً أو كان يتعاطى مقدار لا يحصل به الحفظ في العادة وفى الرافعى
ما يقتضى التحريم فتفتن لذلك فإنه مهم وفى سم والوجه أنه لا يمنع من حمله ومسّه للقراءة فيه نظر وان كان
حافظاً عن ظهر قلب اذا أفادت القراءة فيه نظراً قائدة مافى مقصوده كالاستظهار على حفظه وتقويته حتى
بعد فراغ مدة حفظه اذا أثر ذلك فى ترشيع حفظه اه وقد يقال لا تنافى لا مكان حمل مافى الرافعى على ارادة
التعميد المحض وما نقله سم على ما اذا تعلق بقراءته فيه غرض يعود الى الحفظ كما يشعر به قوله كالاستظهار
فائدة * وقع السؤال فى الدرس عمالوج المصحف فى خرج أو غيره وركب عليه هل يجوز أم لا فاجبت
عنه بأن الظاهر أن يقال فى ذلك ان كان على وجه يعد ازدياده كأن وضعه تحته بينه وبين البرذعة أو كان
ملاقيلاً على الخرج مثلاً من غير حائل بين المصحف وبين الخرج وعد ذلك ازدياده ككون الفخذ صار
موضوعاً عليه حرم والا فلا اه وقوله ولو جنباً للغاية الرد وقوله حمل ومس مضافان الى ما بعدهما وهما
منصوبان باسقاط الخافض (قوله لحاجة الخ) متعلق بحمل ومس وضافتها الى ما بعدها للبيان (قوله
ووسيلتهما) أى التعلم والدرس وقوله كحمله الخ تمثيل للوسيلة (قوله والأتين به) أى بنحو المصحف
وقوله ليعلمه منه أى ليعلمه المعلم منه ويوجب على المعلم الطهارة ولا يجوز له حمله ومسّه من غيرها نعم أفتى
الحافظ ابن حجر بأنه يسامح لمؤدب الاطفال الذى لا يستطيع أن يقيم على الطهارة فى مس الألواح لما فيه
من المشقة لكن ينمى لأنه أسهل من الوضوء اه (قوله ويحرم تمكين غير المميز) أى على الولي أو المعلم
لثلاثيته كالكردي قال فى الايعاب نعم تنجى حل تمكين غير المميز منه لحاجة تعلمه اذا كان بحضرة
نحو الولي للامن من أنه ينتهكه حيثئذ قال فى المجموع ولا تمكن الصبيان من محو الألواح بالاقتدار
ومنه يؤخذ أنهم يمنعون أيضاً من محوها بالبصاق وبه صرح ابن العماد اه وقوله من نحو مصحف أى
من حمل أو مس نحو مصحف من كل ما كتب لدرس قرآن كلوح (قوله ولو بعض آية) غاية لنحو
المصحف (قوله وكتابته بالعجمية) بالرفع معطوف على تمكين أى ويحرم كتابته بالعجمية ورأيت

ووضع نحو درهم في
مكتوبه وعلم شرعى
وكذا جعله بين أوراقه
خلافًا للشيخنا وتمزيقه
كالصاق على اللوح
لمحوه لأنه أهانة اه وفي
فتاوى الرملى جواز
ذلك حيث قصد به
الإهانة على محو الكتابة
اه وفي فتاوى الشارح
بغنى حج يحرم مس
المصحف باصبع عليه
ريق اذا يحرم ايصا
شي من الصاق الى شيء
من أجزاء المصحف الى
أن قال والكلام حيث
كان على الأصبع ريق
يلوث الورقة أما اذا
جف الريق بحيث
لا ينفصل منه شيء
يلوث الورقة فلا حرمة
التخويس منع الصبي
من مس المصحف للتعلم
خروجاً من خلاف من
منع منه اه كردى اه
مؤلف

في فتاوى العلامة ابن حجر أنه سئل هل يحرم كتابة القرآن الكريم بالعجمية كقراءته فأجاب رحمه الله
بقوله قضية ما في المجموع عن الأصحاب التحريم وذلك لأنه قال وأما ما نقل عن سلمان رضي الله عنه ان
قوما من الفرس سألوه أن يكتب لهم شيئاً من القرآن فكتب لهم فاتحة الكتاب بالفارسية فأجاب عنه
أصحابنا بأنه كتب تفسير الفاتحة لاحتياجها اه فهو ظاهر أو صريح في تحريم كتابتها بالعجمية والام
يحتاجوا الى الجواب عنه بما ذكر * فان قلت ليس هو جواباً عن الكتابة بل عن القراءة بالعجمية المرتبة
على الكتابة بها فلا دليل لكم فيه * قلت بل هو جواب عن الأمرين وزعم أن القراءة بالعجمية مرتبة
على الكتابة بها ممنوع باطلاً فقد يكتب بالعجمية ويقرأ بالعربية وعكسه فلا تلازم بينهما كما هو واضح
واذا لم يكن بينهما تلازم كان الجواب عما فعله سلمان رضي الله عنه سئل هل يكتب للمصحف على ما أحدثه الناس من
أن مما يصرح به أيضاً أن مالكاً رضي الله عنه سئل هل يكتب للمصحف على ما أحدثه الناس من
المجاء فقال لا الا على الكتابة الأولى أى التي كتبها الامام وهو المصحف العثماني قال أبو عمرو ولا يخالف
لغنى ذلك من علماء الأئمة وقال بعضهم الذى ذهب اليه مالك هو الحق اذ هو فيه بقاء الحالة الأولى الى أن
يتعلمها الآخرون وفي خلافها تحجيل آخر الأمة أولهم واذا وقع الاجماع كما ترى على منع ما أحدث اليوم
من مثل كتابة الربو بالألف مع أنه موافق للفظ المجاء فمنع ما ليس من جنس المجاء أولى وأيضاً في كتابته
بالعجمي تصرف في اللفظ المعجز الذى حصل التحدى به بما لم يرد بل بما يوهى عدم الاعجاز بل الركاكزة لأن
الالفاظ العجمية فيها تقديم المضاف اليه على المضاف ونحو ذلك مما يخل بالنظم وتنشيش الفهم وقد صرحوا
بأن الترتيب من مناصب الاعجاز اه بخذف (قوله وضع نحو درهم) بالرفع معطوف أيضاً على تمكين أى
ويحرم وضع نحو درهم وقوله في مكتوبه أى فيما كتب فيه مصحف أى قرآن كله أو بعضه وعبرة النهاية
ولا يجوز جعل نحو ذهب في كاغد كتب عليه بسم الله الرحمن الرحيم اه قال ع ش أى وغيرهما من كل معظم
كما ذكره ابن حجر في باب الاستنجاء ومن العظم ما يقع في السكابات ونحوها فمافيه اسم الله وأسم رسوله
مثلاً يحرم أهاتته بوضع نحو درهم فيه اه (قوله وعلم شرعى) بالجر عطف على ضمير مكتوبه أى ويحرم
أيضاً وضع نحو درهم في مكتوب علم شرعى أى ما كتب فيه علم شرعى كالنفسير والحديث والفقه ولو قال
كغيره وكل معظم لكان أولى اذ عبارته تقتضى أنه اذا وضع في مكتوب غير العلم الشرعى من بقية العلوم
كالنحو والصرف لا يحرم ولو كان فيه معظم وليس كذلك (قوله وكذا جعله بين أوراقه) أى وكذا يحرم
جعل نحو درهم بين أوراق المصحف وفيه ان هذا يغني عنه قوله أولاً ووضع نحو درهم في مكتوبه اذ هو صادق
بما وضع بين أوراقه المكتوب فيها المصحف وبما وضع في ورقة مكتوب فيها ذلك ويمكن أن يقال انه من
ذكر الخاص بعد العام (قوله خلافًا للشيخنا) راجع لما بعد كذا وفيه أنه لم يذكره في التحفة ولا في شرح
الارشاد الصغير ولا في غيره من كتبه التي بأيدينا حتى يسند الخلاف اليه وعبرة التحفة ولا في شرح
في مكتوبه وجعله وقاية ولو لمافيه قرآن فيما يظهر ثم رأيت بعضهم بحث حل هذا وليس كما زعم اه وعبرة
شرح الارشاد وجعل نحو درهم في ورقة كتب فيها معظم اه بل قوله وضع نحو درهم في مكتوبه صادق
بما اذا وضعه بين أوراق كما مر تأمل (قوله وتمزيقه) معطوف على تمكين أيضاً أى ويحرم تمزيق المصحف
لأنه ازاء به وقوله عبثاً أى لا قصد صيادته وعبرة فتاوى ابن حجر تفيد أن العتد حرمة التمزيق مطلقاً
ونفساً سئل رضي الله عنه عن وجد ورقة ملقاة في طريق فيها اسم الله تعالى ما الذى يفعل بها فأجاب رحمه الله
بقوله قال ابن عبد السلام الأولى غسلها لأن وضعها في الجدار تعرض لسقوطها والاستهانة بها وقيل تجعل
في حائط وقيل يفرق حروفها ويلقى بها كره الزركشى فأما كلام ابن عبد السلام فهو متجه لكن مقتضى
كلامه حرمة جعلها في حائط والذى يتجه خلافه وأن الغسل أفضل فقط وأما التمزيق فقد ذكر الحليمي في

منها جنة لا يجوز تحريق ورقة فيها اسم الله أو اسم رسوله لمافية من تقريق الحروف وتقريق الكلمة وفي ذلك ازدراء بالمكتوب فالوجه الثالث شاذ اذ لا ينبغي أن يعول عليه (قوله) وبلغ ما كتب عليه) أي ويحرم ببلغ ما كتب عليه قرآن للافاقة للنجاسة وقال سم لا يقال ان الملاقة في الباطن لا تنجس لأننا نقول فيه امتهان وان لم ينجس كما لو وضع القرآن على نجس جاف يحرم مع أنه لا ينجس وقال في النهاية وانما جوزنا أكله لأنه لا يصل الى الجوف الا وقد زالت صورة الكتابة اه ومثله في التحفة وزاد فيها ولا تضر ملاقاته للريق لأنه مادام بمعدنه غير مستقذر ومن ثم جاز منه من الحلية اه (قوله لا شرب محوه) أي لا يحرم شرب ما محى من القرآن وعبارة الغنى ولا يكره كتب شيء من القرآن في اناء ليسقى ماؤه للشفاء خلافا لما وقع لابن عبد السلام في فتاويه من التحريم اه (قوله ومد الرجل) بالرفع عطف على تمكين أيضا أي ويحرم مد الرجل لمافية من الازدراء به وقال في الغنى ويحرم الوطء على فراش أو خشب نقش بالقرآن كما في الآثار أو بشيء من أسمائه تعالى وقوله ما لم يكن أي المصحف على مرتفع فان كان كذلك فلا يحرم (قوله ويسن القيام له) أي للمصحف قال في التحفة صح أنه عليه السلام قام للتوراة وكان له لعله بعدم تبديلها اه وقال سم ينبغي وتفسير حيث حرم مسه وحمله اه (قوله كالعالم) أي كما يسن القيام للعالم وقوله بل أولى أي بل القيام للمصحف أولى من القيام للعالم (قوله ويكره حرق ما كتب عليه) أي ما كتب القرآن عليه وعبارة الغنى ويكره احراق خشب نقش بالقرآن الا ان قصده صيانة القرآن فلا يكره كما يؤخذ من كلام ابن عبد السلام وعليه يحمل تحريق عثمان رضي الله عنه المصاحف اه (قوله ففسله أولى منه) أي فلا يكره ذلك ولكن غسله أولى من حرقه (قوله ويحرم بالجناية الخ) أي زيادة على ما حرم بالحدث وقوله المكث خرج به مجرد المروء فلا يحرم كأن يدخل من باب ويخرج من آخر قال تعالى ولا جنبا الا عابري سبيل (قوله وقراءة قرآن) أي ويحرم قراءة قرآن وقوله بقصده أي القرآن أي وحده أو مع غيره وخرج بذلك ما اذا لم يقصده كما ذكر بأن قصد ذكره أو مواعظه أو قصصه أو التحفظ ولم يقصد معها القراءة لم يحرم وكذا ان أطلق كأن جرى به لسانه بلا قصد شيء * والحاصل أنه ان قصد القرآن وحده أو قصده مع غيره كالذكر ونحوه فتحرم فيه ما وان قصد الذكر وحده أو الدعاء أو التبرك أو التحفظ أو أطلق فلا تحرم لأنه عند وجود قرينة لا يكون قرآنا لا بالقصد ولو بما لا يوجد نظمه في غير القرآن كسورة الاخلاص واستثنى من حرمة القراءة قراءة الفاتحة على فاقد الطهورين في المكتوبة وقراءة آية في خطبة جمعة فانها تجب عليه لضرورة توقف محبة الصلاة عليها وقوله ولو بعض آية قال في بشرى الكريم ولو حرمانه وحيث لم يقرأ منه جملة مفيدة يأثم على قصده العصية وشر وعه فيها لا لكونه قارئاً اه وانما حرم ذلك لخبر الترمذي لا يقرأ الجنب ولا الخائض شيئا من القرآن ويقرأ بكسر الهمزة على النهى وبضمها على النفي فهو خبر على الثاني بمعنى النهى (قوله بحيث يسمع نفسه) قيد لحرمة القراءة أي ومحل حرمة القراءة اذا تلفظ بها بحيث يسمع به نفسه حيث لا عارض من نحو لفظ فان لم يسمع به نفسه بأن أجازها على قلبه أو حرك بها شفثيه ويسمى ممسا فلا تحرم (قوله ولو صبيا) غاية للحرمة أي تحرم القراءة ولو من صبي وقوله خلافا لما أفتى به النووي أي من عدم حرمة قراءة الصبي الجنب ووافقه كثيرون قال في بشرى الكريم ويشترط كونها من مسلم مكلف فلا يمنع الكافر منها ان لم يكن معاندا ورجى اسلامه ولا الصبي ولا المجنون اه (قوله ونحو حيض) معطوف على بالجناية أي ويحرم بنحو حيض من نفاس (قوله لا يجزى وج طلق) أي لا يحرم نحر وج دم طلق لأنه ليس حيضا لأنه الدم الخارج لامع الطلق وليس نفاسا لأنه الدم الخارج بعد فراغ الرحم فهو دم فاسد وانما قدرت لفظ دم لان الطلق هو الوجود الناشئ من الولادة أو الصوت المصاحب لها (قوله صلاة الخ) فاعل يحرم القدر ويحرم بنحو الحيض أيضا العبور

عبثا وبلغ ما كتب
عليه لا شرب محوه ومد
الرجل للمصحف ما لم
يكن على مرتفع
ويسن القيام له كالعالم
بل أولى ويكره حرق
ما كتب عليه الا لغرض
نحو صيانة ففسله أولى
منه ويحرم بالجناية
المكث في المسجد
وقراءة قرآن بقصده
ولو بعض آية بحيث
يسمع نفسه ولو صبيا
خلافا لما أفتى به النووي
ونحو حيض لا يجزى
طلق صلاة وقراءة وصوم

في المسجد ان خافت تلويثه فان أمنتها لعلها العبور كالجنب مع الكراهة ومباشرة ما بين سرتها وركبتها والطلاق فيه اذا كانت موطوءة (قوله ويجب قضاؤه) أي الصوم لخبر عائشة رضي الله عنها كنا نؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة أي للشقة في قضائها لأنها تكثر ولم يبين أمرها على التأخير ولو بعذر بخلاف الصوم (قوله بل يحرم قضاؤها) أي الصلاة ولا يصح عند ابن حجر ويكره قضاؤها عند الرمي فليبه يصح وتتعد الصلاة نفلا مطلقا من غير ثواب (قوله والطهارة الثانية) أي الطهارة عن الجنابة وهو قسم قوله في أول باب شروط الصلاة فالأولى أي الطهارة عن الحدث الوضوء (قوله هو) أي الغسل (قوله سيلان الماء) أي أسالته أو ذو سيلان وإنما احتجنا لما ذكر لأن الغسل في اللغة فعل الفاعل والسيلان ليس بفعله بل هو أثره الآن يقال انه يستعمل لغة في الأثر أيضا وقوله على الشيء أي سواء كان بذنا أم غيره بنية أم لا (قوله وشرعا) عطف على لغة (قوله سيلانه) أي الماء ولا حاجة هنا إلى ما تقدم لأن العبارة هنا بوصول الماء ولو غير فعل الفاعل (قوله بالنية) أي ولو كانت مندوبة فيدخل غسل الميت (قوله ولا يجب فورا) أي ولا يجب الغسل على الفور والمراد أصالة فلا يراد بالوضوء وقت الصلاة عقب الجنابة أو انقطاع الحيض فإنه يجب فورا لآلذاته بل لا يقع الصلاة في وقتها (قوله وان عصى بسببه) غاية في عدم وجوبه على الفور أي لا يجب الغسل فورا وان عصى بسبب الغسل كان زنى وذلك لان قضاء العصى بالفراغ من الزنا وقوله بخلاف نجس عصى بسببه أي كان تضمخ به عمدا فإنه يجب غسله فورا لبقاء العصيان به مادام باقيا فوجب ازالته وهذا هو الفارق بينه وبين ما قبله (قوله والأشهر في كلام الفقهاء ضم غينه) أي للفرق بينه وبين غسل النجاسة كما في البجبري وقوله لكن الفتح أفصح أي لغة لأن فعله من باب ضرب قال ابن مالك * فعل قياس مصدر للعدى * الخ (قوله ويضمها مشترك الخ) لم يظهر التثامه بمقابله فلو قال وهو على الثاني اسم للفعل وعلى الأول مشترك بين الفعل والماء لكان أنسب وأخضر وعبارة التحفة وهو بفتح الفين مصدر غسل واسم مصدر لا يغسل وضمها مشترك بينهما وبين الماء الذي يغتسل به وبكسرهما اسم لما يغسل به من سدر ونحوه والفتح في المصدر واسمه أشهر من الضم وأفصح لغة وقيل عكسه والضم أشهر في كلام الفقهاء اهـ (قوله وموجه) بكسر الجيم أي سببه وأما الموجه بفتحها فهو السبب الذي هو الغسل وقدم الموجه هنا على الغرض عكس ما مر في الوضوء لأن الغسل لا يوجد إلا بعد تقدم سببه بخلاف الوضوء فإنه قد يوجد بدون تقدم ذلك ولو في صورة نادرة كما اذا نزل الولد من بطن أمه ولم يصدر منه ناقض وأراد عليه الطواف به فإنه يجب عليه أن يوضئه مع أنه ليس محدثا وإنما هو في حكم المحدث أفاده شق (قوله أربعة) فان قلت لا مطابقة بين البتداء والخبر الأول مفرد والثاني متعدد أوجب بأن البتداء مفرد مضاف فيعم فهو متعدد تقديرا فكأنه قال موجباته أربعة (قوله أحدها) أي الأربعة (قوله خروج منيه) أي بر وزمني نفسه وانفصاله إلى ظاهر الحشفة وظاهر فرج البكر وإلى محل الاستنجاء في فرج الثيب وهو ما يظهر عند جلوسها على قدميها سواء كان خروجه من طريقه المعتاد ولو لم يستحكم بأن خرج لعلة أو من غير طريقه المعتاد كأن خرج من صلب الرجل وترائب المرأة بشرط أن لا يكون مستحكما أي لا لعلة اذا كان المعتاد انسدادا عارضا فان كان أصليا فلا يشترط فيه ذلك وخرج بمعنى نفسه من غير كراهة كأن وطئت المرأة في دبرها فاغتسلت ثم خرج منها مني الرجل فلا يجب عليها إعادة الغسل أو وطئت في قبلها ولم يكن لها شهوة كصغيرة أو كان لها شهوة ولم تقضها كناثمة فكذلك لا إعادة عليها وقوله وألا يخرج به ما لو استدخله بعد خروجه ثم خرج فانيا فلا غسل * واعلم أن خروج المنى موجب للغسل سواء كان بدخول حشفة أم لا ودخول الحشفة موجب له سواء حصل مني أم لا فيبينهما عموم وخصوص وجهي (قوله ويعرف) أي

ويجب قضاؤه لا الصلاة بل يحرم قضاؤها على الأوجه (و) الطهارة (الثانية الغسل) هو لغة سيلان الماء على الشيء وشرعا سيلانه على جميع البدن بالنية ولا يجب فورا وان عصى بسببه بخلاف نجس عصى بسببه والأشهر في كلام الفقهاء ضم غينه لكن الفتح أفصح ويضمها مشترك بين الفعل وماء الغسل (وموجه) أربعة أحدها (خروج منيه أولا) ويعرف

التي وان خرج على لون السم (قوله بأحد خواصه الثلاث) أي علاماته التي لا توجد في غيره (قوله من تلذذ بخروجه) أي وان لم يتدفق لقلته وهو بيان للضاف وهو أحد بدليل تعيره في العاطيف بأو ويصح جعله بيانا للضاف اليه وتكون أو بمعنى الواو (قوله أو تدفق) هو خروجه بدفقات وان لم يلدبه ولا كان له ريح (قوله أو ريح عجينة) أي أو كون ريحه كريح العجين أي أو طلع النخل وقوله رطبا قيد في الريح أي ويعرف التي بكون ريحه كما ذكر حال كون التي رطبا وقوله وبياض معطوف على عجينة أي أو ريح بياض ويض وقوله جافا قيد في كون ريحه كبياض البيض أي ويعرف التي بذلك حال كونه جافا (قوله فان فقدت هذه الخواص) أي لا غيرها كالتخن والبياض في منى الرجل والرقه والصفرة في منى المرأة فلا عبرة به لأن ذلك غالب لادائم (قوله نعم لو شك) كالتقييد لعدم وجوب الغسل عند فقد الخواص فكأنه قال ومحله عند يتيقن أنه ليس بمنى فان شك فيه فهو بالخيار (قوله تخير ولو بالتشهي) أي لا بالاجتهاد وذلك لأنه اذا أتى بأحدهما صلبا شاكيا في الآخر ولا يوجب مع الشك وقوله فان شاء الخ قوله أن يرجع عما اختاره أولا اذا اشتبهت نفسه واحدا منهما غيره (قوله ولو رأى منيا محففا) الذي في التحفة محققا وهو الصواب وقوله في نحو ثوبه أي كغفراش نام فيه وحده أو مع من لا يمكن كونه منه (قوله لزمه للغسل) أي وان لم يتذكر احتلاما (قوله واعادة كل صلاة) أي ولزمه اعادة كل صلاة وقوله يتيقن بعده أي يتيقن أنه صلاها بعد ذلك التي الذي رآه في نحو ثوبه فان لم يتيقن ذلك فذهب له اعادة ما احتمل أنه صلاها بعده وعبرة النهاية ويندب له اعادة ما احتمل أنه أي التي فيها كما لو نام مع من يمكن كونه منه ولو نادرا كالصبي بعد نزع فانه يندب له الغسل اه وقوله ما لم يحتمل عادة كونه من غيره فان احتمل ذلك كان نام مع من يمكن كونه منه فلا يلزمه الغسل ولا اعادة الصلاة (قوله وثانيها) أي الأربعة (قوله دخول حشفة) وهي رأس الذكر أي من واضح أصلي أو شبهه بخبر الصحيحين اذا التقي الحتانان فقد وجب الغسل أي اذا تاحذايا وانما يتاحذايان بدخون الحشفة في الفرج اذا التقي الحتان محل القطع وهو في الرجل مادون حزة الحشفة وفي المرأة محل الجلدة المستعالية فوق مخرج البول الذي هو فوق مدخل الذكر ثم ان ذكر الحتانين جرى على الغالب بدليل ايجاب الغسل بإيلاج ذكر لا حشفة فيه لأنه جماع في فرج وخرج بقولنا من واضح ما اذا كانت من خشي مشكل فلا يغسل بإيلاج ذكره عليه ولا على الموج فيه لاحتمال أن يكون أثني والذكر سلعة زائدة فيه وإيلاج السلعة لا يوجب الغسل على الموج ولا على الموج فيه (قوله أو قدرها) أي أو دخول قدر الحشفة وقوله من فاقدها أي من مقطوع الحشفة وهو قيد لا بد منه وخرج به ما لو أدخل قدرها مع وجودها كان ثني ذكره وأدخله فانه لا يؤثر كذا في التحفة ونصها ولو نثاء وأدخل قدر الحشفة منه مع وجود الحشفة لم يؤثر والآثر على الأوجه اه (قوله ولو كانت الخ) تعميم في الحشفة والغسل انما هو على الموج فيه لا على الليت والبهيمة وصاحب الذكر المقطوع (قوله قبل أو دبرا) أي لأن الفرج مأخوذ من الانفراج فيشمل الدبر كالقبل سواء كان فرج آدمي أو جن أو فرج ميت أو بهيمة ولو لم تنشئه كسمكة وان لم يحصل انتشار ولا انزال ولو ناسيا أو مكرها أو بحائل كشيء لافرج خشي لاحتمال زيادته نعم ان أولج وأولج فيه تحققت جنابته والميت والبهيمة لا يغسل عليهما لعدم تكليفهما وانما وجب غسل الميت بالموت اكرامه اه بشرى الكريم (قوله ولو لبهيمة) غاية في الفرج الموج فيه (قوله ولا يعاد غسله) أي الميت (قوله لا انقطاع تكليفه) أي بالموت (قوله ثالثها حيض) قد أفرد الفقهاء الكلام على الحيض والنفاس والاستحاضة في باب مستقل والأصل فيه قوله تعالى ويستلونك عن الحيض وخبر الصحيحين هذا ثم كتبه الله على بنات آدم (قوله أي انقطاعه) يفيد هذا التفسير أن الموجب للغسل انقطاع الحيض لاهو نفسه وليس كذلك بل هو الموجب والانقطاع شرط فيه وعبرة شرح النهج ويعتبر فيه وفيما يأتي أي من

بأحد خواصه الثلاث
من تلذذ بخروجه أو
تدفق أو ريح عجينة
رطبا وبياض بيض
جافا فان فقدت هذه
الخواص فلا يغسل نعم
لو شك في شيء أمضى
هو أو مذى تخير ولو
بالتشهي فان شاء جعله
منيا واغتسل أو منيا
وغسله وتوضأ ولو رأى
منيا محففا في نحو ثوبه
لزمه الغسل واعادة كل
صلاة يتيقن بعده ما لم
يحتمل عادة كونه من
غيره (و) ثانيها
(دخول حشفة) أو
قدرها من فاقدها
ولو كانت من ذكر
مقطوع أو من بهيمة
أوميت (فرجا) قبل
أو دبرا (ولو لبهيمة)
كسمكة أوميت ولا يعاد
غسله لا انقطاع تكليفه
(و) ثالثها (حيض)
أي انقطاعه

النفاس والولادة الانقطاع والقيام للصلاة اه بزائدة وكتب البجيرمي قوله ويعتبر فيه أى فى كونه موجبا للغسل فهو كغيره سبب للغسل بهذين الشرطين والأصح أن الانقطاع شرط للصحة والقيام للصلاة شرط للفورية اه (قوله وهو دم الخ) هذا معناه شرعا وأما لغة فهو السيلان يقال حاض الوادى اذا سال وقوله يخرج من أقصى رحم المرأة أى يخرج من عرق فمه فى أقصى رحم المرأة والرحم وعاء الولد وهو جلدة على صورة الحرة للقلوبة فبابه الضيق من جهة الفرج وواسعه أعلاه ويسمى بأى الأولاد اه بجيرمي وقوله فى أوقات مخصوصة لوقال فى وقت مخصوص لكان أولى لأنه ليس له الا وقت واحد وهو كونه بعد البلوغ وقال بعضهم لعل المراد بالأوقات أقله وغالبه وأكثره (قوله وأقل سنه) أى سن صاحبه أى أقل زمن يوجد فيه الحيض وقوله تسع سنين قرية أى هلالية لأن السنة الهلالية ثلثا وأربعة وخمسون يوما وخمس يوم وسدسه بخلاف العدديّة فإنها ثلثا وستون لاتنقص ولا تزيد والشمسية ثلثا وتسعون يوما وربع يوم الاجزاء من ثلثا جزء من اليوم اه ع ش (قوله أى استكمالها) أى التسع سنين وقوله نعم ان رآته الخ استدراك على اشتراط الاستكمال وأفاده بأن المراد الاستكمال التقريبي (قوله بدون ستة عشر يوما) أى بما لا يسع حيا وطهرا فان رآته بما يسعهما فليس يحيض بل هو دم فساد (قوله وأقله) أى الحيض وقوله يوم وليلة أى قدرهما مع اتصال الحيض وهو أربع وعشرون ساعة والمراد بالاتصال أن يكون نحو التظنة بحيث لو أدخل ثلث وان لم يخرج الدم الى ما يجب غسله فى الاستنجاء (قوله وأكثره) أى الحيض وقوله خمسة عشر يوما أى بلياليها وان لم يتصل لكن بشرط أن تكون أوقات الدماء مجموعها أربع وعشرون ساعة فان لم يبلغ مجموعها ما ذكر كان دم فساد وهو مع نقاء تخلله حيض لأنه حينئذ يشبه الفترة بين دفعات الدم فينسحب عليه حكم الحيض وهذا القول يسمى قول السحب وهو المعتمد ومقابلته النقاء طهروا يسمى قول اللقط والتلفيق فعلى هذا القول صلى ونصوم فى وقت النقاء (قوله كأقل طهر بين الحيضتين) أى فانه خمسة عشر يوما بلياليها وذلك لأن الشهر لا يخلو عن حيض وطهر واذا كان أكثر الحيض خمسة عشر لزم أن يكون أقل الطهر كذلك وخارج بين الحيضتين الطهر بين حيض ونفاس فانه يجوز أن يكون أقل من ذلك قال ع ش بل يجوز أن لا يكون بينهما طهر أصلا كأن يتصل أحدهما بالآخر (قوله ويحرم به) أى بالحيض وقوله ما يحرم بالجنابة قد تقدم التصريح به فهو مكرر معه فكان الأولى أن يقول ويحرم به زيادة على ما مر مباشرة الخ (قوله ومباشرة ما بين سرتها وركبتها) أى ويحرم ذلك سواء كان بوطء أو بغير وطء وسواء كان بشهوة أو بغيرها واعلم أنه يحرم على المرأة أن تباشر الرجل بما بين سرتها وركبتها فى أى جزء من بدنه ولو غير ما بين سرتها وركبتها (قوله وقيل لا يحرم غير الوطء) أى من بقية الاستمتاع ولو بما بين السرة والركبة ويسن لمن وطئ فى أول الدم وقوته التصديق بدينار وفى آخر الدم وضعفه التصديق بخبر اذا واقع الرجل أهله وهى حائض ان كان دما أحمر فليصدق بدينار وان كان أصفر فليصدق بنصف دينار رواه أبو داود والحاكم ومحمد بن حنبل فى شرح الروض وكالوطء فى آخر الدم الوطء بعد انقطاعه الى الطهر ذكره فى المجموع اه (قوله واختاره) أى القليل المذكور (قوله لخبر مسلم الخ) دليل للقليل المذكور الذى اختاره النووي (قوله اصنعوا كل شئ الا النكاح) وجه الاستدلال به أن لفظه عام شامل لسائر أنواع الاستمتاع حتى فيما تحت الازار أى ما بين سرتها وركبتها غير الوطء فى الفرج والمناثون قالوا انه عام خصص بمفهوم ما صح عن النبي ﷺ لما سئل عما يحل للرجل من امرأته وهى حائض فقال ما فوق الازار وذلك المفهوم هو منع الاستمتاع بما تحت الازار فيكون التقدير اصنعوا كل شئ أى بما فوق الازار وانما منع الاستمتاع بما تحت الازار عندهم لأنه يدعو الى الجماع لأن من حام حول الحى يوشك أن يقع فيه (قوله حل لها قبل الغسل صوم) أى لأن سبب تحريمه خصوص الحيض والا

وهو دم يخرج من أقصى رحم المرأة فى أوقات مخصوصة (وأقل سنه تسع سنين فورية) أى استكمالها نعم ان رآته قبل تمامها بدون ستة عشر يوما فهو حيض وأقله يوم وليلة وأكثره خمسة عشر يوما كأقل طهر بين الحيضتين ويحرم به ما يحرم بالجنابة ومباشرة ما بين سرتها وركبتها وقيل لا يحرم غير الوطء واختاره النووي فى التحقيق لخبر مسلم اصنعوا كل شئ الا النكاح واذا انقطع دمها حل لها قبل الغسل صوم

لحرم على الجنب اه تحفة ويحل أيضا طلاقها والزوال مقتضى التحريم وهو تطويل العدة (قوله لاوطء) أى
 أما هو فيحرم لقوله تعالى ولا تقربوهن حتى يطهرن وقد قرى بالتشديد والتخفيف أما قراءة التشديد فهي
 صريحة فيما ذكر وأما التخفيف فإن كان المراد به أيضا الاغتسال كما قال به ابن عباس وجماعة فترينة قوله
 تعالى فإذا تطهرن فواضح وإن كان المراد به انقطاع الحيض فقد ذكر بعده شرط آخر وهو قوله تعالى فإذا
 تطهرن فلا بد منهما معا اه اقتاع (قوله خلافا لما بحثه العلامة الجلال السيوطي) أى من حل الوطء أيضا
 بالانقطاع (قوله ورابعها) أى الأربعة التي هي موجبات الغسل وقوله نفاس قال الشوبري لا يقال لاحاجة
 اليه مع الولادة لأنه يستغنى به عنه لأننا نقول لا نلزم لأنها إذا اغتسلت من الولادة ثم طرأ الدم قبل خمسة
 عشر يوما فهذا الدم يجب له الغسل ولا يغني عنه ما تقدم تأمل اه (قوله أى انقطاعه) يأتي فيه ما تقدم فلا
 تغفل (قوله) وهو دم حيض مجتمع يخرج بعد فراغ جميع الرحم) أى وقبل مضى خمسة عشر يوما من الولادة
 والافهو حيض ولا نفاس لها أصلا وإذا لم يتصل الدم بالولادة فابتداءه من رؤية الدم وعليه فزمن النقاء
 لا نفاس فيه فيلزم مفاهيه أحكام الطاهرات لكنه محسوب من الستين كذا قال البلقيني قال ابن حجر في شرح
 العباب ورد بأن حساب النقاء من الستين من غير جعله نفاسا فيه تدافع اه وقيل إن ابتداء النفاس من
 الولادة لا من الدم وعليه فزمن النقاء من النفاس وفي البجيزي مانصه والحاصل أن الأقوال ثلاثة ابتداءه
 من الولادة عددا وحكما الثاني ابتداءه من خروج الدم عددا وحكما الثالث ابتداءه من الخروج من حيث
 أحكام النفاس وأما العدد فمحسوب من الولادة وهذه الأقوال فيما إذا تأخر خروجه عن الولد وكان بينهما
 نقاء وأما إذا خرج الدم عقب الولادة فلا خلاف فيه وينبني على الأقوال أنه على الأول يحرم التمتع بها في
 زمن النقاء ولا يلزمها قضاء الصلاة وأما على الثاني فيجوز التمتع بها في مدة النقاء ويجب عليها قضاء
 الصلوات في مدة النقاء وكذا على الثالث اه (قوله وأقله) أى النفاس وقوله لحظة في عبارة حجة أى
 دفعة من الدم وهي لا تكون إلا في اللحظة وفي عبارة لاحدا أقله أى لا يتقدر بقدر بل ما وجد منه عقب
 الولادة يكون نفاسا ولو قليلا ولا يوجد أقل من حجة فتؤدى العبارات الثلاث واحد (قوله وغالبه أر بعون
 يوما) أى بلياليها سواء تقدمت على الأيام كأن طرقتها الولادة عند الغروب أو تأخرت كأن طرقتها
 الولادة عند طلوع الفجر أو تلفقت كأن طرقتها في نصف الليل (قوله وأكثره ستون يوما) أى
 بلياليها على ما مر به واعلم أنه قد أبدى أبو سهل الصعاوكي معنى لطيفا في كون أكثر النفاس ستين يوما
 وهو أن الدم يجتمع في الرحم مدة تخلق الحمل وقبل نفخ الروح فيه أر بعين يومانطقة ثم مثلها علقه ثم مثلها
 مضغة فتلك أر بعة أشهر وأكثر الحيض خمسة عشر يوما في كل شهر فالجملة ستون يوما وأما بعد نفخ
 الروح فيه فيتغذى بالدم من سرته لأن فيه لا يفتح مادام في بطن أمه كما قيل فلا يجتمع في الرحم دم من حين
 نفخ الروح فيه وأنت خير بأن ذلك لا يظهر إلا بالنسبة لمن كان حيضها خمسة عشر يوما إلا أنها حكمة
 لا يلزم اطرادها (قوله ويحرم به) أى بالنفاس ويأتى فيه ما تقدم في قوله ويحرم به ما يحرم بالجنابة وقوله
 ما يحرم بالحيض حتى الطلاق إجماعا لأنه دم حيض يجتمع قبل نفخ الروح كما مر (قوله ويجب الغسل
 أيضا بولادة) أى بانفصال جميع الولد قال سم الوجه فيما أخرج بعضه ثم رجع لا يجب الغسل بل يجب
 الوضوء اه وإنما وجب الغسل لما ذكرناه من معنى منعقد وقوله ولو بلا بلل الغاية للرد على من قال أنها
 حينئذ لا توجب الغسل متمسكا بقوله ﷺ إنما الماء من الماء (قوله والقاء علقه ومضغة) معطوف
 على مدخول الباء فهو في حيز الغاية أى ولو كانت بالقاء علقه ومضغة وعلقة ومضغة قال
 القوابل انهما أصل آدمي اه (قوله وبموت) معطوف على بولادة أى ويجب الغسل أيضا بموت مسلم
 قال السكردى ولو لسلط بلغ أر بعة أشهر وإن لم تظهر فيه أماراة الحياة لأن أحد حدود الموت يشمله وهو عدم

لاوطء خلافا لما بحثه
 العلامة الجلال السيوطي
 رحمه الله (و) رابعها
 (نفاس) أى انقطاعه
 وهو دم حيض مجتمع
 يخرج بعد فراغ جميع
 الرحم وأقله لحظة
 وغالبه أر بعون يوما
 وأكثره ستون
 يوما ويحرم به ما يحرم
 بالحيض ويجب الغسل
 أيضا بولادة ولو بلا
 بلل والقاء علقه ومضغة
 وبموت مسلم غير شهيد

الحياة عما من شأنه الحياة اه وقوله غير شهيد اما هو في حرم غسله كما سجد كره في الجنائز ﴿تمة﴾ لم
يتعرض المؤلف للاستحاضة وأحكامها بالخصوص وهو حاصل ذلك أن الاستحاضة هي الدم الخارج في غير
أوقات الحيض والنفاس بأن خرج قبل تسع سنين أو بعدها ونقص عن قدر يوم وليلة وبأن زاد على خمسة
عشر يوما بلبا إليها أو أتى قبل تمام أقل الطهر أو مع الطلق ولم يتصل بحيض قبله وهي حدث دائم فلا تمنع
شيئا مما يمنع الحيض من نحو صلاة ووطء ولو مع جريان الدم وإذا أرادت الاستحاضة أن تصلي يجب عليها
أن تغسل فرجها من النجاسة ثم تحشوه بنحو قطنة وجوبه بادر النجاسة أو تخفيفا لها فان لم يكفها الحشو
نصب بعده بخرق مشقوقة الطرفين على كيفية التلجم المشهور ولا يضر بعد ذلك خروج الدم الا
ان قصرت في الشد ثم بعد ما ذكر تنوضا ثم عقب ذلك تصلي ويجب اعادة جميع ذلك لكل فرض عيني ولو
نذرا به واعلم أنه يجب على النساء تعلم ما يحتاجن اليه من هذا الباب وغيره فان كان نحو زوجها عالما لزمه
تعليمها والافليسأل لها ونحوها أو تخرج لتعلم ذلك وليس لها الخروج لغير تعلم واجب من نحو حضور
مجلس ذكر الابرضاء وبمحرم معها ان خرجت عن البلد (قوله وفرضه أي الغسل) وقوله شيان يأتي
فيه ما تقدم في قوله وموجبه أربعة وكونه شيئين مبني على طريقة النووي رضي الله عنه من أن إزالة
النجاسة ليست فرضا وهي الراجحة أما على طريقة الرافعي من أنها فرض فيكون ثلاثة أشياء وهي
مرجوحة (قوله أحدهما) أي الشبثين (قوله أي رفع حكمه) أي المذكور من الجنابة والحيض وهو
المنع من نحو الصلاة وأفاد بهذا التفسير أنه يحتاج الى تقدير مضاف بين المضاف والمضاف اليه في قوله رفع
الجنابة ورفع الحيض ومحل الاحتياج اليه بالنسبة للأول ان أراد الجنابة الأسباب كالتقاء الحائضين
وانزال المني لأنها لا ترتفع فان أراد بها الأمر الاعتباري القائم بالبدن الذي يمنع صحة الصلاة حيث لا مرخص
أو أراد بدنها المنع نفسه فلا يحتاج لتقديره (قوله أو نية الخ) بالرفع عطف على نية الأولى ومثل نية أداء
فرض الغسل نية الغسل المفروض أو الغسل الواجب (قوله أو رفع حدث) بالجر معطوف على أداء
فرض الغسل أي أو نية رفع الحدث أي بغير تقييده بالأكثر وينصرف اليه بقرينة كونه عليه أو بتقييده
به (قوله أو الطهارة عنه) أي أو نية الطهارة عن الحدث أي أو الطهارة للصلاة ولا يكفي نية الطهارة فقط
ولو نوى الحدث غير ما عليه كأن نوى الجنب رفع حدث الحيض أو بالعكس فان كان غالطا صح والمراد
بالغلط هنا اعتقاد أن ما عليه هو الذي نواه على خلاف ما في الواقع وليس المراد بالغلط سبق لسانه الى غير
ما أراد أن ينطق به ان مجرد سبق اللسان لا أثر له لأن الاعتبار بما في القلب وان كان متعمدا لم يصح لتلاعبه
(قوله أو أداء الغسل) أي أو نية أداء الغسل قال عشي فان قلت أي فرق بين أداء الغسل والغسل فقط
لأنه ان أراد بالأداء معناه الشرعي وهو فعل العبادة في وقتها للقدر لها شرعا لا يصح لأن الغسل لا وقت
له مقدر شرعا وان أراد بمعناه اللغوي وهو الفعل ساوى نية الغسل ويجب بأن الأداء لا يستعمل الا
في العبادة اه بجبري (قوله لا الغسل فقط) أي لا يكفي نية الغسل فقط وذلك لانه يكون عادة وعبادة
وبه فارق الوضوء قال البجيرمي نقلا عن البرماوي وقل وقد يكون مندوبا فلا يتصرف للواجب الا
بالنص عليه لأنه لما تردد القصد فيه بين أسباب ثلاثة العادي كالتنظيف والندب كالعيد والوجوب كالجنابة
احتاج الى التعيين بخلاف الوضوء فليس له الأسباب واحد وهو الحدث فلم يحتج الى التعيين لأنه لا يكون
عادة أصلا ولا مندوبا بالسبب وليست الصلاة بعد الوضوء سببا للتجديد وانما هي مجوزة له فقط لاجابة له
ولذلك لم تصح اضافته اليها اه (قوله ويجب أن تكون النية) دخول على المتن وأفاد أن مقرونة بقرأ
بالنصب خبرا لتكون مقدره ولا يتعين ذلك بل يصح أن يكون منصوبا على الحال وقوله مقرونة بأوله أي
الغسل ويندب أن يقدمها مع السنن المتقدمة كالسواك والبسلة وغسل الكفين ليشاب عليها لكن ان

(وفرضه) أي الغسل
شيان أحدهما (نية
رفع الجنابة) للجنب
أو الحيض للحائض أي
رفع حكمه (أو) نية
(أداء فرض الغسل)
أو رفع حدث أو
للطهارة عنه أو أداء
الغسل وكذا الغسل
للصلاة لا الغسل فقط
ويجب أن تكون
النية (مقرونة بأوله)
أي الغسل يعني بأوله
مفسول من البدن ولو

اقتربت النية للعبادة بما يقع غسله فرضاً فاته ثواب السنن المذكورة وكفته هذه النية فالأحسن حينئذ أن يفرق النية بأن يقول عندهذه السنن نويت سنن الغسل ليشاب عليها ثم ينوي النية للعبادة عند غسل الواجب غسله كما في الوضوء (قوله فلونوى) أى الجنب أو الحائض ونحوه وقوله بعد غسل جزء أى من بدنه (قوله وجب اعادته غسله) أى ذلك الجزء الذى لم تقترب النية به وذلك لعدم الاعتداده قبل النية فعلم أن وجوب قرنهما بأوله إنما هو للاعتداد به لالصحة النية لأنها لا تصح وإن لم تقترب بأول الغسل لكن تجب اعادته (قوله لم يحتج إلى اعادته النية) أى لعدم اشتراط الموالاة فيه بل هي سنة فقط كما صرح به في النهاج في باب التيمم (قوله وثانيهما) أى الشيتين (قوله تعميم ظاهر بدن) فلولم يصل الماء إليه لحائل كشمع أو وسخ تحت الأظفار لم يكف الغسل وإن أزاله بعد فلا بد من غسل محله ولا يجب هنا غسل ما بعده معه لأن بدن الجنب كله كعضو واحد بخلاف الوضوء كما تقدم وإنما وجب تعميمه لما صرح من قوله عليه السلام أما أنا فيكفيني أن أصب على رأسي ثلاثاً ثم أفيض بعد ذلك على سائر جسدي ولأن الحدث عم جميع البدن فوجب تعميمه بالغسل (قوله حتى الأظفار) بالجر عطف على ظاهر وقوله وما تحتها أى وحتى ماتحت الأظفار فيجب غسله وقد تقدم الكلام على ماتحت الأظفار من الإوساخ فارجع إليه ان شئت (قوله والشعر) أى وحتى الشعر وهو معطوف على الأظفار المعطوفة على ظاهر البدن لا على البدن والآن لم تسقط لفظ ظاهر على جميع المعاطيف وأحل المعنى حتى ظاهر الأظفار وظاهر ماتحتها وظاهر الشعر ظاهراً وباطناً ولا يخفى ما فيه تأمل (قوله وان كنف) أى الشعر وإنما وجب غسل الكنف هنا ظاهراً وباطناً بخلافه في الوضوء لقلة المشقة هنا بسبب عدم تكرره لكل صلاة وكثرتها في الوضوء لتكرره لكل صلاة والشعر الضفوف إن لم يصل الماء إلى باطنه إلا بالنقض وجب نقضه ليصل الماء إلى باطنه فإن وصل من غير نقض لم يجب نقضه (قوله وما ظهر الخ) أى وحتى ما ظهر الخ فهو معطوف على الأظفار أيضاً وقوله من نحو منبت شعرة لعل نحو ذلك هو منبت ظفر أزيل (قوله زالت) أى الشعرة وقوله قبل غسلها فإن زالت بعده لا يجب غسله (قوله وصباح) أى وما ظهر من صباح للذين فهو معطوف على نحو (قوله وفرج امرأة) أى وما ظهر من فرج امرأة بكر أو ثيب قال الكردى وما يبدو من فرج البكر دون ما يبدو من فرج الثيب فيختلف الوجوب في الثيب والبكر اه وقوله عند جلوسها متعلق بظهر المقدر (قوله وشقوق) أى وما ظهر من شقوق أى في البدن ولا غور لها وعبرة التهاية وما يبدو من شقوق البدن التي لا غورها اه (قوله وباطن جدري) أى وحتى باطن جدري فهو بالجر معطوف على مدخول حتى أو قوله انفتح رأسه خرج به ما إذا لم ينفتح فلا يجب شقه وغسل باطنه (قوله لباطن فرجة) بالجر عطف على باطن جدري أى فلا يجب تعميمه بالماء (قوله وارتفع قشرها) أى عن البشرة وقوله لم يظهر شيء مما تحتها أى القشر من باطن الفرحة والظاهر أن هذا القيد وما قبله لا مفهوم لهما بل هما لبيان الواقع وذلك لأنهما لازمهما للبرء تأمل (قوله ويحرم فتق اللتحم) أى من أصابع اليدين والرجلين لأنه ليس من ظاهر البدن وعبرة النهاية في مبحث سنن الوضوء ولو كانت أصابعه ملتفة بحيث لا يصل الماء إليها إلا بالتخلل ونحوه وجب أو ملتحة حرم فتقها لأنه تعذيب بلا ضرورة أى إن خاف محذور تيمم فيها يظهر أخذها من العلة انتهت ولو آخر هذه المسئلة عن قوله وما تحت قلفة لكان أولى لتصل المعاطيف ولا يهايم عبارته أن وما تحت معطوف على فاعل يحرم (قوله وما تحت قلفة) أى وحتى ماتحت قلفة من الألف فهو معطوف على مدخول حتى وإنما وجب غسله لأنه ظاهر حكماً وإن لم يظهر حسلاً لأنها مستحقة الإزالة ولهذا لو أزالها إنسان لم يضمها وحل وجوب غسل ماتحتها إن تيسر ذلك بأن أمكن فسحها والواجب إزالتها فإن تعذر صلى كفاً قد الطهورين وهذا التفصيل في الحي وأما الليث فثبت لم يمكن غسل ماتحتها لآزال لان ذلك

من أسفله فلونوى بعد غسل جزء وجب اعادته غسله ولو نوى رفع الجنب وغسل بعض البدن ثم نام فاستيقظ وأراد غسل الباقي لم يحتج إلى اعادته النية (و) ثانيهما (تعميم) ظاهر (بدن حتى) الأظفار وما تحتها و (الشعر) ظاهراً وباطناً وان كنف وما ظهر من نحو منبت شعرة زالت قبل غسلها وصباح وفرج امرأة عند جلوسها على قدميها وشقوق (وباطن جدري) انفتح رأسه لباطن فرجة برئت وارتفع قشرها ولم يظهر شيء مما تحتها ويحرم فتق اللتحم (وما تحت قلفة) من الألف فيجب غسل باطنها لأنها مستحقة الإزالة

بعد از درابه و يدفن بلا صلاة على التعمد عند الرمي وعند ابن حجر يميم عما تحتها و يصلى عليه للضرورة
 (قوله لا باطن شعر) الأولى تقديمه و ذكره بعد قوله وان كنف اذ هو مستثنى منه ولو جعل من المتن لكان
 ظاهرا ومثل الشعر للنقد باطن فمؤانف وعين وفرج وشعر نفت في العين والانف فلا يجب غسله وقوله
 ان نقد بنفسه فان عقده هو لا يعني عنه مطلقا قل أو كثر وقال بعضهم يعني عن القليل منه (قوله ولا يجب
 مضمضة واستنشاق) أى لأن محلها ليس من الظاهر وان انكشف باطن الفم والانف بقطع سائرهما و يغنى
 عن هذا قوله الآتى فبعد ازالة القدر مضمضة واستنشاق وقوله بل يكره تركهما أى حروجا من خلاف أبى
 حنيفة رضى الله عنه (قوله بماء طهور) متعلق بتعميم (قوله ومرا) أى في شروط الوضوء وعبارته هناك
 وثالثها أن لا يكون عليه أى على العضو مغبر للماء تغيرا ضارا كزعفران وصندل خلافا لجمع اه (قوله ولا يكتفى
 ظن عمومه) أى ويكتفى في الغسل ظن وصول الماء الى جميع البشرة والشعر (قوله على البشرة والشعر) الأولى
 حذف على اذا المصدر يتعدى بنفسه كفعله يقال عمك الماء (قوله وان لم يتيقنه) أى العموم ولا معنى لهذه
 الغاية بعد قوله ويكتفى ظن الخ (قوله فلا يجب تيقن عمومه) مفرع على قوله ولا يكتفى الخ (قوله بل يكتفى غلبة
 الخ) هو عين الفرع عليه فالأولى حذفه وقوله به أى بعموم الماء وقوله فيه أى في الغسل وقوله كالوضوء أى
 كما أنه يكتفى غلبة ظن العموم فيه كما مر (قوله وسن الخ) لما تكلم على الفرائض شرع يتكلم على السنن
 (قوله للغسل الواجب) أى كفصل الجنابة والحيض والنفاس والولادة وقوله والمندوب أى كفصل الجمعة
 والعيدن (قوله تسمية) نائب فاعل سن ولا بد أن يقصد بها الذكر وحده أو يطلق ان كان محدثا حدثا
 أكبر فان قصد القراءة وحدها أو مع الذكر حرم ولا بد أن تكون مقرونة بالنية القلبية ليشاب عليهما من
 حيث الغسل وقوله أوله أى أول الغسل وقد ذكر الشارح في الوضوء خلافا في كون أول السنن التسمية أو
 السواك وقد تقدم الجمع بينهما بأن من قال بالأول مراده أول السنن القولية ومن قال بالثاني مراده الفعلية
 (قوله وازالة قدر) أى وسن ازالة قدر أى تقديمها على الغسل قال شق ومحل كون تقديم غسله من سنن
 الغسل اذا كانت النجاسة غير مغلظة وكانت حكمية أى لا يدرك لها طعم ولالون ولا ريح أو غينية بأن
 يدرك لها واحد مما ذكر وكانت تزول بغسلة واحدة أما العينية التي لا تزول بذلك فازالتها قبل الغسل
 شرط فلا يصح مع بقائها لحياولتها بين العضو والماء وأما المغلظة فغسلها بغير ترتيب أو معه قبل استيفاء
 السبع لا يرفع الحدث كما في شرح الرملى فلو كان على بدن الجنب نجاسة مغلظة فغسلها ستائم انغمس في
 ماء كدبر كالليل ناو يرفع الحدث ارتفعت جنابته اه (قوله طاهر) بذل من قدر (قوله كنى ومخاط)
 تمثيل للطاهر (قوله ونجس) الواو بمعنى أو وهو معطوف على طاهر (قوله كنى) تمثيل للنجس
 ومثله الودى (قوله وان كنى الخ) غاية لسنية ازالة القدر أى سن ازالة القدر وان كنى لهما أى للحدث
 والقدر غسلة واحدة قال العلامة الكردى وهذا هو الراجح في الذهاب لكن يشترط في الظاهر أن لا يغير
 الماء تغيرا يمنع اطلاق اسم الماء عليه وأن لا يمنع وصول الماء الى ماتحته من البشرة وفي النجاسة العينية
 أن تزول النجاسة بغسلة وأن يكون الماء الذى هو دون القلتين واردا على للتنجس وأن لا تتغير الغسالة
 ولو تغيرا يسيرا وأن لا يزيد وزنها بعد اعتبار ما يتشر به المغسول ويعطيه من الوسخ فان اتنى شرط من ذلك
 حكم ببقاء الحدث كالحبث فعلم أن المغلظة لا يطهر محلها عن الحدث الا بعد تسديمها مع الترتيب قال في
 الايعاب فلو انغمس بدون ترتيب في نهر ألف مرة مثلام يرتفع حدثه * وبه يلغز فيقال جنب انغمس في ماء
 طهور ألف مرة بنية رفع الجنابة وليس يبدنه مانع حسى ولم يطهر اه (قوله وأن يبولى الخ) أى وسن
 أن يبولى الخ وقوله قبل أن يغتسل متعلق بيبولى وقوله ليخرج ما بقى أى من المني وقوله بمجرأه أى البولى
 وذلك لأنه لو لم يبلى قبله لم يماخرج منه بعد الغسل فيجب عليه إعادة (قوله فبعد ازالة القدر الخ) أى فبعد

لا باطن شعر انقد
 بنفسه وان كثر ولا
 يجب مضمضة واستنشاق
 بل يكره تركهما (بماء
 طهور) ومرا أنه يضر تغير
 للماء تغيرا ضارا ولو بما
 على العضو خلافا لجمع
 (ويكتفى ظن عمومه)
 أى الماء على البشرة
 والشعر وان لم يتيقنه
 فلا يجب تيقن عمومه
 بل يكتفى غلبة الظن به
 فيه كالوضوء (وسن)
 للغسل الواجب والمندوب
 (تسمية) أوله (وازالة
 قدر طاهر) كنى ومخاط
 ونجس كنى وان كنى
 لهما غسلة واحدة وأن
 يبولى من أنزل قبل أن
 يغتسل ليخرج ما بقى
 بمجرأه (ف) بعد ازالة
 القدر (مضمضة
 واستنشاق

ازالة القدر سن مضمضة واستنشاق وهماستان مستقلتان غير المشتمل عليهما الوضوء (قوله ثم وضوء كاملا) أي ثم سن وضوء كاملا (قوله رواه) أي الاتباع الشيخان أي البخاري ومسلم (قوله ويسن له) أي المغسل وقوله استصحابه أي الوضوء وقوله إلى الفراغ أي من الغسل (قوله حتى لو أحدث) أي قبل أن يغتسل (قوله سن له أعادته) أي الوضوء وهذا ما جرى عليه ابن حجر وجرى مر على عدم سنية الاعادة وعبارته ولو توضحا قبل غسله ثم أحدث قبل أن يغتسل لم يحتاج لتحصيل سنة الوضوء إلى أعادته كما أفتى به الوالد رحمه الله تعالى بخلاف ما لو غسل يديه في الوضوء ثم أحدث قبل المضمضة مثلاً فإنه يحتاج في تحصيل السنة إلى اعادة غسل ما بعدنية الوضوء لأن تلك النية بطلت بالحدث اه قال شق ويمكن الجمع بينهما بأن مراد الرملي أنه لا تطلب أعادته من حيث كونه من سنن الغسل للمأمور به فلا ينافي طلب أعادته من حيث الحر وج من الخلاف وهو مراد ابن حجر اه وعلى ما جرى عليه مر الغزالي سيوطي فيه فقال قل للفقهاء وللقيدين * ولكل ذي باع مديد * ما قلت في متوضي *

قد جاء بالأمر السيد * لا ينقضون وضوءه * مهما غطوا أو يزيد

وضوءه لم ينتقض * إلا بإيلاج جديد

أجابه بعضهم في قوله يا مبدئ الغزال السيد * يا واحد العصر للفريد

هذا الوضوء هو الذي * للغسل سن كما تقيد

وهو الذي لم ينتقض * إلا بإيلاج جديد

(قوله وزعم المحاملي) مبتدأ خبره ضعيف وقوله اختصاصه أي الوضوء بالغسل الواجب وعبارة ابن قاسم قال في شرح العباب وقضية كلامهم أن الوضوء إنما يكون سنة في الغسل الواجب به صرح أبو زرعة وغيره تبعاً للمحاملي ولو قيل بنبذه كغيره من سائر السنن التي ذكرناها في الغسل السنن أيضاً لم يبعد ثم رأيت المصنف في باب الجمعة جزم بهذا الاحتمال اه (قوله والأفضل عدم تأخير غسل قدميه) هذا الإيلاج قوله ثم وضوء كاملاً ذكره اه إنما يكون بعدم تأخير غسل قدميه والأولى في المقابلة أن يقول كما في النهاج وفي قول يؤخر غسل قدميه (قوله وان ثبت تأخيرهما) أي القدمين أي غسلهما وقوله في البخاري فقد روى فيه أنه عليه السلام توضأ وضوءاً للصلاة غير غسل قدميه (قوله ولو توضأ أثناء الغسل أو بعده) في البحر يرمي مانعه لو اغتسل ثم أراد أن يتوضأ فهل ينوي بالوضوء الفريضة لأنه لم يتوضأ قبله أو ينوي به السنة لأن وضوءه اندرج في الغسل الجواب أنه ان أراد الحرج من الخلاف نوى به الفريضة والانوى به السنة فيقول نويت سنة الوضوء للغسل وكذا يقول إذا قدمه ان تجردت جنباته عن الحدث والأفنية معتبرة اه ابن شرف اه (قوله لكن الأفضل تقديمه) أي الوضوء على الغسل (قوله ويكره تركه) أي الوضوء خروجاً من خلاف موجب القائل بعدم الاندراج كما سيذكره (قوله وينوي به سنة الغسل) قال في التحفة أي أو الوضوء كما هو ظاهر (قوله ان تجردت جنباته) أي انفردت عنه كأن نظر فأمني أو تفكر فأمني وقوله والأي وان لم تجرد عنه بل اجتمعت معه كما هو الغالب نوى به رفع الحدث وظاهر هذا أنه ينوي ما ذكر وان أخر الوضوء عن الغسل وهو كذلك ان أراد الحرج من الخلاف والانوى به سنة الغسل كما مر قريبا في بشرى الكريم مانعه وينوي به رفع الحدث الأصغر وان تجردت جنباته عنه وان أخره عن الغسل خرجاً من خلاف القائل بعدم اندراج الأصغر في الأكبر ومن خلاف القائل ان خروج الذي ينقض الوضوء ينبغي لمن يغتسل من نحو إبقاء قرن النية بغسل محل الاستنجاء اذ قد يغفل عنه فلا يتم طهره وان ذكره احتاج إلى لف خرقه على يده وفيها كلفة وإلى اللبس فينتقض وضوءه فاذا قرنها به يصير على الكف حدث أصغر دون الأكبر فيحتاج إلى غسلها بنية الوضوء فالأولى أن ينوي رفع

ثم وضوء كاملا
للاتباع رواه الشيخان
ويسن له استصحابه
إلى الفراغ حتى لو
أحدث سن له أعادته
وزعم المحاملي اختصاصه
بالغسل الواجب
ضعيف والأفضل عدم
تأخير غسل قدميه
عن الغسل كما صرح
به في الروضتين ثبت
تأخيرهما في البخاري
ولو توضأ أثناء الغسل
أو بعده حصل له أصل
السنة لكن الأفضل
تقديمه ويكره تركه
وينوي به سنة الغسل
ان تجردت جنباته عن
الأصغر والانوى به
رفع الحدث

الحدث عن محل الاستنجاء فقط ليسلم من ذلك اهـ بزائدة وهذه المسئلة تسمى بالدقيقة ودقيقة الدقيقة
فالدقيقة النية عند محل غسل الاستنجاء ودقيقة الدقيقة بقاء الحدث الأصغر على كفه والمخلص من ذلك أن
يقيد النية بالقبل والدبر كأن يقول نويت رفع الحدث عن هذين المحلين فيبقى حدث يده ويرفع بالفسل بعد
ذلك كبقية يده (قوله خروج الخ) أى ينوي رفع الحدث الأصغر وجامن خلاف موجب الوضوء
وقوله بعدم الاندراج أى اندراج الحدث الأصغر فى الأكبر (قوله لزومه الوضوء) أى عند ارادة نحو الصلاة
كما هو ظاهر (قوله فتعهد معاطف) أى ثم بعد الوضوء من تعهد معاطفه وهى مافيه انعطاف والتواء كطيأت
بطن وكابط وأذن ويتأكد التعهد فى الاذن فى أخذ كف من ماء ويضع الاذن عليه برفق وقال فى التحفة
وأعماله يجب ذلك حيث ظن وصوله اليها لأن التعميم الواجب يحكى فيه بغلبة الظن اهـ (قوله والموق)
المراد به ما يشمل اللحاظ وهو ما يلى الاذن وعبرة بعضهم وموق ولحاظ اهـ (قوله وتعهد الخ) بالرفع عطف
على تعهد معاطف وقوله أصول شعر أى منابت شعر وعبرة النهج القويم مع الأصل تحليل أصول الشعر
ثلاثا بيده المبالغة بأن يدخل أصابعه العشرة فى الماء ثم فى الشعر ليشرب بها أصوله والحرم فى ذلك
كغيره لكن تحرى الرفق خشية الانتفاف (قوله ثم غسل الخ) أى ثم بعد تعهد ما ذكر سن غسل رأس
بافاضة الماء (قوله بعد تخليه) أى الرأس أى شعره كما هو ظاهر ولا حاجة اليه بعد قوله وتعهد أصول شعر
اذ هو صادق بشعر الرأس وغيره وتعلم البعدية من تعيينه ثم تأمل (قوله ولا تيامن فيه) أى فى الرأس
ومحله ان كان ما يفيضه يكتفى كل الرأس والابدأ بالأيمن كفى النهاية ونصها وظاهر كلامه أنه لا يسن فى
الرأس البداء بالأيمن وبه صرح ابن عبد السلام واعتمده الزركشى وهو ظاهر ان كان ما يفيضه يكتفى كل
الرأس والابدأ بالأيمن كما يبدأ به الاقطع وفاعل التحليل اهـ وقوله لغير أقطع أى أما هو فيسن له التيامن
فيه (قوله ثم غسل شق الأيمن) أى فيبدأ أولا بالجهة اليمنى من جسده ظهر او بطناً فيفيض الماء عليها من قدام
ثم من خلف ثم يفسل الجهة اليسرى كذلك وهذا فى غسل الحى وأما فى غسل الميت فيغسل شقه الأيمن من قدام
ثم الأيسر كذلك ثم يحرفه و يفسل شقه الأيمن من خلف ثم الأيسر كذلك لا نه أسهل على الميت والغاسل
(قوله وذلك لما تصله يده) أى وسن ذلك لذلك قال الجبرمى يقتضى هذا ان ما لم تصله يده لا يسن ذلك
وليس كذلك بل يسن له أن يستعين بعود ونحوه اهـ (قوله خروج الخ) غلة لسنية ذلك بقطع النظر
عن قوله لما تصله يده وذلك لأن الوجوب له يوجب فى جميع البدن وقوله من خلاف من أوجه هو الامام
مالك رضى الله عنه قال فى التحفة دليلنا أى على عدم الوجوب أن الآية والخبر ليس فهما تعرض له مع أن اسم
الفعل شرعاً ولغة لا يقتضيه اهـ (قوله وتثليث) أى وسن تثليث وقوله لغسل جميع البدن الخ فيغسل
رأسه أولاً ثلاثاً ثم شقه الأيمن ثلاثاً من قدام ومن خلف ثم الأيسر كذلك ويدلك ثلاثاً ويخلل ثلاثاً
(قوله ويحصل) أى التثليث وقوله فى راكد أى فى الغسل فى ما راكد (قوله بتحريك) متعلق يحصل
(قوله وان لم ينقل الخ) غاية لحصول التثليث بما ذكر وقوله على الأوجه أى من اضطراب فيه بين الاسنوى
والتعقيبين لكلامه لأن كل حركة توجب مماسة ماء لبدنه غير الماء الذى قبله ولم ينظر لهذه الغيرة المقتضية
للافتصال المقتضى للاستعمال لأن المداوى فى الانفصال المقتضى له على انفصال البدن عنه عرفاً وما هنا ليس
كذلك وكان الفرق أنه يعتذر فى حصول سنة التثليث ما لا يعتذر فى حصول الاستعمال لأنه انفساد لما فلا
يكتفى فيه الأمور الاعتبارية وقد مر فيمن أدخل يده بلانية اغتراف أنه أن يحركها ثلاثاً ويحصل له سنة
التثليث اهـ تحفة (قوله واستقبال) أى وسن للغسل استقبال للقبلة (قوله وموالة) أى وسن موالة
قال فى التحفة بتفصيلها السابق اهـ وهوانها سنة فى حق السلم و واجبة فى غيره (قوله وترك تكلم)
أى وسن للغسل ترك تكلم وقوله بلا حاجة أمأها فلا يسن تركه كما مر فى الوضوء (قوله وتنشيف) بالجر

الأصغر أو نحوه خروجاً
من خلاف موجب
القائل بعدم الاندراج
ولو أحدث بعد ارتفاع
جنبه أعضاء الوضوء
لزمه الوضوء مرتباً بالنية
(فتعهد معاطف)
كالأذن والابط والسرة
والموق ومحل شق وتعهد
أصول شعر ثم غسل
رأس بالافاضة بعد
تخليه ان كان عليه شعر
ولا تيامن فيه لغير أقطع
ثم غسل شق الأيمن ثم
أيسر وذلك لما تصله يده
من يده خروجا من
خلاف من أوجه
(وتثليث) لغسل جميع
البدن والدلك والتسمية
والدكر عقبه ويحصل
فى راكد بتحريك جميع
البدن ثلاثاً وان لم ينقل
قدميه الى موضع آخر
على الأوجه (واستقبال)
للقبلة وموالة وترك
تكلم بلا حاجة وتنشيف

عطف على تكلم أي وسن ترك تنشيف وقوله بلا عذر أمابه فلا يسن تركه كما مر أيضا (قوله وتسند الشهادتان المتقدمتان) وهما أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وقوله مع ما معهما أي مع ما ذكر معهما هنا وهو أن يزيد اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين سبج حانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب إليك وأن يصلي ويسلم على سيدنا محمد وآل سيدنا محمد وأن يقرأ أنا أنزلناه وأن يقول ذلك كله ثلاثا مستقبلا للقبول افعاليه وبصره الى السماء ولو أعمى وقوله عقب الفسل متعلق بتسن (قوله وأن لا يغتسل لجنابة الخ) عبارة الغنى وأن لا يغتسل في الماء الراكد ولو كثرا أو بئر معينة كما في المجموع بل يكره ذلك لخبر مسلم لا يغتسل أحدكم في الماء الراكد وهو جنب فقل لا بئ هريرة الراوي للحديث كيف يفعل قال يتناولونه تناولا قال في المجموع قال في البيان والوضوء فيه كالغسل وهو محمول كما قاله شيخنا على وضوء الجنب وإنما كره ذلك لاختلاف العلماء في طهورة ذلك الماء أولشبهه بالمضاف الى شيء لازم كماء الورد فيقال ماء عرق أو وسخ وينبغي أن يكون ذلك في غير المستبحر اه (قوله في ماء راكد) متعلق بيغتسل (قوله لم يستبحر) أي يصبر كثيرا كالبحر (قوله كنابح الخ) يحتمل أن الكاف لتمثيل الماء الراكد الذي يسن عدم الاغتسال فيه ويحتمل أنها للتنظير ببناء على أن المراد بالماء الراكد غير الجاري وغير النابع وعلى كل يسن عدم الاغتسال فيه وقوله غير جارصة لنابح (قوله لو اغتسل لجنابة) أي أو حيض أو نفاس وقوله ونحو جمعة أي مع نحو جمعة كعيد وكسوف واستسقاء وقوله بنيتهما أي الجنابة ونحو الجمعة وقوله حصلا أي حصل غسلهما كما لو نوى الفرض وتحية المسجد (قوله وان كان الأفضل الخ) غاية للحضور وقوله افراد كل بغسل قال ع ش قال في البحر والأكل أن يغتسل للجنابة ثم للجمعة ذكره أصحابنا اه عميرة اه (قوله أو لأحدهما) أي أو اغتسل لأحدهما فقط كأن نوى الجنابة أو الجمعة وقوله حصل فقط أي عملا بما نواه وإنما لم يدرج النفل في الفرض لأنه مقصود فأشبه سنة الظهر مع فرضه (قوله ولو أحدث) أي حدثنا أصغر وقوله ثم أجنب أي أو أجنب ثم أحدث أو أجنب وأحدث معا (قوله كفي غسل واحد) أي عن الحدث والجنابة قال في النهاية وقد نبه الرافعي على أن الغسل إنما يقع عن الجنابة وان الأصغر يضمحل معه أي لا يبقى له حكم فلذا عبر المصنف بقوله كفي اه (قوله وان لم ينو معه) أي الغسل وهو غاية للاكتفاء به قال ع ش بل لو نفاه لم ينتف اه (قوله ولا رتب أعضاء) أي وان لم يرتب أعضاء الوضوء فهو غاية ثانية (قوله بعد انقطاع دمهما) أي الخائض والنفساء (قوله غسل فرج) نائب فاعل سن وقوله ووضوء أي ان وجد الماء والائتميم وهذا الوضوء كوضوء التجديد والوضوء لنحو القراءة فلا بد فيه من نية معتبرة أفاده في التحفة (قوله لنوم الخ) متعلق بكل من غسل فرج ووضوء وقوله وشرب أي أو جماع ثان أراداه قال في التحفة وينبغي أن يلحق بهذه الأربعة ارادة الذكر أخذنا من تيممه عليه السلام رد سلام من سلم عليه جنبا اه (قوله ويكره فعل شيء من ذلك) أي من النوم والاكل والشرب وقوله بلا وضوء ظاهره أنه يكره ذلك ولو مع غسل فرج وليس كذلك بل يكفي غسل الفرج في حصول أصل السنة كافي التحفة ونصها يحصل أصل السنة بغسل الفرج ان أراد نحو جماع أو نوم أو أكل أو شرب والاكره اه (قوله وينبغي ان لا يزالوا الخ) قال في الاحياء لا ينبغي ان يقلم أو يحلق أو يستحد أو يخرج دما أو يبين من نفسه جزءا وهو جنب اذ يرد اليه سائر أجزائه في الآخرة فيعود جنبا يقال ان كل شعرة تطالب بجنابتها اه وقوله ويقال ان كل شعرة الخ قال ع ش فائدة التوبيخ والوم يوم القيامة لفاعل ذلك وينبغي ان محل ذلك حيث قصر كأن دخل وقت الصلاة ولم يغتسل والا فلا كأن فاجأه الموت اه (قوله لأن ذلك) أي المذكور من الشعر أو الظفر أو الدم المزال حال الجنابة أو الحيض أو النفاس وقوله يرد في الآخرة جنبا قال قل وفي عود نحو الدم

بلا عذر وتسند
الشهادتان المتقدمتان
في الوضوء مع ما معهما
عقب الفسل وان
لا يغتسل لجنابة أو
غيرها كالوضوء في
ماء راكد لم يستبحر
كنابح من عين غير
جار فرع لو
اغتسل لجنابة ونحو
جمعة بنيتهما حصلا
وان كان الأفضل افراد
كل بغسل أو لأحدهما
حصل فقط (ولو
أحدث ثم أجنب كفي
غسل واحد) وان لم ينو
معه الوضوء ولا رتب
اعضاء فرع يسن
جنب وحائض ونفساء
بعد انقطاع دمهما
غسل فرج ووضوء
لنوم وأكل وشرب
ويكره فعل شيء من
ذلك بلا وضوء وينبغي
أن لا يزالوا قبل الغسل
شعرا أو ظفرا وكذا
دما لأن ذلك يرد في
الآخرة

نظروكذا في غيره لأن العائد هو الأجزاء التي مات عليها اه (قوله وجاز) أى للغسل وقوله تكشف أى عدم ستر عورته (قوله في خلوة) أى في محل خال عن الذين يحرم عليهم نظر عورة الغسل والذين يجوز لهم نظرها (قوله أو بحضرة النخ) أى أو ليس في خلوة ولكن بحضرة من يجوز له أن ينظر إلى عورة الغسل وقوله كنزوجة وأمة تمثيل لمن يجوز له ذلك (قوله والستر) أى في الخلوة أو بحضرة من يجوز له النظر وقوله أفضل أى لقوله ﷺ لبهر بن حكيم احفظ عورتك من زوجتك أو ماملكت يمينك قال أرأيت إن كان أحدنا خاليا قال الله أحق أن يستحي منه من الناس فإن قيل الله سبحانه وتعالى لا يوجب عنه شيء فمافائدة السترة أجيب بأن يرى متدابين يدي خالقه ورازقه اه مغنى ويسن لمن اغتسل عاريا أن يقول باسم الله الذى لا اله الا هو لأن ذلك ستر عن أعين الجن قال في التحفة قال بعض الحفاظ وأن يخط من يغتسل في فلاة ولم يجد ما يستتر به خطا كالدائرة ثم يسمي الله ويغتسل فيها وأن لا يغتسل نصف النهار ولا عند العتمة وأن لا يدخل الماء إلا بمنزله فان أراد القاءه فبعد أن يستر الماء عورته اه (قوله وحرم) أى الكشف وقوله ان كان ثم أى في محل الغسل وقوله من يحرم نظره اليها أى إلى عورته ولا فرق في حرمة ذلك حينئذ بين أن يفضوا أبصارهم أم لا ولا يكتفى بقوله لهم غصوا أبصاركم خلافا لمن قيدها بما اذا لم يفضوا أبصارهم (قوله كما حرم) أى الكشف في الخلوة وقوله بلا حاجة هي كالغسل وتبرد وصيانة ثوب من الدنس (قوله وحل) أى الكشف وقوله فيها أى الخلوة وقوله لأدنى غرض أى لأقل حاجة وهي ما تقدم وقوله كما يأتي أى في مبحث ستر العورة وعبارته هناك فرع يجب هذا الستر خارج الصلاة أيضا ولو شوب نجس أو حرير لم يجد غيره حتى في الخلوة لكن الواجب فيها ستر سوا ثوب الرجل وما بين سروركة غيره ويجوز كشفها في الخلوة ولو من المسجد لأدنى غرض كتبريد وصيانة ثوب من الدنس والغبار عند كنس البيت وكغسل اه (تمت) لم يتعرض المصنف لمكروهات الغسل وشروطه فمكروهاته هي مكروهات الوضوء كالزيادة على الثلاث والاسراف في الماء وشروطه هي شروط الوضوء كعدم المنافي وعدم الحائل إلى غير ذلك ولا يسن تجديد الغسل لأنه لم ينقل ولما فيه من المشقة بخلاف الوضوء ويباح للرجال دخول الحمام ويجب عليهم غض البصر عما لا يحل لهم النظر إليه وصون عوراتهم عن الكشف بحضرة من لا يحل له النظر إليها فقد روي أن الرجل اذا دخل الحمام عاريا لعنه ملكاء ويكره دخوله للنساء بلا عذر لأن أمرهن مبنى على البالغة في السترة ولما في خروجهن من الفتنة والشرو فقدر مامن امرأة تخلع ثيابها في غير بيتها الاهتكت ما بينهن وبين الله وينبغي لدخله أن يقصد التطهير والتنظيف لا التزود والتنعيم وان يتذكر بحرارته حرارة جهنم أعادنا الله من النار ووقفنا لمناجبة النبي المختار صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم (قوله وثانيها) مقابل قوله أول الباب أحدها طهارة عن حدث وجنابة (قوله أى ثانياً شروط الصلاة) لو حذف لفظ ثانياً وجعل ما بعده تفسيراً للضمير لكان أخصر (قوله طهارة بدن) هو مرادف للجسم والجسد وقيل إن البدن اسم لأعلى الشخص خاصة أو الرأس والأطراف خاصة وعلى هذا فالأولى التعبير بالجسم اه شق (قوله ومنه) أى من البدن الذى تجب طهارته داخل القدم فلا وكل متنحسالم تصح صلاته ما لم يغسل قدميه وقوله والآنف والعين أى والأذن وإنما لم يجب غسل ذلك في الجنابة لفظ النجاسة (قوله وملبوس) أى وطهارة ملبوس كثوب ونحوه (قوله وغيره) أى غير ملبوس كمنديل (قوله من كل محمول) بيان للغير أى أو ملاق للمحمول وقوله له أى للصلى (قوله وان لم يتحرك) أى المحمول وقوله بحركته أى المصلى وذلك كطرف ذنبه أو كعنه أو عمامته الطويل وفارق صحة سجوده على ما لم يتحرك بحركته بأن اجتناب النجاسة فيها شرع للتعظيم وهذا ينافيه والمطالوب في السجود الاستقرار على غيره والمقصود حاصل بذلك (قوله ومكان يصلى فيه) أى

جنباً (وجاز كشفه)
أى للغسل (في خلوة)
أو بحضرة من يجوز
نظره إلى عورته كنزوجة
وأمة والستر أفضل
وحرم أن كان ثم من
يحرم نظره اليها كما حرم
في الخلوة بلا حاجة وحل
فيها لأدنى غرض كما
يأتي (وثانيها) أى ثانياً
شروط الصلاة (طهارة
بدن) ومنه داخل القدم
والآنف والعينين
(وملبوس) وغيره من
كل محمول له وان لم
يتحرك بحركته
(ومكان) يصلى فيه

(عن نجس) غير معفو

عنه فلا تصح الصلاة معه ولو ناسيا أو جاهلا بوجوده أو بكونه مبطلا لقوله تعالى وثيابك فطهر ولحبر الشيخين ولا يضر محاذاة نجس لبدنه لكن تكره مع محاذاته كاستقبال نجس أو متنجس والسقف كذلك إن قرب منه بحيث يعد محاذياله عرفا (ولا يجب اجتناب النجس) في غير الصلاة ومحله في غير التوضيخ به في بدن أو ثوب فهو حرام بلا حاجة وهو شرعا مستقذر

(قوله للتداوى) وهو جائز بصرف النجاسة غير الحرم وما ورد من أنه تعالى لم يجعل الشفاء في المحرمات محمول على الحرم أى الصرف أما الممتزجة بغيرها فيجوز التداوى بها بشرطه وهو إزالة الشدة المطربة منه اهـ بجيرى على الخطيب اهـ مؤلف (قوله العرنين) بضم العين المهملة وفتح الراء المهملة ثم نون ثم تحتين جمع عرنى نسبة الى بطن من يميم يقال لها العرنين اهـ بجيرى على خط اهـ مؤلف

وطهارة مكان يصلى فيه ويستثنى منه ما لو كثرت الطيور فيه فانه يعفى عنه في الفرش والارض بشروط ثلاثة أن لا يعتمد الوقوف عليه وأن لا تكون رطوبة وأن يشق الاختراز عنه (قوله عن نجس) متعلق بطهارة وقوله غير معفو عنه اعلم أن النجس من حيث هو ينقسم أربعة أقسام قسم لا يعفى عنه في الثوب والماء كروث وبول وقسم يعفى عنه فيهما كما لا يدركه الطرف وقسم يعفى عنه في الثوب دون الماء كقليل الدم وفرق الرويانى بينهما بأن الماء يمكن صونه بخلاف الثوب وبأن غسل الثوب كل ساعة يقطعه بخلاف الماء وقسم يعفى عنه في الماء دون الثوب كينة لادم لها سائل وزبل للغيران التى في بيوت الاخلية (قوله فلا تصح النجس) مفرغ على مفهوم قوله طهارة بدن النجس أى النجس الذى كور في البدن والملبوس والكان (قوله ولو ناسيا أو جاهلا) غاية لعدم صحة الصلاة معه أى لا تصح معه ولو كان مع النسيان أو الجهل وذلك لان الطهر عن النجس من قبيل الشروط وهى من باب خطاب الوضع الذى لا يؤثر فيه الجهل أو النسيان قاله ابن حجر (قوله بوجوده أو بكونه مبطلا) تنازعه كل من ناسيا أو جاهلا والياء فيهما زائدة فالوصلى بنجس لم يعلمه أو علمه ونسى ثم تذكر وجبت الاعادة لكل صلاة صلاحا متيقنا فاعلم مع ذلك النجس بخلاف ما احتمل حدوته بعده (قوله لقوله تعالى النجس) دليل لاشتراط الطهارة عن النجس وقوله وثيابك فطهر أى على القول بأن معناها الطهارة عن النجاسة وانما يتم الاستدلال به للطهارة في البدن بطريق القياس اهـ بجيرى (قوله ولحبر الشيخين) هو قوله عليه السلام اذا أقبلت الحيضة فدعى الصلاة واذا أدبرت فامسلى عنك الدم وصلى ووجه الاستدلال به أن فيه الامر باجتناب النجس وهو لا يجب بغير توضيخ في غير الصلاة فوجب فيها والامر بالنسي فيقيد النهى عن ضده والنهى في العبادات يقتضى فسادها (قوله ولا يضر) أى في صحة صلاته لأنه غير حامل ولا ملاق للنجس وقيل يضر لأنه منسوب اليه لكونه مكان صلاته فتعين طهارته كالذى يلاقيه وقوله محاذاة نجس أى أو متنجس وقوله لبدنه أى أو محموله (قوله لكن تكره) أى الصلاة وقوله مع محاذاته أى النجس (قوله كاستقبال النجس) مثال للمحاذاة التى تكره الصلاة معها وقوله نجس أو متنجس أى كاتنين أمامه في جهة القبلة قال في النهاية وشمل كلامه ما لو صلى ماشيا وبين خطواته نجاسة قال بعضهم وعموم كلامهم يتناول السقف ولا قائل به ويرد بأنه تارة يقرب منه بحيث يعد محاذياله عرفا والكرهه حينئذ ظاهرة وتارة لا فلا كراهة وعلم من ذلك كراهة صلاته بازاء متنجس في احدى جهاته ان قرب منه بحيث ينسب اليه لا مطلقا كما هو ظاهر اهـ (قوله والسقف كذلك) أى اذا كان نجسا أو متنجسا تكره محاذاته لكن مع القرب منه لامع البعد عنه بحيث لا يعد محاذياله عرفا (قوله ولا يجب اجتناب النجس في غير الصلاة) أى اذا كان لحاجة بدليل التقييد بعد بقوله ومحله النجس كأن بال ولم يجد شيئا يستنجى به فله تنشيف ذكره بيده ومسكه بها أو كن يزح الأخلية ونحوها أو كن يذبح البهائم وكن احتاج اليه للتداوى كشرب بول الابل لذلك كما أمر عليه السلام به العرنين فان كان لتغير حاجة وجب اجتنابه لأن ما حرم ارتسكابه وجب اجتنابه (قوله ومحله) أى محل عليم وجوب اجتنابه (قوله في غير التوضيخ به) أى التلطيخ بالنجس عمدا (قوله أو ثوب) قال في التحفة على تناقض فيه اهـ (قوله فهو) أى التوضيخ والفاء للتعليل وقوله بلا حاجة أما معها فلا يحرم وقد علمتها (قوله وهو) أى النجس وقوله شرعا النجس وأما لغة فهو كل مستقذر ولو معنويا كالكبر والعجب أو طاهرا كالخطأ والنسى (قوله مستقذر النجس) عرفه بعضهم بقوله هو كل عين حرم تناولها على الإطلاق حالة الاختيار مع سهولة التمييز لحرمتها ولا لاستقذارها ولا لضررها في بدن أو عقل وقوله على الإطلاق خرج به ما يباح قليلا ويحرم كثيرا كالبسج والافيون والحشيشة وجوزة الطيب فهو طاهر وقوله حالة الاختيار هو للدخال لا للخارج لأن الاضطرار انما يباح تناولها ولم يخرجها

من باطن بعض الديدان كما شهده ذلك وليس العنبر زونا خلافا لمن زعمه بل هو نبات في البحر (ومضى) بمعجزة للأمر بغسل الذكر منه وهو ماء أبيض أو أصفر رقيق يخرج غالبا عند ثوران الشهوة بغير شهوة قوية (وودى) بمهملته وهو ماء أبيض كدر نخين يخرج غالبا عقب البول أو عند حمل شئ ثقيل (ودم) حتى ما بقي على نحو عظم لكنه معفو عنه واستثنوا منه الكبد والطحال والمسك أي ولو من ميت إن انعقد والعلقة والمضغة ولبنا خرج بلون دم ودم بيضة لم تفسد

يعود على الحب الذي فيه بول ما ذكر أي وتشديد التكبر على تطهير الحب عن بول ما ذكر وذلك لما فيه من المشقة (قوله اذا وقع) أي البعر في مائع أي ماء أو غيره (قوله وعمت البلوى به) أي يوقعه في المائع (قوله) وأما ما يوجد الخ لم يذكر مقابلا لأن ما كان الأولى إسقاطها وقوله كالرغوة الجار والمجرور حال من مائع أي حال كون الذي يوجد على الورق كأننا كالرغوة في البياض وقوله فنجس انظر هل هو معفو عنه أم لا ومقتضى قوله الآتي أو بين أوراق شجر التارجيل الأول (قوله بل هو نبات في البحر) قال في التحفة فما تحقق منه أنه مبلوغ متنجس لأنه متجمد غليظ لا يستحيل (قوله ومضى) بالجر عطف على روث (قوله) للأمر بغسل الذكر منه أي في خبر الشيخين في قصة سيدنا علي رضي الله عنه لما قال كنت رجلا مذاء فاستحييت أن أسأل النبي صلى الله عليه وسلم لقرب ابنته مني فأخبرت الغيرة فقال يغسل ذكره ويتوضأ (قوله وهو) أي الذي وقوله ماء أبيض أو أصفر رقيق قال ابن الصلاح أنه يكون في الشتاء أبيض نخبنا وفي الصيف أصفر رقيقا وربما انحس بخروجه وهو أغلب في النساء منه في الرجال خصوصا عندهي جانهن (قوله وودى) بالجر أيضا عطف على روث (قوله بمهملته) قال في التحفة ويجوز أعجمها اه (قوله عقب البول) أي حيث استمكست الطبيعة (قوله أو عند حمل شئ ثقيل) أي أو يخرج عند حمل شئ ثقيل (قوله ودم) بالجر أيضا عطف على روث فهو نجس ولو سال من سمك وكبد وطحال لقوله تعالى أو دما مسفوحا أي سائلا وخبر فاعسلى عنك الدم وصلى وخرج بالمسفوح في الآية الكبد والطحال فهما طاهران قال ع ش وان سحقا وصارا كالدم اه (قوله حتى ما بقي على نحو عظم) أي حتى الدم الباقي على نحو عظم فإنه نجس وقيل أنه طاهر وهو قضية كلام النووي في المجموع وجرى عليه السبكي ويدل له من السنة قول عائشة رضي الله عنها كنا نطبخ البرمة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نعلوها الصفرة من الدم فيأكل ولا ينكره والمعتد الأول لأنه دم مسفوح ولا ينافيه ما تقدم من السنة لأنه محمول على العفو عنه ومعلوم أن العفو لا ينافي النجاسة (قوله لكنه) أي ما بقي على نحو عظم وقوله معفو عنه أي في الأكل وان اختلط بماء الطبخ وغيره وكان وارد على الماء نعم إن لاقاه ماء نفسه اشتراط زال أو صافه قبل وضعه في القدر فما يفعله الجزارون الآن من صب الماء على اللذج لازالة الدم عنه مضر لعدم ازالة الأوصاف وقال ابن العماد في منظومته

والدم في اللحم معفو كذا نقلا * فقبل غسل فلا بأس بطبخته

وشيخ شيراز لم يسمح بما نقلا * بل عد من واجب تطهير لحمته

(قوله والدم في اللحم معفو) أي نجس معفو عنه لأنه دم غير مسفوح ويشق الاحتراز عنه وقوله فلا بأس بطبخته أي بطبخ اللحم بالدم وان غير المرق وظهر لون الدم فيه وقوله وشيخ شيراز هو أبو اسحاق الشيرازي وقوله لم يسمح ضعيف وقوله بل عد أي فقال يجب

(قوله واستثنوا منه) أي من الدم (قوله الكبد والطحال) أي خبر الصحيحين أحلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد والكبد والطحال (قوله والمسك) أي واستثنوا المسك فإنه طاهر لخبر مسلم المسك أطيب الطيب وقوله ولو من ميت أي ولو انفصل من ظبي ميت وهذا بخلاف فأرته فانها إن انفصلت من ميت فهي نجسة وإن انفصلت من حي فهي طاهرة والتفصيل المذكور بين المسك وفأرته هو ما جرى عليه ابن حجر وجرى شيخ الإسلام في شرح الروض على أنه لا فرق بينهما بل إن انفصال في حال الحياة فهما طاهران والافجسان ونص عبارته وظاهر كلامه كالأصل أن المسك طاهر مطلقا وجرى عليه الزركشي والأوجه أنه كالأنفحة جريا على الأصل في أن البان من الميتة النجسة نجس اه ووافقهم على ذلك (قوله إن انعقد) أي المسك وتجسد (قوله والعلقة) أي واستثنوا العلقه وهي دم غليظ استحالت عن النبي وقوله والمضغة وهي لحم صغيرة استحالت عن العلقه (قوله ولبنا) أي واستثنوا لبنها فهو طاهر ومحلها إذا كان من مأكل أو من آدمي فإن كان من غيره فهو نجس (قوله ودم بيضة) أي واستثنوا دم بيضة وقوله لم تفسد أي لم تصر مذررة

غسل الدم الباقي على اللحم وكذا قاله القاضي أبو الطيب اه مؤلف

بحيث لا تصلح للتفرخ فان فسدت فهو نجس وعبرة النهاية ولو استحالت البيضة دما وصلح للتخلق
 فطاهرة والا فلا وقوله والا فلا قال ع ش من ذلك البيض الذي يحصل من الحيوان بلا كبس ذكر فانه
 اذا صار دما كان نجسا لانه لا يأتي منه حيوان اه ابن حجر بالمعنى اه وعبرة المعنى ولو استحالت البيضة
 دما فهي طاهرة على ما صححه المصنف في تنقيحه هنا وصحح في شروط الصلاة منه وفي التحقيق
 وغيره انها نجسة قال شيخنا وهو ظاهر على القول بنجاسة منى غير الآدمي وأما على غيره فالأوجه حملها على
 ما اذا لم يستحل حيوانا والأول على خلافه (قائده) يقال مذرت البيضة بالذال للعجمة اذا فسدت وفي
 الحديث شر النساء المنرة الوزرة أى الفاسدة التي لا تستحي عند الجماع اه والاستثناء في هذه للذكورات
 متصل اذ الكبد والطحال دمان تجعدا والمسك دم استحالة طيبا والعلقة والمضغة أصلهما وهو الذي دم
 مستحيل والابن أصله دم وانما حكم عليها بالطهارة لأن الاستحالة تقتضي التطهر كالتخلل (قوله وقبح)
 بالجر عطف على روث فهو نجس (قوله لأنه دم مستحيل) لك أن تقول كونه كذلك لا يقتضي نجاسته
 بدليل للثبوت والابن الا أن يجب بأن المراد مستحيل الى فساد لا الى صلاح فتأمل مم يجزى (قوله
 وصديد) بالجر عطف على قيح أو على روث فهو نجس (قوله وهو) أى الصديد ماء رقيق أى ليس
 بشخين (قوله وكذا ماء الخ) أى ومثل الصديد ماء جرح وماء جدرى وماء نطف وقوله ان تغير أى هو
 نجس ان تغير (قوله والا) أى وان لم يتغير وقوله لماؤها طاهر الأولى فهو طاهر لأن المقام للاضرار وعبرة
 شرح الروض فان لم يتغير ماء القرح فطاهر كالقروح خلافا للرافعي اه (قوله وفي معدة) بالجر عطف
 على روث فهو نجس ويستثنى منه العسل بناء على أنه يخرج من فم النحل وقيل يخرج من دبرها وعليه
 فهو مستثنى من الروث وقيل يخرج من ثقبين تحت جناحها وعليه فلا استثناء الا بالنظر الى أنه حينئذ
 كاللبن وهو من غير الماء كقول نجس (قوله وان لم يتغير) أى وان لم يخرج التي متغيرا (قوله ولو ماء)
 أى ولو كان ماء ولو فوق قلتين خلافا للأسنوي حيث ادعى أن الماء دون القلتين يكون متنجسا لانه
 يظهر بالمكثرة قياسا على الحب يجزى (قوله قبل الوصول اليها) أى العدة (قوله خلافا للقفال)
 أى القائل بأن ما رجع من الطعام قبل وصوله للعدة متنجس وجرى الجمال الرمل في النهاية على أن ما جاوز
 مخرج الباطن وهو الحاء المهمل نجس وان لم يصل الى العدة (قوله وأفتى شيخنا أن الصبي الخ) عبارة فتاويه
 وسئل رضى الله عنه هل يعنى عما يصب ندى الموضة من ريق الرضيع للنجس بى أو ابتلاع نجاسة
 أم لا فأجاب رضى الله عنه ويعنى عن فم الغير وان تحققت نجاسته كما صرح به ابن الصلاح فقال يعنى عما
 اتصل به شئ من أفواه الصبيان مع تحقق نجاستها والحق بها غيرها من أفواه المجانين وجزم به الزركشى
 ويؤيد ذلك نقل الحب الطبرى عن ابن الصباغ واعتمده يعنى عن جرة البعير فلا تنجس ما شرب
 منه ويعنى عما يتطاير من ريقه للنجس والحق به فم ما يجتر من ولد البقر والضأن اذا التقم أخلاف أمه
 لشقة الاحتراز عنه سيما في حق المخالط لها ويؤيده ما فى المجموع عن الشيخ أنى منصور أنه يعنى عما تحقق
 اصابه بول ثور الدياسة والله سبحانه وتعالى أعلم اه واذا تأملت الجواب المذكور تجد فيه أنه لا فرق في
 العفوعن فم الصبي بين ندى أمه الداخل في فيه وغيره من اللبلة والماس له وليس فيه تخصيص بالندى
 المذكور وسينقل الشارح عن ابن الصلاح ما يفيد العموم فهو موافق لجواب الفتاوى للذكور ويمكن
 أن يقال ان لشيخه فتوى غير هذه لم تقيد في الفتاوى (قوله عن الخ) أى فلها أن تصلى به ولا تنسله وقوله
 عن ندى أمه هو صادق بغير الحاملة لكن قوله الداخل في فيه يخصه بها اذهى التي تدخل في فم الصبي لا غير
 (قوله لا عن مقبله) هو بضم الليم وفتح القاف وتشديد الباء وقوله أو مماسة من عطف العام على الخاص
 فلو قبل فم الصبي للبتلى بتتابع التي ومسه ولو من غير تعجيل لا يعنى عنه فيجب غسله ونقل سم عن م

(وقبح) لأنه دم مستحيل
 وصديد وهو ماء رقيق
 يخالطه دم وكذا ماء
 جرح وجدرى ونطف
 ان تغير والافوا طاهر
 (وقى معدة) وان لم
 يتغير وهو الراجع بعد
 الوصول للعدة ولو ماء
 أما الراجع قبل الوصول
 اليها يقينا أو احتمالا فلا
 يكون نجسا ولا متنجسا
 خلافا للقفال وأفتى
 شيخنا أن الصبي اذا
 ابتلى بتتابع التي عنى
 عن ندى أمه الداخل
 في فيه لا عن مقبله أو
 مماسه

وكبرة ولبن غير ما كحل الآدمي وجرة نحو بغير ما التي فطاهر خلافاً لما وكذا بطن غير معدة من رأس أو صدر وماء سائل من فم
 نائم ولو نثنا أو أصفر ما لم يتحقق أنه من معدة الايمن ابتلى به فيعني عنه وان كثر (قوله أمانى الآدمي) أى الذى يمكن بلوغه بأن
 استكمل تسع سنين أى تحديداً أمان لم يمكن بلوغه بأن رآه دون التسع فنجس لا نه ليس بنى ولا فرق فى طهارة منى الآدمي بين منى
 الحى والميت والخنى بشرط تحقق كونه منياً اهـ اج وأما اللبن فطاهر مطلقاً (٨٥) سواء كان من ذكر أو أنثى ولو بنت يوم والفرق
 بين اللبن واللى أن

المقصود من اللبن
 التغذى وهو يحصل
 بمقابل البلوغ وما بعده
 والمقصود من اللى
 الانعقاد وهو لا يحصل
 الا بالبلوغ اهـ بجيرى
 على خط (قوله
 فلحديث عائشة الخ)
 فيه أن الاستدلال
 بذلك لا يصح لأن منيه
 وسائر فضلاته طاهران
 كما تقدم وأجيب بأن
 اللى الذى تحكه السيدة
 عائشة هو المختلط بنى
 النساء من الجماع فحكها
 له دليل على أنه طاهر إذ
 لو كان نجساً لفسلته
 وما يدل على طهارته
 أيضاً ما رواه البيهقي
 أنه عليه السلام سئل عن
 اللى يصيب الثوب
 فقال إنما هو كاللباق
 والخطأ (قوله تحك
 اللى) أى منيه أو
 المختلط من منيهما
 لأنه عليه السلام كان
 معصوماً من الاحتلام

أنه لو تنجس فم الصبي الصغير بنحو التقيء ولم يصب وتمكن من تطهيره بل استمر معلوم التنجس عني عنه
 فيما سبق الاحتراز عنه كالتقام ندى أمه فلا يجب عليها غسله وكتنقيله في فمه على وجه الشفقة مع الرطوبة
 فلا يلزم تطهير الفم اهـ (قوله وكرة) الاولى حلف الكاف لأنه معطوف على قى معدة أو على روث وهى
 بكسر الميم وتشديد الراء مافى المرارة أى الجلدة وخرج بمافيا نفسها فانها متنجسة تطهر بالفسل فيجوز
 أكلها ان كانت من حيوان مأكول كالكرش بفتح الكاف وكسر الراء (قوله ولبن غير ما كحل) ولو
 من أنان خلافاً للأصل فخرى وفارق منيه ويضه بأنهما أصل حيوان طاهر فكانا طاهرين مثله واللبن
 مرياء والأصل أقوى من اللبن وخرج به المأ كحل لجه فانه طاهر لقوله تعالى لبنا خالصاً سائغاً للشاربين
 وقوله الآدمي أى قلبه طاهر ولو من صغير ذكربت لقوله تعالى ولقد كرمنا نبي آدم ولا يليق بكرامته أن
 يكون منشؤه نجساً ولأنه أولى بالطهارة من اللى (قوله وجرة نحو بغير) وهى بكسر الجيم ما يخرج به البعير
 ونحوه ليجتر عليه أى لياكله ثانياً وأما قلة البعير وهى ما يخرج من جانب فم فطاهرة لأنها من اللسان (قوله
 أما اللى فطاهر) الاولى واللى طاهر بخفف أما والغاء لعدم ذكر القابل والمحمل وهو طاهر من كل حيوان
 ماعدا الكلب والخنزير والتولد منهما أمانى الآدمي فلحديث عائشة رضى الله عنها أنها كانت تحك اللى
 من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلى فيه وأمانى غيره فلا نه أصل حيوان طاهر فأشبهه منى الآدمي
 ومحل طهارة اللى ان كان رأس الذكر والفرج الذى خرج منه اللى طاهر والا كان متنجساً وحرم
 الجماع كالمستنجى بالحجر اذا خرج منه منى فانه يكون متنجساً وكذا اذا خرج منه منى كما هو الغالب من
 سبقه للى فانه يتنجس به نعم يعنى عمن ابتلى به بالنسبة للجماع كما صرح به البجيرى فى باب النجاسة (قوله
 خلافاً لما لك) عبارة البجيرى وقال الامام أبو حنيفة ومالك بنجاسة اللى من الآدمي وقال الشافعى
 وأحمد انه طاهر زاد الشافعى وكذا منى كل حيوان طاهر وأما حكم التنزه عنه فيجب غسله عند مالك
 وطباو يابس وعند أبى حنيفة يغسل رطباً ويفرك يابساً كما ورد اهـ (قوله وكذا بطن غير معدة) أى فهو
 طاهر مثل اللى بخلاف بطن المعدة فانه نجس وقوله من رأس أو صدر بيان لغير المعدة (قوله وماء سائل الخ)
 أى وكذا مثل اللى ماء سائل فهو طاهر وقوله من فم نائم هو ليس بقيد بل للغالب (قوله ولو نثنا أو أصفر)
 أى ولو كان الماء السائل خرج نثنا أى له رائحة أو خرج أصفر وقوله ما لم يتحقق أنه من معدة بأن يتحقق
 أنه من غيرها أو شك فيه هل هو من المعدة أو غيرها لكن الأولى غسل ما يحتمل أنه منها فان تحقق أنه
 منها فهو نجس وقوله الايمن ابتلى به المراد بالابتلاء أن يكثر وجوده بحيث يقل خلوه عنه وقوله فيعني عنه
 أى فى الثوب وغيره ومثله من ابتلى بالقى فيعني عنه فى الثوب والبدن كما فى النهاية وقد ذكر ابن الهاد
 ثلاثة أقوال فيما سال من فم النائم وهى قيل انه طاهر مطلقاً وقيل انه نجس مطلقاً والثالث التفصيل

بناء على أنه من الشيطان فاندفع ما يقال ان هذا لا يدل على طهارة منى الآدمي لأن فضلاته طاهرة وفى الخصائص وما احتلم نبي قط لا نه من
 تلاعب الشيطان ولا سلطان له على الأنبياء وذكر ابن سبع من خصائصه أنه كان لا يمتطى لأنه من عمل الشيطان اهـ مناوى اهـ بجيرى
 على خط اهـ مؤلف (قول الشارح من رأس أو صدر) لا يقال ان ذلك خارج من تحت مخرج الحاء فقد وجد فيه ضابط القى لانا نقول
 محل الضابط المذكور فيما خرج من غير معدته بأن وصا لما ذكر من خارج ثم خرج وهذا خارج من معدته ومستقده وهو الصدر فكان
 طاهراً لخروجه من معدته اهـ شق اهـ مؤلف

بين الخارج من المدة والخارج من القم وذكر أيضا ثلاثة أقوال في علامات الخارج من المدة أو القم فقال
ومن إذا نام سال الماء من قمه * مع التغير نجس في تنمته
قال الجويني ما من بطنه نجس * وطاهر ما جرى من ماء لموته
ونص كاف متى ما صفرة رجحت * فانه قد جرى من ماء معدته
وقيل ما بطنه ان نام لازمه * بأن يرى سائلا مع طول نومته
والماء من لموة بالعكس آيته * من بله شفة جفت بريقته
وبعضهم ان ينم والراس مرتفع * على الوساد فذا طاهر كريقته
وأنكر الطب كون البطن ترسلا * بوليث الحنفى أفتى بطهرته
وقدر أى عكسه تنجسه الزنى * فبلغم عنده رجس كقيته
من دام هذا به مع قولنا نجس * في حقه قد عفووا عنه كثرته

(قوله ورطوبة فرج أى قبل
طاهر غيره (قوله على الأصح) مقابله أنها نجسة (قوله وهى) أى رطوبة الفرج الطاهرة على الأصح
(قوله متردد بين للذى والعرق) أى ليس منبذيا محضا ولا عرفا كذلك (قوله الذى لا يجب غسله) خالف
في ذلك الجلال الرملى وقال انها ان خرجت من محل لا يجب غسله فهى نجسة لأنها حينئذ رطوبة جوفية
وحاصل ما ذكره الشارح فيها أنها ثلاثة أقسام طاهرة قطعاً وهى ما يخرج مما يجب غسله في الاستنجاء وهو
ما يظهر عند جلاوسها ونجسة قطعاً وهى ما يخرج من وراء بطن الفرج وهو ما لا يصله ذكر الجماع
وطاهرة على الأصح وهى ما يخرج مما لا يجب غسله ويصله ذكر الجماع وهذا التفصيل هو ملخص ما في
التحفة وقال العلامة الكردى أطلق في شرحى الارشاد نجاسة ما تحقق خروجه من الباطن وفي شرح
العباب بعد كلام طويل والحاصل أن الأوجه ما دل عليه كلام المجموع أنها متى خرجت مما لا يجب غسله
كانت نجسة اه وفي سم مانصه قال أى في شرح العباب وتردد ابن العباد في طهارة القصة البيضاء وهى
التي تخرج عقب انقطاع الحيض والظاهر أنه ان تحقق خروجها من بطن الفرج أو أنها تجرد من متجدد
فنجسة والافطاهرة اه وقوله وتردد ابن العباد قال في نظمه للمعفوات

تربة لدماء الحيض معقبة * في طهرها نظر تسمى بقصته /

قال في شرحه وينبغي أن يقال ان قلنا بنجاسة رطوبة الفرج فهى نجسة أو بطهارته فوجهان أحدهما
طهارتها قال أحمد بن حنبل سألت الشافعى رضى الله عنه عن القصة البيضاء فقال هو شئ يتبع دم الحيض
فاذا رآته فهو طاهر (قوله فانه طاهر قطعاً) قال في التحفة القطع فيه وفيما بعده ذكره الامام
واعترض بأن المنقول جريان الخلاف في الكل اه (قوله ككل خارج من الباطن) أى فانه نجس
ماعداء البيض والولد فانه مملوط طاهران كما سيصرح به قريباً (قوله وكالماء الخارج مع الولد) أى فانه
نجس وعطفه على ما قبله من عطف الخاص على العام وعبارة التحفة فيها اسقاط حرف العطف وهو
أولى وعليه فيكون مثلاً للخارج من الباطن (قوله ولا فرق بين انفصالها وعدمه) أى لا فرق في التفصيل
للمذكور بين انفصال رطوبة الفرج وعدمه فالانفصال ليس شرطاً في الحكم عليها بأنها نجسة وعدمه
ليس شرطاً في الحكم عليها بالطهارة خلافاً لبعضهم (قوله قال بعضهم) مقابل العتمد (قوله فلا انفصلت)
أى وإذا لم تنفصل فهى طاهرة وقوله انها نجسة قال لم لأنها ليس لها قوة على الانفصال الا اذا خرجت من
الباطن فتكون نجسة اه (قوله ولا يجب غسل ذكر الجماع الخ) أى من رطوبة الفرج سواء كانت
طاهرة أو نجسة لأنها على الثانى معنى عنها فلا تنجس ما ذكر ولا تنجس أيضاً منى المرأة قال ابن العباد

ورطوبة فرج أى قبل
على الأصح وهى ماء
أبيض متردد بين المذى
والعرق يخرج من بطن
الفرج الذى لا يجب
غسله بخلاف ما يخرج
مما يجب غسله فانه طاهر
قطعاً وما يخرج من
وراء بطن الفرج فانه
نجس قطعاً ككل
خارج من الباطن
وكالماء الخارج مع
الولد أو قبله ولا فرق
بين انفصالها وعدمه
على العتمد قال بعضهم
الفرق بين الرطوبة
الطاهرة والنجسة
الاتصال والانفصال فلو
انفصلت ففي الكفاية
هن الامام أنها نجسة
ولا يجب غسل ذكر
الجماع والبيض والولد

(قوله ونص كاف) بيان
لكلام الجويني قبله
فهو فرق بين ما يخرج
من معدة أو من القم
اه جمل اه مؤلف
(قوله وقيل) أى في
الفرق بين الطاهر
والنجس فهذه الفرق
ثان اه رشيدى اه
مؤلف

واقفي شيخنا بالعفو عن رطوبة الباسور لمبتلى بها وكذا بيض غيرها كؤل ويحل أكله على الأصح وشعر ما كؤل ور يشه اذا أئين في حياته ولوشك في شعر أو نحوه أهو من مأ كؤل أو غيره أهو ان فصل من حي أوميت فهو طاهر وقياسه أن العظم كذلك وبه صرح في الجواهر وبيض الميتة ان تصلب طاهر والافنجس وسور كل حيوان طاهر طاهر فالو (٨٧) تنجس فم لم ولغ في ماء قليل أو مائع فان كان بعد غيبة يمكن

رطوبة الفرج من يحكي نجاستها * قد قال في ولد يعفى ويبضته

(قوله واقفي شيخنا بالعفو عن رطوبة الباسور) أي فهي نجسة معفو عنها والمراد بها ما يخرج من دم ونحوه (قوله وكذا بيض) معطوف على قوله وكذا بلغم أي فهو طاهر مثل التي وقوله غير مأ كؤل أي من حيوان طاهر وعبارة الروض وشرحه والبيض المأخوذ من حيوان طاهر ولو من غير مأ كؤل وكذا المأخوذ من ميتة ان تصلب وبزرقومني غير الكلب والخزير طاهرة وخرج بما ذكر بيض الميتة غير المتصلب ومنى الكلب وما بعده وشمل اطلاقه البيض اذا استحال دما اه بحنف (قوله ويحل أكله) قال في التحفة ما لم يعلم ضرره (قوله وشعر ما كؤل ور يشه) معطوف على بيض أي فهما طاهران وقوله اذا أئين أي أزيل كل منهما في حياته أي أو بعد نكته سواء كان بالجزأ والتناثر (قوله وقياسه) أي الشعر ونحوه وقوله أن العظم كذلك أي فاذا شك فيه هل هو من المأ كؤل المذكي أو من غيره فهو طاهر وان كان مرصيا لجريان العادة برمي العظم الطاهر (قوله وبيض الميتة الخ) الانسب تقديم هذا وذكره بعد قوله وكذا بيض الخ (قوله وسور) بالهمزة وتقلب واوابقية الشرب من ماء أو مائع وهو مبتدأ خبره طاهر الثاني وقوله حيوان طاهر احتزبه عن سور الحيوان النجس وهو الكلب والخزير فانه نجس (قوله فلو تنجس فم) أي الحيوان الطاهر قال الكردي في شرح العباب الفهم مثال فمته غيره من أجزائه بل الوجه أن نحوه يد الآدمي كذلك ولا نظر لامكان سؤاله ولا لكونه بما يعتاد الوضوء أم لا خلافا للزركشي الخ وعبر في التحفة بقوله ولو تنجس آدمي أو حيوان طاهر اه (قوله فم ولغ) بفتح اللام وكسرهما وفتحها في المضارع والصدر ولغا ولوغا يقال أولغ صاحبه والولوغ أخذ الماء بطرف اللسان لا بغيره من بقية الجوارح ويكون للكلب والسباع كالهرة ولا يكون لشي من الطيور الا للذباب بموحدتين ويقال لحس الكلب الاناء اذا كان فارغا فان كان فيه شيء فليل ولغ وبين الولوغ والشرب عموم وخصوص مطلق فكل ولوغ شرب ولا عكس اذ الولوغ خاص باللسان من الكلب والسباع والذباب كما مر بخلاف الشرب ويقال ولغ الكلب شرابنا وفي شرابنا فيتعدى بنفسه وبحرف الجراه شق (قوله أو مائع) أي وان كثر (قوله فان كان الخ) جواب لو أي ففي ذلك تفصيل فان كان ولوغه فيما ذكر بعد غيبة يحتمل فيها عادة طهارة فم ولوغه في ماء كثير لم ينجسه والنجسه (قوله أو جار) قد تقدم أن حكم الجاري حكم الرا كدفي القلة والكثرة واذا كان كذلك فلا بد من تقييده بكونه كثيرا أيضا والأولى اسقاطه لا بدراجه فيما قبله (قوله لم ينجسه) أي مع حكمنا بنجاسة فم لأن الأصل نجاسته وطهارة الماء وقد اعتضد أصل طهارة الماء باحتمال ولوغه في ماء كثير في الغيبة فرجح (قوله ولو هرا) أي ولو كان الذي ولغ فيما ذكر هرا فانه لا ينجسه والغاية للرد قال في التحفة والنزاع في الهرة بأن ماتا أخذ بهما ناه قليل لا يظهر فمها يرد أنه تكرر الأخذ بعند شربها فينجذب الى جوانب فمها ويطهر جميعه (قوله والنجسه) أي وان لم يكن ولوغه فيما ذكر بعد غيبة يمكن فيها ذلك بأن لم تقب أصلا أو غابت غيبة لا يمكن فيها ذلك نجسه والى ذلك كله أشار ابن العماد بقوله

قليل دخ وشعر والغبار وما * بفم قط آتى من بعد غيبته

لا تكون طاهرة كنجاسة جامدة واقعة فيه وان لم تكن باقية بأن زالت في الجرية الأولى مثلا كانت طاهرة ويطهر الفم بذلك لانها حينئذ واردة فلها قوة كما اذا وضع الماء على ثوب متنجس لم يكن فيه عين النجاسة فانه يطهر بذلك اه مؤلف (قوله قليل دخ) لغة في الدخان من النجاسة وقوله وشعر أي وقليل شعر نجس من غير كلب وخنزير ويعفى عن كثير الشعر المذكور من مركوب لمسر الاحتراز عنه وقوله

(قوله والأولى اسقاطه) أي كما في الروض وعبارته ولو تنجس فم حيوان وغاب وأمكن وروده ماء كثيرا لم ولغ في طاهر لم ينجسه له ثم انه لما علم عامر أن العبارة في الجاري بالجرية لا بمجموع الماء انجبه ما ذكرته لك فالعبارة هنا بأول جرية فاذا ولغ فيها وكانت كثيرة أي تبلغ قلتين طهر فم به واذا كانت قليلة أي دون قلتين لم يطهر فم لتنجسها بمجرد ولوغه ووصول فم إليها اذ النجاسة اذا وردت على الماء القليل تنجسه وهنا واردة على أول جرية وأما حكم بقية الجريات فان استمر وضع فم في الماء وكان عين النجاسة باقيا في فم لم يزل منه كقطعة لحم ميتة فيه فكذلك

انه يعنى عن يسير عرفا
من شعر نجس من غير
مغلظ ومن دخان نجاسة
وعما على رجل ذباب
وان رؤى وما على منفذ
غير آدمى مما خرج
منه وذرق طير وما على
فهو روث ماشؤه من
اللاء أو بين أوراق شجر
النارجيل التي تستر بها
البيوت عن المفطر حيث
يسر صون الماء عنه
قال جمع وكذا ما تلقى
الفئران من الروث في
حياض الاخلية اذا عم
الابتلاء

والغبار أى وقليل الغبار
النجس وقوله تنمة الخ
أى قال في التحفة للسبع
كالقطاط وقوله ترى
نجاستها أى ولو ظنا نظرا
لغالب من أحواله وقوله
وعندنا أى للشافعية
وقوله فيها أى الدجاجة
ونحوها وقوله ان تب
الخ أى واحتمل ورودها
ماء جاريا أو راكدا
كثيرا أو أكلت بعد ذلك
من طعام فانه لا يتنجس
وهذا هو المراد بقوله
بعد فلها أحكام قطته
والمعتمد أنه يعنى عنه
مطلقا وان تب أصلا
له مؤلف

وشربه يمكن من ماجرى بقوى * أو راكدا منه في حد كثرته
ان هرة أكلت من كلبة وغدت * فاشترط لها غيبة والمباكرته
تنمة كقطاط ان يغرب سبع * وفي البسيط رأى تقييد خلطته
كالهران أكل المجنون ثم أتى * من مدغيب على أحوال جنته
دجاجة خليت ترى نجاستها * في غالب مثلوا أيضا بوزته
قولان للإصباحي فيها اذا وردت * على الطعام نشامن خوف ضيعته
وعندنا ان تب من بعد ما أكلت * نجاسة فلها أحكام قطته
فم الطيور كذا وابن الصلاح رأى * فم الصبي كذا عفا بريقته
من أجل ذا قبلة في القم ما منعت * قطعا وما نجسوا برا برضعته

وقوله من ماجرى أى من ماء جار بقوة وقوله تقييد خلطته أى الحيوان بالناس فلا يعنى عنده عن السبع
ونحوه لاتقاء مخالطته وقوله للإصباحي أى للإمام مالك بن أنس الإصباحي وقوله وعندنا ان تب الخ هذا
ضعيف والمعتمد العفو مطلقا وان لم تب أصلا لانه يشق الاحتراز عنه وقوله فم الطيور كذا أى كفم الدجاجة
أيضا والمعتمد العفو مطلقا نص على ذلك كله الشيخ الجمل في حواشيه على شرح النظم المذكور (قوله انه
يعنى عن يسير عرفا من شعر نجس) ويعنى أيضا عن كثرته في حق القصاص والراكب لمشقة الاحتراز عنه
(قوله من غير مغلظ) أما هو فلا يعنى عنه منه وان احتاج الى ركوبه لفظ أمره ونهيه وقوم مثله اه ع ش
(قوله ومن دخان نجاسة) معطوف على قوله من شعر نجس أى ويعنى عن يسير عرفا من دخان
النجاسة وهو التصاعد منها بواسطة نار ولوم من بخور يوضع على نحو سرجين ومنه ماجرت به العادة في
الحمامات فهو نجس لانه من أجزاء النجاسة تفصله النار منها لقوتها ويعنى عن يسير بشرط أن لا توجد
رطوبة في المحل وأن لا يكون بقله والا فلا يعنى مطلقا لتنزيلهم الدخان منزلة العين وخرج بدخان النجاسة
بخارها وهو التصاعد منها بواسطة نار فهو طاهر ومنه الريح الخارج من الكنف أو من الدبر فهو طاهر فلو
ملا منه قربة حملها على ظهره وصلى بها صلاته (قوله وعما على رجل ذباب) أى ويعنى عن النجس
الذى على رجل الذباب في الماء وغيره فهو معطوف على قوله عن يسير عرفا وقوله وان رؤى أى يعنى عنه
مطلقا سواء رؤى أم لم يرفان قيل كيف يتصور العلم به وهو لم يراجب بأنه يمكن تصويره بما اذا عف الذباب
على نجس رطب ثم وقع على شئ فانه لا ينجس ويمكن تصويره أيضا بما اذا رآه قوى البصر والنفى رؤية البصر
المعتدل (قوله وما على منفذ غير آدمى) أى ويعنى عما على منفذ من النجاسة فاذا وقع في الماء لا ينجسه
بخلاف ما على منفذ آدمى فانه لا يعنى عنه (قوله وذرق طير) أى ويعنى عن ذرق طير بالنسبة للكان فقط
بالشروط المارة قال ابن العماد في منظومته

وروث طير على حصر المساجد ما * في العفو عنه خلاف من مشقته
كذا النواوى وابن العيد قد نقلوا * أطباقيهم كآنى اسحق قدوته
قال النواوى لان عامدا وطئت * أى في الطواف لساع في نسيكته

(قوله وما على فم) أى ويعنى عما على فم الطير من النجاسة اذا نزل في الماء وشرب منه (قوله وروث
ماشؤه من الماء) أى ويعنى عن روث ماشؤه من الماء كالعلق (قوله أو بين أوراق الخ) أى ويعنى عن
زوث ماشؤه بين أوراق شجر النارجيل أى ونحوها من بقية الاشجار (قوله حيث يسر) متعلق بيعنى
المقدر أى ويعنى عنه حيث يسر الخ وقوله عنه أى عن روث ماشؤه بين أوراق شجر النارجيل (قوله
وكذا ما تلقى الخ) أى وكذا يعنى عما تلقى الفيران الخ وعبارة البجيرمى (فرع) ما تلقى الفيران في بيوت

بهو يؤيده بحث الفزاري
 وشرط ذلك كله اذا كان
 في الماء أن لا يغير انتهى
 والزباد طاهر ويعني
 عن قليل شعرة كالثلاث
 كذا أطلقوه ولم يبينوا
 ان المراد القليل في
 المأخوذ للاستعمال أو
 في الاناء المأخوذ منه
 قال شيخنا والذي يتجه
 الاول ان كان جامدا
 لان العبرة فيه بمحل
 النجاسة فقط فان كثرت
 في محل واجد لم يعف عنه
 والا عني بخلاف المائع
 فان جميعه كالشيء
 الواحد فان قل الشعر
 فيه عني عنه والافلا ولا
 نظر للمأخوذ حينئذ ونقل
 المحب الطبري عن ابن
 الصباغ واعتمده انه
 يعني عن جرة الخبيثة
 ونحوه فلا ينجس ما
 شرب منه وألحق به فم
 ما يجتر من ولد البقرة
 والضأن اذا التقم اخلاف
 أمه وقال ابن الصلاح
 يعني عما اتصل به شيء
 من أقوام الصبيان مع
 تحقق نجاستها وألحق
 غيره بهم أقوام المجانين
 وجزم به الزركشي
 (وكيته) ولو لم يوجب
 عما لنفس له سائلة خلافا
 للفقهاء ومن تبعه في قوله
 بطهارته لعدم الدم المتعفن

الاخيلة يرجع فيه للعرف فساعد العرف قليلا عني عنه وما افلا ومحل اذ لم يتغير أحد أوصاف الماء والافلا
 عفوا واذ اشككتنا في أنه من الفتران أو من غيرهم فالأصل القاء الفتران والفتران بالهمز كافى القاموس اه
 (قوله ويؤيده) أى ما قاله جمع وقوله بحث الفزاري أى المار (قوله وشرط ذلك كله) أى وشرط العفوى
 ذلك كله من الشعر النجس وما بعده وقوله اذا كان في الماء فان كان في غيره شرط أن لا يكون بفعله أن
 لا يكون ممرطوبة كما مر وقوله أن لا يغير أى وأن يكون من غير مغلط وأن لا يكون بفعله فيما يتصور فيه
 ذلك (قوله والزباد طاهر) قال في التحفة هولبن مأكول بحرى كافى الحاوى ربحه كالسك وبياضه بياض
 اللبن فهو طاهر أو عرق سنور برى كاهو المعروف بالشاهد وهو كذلك عندنا اه (قوله ويعني عن قليل
 شعرة) أى الزباد وهذا على أنه عرق سنور برى وأما على أنه لبن مأكول بحرى فهو طاهر (قوله كذا أطلقوه)
 أى العفوى عن قليل الشعر وقوله ولم يبينوا الخ بيان للاطلاق (قوله ان المراد) أى بقليل الشعر المعفوى عنه
 (قوله القليل في المأخوذ) أى الشعر القليل الكائن في الزباد الذى يؤخذ لاستعماله (قوله أوفى الاناء)
 أى أو المراد القليل في اناء الزباد الذى يؤخذ ذلك الزباد منه (قوله والذي يتجه الأول) أى ان المراد القليل
 في المأخوذ للاستعمال وقوله ان كان أى الزباد جامدا (قوله لان العبرة فيه) أى فى الجامد وقوله بمحل
 النجاسة أى كائنه بمحل النجاسة فقط بدليل الحديث الوارد فى الفارة الواقعة فى اناء السم من حيث قال عليه
 السلام ألقوها وما حوطها (قوله فان كثرت) أى النجاسة وهو مضرع على كون العبرة فى الجامد بمحل
 النجاسة أعم من أن تكون الشعر أو غيره وقوله فى محل واحد أى من الجامد (قوله لم يعف عنه) أى عن
 ذلك المحل الذى كثرت النجاسة فيه (قوله والا عني) أى وان لم تكثفه عني عنه (قوله بخلاف المائع)
 أى الزباد المائع وهو مقابل قوله ان كان جامدا (قوله فان جميعه) أى جميع أجزاء المائع كالشيء الواحد
 (قوله فان قل الشعر فيه) أى فى المائع وقوله عني عنه أى عن ذلك المائع الذى فيه الشعر القليل فيجوز
 استعماله (قوله والافلا) أى وان لم يقل الشعر فيه فلا يعنى عنه (قوله ولا نظر للمأخوذ) أى فقط بل
 النظر لجميع ما فى الاناء وقوله حينئذ أى حين اذ كان مائعا (قوله يعنى عن جرة البعير) هى بكسر الجيم
 ما تخرجه الابل من كرشها فتجتره وهى فى الاصل نفس العدة ثم توسعوا فيها حتى أطلقوها على ما فى العدة
 كذا قاله الأزهرى وقوله ونحوه أى نحو البعير من كل ما يجتر من الحيوانات (قوله فلا ينجس ما شرب منه)
 أى مع الحكم بنجاسة فمه بالجرة قال فى النهاية ويعنى عما تطاير من ريقه المتنجس (قوله وألحق به) أى
 بالبعير ولا حاجة اليه بعد قوله ونحوه اذ المراد به كل ما يجتر فيشمل ولد البقر والضأن وغيره (قوله اذا التقم
 اخلاف أمه) أى ندى أمه ومثله اذا التقم غير ندى أمه كافى النهاية (قوله وقال ابن الصلاح الخ) قد
 علمت ان هذا موافق للفتوى المارة فلا تغفل (قوله مع تحقق نجاستها) أى الافواه بقاء ونحوه (قوله
 وألحق غيره) أى غير ابن الصلاح وقوله بهم أى الصبيان أى بأفواههم ولو قال بها بضمير المؤنث العائد على
 الأفواه كسابقه لكان أولى وقوله أقوام المجانين أى اذا تحقق نجاستها فمعنى عما اتصل بها (قوله وجزم به)
 أى باللاحق المذكور (قوله وكيته) معطوف على قوله كروث وهى مازالت حياتها لا بد كاة شرعية
 فيدخل مامات حتف أنه من مأكول وغيره وماذكى من غير المأكول وماذكى منه مع فقد بعض الشروط
 قال تعالى حرمت عليكم الميتة وتحريم ما ليس بمحترم ولا ضرر فيه يدل على نجاسته اه فشنى (قوله ولو
 نحو ذباب) أى ولو كانت الميتة نحو ذباب والغاية للرد وقوله بما الخ بيان لنحو قوله لا نفس له سائلة أى لادم
 له سائل عند شق عضومه وذلك كمنمل وعقرب وزنبور وهو الدبور ووزغ وقمل وبرغوث (قوله
 بطهارته) أى ما لا نفس له سائلة (قوله لعدم الدم المتعفن) أى وانما حكم بطهارته لعدم وجود الدم

دسم وأفتى الحافظ ابن حجر العسقلاني بصحة الصلاة اذا حمل المصلي ميتة ذئب ان كان في محل يشق الاحتراز عنه (غير بشر وسماك وجراد) لحل تناول الأخيرين وأما الآدمي فلقوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم وقضيت التكريم أن لا يحكم بنجاستهم بالموت وغير صيد لم تدرك ذكاته وجنين مذكاة مات بذكاته ويحل أكل كل دود مأكول معه ولا يجب غسل نحو الفم منه ونقل في الجواهر عن الأصحاب لا يجوز أكل سمك ملح ولم ينزع مافي جوفه أى من

(قوله على الصحيح) وقيل انهما نور يطفأ فلاميتة لهما اه شق (قوله أو بالضغطة) أى الزحمة والالقاء بأن ألتأته الجارجة الى حائط وضمت حتى مات وعبرة الزيادة يقال ضغطه أى زحمة الى حائط ونحوه اه بجيرى اه مؤلف (قوله لعسر) تميزه وكذا ان سهل تميزه خلافا لبعض

المتعفن فيها (قوله كالك وأبى حنيفة) أى فانهما قاتلان بطهارة ما لانفس له سائلة قال فقال موافق لهما (قوله فالميتة نجسة وان لم يسلم دمها) تصريح بما علم من عطف قوله وكيتة على كروث ولو حذف ما ضره (قوله وكذا شعرها وعظمها وقرنها) الضائر تعود على الميتة أى فهى نجسة لأنها أجزاءها اذ كل منها تحمله الحياة فتنبعها نجاسة وطهارة (قوله خلافاً لأبى حنيفة اذ لم يكن عليها دسم) مفاد عبارته أنه رضى الله عنه يقول بطهارتها اذ لم يكن عليها دسم فان كان عليها ذلك فهى نجسة والدسم طاهر فيما عدا الشعر (قوله اذا حمل المصلي ميتة ذئب) أى فهى نجسة معفوعنها بالشرط الذى ذكره وقوله يشق الاحتراز عنه أى عن الذئب بأن كثر جدا في ذلك المحل الذى صلى فيه وتقدم في مبحث الماء المطلق أنه لا ينجس بوقوع ميتة لادم لماسائل الا ان تغير ولا بما كان نشوء من الماء (قوله غير بشر) ان أعرب صفة لميتة احتيج الى تقدير مضاف أى غير ميتة بشر الخ وان أعرب مضافا اليه لم يحتج الى ذلك والاول هو الذى يظهر من حل الشارح قال شق وكالبشر الجن والملك بناء على الصحيح من أن كلا منهما أجسام لهاميتة فهى طاهرة أما الجن فلتكليفهم بشرنا وان لم نعلم تفصيل أحكامهم وأما اللاتكة فلتشرفهم اه (قوله لحل تناول الأخيرين) أى السمك والجراد لقوله ^{عليه} أحلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد والكبد والطحال وقوله ^{عليه} في البحر هو الطهور ماؤه الحل ميتة ولا يحل الا الطاهر والراد بالسمك كل ما لا يعيش في البر من حيوان البحر قال العمرى يطى في نظم التحرير

وكل مافي البحر من حي يحل • وان طفا أو مات أو فيه قتل
فان يعيش في البر أيضا فامنع • كالسرطان مطلقا والصفدع

وقوله وان طفا أى علا اه بجيرى (قوله وأما الآدمى الخ) للناسب لما قبله أن يقول ولقوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم في الاول (قوله ولقد كرمنا بني آدم) قال ابن عباس رضى الله عنهما بأن جعلهم يأكلون بالأيدى وغيرهم يأكل بفيه من الارض وقيل بالعقل وقيل بالنطق والتميز والفهم وقيل باعتدال القامة وقيل بحسن الصورة وقيل الرجال بالاحى والنساء بالتواضع وقيل بتسليطهم على جميع مافي الارض وتسخيرهم لهم وقيل بحسن تديرهم أمر المعاش اه (قوله وقضية التكريم الخ) سواء في ذلك المسلم وغيره وأما قوله تعالى انما المشركون نجس فالمراد به نجاسة الاعتقاد أى انما اعتقاد المشركين كالتنجاسة في وجوب الاجتناب وأما قوله ^{عليه} لا تنجسوا موتا كم فان المسلم لا ينجس حيا ولا ميتا فجرى على الغالب أى لأنه كان صلى الله عليه وسلم عند ذكر الاحكام لا يذكر الا المسلمين في الغالب وان كان الكفار قد يشاركونهم في الحكم وعند الامام مالك وأبى حنيفة رضى الله عنهما ميتة الآدمى نجسة الا الانبياء والشهداء وتطهر بالتسل (قوله وغير صيد) بالجر عطف على غير بشر وقوله لم تدرك ذكاته أى بأن مات بالجراحة أو بالضغطة فهو طاهر لأن ذكاته بذلك ففي الصحيحين اذا أرسلت كلبك وسميت وأمسك وقتل فكل وان أكل فلاتأكل فاعا أمسك لنفسه ومثل الصيد البعير الناد الميت بالسهم لان ذلك ذكاة شرعية له وخرج بذلك ما اذا أدركت ذكاته فلم يذك فانه نجس وقوله وجنين مذكاة معطوف على صيد أى فهو طاهر لقوله صلى الله عليه وسلم ذكاة الجنين ذكاة أمه وقوله مات بذكاته اخرج به ما اذ لم يميت بذكاته بأن خرج حيا حياة مستقرة ثم مات من غير ذبح فهو نجس (قوله ويحل أكل كل دود مأكول) أى كدود التفاح وسائر الفواكه ودود الخلل فميتته وان كانت نجسة لكنها لا تنجس ما ذكرك لعسر الاحتراز عنه وحل أكله لعسر تميزه (قوله ولا يجب غسل نحو الفم منه) أى لأنه لا ينجس به (قوله لا يجوز أكل الخ)

لا فرق بين كبيره وصغيره
 لكن ذكر الشيخان
 جواز أكل الصغير مع
 ما في جوفه لسر تنقية
 مافيه (وكسك) أى
 صالح للاسكار فدخلت
 القطرة من السكر (مائع)
 كخمر وهى المتخذة
 من العنب ونبذ وهو
 للتخذ من غيره وخرج
 بالمائع نحو البنج
 والحشيش وتظهر حمر
 تخلت بنفسها من غير
 مصاحبة عين أجنبية
 لها وان لم تؤثر فى التخليل
 كحصاة وبتبعها فى
 الطهارة الدين وان تشرب
 منها أو غلت فيه وارتفعت
 بسبب الغليان ثم نزلت
 أما اذا ارتفعت بلا
 غليان بل بفعل فاعل
 فلا تطهر وان غمر
 المرتفع قبل جفافه
 أو بعده بغير أخرى
 على الأوجه كما جزم به
 (قول الشارح جواز
 أكل الصغير) فى
 البجيرى على الخطيب
 مانصه وينبى أن المراد
 بالصغير ما يصدق عليه
 عرفا أنه صغير فيدخل
 فيه كبار البسارية
 المعروفة بمصر وان
 كان قدر اصبعين مثلا
 كما فى عيش على مر لا
 ان كان كبيرا مؤلف

مفعول نقل أى نقل هذا اللفظ وقوله أى من الاستقذرات بيان لما (قوله وظاهره) أى ظاهر ما نقله فى
 الجواهر وقوله لا فرق أى فى علم الجواز وقوله بين كبيره أى السمك (قوله لكن ذكر الشيخان جواز
 أكل الصغير الخ) وألحق فى الروضة الجراد بذلك وقوله مع ما فى جوفه قال البجيرى وان كان الأصح نحاسته
 (قوله وكسك) معطوف أيضا على كروت وانظر ما فائدة إعادة الكاف فيه وفيما قبله وفيما بعده ثم ظهر أنه لما
 كان النجس أنواعا كل نوع غير الآخر فما خرج من الجوف كالروت والبول نوع واليته نوع والسكر نوع
 ناسب أن يفصل كل نوع عن الآخر بحرف الجر (قوله فدخلت القطرة من السكر) أى فى السكر فن
 بمعنى فى قال ابن قاسم فى هذا التفرع نظرا لأن القطرة لا تصلح للاسكار فكان الوجه أن يزداد عقب قوله
 صالح للاسكار قوله ولو بانضمامه مثله أو يقول مسكرو ولو باعتبار نوعه اهـ (قوله مائع) صفة لسكر وفى
 الوصف به إشارة الى أن المراد بالسكر هنا الغطى للعقل لاذوال شدة المطربة والالم محتج للوصف المذكور لأن
 مافيه شدة مطربة لا يكون الامتلاء وفى البجيرى تعلقا عن مر مانصه العبرة بكونه مائعا وأجمدا بحالة
 الاسكار فالجامد حال اسكاره طاهر والمائع حال اسكاره نجس وان كان فى أصله جامدا اهـ (قوله وهى
 المتخذة الخ) أى ان الحمر هى المتخذة من عصير العنب وهذا باعتبار حقيقتها اللغوية وأما باعتبار حقيقتها
 الشرعية فهى كل مسكر ولو من نبذ التمر أو القصب أو الصندل أو غيرها فالحبر كل مسكر حرم وكل حمر حرام
 (قوله ونبذ) أى وكبوطة حيث وجد فيها شدة مطربة (قوله وهو) أى النبذ وقوله المتخذ من غيره أى
 غير العنب كالزبيب (قوله وخرج بالمائع نحو البنج والحشيش) أى والأفيون وجوزة الطيب والعنبر
 والزعفران فهذه كلها طاهرة لأنها جامدة وان كان يحرم تناول القدر السكر منها (قوله وتظهر حمر الخ)
 أى فهو مستثنى من قولهم ولا يظهر نجس العين وانما ظهرت بالتخلل لأن علته النجاسة والتحريم الاسكار
 وقد زال وحل اتخاذ الحل اجماعا وهو مسبوق بالتخمر غالبا فلم يظهر لتعذر حله وحرم اتخاذه وقد
 يصير العصير خلا من غير أن يسبقه تخمر فى ثلاث صور * احداها أن يصب فى الدين المتعلق بالحل فينقلب
 خلا * ثانيها أن يصب عليه خلأ أكثر منه أو مساو له فيصير الجميع خلا * ثالثها أن تجرد حبات العنب
 من عناقيده ويملا الدين منه ويطين رأسه (قوله من غير مصاحبة عين أجنبية لها) تفسير لتخللها
 بنفسها فلو أتى بأى التفسير لكان أوضح وخرج بذلك ما اذا تخلت بمصاحبتها فلا تطهر لأن من
 استعجل بشى قبل أواته عوقب بحرمانه غالباً سواء كانت له داخل فى التخلل كبصل وخبز حار أم لا كحصاة
 ولا فرق بين ما قبل التخمر وما بعده ولا بين أن تكون العين طاهرة أو نجسة نعم ان كانت طاهرة ونزعت
 منها قبل التخلل طهرت أما النجسة فلا وان نزع قبل التخلل لأن النجس يقبل التنجيس واحترز
 بالأجنبية عن غيرها فيعفى عنه ولا تنجس به كحبات العناقيد قال العلامة الكردى يعفى عن حبات
 العناقيد ونوى التمر وثقله وشارح العناقيد على النقول وفاقا لحجر وخلافا لشيخ الاسلام وم
 والخطيب اهـ (قوله وان لم تؤثر الخ) غاية للعين المشترط عدم مصاحبتها للتخمر (قوله وبتبعها فى
 الطهارة الدين) أى ويتبع الحمر للتخلل فى الطهارة اناؤها لئلا يعود عليها بالتنجيس فلا يكون لناخل
 متخذ من حمر طاهر ويبحث فى ذلك بأنه كان يكفى أن يعفى عنه للضرورة لأنه لا وجه لظاهرة الطهارة الدين فانه لا يؤثر
 فيه الاستحالة كما لا يخفى (قوله وان تشرب) أى يطهر الدين تبعاً وان تشرب من الحمر (قوله أو غلت الخ) أى
 ويطهر أيضا وان غلت الحمر فى الدين وارتفعت الى رأس الدين بسبب الغليان ويحكم بطهارة ما ارتفعت اليه
 من رأس الدين وغطائه حينئذ (قوله فلا تطهر) أى الحمر والمناسب لما قبله فلا يطهر الدين ولا تطهر هى أيضا
 لاتصالها بالمرتفع النجس لأن من العين المضرة ماتلوث من دنها فوقها بغير غليانها فيعود عليها بالتنجيس
 اذا تخللت وقوله وان غمر غاية لعلم الطهارة أى لا تطهر وان غمر المرتفع بغير أخرى بأن زيد عليه وقوله كما

شيخنا والذي اعتمده
شيخنا المحقق عبد
الرحمن بن زياد أنها
تطهر ان غمر المرتفع
قبل الجفاف لا بعده ثم
قال لو صب خمر في اناء
ثم أخرجت منه وصب
فيه خمر أخرى بعد
جفاف الاناء وقبل غسله
لم تطهر وان تخللت بعد
نقلها منه في اناء آخر
انتهى والدليل على كون
الخمر خلا الخوض في
طعمها وان لم توجد نهاية
الخوض وان قذفت
بالزبد * ويطهر جلد
فجس بالموت باندباغ
نقاء بحيث لا يعود اليه
نن ولا فساد لو تقع في
الماء (وككالب وخنزير)
وفرع كل منهما مع
الآخر أو مع غيره

جزم به شيخنا أي في فتح الجواد واعتمد في المغنى الطهارة إذا غمر المرتفع بخمر أخرى مطلقا سواء غمر قبل
الجفاف أو بعده ووص عبارة ولو ارتفعت بلا غليان بل بفعل فاعلى لم يطهر الدن إذا لضرورة ولا الخمر
لاتصالها بالمرتفع للنجس فلو غمر المرتفع بخمر طهرت بالتخلل ولو بعد جفافه خلا للبعوى في تقييده
بقبل الجفاف اه (قوله والذي اعتمده الخ) اعتمده في النهاية أيضا وقال ان والده اعتمده (قوله ثم قال)
أي ابن زياد (قوله لو صب خمر في اناء) الصب ليس بقيد بل مثله ما لو تخمر العصور في انائه (قوله ثم أخرجت)
أي الخمر وقوله منه أي من انائه (قوله وصب فيه) أي في الاناء الذي أخرجت الخمر منه (قوله بعد جفاف
الاناء) مفاده أنه ان صب فيه قبل جفافه طهرت وهو كذلك نظير ما لو صب على الخمر خمر أخرى من غير
ارتفاع للأولى فانها تطهر بالتخلل كما نص عليه سم (قوله لم تطهر) أي الخمر المصبوبة إذا تخللت لتنجسها
بظرفها وقوله وان تخللت الخ أي لا تطهر الخمر التي صبا في اناء الخمر وان تخللت بعد نقلها من ذلك الاناء إلى اناء
آخر طاهر وذلك لأنها قد تنجس بالاناء الأول لأن النجس يقبل التنجيس (قوله والدليل على كون الخمر
خلا) أي على صيرورتها خلا فالكون هنا مصدر كان بمعنى صار ذهني تستعمل فيه كثيرا قال تعالى فكانت
هباء منبثا أي صارت كذلك (قوله الخوض) خبر الدليل (قوله وان لم توجد نهاية الخوض) أي شدتها وهو
غاية لكون الخوض دليلا على صيرورة الخمر خلا (قوله وان قذفت بالزبد) أي رمت الخمر بالزبد وهو
بفتح حين كالرغوة وهو غاية ثانية كذلك أيضا (قوله ويطهر جلد نجس بالموت) هو مستثنى أيضا من قوله
ولا يطهر نجس العين * والحاصل لا يطهر شيء من نجس العين لا بالفسل ولا بالاستحالة لكن يستثنى من هذا
شيئان لا ثالث لهما في الحقيقة للنص عليهما ولعموم الاحتياج بل الاضطرار اليهما وهما الخمر إذا تخللت
بنفسها والجلد النجس بالموت إذا ذبح وأنما طهر بالدباغ للأخبار الصحيحة في ذلك كخبر إذا ذبح الأهاب
فقد طهر فيجوز حينئذ بيعه وكذلك كله عند من ان كان من ماء كولد خرج بالجلد الشعر نعم يطهر قليله
تبعاله عند حجر ويعني عنه عند الرمل ثم هو بعد الاندباغ كشوب منتجس فلا بد لنحو الصلاة فيه أو عليه
من تطهيره وقوله بالموت خرج به جلد الغلط فإنه نجس قبل الموت فلا يطهر بالدباغ (قوله باندباغ) متعلق
بيطهر وقوله نقاه أي من الرطوبات العفنة وانما تحصل التنقية المذكورة بحريفة ولو نجس وهو ما يلذع
اللسان بحريفة كقرط وشب بالموحدة وشب بالثلاثة وذرق طير لا يخبر الحسن يطهرها أي الميتة الماء والقرط
فلا يكفي بنحو شمس وتراب وملح وان طاب ريحه لأنها لا تزال رطوبات العفنة لعود العفونة بنقع في الماء
(قوله بحيث لا يعود إليه الخ) هذه الحثية للتقييد أي نقاه تنقية كائنه بحيث لو تقع في الماء بعد اندباغه
لا يعود إليه نين والمراد لا يعود له ذلك عن قرب أمواله واليه بعدمدة طويلة فلا يضر لأن الأشياء الصلبة إذا
مكثت في الماء مدة طويلة ربما حصل لها العفونة والنين مصدر سماعي لنتن كظرف وسهل وأما مصدره
القياسي فهو تانة وتنونة عملا بقول ابن مالك * فعولة فعالة لفعلا * وقوله ولا فساد عطف تفسير أو
عام على خاص وقال قل عطف مرادف اه بحري (قوله وككالب) أي ولو معا لخبر مسلم طهور
اناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات أولا هن بالتراب وجه الدلالة ان الطهارة اما الحدث أو
خبث أو تكربة ولا حدث على الاناء ولا تكربة فتعينت طهارة الخبث فثبتت نجاسة فهو هو أطيب
أجزائه فبقيتها أولى اه افتناع وقوله وخنزير أي لأنه أسوأ حالا من الكلب إذ لا ينتفع به بحال ولا يقتنى
ولندب قتله من غير ضرر بل قيل يجب واعتمده حنبل في باب اللباس (قوله وفرع كل منهما مع الآخر)
صادق بما نوله من كلب وخنزير وما تولد من خنزير وكلية وعلى كل هو داخل اما في الكلب وأما في الخنزير
فالزم التكرار في كلامه فلو قال وفرع كل منهما مع غيره وحذف لفظ مع الآخر ولفظ أول كان أولى
لسلامته من التكرار فتفطن (قوله أو مع غيره) أي وفرع كل منهما مع غير الآخر ولو كان آدميا

ودود ميتهم طاهر وكذا نسج عنكبوت على الشهور كما قاله السبكي والاذرعي وجزم صاحب العدة والحاوي بنجاسته وما يخرج من نحوحية في حياتها كالعرق على ما أفتى به بعضهم لكن قال شيخنا فيه نظر بل الأقرب (٩٣) انه نجس لانه جزء متجسد

منفصل من حي فهو

(قوله أو أمة ولده) أى
اذلوطى الأصل أمة
فرعه خبلت منه انعقد
حرا لان أمة فرعه
بمنزلة أمة وتكون
مستولدة كما صرحوا
به فى باب أمهات الاولاد

اه مؤلف

(قوله فلو تولد بين مسلم
وكافرة) أى من
غير زنا كما هو ظاهر أما
لو كان من زنا فهو كافر
قال الباجورى فى باب
اللقيط ولو زنى مسلم
بذمية فأتت بولد فهو
كافر تبع لأمه ولا يتبع
الاب لانه مقطوع النسب
عنه كما أفتى به الشهاب
الرملى خلافا لابن حزم
ومن تبعه اه مؤلف
(قوله ومثل الدية فى
ذلك الغرة) هى رقيق
يجب فى الجنين الحر
اذا مات بالجناية على
أمه ويشترط أن يكون
قيمه مثل نصف العشر
من دية الاب المسلم ان
كان الجنين مسلما فان
كان كتابيا يشترط
أن تكون قيمة ذلك
الرقيق كثلث غرة
الجنين المسلم أو مجوسيا

تقليبا للنجس وذلك لأن الفرع يتبع أخس أبويه فى النجاسة وتحريم الذبيحة والنكاح وتحريم الأكل وامتناع التضحية وعدم وجوب الزكاة ويتبع أشرفهما فى ثلاثة أشياء الدين وإيجاب البدل وعقد الجزية وأخفهما فى نحو الزكاة والاضحية فى متولدين ابل وبقر مثلا وأغظهما فى جزاء الصيد ويمكن ادخال هذا فى أشرفهما ويتبع الأب فى النسب وتوابعه كاستحقاق سهم ذوى القربى والحرية اذا كان من أمته أو أمة ولده أو عن غير بحريتها أو ظنها زوجته الحرة أو أمته لا يتبع الام فى الملك فالولد للمتولين مما لو كان للمالك الأم وكما لو نزا بهم على بهيمة فالولد للمالك الأم وقد جمع السيوطى رحمه الله تعالى بعض أفراد هذه المذكورات بقوله

يتبع الفرع فى انتساب أباه * والام فى الرق والحرية
والزكاة الاخف والدين الاعلى * والذى اشتد فى جزاء ودية
وأخس الاصلين رجسا وذبحا * ونكاحا والا كل والاضحية

وقوله يتبع الفرع فى انتساب أباه أى وتوابعه وقوله والام فى الرق والحرية أى ويتبع الام فى شيئين فى الرق اذا كان أبوه حرا وأمه رقيقة الا فى الصور للمارة وفى الحرية اذا كان أبوه رقيقا وأمه حرة وقوله والزكاة الاخف أى ويتبع فى وجوب الزكاة أخفهما فلو تولد بين بقر وابل زكى زكاة البقر لانه أخف لانه لا تتركى الا اذا بلغت ثلاثين ولو تولد بين زكوى وغيره كظي وشاة فلا زكاة اعتبارا بالاخف وقوله والدين الاعلى أى ويتبع فى الدين أعلاهما فلو تولد بين مسلم وكافرة فهو مسلم لان الاسلام يعلو ولا يعلى عليه وقوله وجزاء أى ويتبع الذى اشتد أى عظم منهما فى وجوب الجزاء فلو تولد بين ما كولى برى وحشى وغيره وأتلفه المحرم ضمنه وقوله ودية يقرأ بتشديد الياء لوزن أى ويتبع الذى اشتد فى الدية فلو تولد بين كتابى ومجوسى وقتله شخص فديته دية الكتابى ومثل الدية فى ذلك الغرة وقوله وأخس الاصلين رجسا أى ويتبع أخسهما فى النجاسة كما هنا وقوله وذبحا أى ويتبع أخسهما فى الذبح فلو تولد بين من تحل ذبيحته ككتابى ومن لا تحل ذبيحته كوثى لم تحل ذبيحته وقوله ونكاحا أى ويتبع أخسهما فى النكاح فلو تولد بين من تحل مناه كحتمه ككتابى ومن لا تحل مناه كحتمه كوثى لم تحل مناه كحتمه وقوله والا كل أى ويتبع أخسهما فى الاكل فلو تولد بين ما كولى وغيره لم يحل أكله وقوله والاضحية أى ويتبع أخسهما فى الاضحية فلو تولد بين ما يضحى به وما لا يضحى به لم تجز التضحية به ومثلها العقيقة (قوله ودود ميتهم) أى الكلب والحزير وقوله طاهر لا يشكل بما مر من أن التولد منهما نجس لاننا منع انه متولد من ميتهم وانما تولد فيهما كدود الحل لا يتولد من نفس الحل وانما يتولد فيه وفرق بين التولد منهما والتولد فيهما (قوله وكذا نسج عنكبوت) أى ومثل ذلك الغرة (قوله الثلاثة) (قوله وجزم صاحب العدة والحاوي بنجاسته) أى نسج العنكبوت وهذا خلاف المشهور (قوله وما يخرج الخ) معطوف على نسج العنكبوت أى ومثل دود ميتهم ما يخرج من جلد نحوحية مما يسمى بثوب الثعبان فهو طاهر ويحتمل أن يكون مبتدأ خبره قوله كالعرق (قوله كالعرق) الكاف للتنظير فى طهارة كل (قوله قال شيخنا الخ) عبارة وأفتى بعضهم فيما يخرج من جلد نحوحية أو عرق فى حياتها بطهارته كالعرق وفيه نظر لبعده تشبيهه بالعرق بل الأقرب انه نجس لانه جزء متجسد منفصل من حي فهو كيتته اه

يشترط أن تكون قيمته كثلث خمس غرة الجنين المسلم فلو تولد بين كتابى ومجوسى وجنى على أمه ومات وجبت فيه غرة الكتابى لان الغرة كالدية فهى تتبع الذى اشتد فتنبه اه مؤلف

(قوله وقال أيضا) عبارة التحفة وقضية ما تقرر من الحكم بتبعية أخس أبيه أن الآدمي المتولد بين آدمي وآدمية ومغلظ له حكم الغلط في سائر أحكامه وهو واضح في النجاسة ونحوها وبحث طهارته نظرا لصورته بعيد من كلامهم بخلاف في التكليف لأن مناطه العقل ولا ينافيه نجاسة عينه للعفو عنها بالنسبة إليه بل وإلى غير نظير ما يأتي في الوشم ولو بمغلظ إذا تعذر أن يذله فيدخل المسجد ويمس الناس ولو مع الرطوبة ويؤمهم لأنه لا يلزمه إعادة الخ اه إذا علمت ذلك فلفظ العبارة التي نقلها عن شيخه في غير التحفة من بقية كتبه (قوله لو نزا) أي علا وقوله كب أو خنزير الخ مثله العكس وهو ما إذا نزا آدمي على كلبة أو خنزيرة (قوله كان الولد نجسا) قال البجيرمي والمتمد عند مر أنه طاهر فيدخل المسجد ويمس الناس ولو رطبا ويؤمهم ولا تحمل منا كخته رجلا كان أو امرأة لأن في أحد أصليه ما لا تحمل منا كخته ولو مثله ويقتل بالحر لا عكسه ويتسرى ويزوج أخته لا عتيقته اه وفي حاشية الكردى وأفتى مر بطهارته حيث كان على صورة الآدمي كإذ كره سم في حواشي التهج فان كان على صورة الكلب قال سم في حواشي التحفة ينبغي نجاسته وإن لا يكلف وإن تكلم وميز وبلغ مدة بلوغ الآدمي أذهب بصورة الكلب والأصل عدم آدميته اه وما تقرر كله إذا نزا كلب أو خنزير على آدمية والعكس فان نزا ما كول على ما كولة فولدت ولدا على صورة الآدمي فانه طاهر ما كول فلو حفظ القرآن وعمل خطيبا وصلى بناعيد الأضحى جاز أن يضحي به بعد ذلك هو به يلغز فيقال لنا خطيب صلى بنا العيد الأكبر وضحيناه (قوله ومع ذلك) أي مع كونه نجسا وقوله وغيرها أي غير الصلاة من بقية العبادات (قوله وظاهره أنه يعني عما يضطر إلى ملامسته) الذي يظهر أن ما واقعة على جزء من أجزائه ويضطر بقرأينها للجهول والغنى يعني عن جزئه الذي يحتاج الغير إلى لمسه وذلك الغير كأمته التي تسراها عند خوف العنت بناء على جواز التسرى عنه ذلك وعليه يكون أخص بما في التحفة فان الذي فيها كما يعلم من عبارته السابقة أنه يعني عنه مطلقا بالنسبة لنفسه ولغيره المحتاج إلى لمسه وغيره (قوله ودخوله المسجد) أي ويجوز دخوله المسجد وقوله حيث لا رطوبة في الدخول ولم يقيد به في التحفة كما يعلم من عبارته المارة أيضا وقوله للجماعة متعلق بدخول وقوله ونحوها أي نحو الجماعة كالطواف والاعتكاف (قوله ويظهر متنجس الخ) شروع في بيان كيفية غسل النجاسة وهي على قسمين عينية وهي التي يدرك لها عين أو وصفة من طعم أو لون أو ريح وحكمية وهي التي لا يدرك لها عين ولا وصف سواء كان عدم الإدراك لحفاء أثرها بالجفاف كبول جف أم لا لكون المهل صقيلا لا تثبت عليه النجاسة كالمرآة والسيف (قوله بغسل) متعلق بيطهر وقوله مزيل لصفاتها أي بعداز الإغنيها فان توقفت الإزالة على نحو صابون وجب أن وجده بضمن مثله فاضلا عما يعتبر في التيمم (قوله من طعم الخ) بيان لصفاتها (قوله ولا يضر) أي في الحكم بيطهر المهل حقيقة وقوله بقاء لون أو ريح خرج بذلك بقاء الطعم فانه يضر ولا يعني عنه إلا أن تعذر أن التمتع في معنى عنه مادام متعذر أن يكون المهل نجسا معفو عنه لا طاهرا وضابط التعذر أن لا يزال إلا بالقطع فان قدر بعد ذلك على زواله وجب ولا يجب عليه إعادة ما صلاه به على المعتد والافلامعني للعفو (قوله عسر زواله) أي الذكور من اللون أو الريح وذلك كلون الصبغ بأن صفت غسالته ولم يبق الأثر محض وكره الخمر للشقة وضابط التعسر أن لا يزال بالحث بالماء ثلاث مرات فمضى حتمه بالماء ثلاث مرات ولم يزل طهر المهل فاذا قدر على زواله بعد ذلك لم يجب أن المهل طاهر (قوله ولو من مغلظ) أي ولو كان اللون أو الريح من نجس مغلظ وهو غاية لعدم ضرر بقاءه (قوله فان بقي) أي اللون والريح والردا ببقيا في محل واحد من نجاسة واحدة بخلاف ما لو بقي في محلين أو محال أو من نجاستين وعسر زوالهما فانه لا يضر وقوله لم يضر أي ذلك المهل لقوة دلالتها حينئذ على بقاء العين ونذرة العجز عنها فيجب زوالهما إلا أن تعذر كما مر في بقاء الطعم والمناسبات لقوله ولا يضر أن يقول هنا يضر بدل لم يضر (قوله ومتنجس الخ) بالرفع

كمنته وقال أيضا لو نزا
كلب أو خنزير على
آدمية فولدت آدميا
كان الولد نجسا ومع
ذلك هو مكلف بالصلاة
وغيرها وظاهره أنه
يعني عما يضطر إلى
ملامسته وأنه تجوز
لأمته إذا لا إعادة عليه
ودخوله المسجد حيث
لا رطوبة للجماعة
ونحوها • ويطهر
متنجس بعينية بغسل
مزيل لصفاتها من طعم
ولون وريح ولا يضر
بقاء لون أو ريح عسر
زواله ولو من مغلظ فان
بقيا ما لم يضر ومتنجس
بحكمية كبول جف لم
يدرك له صفة بجري

معطوف على متنجس بعينه الخ من عطف المفردات فعليه يكون قوله يجري معطوفا على بغسل المتعلق
يطهر فيكون هو كذلك متعلقا به أى ويظهر بجرى الماء عليه أى سيلانه عليه ولو من غير فعل فاعل
كالمر قال فى الزبد

يكفيك جرى الماعلى الحكيمه * وأن تزال العين من عينه

(قوله وان كان) أى المتنجس بحكمية والأولى جعل ان غاية وقوله بعد فيظهر تفرع على المفهوم
وعبارة التحفة ومن ذلك سكين سقيت نجسا وحب تقع فى بول ولحم طبخ به فيظهر الخ اه وقوله طبخ
ظاهرة أنه صفة لكل من حباو لحما والطبخ ليس بقيد بل مثله بالأولى تقع فى نجس كما هو ظاهر وقوله بنجس
أى زال جرمه ووصفه والاصار من المتنجس بالعينية ولا يكتفى فيه جرى الماء فقط (قوله فيظهر باطنها)
قال سم أى حتى لو حملها فى الصلاة لم يضر اه (قوله كسيف الخ) الكاف للتنظير أى فيظهر باطنه
بصب الماء على ظاهره فان قيل لم اكتفى بغسل ظاهر السكين ولم يكف بذلك فى الآجر اذا وقع بنجس
أجيب بأنه انما لم يكف بذلك فى الآجر لان الانتفاع به منأت من غير ملاسته فلا حاجة للحكم بطهارة باطنه
من غير اتصال الماء اليه بخلاف السكين وقال فى التحفة وفارق نحو السكين لبناعجن بائع نجس ثم حرق
فانه لا يظهر باطنه بالغسل الا اذا دق وصار ترابا أو تقع حتى وصل الماء لباطنه بتيسير رده الى التراب وتأثير نفعه
فيه بخلاف تلك فان فى رد أجزاء بعضها حتى تصير كالتراب مشقة تامة وضياح مال وبعضها لا يؤثر فيه النقع
وان طال نعم نص الشافعى رضى الله عنه على العفو عما عجن من الخرف بنجس أى يضطر اليه فيه واعتمده
كثيرون وألحقوا به الآجر للمعجون به اه وقال فى المنى واللبن بكسر الواحدة ان خالطه نجاسة جامدة
كالرث لم يطهر وان طبخ بأن صار آجرا لوجود عين النجاسة وان خالطه غيره كالبول طهر ظاهره بالغسل
وكذا باطنه ان تقع فى الماء ولو مطبوخا ان كان رخا وصله الماء كالعجين أو مدقوقا بحيث يصير ترابا اه (قوله
ويشترط فى طهر المحل الخ) أى بشرط أن لا يكون جرم النجاسة موجودا فى نحو الثوب والافيتنجس
الماء بمجرد وروده على المحل اه بيجرى (قوله على المحل المتنجس) المقام للاضمار فكان الأولى أن
يقول عليه (قوله فان ورد متنجس الخ) الأخصر أن يقول والاتنجس وقوله تنجس أى الماء القليل
(قوله وان لم يتغير) أى الماء (قوله فلا يطهر غيره) مفرع على نجسه يعنى اذا تنجس فلا يطهر غيره
فيبقى حينئذ المحل على نجاسته (قوله وفارق الوارد) أى على النجاسة حيث لم يتنجس وقوله غيره أى غير
الوارد حيث تنجس وقوله بقوته أى الوارد لكونه عاملا أى دافعا للنجاسة بسبب وروده عليها بخلاف ما اذا
كان المتنجس واردا عليه فيضعف بسبب قلته مع كونه موردا عن أن يدفع التنجس عن نفسه وعن غيره
بالأولى (قوله فلو تنجس منه الخ) تفرع على كون الشرط فى طهر المحل الورد ففى ما وجد طهر المحل
ولم يتنجس وبأخذ الماء ووضعه فى فيه يتحقق الورد (قوله وان لم يعلها عليه) أى يكفى وصول الماء الى فيه
وان لم يجعل يده مرتفعة على فيه بحيث ينزل الماء منحدرافيه ويعمل مجزوم بحذف الياء فهو بضم الأول
وكسر اللام (قوله ما فى حد الظاهر منه) أى من القم ومخرج الحاء منه (قوله ولو بالادارة) غاية
لمقدر أى ويكفى وصوله اليه ولو بالادارة ولو مكث الماء مدة فى فيه ثم أداره لم يضر عند حجل لانه لا يتنجس
بالملاقاة فلا يضر تأخير الادارة عنها وفى عش مانصه لو تنجس فمبدم اللثة أو بما يخرج بسبب الجشاء
فتقله ثم تغمض وأدار الماء فى فيه بحيث عمه ولم يتغير بالنجاسة فان فيه يطهر ولا يتنجس الماء فيجوز
ابتلاعه لطهارته فتنبه له فانه دقيق هذا وبقى ما لو كانت تدمى لثته من بعض الماء كل يشوشها على لحم
الاسنان دون بعض فهل يعفى عنه فيما تدمى به لثته لمشقة الاحتراز عنه أم لا لا مكان الاستغناء عنه بتناول
البعض الذى لا يحصل منه دى اللثة فيه نظروا والظاهر الثانى لأنه ليس مما تعم البلى به حينئذ بتقدير وقوعه

الماء عليه مرة وان
كان حبا أو لحما طبخ
بنجس أو ثوبا صاغ
بنجس فيظهر باطنها
بصب الماء على ظاهرها
كسيف سقى وهو عجي
بنجس ويشترط فى
طهر المحل ورود الماء
القليلى على المحل
المتنجس فان ورد
متنجس على ماء قليل
لا كثير تنجس وان لم
يتغير فلا يطهر غيره
وفارق الوارد غيره
بقوته لكونه عاملا فلو
تنجس فيه كفى أخذ
الماء بيده اليه وان لم يعلها
عليه كما قال شيخنا
ويجب غسل كل ما فى
حد الظاهر منه ولو
بالادارة

يمكن تطهيره منه وان حصل له مشقة لنسرة ذلك في الجملة اه (قوله كصب ماء الخ) أى فانه يكفي في طهارته وهو مرتبط بقوله كفى أخذ الماء الخ أو بما قدرته وفي النهاية مانصه فلو طهر اثناء أدار الماء على جوانبه وقضية كلام الروضة أنه يطهر قبل أن يصب النجاسة منه وهو كذلك اذا لم تكن النجاسة مائة باقية فيه أمالو كانت مائة باقية فيه لم يطهر مادام عينها مغمورة بالماء اه (قوله ولا يجوز له ابتلاع شئ قبل تطهيره) شامل للريق على العادة ومحتمل ويحتمل للساحة به للشفقة وكونه من معدن خلقته اه سم وفي البجيرى مانصه قوله ولا يبلع طعاما ولا شرابا أى غير الماء لانه يكفي في غسل نجاسة الفم اه (قوله حتى بالغرغرة) غاية لعدم جواز الابتلاع أى يجوز لمن تنجس فيه ابتلاع شئ ولو بالغرغرة وهي في اللغة ترديد الماء في الحلق كما في القاموس وقائدة الغاية دفع ما يتوهم من أنه اذا تنجس فهو صاب مائع في حلقه من غير أن يمس جوانبه فمه يجوز ذلك تأمل (قوله لو أصاب الأرض نحو بول) أى كخمر والأولى أن يقول ولو أصاب موضع من الأرض نحو بول فصب عليه بالضمير ليرتبط الجواب وهو طهر بالشرط (قوله وجف) أى نحو البول والظاهر أن الجفاف ليس بقيد بل الشرط أن لا يكون عين البول باقيا لم تنشر به الأرض بدليل قوله بعد واذا كانت الأرض لم تنشر الخ (قوله فصب على موضعه) أى موضع نحو البول من الأرض وقوله فغمره أى عم موضع البول الماء وستره قال في المصباح غمرته أى سترته أستره (قوله طهر) أى ذلك الموضع من الأرض وهو جواب لو (قوله لو لم ينضب) بضم الضاد من باب قعد كما في المصباح وقاعله ضمير يعود على الماء وقوله أى يغور تفسيره قبل دخول الجازم والالقال يغر بالجزم (قوله سواء كانت الخ) تعميم لطهارة للموضع بالصب المذكور (قوله واذا كانت الأرض الخ) مقابل قوله وجف وقد علمت مافيه (قوله لم تنشر) ما تنجست به (قوله بول) أى بأن كان نحو البول باقيا بعينه (قوله فلا بد من إزالة العين) أى عين نحو البول وقوله قبل صب الماء الخ فالوصب الماء عليه قبل إزالته لم يطهر كما يعلم عما سيأتى أن شرط طهارة المحل طهارة الفسالة وهي لا تظهر اذا زاد وزنها ومعلوم أنه اذا كان عين نحو البول باقيا زاد وزنها (قوله كالماء) أى عين النجاسة في اناه فلا بد من إزالته ثم يصب الماء فيه وقولهم الأناء المتنجس اذا وضع فيه ماء وأدبر في جوانبه يطهر كله محله ما لم تكن عين النجاسة فيه ولو مائة كما مر (قوله ولو كانت النجاسة جامدة) مقابل قوله نحو بول (قوله لم يطهر) أى المحل الذى فيه التراب المختلط (قوله المختلط الخ) الكاف للتظهير أى نظير التراب المختلط بنحو صديد من عذرة للوتى والمراد بالصديد المتجمد فانه هو لا يطهر بالماء أما اذا كان مائعا فيكون حكمه كالبول وقد علمته (قوله بأفاضة الماء) متعلق بيطهر (قوله بل لابد) أى في طهارة المحل الذى فيه التراب المختلط من إزالته قبل أفاضة الماء عليه (قوله وأفتى بعضهم في مصحف) قال غش هل مثل للمصنف كتب العلم للشرعى أم لافيه نظر والأقرب الأول اه (قوله بغير معفو عنه) فان كان معفو عنه لا يجب غسله (قوله بوجوب غسله) متعلق بأفتى (قوله وان أدى) أى غسله الى تلفه أى المصحف (قوله وان كان) أى المصحف ليقيم فانه يجب غسله قال غش والعامل له الولي وهل للأجنى فعل ذلك في مصحف اليتيم بل وفي غيره لان ذلك من إزالة المنكر أولا فيه نظر والأقرب عدم الجواز لعدم علمنا بأن إزالة النجاسة منه يجمع عليه اه (قوله ويتعين فرضه) أى فرض وجوب غسله (قوله بخلاف ما اذا كانت) أى النجاسة وقوله في نحو الجلد ومنه ما بين السطور اه غش وقوله والحواشي أى أطراف مكتوب القرآن التى لا كتابة فيها (قوله غسلالة المتنجس الخ) لما بين ما يطهر به المتنجس بنجاسة عينية أو حكمية شرعى في بيان حكم غسله اذا انفصلت * وحاصل الكلام عليها أنها ان كانت قليلة يحكم عليها بالطهارة بقيود ثلاثة طهر المحل وعدم تغيرها وعدم زيادة وزنها بعد اعتبار مقدار ما ينشر به المغسول من الماء وما يجمع من الوسخ الطاهر فان فقدوا أحدهم الثلاثة بأن لم

كصب ماء في اناه متنجس وادارته بجوانبه ولا يجوز له ابتلاع شئ قبل تطهيره حتى بالغرغرة (فرع) لو أصاب الأرض نحو بول وجف فصب على موضعه ماء فغمره طهر ولو لم ينضب أى يغور سواء كانت الأرض صلبة أم رخوة واذا كانت الأرض لم تنشر ما تنجست به فلا بد من إزالة العين قبل صب الماء القليل عليها كالماء كانت في اناه ولو كانت النجاسة جامدة فتفتت واختلطت بالتراب لم يطهر كالمختلط بنحو صديد بأفاضة الماء عليه بل لابد من إزالة جميع التراب المختلط بها وأفتى بعضهم في مصحف تنجس بغير معفو عنه بوجوب غسله وان أدى الى تلفه وان كان ليقيم قال شيخنا ويتعين فرضه فيما اذا مست النجاسة شيئا من القرآن بخلاف ما اذا كانت في نحو الجلد أو الحواشي * (فرع) غسلالة المتنجس

يطهر المحل أو طهر ولكن كانت متغيرة أولم تكن متغيرة ولكن زاد وزنها بعدما ذكر فهي نجسة كالحل لأن البلب الباقي في المحل بعض الفسالة المنفصلة والماء القليل لا يتبعض طهارة ونجاسة وإن كانت كثيرة يحكم عليها بالطهارة بقيد واحد وهو عدم التغير فإن كانت متغيرة فهي نجسة (قوله ولو معفو عنه) منصوب بنزع الخافض أي ولو كان تنجسه بنجس معفو عنه ولو صرح بالخافض لكان أولى وقوله كدم قليل أي من نفسه أو من غيره وهو مثال للمعفو عنه وقوله إن انفصلت أي عن المحل الذي غسل بها أما إذا لم تنفصل فهي طاهرة مطلقا لأن الماء مادام في المحل المغسول له حكم الطاهر الطاهر حتى ينفصل عنه بلا خلاف (قوله وقد زالت العين الخ) مكرر مع قوله الآتي وقد طهر المحل وذلك لأن طهارته بزوال عينها وصفاتها فالأولى الاقتصار على أحدهما وقد اقتصر على الثاني في النهج والنهاج وغيرها وقوله ولم تغبر أي الفسالة فإن تغيرت طعما أولونا أو يغبر أي نجسة وقوله ولم يزد وزنها بعد اعتبار الخ أي كأن كانت الفسالة قبل الغسل بها قدر رطل وكان مقدار ما يتسرب به المغسول من الماء قدر أوقية وما يمجح من الوسخ نصف أوقية وكانت بعد الغسل رطلا لا نصف أوقية فإنه حينئذ لم يزد وزنها فإن كانت بعد الغسل بها رطلا كاملا فهي نجسة لأنه زاد وزنها بعد اعتبار ما ذكر (قوله من الماء) بيان لما وقوله والماء معطوف على الثوب أي وما يأخذه الماء من وسخ المغسول الطاهر (قوله وقد طهر المحل) بأن لم يبق فيه شيء من أوصاف النجاسة وقد علمت ما فيه فلا تغفل (قوله طاهرة) خبر المبتدأ وهي مع كونها طاهرة غير مطهرة لازالتها لخبث وما أزيل به الخبث غير مطهر ولو كان معفو عنه (قوله ويظهر الاكتفاء فيهما) أي فبايأخذه الثوب من الماء وما يأخذه الماء من الوسخ وفي حاشية السيد عمر على التحفة ما نصه قوله فيهما يحتمل عوده لعدم التغير وعدم الزيادة وللاخذ والعطى والثاني أقرب اه وقوله بالظن أي ظن مقدار ما يأخذه الخ ولا يشترط فيه اليقين (قوله إذا وقع في طعام جامد) خرج به المائع فإنه يتعذر تطهيره ولو كان دهنًا وقال في النهاية وقيل يطهر الدهن بنفسه بأن يصب الماء عليه ويكثره ثم يحركه بخشبة ونحوها بحيث يظن وصوله لجميعه ثم يترك ليعاونه فيبقى أسفله فاذا خرج الماء اسد ومحل الخلاف إذا تنجس بالادھنية فيه كالبول والام يطهر بلا خلاف اه (قوله ألقيت وماحولها) أي لأنه ^{سئل} سئل عن الفأرة تموت في السمن فقال إن كان جامدا فألقوها وماحولها وإن كان مائعا فلا تقر بوه وفي رواية لا خطاني فأريقوه فلا يمكن تطهيره لم يقل فيه ذلك لما فيه من إضاعة المال اه شرح النهج (قوله لا يتراد على قرب) أي لا يرجع بعضه على بعض بحيث لا يمتلئ محل المأخوذ على قرب والمائع بضده وهو الذي يتراد بحيث يمتلئ محل المأخوذ على قرب (قوله فرع إذا تنجس الخ) المناسب ذكر هذا الفرع في مبحث الماء المطلق (قوله القليل) بالرفع صفة ماء وهو ما كان دون قلتين كما مر (قوله بملاقاة نجس) متعلق بتنجس (قوله لم يطهر بالنزع) أي بنزع الماء منه بل يطهر بالكثير (قوله بل ينبغي) أي يجب وقوله أن لا ينزع قال في شرح الروض لأنه وإن نزع فقعر البئر يبقى نجسا وقد يتنجس جدران البئر أيضا بالنزع اه (قوله ليكثر الماء) أي فيطهر به حينئذ كما علمت وقوله ينبع أي ينبع الماء من عين في قعر البئر وقوله أوصب ماء أي أجنبي وقوله في أي في البئر (قوله أو الكثير الخ) العطف فيه من عطف المفردات فالكثير معطوف على القليل وبتغير معطوف على بملاقاة نجس ولم يطهر معطوف على لم يطهر الأول والمعنى إذا تنجس ماء البئر الكثير بتغير بالنجس لم يطهر إلا بزوال التغير (قوله فإن بقيت فيه) أي في الكثير وقوله نجاسة أي تفتت وتحلت أجزاءها في الماء لأنه لا يتعذر استعماله إلا حينئذ وبعبارة الروض وإن كثرا الماء وتمط فيه فأرة قال في شرحه مثلا وبعبارة الأصل وتفتت فيه شيء من نجس كفأرة تمط شعرها اه وقوله كشر فأرة تمثيل للنجاسة وقوله ولم يتغير أي والحال أنه لم يتغير ببقاء النجاسة فيه أصلا أو تغير وزال تغيره

ولو معفو عنه كدم قليل إن انفصلت وقد زالت العين وصفاتها ولم تغبر ولم يزد وزنها بعد اعتبار ما يأخذه الثوب من الماء والماء من الوسخ وقد طهر المحل طاهرة قال شيخنا ويظهر الاكتفاء فيهما بالظن (فرع) إذا وقع في طعام جامد كسمن فأرة مثلاً فماتت ألقيت وماحولها مما سها فقط والباقي طاهر والجامد هو الذي إذا عرف منه لا يتراد على قرب (فرع) إذا تنجس ماء البئر القليل بملاقاة نجس لم يطهر بالنزع بل ينبغي أن لا ينزع ليكثر الماء ينبع أوصب ماء فيه أو الكثير بتغير به لم يطهر إلا بزواله فإن بقيت فيه نجاسة

(قوله فظهور) خبر مبتدأ محذوف أي فهو طاهر أو الجملة جواب الشرط أي فهو طاهر في نفسه مطهر لغيره وقوله
تعتبر استعماله أي اغتراف شيء منه بدلو أو نحوها اه شرح الروض وبه يندفع ما يقال ان تعتبر الاستعمال
ينافي كونه طهورا * وحاصل الدفع أن المراد بالاستعمال الاعتبار بالاستعمال بالاعتراف فقط وهو لا ينافي أنه
يجوز استعماله بغير الاعتراف كأن يغتسل المحدث فيه ناو يرفع الحدث الأصغر أو الأكبر فان حدثه يرتفع
به (قوله اذ لا يتخلو منه) أي من الشعر والأولى منها أي النجاسة وهو علة لتعتبر الاستعمال أي وانما تعتبر
ذلك لأنه اذا نزع منه بدلو فلا يتخلو من وجود الشعر فيه فينتجس ما في الدلو به لما تقدم من أنه ان غرق
دلو من ماء قلتين فقط وفيه نجاسة جامدة فان لم يغرقها معه فباطن الدلو طاهر فان غرقها مع الماء كان
نجسا (قوله فليزح كله) أي ليخرج الشعر كله معه وهذا ان أمكن فان لم يمكن نزع كله بأن كانت العين
فواردة نزع ما يغلب على الظن أن الشعر كله خرج معه أفاده في شرح الروض (قوله لم يضر) أي في
الاستعمال قال في شرح الروض وبهذا علم أن المراد بالتعتبر فيما مر التعسر اه (قوله وان ظنه) أي ظن
وجود شيء من شعر فيما اغترفه (قوله عملا بتقديم الأصل) وهو هنا عدم وجود شيء من الشعر فيما اغترفه
وقوله على الظاهر أي الغالب وهو هنا وجود ذلك (قوله ولا يظهر متنجس الخ) شروع في كيفية غسل
النجاسة الغلظة وهي نجاسة الكلب والخنزير وقد تقدم بيان كيفية غسل النجاسة المتوسطة ولم يبين كيفية
غسل النجاسة المخففة وهي بول الصبي الذي لم يتناول قبل مضى حولين غير لبن للتغذي وبيانها أنه يكفي في
غسله التوضيح بأن يرش عليه ماء يعمه ويغلبه من غير سيلان وذلك لخبر الشيخين عن أم قيس أنها جاءت
بأبن لها صغير لم يأكل الطعام فأجلسه رسول الله ﷺ في حجره فبال عليه فسد ما بماء فضضحه ولم
يغسله (قوله بنحو كلب) متعلق بمن تجس ونحو الكلب الخنزير (قوله لا يسبع غسلات) الاستثناء
مفرغ والجار والمجرور متعلق بيطهر (قوله بعد زوال العين) الظرف متعلق بمحذوف صفة لسبع
أي بسبع معتبرة بعد زوال العين ومقتضى هذا أن الغسلات أو الغسلات التي تزال العين بها لا تحسب من
السبع ومقتضى قوله فزِيلها مرة واحدة خلافه (قوله ولو بمرات) أي تعتبر السبع بعد زوال عين
النجاسة ولو كانت العين لا تزال الغسلات (قوله فزِيلها) أي العين (قوله مرة واحدة) أي يحسب
مرة واحدة ولو لم تزال الغسلات وانما حسب العدد للأمور به في الاستنجاء قبل زوال العين لأنه
محل تخفيف وما هنا محل تغليظ فلا يقاس هذا بذلك (قوله احداهن) أي احدي السبع ولو السابعة كما
يدل له رواية أخرها عن التراب والأولى أولى كما يدل له رواية أولاهن بالتراب واختار التعبير باحداهن
للإشارة إلى جوازه في أي واحدة كما يدل له رواية احداهن بالتراب وأما رواية وعفروه الثامنة بالتراب
فمعناه أن التراب يكون نزلة الثامنة مع كونه مع الماء في السابعة (قائدة) عبر باحداهن بضمير الجماعة
ولم يعبر باحداها بضمير الواحدة جريا على القاعدة من أن ما لا يعقل ان كان مسما عشرة فسادونها
فالأصح فيه المطابقة وان كان فوق ذلك فالأصح الافراد وقد اجتمعا في قوله تعالى ان عدة الشهور عند
الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا
فيهن أنفسكم فأفرد في قوله منها الرجوع للثاني عشرو جمع في قوله فلا تظلموا فيهن الرجوع للاربعة (قوله
بتراب تيمم) أي بتراب يصح به التيمم بأن يكون طاهر لم يستعمل في حدث ولا في خبث (قوله مزوج بالماء)
أي مخلوط به سواء أمزجها قبل صبهما عليه وهو الأولى خروجها من الخلاف أم سبق وضع الماء أو التراب
وان كان المحل رطبا لأنه وارد كالماء وقولهم لا يكفي ذره عليه ولا مسح أو دلالة له للمراد بمجرد اه تحفة
قال الكردي وأقضى الشهاب الرملي بأنه لو وضع التراب أولا على عين النجاسة لم يكف لتنجسه وظاهره
يخالف ما في التحفة اه بتصرف (قوله بأن يكدر الماء الخ) الجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لتراب أي

كشعر فارة ولم يغير
فظهور تعتبر استعماله
اذ لا يتخلو منه دلو فليزح
كله فان اغترف قبل
النزع ولم يتيقن فيما
اغترفه شعرا لم يضر
وان ظنه عملا بتقديم
الأصل على الظاهر ولا
يطهر متنجس بنحو
كلب لا يسبع غسلات
بعد زوال العين ولو
بمرات فزِيلها مرة
واحدة احداهن بتراب
تيمم مزوج بالماء بأن
يكدر الماء

تراب كائن بأن يكدر الخ فهو قيد ثان وعبرة شرح النهج والواجب من التراب ما يكدر الماء اه ويحتمل
 أن يكون تصويرا للزج المجزى أى مزوج ممزجا مصورا بأن يكدر الماء (قوله حتى يظهر أثره) أى التراب
 فيه أى الماء وقوله ويصل أى التراب بواسطته أى الماء (قوله ويكفى فى الراكد) الجار والمجرور متعلق
 بتحريكه والضمير يعود على المحل للتنجس يعنى يكفى عن السبع غسلات تحريك المحل للتنجس فى الماء
 الراكد سبع مرات أى مع تعكيره بالطين فى واحدة ويحتمل أن يكون الجار والمجرور متعلقا بمقدر واقع
 فاعلا للفعل والاسم الظاهر معطوف عليه على حذف العاطف أى ويكفى غمسه فى الماء الراكد وتحريكه
 سبع مرات وهذا وان كان فيه تكلف هو المناسب للمعطوف أعنى قوله وفى الجارى الخ والموافق لعبارة
 غيره ونص عبارة فتح الجواد ويكفى عنها غمسه فى ماء كثير مع تحريكه سبعا أو مرور سبع جريات عليه
 اه فلو غمسه فيه ولم يحركه بحسب مرة واحدة (قوله قال شيخنا يظهر أن الذهاب مرة والعود أخرى) فإن
 قلت ما الفرق بين وبين تحريك اليد بالحك فى الصلاة حيث يحسب فيه الذهاب والعود مرة واحدة
 فالجواب أن المدار ثم على العرف فى التحريك وهو بعد الذهاب والعود مرة وهنا على جرى الماء والحاصل
 فى العود غير الحاصل فى الذهاب (قوله وفى الجارى) معطوف على الراكد وقوله مرور سبع جريات
 معطوف على تحريكه وللناسب هنا فى التقدير الاحتمال الثانى للاركا علمت أى ويكفى عن السبع غمس
 المحل للتنجس فى الجارى ومرار سبع جريات عليه ويشترط فيه أن يكون كدرا كما النيل فى أيام زيادته
 وماء السيل المترب (قوله ولا تتريب فى أرض ترابية) أى لا يجب التراب فى تطهير أرض ترابية تنجست
 بنجاسة كلبية اذ لا معنى لتريب التراب لكن لو أصاب نحو ثوب شئ من ذلك وجب تريبه مع التسبيح ولا
 يكون تبعا لما لا تنفاه العلة فيه وهى أنه لا معنى لتريب التراب ولو أصابه شئ من غسلات غير الارض الترابية
 غسل بقدر ما بقى من الغسلات فإن كان من الاولى وجب غسلها ستاوان كان من الثانية وجب خمسها وهكذا
 مع التريب ان لم يكن ترب والا فلا تريب فلو جمعت الغسلات كلها فى نحو طست ثم نظائر منها شئ الى نحو
 ثوب وجب غسله ستاوا احتمال أن النظائر من الاولى فان لم يكن ترب فى الاولى وجب التريب والا فلا (قوله
 لومس) أى شخص وقوله كلبا أى ونحوه كخنزير (قوله لم تنجس يده) قال البيهيمى وينبئ تقييده
 بما اذا عد الماء حائلا بخلاف ما لو قبض بيده على نحو رجل الكلب داخل الماء قبضا شديدا بحيث لا يبقى
 بينه وبينه ماء فلا يتجه الا لتنجس اه قال سم تروهم بعضهم من ذلك أى من عدم التنجس بالمماس
 داخل ماء كثير صح الصلاة مع مس الداخل فى الماء الكثير وهو خطأ لأنه ماس للنجاسة قطعا وغاية
 الأمر أن مصاحبة الماء الكثير مانعة من التنجس ومس النجاسة بالصلاة مبطل لها وان لم ينجس كالمس
 نجاسة جافة وتروهم بعض الطلبة منه أيضا أنه لومس فرجه الداخل فى الماء الكثير لا ينتقض وضوءه وهو
 خطأ لأنه ماس قطعا اه (قوله من ماء) أى محل ماء كائنا فهو على حذف مضاف يدل عليه قوله بعد ولم يعلم
 الخ وعبرة المفتى ولو أدخل رأسه فى اناء فيه ماء قليل فان خرج فمجاقا لم يحكم بنجاسته أو رطبا فكذا
 فى أصح الوجهين عملا بالأصل ورطوبته يحتمل أنهما من لعابه اه وقوله ولم يعلم مماسه أى فم الكلب له أى
 للماء وقوله لم ينجس أى الماء مطلقا سواء خرج فم رطبا أو يابس عملا بالأصل (قوله الكلب طاهر) مثله الخنزير
 عندما لا يكون رواية عن أنى خنيفة كفى الاقناع (قوله ولا ينجس الماء القليل) معطوف على مقول القول
 أى وقال انه لا ينجس (قوله بولوغه) هو أن يدخل لسانه فى المانع ويحركه والشراب أعم منه فكل ولو غ شرب
 ولا عكس اه سم (قوله وانما يجب الخ) معطوف أيضا على القول أى وقال انما يجب الخ وهو كالجواب
 عما يرد عليهما من أنه اذا كان طاهرا فلا شئ يجب غسل الاناء اذا ولغ فيه وحاصل الجواب انه وجب
 ذلك تعبد الان لنجاسته (قوله ويعنى الخ) شروع فيما يعنى عنه من النجاسات قال البيهيمى حاصل مسائل

حتى يظهر أثره فيه
 ويصل بواسطته الى
 جميع أجزاء المحل
 للتنجس ويكفى فى
 الراكد تحريكه سبعا
 قال شيخنا يظهر أن
 الذهاب مرة والعود
 أخرى وفى الجارى
 مرور سبع جريات ولا
 تريب فى أرض ترابية
 ﴿فرع﴾ لومس كلبا
 داخل ماء كثير لم تنجس
 يده ولو رفع كلب رأسه
 من ماء وقفه مترطبا ولم
 يعلم مماسه له لم ينجس
 قال مالك وداود الكلب
 طاهر ولا ينجس الماء
 القليل ببولوغه وانما يجب
 غسل الاناء بولوغه
 تعبد (ويعنى

الدم والقيح بالنظر للعفو وعدمه أنها ثلاثة أقسام الأول ما لا يعنى عنه مطلقاً أى قليلاً أو كثيراً وهو الغلط وما تعدى بتضمخه وما اختلط بأجنبي ليس من جنسه والثاني ما يعنى عن قليله دون كثيره وهو الدم الأجنبي والقيح الأجنبي إذا لم يكن من مغلظ ولم يتعد بتضمخه والثالث الدم والقيح غير الأجنبيين كدم الدمامل والقروح والبثرات ومواضع الفصد والحجامة بعد سده بنحو قطنه فيعنى عن كثيره كما يعنى عن قليله وإن انتشر للحجامة ما لم يكن بفعله ولم يجاوز محله والاعنى عن قليله اه وقوله ما لم يكن بفعله منه ما يقع من وضع لصوق على الدم ليعكون سبباً في فتحه وإخراج ما فيه فيعنى عن قليله دون كثيره وقوله أو يجاوز محله قال سم الهبادى المراد بمحله محل خروجه وما انتشر إلى ما يغلب فيه التقادف كمن الركبة إلى قصبة الرجل فيعنى عنه حيث إذا لاقى ثوبه مثلاً في هذه الحالة اه (قوله عن دم نحو برغوث) الإضافة فيه لأدنى ملاساة لأنه ليس لدم في نفسه وإنما مخرجها من بدن الإنسان ثم مجبها (قوله بما لا نفس الخ) بيان لنحو أى من كل ما لا دم له يسيل (قوله كبعوض الخ) تمثيل لما لا نفس له سائلة (قوله لا عن جلده) أى لا يعنى عن جلده نحو البرغوث في بدن وثوب ولو بمكة ونحوها أيام ابتلائهم بالذباب وأقنى بالعفو عنه الحافظ ابن حجر حينئذ واليه أشار ابن العماد في منظومته بقوله

ودم قل كذا البرغوث منه عفوا • عن القليل ولم يسمح بجلده
فأنها نجست بالموت ما عنروا • من حملها ناسكا صلى بصحبته
وينبغي عند جهل الحمل معطرة • لتناسك عم في أبواب لبسته

وذلك لأنه يشق على الإنسان تفتيش ثيابه كل ساعة (قوله ودم نحو دمل) أى ويعنى عن دم نحو دمل وقوله كثره تمثيل لنحو دمل وهى خراج صغير (قوله وعن قيحه وصدیده) أى ويعنى عن قيحه نحو الدم وصدیده وهو ماء رقيق مختلط بدم أو دم مختلط بقيح (قوله وان كثر الدم) أى والقيح أو الصديد بالنسبة لنحو الدم وقوله فيهما أى في نحو البرغوث ونحو الدمل (قوله وانتشر بعرق) أى وان انتشر الدم وجاوز البدن إلى الثوب وقوله بعرق أى أو نحوه (قوله أوفحش الأول الخ) أى وان كثر الأول وهو دم نحو البرغوث جداً بحيث طبق الثوب اللبوس أى ملأه وعمه وأفهم قوله الأول أن الثاني وهو دم نحو الدم لا يعنى عنه إذا كان كذلك (قوله بغير فعله) قيد في الكثير أى ويعنى عن كثيره حال كونه حاصلًا له بغير فعله ويقيد أيضاً بأن لا يجاوز محله فإن جاوزه عفى عن قليله فقط وأما عدم اختلاطه بأجنبي فهو قيد للقليل والكثير فإن خالطه ذلك لم يعف عن شئ منه أصلاً نعم إن كان ذلك الأجنبي الطارىء من جنس الخارج لم يضر اختلاطه به وقد ألغز بعضهم في هذا فقال

حى الفقيه الشافعى وقل له • ما ذلك الحكم الذى يستغرب
نجس عفى عنه ولو خالطه • نجس طرأ فاعفو باق يصحب
وإذا طرأ بدل النجاسة طاهر • لاعفوا بأهل الذكاء تعجبوا

﴿ وأجابه بعضهم بقوله ﴾

حيث اذ حيثنا وسألنا • مستغرباً من حيث لا يستغرب
العفو في نجس عراه مثله • من جنسه لا مطلقاً فاستوعبوا
والشئ ليس بمانع عن أمثاله • لكنه للأجنبي يجب
وأراك قد أطلقت ما قد قيدوا • وهو العجيب وفهم ذلك لأعجب

ويستثنى من الأجنبي ماء الطهارة فإنه يعفى عنه إذا لم يتعمد وضعه عليها والأفلا يعفى عن شئ منه قال الخطيب وينبغى أن يلحق بماء الطهارة ما يتساقط من الماء حال شربه أو من الطعام حال أكله أو جعله

عن دم نحو برغوث)
عما لا نفس له سائلة
كبعوض وقمل لا عن
جلده (و) دم نحو
(دمل) كثره وخرج
وعن قيحه وصدیده
(وان كثر) الدم فيهما
وانتشر بعرق أو خش
الأول بحيث طبق
الثوب على النقول
للعمدة (بغير فعله)

على جرحه دواء لقوله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج اه وقال الرشيدى ويلحق أيضا بماء الطهارة ماء الطيب كما ورد لأن الطيب مقصود شرعا خصوصا في الأوقات التي هو مطلوب فيها كالعيدين والجمعة بل هو أولى بالعفو من كثير مما ذكر اه (قوله فان كثرت بفعله) مفهوم قوله بغير فعله (قوله قصد) خرج ما إذا لم يكن على سبيل القصد بأن قتل نحو برغوث ناسيا أو نام في نحو ثوبه وقتله في حال نومه بتقلبه عليه وكثر الدم فيه فانه يعفى عنه لكن محله ان احتاج النوم في نحو الثوب والا للتحقق بالعمد صرح به في النهاية ونصها ولو نام في ثوبه فكثير فيه دم البراغيث للتحقق بما يقتله منها عمدا مخالفة السنة من العرى عند النوم ذكره ابن العمد بجنائده وهو محمول على عدم احتياجه للنوم فيه اه (قوله أو حمل) انظر هو معطوف على أى من الأفعال للتقدمة لاجتزأ أن يكون معطوفا على قتل ولا عصر لأنه يصير تمثيلا أكثر بفعله وهو لا يصح لأنه ليس من أفرادها كما هو ظاهر ولا جاز أن يكون معطوفا على كثرت لأنه ليس هنا ما يتفرع عليه ويمكن أن يكون معطوفا عليه ويلاحظ في الكلام قيد محذوف أى وان كثرت بغير فعله بالنسبة للمبوسه ولو لتجمل فيكون قوله فان كثرت بفعله مفهوم القيد الأول وقوله أو حمل نو بالخ مفهوم القيد الثاني الملاحظ تأمل وعبرة شرح المنهج والعفو عن الكثير في المذكورات مقيد باللبس لما قال في التحقيق لو حمل ثوب براغيث أو صلى عليه ان كثرت منه ضرر والا فلا اه (قوله أو زاد على ملبوسه) أى أو لبس شيئا زائدا على ملبوسه وفيه دم نحو برغوث فانه لا يعفى عنه لأنه حينئذ كحملة وعبرة الغنى ومثله حمل ما لو كان زائدا على تمام لباسه كما قاله القاضي لأنه غير مضطر اليه قال في المهمات ومقتضاه منع زيادة الكم على الأصابع ولبس ثوب آخر لا لغرض من تجمل ونحوه اه وهذا ظاهر في الثاني دون الأول اه وقال سم قضية كلامهم أن من له ثوبان في أحدهما دم معفو عنه دون الآخر أنه يجوز له لبس الأول والصلاة فيه وان استغنى عنه بالثاني لأن منعه من لبس الأول مما يشق ولأنه لا يشترط في العفو أن يضطر إلى نحو اللبس والامتناع صلاة من حمل ثوب براغيث وان قل دمه ولأن كلامهم صريح في أنه لا يجب عليه غسل الدم اذا قدر عليه واذا صحت الصلاة في ثوب البراغيث مع امكان غسله فلتصح فيه مع القدرة على ثوب آخر لا دم فيه فليتنامل اه (قوله لا لغرض) أى زاد عليه لغرض سبب وقوله كتجمل تمثيل للغرض ومثل التجمل الخوف من نحو شدة برد (قوله فلا يعفى الا عن القليل) أى من دم نحو برغوث ودم نحو دمل وهذا جواب فان كثرت (قوله وان اقتضى كلام الروضة الخ) أى فهو لا يعتد به (قوله وحمل العفو هنا) أى في دم نحو البرغوث ودم نحو الدماميل وقوله وفيما يأتي أى من الدم الاجنبى ودم نحو الحيض والراف (قوله بالنسبة للصلاة) أى ونحوها كالطواف فلو صلى أو طاف به صحت صلاته وطوافه (قوله لا نحو ماء قليل) أى لا يعفى عنه بالنسبة لنحو ماء قليل كإتاع (قوله فينجس) أى الماء به أى بما ذكر من دم نحو برغوث ونحوه مما مر أى أنه لو وقع المتأول بدم نحو برغوث مثلا في ماء قليل أو مائع تنجس ذلك به فلم يعف عنه بالنسبة اليه وقوله وان قل أى ما ذكر من دم نحو برغوث ونحوه مما مر (قوله ولا أثر لملاقاة البدن له) أى لما تقدم من الدم الذي يعفى عنه وقوله رطبا حال من البدن أى في حال كون البدن رطبا وفي الغنى مانعه واختلف فيما لو لبس ثوبا فيه دم براغيث وبدنه رطب فقال المتولي يجوز وقال الشيخ أبو على لا يجوز لأنه لا ضرورة الى تلوين بدنه وبه جزم المحب الطبري تفقها ويمكن حمل الكلام الاول على ما اذا كانت الرطوبة بماء وضوء أو غسل مطلوب لمسقة الاحتراز عنه كما لو كانت بعرق والثاني على غير ذلك كما علم مما مر اه (قوله ولا يكلف) أى من ير بدلبس ثوب فيه ما مر قال في فتح الجواد خلافا لابن العمد اه (قوله وعن قليل نحو دم غيره) أى ويعفى عن قليل نحو دم غير نفسه واندرج أى تحت نحو القيح والصديد وانما عفى عن ذلك لان جنس الدم مما يتطرق اليه العفو فيقع القليل منه في محل المساحة وانما يقولوا بالعفو عن قليل نحو البول لغير السلس مع

فان كثرت بفعله قصدنا
كان قتل نحو برغوث
في ثوبه أو عصر نحو
دمل أو حمل ثوبه
دم براغيث مثلا وصلى
فيه أو فرشه وصلى
عليه أو زاد على ملبوسه
لا لغرض كتجمل فلا
يعفى الا عن القليل على
الأصح كما في التحقيق
والجموع وان اقتضى
كلام الروضة العفو عن
كثير دم نحو الدمل
وان عصر واعتمده
ابن النقيب والأذرى
وحمل العفو هنا وفيما
يأتي بالنسبة للصلاة لا
لنحو ماء قليل فينجس
به وان قل ولا أثر لملاقاة
البدن له رطبا ولا يكلف
تنشيف البدن لعسره
(و) عن (قليل) نحو
دم (غيره)

أن الابتلاء به أكثر لأنه أقدر وله محل مخصوص فسهل الاحتراز عنه بخلاف نحو الدم فيهما أفاده في التحفة
 (قوله أي أجنبي) تفسير للضاف وهو غير (قوله غير مغلظ) منصوب على الحال من نحو دم أي حال كونه
 غير مغلظ وفي بعض نسخ الخط من غير مغلظ بزائدة من الجارة والكل صحيح لأن الدم الخارج من مغلظ
 كالكلب والخنزير يوصف بالتغليظ ويصح أن يكون بالجر صفة لأجنبي والأول أولى وخرج به الدم المغلظ
 فلا يعنى عن شيء منه لفظه (قوله بخلاف كثيره) أي بخلاف كثير نحو دم غيره فلا يعنى عنه (قوله ومنه)
 أي من الأجنبي وقوله دم انفصل من بدنه ثم أصابه أي ثم عاد إليه فيعنى عن قليله دون كثيره قال الكردي
 ومثل ذلك أيضا ما جاوز محل من دم الفصد والحجامة اهـ (قوله وعن قليل نحو دم حيض الخ) أي ويعنى
 عن قليل ذلك قال في التحفة وإن مضته بر يقها أي أذهبت به لقبح منظره اهـ (قوله ورعاف) أي
 ويعنى عن قليل دم رعاف (قوله كما في المجموع) مرتبط بدم نحو الحيض والرعاف (قوله ويقاس
 بهما) أي بدم نحو الحيض والرعاف (قوله دم سائر المنافذ) أي دم خارج من سائر المنافذ كالعين والأنف
 والأذنين (قوله إلا الخارج من معدن النجاسة) أي فلا يعنى عنه أصلا وفي التحفة مانصه فعلم أن العفو
 عن قليل دم جميع المنافذ هو النقول الذي عليه الأصحاب ومحل العفو عن قليل دم القرع حين إذا لم يخرج من
 معدن النجاسة كالمثانة ومحل الغائط ولا تنصرف ملاقاته لجراها في نحو الدم الخارج من باطن الذكر لأنها
 ضرورية اهـ (قوله والرجع في القلة والكثرة العرف) أي فاعده العرف قليلا فهو قليل وما عده
 كثيرا فهو كثير وقيل الكثير ما بلغ حدا يظهر للناظر من غير تأمل وامعان وقيل إنه ما زاد على الدينار
 وقيل إنه قدر الكف فصاعدا وقيل ما زاد عليه وقيل إنه الدرهم البغلي أي قدره وقيل ما زاد عليه وقيل ما زاد
 على الظفر اهـ شرح منظومة ابن العماد (قوله وما شك في كثرته) أي ما شك هل هو كثير فلا يعنى عنه
 أو قليل فيعنى عنه وقوله حكم القليل أي فيعنى عنه لأن الأصل في هذه النجاسات العفو إلا إذا تيقنا الكثرة
 (قوله ولو تفرق النجس) أي الذي يعنى عن قليله وقوله في محال أي في مواضع من نحو ثوبه (قوله ولو جمع)
 أي النجس في موضع واحد وقوله كثر أي عد كثيرا (قوله كان الخ) جواب لو الأولى وقوله حكم القليل
 أي فيعنى عنه وهو الراجح عند من قال سم وهذا لا ينافي ما تقدم أول الكتاب فيها ولو تفرقت النجاسة التي
 لا يدركها الطرف ولو جمعت أدركها أنه لا يعنى عنها على ما تقدم لأن العفو في الدم أكثر والعفو عنه
 أوسع من العفو عن غير الدم من النجاسة كما هو ظاهر ولهذا عفى عما يدركه الطرف هنا لأنم اهـ (قوله
 والكثير الخ) أي وله حكم الكثير الخ فلا يعنى عنه (قوله ويعنى عن دم نحو فصد وحجم) الأولى حذف لفظ
 نحو لأن ما يصح اندراجها من دم نحو جرح قد صرح به في قبله قال في التحفة وتناقض كلام المصنف في دم
 الفصد والحجامة والعمد حمل قوله بعدم العفو على ما إذا جاوز محله وهو ما ينسب عادة إلى الثوب أو محل آخر
 فلا يعنى إلا عن قليله لأنه بفعله وأما لم ينظر لكونه بفعله عند عدم الجاوزة لأن الضرورة هنا أقوى منها في
 قتل نحو البرغوث وعصر البثرة اهـ (قوله بمحلها) الجار والمجرور صفة لما قبله أي كائنين بمحلها ولو أخره
 عن الغاية لكان أولى لأنه قيد فيها والمراد بمحلها ما يغلب السيلان إليه عادة وما إذا ه من الثوب فإن جاوزه
 عفى عن الجاوز وإن قل اهـ شو برى فإن كثر الجاوز فقياس ما تقدم في الاستنجاء أنه إن اتصل الجاوز بغير
 الجاوز وجب غسل الجميع وإن تقطع أو انفصل عنه وجب غسل الجاوز فقط اهـ شبه خنا عشاوى اهـ بجيرى
 وفي حاشية الكردي مانصه قال الشهاب عميرة الظاهر أن المراد بالحل الموضع الذي أصابه في وقت الخروج
 واستقر فيه كظهيره من البول والغائط في الاستنجاء بالحجر وحينئذ فلا وسال وقت الحجر وج من غير انفصال
 لم يضر ولو انفصل من موضع يغلب فيه تقاذف الدماء فيحتمل العفو كظهيره من الماء المستعمل أمالوا تنقل

أي أجنبي غير مغلظ
 بخلاف كثيره ومنه
 كما قال الأذرى دم
 انفصل من بدنه ثم
 أصابه (و) عن قليل
 (نحو دم حيض
 ورعاف) كما في المجموع
 ويقاس بهما دم سائر
 المنافذ إلا الخارج من
 معدن النجاسة كمحل
 الغائط والرجع في القلة
 والكثرة العرف وما
 شك في كثرته له حكم
 القليل ولو تفرق
 النجس في محال ولو
 جمع كثر كان له حكم
 القليل عند الإمام
 والكثير عند المتولى
 والغزالي وغيرهما
 ورجحه بعضهم ويعنى
 عن دم نحو فصد
 وحجم بمحلها وإن
 كثر ونصح صلاة

من البدن وعاد اليه فقد صرح الاذرعى بأنه كالاجنبى اه ولو اصاب الثوب بما يحاذى الجرح فلا اشكال في العفو فلو سال في الثوب وقت الاصابة من غير انفصال في أجزاء الثوب فالظاهر أنه كالبدن اه (قوله لثته) نائب فاعل أدى وهو بتثليث اللام ماحول الاسنان وقيل هي اللحم المغروز فيه الاسنان (قوله قبل غسل الفم) متعلق بتصح (قوله اذا لم يتلغ ريقه فيها) أى في الصلاة وخرج بذلك ما اذا ابتلع ريقه فيها فلا تصح صلاته لانه مختلط للدم (قوله معفو عنه بالنسبة الى الريق) أى فيعفى عن اختلاط الدم بالريق ولا يعد اجنبيا بالنسبة له لانه ضرورى (قوله ولو رعف قبل الصلاة الخ) فان رعف فيها ولم يصب منه الا القليل لم يقطعها وان كثر نزوله على منفصل عنه فان كثر ما اصابه لم يقطعها ولو جمعة خلا فالن وهم فيه اه تحفة (قوله ودام) أى رعاfe (قوله فان رجاء الخ) أى فقيه تفصيل فان رجاء الخ وقوله انقطاعه أى الرعاfe (قوله والوقت متسع) أى بأن يبقى منه بعد الانقطاع ما يسع الصلاة كاملة (قوله انتظره) أى الانقطاع ويصلى بعده (قوله والا تحفظ) أى وان لم يرج انقطاعه والوقت متسع تحفظ كالسلس بأن يغسل محل الدم من أنفه ثم يحشوه بنحو قطنه ويعصبه بخرقه ان احتاج اليه (قوله خلافا) منصوب على الحال أى حال كونه ماذكر من عدم الانتظار مخالفين زعم انتظره أى الانقطاع وقوله وان خرج الوقت غاية للانتظار (قوله كما تؤخر الخ) الكاف للتظير وهو راجع لمن زعم الانتظار أى ان هذا الزاعم ماذكر يقبس مسئلة الرعاfe على مسئلة النجاسة وهى أنه اذا تنجس ثوبه يؤخر الصلاة الى أن يغسل ثوبه ولو خرج الوقت (قوله ويفرق) أى بين مسئلة الرعاfe ومسئلة النجاسة وقوله بقدرة هذا أى الذى تنجس ثوبه (قوله فازمته) أى الازالة ولو خرج الوقت (قوله بخلافه) الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من اسم الاشارة وأخبر لمبتدا محذوف والضمير يعود على من رعف المعلوم من السياق أى حال كون هذا الذى تنجس ثوبه متلبسا بمخالفة من رعف أو هذا الذى تنجس ثوبه متلبس بمخالفته وذلك لان من رعف ليس له قدرة على ازالة الرعاfe فلذلك لم يلزمه انقطاعه ولزمته الصلاة مع التحفظ وقوله مستلنا أى مسئلة الرعاfe (قوله وعن قليل طين) معطوف على عن دم الخ أى ويعفى عن قليل طين الخ في الثوب والبدن وان انتشر بعرق أو نحوه مما يحتاج اليه دون المكان اذ لا يعم الابتلاء به فيه وخرج بقليل ماذكر كثيره فلا يعفى عنه كدم الاجنبى وضابط القليل هنا هو الذى لا ينسب صاحبه الى سقطة على شىء أو كوة على وجهه أو قلة تحفظ وان كثر عرفا والكثير هو الذى ينسب صاحبه الى ذلك وقوله محل مرور هو أولى من قول غيره شارع اذ المدار على محل المرور سواء كان شارعا أو غيره وقوله متيقن نجاسته صفة لطين وفي التحفة ومثل المتيقن اخبار عدل رواية به اه وخرج بالمتيقن نجاسته غيره وهو مظنونها أو للشكوك فيها فيحكم عليه بالطهارة عملا بالاصل (قوله ولو بمغظ) أى ولو كانت النجاسة بمغظ أى من مغظ وهو الكلب والحزير وعبارة شرح الروض قال الزركشى وقضية اطلاقهم المعفو عنه ولو مختلطاً بنجاسة كلب أو نحوه وهو للتجته لاسما في موضع يكثر فيه الكلاب لأن الشوارع معدن النجاسات اه (قوله للشقة) علة للعفو عن الطين المذكور وعبارة المغنى اذ لا بد للناس من الانتشار في حوائجهم وكثير منهم لا يملك أكثر من ثوب فلو أمروا بالغسل كلما أصابته عظمت المشقة عليهم (قوله ما لم تبق) ما مصدرية ظرفية مرتبطة بيعفى المفرد قبل قوله وعن قليل طين الخ وقوله غنيها أى النجاسة وقوله متميزة أى ظاهرة منفصلة عن الطين غير مستهلكة فيه (قوله ويختلف ذلك) أى المعفو عنه وقوله بالوقت أى فيعفى في زمن الشتاء عمالا يعفى عنه في زمن الصيف وقوله ومحل أى محل ذلك المعفو عنه وقوله من الثوب والبدن بيان للحل أى فيعفى في الذيل والرجل عما لا يعفى في الكم واليد (قوله واذا تعين عين النجاسة) أى واذا تميزت عين النجاسة الخ وهذا محترز قوله ما لم تبق عينها متميزة والأولى التعبير بقاء التفريح (قوله ولو مواطى) جمع موطى أى ولو كان الطريق

من أدى لثته قبل غسل
الفم اذا لم يتلغ ريقه
فيها لان دم اللثة معفو
عنه بالنسبة الى الريق
ولو رعف قبل الصلاة
ودام فان رجاء انقطاعه
والوقت متسع انتظره
والا تحفظ كالسلس
خلافا لمن زعم انتظره
وان خرج الوقت كما
تؤخر لغسل ثوبه
للتنجس وان خرج
ويفرق بقدرة هذا على
ازالة النجس من أصله
فازمته بخلافه في مسئلته
وعن قليل طين محل
مرور متيقن نجاسته
ولو بمغظ للشقة ما لم تبق
عينها متميزة ويختلف
ذلك بالوقت ومحل من
الثوب والبدن واذا
تعين عين النجاسة في
الطريق ولو مواطى

محل وطء الكلاب أى مرورها ولم تذكر هذه الغاية فى التحفة وفتح الجواد والنهاية والاسنى وغيرها
فالأولى إسقاطها اذ لا معنى لتخصيص الكلاب بالذكر وأيضاً الغاية الثانية تنفى عنها (قوله فلا يعفى عنها النخ)
والى ذلك أشار ابن العماد بقوله

وليس يعفى عن الأرواث ان بقيت • أعيانها قاله فى نص روضته
للعقل فيها مجال عند كثرتها • والقول فى مسجد قاض يسرته

أى بالعفو عنه (قوله وان عمت الطريق) أى بحيث يشق الاحتراز عن الشئ فى غير محلها وفى النهاية نعم
ان عمتها فلا زركشى احتمال بالعفو وميل كلامه الى اعتاده كالأوعم الجراد أرض الحرم اه (قوله وأفتى
شيخنا النخ) عبارة الفتاوى سئل عن الشارع الذى لم يكن فيه طين وفيه سرجين وعذرة الآدميين وزبل
الكلاب هل يعفى اذا حصل الطر عما يصيب الثوب والرجل منه فأجاب بقوله يعفى عما ذكر فى الشارع مما
يتعسر الاحتراز عنه لكونه عم جميع الطريق ولم ينسب صاحبه الى سقطة ولا الى كبوة وقلة تحفظ اه (قوله
قاعدة مهمة) فداً أشار اليها ابن العماد فى منظومته فقال

تقديم أصل على ذى حالة غلبت • قال القرافى لنا حكم برخصته
أحسن به نظراً وأترك سؤالات لا • تشغل به عمراً تشقى بضيعته
مانعاً من الأصل فيه غالب أبداً • فتركه ورج دعه لزيته
وما استوى عندنا فيه ترددنا • أو كان فى ظننا ترجيح طهرته
فتركه بدعة والبحث عندها • ضلالة تركها أولى لبدعته
ان التنطع دام لأدواءه • الا بتركك لياه برمته

(قوله وهى) أى القاعدة (قوله أن ما أصله الطهارة النخ) أى أن الشئ الذى أصله الطهارة ولم تنقن نجاسته
بل غلب على الظن نجاسته كطين الشارع المار وكما سأتى من الأمثلة (قوله فيه قولان) أى فيما أصله النخ
أى فى الحكم عليه بالطهارة أو بالنجاسة قولان وقوله معروفان أى مشهوران وقوله بقولى منى حذفته منه
النون لضافته الى ما بعده وقوله أو الغالب أى بدل الظاهر فالقول الثانى مشهور بالظاهر والغالب (قوله
أرجحهما) أى القولين أنه طاهر (قوله عملاً بالأصل) محل العمل به اذا استند ظن النجاسة الى غلبتها
والاعمال بالغالب فالو بال حيوان فى ماء كثير وتغير وشك فى سبب تغييره هل هو البول أو نحو طول للكث
حكم بتنجسه عملاً بالظاهر لاستناده الى سبب معين كخبر العدل مع أن الأصل عدم تغييره كذا فى شرح
الروض والمغنى (قوله لأنه) أى الأصل وقوله أضيف من الغالب أى أكثر ضبطاً منه وقوله المختلف
بالأحوال أى أحوال الناس فقد يكون غالباً باعتبار حال شخص ونادراً باعتبار حال شخص آخر وقوله
والأزمان أى فقد يكون فى زمن غالب وفى زمن نادر (قوله وذلك) أى ما كان الأصل فيه الطهارة وغلب على
الظن تنجسه (قوله كشياب خمار) أى من يصنع الخمر أو يتعاطاه وهو ممن له ومثل ثيابه أوانيه (قوله
وحائض وصبيان) أى ومجانين وجزارين فيحكم على ثيابهم بالطهارة على الأرجح عملاً بالأصل (قوله
وأواني متدينين بالنجاسة) أى وأواني مشركين متدينين باستعمال النجاسة كطائفة من المجوس يقتولون
بأبوال البقر تقريباً (قوله وورق يغلب ثمره على نجس) فى المغنى سئل ابن الصلاح عن الأوراق التى تعمل
وتبسط وهى رطبة على الحيطان المعمولة بماد نجس فقال لا يحكم بنجاستها أى عملاً بالأصل (قوله ولعاب
صبي) فى القاموس اللعاب كغراب ما سال من القم اه فهو طاهر بالنسبة للآدم وغيرها وان كان يحتمل
اختلاطه ببقية النجس عملاً بالأصل ولعموم البلوى به ومثله لعاب الدواب وعرقها فهما طاهران

كلب فلا يعفى عنها وان
عمت الطريق على
الأوجه وأفتى شيخنا
فى طريق لاطين بها
بل فيها قدر الآدمي
وروث الكلاب والبهايم
وقد أصابها الطر بالعفو
عند مشقة الاحتراز
﴿قاعدة مهمة﴾

وهى أن ما أصله الطهارة
وغلب على الظن تنجسه
لغلبة النجاسة فى مثله
فيه قولان معروفان
بقولى الأصل والظاهر
أو الغالب أرجحهما
أنه طاهر عملاً بالأصل
المتيقن لانه أضبط من
الغالب المختلف بالأحوال
والأزمان وذلك كشياب
خمار وحائض وصبيان
وأواني متدينين
بالنجاسة وورق يغلب
ثمره على نجس ولعاب
صبي

(قوله وجوخ الخ) في المعنى سئل ابن الصلاح عن الجوخ الذي اشتهر على السنة الناس أن فيه شحم الخنزير فقال لا يحكم بنجاسته الا بتحقيق النجاسة اه (قوله وجبن شامى الخ) أى فهو طاهر عملاً بالأصل (قوله بانفحة الخنزير) قال في المصباح الانفحة بكسر الهمزة وفتح الفاء وتشديد الحاء أكثر من تخفيفها ونقل عن الجوهرى انهاهى الكرش ونقل عن التهذيب أنها لا تكون الا لكل ذى كرش وهو شئ يستخرج من بطنه أصفر يعصر في صوفة مبتلة في اللبن فيغلظ كالجبين ولا يسمى انفحة الا وهو رضيع فاذا رعى قيل استكرش أى صارت انفحته كرشا اه (قوله وقد جاءه عليه السلام الخ) تأييد لكونه يعمل بالأصل بالنسبة للجبين ويقاس عليه غيره مما مر (قوله جنبنة) بضم الجيم وسكون الباء وفتح النون وقوله من عندهم أى أهل الشام (قوله فأكل منها) أى من جنبنة (قوله ولم يسأل) أى النبي عليه الصلاة والسلام وقوله عن ذلك أى عن كونه عمل بانفحة الخنزير (قوله ذكره شيخنا في شرح المنهاج) أى ذكر معظم ما في هذه القاعدة ونص عبارته وخرج بالمتيقن نجاسته مظنونها منه أى طين الشارع ومن نحو ثياب خمار وقصاب وكافر متدين باستعمال النجاسة وسائر ما تغلب النجاسة في نوعه فكله طاهر للأصل نعم يندب غسل ما قرب احتمال نجاسته وقولهم من البدع المذمومة غسل الثوب الجديد محمول على غير ذلك اه وقد ذكر هذه القاعدة وغيره في الأنوار ولنسق لك عبارته تكميلاً للفائدة ونفصاً فصل اذا ثبت أصل في الحل أو الحرمة أو الطهارة أو النجاسة فلا يزال الا باليقين فلو كان معه اثناء من الحل أو لبس الماء كقول أودهنه فشك في تنجسه أو من العصور فشك في تخمزه لم يحرم تناول ولو شك في حيض زوجته أو تطلقه لها لم يحرم الاستمتاع ولو شك أنه لبس ما كحل أو لحم ما كحل أو غيره أو وجد شاة مذبوحة ولم يدرك أن ذابحها مسلم أو مجوسى أو نباتاً وشك أنه سم قاتل أم لا حرم تناول ولو أخبر فاسق أو كذابى بأنه ذكاه قبل واذا تعارض أصل وظاهر فالعمل بالأصل فثياب مدمنى الحر وأوانيهم وثياب القصايين والحقافين والصبيان والحاجنين الذين لا يحتززون عن النجاسات وطين الشوارع والمقابر المنبوشة والحبوبات المدوسة بالثيران وماء الميازيب وأواني الكفار المتدينين باستعمال النجاسة كجوس الهند يفتسلون ببول البقر واليهود والنصارى المنهمكين في الحر والتلوث بالخنزير وكل ما بالغالب في مثله النجاسة طاهرة ما لم يتحقق النجاسة بشرط أن تكون غلبة الظن مستندة الى الغالب لا غير فالورأى بهيمة تبول في ماء كثير وهو بعيد بجأه ووجوده متغير وشك أنه كان بالبول أم غيره فهو نجس ومن القسم الاول حكم الأموال في زمان تالان الاصل فيها الحل والظاهر غلبة الحرام ذكره الغزالي وغيره اه وقوله طاهرة خبر عن قوله فثياب مدمنى الحر وقوله ومن القسم الاول لعله الثانى وهو ما تعارض فيه أصل وظاهر وفي المعنى مانصه (فائدة) قال القاضي حسين ان مبنى الفقه على أربع قواعد اليقين لا يزول بالشك والضرر يزال والعادة محكمة والمشفقة تجلب التيسير زاد بعضهم والامور بمقاصدها أى أنها إنما تقبل بنياتها ونظمها بعضهم فقال

خمسة مقرررة قواعد مذهب * للشافعى بها تكون خبيراً

ضرر يزال وعادة قد حكمت * وكذا المشقة تجلب التيسير

والشك لا ترفع به متيقناً * والنية اخلص ان قصدت أمورا

وقال ابن عبد السلام يرجع الفقه كله الى اعتبار المصالح ودرء المفاسد وقال السبكي بل الى اعتبار المصالح فقط لان درء المفاسد من جملتها اه (قوله ويعنى عن محل استجماره) أى عن أثر محله وكذا ما يلاقيه من الثوب ع ش والعفو عنه في حقه فقط فالوقبض على بدن مصل أو على ثوبه بطلت صلاته وبالنسبة للصلاة فقط فلو أصاب ماء قليلاً بنجسه (قوله وعن نيم ذباب) أى روثه ومثله بوله والذباب مفرد وقيل جمع ذبابة بالباء لا بالنون

وجوخ اشتهر عمله
بشحم الخنزير وجبن
شامى اشتهر عمله بانفحة
الخنزير وقد جاءه عليه السلام
جنبنة من عندهم فأكل
منها ولم يسأل عن ذلك
ذكره شيخنا في شرح
المنهاج (و) يعنى عن
(محل استجماره و)
عن (ونيم ذباب)

لأنه لم يسمع وجمعه ذبان كغريبان وأذبة كأغربة قال بعضهم الذباب مركب من ذب آب أي طرد رجع لانه كلما طرد رجع ولا يعيش أكثر من أربعين يوما وكله في النار لتعذيب أهلها لالتعذيبه وكان لا يقع على جسده عليه السلام ولا على ثيابه وهو أجهل الخلق لانه يلقي نفسه على ما فيه هلاكه واسمه أبو حمزة اه والمراد بما يشمل النحل والقمل والبق قال ابن العماد

كذا الونيم اذا قلت اصابته • أوعم عنى فخذ حكما بحكمته
من الذباب أو الزنور مثلهما • بول الفراش كذا أرواث نخلته
فالكل يسمى ذبابا في اللسان كذا • في جاحظ ثقله فاحكم بقوة

(قوله وبول ووروث) يقرآن من غير تنوين لاضافتهما الى خفاش وهو بضم الخاء وفتح الفاء المشددة الوطواط (قوله في المكان) أي مكان المصلي وهو متعلق بيعني (قوله وكذا الثوب والبدن) أي وكذا يعني عما ذكر فيهما (قوله وان كثرت) غاية للعفو وضيمه المستتر عائذ على ونيم الذباب وبول ووروث الخفاش أي انه لا فرق في ذلك بين كثيره وقليله ومثله أيضا لا فرق بين رطبه ويابسه كما في التحفة (قوله لعسر الاحتراز عنها) علة العفو أي ويعني عما ذكر لانه مما يشق الاحتراز عنه لكونه مما تعبه بالباوى (قوله ويعني عما جف من ذرق سائر الطيور) ذكر شرطين للعفو وهما الجفاف وعموم الباوى ونبي أن لا يعتمد الشيء عليه كما مر وعبرة التحفة ويستثنى من المكان ذرق الطيور فيعني عنه فيه أرضه وكذا فراسه على الاوجه ان كان جافا ولم يعتمد ملاسته ومع ذلك لا يكلف تحري غير محله الا في الثوب مطلقا على العتد اه (قوله وقضية كلام المجموع الخ) ضعيف وقوله العفو عنه أي عن ذرق الطيور وقوله أيضا أي كما يعني عنه في المكان (قوله ولا يعني عن بر الفأر) أي بالنسبة للمكان والثوب والبدن فلا ينافي ما مر من أنه يعفى عنه بالنسبة لحياض الاخلية (قوله بالعفو عنه) ان كان المراد في الثوب وما عطف عليه فالأمر ظاهر وان كان المراد في المانع فهو أمر معلوم مذكور غير مرة والتبادر من عبارة الاول فانظره (قوله كعموما) أي عمت عمومها كعمومها في ذرق الطيور وذلك بأن يشق الاحتراز عنه (قوله ولا تصح صلاة الخ) اذا العفو للحاجة ولا حاجة الى ما ذكر في الصلاة وقوله من حمل مستحجر أي مستنجبا بالحجر قال ع ش ومثل الحمل ما لو تعلق المستحجر بالمصلي أو المصلي بالمستحجر فانه تبطل صلاته ووجه البطلان فيهما اتصال المصلي بما هو متصل بالنجاسة ويؤخذ منه أن المستنجي بالماء اذا أمسك مصليا مستحجرا بطلت صلاة المستحجر لان بعض يده متصل بيد المستنجي بالماء ويده متصلة بيد المصلي المستحجر بالحجر فصدق عليه أنه متصل بمصلي بنجس وهو نفسه لضرورة لاتصاله به اه (قوله أو حيوانا الخ) أي أو حمل حيوانا بمنفذه بنجس ومثل الحمل ما مر آ نفا (قوله أو مذكى الخ) أي أو حمل حيوانا مذكى أي زالت حياته بذكاة شرعية وقوله غسل مذبحه أي محل الذبح من نحو الخلق وقوله دون جوفه أي لم يغسل (قوله أو ميتا طاهرا) أي أو حمل ميتا طاهرا وانما بطلت صلاته للحمل لما في جوفه من النجاسة وانما لم تبطل اذا حمل حيوانا حيا لان للحياة اثر في دفع النجاسة (قوله كآدى وسمك) أي وجراد وهي أمثلة لليت الطاهر (قوله لم يغسل باطنه) أي الميت الطاهر فان غسل باطنه بأن شق وهو بالنسبة للآدى حرام الا فيما استثنى لما فيه من انتهاك حرمة لم تبطل الصلاة بحمله (قوله أو بيضة منذرة) أي أو حمل بيضة منذرة أي بأن أيس من محي وفرخ منها وقوله في باطنها دم وانما بطلت الصلاة بحملها بالنجاسة الدم الذي فيها لما صرح به فيما مر من انه طاهر اذا لم تقصد ومفهومه أنها ان فسدت كان نجسا (قوله ولا صلاة قابض الخ) أي ولا تصح صلاة قابض أي أو شاد أو حامل ولو بلا قبض ولا شدة طرف متصل بنجس • وحاصل العتد في هذه المسئلة كما في الكردي أنه ان وضع طرف الحبل بغير شد على جزء طاهر من شيء مستحجر كسفينة متنجسة أو على شيء طاهر متصل بنجس كساجور كلب لم يضر ذلك مطلقا

وبول (وروث خفاش) في المكان وكذا الثوب والبدن وان كثرت لعسر الاحتراز عنها ويعفى عما جف من ذرق سائر الطيور في المكان اذا عمت الباوى به وقضية كلام المجموع العفو عنه في الثوب والبدن أيضا ولا يعفى عن بر الفأر ولو يابس على الاوجه لكن أفتى شيخنا ابن زياد كبعض المتأخرين بالعفو عنه اذا عمت الباوى به كعمومها في ذرق الطيور ولا تصح صلاة من حمل مستحجرا أو حيوانا بمنفذه بنجس أو مذكى غسل مذبحه دون جوفه أو ميتا طاهرا كآدى وسمك لم يغسل باطنه أو بيضة منذرة في باطنها دم ولا صلاة قابض طرف متصل بنجس وان لم يتحرك بحركته (فرع) لو رأى من يريد صلاة وبشوبه بنجس غير معفو عنه

أو وضعه على نفس النجس ولو بلا نحو شد ضر مطلقا وإن شدة على الطاهر للتصل بالنجس نظر إن انجر
بجره ضر والافلاوخرج بقاوض وما بعده ما وجعله المصل تحت قدمه فلا يضر وإن تحرك بحر كنهه كما لو صلى
على بساط مفروش على نجس أو بعضه الذي لا يماسه نجس (تمت) تجب إزالة الوشم وهو غرز الجلد بالابرة
إلى أن يدمى ثم يدر عليه نحو نيلة فيخضر لحمه نجاسة هذا إن لم يخف محذور من محذورات التيمم السابقة
في بابه أما إذا خاف فلا تلزمه الإزالة مطلقا وقال البيهقي إن فعله حال عدم التكليف كحالة الصغر والجنون
لا يجب عليه إزالته مطلقا وإن فعله حال التكليف فإن كان لحاجة لم تجب الإزالة مطلقا والافان خاف من إزالته
محذور تيمم لم تجب والواجب ومتى وجبت عليه إزالته لا يعفى عنه ولا تصح صلاته معه ثم قال وأما حكم كي
الحصاة فحاصله أنه إن قام غيرهما مقامها في مداواة الجرح لم يعف عنها ولا تصح الصلاة مع حملها وإن لم يقم غيرها
مقامها صحت الصلاة ولا يضر اتفاحها وعظمها في المحل مادامت الحاجة قائمة وبعدها انتهاء الحاجة يجب نزاعها
فإن ترك ذلك من غير عذر ضر ولا تصح صلاته اه (قوله لزومه إعلامه) أي لأن الأمر بالمعروف لا يتوقف على
العصيان قال ابن عبد السلام وأفتى به الخطاطي كالورأينا صيازي بصية فإنه يجب المنع اه نهاية (قوله
وكذا يلزمه تعليم الخ) أي كفاية إن كان ثم غيره يقوم به أو لا فعينا نعم إن قول بل ذلك بأجرة لم يلزمه الإسهال على
العمد اه تحفة (قوله في رأي مقلده) بفتح اللام أي امامه (قوله تمتع) أي في بيان أحكام الاستنجاء وفي
آداب داخل الحلاء (قوله يجب الاستنجاء) أي في حق غير الأنبياء لأن فضلتهم طاهرة ووجوبه لا على
القوم بل عند إرادة القيام إلى الصلاة مثلا وقد يندب الاستنجاء كما إذا خرج منه غير ملوث كدود أو بر
وقد يكره كالاستنجاء من الريح وقد يحرم كالاستنجاء بالمطعم وقد يباح كما إذا عرق المحل فاستنجد بإزالة
ذلك العرق وخالف في هذا بعضهم واعلم أن أركان الاستنجاء أربعة مستنجد وهو الشخص ومستنجد منه
وهو الخارج الملوث ومستنجد فيه وهو القبل والدبر ومستنجد به وهو الماء أو الحجر (قوله من كل خارج)
أي من الفرج ولو نادرا كدم ويستثنى للتي فلا يجب الاستنجاء منه لأنه طاهر وقوله ملوث أي ولو قليلا
يعفى عنه بعد الحجر لأنه يقتصر في الدوام مالا يقتصر في الابتداء ويكفي فيه الحجر وإن لم يزل منه شيئا وقد
يقال ما فائدته اللهم الآن يقال نظير أمر رار اللوسى على رأس الأفرع اه رحمان بجيرى (قوله بماء) متعلق
بالاستنجاء وانما جاز الاستنجاء به مع أنه مطعم لأن الماء فيه قوة دفع بخلاف غيره من المائعات اه عرش
وشمل الماء ماء زمزم فيجزى أجماعا والعمد أنه خلاف الأولى ومشى في الباب على التحريم مع
الاجزاء وأهل مكة يمتنعون من استعماله في الاستنجاء ويشنعون التشنيع البالغ على من يفعل ذلك
ومقصودهم بهذا من يد تعظيمها ويلحق به مانع من أصابعه صلى الله عليه وسلم وماء الكوثر اه بجيرى
(قوله ويكفي فيه) أي في الاستنجاء بالماء وقوله غلبة ظن زوال النجاسة علامة ذلك ظهور الحسنة بعد
النومة في الذكروا ما الأثني بالعكس (قوله ولا يسن حينئذ) أي حين إذا غلب على الظن زوال النجاسة
وقوله ثم يده نائب فاعل يسن فلو شتم من يده رائحة النجاسة لم يحكم ببقاء النجاسة على المحل وإن حكمنا على
يده بالنجاسة فيغسل يده فقط قال في التحفة الآن يشتمها من الملاقى للمحل فإنه دليل على نجاستها كما هو
ظاهر اه وقوله من الملاقى للمحل أي وهو باطن الأصبع الذي مس محل النجاسة وقوله دليل على نجاستها
أي المحل والملاقى له فيجب غسلهما (قوله وينبغي) أي ويطلب وجوبا وفي البجيرى مانعه وينبغي أي
وجوب المرأة والرجل الاسترخاء للاتباع أثر النجاسة في تضعيف شرح المقعدة وكذا أثر البول في تضعيف
باطن السفزين اه وقوله شرح بفتح حين مجمع حلقة الدبر الذي ينطبق اه كردى (قوله أو ثلاث
مسحات) معطوف على بماء وأوهنا مائة خلو فتجوز الجمع بل هو أفضل وهذا شروع في بيان الاستنجاء
بغير الماء وهو رخصة من خصائصنا واعلم أنه يشترط فيه من حيث كونه غير الماء أربعة شروط أن يكون

لزومه إعلامه وكذا يلزم
تعليم من رأي يخل بواجب
عبادة في رأي مقلده
(تمت) يجب الاستنجاء
من كل خارج ملوث
بماء ويكفي فيه غلبة
ظن زوال النجاسة ولا
يسن حينئذ ثم يده
وينبغي الاسترخاء لثلاث
يبي أثرها في تضعيف
شرح المقعدة أو
ثلاث مسحات

بجامد فلا يكفي المائع كما الورود والحل وأن يكون بظاهر فلا يكفي النجس كالبرص والمنتجس وأن يكون بقالع لعين النجاسة فلا يكفي نحو الفحيم الرخو والتراب المتناثر ونحو القصب الأملس مالم يشق والأجزاء وأن يكون بغير محترم فلا يكفي المحترم كقطعوم الآدميين كالخيزم مالم يحرق وكقطعوم الجن كالعظم ويشترط فيه من حيث الخارج ستة شروط أن يخرج اللوث من فرج وأن لا يجف وأن لا يجاوز صفحة في الغائط وهي ما ينضم من الأليين عند القيام وحشفة في البول وهي ما فوق الختان وأن لا ينقطع وأن لا ينتقل عن المحل الذي أصابه عند الخروج واستقر فيه وأن لا يطأ عليه أجنبي فان فقد شرط من هذه الشروط تعين الماء ويشترط فيه من حيث الاستعمال ثلاثة شروط أن يمسح ثلاثا ولو بأطراف حجر واحد وأن يعم المحل كل مرة وأن ينقى المحل فان لم ينق بالثلاث وجبت الزيادة عليها إلى أن لا يبقى الا أثر لا يزيله الا الماء أو صغار الحرف وعددها بعضهم اثني عشر وأسقط من شروط الخارج الستة علم التقطع ونظمها بقوله

واشترط اذا استنجيت بالاحجار • اثنين مع عشر بلا انكار
بطاهر وقالع لا محترم • مع النقاء والرطوبة اعلم
ولا يجف خارج لا ينتقل • لا أجنبي يطأ يجاوز المحل
وثلاث للمسح وفرج أصلي • وهكذا نظافة المحل

وذكر الشارح رحمه الله تعالى منها خمسة وهي تثليث المسح وتعميم المحل في كل مرة وتنقيته وأن يكون المستنجى به جامدا وأن يكون قاعا فتنه (قوله نعم المحل في كل مرة) أي ليعدق ويتحقق تثليث المسح واعلم أن كفيته الكاملة أن يبدأ بالأول من مقدم الصفحة اليسرى كذلك ثم يمر الثالث على الصفحتين والسريرة معا وكفيته بدأ منه ثم بالثاني من مقدم الصفحة اليسرى كذلك ثم يمر الثالث على الصفحتين والسريرة معا وكفيته في ذلك كركما قاله الشيخان أن يمسحه على ثلاثة مواضع من الحجر والأولى للمستنجى بالماء أن يقدم القبل وبالحجر أن يقدم الدبر لأنه أسرع جفافا (قوله مع تنقية) أي للمحل والاقناء أن يزيل العين حتى لا يبقى الا أثر لا يزيله الا الماء أو صغار الحرف فان لم ينقه بالثلاث وجبت ابقاء بالزيادة عليها إلى أن لا يبقى الا ما مر (قوله بجامد) متعلق بمحذوف صفة لمسحات أي مسحات كاثبات بجامد وخروج به الرطب ومنه المائع فلا يجزى الاستنجاء به وقوله قاع أي لعين النجاسة قال في النهاية ولو كان خريرا للرجال كما قال ابن العماد بابا حته لهم كالضبة الجائزة وليس من باب اللبس حتى يختلف الحكم بين الرجال والنساء وتفصيل المهمات بين الذكور وغيرهم مرود وبأن الاستنجاء به لا يعد استعمالا في العرف والالماز بالذهب والفضة اهـ (قوله ويندب لدخل الحلاء) أي ولو لحاجة أخرى غير قضاء الحاجة كوضع متاع فيه أو أخذه منه والحلاء بالمد للكان الخالي نقل إلى البناء للمعد لقضاء الحاجة قال الترمذي سمي باسم شيطان فيه يقال له خلاء وأورد فيه حديثا وقيل لأنه يتخلل فيه أي يبرز وجمعه أخلية كرداء وأردية ويسمى أيضا الرفق والكثيف والرحاض وهو ليس بقيد بل للدار على الوصول لمحل قضاء الحاجة ولو بصحراء ودعاة الموضع فيها قبل قضاء الحاجة تحصل بمجرد قصد قضائها فيه كالحلاء الجديد قبل أن يقضى فيه أحد قال في التحفة وفيما له دهليز طويل يقدمها عند بابها ووصوله لمحل جلوسه اهـ وقوله أن يقدم يساره أي أو بدلها وذلك لما رواه الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن من بدأ برجله اليمنى قبل يساره اذا دخل الحلاء ابتلى بالفقر (قوله ويمينه لانصرافه) أي ويندب لمن دخل الحلاء وأراد الانصراف منه أن يقدم يمينه عند انصرافه (قوله بعكس المسجد) خبر لمبتدأ محذوف أي وهذا ملتبس بعكس للمسجد أي فيقدم يمينه عند دخوله ويساره عند خروجه وذلك لأن كل ما كان من باب التكريم يبدأ فيه باليمين وخلافه باليسار لمناسبة اليسار للمستقنر واليمين لغيره والأوجه فيما لا كرامة فيه ولا استقذار كالبيوت انه يكون كالمسجد وفي

نعم المحل في كل مرة مع
تنقية بجامد قاع
ويندب لدخل الحلاء
أن يقدم يساره ويمينه
لانصرافه بعكس المسجد

النهاية وأخرج من مستقذر لمستقذر أو من مسجد لمسجد فالعبارة بما بدأ به في الأوجه اه أي ففى الصورة الأولى يقدم الجنى عند الخروج لأنه بدأ اليسار وفي الثانية يقدم اليسرى عنده لأنه بدأ باليمن وصرح في التحفة في الصورة الثانية بأنه يتخير أى بين تقديم اليمنى أو اليسرى وصرح فيها أيضاً بأن الأوجه في شريف وأشرف كالكعبة وبقية للمسجد مراعاة الأشرف أى فيقدم اليمنى عند دخوله الكعبة وعند خروجه منها إلى المسجد يقدم اليسرى وصرح في النهاية بأن الأوجه مراعاتها معا فيقدم يمينه دخولا وخروجا (قوله وينحى الخ) أى ويندب له أن ينحى أى يزىل منه الشيء الذى كتب عليه معظم وذلك لما صح أنه عليه السلام كان إذا دخل الحلاء وضع خاتمه وكان نقشه محمد رسول الله محمد سطر ورسول سطر والله سطر وفي الغنى ما نصه وهذا الأدب مستحب قال ابن الصلاح وليتهم قالوا بوجوبه قال الأذرى والمتجه تحريم ادخال المصحف ونحوه الحلاء من غير ضرورة اجلاله وتكرىما اه قال الأسنوى وكما لحسن الشريعة تحريم بقاء الخاتم الذى عليه ذكر الله في اليسار حال الاستنجاء وهو ظاهر اذا أفضى ذلك إلى تنجسه اه ملخصا وينبغى حمل كلام الأذرى على ما إذا خيف عليه التنجيس اه (قوله من قرآن الخ) بيان للعظم وقوله ولو مشتركاً أى ولو كان اللفظ الدال على العظم مشتركاً أى يطلق على غيره بطريق الاشتراك كالغزير فهو يطلق على الله تعالى وعلى من ولى مصر وكأحمد فهو يطلق على النبي عليه السلام وعلى غيره (قوله ان قصده) أى بذلك المشترك معظم قال في النهاية أوقامت قرينة قوية على أنه المراد به والأوجه ان العبارة بقصد كتابته لنفسه أو لغيره متبرعا أو لا فالكتاب له اه وخرج بذلك ما إذا قصده غيره أو أطلق فلا كراهة (قوله ويسكت الخ) أى ويندب أن لا يتكلم حال خروج الخارج مطلقا ذكر ا كان أو غيره للنهي عن التحدث على الغائط فلو عطس حمد بقلبه فقط كالحامع ويناب عليه وليس لنا ذكر قلبى يناب عليه الا هذافا لو خالف وجهه به وسمعه آخر لا يطلب منه تسميته لعدم طلب الحمد فيه لفظا فان تكلم ولم يسمع نفسه فلا كراهة وفي حاشية الجمل ما نصه هل من الكلام ما يأتى به قاضى الحاجة من التنجس عند طرق باب الحلاء من الغير ليعلم هل فيه أحد أم لا فيه نظر والاتقرب ان مثل هذا لا يسمى كلاما وبتقديره فهو الحاجة وهى دفع من طرق الباب عليه لظنه خلوا محل اه وقد يجب الكلام فيما إذا خاف وقوع محذور على غيره كمن رأى أعمى يريد أن يسقط في بئر أو رأى حية تقصده فيجب أن ينهيه بتحذيره من الضرر (قوله وفي غير حال الخروج الخ) أى ويندب في غير هذه الحالة أن لا يتكلم بذكر وقرآن فقط فان تكلم بغيرهما فلا كراهة وفي الجبرمى ما نصه قوله حال قضاء الحاجة ليس بقيد فالعتمد الكراهة حال قضاء حاجته وقبله وبعده لأن الآداب للحل وان كان قضية كلام الشيخين ما مشى عليه الشارح شوبرى اه (قوله ويبعد) أى ويندب أن يبعد عن الناس ولو في البول إلى حيث لا يسمع للخارج منه صوت ولا يشم له ريح وقوله ويستترأى ويندب أن يستتر عن أعين الناس لما صح من قوله عليه السلام من أتى الغائط فليستتر فان لم يجد الا أن يجمع كتيبا من رمل فليستتر به فان الشيطان يلبس بمقاعد بنى آدم من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج عليه ويحصل الستر بمرتفع قدر ثلث ذراع وقد قرب منه ثلاثة أذرع فأقل ولو براحتيه ونحو ذلك اه شرح الزملى (قوله وان لا يقضى حاجته الخ) ويندب أن لا يقضى حاجته بولا كانت أو غائطا في ماء مباح راكدا للنهي عن البول في حديث مسلم ومثله الغائط بل أولى والنهي في ذلك للكراهة وان كان الماء قليلا لا مكان طهره بالكثرة وفي الليل أشد كراهة لأن الماء بالليل مأوى الجن ويشترط في المباح أن لا يكون مسبلا ولا موقوفا فان كان كذلك حرم ذلك فيه ومثل المباح المأوى له ومثل الموقوف المأوى لغيره وخرج بالراكدا الجاري فلا يكره ذلك في كثيره لقوته ويكره في القليل منه كما في الغنى ومثل البول والغائط والبصاق والمخاط ونحوهما من كل ما يستقذر

وينحى ما عليه معظم
من قرآن واسم نبي أو
ملك ولو مشتركاً كغزير
وأحمدان قصده معظم
ويسكت حال خروج
خارج ولو عن غير ذكر
وفي غير حال الخروج
عن ذكر ويبعد
ويستر وأن لا يقضى
حاجته في ماء مباح
راكدا لم يستبحر

وتعافه الناس وقوله ما لم يستبحر مر تبط بمحذوف تقديره فان فعل ذلك فيه كره ما لم يستبحر وصرح بهذا المحذوف في التحفة وكتب سم قوله ما لم يستبحر قال في شرح العباب فلا كراهة في قضاء الحاجة فيه نهرا ولا خلاف الأولى كما هو ظاهر ويحتمل أن يقال لأحرمة أياضان كان مسبلا أو موكا للغير ويحتمل خلافه اه وقوله نهرا أي لاليلافاته يكره فيه لما ورد أن الماء ليلا مأوى الجن والاستعاذة مع التسمية لا تدفع شرعتهم (فائدة) يندب أن يتخذ له إناء ليبول فيه ليلا لخبر كان للنبي ﷺ قدح من عيدان بفتح العين النخل الطوال ولأن دخول الحشوش ليلا يخشى منه (قوله ومتحدث) أي ويندب أن لا يقضى حاجته في متحدث وهو بفتح الدال مكان المتحدث اه شرح المنهج وقال في التحفة هو محل اجتماع الناس في الشمس شتاء والظل صيفا والراد به هنا كل محل يقصد لغرض كعبشة أو مقيل فيكره ذلك أن اجتمعوا للجائز والافلا اه وقوله والافلا أي وان لم يجتمعوا للجائز بأن كان لحرام كغيبية ونميمة أو مكروه فلا يكره قضاء الحاجة فيه حينئذ يندب في الحرام وقال بعضهم بل قد يجب أن أفضى إلى منع للمصية اه (قوله غير مملوك لأحد) أي من الناس غيره بأن كان مملوكا له أو مباحا فان كان مملوكا لغيره حرم حيث علم أنه لم يرض بذلك أو لم يأذن له (قوله وطريق) أي ويندب أن لا يقضى حاجته في طريق أي مسالك للناس وذلك لقوله ﷺ اتقوا اللعائن قالوا وما اللعائن يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس أو في ظلمهم أي اتقوا سبب لعنهما كثيرا وهو التخلي في طريق الناس أو في ظلمهم ولما تسببا في لعن الناس لهما كثيرا نسب إليهما بصيغة المبالغة والافهما ملعونان كثيرا من الناس لالعنان ولخبر أبي داود بإسناد جيد اتقوا الملاعن الثلاثة البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل والملاعن مواضع اللعن والوارد طرق الماء والتخلي التغوط وكذا البراز وهو بكسر الباء على المختار وقيس بالغائط البول وخرج بالمسالك المهجور فلا كراهة فيه (فائدة) لو زلنى أحد في الطريق بسبب الحاجة التي قضاها فيه فتلغ لم ضمن الفاعل وإن غطاه بتراب أو نحوه لأنه لم يحدث في التالف فعلا وما فعله جائز له والفرق بينه وبين ما قالوه من الضمان بالقاء القهات وقشور البطيخ في الطريق أن وجود الغائط في الطريق إنما هو عن ضرورة قامت بفاعله بخلاف القهات أفاده البجيرمي (قوله وقيل يحرم التغوط فيها) أي في الطريق لمافيه من إيذاء المسلمين قال الكردي وصوب هذا القول الأذري وأطال في الاتصا له وقال في الإيعاب وهو متجه من حيث الدليل لكن النقول الكراهة اه (قوله وتحت منمر) أي ويندب أن لا يقضى حاجته تحت شجرة مثمرة صيانة للثمرة عن التلويث عند الوقوع فتعافها النفس ولم يحرموه لأن التنجس غير متيقن والراد بالتحتية ما تصل إليه الثمرة الساقطة غالباً والراد بالثمرة ما شأنها أن تثمر ولا يشترط أن تكون مثمرة بالفعل وإن كان ظاهراً العبارة يفيد ذلك (قوله بملكة) الباء بمعنى في والجار والمجرور وصفة لثمر أي مثمر كائن في ملكه أي أرض مملوكة له سواء كان الثمر مملوكا له أم لا ومثل المملوكة له المباحة وعبارة البجيرمي وهذا في شجرة في ملكه أو بأرض مباحة أو مملوكة وأذن مالكها أو علم رضاه والاحرم فلو كانت له والثمرة لغيره اتجه عدم الحرمة اه شورى ويكره من جهة الثمرة اه (قوله أو مملوك) معطوف على ملكه أي أو في محل مملوك للغير وقوله علم رضاه مالكة أي أو أذن له في ذلك وقوله والاحرم أي وإن لم يعلم رضاه بقضاء الحاجة في ملكه حرم (قوله ولا يستقبل عين القبله ولا يستدبرها) أي ويندب عدم استقباله عين القبله وعدم استدبارها فان استقبلها أو استدبرها كره ذلك أي إن كان في غير معد وكان هناك سائر فإن لم يكن سائر حرم كما نص عليه الشارح فان كان في معد فلا حرمة ولا كراهة وإن لم يكن هناك سائر والحاصل لهما ثلاثة أحوال الكراهة والحرمة وعدمهما (قوله ويحرم) أي الاستقبال والاستدبار قال البجيرمي لا يخفى أن المراد بالاستدبار كشف

ومتحدث غير مملوك
لأحد وطريق وقيل
يحرم التغوط فيها
وتحت منمر بملكة
أو مملوك علم رضاه مالكة
والاحرم ولا يستقبل
عين القبله ولا
يستدبرها ويحرم
(قوله الحشوش) هو
بضم الحاء المهملة
وشينين معجمتين
جمع حش بثلاث
الحاء يعني الكنف
وهو موضع قضاء الحاجة
أصله من الحش
البستان لأنهم كانوا
كثيرا ما يتغوطون في
البساتين اه عزيرى
على الجامع الصغير
له مؤلف

دبره الى جهتها حال خروج الخارج منه بأن يجعل ظهره اليها كاشفا لدبره حال خروج الخارج وانه اذا
استقبل أو استدبر واستتر من جهتها لا يجب الاستتار أيضا عن الجهة المقابلة لجهتها وان كان الفرج مكشوفاً
الى تلك الجهة حال الخروج لأن كشف الفرج الى تلك الجهة ليس من استقبال القبلة ولا من استدبارها
اه (قوله في غير الممد) أى لقضاء الحاجة قال سم ولا يبعد أن يصير ممد بقضاء الحاجة فيه أى وان
لم يكن فى بنیان اه (قوله وحيث لا سائر) أى يبلغ ارتفاعه ثلثى ذراع فأكثر وقد دنا منه قاضى الحاجة
ثلاثة أذرع فأقل بذراع الآدمى المعتدل ونفى السائر كما ذكر صادق بأن لا يوجد أصلاً أو وجد وكان ارتفاعه
أقل من ثلثى ذراع أو بعد عنه أكثر من ثلاثة أذرع فان وجد السائر كما ذكر فلا حرمة بل يكره كما علمت
واختلف مر وحجر فى اشتراط عرض السائر بحيث يستر بدن قاضى الحاجة فقال به الأول وقال
بعده الثانى فيكفى عنده نحو العزلة ثم ان ظاهر كلامهم تعيين كون السائر يبلغ ارتفاعه ثلثى ذراع
فأكثر ولعله للغالب فلو كفاه دون الثلثين كأن كان صغيراً اكتفى به أو احتاج الى زيادة على الثلثين
وجبت ولو بال أو تغوط قائماً فلا بد أن يكون سائراً من قدمه الى سرته لان هذا حريم العورة (قوله فلو
استقبلها الخ) لا يظهر هذا التفريع إلا أن يكون لمخدوف ملاحظ عند قوله ولا يستقبل عين القبلة
ولا يستدبرها وتقديره بعين الفرج الخارج منه البول أو الغائط ثم يرجع ضمير يحرم الى الاستقبال
والاستدبار المقيدين بما ذكر وتوضيحه أن تقول ويحرم الاستقبال والاستدبار بعين الفرج الخارج منه
البول أو الغائط ولو عدم ذلك بالصدر فلو استقبل القبلة بصدرة وحول فرجه عنها ثم بال لم يضر ذلك بخلاف
مالو عكس ذلك بأن استقبلها بفرجه وحول صدره عنها فان ذلك يضر (ولا يستاك) أى ويندب
أن لا يستاك حال قضاء الحاجة أى لأنه يورث النسيان كما نص عليه فى شرح العباب (قوله ولا ييزق فى
بوله) أى ويندب أن لا ييزق فى بوله فانه يخاف منه آفة كما نقله الاذرى ونقل غيره عن الحكيم الترمذى
أنه يتولد منه الوسواس وصفرة الاسنان اه كرى (قوله وان يقول عند دخوله) أى عند ارادة
دخول بيت الخلاه فى الممد لقضاء الحاجة أو عند وصوله للحل الذى أراد الجلوس فيه فى الصحراء وعبرة
التحفة أى وصوله قضاء الحاجة أول باب وان بعد محل الجلوس عنه ولو لحاجة أخرى فان أغفل ذلك حتى
دخل قاله بقلبه اه (قوله اللهم الخ) فى المنهاج وغيره زيادة لفظ بسم الله قبله وقال فى التحفة ولا يزيد
الرحمن الرحيم وانما قدم التعوذ عليها عند القراءة لأنها من جملتها وعن ابن كعب انه ان قصد باسم الله
القرآن حرم وهو مبنى على حرمة قراءة القرآن فى الخلاه وهو ضعيف اه وقوله انى أعوذ بك الخ أى
أعتصم والتجئ بك يا الله فى أن تدفع عني شر الشياطين وقوله من الحبب بضم الحاء والباء وتسكن جمع
خيث والحبائث جمع خبيثة والمراد بالأول ذكران الشياطين والثانى اناتهم وزاد فى العباب اللهم انى
أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث الحبب الشيطان الرجيم (قوله والخروج) أى وأن يقول عند
الخروج أى من بيت الخلاه فى حواشى المحلى للقلوبى قوله خروجه أى بعد تمامه وان بعد كدهليز طويل
كما مر اه (قوله غفرانك) أى اغفر لى غفرانك أو أطلب غفرانك فهو منصوب على أنه مفعول مطلق
على الأول وعلى أنه مفعول به على الثانى وعلى كل العامل فيه مقدرويسن أن يكرره وما بعده ثلاثاً كفى
الدعاء عقب الوضوء وانما سن سؤاله المغفرة عند انصرافه لتركه ذكر الله تعالى فى تلك الحالة أو خوفاً من
تقصيره فى شكر نعم الله التى أنعمها عليه التى من جملتها أن أطعمه ثم هضمه ثم سهل خروجه وهكذا ينبغي
لكل من حصلت له غفلة عن العبادة طلب المغفرة وأشار الى ذلك عليه السلام بقوله انه ليغان على
قلبي حتى أستغفر الله فى اليوم واليلة سبعين مرة فان الغرض منه ارشاد الامة الى كثرة استغفارهم عند
غفلتهم فان قيل كيف يندب له سؤال المغفرة تداركاً لما تركه من ذكر الله تعالى فى تلك الحالة مع أن تركه

فى غير الممد وحيث لا
سائر فلو استقبلها
بصدرة وحول فرجه عنها
ثم بال لم يضر بخلاف
عكسه ولا يستاك ولا
يزق فى بوله وأن يقول
عند دخوله اللهم انى
أعوذ بك من الحبب
والحبائث والخروج
غفرانك الحمد لله الذى
أذهب عني الأذى
وعافانى

ما ذكر مستحب ويجب بأنه لا مانع من ذلك فقد أوجب الشارع التدارك على من أوجب عليه الترك وأثابه عليه كالحائض في ترك الصوم لأن ملحظ طلب التدارك كثرة الثواب والانسان مطلوب منه ذلك وقوله الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني وزاد بعضهم الحمد لله الذي أذاقني لذته وأبقى في قوته ودفع عني أذاه قال القليوبي وما ذكرنا هو لقاض الحاجة وأما غيره فيقول ما يناسبه اهـ (قوله) وبعد الاستنجاء (الخ) أى ويقول بعد الاستنجاء اللهم الخ لمناسبة الحال (قوله من التفاق) أى في الاعتقاد والاعمال (قوله) لو شك بعد الاستنجاء (الخ) عبارة التحفة ولو شك بعد الاستنجاء هل غسل ذكره أو هل مسح نيتين أو ثلاثا لم تازمه اعادته كما لو شك بعد الوضوء أو سلام الصلاة في ترك فرض ذكره البغوي اهـ ﴿تمت﴾

يسن الاستنجاء باليسار للاتباع فيسكروه بالمعنى وقيل يحرم للنهي عنه وإذا احتاج إلى اليدين في الاستنجاء بالحجر جعل الحجر في يمينه وأخذ ذكره يساره ثم يحركها وحدها ويسن الاعتماد على الأصبع الوسطى في الدبر إذا استنجى بالماء لأنه أمكن وتقديم الماء فيمن يستنجى به للقبول إذا قدم الدبر خشى عود النجاسة إليه وتقديم الدبر لمن يستنجى بالحجر لأنه يجف قبل القبول وتقديم الاستنجاء على الوضوء وذلك يده التي استنجى بها بالأرض أو نحوها ثم غسلها بعد ذلك ونضح فرجه وازار من داخله بالماء ويسن أن يستبرئ من البول بنحو تنحج وترذ كر بلطف إلى أن يظن أنه لم يبق بمجرى الذي كره ما يخاف خروجه ويختلف باختلاف الناس وقيل يجب ويسن أن لا يستنجى بماء في محله بل ينتقل عنه لئلا يعود الرشاش فينجسه إلى الإخيلة المدة لقضاء الحاجة ويسن أن لا يأكل ولا يشرب وأن يضع رداءه وأن يجلس على مرتفع وأن لا يبول قائما وأن لا يستقبل الشمس والقمر وأن لا يدخل الخلاء مكشوف الرأس ولا حافيا ولا يبعث ولا ينظر إلى الخارج المصلحة كروية الحجر في الاستنجاء هل قلع شيئا أولا وان يكشف ثوبه شيئا فشيئا لا يغيره وان يسدل ثوبه كذلك عند اتصائه ﴿قائمة﴾ من أكثر من الكلام خشى عليه من الجان ومن أدام نظره إلى ما يخرج منه ابتلى بصفرة الاسنان ومن امتخط عند قضاء الحاجة ابتلى بالصم ومن أكل عند قضائها ابتلى بالفقر ومن أكثر من التلقت ابتلى بالسوسه والله أعلم (قوله وثالثها) أى ثالث شروط الصلاة (قوله ستر الخ) قال في النهاية وحكمة وجوب الستر فيها ما جرت به عادة مرید التمثيل بين يدي كبير من التجمل بالستر والتطهير والمصلي يريد التمثيل بين يدي ملك الملوك والتجمل له بذلك أولى ويجب سترها في غير الصلاة أيضا لما صح من قوله ﷺ لا تمشوا عراة وقوله الله أحق أن يستحيا منه اهـ (قوله ولو صبيا) أشار بهذه الغاية إلى أن المراد بالرجل ما قابل المرأة فيدخل فيه الصبي (قوله وأمة) معطوف على رجل أى وسترأمة (قوله ولو مكاتبه وأم ولد) غاية في الأمة وهي للتعميم ومثلها المدبرة والبعضة (قوله ما بين سروركة) ما سم موصول مفعول ستر أى يجب أن يستر الرجل والأمة ما بين السروركة والركبة لما روى عنه ﷺ أنه قال عورة المؤمن ما بين سروره وركبته ولحبر البيهقي إذا زوج أحدكم أمته عبده أو أجيده فلا تنظر الأمة إلى عورته والعورة ما بين السروركة والركبة وألقى بالرجل الأمة في ذلك بجامع أن رأس كل منهما ليس بعورة وقيل إن عورة الأمة كالحررة الرأسها فهو ليس بعورة فيها وإن كان عورة في الحررة (قوله لها) أى للرجل والأمة (قوله ولو خاليا) أى ولو كان كل منهما في محل خال عن الناس قال في النهاية وفائدة الستر في الخلو مع أن الله تعالى لا يحجبه شيء فيرى المستور كما يرى المكشوف أنه يرى الأول متأدبا والثاني تاركا للأدب (قوله في ظلمة) لو قال كغيره أو في ظلمة لكان أولى (قوله للخبر الصحيح) هو دليل لوجوب مطلق الستر لكون العورة ما بين السروركة (قوله أى بالغ) هو تفسير مراد للحائض وأدفع به ما يرد على ظاهر الحديث من أن صلاة الحائض لا تقبل مطلقا بخمار وبدونه كما هو معلوم وحاصل الدفع أن المراد بها هنا البالغة لا من كان في

وبعد الاستنجاء اللهم
طهر قلبي من التفاق
وحسن فرجي من
الفواحش قال البغوي
لو شك بعد الاستنجاء
هل غسل ذكره لم تازمه
اعادته (ثالثها ستر رجل)
ولو صبيا (وأمة) ولو
مكاتبه وأم ولد (ما بين
سروركة) لها ولو
خاليا في ظلمة للخبر
الصحيح لا يقبل الله
صلاة حائض أى بالغ
الانحمار

زمن الحوض وفي النهاية وظاهر أن غير البالغة كالبالغة لكنه قيد بها جريا على الغالب اه أي من أن
 الصلاة لا تكون غالبا إلا من البالغات اه ع ش (قوله ويجب ستر الخ) كالاستدراك من مفهوم قوله
 ما بين سرورة وركبة وهو أن نفس السرورة والركبة لا يجب سترهما فكأنه قال أما نفس السرورة والركبة فلا يجب
 سترهما لكن يجب ستر جزء منهما ليتحقق الستر للعورة إذا لم لا يتم الواجب إلا به فهو واجب (قوله وستر
 حره) معطوف على ستر رجل (قوله ولو صغيرة) أي عيزة أو غيرها (قوله غير وجهه وكفين) مفعول
 ستر أي يجب أن تستر سائر بدنهما حتى باطن قدمهما مع أوجهما وكفهما وذلك لقوله تعالى ولا يبدن زينة
 إلا ما ظهر منها قال ابن عباس وعائشة هو الوجه والكفان ولأنهما لو كانا عورة في العبادات لما وجب
 كشفهما في الأحرام ولأن الحاجة تدعو إلى إرازتهما واعلم أن للحرمة أربع عورات فتد الإجاب جميع
 للبدين وعند المحارم والحائض ما بين السرورة والركبة وعند النساء الكافرات ما لا يبدن وعند اللهنه وفي الصلاة
 جميع بدنهما مع أوجهما وكفهما (قوله ظهرهما وبطنهما) بدل من كفين وقوله إلى الكوعين متعلق
 بمحذوف أي وحدهما كفين كائن إلى الكوعين (قوله بما لا يصف لونا) متعلق بستر العورة بالنسبة
 للرجل والأمة والحرمة أي يجب ستر العورة بما لا يجرم منع أدراك لونها لمعتدل البصر عادة فلا يكفي ما لا
 يمنع ذلك كزجاج وقف فيه وسهمل النسيج ولا يكفي الستر بالألوان كالاصباغ التي لا جرم لها لأنها ليست
 بجرم وقوله في مجلس التخاطب قال ع ش هو يقتضي أن ما منع في مجلس التخاطب وكان بحيث لو
 تأمل الناظر فيه مع زيادة القرب لمصلي جدا لأدرك لون بشرته لا يضر وهو ظاهر قريب (قوله كذا
 ضبطه) أي السائر المعلوم من السياق وقوله بذلك أي بما لا يصف لون البشرة في خصوص مجلس التخاطب
 (قوله ويكفي ما يحكي لحجم الأعضاء) أي يكفي جرم يدرك الناس منه قدر الأعضاء كسر أو يل ضيقة وقوله
 لكنه خلاف الأولى أي للرجل وأما المرأة والحشي فيكره لهما (قوله ويجب الستر من الأعلى الخ) هذا في
 غير القدم بالنسبة للحرمة أما هي فيجب سترها حتى من أسفلها إذا باطن القدم عورة كما علمت نعم يكفي ستره
 بالأرض لكونها تمنع إدراكه فلا تكف بلبس نحو خفاف أو رؤى في حال سجودها أو وقفت على نحو سرير
 مخرق بحيث يظهر من آخره ضر ذلك فتنبه له (قوله لا من الأسفل) أي فلورؤيت من ذيله كأن كان بصلو
 والرأى أسفل لم يضر أو رؤيت حال سجوده فكذلك لا يضر كافي حجر (قوله إن قدر الخ) قيد في اشتراط
 ستر العورة (قوله أما العاجز الخ) مقابل قوله إن قدر وصورة المعجز أن لا يجدها يستر به عورة أصلا أو وجده
 متنحجسا ولم يقدر على ماء يطهره أو حبس في مكان نجس وليس معه الأتوب يفرشه على النجاسة فيصلي
 عار يافي هذه الصور الثلاثة ولا إعادة عليه ولا يلزمه قبول هبة الثوب لأنه على الأصح ويلزمه قبول عار يافي
 لضيق المنة فإن لم يقبل لم تصح صلاته لقدرته على الستر بل يجب عليه سؤال الأعارة ممن ظن منه الرضا بها
 ويحرم عليه أخذ ثوب غيره منه قهرا لكن تصح الصلاة مع الحرمة (قوله ولو مع وجود سائر متنحس) أي
 يصلي عار يامن غير إعادة لو وجد ثوبا متنحجسا ولم يجد ماء يغسله به (قوله لا من أمكنه تطهيره) أي لا يصلي
 عار يامن وجود متنحس يمكنه تطهيره بل يجب عليه تطهيره ثم يصلي فيه ولو خرجت الصلاة عن وقتها (قوله
 ولو قدر) أي المصلي رجلا أو غيره (قوله لزمه الستر بما وجد) أي لانه ميسوره وهو لا يسقط بالعسور (قوله
 وقدم السواتين) أي سترهما وهما القبل والذبر سميا بذلك لأن كشفهما يسوء صاحبهما وإنما وجب
 تقديمهما لفحشهما وللافتاق على أنهما عورة (قوله فالقبل) أي ما تقدم من وجوب سترهما إن وجد
 ما يكفيهما معا فإن وجدهما يكفي أحدهما قدم القبل وجوبه بالانه متوجه به للقبلة أو بدلها كما لو صلى صوب
 مقصده في نافذة السفر ولأن الذبر مستتر غالبا بالآيتين وقوله فالذبر عبارة للنهاج فإن وجد كافي سواتيه تعين
 لهما أو أحدهما فقبله وقيل ذبره وقيل تنخير اه فعمل في العبارة سقطا من النسخ وأصلها وقيل الذبر

ويجب ستر جزء منهما
 ليتحقق به ستر العورة
 (و) ستر (حره) ولو صغيرة
 (غير وجهه وكفين)
 ظهرهما وبطنهما إلى
 الكوعين (بما لا يصف
 لونا) أي لون البشرة
 في مجلس التخاطب
 كذا ضبطه بذلك أحمد
 ابن موسى بن عجيل
 ويكفي ما يحكي لحجم
 الأعضاء لكنه خلاف
 الأولى ويجب الستر
 من الأعلى والجواب
 لا من الأسفل (إن)
 قدر أي كل من الرجل
 والحرمة والأمة (عليه)
 أي الستر أما العاجز
 عما يستر العورة فيصلي
 وجوبا عاريا بلا إعادة
 ولو مع وجود سائر
 متنحس ثم يغسله
 لا من أمكنه تطهيره
 وإن خرج الوقت ولو
 قدر على سائر بعض
 العورة لزمه الستر بما
 وجد وقدم السواتين
 فالقبل

فالدبر ولا يصلي عاريا
مع وجود حرير بل
لابسا له لانه يباح
للحاجة ويلزم التطيئ
لوعدم الثوب أو نحوه
ويجوز لمكتس اقتداء
بعار وليس للعارى
غصب الثوب ويسن
للصلى أن يلبس أحسن
ثيابه ويرتدى ويتعمم
ويتقص ويتطيلس
ولو كان عنده ثوبان
فقط لبس أحدهما
وارتدى بالآخر إن كان
ثم ستره والواجب له صلى
كما أفتى به شيخنا
(فرع) يجب هذا
للستر خارج الصلاة
أيضا ولو شوب نجس
أو حرير لم يجد غيره
حتى في الخلوة لكن
الواجب فيها ستر سوا
الرجل وما بين سرة
وركة غيره ويجوز
كشفها في الخلوة ولو من
المسجد لأدنى غرض
كتهريد وصيانة ثوب
من الدنس والغبار عند
كنس البيت وكفيل

ولا يصح إبقاء عبارته على ظاهرها لأن مفاد الترتيب المستفاد من الفاء أنه إذا لم يجد ما يكفي القبل قدم
الدبر ولا معنى له لأن ما لا يكفي القبل لا يكفي الدبر بالأولى تأمل (قوله ولا يصلي عاريا بالخ) أى ولا يصلي
حال كونه عاريا مع وجود ثوب حرير بل يصلي حال كونه لابسا له ولا يلزمه قطع ما زاد على ستر العورة ويقدم
على التنجس في الصلاة ويقدم التنجس عليه في غيرها مما لا يحتاج الى طهارة الثوب (قوله لانه يباح
للحاجة) أى لأن لبس الحرير يجوز للحاجة أى ومن الحاجة ستر العورة للصلاة (قوله ويلزم التطيئ) أى
يجب عليه إذا فقد الثوب أن يستر عورته بطين أى أو حشيش أو ورق أو ماء كثر أو ماء صاف متراكم بخضرة
أمكنه الركوع والسجود فيه قال البجيرمي ويجوز بالطين مع وجود الثوب على العتد وهل يجب تقديم
التطيئ على الثوب الحرير أو لافيه نظر وقد يقال إن أزرى بالطين أولم يندفع عنه به أذى نحو حر أو برد
لم يجب تقديمه والواجب اه (قوله أو نحوه) معطوف على التطيئ أى ويلزم التطيئ أى ستر العورة بطين
أو نحوه كسترها بحشيش ونحوه مامر (قوله ويجوز لمكتس اقتداء بعار) أى لعدم وجوب الاعادة
عليه (قوله وليس للعارى غصب الثوب) أى لا يجوز أن يأخذ الثوب قهرا من مالكه فلا أخذه وصلى به
صح صلاته مع الحرمة كما مر (قوله أن يلبس أحسن ثيابه) أى ويحافظ على ما يتجمل به عادة ولو أكثر
من اثنين لظاهر قوله تعالى يا بنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وقوله يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إذا صلى أحدكم
فلبس ثوبه فإن الله أحق أن يزنيه (قوله ويرتدى) أى ويتز أو يتسول قال الدميري في تاريخ
أصبهان عن مالك بن عتاهية أن النبي ﷺ قال إن الأرض تستغفر للصلى بالسراويل له عش
ويكره أن يصلى في ثوب فيه صورة أو نقش لأنه يشغله عن صلاته وأن يصلى الرجل متلما والراة
منتقبة إلا أن تكون بخضرة أجنبي لا يجترز عن نظره لها فلا يجوز لها رفع النقاب (قوله إن كان ثم ستره)
أى التى يسن للصلى أن يتوجه اليها وهى جدار أو عصا مغروزة أو سارية كإسيافى (قوله والواجب له صلى) أى
وإن لم تكن هناك ستره جعل ما يرتدى به صلى أو سجادة يصلى عليها (قوله يجب هذا الستر) أى للعورة
مطلقا بقطع النظر عن كونها ما بين السرة والركبة أو ما عدا الوجه والكفين إذا العورة في غير الصلاة ليست
كالعورة في الصلاة كما علم مامر وكما يدل عليه الاستثناء الآتى وإنما وجب ذلك لخبر لا تمشوا عراة
رواه مسلم ولقوله صلى الله عليه وسلم لجره غط غفك فان الفخذ من العورة رواه الترمذى وحسنه
ولما مر عن مر (قوله ولو شوب نجس أو حرير) غاية في وجوب الستر وقوله لم يجد غيره أى غير
الحرير فإن وجد غيره ولو متنجسا حرم عليه لبسه كما علمت (قوله حتى في الخلوة) أى يجب الستر ولو
كان في الخلوة وقدم عن مر فائدة الستر فيها (قوله لكن الواجب فيها) أى في الخلوة ودفع بهذا
الاستدراك ما يتوهم من قوله يجب هذا الستر وهو أن المراد الستر المتقدم ذكره وهو ستر ما بين السرة
والركبة في الرجل والأمة وما عدا الوجه والكفين في الحرة (قوله وما بين سرة وركبة غيره) أى
غير الرجل من الحرة والأمة فهى هنا ملحقه بالحرة لا بالرجل (قوله ويجوز كشفها) أى العورة (قوله
ولو من المسجد) من بمعنى فى أى ولو كانت الخلوة تحصل في المسجد بأن يخلو عن الناس في بعض الأوقات
فيجوز كشفها فيه (قوله لأدنى غرض) أى لأقل سبب وهو متعلق بجوز وعبارة النهاية فإن دعت
حاجة الى كشفها لاغتسال أو نحوه جاز بل صرح صاحب النخاثر بجواز كشفها في الخلوة لأدنى غرض
ولا يشترط حصول الحاجة وعدم الأغراض كشفها لتهريد وصيانة الثوب عن الدنس والغبار عند كنس
البيت ونحوه اه (قوله كتهريد) تمثيل للغرض (قوله وصيانة ثوب) قيده حجب ثوب التجمل *
أقول وله وجه ظاهر اه عش (فائدة) يجوز له أن ينظر الى عورته في غير الصلاة ولكن يكره ذلك من
غير حاجة أمافي الصلاة فلا يجوز فلو رأى عورة نفسه في صلاته من كره أو من طوق قميصه بطلت صلاته

(قوله ورابعها) أى رابع شروط الصلاة (قوله معرفة دخول وقت) المراد بالمعرفة هنا مطلق الإدراك ليصح جعلها شاملة لليقين والظن والاختصاص الإدراك الجازم وهو لا يشمل الظن وقوله يقينا حال أى حال كون تلك المعرفة أى الإدراك يقينا ويحصل اليقين بعلم نفسه أو بأخذه بقول ثقة يخبر عن علم وغير ذلك وقوله أو ظنا أى ناشئا عن اجتهاد بأن اجتهاد لنحو غيم (قوله فمن صلى بدونها) أى بدون المعرفة المذكورة وقوله لم تصح صلاته أى إن كان قادرا والأصل لحزمة الوقت اه شورى (قوله وإن وقعت في الوقت) أى وإن اتفق وقوع صلاته في الوقت فلا تصح لتقصيره قال حل إلا أن كانت عليه فائتة ولم يلاحظ صاحبة الوقت فإنها تصح وتقع عن الفائتة اه (قوله لأن الاعتبار بالخ) علة لعدم محتها من غير معرفة (قوله بما في ظن المكلف) أى اعتقاده وقوله وما في نفس الأمر أى مع ما في نفس الأمر فلو اعتقد دخول الوقت وتبين أنه صلى في غير الوقت لم تصح صلاته (قوله وفي العقود بما في نفس الأمر) أى فلو باع عبدا لغيره ثم تبين أنه ملكه عند البيع بأن مات مورثه وانتقل الملك إليه صح بيعه (تمة) اعلم أن من جهل الوقت لنحو غيم ولم يمكنه معرفته أخذ وجوباً بخبر ثقة يخبر عن علم وكأخباره أذان الثقة العارف بالمواقيت في الصحو وامتنع عليه الاجتهاد حينئذ لوجود النص فإن أمكنه معرفة الوقت تخبر بين الأخذ بخبر الثقة وتحصيل العلم بنفسه فهما في مرتبة واحدة فإن لم يجد من ذكر أولم يسمع الأذان المذكور اجتهاد إن قدر بقراءة أو حرفة أو نحو ذلك من كل ما يظن به دخول الوقت كخياطة وكصياح ديك ومعنى الاجتهاد بهذه الأمور كما قال عش أنه يجعلها علامة يجتهد بها كأن يتأمل في الخياطة التي فعلها هل أسرع فيها عن عادته أو لا وهل صرخ الديك قبل عادته أو لا وهكذا فإن لم يقدر على الاجتهاد فلدقة عارف أو لو كانت معرفته بالاجتهاد قال الكردي وحاصل الرتب ست أحداها إمكان معرفة يقين الوقت ثانياً وجود من يخبر عن علم ثالثاً تربة دون الأخبار عن علم وفوق الاجتهاد وهي لنا كيب المحررة والمؤذن الثقة في النيم رابعها إمكان الاجتهاد من البصير خامستها مكانه من الأعمى سادستها علم إمكان الاجتهاد من الأعمى والبصير فصاحب الأولى يخبر بينها وبين الثانية إن وجدت الثانية والا فينبها وبين الثالثة إن وجدت أيضاً ولا فينبها وبين الرابعة وصاحب الثانية لا يجوز له العدول إلى ما دونها وصاحب الثالثة يخبر بينها وبين الاجتهاد وصاحب الرابعة لا يجوز له التقليد وصاحب الخامسة يخبر بينها وبين السادسة وصاحبها يقلد ثقة عارف قال فخر ذلك فاني لم أقف على من حققه كذلك اه بتصرف ثم انه اذا صلى في صورة الاجتهاد بظن دخول الوقت فإن تبين له مطابقته للواقع فذاك أو أنها وقعت بعد الوقت محت قضاء أولم يتبين له شيء مضت على الصحة ظاهراً فإن تبين وقوع صلاته قبل الوقت وقعت له نفلاً مطلقاً العذر ولم تقع له عن الصلاة التي نواها ووجب قضاؤها إن علم بعد الوقت في الاظهر فإن علم في الوقت وجب عاداتها فيه اتفاقاً (قوله فوق ظهر) القاء للفصيحة أى اذا أردت بيان الوقت الذي تجب معرفته فأقول لك وقت الظهر الخ وبدأ بالظهر لأنها أول صلاة ظهرت ولبدء الله بها في قوله أقم الصلاة لعلو الشمس أى زوالها وكونها أول صلاة علمها جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم (قائدة) قدين امامنا الشافعي رضى الله عنه أوقات الصلاة نظماً على حسب ما سيذكره المؤلف فقال

إذا ما رأيت الظل أقبل زال وقته * فصل صلاة الظهر في الوقت تسعد
وقم قائمة بعد الزوال فانه * أو ان صلاة العصر وقت محدد
وصل صلاة للغروب بعيد ما * ترى الشمس يا هذا تغيب وتفق
وصل صلاة للأخير بعيد ما * ترى الشفق الأعلى يغيب ويفقد
ولا تنظرن نحو البياض فانه * يدوم زمانا في السناء ويبعد

(ورابعها معرفة دخول وقت) يقينا أو ظنا فمن صلى بدونها لم تصح صلاته وإن وقعت في الوقت لأن الاعتبار في العبادات بما في ظن المكلف وبما في نفس الأمر وفي العقود بما في نفس الأمر فقط (فوق ظهر)

وان شئت فيها فانتظر بصلاتها • الى ثلث ليل وهو بالحق بعد
وحقق فان الفجر جران عندنا • وميزهما حقاً فأنت للقد
فأول طلوع عنهما بيد شاهقا • كما ذنب السرحان في الجو يصعد
فذاك صكذوب ثم آخر صادق • تراه منيرا ضوؤه يتوقد •
وصل صلاة الفجر عند ابتسامه • تنال به الفردوس والله يشهد
فلا خير فيمن كان للوقت جاهلا • وليس له وقت به يتعبد •
فذلك من الولي جيد ومطرد • كذا وجه يوم القيامة أسود

(قوله من زوال الشمس) أي وقت زوالها والزوال ميل الشمس عن وسط السماء بالنظر لما يظهر لنا
لأن النظر لنفس الأمر أي لما في علم الله لوجود الزوال فيه قبل ظهوره لنا بكثير فقد قالوا إن الفلك الأعظم
الحرك لغيره يتحرك في قدر النطق بحرف أربعة وعشرين فرسخا وإذا أردت معرفة الزوال فاعبره
بقامتك بلا عمالة غير متعل أو شاخص تقيمه في أرض مستوية وعلم على رأس الظل فما زال ينقص فهو
قبل الزوال وان وقف بحيث لا يزيد ولا ينقص فهو وقت الاستواء وان أخذ الظل في الزيادة علم أن الشمس
زالت (قوله إلى مصباح) متعلق بما تعلق به الخبر أو متعلق بمحذوف أي ويمتد إلى وقت مصباح وهو موسم
مفعول من صلا الناقصة وظل شيء اسمها ومثله خبرها والناقصة هنا غير داخلية في الغيا فهي جارية على القاعدة
من أنها ان كانت بالي لا تدخل وان كانت بجحى دخلت فوق المصير من العصر لان الظهر ولا ينافيه حديث
جبريل بالنسبة لليوم الثاني وهو أنه صلى الظهر حين كان ظله مثله لأن المراد في منها حينئذ (قوله ان وجد)
أي ظل الاستواء وقد ينعدم في بعض البلدان كمكة وصنعاء في بعض الأيام (قوله وسميت) أي الصلاة
المعروفة من السياق بذلك أي بلفظ الظهر وقوله لأنها أول صلاة ظهرت أي في الاسلام وانظر وقت ظهورها
ولعله يوم ليلة الاسراء فالمراد ظهور وجوبها حل بجبري وقيل لأنها ظاهرة وسط النهار وقيل لأنها
تفعل وقت الظهيرة ولا مانع من مراعاة جميع ذلك وللظهر ستة أوقات فضيلة وهو أول الوقت بمقدار
ما يؤذن ويتوضأ ويستتر العورة ويصليها مع راتبتها وأيا كل لقيات ووقت اختيار وهو يستمر بعد
فراغ وقت الفضيلة وان دخل معه إلى أن يبقى من الوقت ما يسعها فيكون مساوياً للوقت الجواز الآتي وقيل
يستمر إلى ربع أو نصفه ووقت جواز إلى أن يبقى من الوقت ما يسعها ووقت حرمة إلى أن يبقى ما لا يسعها
ووقت ضرورة وهو آخر الوقت اذا زالت الموانع والباقي من الوقت قدر التكبيرة فأكثر ووقت عنبر
وهو وقت العصر لمن يجمع جمع تأخير (قوله فوق عصر) ولها سبعة أوقات فضيلة أول الوقت
ووقت اختيار وهو وقت الفضيلة ويستمر إلى مصير الظل مثلين بعد ظل الاستواء ووقت جواز بلا كراهة
إلى الاصفرار ثم إلى أن يبقى من الوقت ما يسعها ووقت حرمة إلى أن يبقى من الوقت ما لا يسعها ووقت
ضرورة وهو آخر الوقت بحيث تزول الموانع والباقي منه قدر التكبيرة فأكثر فتجب هي وما قبلها لأنها تجمع
معها ووقت عنبر وهو وقت الظهر لمن يجمع جمع تقديم (قوله من آخر وقت الظهر) أي ابتداء العصر من
آخر وقت الظهر أي من ملاصق آخر وقت الظهر فلا بد من تقدير مضاف لأن آخر وقت الظهر ليس أول وقت
العصر وذلك الماصق هو مصير ظل الشيء مثله غير ظل الاستواء قال في النهاية ولا يشترط حدوث زيادة فاصلة
بينه وبين وقت الظهر وأما قول الشافعي فإذا جاوز ظل الشيء مثله بأقل زيادة فقد دخل وقت العصر فليس
مخالفاً لذلك بل هو محمول على أن وقت العصر لا يكاد يعرف إلا بها وهي منه اه وقوله وهي أي الزيادة وقوله
منه أي من العصر (قوله إلى غروب الخ) أي إلى تمام غروب الخ فالغاية جارية على القاعدة لأن وقت التمام
ليس من وقت العصر والمراد غروب ما ذكره وبالتمد بعده فلو عادت تبين أن وقت العصر باق وان كان

من زوال الشمس
(إلى مصير ظل كل
شيء مثله غير ظل
استواء) أي الظل
للوجود عند ما وجد
وسميت بذلك لأنها
أول صلاة ظهرت (ف)
وقت (عصر) من
آخر وقت الظهر (إلى
غروب) جميع

قد فعله تبين أنه أداء * ويلغز بذلك فيقال رجل أحرَمَ بِصلاة العصر قضاء عما بقوات الوقت فوقعت أداء
ويجب إعادة المغرب لمن كان فعلها ويدل لما ذكرنا موقع لسيدنا على رضى الله عنه كإياه أحمد في مسنده من
أنه عليه السلام نام في حجره حتى غابت فكره أن يوقظه ففاته صلاة العصر فلما استيقظ ذكر ذلك له
عليه السلام فقال اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولاك فردها عليه فرجعت الشمس حتى صلى العصر وقوله
جميع قرص شمس فلو غرب بعضه دون بعض لم يخرج وقت العصر بخلاف وقت الصبح فإنه يخرج
بطلوع البعض الحاقا لما يظهر بما يظهر في الموضعين (قوله فوقت مغرب الخ) ولها خمسة أوقات
وقت فضيلة واختيار وجواز بلا كراهة أول الوقت ووقت جواز بكراهة إلى أن يبقى ما يسمعها ووقت
حرمة إلى أن يبقى ما لا يسمعها ووقت ضرر وقلن زالت منه الموانع ووقت عنبر وقت العشاء لمن يجمع (قوله
من الغروب) أي تمامه لما علمت من أن وقت العصر ينتهي بتمامه والغروب البعيد يقال غرب من باب دخل
إذا بعدو يعرف بزوال الشمس من رؤوس الجبال والأشجار وظهور الظلام من جهة المشرق ولو غربت
الشمس في بلد فصلى المغرب ثم سافر إلى بلد أخرى فوجدتها لم تغرب فيها وجبت إعادة وقوله إلى مغيب
الشفق الأحمر أي وينتهي وقت المغرب بمغيب ما ذكره خبر مسلم وقت المغرب ما لم يغب الشفق والمراد الأحمر
لأنه المنصرف إليه الاسم عند الإطلاق وإطلاقه على الأبيض أو الأصفر محاذ لملاقاة المجاورة وهذا هو القول
القديم لا ما منا رضى الله عنه وهو العتمد وأما الجديد فينقض بمضى قدر الوضوء وسر العورة والأذان
والإقامة ومضى خمس ركعات وقال في التحفة والنهاية إن القول الأول جديد لأن الشافعي رضى الله عنه
علق القول به في الإملاء على محبة الحديث وقد صحت فيه أحاديث من غير معارض (قوله فوقت عشاء من
مغيب الشفق) أي الأحمر لما علمت لا ما بعده من الأصفر والأبيض ولها سبعة أوقات كالعصر وقت
فضيلة بمقدار ما يسمعها وما يتعلق بها ووقت اختيار إلى ثلث الليل ووقت جواز بلا كراهة إلى الفجر الكاذب
ووقت جواز بكراهة وهو ما بعد الفجر الأول حتى يبقى من الوقت ما يسمعها ووقت حرمة إلى أن يبقى
ما لا يسمعها ووقت ضرورة وهو وقت زوال النائع ووقت عنبر وهو وقت المغرب لمن يجمع جمع تقديم
(قوله وينبغي نذب تأخيرها) أي العشاء والزوال الأصفر والأبيض أي إلى أن يزول كل منهما وهذا لا ينافي
بقوله الآتي يندب تعجيل الصلاة ولو عشاء لأن المراد تعجيلها بعد زوال الأصفر والأبيض كما هو ظاهر (قوله
خروجها من خلاف من أوجب ذلك) أي التأخير والزوال ذلك وعبارة المغني مع الأصل والعشاء يدخل وقتها
بمغيب الشفق الأحمر لما سبق لا ما بعده من الأصفر ثم الأبيض خلافا للإمام في الأول ولغز في الثاني اهـ
(قوله ويمتد) أي وقت العشاء وقوله إلى طلوع فجر صادق أي الحديث ليس في النوم تغريب وانما التغريب
على من لم يصل الصلاة حتى يدخل وقت الأخرى وإياه مسلم ولا ترد الصبح فان وقتها لا يمتد إلى دخول وقت
الظهر لأنها خرجت بدليل فبقي الحديث على مقتضاه في غيرها (قوله فوقت صبح الخ) ولها ستة أوقات وقت
فضيلة أول الوقت ووقت اختيار يبقى إلى الأسفار ووقت جواز بلا كراهة يبقى إلى طلوع الحرمة التي تظهر
قبل الشمس ووقت جواز بكراهة إلى أن يبقى من الوقت ما يسمعها ووقت تحریم إلى أن يبقى من الوقت
ما لا يسمعها ووقت ضرورة لمن زالت منه الموانع (قوله من طلوع الفجر الصادق) أي ابتداءه من طلوع
الفجر الصادق وهو المنشر ضوءه ومعتز بنواحي السماء وقوله لا الكاذب وهو ما يطلع مستطيلا بأعلا ضوءه
كذب السرحان أي الذئب ثم تعقبه ظلمة وشبه بذهب السرحان لظوله وقيل لأن الضوء يكون في الأعلى
دون الأسفل كما أن الشعر على أعلى ذنب السرحان دون أسفله وما أحسن قول بعضهم

وكاذب الفجر يبدو قبل صادق * وأول الغيث قطر ثم ينسكب

فمثل ذلك ود العاشقين هوى * بلزح يسدو وبالادمان يلتهب

قرص شمس (ف) وقت
(مغرب) من الغروب
(إلى مغيب الشفق
الأحمر (ف) وقت
(عشاء) من مغيب
الشفق قال شيخنا
وينبغي نذب تأخيرها
لزال الأصفر والأبيض
خروجها من خلاف من
أوجب ذلك ويمتد
(إلى) طلوع (فجر)
صادق (ف) وقت (صبح)
من طلوع الفجر
الصادق لا الكاذب

(قوله الى طلوع بعض الشمس) أى ويمتد وقتها الى طلوع ذلك لحديث مسلم وقت صلاة الصبح من طلوع
الفجر ما لم تطلع الشمس وانما خرج الوقت بطاوع بعض الشمس لما روي أن وقت الصبح يدخل بطاوع
بعض الفجر فناسب أن يخرج بطاوع بعض الشمس (قوله والعصر هي الصلاة الوسطى) وقيل انها هي
الصبح لقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين اذ لا قنوت الا في الصبح وخبر
مسلم قالت عائشة رضى الله عنها لمن يكتب لها مصحفا اكتب والصلاة الوسطى وصلاة العصر ثم قالت
سمعتها من رسول الله ﷺ اذ العطف يقتضى التناوب (قوله لصحة الحديث به) أى بأن العصر هو
الصلاة الوسطى ولفظه شغلنا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ومذهب الشافعى اتباع الحديث فصار مذهبه
ولا يقال فى السنن قولان ويدل له ايضا قراءة عائشة رضى الله عنها وان كانت شاذة حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى صلاة العصر (قوله كما استظهره) أى الترتيب المذكور (قوله وانما فاضلوا جماعة الصبح
والعشاء) أى على جماعة بقية الصلوات حتى العصر (قوله لأنها) أى الجماعة وقوله فيها أى فى الصبح والعشاء
أشق قال سم لا يقال المعنى الذى أوجب أنها فيها أشق موجود فى أصل فعلهما لأن هذا ممنوع لأن المشقة
انما زادت بالذهاب الى محال الجماعات وأصل فعلهما لا يقتضى ذلك الذهاب اهـ (قوله قال الراعى الخ)
قد نظم ذلك بعضهم فقال

لآدم صبح والعشاء ليونس * وظهر لداود وعصر لنجده
ومغرب يعقوب كذا شرح مستد * لعبدالكريم فاشكرن لفضله

وتخصيص كل صلاة فى وقت من هذه الأوقات لعله لكونه قبلت فيه توبته أو حصلت فيه نعمة وحكمة
كون الصبح ركعتين بقاء كسل النوم وحكمة كون كل من الظهر والعصر أربع ركعات بعاء توفى النشاط عندهما
وحكمة كون المغرب ثلاثا الاشارة الى أنها وتر النهار وحكمة كون العشاء أربع ركعات بعاء نقص الليل عن النهار
اذ فيه فرضان وفى النهار ثلاثا (قوله تجب بأول الوقت) أى بأول وقته المحدود شرعا وقوله وجوباً موسماً
أى موسعافيه فلا يجب فعل الصلاة بأول الوقت على الفور (قوله فله التأخير عن أوله) مفرع على ما يقتضيه
ما قبله (قوله الى وقت يسعها) مرتبط بقوله وجوباً موسماً أى ويستمر ذلك الى أن يبقى من الوقت قدر
يسعها بأخف ممكن فيضيق حينئذ فجب الصلاة فوراً ويصح أن يكون مرتبطاً بقوله فله التأخير ويقدر
للاول نظيره وقوله بشرط الخ مرتبط بقوله فله التأخير الخ ولو أخر قوله فله التأخير الخ عن قوله الى وقت
يسعها لكان أولى وأنسب وقوله أن يعزم على فعلها فيه أى فى الوقت وحينئذ لا يأنم لومات قبل فعلها ولو بعد
امكانه بخلاف ما ذلالم يعزم على فعلها فانه يأنم حينئذ والعزم للذكو رخاص وهو أحد قسمي العزم الواجب
والثانى العزم العام وهو أن يعزم الشخص عند بلوغه على فعل الواجبات وترك المحرمات فان لم يعزم على ذلك
عصى ويصح تداركه لمن فاته ذلك ككثير من الناس ولا يخفى أن العزم هو القصد والتصميم على الفعل وهو
أحد مراتب القصد للنظومة فى قول بعضهم

مراتب القصد خمس هاجس ذكرها * فخاطر حديث النفس فاستمعا
عليه هم فعزم كلها رقت * سوى الأخير ففيه الاخذ بوقتها

(قوله ولو أدرك فى الوقت ركعة) أى كاملة بأن فرغ من السجدة الثانية قبل خروج الوقت (قوله
لادونها) يبنى عنه قوله والاقضاء فالاولى اسقاطه وقوله فالكل أداء أى لحبر من أدرك ركعة من الصلاة فقد
أدرك الصلاة أى مؤداة (قوله والاقضاء) أى وان لم يدرك ركعة من الوقت بأن أدرك دونها فهى قضاء
سواء أخر لندر أم لا والفرق بينه وبين من أدرك ركعة اشتمال الركعة على معظم أفعال الصلاة اذ
غالب ما بعدها تكرير لها فجعل ما بعد الوقت تابعاً لها بخلاف ما دون الركعة وفى سم مانصه ونقل الزركشى

(الى طلوع بعض
الشمس) والعصر
هى الصلاة الوسطى
لصحة الحديث به فهى
أفضل الصلوات ويليهما
الصبح ثم العشاء ثم
الظهر ثم المغرب كما
استظهره شيخنا من
الأدلة وانما فاضلوا
جماعة الصبح والعشاء
لأنها فيهما أشق قال
الرافعى كانت الصبح
صلاة آدم والظهر
صلاة داود والعصر
صلاة سليمان والمغرب
صلاة يعقوب والعشاء
صلاة يونس عليهم
الصلاة والسلام انتهى
واعلم أن الصلاة تجب
بأول الوقت وجوباً
موسعافيه التأخير عن
أوله الى وقت يسعها
بشرط أن يعزم على
فعلها فيه ولو أدرك فى
الوقت ركعة لادونها
فالكل أداء والاقضاء

كالقمولى عن الأصحاب أنه حيث شرع فيها في الوقت نوى الأداء وإن لم يبق من الوقت ما يسع ركعة وقال
الامام لوجه لنية الأداء إذا علم أن الوقت لا يسعها بل لا يصح واستوجه في شرح العباب حمل كلام الامام على
ماذا نوى الأداء الشرعى وكلام الأصحاب على ماذا لم ينوّه والصواب ما قاله الامام به أفتى شيخنا الشهاب
الرملى اه (قوله ويأتى الخ) أى بلا خلاف كما يعلم من كلام المجموع أن من قال بخلاف ذلك لا يعتد به اه
تحفة (قوله نعم لو شرع الخ) استدراك من قوله ويأتى باخراج بعضها (قوله وقد بقي ما يسعها) وفي
الكردى مانعه قال فى الامداد بأن كان يسع أقل ما يجزى من أركانها بالنسبة الى الوسط من فعل نفسه اه
(قوله جاز له بلا كراهة أن يطولها) أى لأنه استغرق الوقت بالعبادة ولذلك روى عن الصديق رضى الله عنه
أنه طول بهم فى صلاة الصبح فقليل له بعد أن فرغ كادت الشمس أن تطلع فقال لو طلعت لم تجدنا غافلين
وهذه صورة المد الجائز ومع ذلك فالأولى تركه ثم إن أدرك ركعة فأكمل أداءه والاقتضاء لا يتم فيه (قوله
وإن لم يوقع منها ركعة فيه) أى فى الوقت لكن يجب التقطع عند ضيق وقت الأخرى فإن استمر لم تبطل
صلاته لأن الحرمة لأمر خارج اه كرى (قوله فإن لم يبق من الوقت ما يسعها) أى فإن شرع فيها ولم يبق
من الوقت ما يسعها وهو محترز قوله وقد بقي من الوقت ما يسعها وقوله أو كانت جمعة محترز قوله فى غير الجمعة
(قوله ولا يسن الاقتصار على أركان الصلاة) يعنى لو بقى من الوقت ما يسع الأركان فقط فلا يسن الاقتصار
عليها بل الأفضل له أن يأتى بسننها معا ولو خرج بعضها عن الوقت وهذه الصورة غير صورة المد الجائز ولعل
المراد بالسنة غير دعاء الافتتاح والالتفات ما سياتى فى مبحث الفتحة من أنه يسن بشرط أن يأمن فوت
الوقت والترك (قوله يندب تعجيل صلاة الخ) أى لقوله تعالى حافظوا على الصلوات ومن المحافظة عليها
تعجيلها ولقوله تعالى فاستبقوا الخيرات قال البيضاوى أى فابتزوها انتهز الفرصة وحيازة فضل السبق
للتقدم ولقوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم والصلاة من الخيرات وسبب المغفرة والخبر ابن مسعود
رضى الله عنه سألت النبي ﷺ أى الأعمال أفضل قال الصلاة لأول وقتها وروى عن ابن عمر رضى
الله عنهما مرفوعا الصلاة فى أول الوقت رضوان الله وفى آخره عفو الله قال امامنا رضوان الله انما يكون
للحسنين والعفو يشبه أن يكون للمقصرين قال فى التحفة ويحصل أى التعجيل باشتغاله بأسبابه عقب
دخوله ولا يكلف العجلة على خلاف العادة ويقتصر له مع ذلك نحو شغل خفيف وكلام قصير وأكل لقم
توفر خشوعه وتقديم سنة رابعة بل لو قدمها أعنى الأسباب قبل الوقت وأخر بقدرها من أوله حصل سنة
التعجيل على ما فى الذخائر اه (قوله ولو عشاء) الغاية للرد على القائل بسن تأخيرها متمسكا بخبر
الصحيحين كان رسول الله ﷺ يستحب أن يؤخر العشاء وأجيب عنه بأن تعجيلها هو الذى
وأظب عليه النبي ﷺ وأما التأخير فكان لغبر ومصلحة تقتضى التأخير (قوله لأول وقتها)
متعلق بتعجيل (قوله وتأخيرها عن أول الخ) أى ويندب تأخيرها عن أول الوقت لما ذكرنا ورأى ولرمي الجمار
ولمسافر سائر وقت الأولى ولمن تيقن وجود الماء أو السترة آخر الوقت ولدائم الحدث إذا رجا الانقطاع ولمن
اشتبه عليه الوقت فى يوم غيم حتى يتيقنه أو يظن فواتها لو أخرها والحاصل محل استحباب التعجيل مالم
يعارضه معارض فإن عارضه وذلك فى نحو أربعين صورة فلا يكون مطلوبا (قوله أثناءه) أى الوقت (قوله
وإن فحش التأخير) غاية للتدب (قوله مالم يضيق الوقت) قيد فى تدب التأخير أى محل تدب مدة عدم ضيق
الوقت فإن ضاق بأن بقي منه ما لا يسع الصلاة كاملة فلا يندب بل يحرم (قوله ولظنها) معطوف على
قوله لتيقن أى ويندب تأخيرها لظن الجماعة وقوله إذا لم يفحش أى التأخير فإن فحش لا يندب (قوله
لأنك فيها) أى لا يندب تأخيرها عند الشك فى الجماعة مطلقا أى سواء فحش التأخير أولا (قوله ويؤخر
المحرم) أى بالحج كما يدل عليه السياق أما المحرم بالعمرة فلا يؤخر الصلاة لها لأنها لا تقوت نعمان نذر هافى

ويأتى باخراج بعضها
عن الوقت وإن أدرك
ركعة نعم لو شرع فى غير
الجمعة وقد بقي ما يسعها
جاز له بلا كراهة أن
يطولها بالقراءة أو الذكر
حتى يخرج الوقت وإن
لم يوقع منها ركعة فيه
على المعتمد فإن لم يبق
من الوقت ما يسعها أو
كانت جمعة لم يجز المدولا
يسن الاقتصار على
أركان الصلاة لأدراك
كلها فى الوقت (فرع)
يندب تعجيل صلاة
ولو عشاء لأول وقتها
لخبر أفضل الأعمال الصلاة
لأول وقتها وتأخيرها
عن أوله لتيقن جماعة
أثناءه وإن فحش التأخير
مالم يضيق الوقت ولظنها
إذا لم يفحش عرفا
لأنك فيها مطلقا
والجماعة القليلة أول
الوقت أفضل من
الكثيرة آخره ويؤخر
المحرم صلاة للمساء
وجوبا لأجل خوف
فوات حج بقوت
الوقوف بعرفة

وقت معين كانت كالخج فيؤخر الصلاة لها عند خوف قوتها عند مر تبعا للوالده وجرى ابن جبر على عدم
الفرق بين الندورة وغيرها وفرق بين الحج والعمرة بأن الحج يفوت بفوات عرفة والعمرة لا تفوت بفوات
ذلك الوقت (قوله لو صلاها متمكنا) أي على الهيئة المعتادة بأن تكون تامة الاركان والشروط وسيدكر
مقابله (قوله لان قضاءه) أي الحج وهو علة لوجوب تأخير الصلاة أي وتقديم الحج (قوله والصلاة تؤخر
الحج) الاولى والاخصر أن يقول بخلاف الصلاة فان قضاءها حين وعبرة النهاية وعلى الاول أي على الاصح
يؤخر وقت الصلاة وجوبا ويحصل الوقوف كما صوبه المصنف خلافا للرافعي لان قضاء الحج صعب وقضاء الصلاة
هين وقد عهد تأخيرها بما هو أسهل من مشقة الحج كتأخيرها للجمع (قوله ولا يصليها صلاة شدة الخوف)
هي أن يصليها كيف أمكن راكبا وما شيا ومستقبلا وغير مستقبل وعبرة النهاج مع شرح الرملي والاصح
منعه أي هذا النوع وهو صلاة شدة الخوف لمحرمة خاف فوت الحج أي لو قصد المحرم عرفات ليلا وبقي من
وقت الحج مقدار أن صلاها فيه على الأرض فاته الوقوف وإن سار فيه إلى عرفات فاته العشاء لم يجز له أن
يصلي صلاة الخوف اهـ (قوله ويؤخر) أي الصلاة مطلقا عشاء كانت أو غيرها وعبرة النهاية والحج بعضهم
بالمحرمة فيما مر المشتغل بانقاذ غريق أو دفع صائل عن نفسه أو مال أو صلاة على ميت خيف انفجاره اهـ
(قوله يكره النوم بعد دخول وقت صلاة) أي عشاء كانت أو غيرها وفي سم مانعه قال الاسنوي سيق
كلامهم يشعر بأن المسئلة مصورة بما بعد دخول الوقت ولقائل أن يقول ينبغي أن يكره أيضا قبله وإن كان
بعد فعل المغرب المعنى السابق أي مخافة استمراره إلى خروج الوقت اهـ وفي القوت قال ابن الصلاح
كرهية النوم مع سائر الاوقات وكان مراده بعد دخول الوقت كما يشعر به كلامهم في العشاء ويحتمل أن يكره
بعد المغرب وإن لم يدخل وقت العشاء لخوف الاستغراق أو التكاسل وكذا قيل المغرب لاسما على
الجديد ويظهر تحريمه بعد الغروب على الجديد اهـ (قوله حيث ظن الخ) متعلق بكرهه وعبرة التحفة
ومحل جواز النوم ان غلبه بحيث صار لا يميزه ولم يمكنه دفعه أو غلب على ظنه أنه يستيقظ وقد بقي من الوقت
ما يسعها وطهارتها والاحرم ولو قبل دخول الوقت على ما قاله كثير من ويؤيده ما يأتي من وجوب السعي
للجمعة على بعيد الدار قبل وقتها اهـ وفي سم أن حرمة النوم قبل الجمعة هو قياس وجوب السعي على بعيد
الدار قال وظاهر أنه لو كان بعيد الدار وجب عليه السعي قبل الوقت وحرم عليه النوم المفوت لذلك السعي
الواجب اهـ (قوله لعادة) متعلق بظن أي أن ظنه للاستيقاظ حاصل لان عادته أنه اذا نام في الوقت
يستيقظ قبل خروجه (قوله أو لا يقاظ غيره) أي غير النائم وقوله له أي للنائم (قوله والاحرم) أي وإن لم
يظن الاستيقاظ لما ذكر حرم النوم وقوله الذي لم يغلب فان غلب لا يحرم ولا يكره أيضا كما صرح به في
النهاية ونصها ولو غلب عليه النوم بعد دخول الوقت وعزمه على الفعل وأزال تمييزه فلا حرمة فيه مطلقا
ولا كراهة اهـ وقوله في الوقت متعلق بالنوم تنبيهه **✽** يسن ايقاظ النائم للصلاة ان علم أنه غير متعب
بنومه أو جهل حاله فان علم تعديه بنومه كأن علم أنه نام في الوقت مع علمه أنه لا يستيقظ في الوقت
وجب وكذا يستحب ايقاظه اذا رآه نائما أمام المصلين حيث قرب منهم بحيث يدعرفا أنه سواء أدب أو في
الصف الاول أو محراب السجدة أو على سطح لا حاجز له أو بعد طلوع الفجر وقبل طلوع الشمس وإن كان
صلى الصبح لان الأرض تصيح أي ترفع صوتها إلى الله من نومة عالم حينئذ أو بعد صلاة العصر أو خاليا
في بيت وحده فانه مكروه أو نائم المرأة مستلقية ووجهها إلى السماء وأنام رجل أو امرأة منبطحا على
وجهه فانها ضجعة يبغضها الله تعالى ويسن ايقاظ غيره لصلاة الليل والتسبح ومن نام وفي يده غمر
بفتح حين أي يريح اللحم وما يعلق باليد من دسمه والحكمة في طلب ايقاظه حينئذ أن الشيطان يأتي
للعمرور بما آذى صاحبه وإنما خص اليد لما ورد في الحديث من نام وفي يده غمر فأصابه وضح فلا

لو صلاها متمكنا
لأن قضاءه صعب
والصلاة تؤخر لانها
أسهل من مشقته ولا
يصليها صلاة شدة
الخوف ويؤخر أيضا
وجوبا من رأى نحو
غريق أو أسير لو أنقذه
خرج الوقت (فرع)
يكره النوم بعد دخول
وقت الصلاة وقبل فعلها
حيث ظن الاستيقاظ
قبل ضيقه لعادة
أو لا يقاظ غيره ولا
حرم النوم الذي لم يظن
في الوقت

(فرع) يكره تحريما
صلاة لاسبب لها
كالنفل المطلق ومنه
صلاة التساييح اولها
سبب متأخر كركعتي
استخارة واحرام بعد
أداء صبح حتى ترتفع
الشمس كرمح وعصر
حتى تقرب وعند
استواء غير يوم الجمعة
لاماله سبب متقدم
كركتي وضوء

(قوله وعلى كل لا تنعقد
الصلاة) اذ لو صحت على
واحدة من الكراحتين
أى وافقت الشرع بأن
تناولها الأمر بالنافذة
للطهارة والاستفاد من
أحاديث الترغيب فيها
لزم التناقض فتكون
على كراهة التنزيه
مع جوازها فاسدة أى
غير معتد بها لا يتناولها
الأمر فلا يثاب عليها
وفيل انها على كراهة
التنزيه صحيحة يتناولها
الأمر فيثاب عليها
والنهي عنها راجع الى
أمر خارج عنها كموافقة
عباد الشمس في
سجودهم عند طلوعها
وغرو بهاد على ذلك
حديث مسلم وسيأتى
أن النهي خارج
لا يفيد الفساد اه جمع
الجامع اه مؤلف

ياومن الانفسه والوضوح البرص أفاده حمل (قوله فرع يكره تحريما) أى كراهة تحريم وقيل تنزيها وعلى
كل لا تنعقد الصلاة وذلك لأن النهي اذ ارجع لذات العبادة ولازمها اقتضى الفساد سواء كان للتحريم أو
للتنزيه ويأتى فاعلها ولوقلنا بأن الكراهة للتنزيه من حيث التلبس بعبادة فاسدة ويأتى أيضا من حيث
ايقاعها في وقت الكراهة على القول بأن الكراهة للتحريم بخلافه على القول بأنها للتنزيه فهذا هو
المقرب على الخلاف والفرق بين كراهة التحريم وكراهة التنزيه أن الاولى تقتضى الاثم والثانية لا تقتضيه
وانما أتى هنا حتى على القول بأنها للتنزيه لما مر والفرق بين كراهة التحريم والحرمان مع أن كلا يقتضى الاثم
أن كراهة التحريم ما ثبتت بدليل يحتمل التأويل والحرمان ما ثبت بدليل قطعى لا يحتمل التأويل من كتاب
أوسنة وأجماع أوقياس والأصل في النهي ما رواه مسلم عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال ثلاث ساعات
كان رسول الله ﷺ ينهانا أن نصلى فيهن أو نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع
وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيف الشمس للغروب ثم إن الكراهة تتعلق بالفعل في
وقتين بعد أداء الصبح وبعداء العصر وتتعلق بالزمن من غير نظر الى الفعل في ثلاثة أوقات عند الاستواء
في غير يوم الجمعة ولولم لم يحضرها وعند طلوع الشمس حتى ترتفع وعند الاصفرار حتى تقرب والمؤلف رحمه
الله تعالى أسقط من هذه الثلاثة اثنين وأدرجهما في الأولين للتعلقين بالفعل لأنه جعل ما بعد الصبح الى
الارتفاع وقتا واحدا وما بعد العصر الى الغروب كذلك وفيه نظر لأن من لم يصل الصبح حتى طلعت
الشمس أو لم يصل العصر حتى غربت الشمس نكراهة الصلاة ثم إن كراهة الصلاة في هذه الأوقات قيل
تعبدى وقيل معقول المعنى والى الاول جنح ابن عبد السلام والى الثانى جنح ابن حجر فى التحفة فانظر هان
شئت (قوله لاسبب لها) أى أصلا لا متقدما ولا متأخرا ولا مقارن (قوله كالنفل المطلق) أى الذى لم يتقيد
بوقت (قوله ومنه) أى من النفل المطلق (قوله أولها الخ) أى أو صلاة لها سبب متأخر (قوله كركعتي استخارة
واحرام) أى فسيبهما وهو الاستخارة والاحرام متأخر عن الصلاة (قوله بعد أداء) متعلق بىكره (قوله
حتى ترتفع) أى ويستمر التحريم الى أن ترتفع الشمس (قوله كرمح) أى تقريبا والرمح من رماح
العرب طوله سبعة أذرع والتقريب فيه أن ينقص قدر ذراع مثلا (قوله وعصر) معطوف على صبح (قوله
حتى تقرب) أى ويستمر التحريم حتى تقرب الشمس (قوله وعند استواء) معطوف على بعد أداء صبح
أى ونكراهة تحريمها عند استواء وهو وقت لطيف لا يسع الصلاة ولا يكاد يشعر به حتى تزول الشمس الا ان
التحريم قد يمكن ايقاعه فيه فلا تصح حينئذ وقوله غير يوم الجمعة أما استواء يوم الجمعة فصح الصلاة عنده
وان لم يحضرها لجأ إلى داود وغيره (قوله لاماله سبب متقدم) ما سمع موصول واقعة على صلاة ومعطوفة
على نائب فاعل يكره أى لا تكرر صلاة لها سبب متقدم قال ابن رسلان

أما التى لسبب مقدم • كالنذر والفائت لم تحرم

واعلم أنه اختلف في التقدم والتأخر فقللها بالنسبة الى الصلاة وقيل بالنسبة للوقت المكروه وأظهرهما
الأول كما قال الأسنوى وعليه جرى ابن الرفعة وعليه لا يتأتى السبب للمقارن للصلاة لأنه متقدم أبدا بخلافه
على الثانى فإنه يتأتى والشارح رحمه الله تعالى جرى على الاول أيضا ولذلك لم يذكر السبب للمقارن وعد صلاة
الكسوف من الذى سببه متقدم وبعضهم أثبت السبب للمقارن مطلقا وقال المراد للمقارنة ولودواما فصلاة
الكسوف وصلاة الاستسقاء سببهما وهو تغير الشمس أو القمر أو الحاجة الى السقي وان كان متقدما على
الصلاة هو مقارن لها دوما (قوله كركعتي وضوء الخ) أمثلة لما سبب متقدم ويان ذلك أن ركعتي الوضوء
سببهما الوضوء وهو متقدم وركعتي الطواف سببهما الطواف وهو متقدم وركعتي تحية المسجد سببهما
دخول المسجد وهو متقدم وركعتي الكسوف سببهما كسوف الشمس أو القمر وهو متقدم على ما فيه

وصلاة الجنائز سببها طهر الميت وهو متقدم والقاتنة سببها التذكرو هو متقدم وانظر ما سبب الصلاة المعتادة للتقدم فان كان الجماعة فيرد عليه أنها سبب مقارن وأيضا هي شرط في الاعادة لسبب وان كان ارادة تحصيل الثواب أو رد عليه أن النفل المطلق كذلك فيكون مما له سبب متقدم مع أنهم جعلوه مما لا سبب له أصلا (قوله وطواف) معطوف على وضوء أي وكركتي طواف وقوله وتحية أي وكركتي تحية للمسجد فهو معطوف على وضوء وقوله وكسوف أي وكركتي كسوف فهو معطوف أيضا على وضوء وقوله وصلاة الجنائز معطوف على كركتي وضوء ولو أعاد الكاف فيه لكان أولى وقوله واعادة مع جماعة معطوف على ركعتي أيضا ولو أعاد الكاف فيه لكان أولى كالذي قبله وقوله ولو أداما وتجب نية الامامة كما سيأتي في شروط المعتادة وقوله كفاتة الخ معطوف على كركعتي أيضا (قوله لم يقصد تأخيرها) ضميره يعود على القاتنة بدليل تعليله ولولا لصح رجوعه لذكر كورات قبله من ركعتي الوضوء والتحية وصلاة الجنائز والمعتادة والقاتنة (قوله ليقضيها) أي القاتنة وهو متعلق بتأخيرها وقوله فيه أي في الوقت المكروه (قوله أو يداوم عليه) ظاهره أنه معطوف على ليقضيها والمعنى لم يقصد تأخيرها إلى الوقت المكروه لأجل أن يقضيها أولا لأجل أن يداوم عليه أي القضاء ويجعله كأنه ورد فان قصد ذلك لا تصح فيه ولا تنعقد ومقتضى العطف على ما ذكر أنه اذا صلى القاتنة في الوقت المكروه وداوم عليها من غير قصد صحت صلاته وليس كذلك كما يدل عليه عبارة النهاية ونصها وليس لمن قضى في وقت الكراهة أن يداوم عليها ويجعلها وردا أي لان ذلك من خصوصياته عليه السلام فقد داوم صلى الله عليه وسلم على قضاء ركعتي الظهر لما فاتته اه ووجه الخصوصية كافي التحفة حرمة اللداومة فيها على أمته وابعثها عليه السلام كما يصرح به كلام المجموع أو نذهبها على ما نقله الزركشي ويحتمل أنه معطوف على يقصد فيكون مجزوما والمعنى عليه ويجوز قضاء قاتنة في الوقت المكروه ما لم يداوم عليه فان داوم عليه لم يصح سواء قصد تأخيرها لذلك أم لا وعبارة فتح الجواد تقتضي هذا الاحتمال ونصها بعد كلام فان قصد تأخير القاتنة للوقت المكروه ليقضيها فيه أو داوم عليها أو دخل فيه بنية التحية فقط لم تنعقد لأنه حينئذ مراغم للشرع بالكيفية اه (قوله فلو تجرى الخ) انظر هو مفهوم أي شئ قبله فان قلت هو مفهوم قوله لم يقصد تأخيرها للوقت الخ فلا يصح لأن قوله المذكور راجع لخصوص القاتنة كما علمت وهذا راجع لجميع ما قبله ثم ظهر أنه مفهوم قيد ملاحظ عند قوله لا ماله سبب متقدم تقديره لم يتجره ويدل عليه عبارة التحفة ونصها مع الأصل الالسبب لم يتجره متقدم أو مقارن ثم قال أما اذا تجرى الخ انتهى اذا علمت ذلك ففي عبارة الشارح ترك التصريح بمفهوم قيد مذكور والتصريح بمفهوم قيد مهجور ولا يخفى ما فيه فلو اقتصر على قوله لم يقصد تأخيرها اليه وزاد بعده فان قصد ذلك لم تنعقد ويأتي به لكان أولى وأخصر تأمل (قوله أيضا فلو تجرى الخ) بخلاف ما اذا لم يتجره أصلا وان وقعت فيه أو تجراه لامن حيث كونه مكروها بل لغرض آخر كأن أخر صلاة الجنائز اليه لأجل كثرة المصلين عليها فانها حينئذ تجوز وتنعقد في ذلك الوقت المكروه (قوله غير صاحبة الوقت) أما هي فلا يحرم تأخيرها كأن أخر العصر ليوقعها وقت الاصفرار (قوله فتحرم مطلقا) أي بسبب أو غيره وذلك للاخبار الصحيحة كخبر لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها (قوله يجب قضاؤها فوراً) أي بأن فاتته لغير عذر (قوله لانه معاند للشرع) تعليل للحرمة قال في التحفة وهو مشكل بتكفيرهم من قبل له قص أظفارك فقال لا أفعله رغبة عن السنة فاذا اقتضت الرغبة عن السنة التكفير فأولى هذه المعتادة والمراغمة ويجاب بتعين حمل هذا على أن المراد أنه يشبه المراغمة والمعتادة لانه موجود فيه حقيقتهما اه (تنبيه) محل حرمة الصلاة في الأوقات المذكورة في غير بقعة من بقاع الحرم مكة المسجد وغيره مما حرم صيده للخبر الصحيح يابني عبد مناف لا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت وصلى

وطواف وتحية
وكسوف وصلاة جنائز
ولو على غائب واعادة
مع جماعة ولو أداما
وكفاتة فرض أو نفل
لم يقصد تأخيرها للوقت
المكروه ليقضيها فيه
أو يداوم عليه فلو
تجرى إيقاع صلاة
غير صاحبة الوقت في
الوقت المكروه من
حيث كونه مكروها
فتحرم مطلقا ولا تنعقد
ولو فاتت يجب قضاؤها
فورا لأنه معاند للشرع

أية ساعة شاء من ليل أو نهار ولزيادة فضلها فلا يحرم المقيم بها من استكثار الصلاة فيها ولأن الطواف صلاة بالنص وانفقوا على جوازها فالصلاة مثله ولا يقال إن الخبر السابق مخصوص بسنة الطواف وهي مما سببها متقدم لأننا نقول جاء في رواية صحيحة لا تمنعوا أحدا صلى من غير ذكر الطواف فلتحمل الصلاة في الرواية الأولى على مطلق صلاة سنة طواف وغيرها (قوله وخامسها) أي شروط الصلاة (قوله استقبال عين القبلة) أي لقوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام والاستقبال لا يجب في غير الصلاة فيتعين أن يكون فيها وقد ورد أنه صلى الله عليه وسلم قال للشيء صلته وهو خلادين رافع الرزقي الانضاري اذاقت الى الصلاة فأسغ الوضوء ثم استقبل القبلة رواه الشيخان ورويا أنه صلى الله عليه وسلم ركع ركعتين قبل الكعبة أي وجهها وقال هذه القبلة مع خبر صاوا كما رأيتموني أصلي فلا تصح الصلاة بدونه اجماعا ويجب الاستقبال يقينا في القرب وظنا في البعد ومن أمكنه علمها ولا حائل بينه وبينها لم يعمل بقول غيره ومن ذلك قدرة الأعشى على مس حيطه الحراب حيث سهل عليه فلا يكتفى بالعمل بقول غيره ولا باجتهاده فإن لم يمكنه اعتمد ثقة يخبر عن علم كقوله أنا شاهدت الكعبة هكذا وليس له أن يجتهد مع وجود اخباره وفي معناه رؤية بيت الابرار المعروف ومحارب المسلمين ببلد كبير أو صغير فلا يجوز الاجتهاد فيها جهة بل يجوز يمنة أو يسرة ولا يجوز فيما ثبت أنه صلى الله عليه وسلم صلى اليه فان فقد ما ذكر اجتهد لكل فرض ان لم يذكر للدليل الأول ومن علامتها القطب المعروف ويختلف باختلاف الأقاليم ففي مصر يجعله المصلي خلف أذنه اليسرى وفي العراق يجعله خلف أذنه اليمنى وفي اليمن قبالة عمالي جانبه الأيسر وفي الشام وراءه ومن علامتها أيضا الشمس والقمر والريح ويجب تعلمها حيث لم يكن هناك عارف سافرا وحضرا فان عجز عن الاجتهاد كاعشى البصر أو البصيرة فلد مجتهدا فتلخص أن مراتب للقبلة أربعة العلم بالنفس واخبار الثقة عن علم والاجتهاد وتقليد المجتهد (قوله أي الكعبة) عبارة الغني والقبلة في اللغة الجهة والمراد هنا الكعبة ولو عبر بها لكان أولى لأنها القبلة للأمور بها ولكن القبلة صارت في الشرع حقيقة الكعبة لا يفهم منها غيرها وسميت قبلة لأن المصلي يقابلها وكعبة لا ارتفاعها وقيل لاستدارتها اه وليس من الكعبة الحجر والشاذروان لأن ثبوتها منها ظني وهو لا يكتفى به في القبلة وفي الحاد لم يس المراد بالعين الجدار بل أمر اصطلاح أي وهو سمت البيت وهو آؤه الى السماء والارض السابعة والمعتبر مسامتتها عرفا لا حقيقة اه تحفة (قوله بالصدر) متعلق باستقبال أي يشترط الاستقبال بالصدر وهو حقيقة في الواقف والجالس وحكما في الراكع والساجد قال في التحفة والمراد بالصدر جميع عرض البدن فلو استقبل طرفها فخرج شيء من العرض عن محاذاته لم تصح بخلاف استقبال الركن لأنه مستقبل بجميع العرض لمجموع الجهتين ومن ثم لو كان اماما امتنع التقدم عليه في كل منهما اه ويجب استقبالها بالصدر والوجه لمن كان مضطجعا وبالوجه والاخصمين لمن كان مستلقيا (قوله فلا يكتفى باستقبال جهتها) أي للخبر الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين في وجهها وقال هذه القبلة وأما خبر ما بين المشرق والغرب قبلة فمحمول على أهل المدينة ومن دناهم (قوله الا في حق العاجز عنه الخ) استثناء من اشتراط الاستقبال والعجز عنه يكون بمرض أو ببط على خشبة فيصلي الرريض أو بالربوط ويبعد لندرة عذره فلو أمكنه أن يصل الى القبلة قاعدا والى غيرها قائما وجب الأول لأن فرض القبلة أكمن فرض القيام بدليل سقوطه في النفل مع القدرة من غير عذر (قوله وفي صلاة شدة خوف) أي في قتال مباح كقتال المسلمين للكفار وقتال أهل العدل للبغي وما ألحق به كهرب من حريق ووسيل وسبع وحية قال في النهاية ومن الخوف المجوز لترك الاستقبال أن يكون شخص في أرض مفضوبة ويخاف فوت الوقت فله أن يحرم ويتوجه للخروج ويصل بالايما اه (قوله فيصلي) أي من اشتد

(وخامسها استقبال)

عين (القبلة) أي

الكعبة بالصدر فلا يكتفى

استقبال جهتها خلافا

لأبي حنيفة رحمه الله

تعالى (الافى) حق العاجز

عنه وفي صلاة (شدة

خوف) ولو فرضافيصلي

كيف أمكنه ماشيا

ورأى كبا مستقبلا

عليه الخوف وقوله كيف أمكنه أى على أى حال أمكنه الصلاة عليه وهو محمل وقوله ماشيا الخ تفصيل له
 (قوله كهاب الخ) تمثيل لمن اشتد عليه الخوف وقوله من حريق الخ أى لم يمكنه النجس والتخلص بشئ منه
 (قوله ومن دائن الخ) أى وكهاب من دائن فيجوز له أن يصلى كيف أمكن بشرط أن يكون معسرا
 وخاف من الحبس (قوله والا فى نفل الخ) أى ولو مؤقتا وخرج بالنفل الفرض ولو منذورا وصلاة جنازة
 فلا يجوز ترك الاستقبال فيه فلو صلى الفرض على دابة واقفة وتوجه للقبلة وأتم الفرض جاز وإن لم تكن
 معقولة والا فلا يجوز وقوله سفر خرج به الحضرة فلا يجوز فيه ترك الاستقبال وإن احتاج الى التردد
 كما فى السفر لعدم وروده والحكمة فى التخفيف على المسافر أن الناس يحتاجون الى الاسفار فلو شرط
 فيها الاستقبال فى النافلة لأدى الى ترك أورادهم أو مصالح معاشهم وقوله مباح سياقى محترزه (قوله
 لقاصد محل معين) المراد به للعلوم من حيث المسافة بأن يقصد قطع مسافة يسمى فيها مسافرا عرفا
 كالشام أو الصعيد لخصوص محل معين كدمشق مثلا فتعين المحل ليس بشرط بل الشرط أن يقصد قطع
 المسافة المذكورة اهـ بجبرى (قوله فيجوز النفل راكبا) أى لحديث جابر قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يصلى على راحلته حيث توجهت به أى فى جهة مقصده فإذا أراد الفريضة نزل فاستقبل
 القبلة رواه البخارى وقوله وما شأى قياسا على الراكب بل أولى وقوله فيه أى فى السفر (قوله ولو
 قصيرا) أى ولو كان السفر قصيرا وهو غاية لجواز النفل فيه راكبا وما شأى فلا يشترط طوله قياسا على ترك
 الجمعة ولعموم الحاجة مع السابعة فى النفل (قوله نعم يشترط الخ) استدراك من الغاية دفعه ما يتوهم
 من أنه يكتفى بمحل يسمع منه النداء وقوله لا يسمع متعلقه محذوف أى منها وقوله من بلده متعلق بالنداء
 وضميره يعود اليه أو الى المسافر (قوله بشروطه) الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من النداء
 والضمير يعود عليه أى حالة كونه متلبسا بشروطه وهى أن يكون النداء من شخص صبت يؤذن كعادته
 فى علو الصوت وهو واقف بمستوى ولو تقديرا مع سكون الريح والصوت من طرف يليهم وقوله المقررة فى
 الجمعة أى قائمهم قرروا فيها أنها تلزم للقيمين وتلزم من بلغهم النداء بالشروط المذكورة والأفلا تلزمهم
 ويحتمل على بعد أنه متعلق بقوله فيجوز والضمير يعود على السفر الذى يجوز الترخص فيه بالقصر والجمع
 لأن جميع ما هو شرط هناك شرط هنا الا طول السفر وقوله فى الجمعة أى فى باب الجمعة وذلك لأن المؤلف
 رحمه الله تعالى ذكر شروط القصر والجمع فى تسعة آخر باب الجمعة فيها ما ذكر هنا وهو شرطان كونه مباحا
 وقصده محلا معينا ومنها مجاوزة نحو السور ودوام السفر فلو وصلت سفينة دار الإقامة أثناء الصلاة لزمه
 أن يتنمى للقبلة ودوام السفر فلو نزل فى أثناء الصلاة عن راحلته لزمه ذلك أيضا وإن يكون سفره لغرض
 صحيح فلا يجوز ترك القبلة لمن سافر لجر درؤية البلاد على الأصح (قوله ويجب على ماش الخ) أى ويجب
 على من نفل صلى ماشا فهو مرتبط بمفهوم قوله والا فى نفل الخ (قوله أتمام ركوع وسجود) قال الشرقاوى
 والأوجه أنه يكفيه الإيماء حيث كان يمشى فى وحل ونحوه أو ماء وتلج لمانى الاتهام من المشقة الظاهرة
 وتلويت بدنه وثيابه بالطين ونحوه اهـ (قوله لسهولة ذلك) أى أتمام ما ذكر (قوله وعلى راكب
 إيماء بهما) أى بالركوع والسجود ومحل ذلك أن كان راكبا فإيا لا يسهل فيه أتمام ذلك والحاصل أن فى
 الراكب تفصيلا وهو أنه إن كان راكبا فى مرقد كهو دج وعجارة أو فى سفينة أتم وجوبا ركوعه وسجوده
 وسائر الأركان أو بعضها إن عاجز عن الباقي واستقبل وجوبا بالسهولة ذلك عليه ومحل ذلك فى غير مسير
 السفينة أما هو وهو من له دخل فى سيرها فلا يلزمه التوجه فى جميع صلاته ولا أتمام الأركان بل فى التحريم
 فقط إن سهل وإن لم يكن راكبا فى مرقد ولا فى سفينة فإن كان راكبا فإيا لا يسهل فيه الاستقبال فى جميع
 الصلاة وأتمام الأركان استقبال فى إحرامه فقط إن سهل عليه بأن كانت الدابة غير صعبة ولا مقطوعة والام

أو مستدبرا كهاب من
 حريق وسيل وسبع
 وحية ومن دائن عند
 احسار وخوف حبس
 (و) لا فى (نفل سفر
 مباح) لقاصد محل معين
 فيجوز النفل راكبا
 وما شأى فيه ولو قصيرا نعم
 يشترط أن يسهل
 مقصده على مسافة
 لا يسمع النداء من بلده
 بشروطه المقررة فى
 الجمعة وخرج بالمباح
 سفر العصى فلا يجوز
 ترك القبلة فى النفل
 لابق ومسافر عليه دين
 حال قادر عليه من غير
 إذن دائنه (و) يجب
 على ماش أتمام ركوع
 وسجود لسهولة ذلك
 عليه وعلى راكب إيماء
 بهما

يلزمه في الاحرام أيضا اه ملخصا من شرح ابن حجر على متن بافضل (قوله واستقبال) معطوف على قوله
 اتمام أى ويجب على ماش استقبال (قوله فيهما) أى في الركوع والسجود (قوله وفي تحريم الخ)
 الحاصل أنه يستقبل في أربعة أشياء الاحرام والركوع والسجود والجلوس بين السجدين (قوله فلا يمشی
 الخ) مفرع على وجوب اتمام الركوع والسجود فقط وقوله الا في القيام الخ أى لا يمشی في شئ من الأركان
 الا في قيامه واعتداله وشهده وسلامه والحاصل يمشی في أربع كما يستقبل في أربع فان قلت ان قيام
 الاعتدال ركن قصير فلم جوزتم فيه المشي دون الجلوس بين السجدين أوجب بأن مشي القائم سهل فسقط
 عنه التوجه ليمشی فيه بقدر ذكره السنون ومشي الجالس لا يمكن الا بالقيام وهو غير جائز فله التوجه فيه
 (قوله ويحرم الخ) مرتب على قيد محذوف ملاحظ عند قوله ويجوز النفل راكبا وماشيا وهو الى صوب
 مقصده ولو صرح به كغيره لكان أولى ولعله سقط من النسخ ومع الحرمة تبطل صلاته بالانحراف المذكور
 لأن جهة مقصده صارت بمنزلة القبلة (قوله عامدا علما مختارا) قال في المغني وكذا لو انحراف لنسيان أو خطأ
 طريق أو جماع ذابة ان طال الزمن والا فلا ولكن يسجد للسهول أن عمد ذلك مبطل وفعل الدابة منسوب
 اليه ولو انحرفت الدابة بنفسها من غير جماع وهو غافل عنها إذا كرا للصلاة في الوسيط ان قصر الزمان لم
 تبطل والا فوجهان ولو أحرفه غيره فمرابطات وان عاد عن قرب لغيره اه بتصرف (قوله الا الى
 القبلة) أى الا اذا انحراف الى القبلة فلا يحرم وان كانت خلف ظهره لانها الأصل فله الرجوع اليها
 وان تضمن استقبال غير المقصد (قوله ويشترط) أى لصحة التنفل راكبا وماشيا (قوله ترك فعل كثير)
 أى بأن يكون ثلاث حركات متوالية فأكثر وقد يقال هذا معلوم من مبطلات الصلاة الآتية فلا حاجة الى
 ذكره هنا وقد يجب بأنه ذكر هنا لدفع توهم انه يغتفر هنا (قوله كعدو) هو الجري وقوله وتحريك رجل
 أى من فوق الدابة ويعبر عنه بالركض وقوله بلا حاجة مرتبط بكل من العدو والتحريك أى ان محل بطلان
 الصلاة بهما اذا كانا لغير حاجة فان كانا لحاجة فلا بطلان وعبرة شرح الرمي وله الركض للدابة والعدو
 لحاجة السفر خوفا تخلفه عن الرفقة أو غيرها كتعلقه بصديق يدامسا كه على العمد اه (قوله وترك
 عمد الخ) أى ويشترط ترك عمد وقوله وطء نجس خرج ابطاء الدابة لكن اذا تلوث رجلها بغير
 امساك لم يربط بها كافي مسئلة الساجور اه سم (قوله ولو يابس) أى ولو كان النجس يابسا فانه يشترط ترك
 عمد الوطء عليه وهذه الغاية كالتى بعدها راجعة لاشتراط ترك عمد ما ذكر (قوله وان عم الطريق)
 عبارة الروض وشرحه أو وطئها عامدا ولو يابس فتبطل صلاته وان لم يجد مصر فأى معدا عن النجاسة
 اه (قوله ولا يضطر وطء يابس) أى ولا معفو عنه كافي شرح الروض قال كذا في طريق طبع عمت به البلوى اه
 وقضية ذلك أنه لا يضطر وطء الرطبة المعفو عنها نسيانا وفي شرح هر خلافة اه سم (قوله ولا يكلف
 ماش التحفظ عنه) أى النجس لانه يختل به خشوعه اه تحفة (قوله ويجب الاستقبال الخ) أى
 واتمام جميع الأركان كاتقدم وقوله غير ملاح لللاح من له دخل في تسيير السفينة وان لم يكن من
 للعدن ولا رأس الملاحين قال في النهاية وألقى صاحب مجمع البحرين النسي بملاحها مسير المرفق ولم أره لغيره
 اه (قوله واعلم أيضا أنه الخ) مرتبط بقول المصنف أول الكتاب شروط الصلاة خمسة وقوله أيضا أى كما
 يشترط لها الشروط الخمسة المارة وهي الطهارة عن الحدث والنجاسة والطهارة عن النجس وستر العورة
 ومعرفة دخول الوقت واستقبال القبلة (قوله العلم بفرضية الصلاة) أى بأن الصلاة فرض عليه (قوله فلو
 جهل فرضية أصل الصلاة) أى جهل ان الصلاة مطلقة فرض عليه (قوله أو صلاته) بالجر عطف على أصل أى
 أو جهل فرضية خصوص الصلاة التى شرع فيها كالظاهر لا الصلاة مطلقا (قوله وتميز فر وضها من سنتها)
 أى ويشترط أيضا أن يميز ويدرك فروضها وسننها فلو اعتقد في فرض من فروضها انه سنة بطلت صلاته

(واستقبال فيهما وفي
 تحريم) وجلوس بين
 السجدين فلا يمشی
 الا في القيام والاعتدال
 والشهد والسلام ويحرم
 انحرافه عن استقبال
 صوب مقصده عامدا
 علما مختارا الى القبلة
 ويشترط ترك فعل كثير
 كعدو وتحريك رجل
 بلا حاجة وترك عمد
 وطء نجس ولو يابس
 وان عم الطريق ولا
 يضطر وطء يابس خطأ
 ولا يكلف ماش التحفظ
 عنه ويجب الاستقبال
 في النفل راكبا سفينة
 غير ملاح واعلم أيضا أنه
 يشترط في صحة الصلاة
 العلم بفرضية الصلاة
 فلو جهل فرضية أصل
 الصلاة أو صلاته التى
 شرع فيها لم تصح كافي
 المجموع والروضة
 وتميز فر وضها من
 سننها

(قوله نعم الخ) استدراك على اشتراط التمييز وقوله العايم المراد به من لم يحصل من الفقه شيئا يهتدى به الى الباقي وقيل المراد به ايضا من لم يميز فرائض صلاته من سنتها والعالم من يميز ذلك (قوله الكل) أى كل الصلاة ومثله ما لو اعتقد البعض ولم يميز كما في شرح النهج (قوله أو سنة فلا) أى أو اعتقد أن الكل سنة فلا تصح (قوله والعلم بكيفيتها) أى ويشترط العلم بكيفية الصلاة أى هيئتها وفيه ان هذا الشرط هو عين الشرطين السابقتين اذ هيئة الصلاة عبارة عن أركانها الأربعة عشر وآدابها وهو اذ عرفت الفرضية ويميز الفروض من السنن فقد أدرك الكيفية ولذلك اقتصر في النهج على العلم بالكيفية وقال في شرحه بأن يعلم فرضيتها ويميز فرضها من سنتها اهـ (قوله ان شاء الله تعالى) اعما قال ذلك امتثالاً لقوله تعالى ولا تقولن لشيء انى فاعل ذلك غدا إلا ان يشاء الله والسبب في ذلك أن الانسان اذا قال سأفعل كذا لم يبعد أن يموت قبل فعله ولم يبعد أيضاً أنه يفوقه عنه لو بقي حي عاتق وحينئذ يصير كاذباً فيما وعد به فطلب أن يقول ان شاء الله حتى اذا تعذر الوفاء بذلك الوعد لم يصير كاذباً وروى أبو هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال قال سليمان بن داود عليهما السلام لأطوفن الليلة على مائة امرأة أتوسع وتسعين امرأة كلهن يأتى بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه ان شاء الله فلم يقل ان شاء الله فلم يحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجله والذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله عز وجل فرساناً جمعون والله سبحانه وتعالى أعلم

نعم ان اعتقد العايم أو العالم على الوجه الكل فرضاً صحت أو سنة فلا والعلم بكيفيتها الآتى بياناً ان شاء الله تعالى

(فصل في صفة الصلاة)
(أركان الصلاة) أى فروضها أربعة عشر يجعل الطمأنينة في محالها ركناً واحداً أحدها (نية) وهى القصد بالقلب لخبرائها الاعمال بالنيات (فيجب فيها) أى النية

(فصل في صفة الصلاة) المراد بالصفة الكيفية أى الهيئة الحاصلة للصلاة لا معناها الحقيقي وهو ما كان زائداً على الشيء كالبياض لأن ما سجد كره من الواجب والندوب هو ذات الصلاة وهى تنقسم الى واجب ومنسوب والأول لا يخلو اما أن يكون داخل في الماهية ويسمى ركناً أو خارجاً عنها ويسمى شرطاً والثانى لا يخلو اما أن يجبر بالسجود ويسمى بعضاً ولا ويسمى هيئة وشبهت الصلاة بالانسان فالركن كراسه والشرط كحياته والبعض كأعضائه والهيئات كشعره (قوله أركان الصلاة) أى أجزاؤها التى تتركب منها حقيقتها وقوله أى فرضها أفاد به ان الأركان والفروض بمعنى واحد وانما عبر هنا بالأركان وفى الوضوء بالفروض إشارة الى أنه لا يجوز تفرق أفعال الصلاة بخلاف الوضوء (قوله أربعة عشر) يجعل الخ أكثر من على انها ثلاثة عشر بجعل الطمأنينة في محالها الأربعة آنية هيئة تابعة لها ويؤيده جعلهم لها في التقدم والتأخر عن الامام مع نحو الركوع ركناً واحداً وقيل انها سبعة عشر بعد الطمأنينة في محالها الأربعة أركاناً والاركان المذكورة ثلاثة أقسام قلبي وهى النية وقولي وهى خمسة التكبير والفاتحة والشهد والصلاة على النبي ﷺ بعدة والسلام وفعل وهو سبعة القيام والركوع والاعتدال والسجود والجلوس بين السجدين والجلوس في التشهد الأخير والترتيب (قوله أحدها) أى أحد الأركان نية لانها واجبة في بعض الصلاة وهى أولها لا في جميعها فكانت ركناً كالتكبير والركوع وقيل هى شرط لانها عبارة عن قصد فعل الصلاة فمكون خارج الصلاة ولهذا قال الغزالي هى بالشرط أشبه وفائدة الخلاف فيمن افتتح النية مع مقارنة مانع من نجاسة أو استند بار مثلاً وتمت النية وقدر زال المانع فان قيل هى شرط صحة أو ركن فلا كذا قيل والأوجه علم محتها مطلقاً (قوله وهى القصد بالقلب) هذا معنى النية لغة أما شرعاً فهو قصد الشيء مقترناً بفعله أى قصد الشيء الذى يريد فعله حال كون ذلك القصد مقترناً بفعله ذلك الشيء (قوله لخبر الخ) أى ولقوله تعالى وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين قال المسوردي الاخلاص في كلامهم هو النية وللإجماع على اعتبار النية في الصلاة (قوله فيجب فيها الخ) اعلم أن الصلاة على ثلاثة أقسام فرض ونقل مقيد بوقت أو سبب ونقل مطلق وما ألحق به مما يندرج في غيره فالأول يشترط فيه ثلاثة أمور نية الفعل والتعيين صباحاً أو غيره ونية الفرضية وقد نظمها بعضهم فقال

ياسألي عن شروط النية * القصد والتعيين والفرضية

والثاني يشترط فيه اثنان نية الفعل والتعيين والثالث يشترط فيه واحد وهو قصد الفعل وقد افاد المؤلف ذلك بقوله فيجب فيها الخ وقوله قصد فعلها أي ايقاعها فلا يكفي احضارها في الذهن مع الغفلة عن فعلها لأنه هو المطلوب (قوله أي الصلاة) هي هنا ماعدا النية والاتعلق بنفسها أو افتقرت الى نية أخرى فيلزم التسلسل وجوز بعضهم تعلقها بنفسها كالعلم فانه يتعلق بنفسه فيعلم سبحانه وتعالى بعلمه أن له علما (قوله لتمييز عن بقية الافعال) أي يجب قصد فعلها لاجل أن تميز عن بقية الافعال التي تحتاج الى نية أولية غير الصلاة أفاده كرى (قوله وتعيينها) بالرفع عطف على قصد فعلها أي ويجب تعيين الصلاة وقوله من ظهر من معنى الباء متعلقة بتعيينها أي يجب تعيينها بالظهر أو العصر مثلا ولا يصح أن تكون بيانية لتعيين لأن فعل الفاعل على وهو غير البيان تأمل (قوله لتمييز عن غيرها) أي يجب التعيين لاجل أن تميز عن غيرها من بقية الصلوات (قوله فلا يكفي الخ) تفريع على مفهوم وجوب التعيين وقوله نية فرض الوقت أي المطلق الصادق بكل الاوقات (قوله ولو كانت الخ) غاية في وجوب ما ذكر من قصد الفعل والتعيين وهي التعميم أي يجب ما ذكر في الصلاة مطلقا سواء كانت فرضا ونفلا غير مطلق وهو المقيد بوقت أو سبب (قوله كالرواتب) المراد بها سنن الصلوات الخمس القبلية والبعدية المؤكدة وغير المؤكدة (قوله والسنن المؤقتة) معطوف على الرواتب وهو يفيدان الرواتب ليست من السنن المؤقتة وليس كذلك ويمكن أن يقال انه من عطف العام على الخاص اذا السنن المؤقتة صادقة بالرواتب وبغيرها كالضحى والعيد (قوله وأوقات السبب) معطوف على المؤقتة أي أو السنن ذات السبب كالسجود والاستسقاء قال في النهاية ويستثنى من ذي السبب تحية المسجد وكعتا الوضوء والاحرام والاستخارة والطواف وصلاة الحاجة وسنة الزوال وصلاة الغفلة بين المغرب والعشاء والصلاة في بيته اذا اراد الخروج للسفر والمسافر اذا نزل منزلا وأراد مفارقتها لحصول المقصود بكل صلاة والتحقيق في هذا اللقاع عدم الاستثناء لان هذا المفعول ليس عين ذلك المقيد وانما هو نفل مطلق حصل به مقصود ذلك المقيد اهـ بخلاف وكتب ع ش مانصه قوله حصل به مقصود ذلك كسحل البقعة في حق داخل المسجد وايقاع صلاة بعد الوضوء في حق التوضي وأشار بقوله المقصود الى أن المطلوب نفسه لم يحصل فلا يقال صلى تحية المسجد مثلا وانما يقال صلى صلاة حصل بها المقصود من تحية المسجد اهـ وبعبارة ابن حجر تفيد الاستثناء ونصها نعم ما تندر في غيرها لا يجب تعيينها بالنسبة لسقوط طلبها بل لحيازة ثوابها كتحية مسجد وسنة احرام واستخارة ووضوء وطواف (قوله بالاضافة الى ما يعينها) عبارة التحفة وتعيينها بما اشتهر به كالترابيح والضحى والوتر سواء الواحدة والازمنة عليها أو بالاضافة كعيد الفطر وخسوف القمر وسنة الظهر القبلية وان فقهها أو البعدية وكذا كل ما له رتبة قبلية وبعدية ولا نظر الى أن البعدية لم يدخل وقتها كما لا نظر لذلك في العيد الاضحى أو الفطر المحترز عنه لم يدخل وقته اهـ (قوله كسنة الظهر) تمثيل للرواتب (قوله القبلية أو البعدية) هو محل التعيين ولا ينافيه قوله بالاضافة لان المراد بها اللغوية وهي النسبة والتعلق (قوله وان لم يؤخر القبلية) أي عن الفرض والثابتة للرعد على بعض المتأخرين حيث قال ان لم يكن صلى الفرض لا يحتاج لنية القبلية لان البعدية لم يدخل وقتها فلا يشتهر ما نواه بغيره قال في النهاية مع زيادة من ع ش ووجه أي اشتراط التعيين ولو قبل الفرض بأن تعيينها انما يحصل بذلك أي بتعيين القبلية والبعدية لا اشتراكهما في الاسم والوقت كما يجب تعيين الظهر لثلاثا يلبس بالعصر وكما يجب تعيين عيد الفطر لثلاثا يلبس بالاضحى ولان الوقت لا يعين اهـ (قوله ومنها) أي الظهر وقوله كل صلاة الخ أي كالغروب والعشاء لأن لكل قبلية وبعدية فيجب فيهما التعيين بالقبلية والبعدية بخلاف الصبح والعصر فانهما ليس لهما الا قبلية فلا يجب فيها التعيين (قوله وكعيد) معطوف على

(قصد فعلها) أي الصلاة
لتمييز عن بقية الافعال
(وتعيينها) من ظهر أو
غيرها لتمييز عن غيرها
فلا يكفي نية فرض
الوقت (ولو) كانت
الصلاة للمفعول (نفلا)
غير مطلق كالرواتب
والسنن المؤقتة أو ذات
السبب فيجب فيها
التعيين بالاضافة الى ما
يعينها كسنة الظهر
القبلية أو البعدية وان لم
يؤخر القبلية ومنها
كل صلاة لها سنة قبلها
وسنة بعدها وكعيد
الاضحى أو الأ كبر أو
الفطر أو الأصفر

كسنة الظهر وهو ما عطف عليه تمثيل للسنة المؤقتة وقوله الاضحى أو الأ أكبر هو محل التعيين ومثله ما بعده
 (قوله فلا يكفي صلاة العيد) أى لعدم التعيين قال في النهاية وما بحثه ابن عبد السلام من أنه ينبغي في صلاة
 العيد أن لا يجب التعرض لكونه فطرًا أو نحرًا لأنهما مستويان في جميع الصفات فيلتحق بالكفارة رد بأن
 الصلاة كبدانها عبادة بدنية لا تدخلها النيابة ولا يجوز تقديمها على وقت وجوبها بخلاف الكفارة (قوله
 والوتر) معطوف على عيد الاضحى وقد علمت من عبارة التحفة المارّة أن هذا وما بعده من القسم الذي
 حصل التعيين فيه بما اشتهر لا بالإضافة خلافا لما هو صريح كلام الشارح (قوله سواء الواحدة والزائدة
 عليها) أى لا فرق في كون التعيين في صلاة الوتر ليتحقق بما اشتهر وهو الوتر بين الواحدة والزائدة عليها
 (قوله ويكفي نية الوتر) عبارة المعنى الوتر صلاة مستقلة فلا يضاف الى العشاء فان أوتر بواحدة أو بأكثر
 ووصل نوى الوتر وان فصل نوى بالواحدة الوتر ويتخير في غيرها بين نية صلاة الليل ومقدمة الوتر وسنته
 وهى أولى أو ركعتين من الوتر على الاصح قال الاسنوي ومحل ذلك اذا نوى عددًا فان لم يوفه لم يلغو لا بهما
 أو يصح ويحمل على ركعة لأنه المتيقن أو ثلاث لأنها أفضل كنية الصلاة فانها تعقد ركعتين مع صحة الركعة
 أو إحدى عشرة لأن الوتر له غاية فصحت حالة الاطلاق عليها بخلاف الصلاة فيه نظرا والظاهر كما قال
 شيخنا أنه يصح ويحمل على ما يرده من ركعة الى إحدى عشرة فورا اه وقوله من غير عدد أى من
 غير تقييد بعدد كثر (قوله ويحمل على ما يرده) أى من الركعة الى إحدى عشرة حال كون
 ذلك بالوتر لا بالشفع (قوله ولا يكفي فيه) أى فى الوتر وقوله نية سنة العشاء أى لعدم التعيين لما علمت
 انه صلاة مستقلة فلا يضاف الى العشاء نعم ان قال نويت سنة العشاء صح لحصول التعيين (قوله والتراويح
 والضحي) معطوفان على عيد الاضحى أيضا (قوله وكاستسقاء) معطوف على قوله كسنة الظهر وهو
 وما عطف عليه تمثيل لذات السبب (قوله أما النفل المطلق) محترز قوله غير مطلق (قوله كافي ركعتي
 التحية الخ) الكاف للتشبيه لا لتمثيل النفل المطلق أى يكفي فى النفل المطلق نية فعل الصلاة كما يكفي ذلك فى
 ركعتي التحية الخ وقد مر ما يؤيد ذلك (قوله وكذا الأوابين) أى ومثل ركعتي التحية صلاة الأوابين
 فلا تحتاج الى تعيين وهى كما سياتى عشرون ركعة بين المغرب والعشاء ورويت ستاوار بواور ركعتين وهما
 الاقل (قوله والذى جزم به شيخنا فى فتاويه) عبارتها بعد كلام طويل بل بنوى بهما سنة الغفلة أو سنة
 صلاة الأوابين فان أطلق وقتنا نافلة مطلقة فلا يثبت عليهما الا من حيث مطلق الصلاة دون خصوصها اه
 (قوله أنه لا بد فيها) أى فى صلاة الأوابين أى فى حصول خصوص نوابها وقوله كالضحى ليس فى عبارة
 الفتاوى لكن تشبيه صلاة الأوابين بهما لوجه وذلك لأن كلا منهما من السنن المؤقتة بخلاف تشبيهها
 بتحية المسجد فليس له وجه لأن تحية المسجد من ذات السبب وصلاة الأوابين من المؤقتة كما علمت (قوله
 وتجب نية فرض) أى ملاحظته وقصده فيلاحظ ويقصد كون الصلاة فرضا قال السيوطى فى الاشياء
 والنظائر العبادات فى التعرض للفرضية على أربعة أقسام ما يشترط فيه بلا خلاف وهو الكفارات وما لا
 يشترط فيه بلا خلاف وهو الحج والعمرة والجماعات وما يشترط فيه على الاصح وهو الغسل والصلاة والزكاة
 بلفظ الصدقة وما لا يشترط فيه على الاصح وهو الوضوء والصوم والزكاة بلفظها والخطبة اه (قوله ولو
 كفاية أونذرا) غاية أولى لوجوب نية الفرض أى تجب نية الفرض ولو كان فرض كفاية أو كان نذرا
 (قوله وان كان النوى صيبا) غاية ثانية لوجوب ماذ كروخالف الجمال الرمى واعتمد عدم اشتراط نية
 الفرضية فى حقه وعلله بوقوع صلاته نفلا فكيف بنوى الفرضية واعتمد ابن حجر الاشتراط وقال للراد
 بالفرض فى حقه صورته أو حقيقة فى الاصل لا فى حقه ويؤيد ذلك انه لا يلزم من القيام فى صلاته وان كانت
 نفلا (قوله ليميز عن النفل) تعليل لوجوب نية الفرض قال الكردى أى لأن قصد الفعل والتعيين من

فلا يكفي صلاة
 العيد والوتر سواء
 الواحدة والزائدة عليها
 ويكفي نية الوتر من غير
 عدد ويحمل على
 ما يرده على الوجه
 ولا يكفي فيه نية سنة
 العشاء أو ارتباطها والتراويح
 والضحي وكاستسقاء
 وكسوف شمس أو قمر
 أما النفل المطلق فلا
 يجب فيه تعيين بل يكفي
 فيه نية فعل الصلاة كما
 فى ركعتي التحية
 والوضوء والاستسقاء
 وكذا صلاة الأوابين
 على ما قاله شيخنا ابن
 زياد والعلامة السيوطى
 رحمهما الله تعالى والذى
 جزم به شيخنا فى فتاويه
 أنه لا بد فيها من التعيين
 كالضحى (و) تجب
 (نية فرض فيه) أى
 فى الفرض ولو كفاية
 أونذرا وان كان النوى
 صيبا ليميز عن النفل

حيث هو موجود أى فى النفل فزيد فى الفرض نية الفرضية ليحصل له تمييز عن النفل ورتبة اه (قوله كاصلى فرض الظهر) أى كأن يقصد بقلبه ذلك وان لم ينطق به وهذا المثال جامع للثلاثة قصد الفعل والتعيين ونية الفرضية ومثله أصلى الظهر فرضا (قوله أو فرض الجمعة) أى أو كاصلى فرض الجمعة (قوله وان أدرك الامام فى تشهدها) أى ينوى فرض الجمعة وان أدرك الامام فى التشهد ويتمها حيثنظروا وفيه اللغز المشهور وهو نوى ولا صلى ولا نوى أى نوى الجمعة ولا صلاها ولا صلى الظهر ولا نواها (قوله وسن فى النية اضافة الى الله تعالى) أى استحضرها فى ذهنه والمراد بها اضافة الغوية وهى الاسناد أى يسن أن يسند ما نواه الى الله تعالى أى يلاحظ ذلك وانما لم تجب اضافة لانها فى الواقع لا تكون الا لله تعالى (قوله وليستحقق معنى الاخلاص) تعليل ثان لسنية اضافة وجعله فى المعنى تعليل لوجوب اضافة وعبارته وقيل تجب ليحقق معنى الاخلاص ومثله فى النهاية والكل صحيح لان تحقق معنى الاخلاص كما يصلح أن يكون تعليل لوجوبها يصلح أن يكون تعليل لسنيها والاخلاص كما ورد فى الخبر العمل لله وحده والكمال منه افراد الحق تعالى فى الطاعة بالقصد ومراتبه ثلاث عليا وهى أن يعمل لله وحده امثالا لأمره وقيامه بحق عبوديته ووسطى وهى أن يعمل للثواب الآخرة ودنيا وهى أن يعمل للأكرام فى الدنيا والسلامة من آفاتهما وما عدا ذلك رياء وان تفاوتت أفرادها قال الشيخ زين الدين جدام المؤلف فى هداية الأذكياء أخلص وذا أن لا تريد بطاعة * الا التقرب من الهك ذى الكلال

قال الفزالى وعلامة الاخلاص أن يكون الخاطرياً لى العمل فى الحلو كما يألّفه فى الملا ولا يكون حضور الغير هو السبب فى حضور الخاطر كما لا يكون حضور البهيمه سببا فى ذلك فمادام يفرق فى أحواله بين مشاهدة انسان ومشاهدة بهيمه فهو خارج عن صفوة الاخلاص مدنس الباطن بالشرك الخفى من الرياء وهذا الشرك أخفى فى قلب ابن آدم من ديب الخلة السوداء فى الليلة الظلماء على الصخرة الصماء وقد ورد فى الاخلاص آيات كثيرة وأحاديث شهيرة فمن الآيات قوله تعالى وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ومن الاحاديث ما رواه الداقطنى أخلصوا أعمالكم لله فان الله لا يقبل الا ماخلص له وابن المبارك طوبى للمخلصين أولئك مصابيح الهدى تنجلي عنهم كل فتنة ظلماء رزقنا الله الاخلاص والنجاحة حين لامناص وجعلنا من عباده الصالحين بجاه سيدنا محمد أفضل الخلق أجمعين آمين (قوله وتعرض لأداء أو قضاء) أى وسن تعرض لذلك ولو فى النفل لمتنازع عن غيرها (قوله ولا يجب) أى التعرض وقوله وان كان عليه فائتة مماثلة للؤداة أى أو للفضية وتنصرف حينئذ للؤداة أو للسابقة من المقتضيات أفاده فى التحفة قال سم لواء العال مكتوبة فى وقتها جماعة أو منفردا حيث يطلب اعادة كذا ولم ينو أداء ولا قضاء وعليه فائتة ونوى ما يصلح للاداء والقضاء ولم يتعرض لواحد منهما فهل يقع فعله اعادة والفائتة باقية بحالها أو يقع عن الفائتة فيه نظر وقد يرجح الاول أن الوقت للاعادة وقد يرجح الثانى وجوب الفائتة دون الاعادة اه (قوله خلافا لما اعتمده الأذرى) أى من وجوب التعرض اذا كان عليه فائتة مماثلة للؤداة لأجل التميز (قوله والاصح صحة الاداء بنية القضاء) كأن قال نويت أصلى فرض الظهر قضاء ظانا خروج الوقت مثلا فتبين بعد الصلاة بقاءه فتصح صلاته وتقع أداء (قوله وعكسه) وهو صحة للقضاء بنية الاداء كأن قال أصلى فرض الظهر أداء ظانا بقاء الوقت فتبين خروجه فتصح صلاته وتقع قضاء (قوله ان عذر بنحو غيم) كأن ظن خروج وقتها فنواها قضاء فتبين بقاءه ففادها أداء فتبين خروجه فعلى كل تصح الصلاة ومثله ما اذا قصد المعنى اللغوى اذ كل يطلق على الآخرة تقول قضيت الدين وأديته بمعنى واحد قال الله تعالى فاذا قضيتم مناسككم أى أديتم اياها قال فى التحفة وأخذ البارزى من هذا أن من مكث بمحل عشرين سنة يصلى الصبح لظنه دخول وقته ثم بان خطؤه لم يلزمه الا قضاء واحدة لان صلاة كل يوم تقع عما

(كاصلى فرض الظهر)
مثلا أو فرض الجمعة
وان أدرك الامام فى
تشهدها (وسن) فى
النية (اضافة الى الله)
تعالى خروجاً من خلاف
من أوجبها وليتحقق
معنى الاخلاص
(وتعرض لأداء أو
قضاء) ولا يجب وان
كان عليه فائتة مماثلة
للوداة خلافاً لما اعتمده
الأذرى والاصح صحة
الاداء بنية القضاء
وعكسه ان عذر بنحو
غيم

قبله اذ لا يشترط نية القضاء (قوله والابطلت) أي وان لم يعثر بما ذكر أي ولم يقصد المعنى اللغوي بأن نوى
الاداء عن القضاء وعكسه عامدا علما لم تصح صلاته لتلاعبه (قوله وتعرض لاستقبال وعدد ركعات) أي
وسن تعرض لما ذكر كأن يقول أصلي فرض الظهر أربع ركعات مستقبلا لله تعالى (قوله للخروج من
خلاف الخ) أي ولتتميز عن غيرها بالنسبة لعدد الركعات فان عين عددا وأخطأ فيه عمدا بطلت لانه نوى غير
الواقع (قوله وسن نطق بمنوى) أي ولا يجب فالنوى الظهر بقلبه وجرى على لسانه العصر لم يضر اذ العبرة
بما في القلب (قوله ليساعد اللسان القلب) أي ولانه أبعد من الوسواس وقوله وخروجا من خلاف من
أوجه أي النطق بالمنوى قال ع ش هنا وفي سائر ما يعتبر فيه النية اه (قوله ولو شك الخ) سيصرح بهذه
المسئلة في باب مبطلات الصلاة وقوله هل أتى بكمال النية أي بتامها أي شك هل كمل النية أي أتى بجميع
أجزائها من القصد والتعيين ونية الفرضية أم لا ومثله ما لو شك في أصل النية هل أتى بها أم لا (قوله
أوهل نوى ظهرا أو عصرا) أي أو شك هل نوى ذلك أم لا وفيه أن الشك فيما ذكر مما يندرج تحت
الشك في كمال النية فلا حاجة اليه الا أن يقال انه من ذكر الخاص بعد العام (قوله فان ذكر) أي تذكر
وهو جواب لو وقوله بعد طول زمان أي عرفا قال ع ش وطوله بأن يسع ركنا وقصره بأن لا يسعه
كأن خطر له خاطر وزال سريعا اه (قوله أو بعد اتيانه بركن) أي أو ذكر بعد ذلك وقوله ولو
قوليا أي لافرق في الركن بين أن يكون فعليا كالاعتدال أو قوليا كالفتحة وبعض الركن القولي ككلمة
ان طال زمن الشك كما سيصرح به هناك أيضا (قوله أو قبلهما فلا) أي أو ذكر قبل طول الزمن أو اتيانه
بركن فلا تبطل صلاته واعلم أن الصلاة تبطل بالتلفظ بالمشيئة في النية أو بنيتها ان قصد التعليق أو أطلق
للفاقاة ونية الخروج من الصلاة وبالتردد فيه ولا تبطل بنية الصلاة ودفع الغريم أو حصول دينار فيما اذا قيل
له صل ذلك دينار بخلاف نية فرض ونقل لا يندرج فيه للتشريك بين عبادتين مقصودتين (قوله وثانيها)
أي ثاني أركان الصلاة (قوله تكبير تحرم) قال الجعفي وفي البحر وجه أنها أي تكبيرة الاحرام شرط
لانه لا يدخل الابدتمامها فليست داخل الماهية ثم أجاب بأنه بفرغها منها يتبين دخوله في الصلاة من أولها
(قوله للخبر المتفق عليه اذا قمت الى الصلاة فكبر) تمامه ثم أقر ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى
تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل
ذلك في صلاتك كلها رواه الشيخان وورد أيضا مفتاح الصلاة الوضوء وتحريم التكبير وتحليلها التسليم
(قوله سمي بذلك) أي سمي التكبير بتكبير التحريم (قوله به) أي بتكبير التحريم (قوله ما كان
حلالا له) أي للمصلي وقوله قبله أي قبل تكبير التحريم وقوله من مفسدات الصلاة بيان لما هو كالا كل
والشرب والكلام ونحو ذلك مما يأتي (قوله وجعل) أي تكبير التحريم (قوله معناه) أي التكبير وهو
اتصاف الله سبحانه وتعالى بالكبرياء والعظمة وقوله الدال من دلالة الكل على بعض أجزائه (قوله من
تهيأ لخدمته) الموصول واقع على البارئ سبحانه والضمير المستتر في الفعل عائد على المصلي والضمير المضاف
اليه عائد على الموصول وهو الرابط (قوله حتى تتم الخ) الاظهر أن حتى تفرعية والفعل بعدها مرفوع أي
فتم له الهيبة والخشوع (قوله ومن ثم الخ) أي من أجل أنه انما جعل فاتحة الصلاة ليستحضر الخ وقوله يزيد
في تكراره أي التكبير (قوله ليدوم استصحاب ذنك) أي الهيبة والخشوع اذ لا روح ولا كمال للصلاة
بدونها (قوله مقرونا به) منصوب على الحال من تكبير المخصص بالاضافة وقوله النية نائب فاعله والمراد
بها النية المشتبهة على جميع ما يعتبر فيها من قصد الفعل أو والتعيين أو والفرضية والقصر في حق المسافر
والامامة والامومية في الجملة وذلك بأن يستحضر قبيل التكبير في ذهنه ذات الصلاة تفصيلا وما يجب
التعرض له من صفاتها ثم يقصد فعل ذلك المعلوم ويجعل قصده مقارنا للتكبير من ابتدائه الى انتهائه وما

والابطلت قطعاً لتلاعبه
(و) تعرض (لاستقبال
وعدد ركعات) للخروج
من خلاف من أوجب
التعرض لها (و) سن
(نطق بمنوى) قبل
التكبير ليساعد
اللسان القلب وخروجا
من خلاف من أوجه
ولو شك هل أتى بكمال
النية أولا أو هل نوى
ظهرا أو عصرا فان
ذكر بعد طول زمان
أو بعد اتيانه بركن ولو
قوليا كالقراءة بطلت
صلاته أو قبلهما فلا
(و) ثانيها (تكبير
تحرم) للخبر المتفق
عليه اذا قمت الى الصلاة
فكبر سمي بذلك لان
المصلي يحرم عليه به
ما كان حلالا له قبله من
مفسدات الصلاة وجعل
فاتحة الصلاة ليستحضر
المصلي معناه الدال على
عظمة من تهيأ لخدمته
حتى يتم له الهيبة
والخشوع ومن ثم زيد
في تكراره ليدوم
استصحاب ذنك في
جميع صلاته (مقرونا به)
أي بالتكبير (النية)

ذكر هو الاستحضار الحقيقي والمقارنة الحقيقية ونازع في هذا امام الحرمين وقال انه لا تحويه القدرة البشرية واختار الاكتفاء بالاستحضار العرفي والمقارنة العرفية وذلك بأن يستحضر في ذهنه هيئة الصلاة اجمالا مع ما يجب التعرض له مما يروى بقرنه بجزء من التكبير قال العلامة البجيرمي وهو المعتمد كما قرره شيخنا ح ف وهو عن شيخه الخليلي وهو عن شيخه الشيخ منصور الطوخي وهو عن شيخه الشوبري وهو عن شيخه الرملي الصغير وهو عن شيخ الاسلام قال وكان الشيخ الطوخي يقول هو مذهب الشافعي قال بعضهم واحذر أن يسيفرك الشيطان بشؤم الوسواس فاذا عرض لك بطلب الحال أو ما ليس في طورك له قوة بحال فقل عما قالوه للتسهيل الذي قال به النزالي وامامه الجليل واختاره في المجموع والتنقيح وذلك لقوله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج اه وما أحسن قول ابن العماد في منظومته

لم يجعل الله في الدين من حرج * لطفا وجودا على أحياء خليقته
وما التنطع الا نزغة وردت * من مكر ابليس فاحذر سوء فتنه
ان تستمع قوله فيما يوسوسه * أو نصح رأي له ترجع بخيسته
القصد خير وخير الأمر أوسطه * دع التعمق واحذر داء نكته

(قوله لأن التكبير الخ) لتلخيص لوجوب اقتران النية بالتكبير وقوله أول أركان الصلاة يرد عليه أن أولها هو النية لا التكبير ولو قال لأنه أول أعمال الصلاة الظاهرة لكان أولى (قوله فتجب مقارنتها الخ) لاحاجة اليه اذهوعين العلل (قوله بل لا بد) بل هنا لا انتقال لا لا بطلان (قوله فيها) أي في النية وهو متعلق بمعتبر وقوله مما مر أي من قصد الفعل والتعيين والفرضية وقوله وغيره أي غير مامر (قوله كالتقصير الخ) تمثيل للغير (قوله في الجمعة) قيد في الامامية والمأمومية ومثل الجمعة العادة والمنذورة جماعة كما في الكردي (قوله في غيرها) أي الجمعة (قوله مع ابتدائه) الظرف متعلق يستحضر والضمير يعود على التكبير (قوله ثم يستمر) معطوف على يستحضر فالفعل منصوب (قوله لذلك كله) أي لذلك المستحضر في ذهنه ولا يكتفي بالتوزيع بأن يتبدى ذلك مع ابتدائه وينتهي مع انتهائه لما يلزم عليه من خلو معظم التكبير عن تمام النية (قوله يكتفي قرنها بأوله) أي التكبير لأن استصحابها دوما لا يجب ذكرها ورد بأن الانعقاد محتاط له اه تحفة (قوله عند العوام) أي لا عند الخواص فانهم رضى الله عنهم يوسع لهم الزمان فلهم قدرة على الاستحضار الحقيقي والمقارنة الحقيقية وفي البجيرمي مانصه قوله عند العوام هل هو متعلق بالاكتفاء أي يكفي للعوام المقارنة العرفية أو بالعرفية أي العرفية عند العوام وحينئذ ما الراد بهم وقد أسقط هذه الكلمة في شرح النهج فليحذر شوبري * أقول الظاهر أنه يصح تعلقه بكل منهما وعلى الأول فالمراد بالعوام العاميون وعلى الثاني فالمراد بهم عامة الناس والثاني هو المعتمد فليتبأمل مدابغي على التحرير اه (قوله بحيث يعد مستحضرا للصلاة) مرتبط بمحذوف تقديره ويكتفي الاستحضار العرفي أيضا بحيث الخ فالحديثة بيان للاستحضار العرفي لا للمقارنة العرفية لأن للمقارنة العرفية معناها أن يوجد اقترانها عند أي جزء ولا يضر عزوها بعد والاستحضار الحقيقي أن يستحضر جميع الأركان تفصيلا والمقارنة الحقيقية أن يستحضر الأركان من أول التكبير إلى آخرها كما مر (قوله انه الحق) أي ما اختاره الامام هو الحق أي الصواب الذي لا يجوز غيره ومقتضاه عدم الاكتفاء بالاستحضار الحقيقي والمقارنة الحقيقية مطلقا وليس مرادا (قوله في الوسواس المذموم) هو ناشئ من خيل في العقل أو جهل في الدين فان قلت هذا مناف لقول بعضهم ان الوسوسة لا تكون الا لكاملين قلت لا منافاة لأن الأول محمول على من يسترسل في الوسواس حتى يكاد لا يتم له عبادة والثاني محمول على من يجاهد الشيطان في وسوسته لثبات الثواب الكامل قال جرير ابن عبيدة العدوي شكوت الى العلاء بن زياد ما أجد في صدري من الوسوسة فقال انما مثل ذلك مثل

لأن التكبير أول أركان الصلاة فتجب مقارنتها به بل لا بد أن يستحضر كل معتبر فيها مما مر وغيره كالتقصير للقاصر وكونه اماما أو مأموما في الجمعة والقعدة لمأموم في غيرها مع ابتدائه ثم يستمر مستحضرا لذلك كله الى الراء وفي قول صححه الرافعي يكتفي قرنها بأوله وفي المجموع والتنقيح المختار ما اختاره الامام والنزالي أنه يكتفي فيها بالمقارنة العرفية عند العوام بحيث يعد مستحضرا للصلاة وقال ابن الرفعة انه الحق الذي لا يجوز سواء وصوبه السبكي وقال من لم يقل به وقع في الوسواس المذموم وعند الائمة الثلاثة يجوز تقديم النية على التكبير بالزمن البسيط

البيت الذي ترفيه اللصوص فان كان فيه شيء عاجوه والامضوا وتركوه يعني أن القلب اذا اشتغل بذكر الله تعالى لا يبقى الشيطان عليه سبيل ولكنه يكثر فيه الوسوسة وقت فتوره عن الذكر ليلهي عن ذكر الله فالعبد مبتلى بالشيطان على كل حال لا يفارقه ولكنه يخنس اذا ذكر الله تعالى قال قيس بن الحجاج قال لي شيطاني دخلت فيك وأنا مثل الجزور وأنا اليوم مثل العصفور فقلت لم ذلك قال لأنك تدينني بكتاب الله تعالى وقال عثمان بن العاصي رضي الله عنه يا رسول الله الشيطان حال بيني وبين صلاتي وقراءتي فقال ذلك شيطان يقال له خنزب اذا أحسسته فتعوذ بالله منه واتفل على يسارك ثلاثا قال ففعلت ذلك فأذهب الله عني فمن كثرت وسوسته في الصلاة فليستعذ بالله من الشيطان ويقول اللهم اني أعوذ بك من شيطان الوسوسة خنزب ثلاث مرات فان الله يذهب به وكان الاستاذ أبو الحسن الشاذلي يعلم أصحابه ما يدفع الوسواس والخواطر الرديئة فكان يقول لهم من أحس بذلك فليضع يده اليمنى على صدره ويقول سبحان الملك القدوس الخلاق الفعال سبع مرات ثم يقول ان بشأن يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز ويقول ذلك المصلي قبل الاحرام وفي الخبر ان للوضوء شيطانا يقال له الوهان فاستعينوا بالله منه فانه يأتي الى المتوضي فيقول له ما أسبغت وضوءك ما غسلت وجهك ما مسحت رأسك ويدكره بأشياء يكون فعلها ممن نابه شيء من ذلك فليستعذ بالله من الوهان فان الله يصرفه عنه وقال بعض العلماء يستحب قول لا اله الا الله لمن ابتلى بالوسوسة في الوضوء والصلاة وشبههما فان الشيطان اذا سمع الذكر خنس أي تأخر ويعد لا اله الا الله لأنه رأس الذكر وقال السيد الجليل أحمد بن أبي الخوارى شكوت الى أبي سليمان الداراني رضي الله عنه الوسوسة فقال اذا أردت أن ينقطع عنك فأى وقت أحسست فافرح فاذا فرحت به انقطع عنك فانه ليس شيء أبغض الى الشيطان من سرور المؤمن فاذا اغتممت به زادك قال الشيخ محي الدين النووي وهذا ما قاله بعض العلماء ان الوسواس انما يتلى به من كل ايمانه فان اللص لا يقصد بيتا خرابا اه يجيرى بتصرف (قوله ويتعين فيه) أي في التكبير لأنه المأثور من فعله عليه الصلاة والسلام مع خبر صلوا كما رأيتموني أصلي أي علمتموني وقوله على القادر أي على النطق بالتكبير بالعريية وخرج به العاجز عما ذكر فانه يترجم وجوبا بأي لغة شاء ولا يعدل عفه لذكر أو غيره ويجب تعلمه لنفسه ونحو طقه ولو بالسفر وان طال ان قدر ويؤخر الصلاة عن أول الوقت للتعلم ان رجاء حتى لا يبقى الا ما يسعها بمقدماتها خيفة فيجب فعلها بحسب حاله ولا يعيد الا فيما فرط في تعلمه واعلم أنه يشترط لتكبير الاحرام عشرون شرطا نظمتها بعضهم فقال شروط لتكبير سماعتك ان تقم * وبالعربي تقديمك الله أولا ونطق بأكبر لا تعد لهزمة * كباء بلا تشديدها وكذا الولا على الالفاظ السبع في الله لا تزد * كواو ولا تبدل لحرف تأصلا دخول لوقت واقتران بنية * وفي قدوة آخر وللقبلة اجعلا وصارفا لعدم واقطن همزا كبر * لقد كملت عشرون تعداها انجلا

(ويتعين) فيه على
القادر لفظ (الله أكبر)
للاتباع أو الله الأكبر

وقوله في النظم لا تعد لهزمة أي من الله وأكبر فتحته شرطان وقوله كواو أي قبل لفظ الجلالة أو بعده وقبل أكبر فتحته شرطان أيضا (قوله لفظ) فاعل يتعين وهو مضاف لجملة الله أكبر (قوله للاتباع) وهو ما مر (قوله أو الله الأكبر) معطوف على الله أكبر ولو قال ويكني الله الأكبر لكان أولى وعبرة المغنى مع الأصل ولا تضر زيادة لا تمنع الاسم أي اسم التكبير كالله الأكبر بزيادة الالف واللام لأنه لفظ يدل على التكبير وعلى زيادة مبالغة في التعظيم وهو الاشعار بالتخصيص وكذا لا يضرب الله أكبر وأجل والله الجليل أكبر في الأصح وكذا كل صفة من صفاته تعالى اذا لم يطل بها الفصل كقوله الله عز وجل أكبر لبقاء النظم والمغنى بخلاف ما لو تخلل غير صفاته تعالى كقوله الله هو الأكبر أو طالت صفاته كالله الذي لا اله الا هو الملك القدوس

أَكْبَرُ اهْ بَحْدَف (قوله ولا يكنى أ كبر الله) أى بتقديم الجبر على الابتداء فان أتى بلفظ أكبر ثانيا كان
قال أ كبر الله أ كبر فان قصد عند لفظ الجلالة الابتداء صح والافلا (قوله ولا الله كبير) أى ولا يكنى الله
كبير لفوات معنى التفضيل وهو التعظيم وقوله أو أعظم أى ولا يكنى الله أعظم لأنه لا يسمى تكبيرا (قوله ولا
الرحمن أ كبر) أى ولا يكنى الرحمن أ كبر لفوات لفظ الجلالة ولا يكنى بالأولى الرحمن أجل أو أعظم لفوات
اللفظين (قوله ويضر اخلال بحرف) المراد بالاخلال عدم الاتيان به على ما ينبغي بأن لم يأت به أصلاً وأتى
به من غير مخرجه وهذا في غير الألتخ أما هو فلا يضر في حقه قال في النهاية فان قيل لم يختص انعقادها
بلفظ التكبير دون لفظ التعظيم قلنا إنما اختص به لأن لفظه يدل على القدم والتعظيم على وجه المبالغة
ولهذا قال عليه السلام سبحان الله نصف الميزان والحمد لله تملأ الميزان والله أكبر ملء ما بين السموات
والأرض وقال عليه السلام حكاية عن الله عز وجل الكبر ياء ردائي والعظمة ازارى فمن نازعنى فى شيء
منهما قصمته ولا أبالى استعار للكبر ياء الرداء والعظمة ازار والراء أشرف من الازار اه (قوله
وزيادة الخ) أى ويضر زيادة فهو معطوف على اخلال وخرج بقوله بغير المعنى ما لا يغيره كالله الأ كبر
فزيادة أل فيه لا تغير المعنى بل تقويه باقادة الحصر كما مروكذا لا يضر ما مر من الله الجليل أ كبر والله
عز وجل أ كبر لبقاء النظم والمعنى (قوله كدهمة الله) هو وما بعده تمثيل لزيادة الحرف الذى بغير المعنى
وذلك لأنه يصير به استفهاما (قوله وكألف بعد الباء) أى فهو بغير المعنى أيضاً لأنه يصير بذلك جمع كبر
بفتح أوله وهو طبل له وجه واحد (قوله وزيادة واو قبل الجلالة) بالرفع معطوف على اخلال وبالجر معطوف
على مدلول حذف لفظ زيادة كما حذفها من الذى قبلها لكان أولى وذلك بأن يقول والله أ كبر فيضر لا فادة
الواو والعطف ولم يتقدم هنا ما يعطف عليه (قوله وتخليل واوسا كنة) بالرفع معطوف على اخلال وهذا ما
يؤيد الاحتمال الأول فيما قبله وعبارة التحفة يضر زيادة واوسا كنة لأنه يصير جمع لاه أو متحركة بين
الكلمتين كمتحركة قبلهما اه (قوله وكذا زيادة مدالخ) أى وكذا يضر زيادة مداللف الكائنة
بين اللام والهاء الى حد لا يقول به أحد من القراء قال ع ش وغاية مقدار ما نقل عنهم على ما نقله ابن حجر
سبع ألفات وتقدر كل ألف بحركتين وهو على التقريب اه (قوله بين كلمتيه) أى التكبير (قوله وهى)
أى الوقفة اليسيرة وقوله سكنة النفس قال فى التحفة وبحث الأذرى أنه لا يضر ما زاد عليها نحو حوى اه
(قوله ولا ضم الراء) أى ولا يضر ضم الراء من أ كبر وأما ما روى التكبير جزم فلا أصل له وبفرض صحته
فمعناه عدم التردد فيه فلا يصح مع التعليق (قوله لو كبر مرات) المراد بالجمع ما فوق الواحد فيصدق بالاثنتين
فأكبر (قوله ناويا الافتتاح بكل) أى بكل مرة (قوله دخل فيها) أى فى الصلاة (قوله لأنه لما دخل
بالأولى الخ) تأمل هذه العلة فانها عين العلل أو فرد من أفرادها فلو قال كما فى شرح الروض لأن من افتتح
صلاة ثم نوى افتتاح صلاة بطلت صلاته أو اقتصر على العلة الثانية وأظهر ضميرها كأن قال لان نية الافتتاح
بالثانية الخ لكان أولى (قوله لان نية الافتتاح بها متضمنة لقطع الاولى) أى ويصير ذلك صار فاعن
الدخول بها لضعفها عن تحصيل أمرين الخروج والدخول معا فيخرج بالاشفاق لذلك هذا ان لم ينو بين
كل تكبيرتين خروجاً وافتتاحاً ولا فيخرج بالنية ويدخل بالتكبير وفى النهاية ما نصه ولو شك فى أنه أحرم
أولاً فأحرم قبل أن ينوى الخروج من الصلاة لم تنعقد لاناشك فى هذه النية أنها شفع أو وتر فلا تنعقد الصلاة
مع الشك وهذا من الفروع النفيسة ولو اقتدى بامام فكبر ثم كبر فهل يجوز له الاقتداء به حملاً على أنه قطع
النية ونوى الخروج من الأولى أو يمتنع لان الأصل عدم قطعه للنية الأولى يحتمل أن يكون على الخلاف فيما
لو تنحسح فى أثناء صلاته فانه يحمله على السهو ولا يقطع الصلاة فى الاصح اه (قوله فان الخ) مفهوم قوله
ناويا الافتتاح بكل وقوله لم ينو ذلك أى الافتتاح بكل تكبيرة بأن نوى الافتتاح بالأولى فقط وما عداها

ولا يكنى أ كبر الله ولا
الله كبير أو أعظم ولا
الرحمن أ كبر ويضر
اخلال بحرف من الله
أ كبر وزيادة حرف
بغير المعنى كدهمة الله
وكألف بعد الباء وزيادة
واو قبل الجلالة وتخليل
واوسا كنة ومتحركة
بين الكلمتين وكذا
زيادة مد الالف التى
بين اللام والهاء الى حد
لا يراه أحد من القراء
ولا يضر وقفة يسيرة
بين كلمتيه وهى سكنة
النفس ولا ضم الراء
(فرع) لو كبر مرات
ناويا الافتتاح بكل
دخل فيها بالوتر وخرج
منها بالشفع لأنه لما
دخل بالأولى خرج
بالثانية لان نية الافتتاح
بها متضمنة لقطع الاولى
وهكذا فان لم ينو ذلك

لم ينو به شيئاً (قوله ولا تخلل مبطل) الواو للحال أى والحال أنه لم يتخلل بين التكبيرات مبطل للصلاة فإن تخلل ذلك لم يكن ما بعد الأولى ذكر ابل هو تكبير التحريم والأولى باطلة (قوله كأعادة الخ) تمثيل للبطل وأندرج تحت الكاف ما من نية الخروج أو الافتتاح بين كل تكبيرتين (قوله فما بعد الأولى) أى من الثانية والثالثة وهكذا وقوله ذكر لا يؤثر أى لا يضر فى صحة الصلاة (قوله ويجب اسماعه) المصدر مضاف الى مفعوله بعد حذف الفاعل وقوله أى التكبير أى جميع حر وفه وقوله نفسه مفعول ثان لاسماع (قوله ان كان صحيح السمع) قيد لاشتراط الاسماع وخروج به ما اذا لم يكن صحيح السمع بأن كان أصم فلا يجب عليه ذلك بل يجب عليه أن يرفع صوته بقدر ما يسمعه لو كان صحيح السمع وقوله ولا عارض أى مانع من الاسماع موجود فلو كان هناك عارض لم يجب عليه الاسماع ولكن يجب عليه مأمور وقوله من نحو لفظ بيان للعارض واللفظ ارتفاع الأصوات (قوله كسائر ركن قولى) الكاف للتنظير أى مثل باقى الأركان القولية فإنه يجب فيها الاسماع وكان الأولى التعبير بصيغة الجمع لا بالمفرد لأنه نكرة فى سياق الإثبات وهى لاتعم حينئذ وقوله من الفاتحة الخ بيان للمضاف أو المضاف اليه (قوله الندوب القولى) أى كالسورة والشهد الأول والتسبيحات وغير ذلك (قوله لحصول السنة) متعلق بيعتبر أى يعتبر ذلك لاجل حصول السنة فلو لم يسمعه نفسه لا تحصل له السنة (قوله وسن جزم رائه) أى ولا يجب ومن قال به فقد غلط (قوله خروجاً من خلاف من أوجبه) متمسكاً بالحديث المار وقد علمت ما مر فيه (قوله وجهر به) أى وسن جهر بالتكبير وقوله لا مأمور وكذا مبلغ احتيج اليه لكن ان نوا بالذكر أو الاسماع والابطلت صلاتهما وخروج بالامام والمبلغ غيرهما كالمفرد والمأموم فلا يجهران به بل يأتیان به سرا (قوله ورفع كفيه) أى وسن رفع كفيه لحديث ابن عمر رضى الله عنهما أنه ﷺ كان يرفع يديه حذو منكبيه اذا افتتح الصلاة قال فى النهاية وحكمته كما قال الشافعى رضى الله عنه اعظام اجلال الله تعالى ورجاء ثوابه والاعتداء بنبيه محمد عليه الصلاة والسلام ووجه الاعظام ما تضمنه الجمع بين ما يمكنه من انعقاد القلب على كبرياته تعالى وعظمته والترجمة عنه باللسان واظهار ما يمكن اظهاره به من الاركان وقيل للاشارة الى توحيد وقيل ليراه من لا يسمع تكبيره فيقتدى به وقيل اشارة الى طرح ما سوى الله والاقبال بأكمله على صلاته (قوله أو احدهما) أى أو رفع احدى كفيه وقوله ان تيسر رفع الاخرى أى بشلل ونحوه (قوله بكشف) كان الاولى أن يقول وكونهما مكشوفين لانه سنة مستقلة ومثله يقال فى قوله ومع تفريق أصابعهما وقوله حذو منكبيه لان كل واحد منهما سنة مستقلة (قوله أى مع كشفهما) أشار به الى أن الباء بمعنى مع (قوله ويكره خلافه) ضميره راجع للكشف لانه أقرب مذكور ويحتمل رجوعه للمذكور من الرفع والكشف وهو أولى ويكره أيضاً ترك التفريق وترك كل سنة طلبت منه (قوله ومع تفريق) معطوف على قوله مع كشفهما وقوله أصابعهما أى الكفين وقوله تفريقاً وسطاً أى ليكون لكل عضو استقلال بالعبادة ويسن عند مر أن يميل أطرافهما نحو القبلة ولا يسن عند حجر (قوله حذو) ظرف متعلق بمحذوف حال من رفع أى حال كونه منبهاً حذاء منكبيه وقوله أى مقابل تفسير لحذو وقوله منكبيه النكبة مجمع عظم العضد والكتف والعضد ما بين الرق الى الكتف (قوله بحيث الخ) تصوير لكونه حذو منكبيه وعبرة الخطيب قال النووى فى شرح مسلم معنى حذو منكبيه أن تحاذى أطراف أصابعه الخ وقوله أطراف أصابعه فاعل يحاذى والراد بها غير الابهام من بقية الاصابع وقوله أعلى أذنيه مفعوله (قوله وابهاماه الخ) أى ويحاذى ابهاماه شحمتى أذنيه أى ما لان منهما (قوله وراحته منكبيه) أى وتحاذى راحته أى ظهرهما منكبيه (قوله للاتباع) دليل لسنة الرفع حذو منكبيه وهو ما رواه ابن عمر أنه ﷺ كان يرفع يديه حذو منكبيه اذا افتتح الصلاة (قوله وهذه الكيفية) أى الرفع حذو

ولا تخلل مبطل كأعادة لفظ النية فما بعد الاولى ذكر لا يؤثر (و يجب اسماعه) أى التكبير (نفسه) ان كان صحيح السمع ولا عارض من نحو لفظ كسائر ركن قولى من الفاتحة والشهد والسلام ويعتبر اسماع الندوب القولى لحصول السنة (وسن جزم رائه) أى التكبير خروجاً من خلاف من أوجبه وجهر به لا مأمور كسائر تكبيرات الاتقالات (ورفع كفيه) أو احدهما ان تيسر رفع الاخرى (بكشف) أى مع كشفهما ويكره خلافه ومع تفريق أصابعهما تفريقاً وسطاً (حذو) أى مقابل (منكبيه) بحيث يحاذى أطراف أصابعه أعلى أذنيه وابهاماه شحمتى أذنيه وراحته منكبيه للاتباع وهذه الكيفية تسن (مع) جميع تكبير

منكبيه بحيث يحاذي الخ مع الكشف وتفرق الأصابع (قوله بأن يقرنه به) تصوير لكون الرفع مع قيوده مصاحبا لجميع التكبير والضمير الأول البارز يعود على الرفع والضمير في به للتكبير وقوله ابتداء راجع للرفع والتكبير أى يقرن ابتداء الرفع بابتداء التكبير وقوله وينهيها أى الرفع والتكبير معا بأن يفرغ منهما جميعا واستحباب انتهاءهما معا هو المعتمد وقيل لا ندب في الانتهاء معا بل ان فرغ منهما معا فذاك أومن أحدهما قبل تمام الآخر ثم الآخر (قوله ومع ركوع) معطوف على مع تحرم أى وتسن هذه الكيفية أيضا مع ركوع لكن هنا لا يسن انتهاء التكبير مع انتهاء الرفع بل يسن مد التكبير الى تمام الانحناء كما في التحفة (قوله للاتباع الوارد من طرق كثيرة) دليل لكونها تسن مع الركوع وعبرة التحفة كما صح عنه عليه السلام من طرق كثيرة ونقله البخارى عن سبعة عشر صحابيا وغيره غن أضعاف ذلك بل لم يصح عن واحد منهم عدم الرفع ومن ثم أوجب بعض أصحابنا اه (قوله ورفع منه) بالجر معطوف على تحرم أى وتسن هذه الكيفية مع رفع من الركوع للاعتدال والأكمل أن يكون ابتداء رفع اليدين مع ابتداء رفع رأسه ويستمر الى انتهائه ثم يرسلهما (قوله ورفع من تشهد أول) أى وتسن هذه الكيفية أيضا عند ارتفاعه من التشهد الأول أى اتصافه منه وانظر متى يكون ابتداء رفع اليدين هل هو عند ابتداء الرفع من التشهد الأول أو بعد وصوله الى حد أقل الركوع والظاهر الثانى وان كان ظاهر عبارته الأول لأنه في ابتداء رفعه منه يكون معتمدا عليهما تأمل (قوله للاتباع فيهما) أى فى الرفع من الركوع والرفع من التشهد الأول (قوله ووضعهما الخ) بالرفع معطوف على جزم رائه أى وسن وضع الكفين (قوله تحت صدره وفوق سرته) أى مائلا الى جهة يساره لان القلب فيها والحكمة فى وضعهما كذلك أن يكونا على أشرف الاعضاء وهو القلب لحفظ الايمان فيه فان من احتفظ على شئ جعل يديه عليه اه شق (قوله للاتباع) وهو ما رواه ابن خزيمة فى صحيحه عن واثل بن حجر أنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده اليمنى على يده اليسرى تحت صدره (قوله أخذا بيمينه) حال من فاعل وضع المحذوف أى وضع المصلى كفيه تحت صدره الخ حال كونه أخذا بيمينه أى يبطنها كوع يساره أى وبعض ساعدها وبعض رسغها وهذا هو الأفضل وقيل يتخير بين بسط أصابع اليمنى فى عرض الفصل وبين نشرها صوب الساعد والحكمة فى ذلك تسكين اليدين وقيل حفظ الايمان فى قلبه على العادة فيمن أراد حفظ شئ نفيس والركوع كما تقدم هو العظم الذى يلى أصلها يلى الركوع هو الذى يلى الخنصر والرسغ هو ما بينهما (قوله وردهما) أى الكفين بعد رفعهما وقوله الى تحت الصدر متعلق برى (قوله أولى من ارسالها الخ) أى لما فى ذلك من زيادة الحركة قال فى شرح الروض بل صرح البغوى بكرهه الا ارسال لكنه محمول على من لم يأمن العبث وقوله ثم استنشاق هو بالجر معطوف على ارسالها (قوله ينبغي أن ينظر الخ) أى لاحتمال أن يكون فيه نجاسة أو نحوها تمنعه السجود اه ع ش وقوله قبل الرفع أى رفع يديه حذو منكبيه وقوله والتكبير أى تكبير التحريم ويسن للمصلى أن ينظر موضع سجوده فى جميع صلاته لانه أقرب للخشوع واستئني الماوردى الكعبة فقال انه ينظر اليها وهو ضعيف والمعتمد عدم الاستثناء ويسن للاعشى ومن فى ظلمة أن تكون حالته حالة الناظر لحل سجوده (قوله وثالثها) أى ثالث أركان الصلاة (قوله قيام قادر) هو أفضل الأركان لاشتراكه على أفضل الأكار وهو القرآن ثم السجود لحديث أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ثم الركوع ثم باقى الأركان ويسن أن يفرق بين قدميه بشبر ويكره أن يقدم إحدى رجليه على الأخرى وأن يلقى قدميه اه بجري وقوله عليه متعلق بقادر وضيمه يعود على القيام (قوله بنفسه) متعلق بقادر أيضا (قوله أو غيره) أى من معين ولو بأجرة فاضلة عما يعتبر فى الفطرة أو عكازة (قوله فى فرض) متعلق بقيام وخرج به النفل وسيصرح به (قوله ولو منذورا) أى ولو كان ذلك الفرض منذورا

(تحرم) بأن يقرنه به
ابتداء وينهيها معا
(و) مع (ركوع)
للاتباع الوارد من
طرق كثيرة (ورفع منه)
أى من الركوع (و)
رفع (من تشهد أول)
للاتباع فيهما (ووضعها
تحت صدره) وفوق
سوته للاتباع (أخذا
بيمينه) كوع (يساره)
وردما من الرفع الى
تحت الصدر أولى من
ارسالها بالكلية ثم
استئناف رفعهما الى
تحت الصدر قال المتولى
واعتمده غيره ينبغي أن
ينظر قبل الرفع والتكبير
الى موضع سجوده
ويطرق رأسه قليلا ثم
يرفع (و) ثالثها (قيام
قادر) عليه بنفسه أو
بغيره (فى فرض) ولو
مندورا أو معادا

ويحصل القيام بنصب
فقار ظهره أى عظامه
التي هي مفاصله ولو باستناد
الى شيء بحيث لو زال
لسقط ويكره الاستناد
لابانحناء ان كان أقرب
الى أقل الركوع ان لم
يعجز عن تمام الاتصاف
(ولعاجز شق عليه قيام)
بأن لحقه مشقة شديدة
بحيث لا تحتمل عادة
وضبطها الامام بأن
تكون بحيث يذهب
معه خشوعه (صلاة
قاعدا) كراكب سفينة
خاف نحو دوران رأس
ان قام وسلس لا يستمسك
حدثه الا بالعود وينحني
القاعد للركوع بحيث
تخاذى جبهته ماقدام
ركبته (فرع) قال
شيخنا يجوز لمريض
أمكنه القيام بلامشقة لو
انفرد لان صلى في جماعة
الامع جلوس في بعضها
الصلاة معهم مع الجلوس
في بعضها وان كان
الأفضل الانفراد وكذا
اذا قرأ الفاتحة فقط لم
يقعد أو والسورة قعد
فيها جازله قراءتها مع
القعود وان كان الأفضل
تركها انتهى والأفضل
للقاعد الافتراش ثم
التربع ثم التورك

أو معادا فيجب فيه القيام (قوله) ويحصل القيام بنصب فقار ظهره) أى لان اسم القيام لا يوجد الامعة فلا
يضر اطراق الرأس بل يسن (قوله) التي هي مفاصله) أى الظهر (قوله) ولو باستناد الخ) أى يحصل القيام بما
ذكر ولو مع استناد المصلى لشيء لو زال ذلك الشيء المستند اليه لسقط المصلى بخلاف ما لو كان بحيث يرفع
قدميه ان شاء فلا يصح لانه لا يسمى قائما بل هو معلق نفسه حينئذ فقوله بحيث الحثية للتقيد وفاعل
زال يعود على الشيء وفاعل سقط يعود على المصلى (قوله) ويكره الاستناد) أى المذكور وحمل حيث لا ضرورة
اليه (قوله) بانحناء) معطوف على نصب أى لا يحصل القيام بانحناء الخ ولا يحصل أيضا ان مال على جنبه بحيث
يخرج عن سنن القيام وقوله ان كان أقرب الى أقل الركوع خرج به ما اذا كان أقرب الى القيام أو استوى
الأمران فلا يضر وقوله ان لم يعجز عن تمام الاتصاف أى لكبر أو مرض أو غير ذلك فان عجز عنه لذلك
فعل ما أمكنه وجوبا (قوله) ولعاجز الخ) مفهوم قوله قادر عليه (قوله) بأن لحقه الخ) تصوير للمشقة وقوله به
أى بالقيام وقوله بحيث لا تحتمل عادة تصوير لشدة المشقة (قوله) وضبطها الامام الخ) عبارة النهاية قال الرافعي
ولانني بالعجز أى عن القيام عدم الامكان فقط بل في معناه خوف الهلاك أو الفرق أو زيادة المرض أو
لحوق مشقة شديدة أو دوران الرأس في حق ركب السفينة كما تقدم بعض ذلك قال في زيادة الروضة الذي
اختاره الامام في ضبط العجز أن تلحقه مشقة شديدة تذهب خشوعه لكنه قال في المجموع ان المذهب
خلافه اه وأجاب الواو بالرحمة الله تعالى بأن اذ هاب الخشوع ينشأ عن مشقة شديدة اه (قوله) صلاة قاعدا)
مبتدأ مؤخر خبزه الجار والمجرور قبله واذا صلى كما ذكر فلاعادة عليه (قوله) كراكب سفينة خاف الخ)
تمثيل للعاجز عن القيام أى فيصلى قاعدا وان أمكنه الصلاة قائما على الارض كما في الكفاية ولعل محله اذا شق
الخروج الى الارض أو فوت مصلحة السفر اه سم (قوله) وسلس) بكسر اللام اسم فاعل أى فله بل
عليه كما في الانوار أن يصلى قاعدا لكن بالشروط الذي ذكره ومثل السلس من بعينه ماء وقال له الطيب
ان صليت مستلقيا أمكنت مداواتك فان لم تترك القيام على الاصح من غير اعادة (قوله) وينحني القاعد) أى
العاجز عن القيام ومثله التنفل قاعدا وقوله بحيث تحاذى الخ تصوير للانحناء أى ينحني انحناء مصورا
بحالة هي أن تحاذى الخ وهذا أقل الركوع وأما كماله فهو أن تحاذى جبهته موضع سجوده (قوله) يجوز
لمريض) فاعل الفعل قوله بعد الصلاة معهم (قوله) أمكنه القيام) أى في جميع الصلاة وقوله لو انفرد أى لو
صلى منفردا (قوله) لان صلى الخ) أى لا يمكنه القيام ان صلى في جماعة لا ان جلس في بعضها (قوله) الصلاة
معه) أى مع الجماعة (قوله) مع الجلوس في بعضها) انما يجوز لاجل تحصيل فضيلة الجماعة قال في التحفة
وكان وجهه أن عنده اقتضى مساحته بتحصيل الفضائل فاندفع قول جمع لا يجوز له ذلك لان القيام آكد
من الجماعة اه وقوله بتحصيل أى بسبب تحصيل الفضائل أى لاجلها فيجوز له القعود في بعض الصلاة
لتحصيل فضيلة الجماعة اه عش (قوله) وان كان الأفضل الانفراد) أى لياتي بها كلها من قيام (قوله)
وكذا الخ) أى ومثل المريض المذكور الشخص الذي اذا قرأ الخ وعبرة التحفة ومن ثم لو كان اذا
قرأ الفاتحة فقط الخ (قوله) أو والسورة) أى أو قرأ الفاتحة والسورة معا وقوله قعد فيها أى السورة
(قوله) جاز له قراءتها) أى السورة قال سم فيه حيث لم يقل جازله الصلاة مع القعود تصريح بأنه انما
يقعد عند العجز لا مطلقا فاذا كان يقدر على القيام الى قدر الفاتحة ثم يعجز قدر السورة قام الى تمام
الفاتحة ثم قعد حال قراءة السورة ثم قام للركوع وهكذا اه (قوله) وان كان الأفضل تركها) أى السورة
(قوله) الافتراش) هو أن يجلس الشخص على كعب اليسرى جاعلا ظهرها للارض وينصب قدمه اليمنى
ويضع بالارض أطراف أصابعها لجهة القبلة وانما كان أفضل لانه قعود عبادة ولانه قعود لا يعقبه سلام
وقوله ثم التربع هو أن يجلس على وركيه ويضع رجله اليمنى تحت فخذه الأيسر ورجله اليسرى تحت فخذه

الايمن وفي القاموس تر يع في جلوسه خلاف جثي واقعي اه وقوله ثم التورك هو كالا فتراش الآن
الصلي يخرج يساره على هيئتها في الافتراش من جهة يمينه ويلصق ورکه بالارض (قوله فان عجز
الخ) الاصل في ذلك خبر البخاري أنه عليه السلام قال لعمران بن حصين رضى الله عنهما وعناهما وكانت به بواسير
صل قائما فان لم تستطع فقاعد افان لم تستطع فعلى جنب زاد النسائي فان لم تستطع فمستلقيا لا يكلف الله نفسا
الاوسعها (قوله على جنبه) أى الايمن بدليل ما سيصرح به من أنه على الايسر مكروه (قوله مستقبلا)
حال من فاعل صلى وقوله بوجهه لا ير دما من أنه بالصدر لان محله في القائم أو القاعد وقال في التحفة وفي
وجوب استقبالها بالوجه هنادون القيام والقعود نظر وقياسهما عدم وجوبه اذا فارق بينهما لا مكان
الاستقبال بالمقدم دونه وتسميته مع ذلك مستقبلا في الكل بمقدم بدنه اه (قوله ومقدم بدنه) المراد
به الصدر (قوله ويكره) أى الاضطجاع وقوله بلا عذر فان وجد عذر لم يمكنه من الاضطجاع على
الايمن اضطجع على الايسر بلا كراهة (قوله مستلقيا) معطوف على مضطجعا أى فان عجز عن الصلاة
مضطجعا صلى مستلقيا على ظهره (قوله وأخصاه) هو بفتح اليم أشهر من ضمها وكسرهما وبتثنية
الهمزة أيضا وهما المنخفض من القدمين وهو بيان للافضل فلا يضرا خراجهما عنها أى القبلة لانه لا يمنع
اسم الاستلقاء اه بجري (قوله ويجب أن يضع الخ) قاله في التحفة الا ان يكون داخل الكعبة وهي
مسقوفة أو بأعلاها ما يصح استقباله أى فلا يجب أن يضع ذلك وله في داخلها أن يصلى منكبا على وجهه
ولومع قدرته على الاستلقاء فيما يظهر لاستواء الكيفيتين في حقه حينئذ وان كان الاستلقاء أولى اه
بز يادة (قوله وأن يرمى الى صوب القبلة) أى ويجب أن يرمى برأسه الى جهة القبلة وقوله راكعا وساجدا
الأولى للركوع والسجود لأن الایاء بالرأس لهما تأمل (قوله وبالسجود الخ) أى والایاء بالسجود أخفض
فهو متعلق بمحذوف واقع مبتدأ خبره أخفض (قوله ان عجز عنهما) أى يجب أن يرمى برأسه الى جهة القبلة
الايمان بالركوع والسجود وعبرة التحفة ثم ان اطاق الركوع والسجود أتى بهما والأوأمأ لهما برأسه
ويقرب جهته من الارض ما أمكنه ويجعل السجود أخفض (قوله أوأمأ بأجفانه) ولا يجب فيه ایاء
للسجود أخفض بخلافه فيما مر ظهور التمييز بينهما في الایاء بالرأس دون الطرف (قوله فان عجز) أى
عن الایاء بالأجفان وعبرة النهاية ثم ان عجز عن الایاء بطرفه صلى بقلبه بأن يجرى أركانها وستنها على
قلبه قولية كانت أو فعلية ان عجز عن النطق أيضا بأن يمثل نفسه قائما وقارنا ورا كما لأنه الممكن ولا إعادة
عليه والقول بندرتة ممنوع اه (قوله أجرى أفعال الصلاة على قلبه) أى وأقوالها ان عجز عن النطق كما
علمت (قوله فلا تسقط عنه الخ) وعن الامام أبى حنيفة ومالك أنه ان عجز عن الایاء برأسه سقطت عنه
الصلاة قال الامام مالك فلا يعيد بعد ذلك اه بجري (قوله وانما أخوا القيام الخ) عبارة الغنى فان قيل
لم أخرج القيام عن النية والتكبير مع أنه مقدم عليهما أوجب بأنهما ركنان في الصلاة مطلقا وهوركن في
الفرضية فقط فلذا قدم عليه اه (قوله عن سابقه) هما النية وتكبير الاحرام وقوله مع تقدمه أى القيام
(قوله لأنهما) أى سابقه (قوله وهو) أى القيام وقوله ركن في الفريضة أى فأنحط رتبته عنهما (قوله
كمتنفل) الكاف للتنظير أى ان العاجز عن القيام كمصلى النافلة (قوله فيجوز له أن يصلى النفل قاعدا)
أى ولو نحو عيد وذلك لخبر البخاري من صلى قائما فهو أفضل ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم ومن صلى
نائما أى مضطجعا فله نصف أجر القاعد وللإجماع ولأن النفل يكثر فاشترط القيام فيه يؤدي الى الحرج
أو الترك ومحل نقصان أجر القاعد والمضطجع عند القدرة والالام نقص من أجرهما شئ وفي غير نبينا عليه السلام

بلا عذر فمستلقيا على
ظهره وأخصاه الى
القبلة ويجب أن يضع
تحت رأسه نحو خدته
ليستقبل بوجه القبلة
وأن يرمى الى صوب
القبلة راكعا
وساجدا وبالسجود
أخفض من الایاء الى
الركوع ان عجز عنهما
فان عجز عن الایاء
برأسه أوأمأ بأجفانه فان
عجز أجرى أفعال الصلاة
على قلبه فلا تسقط
عنه الصلاة مادام عقله
ثابتا وانما أخوا القيام
عن سابقه مع تقدمه
عليهما لأنهما ركنان
حتى في النفل وهوركن
في الفريضة فقط
(كمتنفل) فيجوز له
أن يصلى النفل قاعدا

(قوله هنا) أى في حالة
الاضطجاع اه مؤلف
(قوله وقياسهما) أى
والقياس على القيام
والقعود وقوله عدم
وجوبه أى الاستقبال
بالوجه أيضا وقوله اذ
لا فارق بينهما أى بين
الاضطجاع وبين القيام
والقعود اه مؤلف
(قوله وتسميته) بالجر

عطف على امكان أى ولتسميته أى الصلى وقوله مع ذلك أى مع عدم استقبال

الوجه وقوله في الكل أى من القيام والقعود والاضطجاع اه مؤلف

ومضطجعا مع القدرة
على القيام أو القعود
ويلزم المضطجع القعود
للكوع والسجود أما
مستلقيا فلا يصح مع
امكان الاضطجاع وفي
المجموع اطالة القيام
أفضل من تكثير
الركعات وفي الروضة
تطويل السجود أفضل
من تطويل الركوع
(و) رابعها (قراءة
فاتحة كل ركعة) في
قيامها لخبر الشيخين
لاصلاة لمن لم يقرأ
بفاتحة الكتاب أى في
كل ركعة (الركعة
مسبوق) فلا تجب
عليه فيها حيث لم يدرك
زمنها مع الفاتحة من
قيام الامام ولو في
كل الركعات لسبقه
في الاولى وتخلف
المأموم عنه بزحمة أو
نسيان أو بطء حركة فلم
يقم من السجود في كل
ما بعدها الا والامام
راكم فيتحمّل الامام
المتطهر في غير الركعة
الزائدة الفاتحة أو بقيتها

اذمن خصائصه أن تطوعه غير قائم كقائماته لأنهم أمون الكسل (قوله ومضطجعا) والأفضل أن
يكون على شقه الأيمن فان اضطجع على الأيسر جازع الكراهة حيث لا غدر كما مر وقيل لا يصح النفل
من اضطجاع لما فيه من انحياق صورة الصلاة (قوله ويلزم المضطجع الخ) وقيل يومئذيهما (قوله أما
مستلقيا) أى أما التنفل حال كونه مستلقيا على ظهره (قوله فلا يصح) أى الاستلقاء وان أتم ركوعه
وسجوده لعدم ورود (قوله وفي المجموع الخ) قال في النهاية ولو أراد عشرين ركعة قاعدا وعشرا قائما
ففيه احتمالان في الجواهر وأفتى بعضهم بأن العشرين أفضل لما فيها من زيادة الركوع وغيره ويحتمل
خلافه لأنها أكمل وظاهر الحديث الاستواء والتمتع كما أفتى به الوالد رحمه الله تفضيل العشر من قيام
عليها لأنها أشق فقد قال الزركشي في قواعد صلاة ركعتين من قيام أفضل من أربع من قعود ويؤيده
حديث أفضل الصلاة طول القنوت أى القيام وصورة المسئلة ما إذا استوى الزمان كما هو ظاهر اهـ وكتب
عش مائة قوله من قيام عليها أى على العشرين من قعود أما لو كان الكل من قيام واستوى زمن العشر
والعشرين فالعشرون أفضل لما فيها من زيادة الركعات والسجودات مع اشتراك الكل في القيام اهـ
(قوله وفي الروضة تطويل السجود أفضل) أى لحديث أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد (قوله
ورابعها) أى رابع أركان الصلاة (قوله قراءة فاتحة) أى في الفرض والنفل للمنفرد وغيره في السرية
والجهرية حفظا أو تلقينا أو نظرا في مصحف وقوله في قيامها أى أو بدله وهو القعود (قوله لخبر الشيخين)
دليل لوجوب القراءة (قوله لاصلاة) أى صحيحة لأن نفي الضحة أقرب الى نفي الحقيقة من نفي الكمال
وروى أيضا لا تجزى صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب (قوله أى في كل ركعة) وهذا يعلم من خبر للسيد
صلاته في قوله عليه السلام إذا استقبلت القبلة فكبر ثم اقرأ بأمر القرآن ثم اصنع ذلك في كل ركعة (قوله
الركعة مسبوق) أى حقيقة أو حكما كبطي القراءة أو الحركة ومن زحم عن السجود وأنسى أنه في
الصلاة أو شك بعد ركوع امامه وقبل ركوعه في قراءة الفاتحة وتخلف لقراءتها فإنه يغفر له ثلاثة أركان
طويلة فإذا قرأها ولم يسبق بأكثر من ذلك ومشى على نظم صلاته ثم قام فوجد الامام راكعا أو هاويا
للكوع ركع معه وسقطت عنه الفاتحة وكون ما ذكر في معنى المسبوق اذا فسر بالنى لم يدرك مع الامام
زمنها مع الفاتحة في الركعة الاولى وأما اذا فسر بمن لم يدرك مع الامام زمنها مع الفاتحة في أى ركعة فتكون
هذه الصورة منه حقيقة اهـ بجبري بتصرف (قوله فلا تجب عليه فيها) أى لا تجب الفاتحة عليه في
الركعة التي سبق فيها أى انه لا يستقر وجوبها عليه لتحمل الامام لها عنه والافهى وجبت عليه ثم سقطت
عنه (قوله حيث لم يدرك الخ) الاولى أن يقول وهو الذي لم يدرك الخ لأن ما ذكره هو ضابط المسبوق
لاقيده كما تفيد الحديث وقوله من قيام الامام متعلق بيدر (قوله ولو في كل الركعات) غاية لقوله فلا تجب
عليه الخ أى لا تجب الفاتحة عليه اذا سبق ولو سبق في كل الركعات ويحتمل أنه غاية لقوله لم يدرك زمن الخ
أى لم يدرك ذلك ولو في كل الركعات والاول أظهر (قوله لسبقه الخ) غلة لتصوّر عدم وجوبها عليه في كل
الركعات وازدادة سبق الى الضمير من اضافة المصدر لقوله بعد حذف الفاعل ان أعيد الضمير للمأموم أى
لسبق الامام اياه بالفاتحة أو من اضافة المصدر لفاعله ان أعيد للامام ويقدر له مفعول يعود على المأموم
وقوله في الاولى أى الركعة الاولى (قوله وتخلف للمأموم) أى وتخلف المأموم أى في غير الاولى وقوله عنه
أى عن امامه وقوله بزحمة أى بسبب زحمة عن السجود وهو متعلق بتخلف (قوله وأنسيان) أى
للصلاة وللإفراة كما يدل عليه إطلاقه أى فيتخلف لقراءتها ويغفر له ثلاثة أركان طويلة كما تقدم (قوله
فلم يقم من السجود) أى بعد ان جرى على نظم صلاة نفسه (قوله في كل ما بعدها) أى الاولى (قوله
المتطهر) خرج به المحدث فليس أهلا لتحمل فلونين للمسبوق ان الامام كان محدثا قبل القدوة يجب عليه

أن يأتي بركعة وقوله في غير الركعة الزائدة خرج به ما إذا تبين للمسبوق أن الركعة التي اقتدى به فيها زائدة فانه لا تسقط عنه الفاتحة ويجب أن يأتي بركعة (قوله) ولو تأخر مسبوق لم يشتغل بسنة) أي كدعاء الافتتاح فان اشتغل بها فسيأتي للشارح بيان حكمه في باب صلاة الجماعة وحاصله أنه يجب عليه أن يقرأ من الفاتحة بقدر ما قرأه من السنة فان قرأه وأدرك الامام في الركوع فقد أدرك الركعة فان لم يدركه فيه فاتته الركعة ولا يركع لأنه لا يحسب له بل يتابعه في هويته للسجود والابطلت صلاته (قوله) لفت ركعته) أي لأن شرط عدم الغائها ادراكه في الركوع (قوله مع بسملة) متعلق بمحذوف صفة لفاتحة أي قراءة فاتحة كاتنة مع البسملة والمصاحبة فيه من مصاحبة الكل لبعض أجزائه بناء على ما ذكره من أنها آية (قوله) فانها آية منها) أي حكما لا اعتقادا فلا يجب اعتقاد كونها آية منها وكذا من غيرها بل لو جحد ذلك لا يكفر وأما اعتقاد كونها من القرآن من حيث هو فواجب يكفر جاحده (قوله) لأنه صلى الله عليه وسلم (الخ) وصح أيضا قوله صلى الله عليه وسلم إذا قرأتم بالفاتحة فاقرأوا بسم الله الرحمن الرحيم فانها أم القرآن والسبع المثاني وبسم الله الرحمن الرحيم إحدى آياتها وصح أيضا عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين أظهرنا إذا غفي اغفاه ثم رفع رأسه متبسما فقلنا ما أضحكك يا رسول الله قال أنزلت على آتفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم أنا أعطيناك الكوثر إلى آخرها (قوله) وكذا من كل سورة) أي وكذلك هي آية من كل سورة لحديث أنس المارو لأن الصحابة أجمعوا على اثباتها في المصحف بخطه في أوائل السور سوى براءة فلم تكن تقرأ نالما أجازوا ذلك لكونه يحمل على اعتقاد ما ليس بقرآن قرأ ناولو كانت للفصل لا تثبت أول براءة ولم تثبت أول الفاتحة وقوله غير براءة أي أمها هي فليست البسملة آية منها وتكره أولها وتسكن أثناءها عند مر وعند حجر تحرم أولها وتكره أثناءها أي لأن المقام لا يناسب الرحمة لأنها نزلت بالسيف (قوله مع تشديدات) معطوف على مع بسملة أي وقراءة فاتحة كاتنة مع تشديدات أي مع مراعاتها والاثنيان بها وقوله فيها أي في الفاتحة المشتملة على البسملة ولو قال فيهما بضمير التثنية العائد على الفاتحة والبسملة لكان أولى لفصله فيما سبق البسملة منها فيوهم عود الضمير على الفاتحة دون البسملة وليس كذلك وكذا يقال فيما بعد وأما وجب مراعاتها لأنها هيئات لحروفها المشددة فوجوبها شامل لحياتها (قوله) وهي) أي التشديدات وقوله أربع عشرة في البسملة منها ثلاث وفي السورة إحدى عشرة (قوله) لأن الحرف المشدد (الخ) علة لمقدر أي فتجب عليه رعايتها وعدم الإخلال بشيء منها لأن الحرف المشدد بحرفين وبعبارة التحفة لأنه حرفان أولهما ساكن وقوله فاذا خفف أي الحرف المشدد وقوله بطل منها أي من الفاتحة حرف أي وبطلت صلاته ان غير المعنى وعلم وتعمد كتحفيف اياك كما سيأتي قريبا * واعلم أن واجبات الفاتحة عشرة الأول قراءة جميع آياتها الثاني وقوعها كلها في القيام ان وجب الثالث عدم الصارف فلو نوى بها نحو ولي وجبت اعادةها بخلاف ما لو شرك الرابع أن تكون قراءتها بحيث يسمع جميع حروفها لو لم يكن مانع الخامس كونها بالربة فلا يعدل عنها السادس مراعاة التشديدات فلو خفف مشددا من الأربع عشرة لم تصح قراءته لتلك الكلمة السابع رعايتها حروفها فلو أسقط منها حرفا ولو همزة قطع وجبت اعادة الكلمة التي هو منها وما بعدها قبل طول الفصل وركوع والابطلت صلاته الثامن عدم اللحن الغير للمعنى التاسع الموالاة في الفاتحة وكذا في التشهد العاشر ترتيب الفاتحة بأن يأتي بها على نظمها المعروف فلو قدم كلمة أو آية نظر فان غير المعنى أو أبطله بطلت صلاته ان علم وتعمد والافقارته (قوله) ومع رعايتها حروف) أي بأن يأتي بها كلها ويخرج كل حرف من مخرجه (قوله) وهي) أي الحروف أي عددها (قوله) على قراءة (الخ) أي وعلى اسقاط التشديدات وقوله مائة وواحد وأربعون حرفا قال في التحفة تنبيه ما ذكر من حروفها أن بدون تشديداتها وبقراءة ملك بلا ألف مائة وواحد وأربعون حرفا هو ما جرى عليه الاسنوي

عنه ولو تأخر مسبوق لم
يشتغل بسنة لان تمام
الفاتحة فلم يدرك الامام
الا وهو معتدل لفت
ركعته (مع بسملة)
أي مع قراءة البسملة
فانها آية منها لأنه صلى
الله عليه وسلم قرأها ثم
الفاتحة وعددها آية منها
وكذا من كل سورة
غير براءة (و) مع
(تشديدات) فيها وهي
أربع عشرة لأن الحرف
المشدد بحرفين فاذا
حذف بطل منها حرف
(و) مع (رعايتها حروف)
فيها وهي على قراءة
ملك بلا ألف مائة وواحد
وأربعون حرفا

وغيره وهو مبني على أن ما حذف رسميا يحسب في العدو بيانه أن الحروف المملوطة بها ولو في حالة كآلغات الوصل مائة وسبعة وأربعون وقد اتفق الرسم على حذف ست آلفات ألف اسم وألف بعد لام الجلالة مرتين وبعدهم الرحمن مرتين وبعدين العالمين فالباقي ما ذكره الاسنوي وخالفه شيخنا في شرح البهجة الصغير فقال بعد ذكر انهما مائة وواحد وأربعون هذا ما ذكره الاسنوي وغيره وتبعهم في الأصل والحق انهما مائة وثمانية وثلاثون بالابتداء بالآلفات الوصل اه وكأنه نظر الى أن آلف صراط في الموضعين والآلف بعد ضاد الضالين محذوف رسميا لكن هذا قول ضعيف الخ اه (قوله وهي مع تشديداتها) أي ومع قراءة ملك بدون آلف (قوله ومخارجها) أي ومع رعاية مخارجها وذلك بأن يخرج كل حرف من مخرجه ولا حاجة الى ذكر هذا الاستغناء عنه برعاية الحروف اذ هي تستلزمه فلذلك أسقطه في النهج والمنهج والروض نعم ذكره في الارشاد لكن مع اسقاط رعاية الحروف والحاصل أن أحدهما يعني عن الآخر (قوله فلو أبدل قادر الخ) مفرع على مفهوم رعاية الحروف ومخارجها (قوله أو من أمكنه) أي أو عاجز أمكنه (قوله حرفا بآخر) مفعول أبدل وذلك كأن أبدل ذال الذين بالذال المهملة أو بدل السين من نستعين بالثاء المثناة (قوله ولو ضادا بظاء) الغاية للرد على من قال بصحة ذلك لفسر التمييز بين الحرفين على كثير من الناس لقرب المخرج (قوله أولحن الخ) هو في حيز التفريع وليس هناك ما يتفرع عليه ولعله مفرع على قيد ملاحظ في المتن تقديره ومع الاحتراز عن اللحن (قوله يغير المعنى) المراد به نقل الكلمة من معنى الى معنى آخر كضم ناء أنعمت أو كسر هاء أو نقلها الى ما ليس له معنى كالدين بالذل وخارج به ما لا يغير كالعلمون بدل العالمين والحمد لله بضم الهاء ونعبد بفتح الدال وكسر الباء والنون وكالصراط بضم الصاد فلا تبطل الصلاة بذلك مع القدرة والعلم والتعمد وخالف بعضهم في المثال الأول وحكم بالبطان مع التعمد وعليه فيفرق بينه وبين غيره بأنه صار كلمة أجنبية وفيه ابدال حرف بآخر (قوله لاضمها) أي الكاف فإنه لا يغير المعنى (قوله فان تعمد ذلك وعلم تحريمه) كل من اسم الإشارة والضمير يعود على المذكور من الابدال واللحن وقوله بطلت صلاته ظاهره مطلقا ولم يتغير المعنى في صورة الابدال وفي فتح الجواد تقييد بطلان الصلاة بالمغير ونص عبارته فان خفف القادر أو العاجز المقصر مشددا أو ابدل حرفا بآخر كضاد بظاء وذال الذين المعجمة بالمهملة خلافا للزركشي ومن تبعه أو لحن لغير المعنى كضم ناء أنعمت أو كسر هاء فان تعمد ذلك وعلم تحريمه بطلت صلاته في المغير للمعنى وقراءته في الابدال الذي لم يغير اه (قوله والا فقراءته) أي وان يعلم ولم يتعمد ذلك فتبطل قراءته أي لتلك الكلمة وفي عش ما نصه فرع حيث بطلت القراءة دون الصلاة فتحرى ركع عمدا قبل إعادة القراءة على الصواب بطلت صلاته كما هو ظاهر فليتأمل سم على منهج اه (قوله نعم ان أعاده) أي ما قرأه باللحن أو الابدال وتأمل هذا الاستدراك فإنه لا محل له هناك فالاولى التعبير بفاء التفريع بدل أداة الاستدراك وعبارة التحفة والافقراءته لتلك فلا يبنى عليها الا ان قصر الفصل ويسجد للسجود فيما اذا تغير المعنى بما سها به مثلا لأن ما بطل عمده يسجد لسهوه اه وقوله كمل عليها أي تم الفاتحة بانيا على قراءته المعادة على الصواب * والحاصل أنه اذا بطل ما قرأه وأعاده على الصواب فان كان قبل طول الفصل بأن تذكر أو علم حالا أو أعاده حالا يجوز أن يبنى عليه ويكمل الفاتحة ولا يجب عليه استئنافها من أولها ولا فيجب عليه لفقد الموالاة الواجبة (قوله أما عاجز الخ) هو مقابل قوله قادر مع قوله أمكنه التعلم وقوله مطلقا أي سواء كان متعمدا عالما أم لا ويشكل عليه أنه لا يظهر الوصف بالتعمد وضده الا اذا كان قادرا على الصواب بخالف وتعمد غير الصواب وفي التحفة أما عاجز فيجزئه قطعاً ومثله في النهاية وهو أولى تأمل (قوله وكذا لحن الخ) أي وكذا لا تبطل قراءة لحن فيها لحن لا يغير المعنى وهذا مقابل قوله لحن يغير المعنى (قوله لكنه ان تعمد) أي اللحن وقوله حرم أي اللحن (قوله والا كره) أي وان لم

وهي مع تشديداتها مائة وخمسة وخمسون حرفا (ومخارجها) أي الحروف كخرج ضاد وغيرها فلو أبدل قادر أو من أمكنه التعلم حرفا بآخر ولو ضادا بظاء أولحن لغير المعنى ككسر ناء أنعمت أو ضمها وكسر كاف اياك لاضمها فان تعمد ذلك وعلم تحريمه بطلت صلاته والا فقراءته نعم ان أعاده على الصواب قبل طول الفصل كمل عليها أما عاجز لم يمكنه التعلم فلا تبطل قراءته مطلقا وكذا لحن لغير المعنى كفتح دال نعبد لكنه ان تعمد حرم والا كره

و جزم شيخنا في شرح
 المنهاج بالبطلان فيهما
 الا ان تعذر عليه التعلم
 قبل خروج الوقت
 لكن جزم بالصحة في
 الثانية شيخه زكريا
 وفي الاولى القاضي
 وابن الرفعة ولو خفف
 قادر أو عاجز مقصر
 مشددا كأن قرأ الرحمن
 بفك الادغام بطلت
 صلاته ان تعمد وعلم
 والا فقراءته لتلك
 الكلمة ولو خفف اياك
 عامدا عالما معناه كفر
 لأنه ضوء الشمس والا
 سجد للسهو ولو شدد
 مخففا صح ويحرم
 تعمد كوقفة لطيفة
 بين السين والتاء من
 تسعين (و) مع
 رعاية (موالاة) فيها
 بأن يأتي بكلماتها على
 الولا بأن لا يفصل بين
 شي منها وما بعده بأكثر
 من سكتة التنفس أو
 العي (فيعيد) قراءة
 الفاتحة (بتخلل ذكر
 أجنبي) لا يتعلق بالصلاة
 فيها وان قل كبعض
 آية من غيرها وكحمد
 عاطس وان سن فيها
 كخارجها لاشعاره
 بالاعراض (لا) يعيد
 الفاتحة (ب) يتخلل ماله

بتمعده لم يحرم بل يكره وفي الكراهة مع عدم التعمد نظر (قوله) وقع خلاف (الح) عبارة فتح الجواد ووقع
 خلاف بين المتقدمين والتأخرين في الحمد لله بالماء وفي النطق بالقاف مترددة بينها وبين الكاف والوجه
 أن فيه تفصيلا يصرح به قول المجموع عن الجويني وأقره لو أخرج بعض الحروف من غير مخرجه
 كنستعين بتاء تشبه الدال والصرط لا بصاحضة ولا بسين محضة بل بينهما فان كان لا يمكنه التعلم صحت
 صلاته وان أمكنه وجب وتلزمه إعادة كل الصلاة في زمن التفريط اهـ ويجري هذا التفصيل في سائر
 أنواع الابدال انتهت (قوله) بالبطلان فيهما أي ببطلان الصلاة في النطق بالحمد لله بالماء والقاف
 المترددة (قوله) لكن جزم بالصحة في الثانية) وهي النطق بالقاف المترددة لكن مع الكراهة كفاي
 النهاية ووجه الصحة ان ذلك ليس بابدال حرف بآخر بل هي قاف غير خالصة وقوله وفي الاولى وهي النطق
 بالحمد لله (قوله) كأن قرأ الرحمن بفك الادغام) قال في التحفة ولا نظر لكون ال لما ظهرت خلفت
 الشدة فلم يخف شيئا لأن ظهورها لحن فلم يمكن قيامه مقامها اهـ (قوله) نفي للمجموع قوله عامدا
 عالما أي وان اتقى كونه عامدا عالما بأن كان ناسيا جاهلا معناه أو متعمدا جاهلا أو عالما غير متعمد فهو
 صادق بثلاث صور (قوله) كفر) قال سم ينبغي ان اعتقد المعنى حينئذ بخلاف من اعتقد خلافه
 وقصد الكذب فليراجع اهـ (قوله) لأنه ضوء الشمس) أي لأن معناه بالتخفيف ما ذكر (قوله)
 سجد للسهو) أي لأن ما بطل عمده يسن السجود للسهو (قوله) ولو شدد مخففا) أي حرقا مخففا كأن
 نطق بكاف اياك مشددة صح ذلك الحرف الذي شدده أي أجزأه لكن مع الاساءة وعبارة النهاية ولو شدد
 مخففا أساء وأجزأه كما ذكره الساوردي اهـ (قوله) كوقفة لطيفة) أي فان الكلمة تصح معها وتجزئه
 ويحرم تعمدها وفي فتح الجواد مانعه وفي المجموع عن الجويني تحريم وقفة لطيفة بين السين والتاء من
 تسعين وبه يعلم أنه يلزم قارى الفاتحة وغيرها الا بيان بما أجمع القراء على وجوبه من مد وادغام
 وغيرها اهـ قال الكردي ووجه ذلك ان الحرف ينقطع عن الحرف بذلك والكلمة عن الكلمة
 والكلمة الواحدة لا يحتمل القطع والفصل والوقف في أثناءها وانما القدر الجائز من الترتيل أن يخرج
 الحرف من مخرجه ثم ينتقل الى الذي بعده متصلا بلاقفة اهـ (قوله) ومع رعاية موالاة) أي للاتباع
 مع خبر صاوا كما رأيتموني أصلي (قوله) بأن يأتي الخ) تصوير لرعاية الموالة وقوله على الولا أي التابع
 (قوله) بأن لا يفصل الخ) تصوير للولا وقوله بين شيء منها أي من الفاتحة وقوله وما بعده أي بعد ذلك
 الشيء (قوله) بأكثر من سكتة التنفس أو العي) أما اذا كان بقدرهما فلا يضر ومثلها مغلبة سعال وعطاس
 وان طال (قوله) فيعيد الخ) مفرع على مفهوم رعاية الموالة (قوله) بتخلل ذكر أجنبي) لو اقتصر على
 أجنبي لكان أولى ليشمل الأجنبي من غير الذكر وليظهر قوله في المقابل وسجود (قوله) لا يتعلق بالصلاة)
 تفسير للأجنبي وقوله فيها أي الفاتحة وهو متعلق بتخلل (قوله) وان قل) أي الذكر وهو غاية
 لوجوب الاعادة بتخلل الذكر المذكور (قوله) كبعض الخ) تمثيل للذكر الذي قل (قوله) من غيرها)
 أي الفاتحة أما اذا كان منها فسيأتي بيانه قريبا (قوله) وكحمد عاطس) أي قوله الحمد لله في أثناء الفاتحة فانه
 يقطعها ويجب عليه اعادةها (قوله) وان سن الخ) يعني ان حمد العاطس يقطع الموالة وان كان يسن الحمد
 في الصلاة كما يسن خارجها (قوله) لاشعاره) أي تحلل الذكر وهو علة للاعادة وعبارة الرملی لأن ذلك
 ليس مختصا بها لمصلحتها فكان مشعرا بالاعراض اهـ (قوله) لا يعيد الفاتحة الخ) مقابل قوله بتخلل
 ذكر أجنبي لكن لا يظهر التقابل بالنسبة للسجود لانه ليس من الذكر (قوله) لتلاوة امامه) متعلق
 بسجود (قوله) معه) أي مع امامه وهو متعلق بسجود أيضا وخرج بهما اذا لم يسجد امامه لمافلا يسجد هو والا

متعلق بالصلاة ك(تأمين وسجود) لتلاوة امامه معه (ودعاء) من سؤال رحمة واستعاذة من عذاب وقول بلى وأنا على ذلك من الشاهدين

بطلت صلاته (قوله لقراءة امامه الفاتحة) هو راجع للتأمين وقوله أو آية السجدة راجع لسجود التلاوة وقوله أو الآية الخ راجع للباقي وقوله التي يسن فيها ما ذكر أي سؤال الرحمة الخ والآية التي يسن فيها سؤال الرحمة مثل قوله تعالى ويغفر لكم والله غفور رحيم فيسأل الرحمة بقوله رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين والتي يسن فيها الاستعاذة من العذاب مثل قوله ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين فيسأل الاستعاذة بقوله رب اني أعوذ بك من العذاب والتي يسن فيها قول بلى وأنا على ذلك من الشاهدين قوله تعالى أليس الله بأحكم الحاكمين (قوله لكل الخ) متعلق بيسن أي يسن ما ذكر في آية الرحمة أو العذاب لكل من القاري والسامع حال كون كل منهما مأموماً أو غير مأموم والتصریح بما ذكرهنا يفيد ان سجود التلاوة والتأمين لا يسنان لكل ممن ذكر وليس كذلك بل يسنان له أيضاً نعم نقل البجيرمي عن ع ش أنه لا يسن التأمين لغير قراءة نفسه أو امامه سواء كان في الصلاة أو خارجها فلو حذف ما ذكر أو عم لكان أولى وقوله في صلاة وخارجها الواو بمعنى أو أي حال كون كل منهما في صلاة أو خارجها ولا حاجة الى هذا بعد قوله أو غيره أي المأموم لأنه صادق بالامام والمنفرد وغيرهما ولا يكون الغير الا خارج الصلاة تأمل (قوله فلو قرأ المصلي الخ) الأولى تقديمه على قوله لا بعيد الفاتحة الخ لأنه تفریع على قوله فيعيد بتخلل ذكر أجنبي اذ الصلاة عليه ﷺ حينئذ على ما جرى عليه الشارح من الذكر الأجنبي (قوله أسمع) أي المصلي ولو قدم هذا الفعل على المصلي لأغنى عن تكرار لفظ آية (قوله لم تندب الصلاة عليه) أي النبي ﷺ وعليه فتقطع الموالاة وفي الباب مانصه لو قرأ المصلي آية فيها اسم محمد ﷺ ندب له الصلاة عليه في الأقرب بالضمير كصلى الله عليه وسلم لا اللهم صل على محمد للخلاف في بطلان الصلاة بنقل ركن قولي اه ونقله سم عنه وسلمان عن الأنوار وأقرأ اه بشري الكريم وعبارة الأنوار قال العجلي في شرحه واذقرأ آية فيها اسم محمد ﷺ استحباب أن يصلي عليه وفي فتاوى صاحب الروضة انه لا يصلي عليه والأول أقرب اه وعلى ندبه لا تقطع الموالاة اذ هي من قبيل سؤال الرحمة عند سماع آيتها كما في ع ش ونص عبارته قوله وسؤال الرحمة واستعاذة من عذاب ومنه الصلاة على النبي ﷺ عند قراءة ما فيه اسمه فيما يظهر بناء على استحباب ذلك اه (قوله ولا يفتح عليه) أي لا بعيد الفاتحة بفتح على امامه والمراد بفتح عليه تلقيه الذي توقف فيه (قوله اذا توقف فيها) أي اذا تردد الامام في القراءة ولو غير الفاتحة وهذا قيد خرج به ما اذا لم يتوقف ففتح عليه فتقطع الموالاة اه بجيرمي (قوله بقصد القراءة) الجار والمجرور متعلق بفتح وقوله ولو لمع الفتح أي لا فرق في قصد القراءة بين أن يقصدها وحدها أو يقصدها مع الفتح وخرج به ما اذا قصد الفتح فقط أو أطلق فانه يبطل الصلاة (قوله ومحله) أي محل الفتح عليه عند توقفه ان سكنت أي الامام وذلك لأن معنى الفتح تلقين الآية التي توقف فيها فلا يرد عليه مادام يرددها وقوله والا أي والا يسكت بأن كان يرددها فلا يفتح عليه فان فتح عليه حينئذ قطع الموالاة ووجب إعادة الفاتحة لأنه غير مطلوب حينئذ (قوله وتقديم الخ) مبتدأ أخبره جملة يقطعها (قوله قبل الفتح) أي قبل أن يفتح على امامه (قوله يقطعها) أي الموالاة وقوله لأنه حينئذ أي لأن قول سبحان الله حين اذ قدم على الفتح بمعنى تنبه أي يفيد هذا المعنى ولا بد أن يقصد الذكر أو والتنبية والا بطلت صلاته كما تقدم في الفتح (قوله ويعيد الفاتحة بتخلل الخ) لو قدم هذا ذكره بعد قوله بتخلل ذكر أجنبي لكان أولى وقوله طال أي عرفاً ومثل الطويل القصير ان قصده قطع القراءة لا قتران الفعل بنية القطع قال ابن رسلان

(لقراءة امامه) الفاتحة
أو آية السجدة أو الآية
التي يسن فيها ما ذكر
لكل من القاري
والسامع مأموماً أو غيره
في صلاة وخارجها فلو
قرأ المصلي آية أسمع
آية فيها اسم محمد ﷺ
لم تندب الصلاة عليه
كما أفتى به النووي (و)
لا (بفتح عليه) أي
الامام اذا توقف فيها
بقصد القراءة ولو لمع
الفتح ومحله كما قال
شيخنا ان سكنت والا
قطع الموالاة وتقديم
نحو سبحان الله قبل
الفتح يقطعها على
الأوجه لأنه حينئذ بمعنى
تنبه (و) يعيد الفاتحة
بتخلل (سكوت طال)
فيها بحيث زاد على سكتة
الاستراحة (بلا عنر)
فيها

وبالسكوت انقطع ان كثراً * أو قل مع قصد لقطع ما قرا
(قوله بحيث زاد الخ) تصوير للسكوت الطويل (قوله بلا عنر فيها) أي في تخلل الذكر الاجنبى وتخلل

السكوت الطويل (قوله من جهل وسهو) بيان للعذر ومثلها الى أوتد كر آية لكن هذان خاصان بالسكوت الطويل وكان الأولى لهز يادتهما لانه سيد كر الثاني في التفریع (قوله فلو كان الخ) تفریع على مفهوم بلا عذر وقوله سهل أخبرها (قوله أوكان السكوت لتد كر آية) عبارة للغنى ويستثنى ما لو نسي آية فسكت طويلا لتد كر هافانه لا يؤثر كما قاله القاضي وغيره اه (قوله لم يضر) جواب لو أى فلا يقطع الموالاة (قوله كما لو كرر آية منها) أى من الفاتحة فانه لا يضر وقوله في محلها صفة لا آية أى كرر آية موصوفة بكونها في محلها ومراده بذلك أنه كرر الآية التي انتهت قراءته اليها كأن وصل الى قوله اهدنا الصراط المستقيم وصار يكررها وعبارة فتح الجواد ولا يؤثر تكرير آية منها ان كرر ما هو فيه أو ما قبله واستصحب فيبني على الأوجه اه (قوله أو عا دلخ) مفهوم قوله في محلها وفصل فيه بين أن يكون قد استمر فلا يضر أو لم يستمر فيضر (قوله واستمر) أى على القراءة من الموضع الذي عاد اليه الى تمام السورة بخلاف ما إذا لم يستمر بأن وصل الى أنعمت عليهم فقرأ مالك يوم الدين فقط ثم رجع الى ما انتهى اليه أولا فانه يضر ويستأنف الفاتحة من أولها وفي البجيري ما نصه قال في التتمة اذا ردد آية من الفاتحة فان ردد الآية التي هو في تلاوتها وتلا الباقي فالقراءة صحيحة وان أعاد بعض الآيات التي فرغ من تلاوتها مثل أن وصل الى قوله صراط الذين أنعمت عليهم فعاد الى قوله مالك يوم الدين ان أعاد القراءة من الموضع الذي عاد اليه على الوجه المذكور كانت القراءة محسوبة وان أعاد قراءة هذه الآية ثم عاد الى الموضع الذي انتهى اليه لم تحسبه القراءة وعليه الاستئناف (قوله لو شك في أثناء الفاتحة) أى بأن قرأ نصف الفاتحة ثم شك في أنه هل بسمل أم لا وقوله فأتى أي الفاتحة ولم يقرأ السملة وقوله أعاد كلها على الوجه أى أعاد الفاتحة كلها لتقصيره بما قرأه مع الشك فصار كأنه أجنبي اه تحفة وخالف الاسنوي وقال يجب عليه إعادة ما قرأه على الشك فقط لاستئنافها وجزم به في الغنى وعبارة ولو قرأ نصف الفاتحة مثلاً وشك هل أتى بالسملة ثم ذكر بعد الفراغ انه أتى بها أعاد ما قرأه بعد الشك فقط كما قاله البغوي واعتمده شيخى خلافا لابن سريج القائل بوجوب الاستئناف اه (قوله ولا أثر لشك) أى لا ضرر فيه (قوله من الفاتحة) متعلق بمحذوف صفة لحرف وما بعده (قوله أو آية الخ) أى أو شك في ترك آية أو أكثر وقوله منها أى من الفاتحة (قوله بعد تمامها) متعلق بشك (قوله لان الظاهر الخ) قال في النهاية ولان الشك في حروفها يكثر لكثرة ما فعى عنه للشقة فاكتفى فيها بغلبة الظن اه وقوله حينئذ أى حين أذوق الشك بعد تمامها وقوله مضى أى الفاتحة وقوله تامة حال من المضاف اليه (قوله واستأنف) أى الفاتحة من أولها لكن محله كما هو ظاهر ان طال زمن الشك أو وقع الشك في ترك حرف مبهم فان وقع الشك في ترك حرف معين ولم يطل زمنه أعاد فقط وبني عليه (قوله ان شك فيه) أى في ترك حرف أو آية وقوله قبله متعلق بشك (قوله كما لو شك هل قرأها أولا) أى كما لو شك في أصل قراءتها فانه يجب عليه الايمان بها (قوله لأن الأصل عدم قراءتها) لا يظهر علة الا لقوله كما لو شك الخ الا أن يقال المراد عدم قراءتها كلا أو بعضها فيظهر أن تكون علة لما قبله أيضا تامل (قوله وكالفاتحة في ذلك) أى في التفصيل المذكور بين أن يكون الشك في أصل الركن أو في صفة من صفاته وإذا كان في صفة فلا يخلو اما أن يكون قبل التمام فيؤثر أو بعده فلا يؤثر وقوله سائر الاركان أى فيقال فيها ان وقع الشك في صفة من صفاتها بعدم تمام الركن لا يؤثر وان وقع قبل التمام أثر وأتى بها كما لو شك في أصلها وخالف الجلال الرمل في النهاية في بقية الاركان غير التشهد ونص عبارته والوجه الحلق التشهد بها في ذلك قبل تمامها كما قاله الزركشي لاسائر الاركان فيما يظهر اه وقوله لاسائر الاركان أى فيضر الشك عنده في صفاتها مطلقا قبل الفراغ منها وبعده ويجب عليه أعادتها (قوله فلو شك في أصل السجود الخ) تفریع على كون سائر الاركان كالفاتحة (قوله أو بعده) أى أو شك بعد السجود وقوله في نحو وضع اليد أى من سائر الاعضاء السبعة وقوله لم يلزمه

مع جهل وسهو فلو كان
تخلل الذ كر الأجنبي أو
السكوت الطويل سهوا
أو جهلا أو كان السكوت
لتد كر آية لم يضر كما لو
كرر آية منها في محلها ولو
غير عذر أو عاد الى
ما قرأه قبل واستمر
على الأوجه (فرع)
لو شك في أثناء الفاتحة
هل بسمل فأتى بها ثم
ذكر أنه بسمل أعاد
كلها على الوجه (ولا أثر
لشك في ترك حرف)
فأكثر من الفاتحة أو
آية فأكثر منها (بعد
تمامها) أى الفاتحة لأن
الظاهر حينئذ مضى
تامة (واستأنف) وجوبا
ان شك فيه (قبله) أى
التمام كما لو شك هل
قرأها أولا لأن الأصل
عدم قراءتها وكالفاتحة
في ذلك سائر الاركان
فلو شك في أصل
السجود مثلاً أتى به
أو بعده في نحو
وضع اليد لم يلزمه

شيء أى لا يجب عليه الاعادة (قوله ولو قرأها) أى الفاتحة حال كونه غافلا وقوله ففطن أى انتبه من غفلته وقوله ولم يتيقن قراءتها أى عن قرب فان يتيقن عن قرب قراءتها لا يلزمه الاستئناف (قوله ويجب الترتيب الخ) فلوتركه بأن قدم كلمة أو آية نظر فان غير المعنى أو أبطله بطلت صلاته ان علم وتعمد والافقراءته وان لم يغير المعنى ولم يبطله لم يعتد بما قدمه مطلقا وكذا بما أخره ان قصد به عند الشروع فيه التكميل على ما قدمه والابان قصد الاستئناف أو أطلق مكل عليه ان لم يطل الفصل قال الكردى والحاصل أنه تارة يبنى وتارة يستأنف وتارة تبطل صلاته فيبنى في صورتين اذا سها بتأخير النصف الأول ولم يطل الفصل بين فراغه من النصف الأول وشروعه في النصف الثانى وفيها اذا تعمد تأخير النصف الأول ولم يقصد التكميل به على النصف الثانى الذى بدأ به أو لا ولم يطل الفصل عمدا بين فراغه وارادة التكميل عليه ولم يغير المعنى ويستأنف الفاتحة ان اتنى شرط من هذه الشروط الثلاثة وتبطل صلاته ان تعمد وغير المعنى اه (قوله بأن يأتى الخ) تصوير للترتيب (قوله لافى التشهد الخ) أى لا يجب الترتيب فى التشهد بل يجوز عدمه وقوله ما لم يخل فاعله ضمير يعود على معلوم من المقام أى ما لم يخل عدم الترتيب بالمعنى فان أخل به كان قدم جزء الجملة على جزء آخر منها بأن قال أن لا اله أشهد الا الله وجب الترتيب وبطلت صلاته بتعمد تركه وعبرة التحفة ولا يجب الترتيب بشرط أن لا يغير معناه والابطلت صلاته ان تعمد اه (قوله لكن يشترط فيه) أى التشهد والأولى حذف أداة الاستدراك اذ لا محل له هنا الا أن يقال أتى به لدفع ما عسى أن يقال كما أنه لا يشترط الترتيب كذلك لا تشترط الموالاة ورعاية التشديدات الخ (قوله ومن جهل جميع الفاتحة الخ) عبارة التحفة مع الاصل فان جهل الفاتحة كلها بأن عجز عنها فى الوقت لنحو ضيقه أو ببلادة أو عدم معلم أو مصحف ولو عارية أو بأجرة مثل وجدها فاضلة عما يعتبر فى الفطرة فسبع آيات يأتى بها الخ اه (قوله ولا قراءتها) أى ولم يمكنه قراءتها وقوله فى نحو مصحف أى كلوح (قوله لزومه قراءة سبع آيات) أى ان أحسنها وذلك لأن هذا العدد مراعى فيها بنص قوله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني فراعيناه فى بدلها نعم تسن ثمانية لتحصل السورة (قوله ولو متفرقة) أى ليست على ترتيب المصحف والغاية للرد على الرافى القائل باشتراط التوالى فيها أى كونها على ترتيب المصحف ان أمكن (قوله لا ينقص حروفها) أى السبع الآيات قال ع ش وينبنى الاكتفاء بظنه فى كون ما أتى به قدر حروف الفاتحة كما اكتفى به فى كون وقوفه قدرها المشقة عددا ما أتى به من الحروف بل قد يتعذر على كثير اه (قوله وهى) أى حروف الفاتحة الخ ولا حاجة الى هذا لعلمه بما سبق (قوله ولو قدر على بعض الفاتحة كرهه) محل هذا ان لم يحسن للباقى بدلا فان أحسنه أتى بما قدر عليه من الفاتحة فى محله ويبدل الباقي من القرآن فان كان أول الفاتحة قدمه على البديل والأآخر قدم البديل عليه أو بينهما قدم من البديل بقدر ما لم يحسنه ثم يأتى بما يحسنه من الفاتحة ثم يبدل الباقي وعبرة الروض وشرحه ولو عرف بعض الفاتحة وعرف لبعضها الآخر بدلا أتى يبدل البعض الآخر فى موضعه فيجب الترتيب بين ما يعرف منها والبديل حتى يقدم بدل النصف الأول على الثانى ولو عرف مع الذكراية من غيرها أى الفاتحة ولم يعرف شيئا منها أتى بها ثم أتى بالذكرا اه (قوله وان لم يقدر على بدل الخ) أى فان عجز عن بدل الفاتحة من القرآن لزومه قراءة سبعة أنواع من ذكر ليقيم كل نوع مكان كل آية ولما فى صحيح ابن حبان وان ضعف أن رجلا جاء الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله انى لأستطيع أن أعلم القرآن فعلمنى ما يجزئني من القرآن وفى لفظ الدارقطنى ما يجزئني فى صلاتي قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله أشار فيه الى السبعة بذكرك خمسة منها ولعله لم يذكره الآخرين لان الظاهر حفظه بالبسملة وشي من الدعاء اه تحفة وقوله كذلك أى لا ينقص حروفه عن حروف الفاتحة قال فى بشرى الكريم ومثال السبعة الأنواع من الذكر سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر

ولو قرأها غافلا ففطن عند صراط الذين ولم يتيقن قراءتها لزومه استئنافها ويجب الترتيب فى الفاتحة بأن يأتى بها على نظمها المعروف لافى التشهد ما لم يخل بالمعنى لكن يشترط فيه رعاية تشديدات وموالاة كالفاتحة ومن جهل جميع الفاتحة ولم يمكنه تعلمها قبل ضيق الوقت ولا قراءتها فى نحو مصحف لزومه قراءة سبع آيات ولو متفرقة لا ينقص حروفها عن حروف الفاتحة وهى بالبسملة بالتشديدات مائة وستة وخمسون حرفا بآيات ألف ممالك ولو قدر على بعض الفاتحة كرهه ليبلغ قدرها وان لم يقدر على بدل فسبعة أنواع من ذكر كذلك

ولا حمل ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فهذه خمسة أنواع وما شاء الله كان نوع ومالم يشأ لم يكن نوع فهذه سبعة أنواع لكن حروفها لم تبلغ قدر الفاتحة فيزيد ما يبلغ قدرها ولو بتكريرها اه (قوله فوقوف بقدرها) أي فإن لم يقدر على الذكر أيضا لزمه وقوف بقدر الفاتحة أي بالنسبة للوسط المعتدل في ظنه وذلك لأن القراءة والوقوف كانا واجبين فإذا تعذر أحدهما بقي الآخر ويسن له الوقوف بقدر السورة (قوله وسن الخ) لما فرغ من شروط الفاتحة شرع يتكلم على سننها وهي أربع اثنان قبلها وهما دعاء الافتتاح والتعوذ واثنان بعدها وهما التأمين والسورة (قوله بعد تحريم) إنما أثر التعبير ببعده على التعبير بعقب للتنبيه على أنه لو سكت بعد التحريم طويلا لم يفت عليه دعاء الافتتاح (قوله بفرض أو نفل) متعلق بتحريم (قوله ماعدا صلاة جنازة) أي فلا يسن له ذلك طلبا للتخفيف قال ابن العماد ويتجه في الوصل على غائب أو قبران يأتي بالافتتاح لا تتفاء المعنى الذي شرع له التخفيف وقياسه أن يأتي بالسورة أيضا ويحتمل خلافه فيها نظرا للأصل اه شرح الروض (قوله افتتاح) نائب فاعل سن (قوله أي دعاؤه) أفاده أن في الكلام حذف مضاف تقديره ما ذكر والمراد دعاء يفتح به الصلاة وقال الجوهري في تسميته دعاء تجوز لأن الدعاء طلب وهذا الطلب فيه وأما هو أخبار فسمى دعاء باعتبار أنه يجازى عليه كما يجازى على الدعاء اه وقال الحنفيا وسمى دعاء باعتبار آخره وهو اللهم باعديني وبين خطايي الخ (قوله أن أمن فوت الوقت) أي بحيث لو اشتغل بدعاء الافتتاح لا يخرج الصلاة عن وقتها فإن خاف فوت الوقت لو اشتغل بتركه * والحاصل أن دعاء الافتتاح إنما يسن بشروط خمسة مصرح بها كلها في كلامه أن يكون في غير صلاة الجنازة وأن لا يخاف فوت وقت الاداء وأن لا يخاف المأموم فوت بعض الفاتحة وأن لا يدرك الإمام في غير القيام فلا أدركه في الاعتدال لم يفتح كما في شرح الرملي وأن لا يشرع الصلوي مطلقا في التعوذ والقراءة (قوله وغلب على ظن الخ) فإن لم يغلب على ظنه ما ذكر تركه (قوله مالم يشرع الخ) أي سن الافتتاح مدة عدم شروع في تعوذ أو قراءة فإن شرع في ذلك فات عليه فلا يندب له العود إليه لفوات محله (قوله أو يجلس الخ) معطوف على يشرع أي ومالم يجلس مأموم مع إمامه فإن جلس معه بأن كان مسبوقا وأدركه في التشهد فلا يسن الاتيان به إذا قام وأراد قراءة الفاتحة (قوله وان أمن مع تأمينه) أي يسن الافتتاح له وان أمن مع تأمين إمامه بأن فرغ الإمام من الفاتحة عقب تحريمه فأمن معه فهو غاية لسنية الاتيان به وقوله وان خاف أي المأموم فوت سورة غاية ثانية لها أيضا (قوله حيث تسن) أي السورة له بأن كان لا يسمع قراءة إمامه وأتى بهذا القيد لتظهر الغاية وذلك لأنه حيث لم تسن السورة فلا يقال في حقه وان خاف فواتها (قوله لان أدرك الافتتاح الخ) غلة لسنية الافتتاح مع خوفه فوات السورة أي يسن له ذلك وان خاف فواتها لان أدرك الافتتاح أمر محقق وفوات السورة أمر موهوم ولا يترك المحقق لاجل الموهوم (قوله وقد لا يقع) أي فوات السورة (قوله وورد فيه) أي في دعاء الافتتاح (قوله وهو وجه وجهي) أي أقبلت بوجهي وقيل أي قصدت بعبادتي وقوله أي ذاتي تفسير لوجهي فالمراد منه الذات على طريق المجاز للرسول من ذكر الجزء وإرادة الكل وإنما كنى عنها بالوجه إشارة إلى أنه ينبغي أن يكون كله وجه مقبلا على ربه لا يلتفت لغيره في جزء منها أي الصلاة ويجتهد في تحصيل الصدق خوفا من الكذب في هذا المقام وقوله للذي فطر السموات والأرض أي أبدعها على غير مثال سبق وقوله مسلما أي منقادا إلى الأوامر والنواهي (قوله ونسكي) أي عبادتي فهو من عطف العام على الخاص وقوله وبحياتي وعماي أي أحيائي وإماتتي (قوله وأنا من المسلمين) في رواية البيهقي وأنا أول المسلمين كما هو نظم القرآن وكان ﷺ يقول بما فيها تارة لأنه أول مسلمي هذه الأمة ولا يقولها غيره إلا أن قصد التلاوة (قوله ويسن لمأموم يسمع قراءة إمامه) خرج بهما إذا لم يسمع فلا يسن له الإسراع به لكن ان غلب على ظنه أنه يدرك الإمام في

دعاؤه سران أمن فوت الوقت وغلب على ظن المأموم أدراك ركوع الإمام (مالم يشرع) في تعوذ أو قراءة ولو سهوا (أو يجلس مأموم) مع إمامه وان أمن مع تأمينه (وان خاف) أي المأموم (فوت سورة) حيث تسن له كاذ كرشخنا في شرح العباب وقال لان أدراك الافتتاح محقق وفوات السورة موهوم وقد لا يقع وورد فيه أدعية كثيرة وأفضلها مارواه مسلم وهي وجهي أي ذاتي للذي فطر السموات والأرض حنيفا أي مائلا عن الأديان إلى الدين الحق مسلما وما أنا من المشركين ان صلاتي ونسكي وبحيائي وعماي للرب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين ويسن لمأموم يسمع قراءة إمامه

(قوله لكن ان غلب) الاوضح حذف لكن (١) ويكون قوله ان غلب الخ قيد القول فلا يسن الخ فتأمل اه مؤلف

(١) (قوله الاوضح حذف لكن) فيه أن الأوضح

عدم الحذف لان ما ذكر قيد زائد على ما يفهمه كلام الشرح فينبغي فصله عنه اه مصححه

الاسراع به ويريد ندبا
للفرد و امام محصورين
غير أرقاء ولا نساء
متزوجات رضوا
بالطويل لفظا ولم يطرأ
غيرهم وان قل حضوره
ولم يكن المسجد
مطروقا ماورد في دعاء
الافتتاح ومنه مارواه
الشيخان اللهم باعد
بينى وبين خطاياى كما
باعدت بين المشرق
والمغرب اللهم نقى من
خطاياى كما ينقى الثوب
الابيض من الدنس
اللهم اغسلنى من خطاياى
كما يغسل الثوب بالماء
والتلج والبرد (ف) بعد
افتتاح وتكبير صلاة
عيدان آتى بهما يسن
(تعوذ) ولو في صلاة
الجنائزة سرا ولو في
الجمهرية وان جلس مع
امامه (كل ركعة) مالم
يشرع في قراءة ولو سهوا
وهو في الاولى آكد

الركوع اذا لم يسرع به كما هو ظاهر (قوله الاسراع) نائب فاعل يسن وقوله به أى بدعاء الافتتاح (قوله
وامام محصورين) أى جماعة محصورين قال البجيرى والمراد بالمحصورين من لا يصلى وراءه غيرهم
ولو ألفا كما قاله شيخنا اه وعليه فكان الأولى ذكر قوله بعد ولم يطرأ غيرهم بعد قوله محصورين
ويكون كالتفسير له (قوله غير أرقاء ولا نساء متزوجات) أى ولا مستأجرين اجارة عين على عمل ناجز فان
كانوا أرقاء أو نساء أو متزوجات أو مستأجرين اشترط اذن السيد والزوج والمستأجر (قوله رضوا
بالطويل لفظا) أى عند ابن حجر وعند من لفظا أو سكوتا اذا علم رضاهم (قوله وان قل حضوره) أى الغير
وعبرة الرمى وقل حضوره وهى تفيد التقييد بعبارة المؤلف تفيد التعميم (قوله ولم يكن المسجد مطروقا)
فان كان مطروقا نذبه الاقتصار على ما مر وكذلك اذا فقد قيد من القيود السابقة (قوله ماورد الخ)
مفعول يزيد (قوله ومنه) أى ماورد (قوله اللهم نقى من خطاياى) أى طهرنى منها بأن تزيلها عنى وقوله
كما ينقى الثوب أى يطهر (قوله والتلج والبرد) أى بعدا ذاتهما وصبرورتهما ماء وآتى بهما بعد الماء أكيدا
للطهارة ومبالغة فيها (قوله وتكبير صلاة عيد) الاولى أن يقول ومثله تكبير صلاة عيدان آتى به وذلك
لان عبارة تزعم أنه تقدم منه التصريح به (قوله يسن تعوذ) اعلم أن التعوذ بعد دعاء الافتتاح سنة
بالاتفاق وهو مقدمة للقراءة قال الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم معناه عند
جاءه العلماء اذا أردت القراءة فاستعذ واللفظ المختار فى التعوذ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وجاء
أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ولا بأس به ولكن المشهور المختار هو الاول وروينا فى سنن
أبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجه والبيهقى وغيرها أن النبى ﷺ قال قبل القراءة فى الصلاة
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخه ونفته وهمزته وفى رواية أعوذ بالله السميع العليم من
الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفته وجاء فى تفسيره فى الحديث أن همزة الموت وهى الجنون ونفخه
الكبر ونفته الشعر اه من أذكار النوى ومن لطائف الاستعاذة أن قوله أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
أقرار من العبد بالعجز والضعف واعتراف بقدرة البارئ عز وجل وأنه الغنى القادر على دفع جميع المضرات
والآفات واعترافه أيضا بأن الشيطان عدو مبین فى الاستعاذة التجاء الى الله تعالى القادر على دفع وسوسة
الشيطان القوى الفاجر وأنه لا يقدر على دفعه عن العبد الا الله تعالى (قوله ولو فى صلاة الجنائزة) غاية لسنية
التعوذ وسن فيها دون الافتتاح لقصره فلا يفوت به التخفيف المطلوب فيها (قوله سرا ولو فى الجمهرية)
أى يسن قراءة بالسرا ولو كانت الصلاة جهرية (قوله وان جلس مع امامه) أى فيما اذا اقتدى به وهو
فى التشهد فانه يجلس معه ومع ذلك اذا قام وأراد أن يقرأ الفاتحة سن له التعوذ ولا يسقط عنه بخلاف دعاء
الافتتاح فانه يسقط عنه بالجلاس كما تقدم (قوله كل ركعة) منصوب باسقاط الخافض أى فى كل ركعة
وهو متعلق بتعوذ (قوله مالم يشرع فى قراءة) أى ومالم يضق الوقت بحيث يخرج بعض الصلاة عنه لو آتى
به ومالم يغلب على ظنه عدم ادراك الفاتحة قبل ركوع الامام فان شرع فى قراءة ولو بالبسملة أو ضاق الوقت
أو غلب على ظنه عدم ادراك الفاتحة لم يسن التعوذ (قوله ولو سهوا) أى ولو كان شروعه سهوا فانه لا يسن
التعوذ وكتب ع ش مناهضه قوله ولو سهوا خرج به ما لو سبق لسانه فلا يفوت وكذا يطلب اذا تعوذ قاصدا
القراءة ثم أعرض عنها بسمع قراءة الامام حيث طال الفصل باسماعه لقراءة امامه بخلاف ما لو قصر الفصل
فلا يأتى به وكذا يعيده لو سجد مع امامه للتلاوة اه (قوله وهو فى الأولى آكد) أى التعوذ فى الركعة الاولى
آكد للاتفاق عليها قال النوى فى الاذكار واعلم أن التعوذ مستحب فى الركعة الاولى بالاتفاق فان لم يتعوذ
فى الأولى آتى به فى الثانية فان لم يفعل ففما بعدها فلو تعوذ فى الاولى هل يستحب فى الثانية فيه وجهان

لأصحنا أصحهما أنه يستحب لكنه في الأولى أكد اه (قوله ويكره تركه) أي التعمد في الأولى وفي غيرها (قوله ويسن وقف على رأس النخ) وذلك لما صح أنه صلى الله عليه وسلم كان يقطع قراءته آية آية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف الحمد لله رب العالمين ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقف (قوله حتى على آخر البسملة) غاية لسنية الوقف على ما ذكر وهي للرد وقوله خلافا لجمع أي قائلين أنه يسن وصل البسملة بالحمدلة للامام وغيره وتعجب منه في التحفة للحديث السابق (قوله منها) متعلق بمحذوف صفة لآية أي آية كاتبة من الفاتحة (قوله وان تعلق) أي الآية وهي غاية لسنية الوقف على ما ذكر والراد بالتعلق التعلق المعنوي وهو مطلق الارتباط والآية التي لها تعلق بما بعدها هي الهدنا الصراط المستقيم فان ما بعدها بيان للصراط المستقيم منها (قوله للاتباع) هو ما مر (قوله لأنه ليس بوقف) أي تعلقه بما بعده (قوله ولا ينتهي آية) أي رأسها وخرج به مثل الهدنا الصراط المستقيم فانه وان كان متعلقا بما بعده كما علمت الا أنه رأس آية (قوله فان وقف على هذا) أي على أنعمت عليهم (قوله لم يسن الاعادة من أول الآية) أي من قوله صراط الذين النخ وعبارة عش فلو وقف عليه لم يضر في صلاته والأولى عدم اعادة ما وقف عليه والابتداء بما بعده لأن ذلك وان لم يحسن في عرف القراء الا أن تركه يؤدي الى تكرير بعض الركن القولي وهو مبطل في قول فتركه أولى خروجا من الخلاف اه (قوله ويسن تأمين) أي لقارئها في الصلاة وخارجها واختص بالفاتحة لشرفها واشتمالها على دعاء فناسب أن يسأل الله اجابته (قوله والولد) أي أو القصر وحكى التشديد مع القصر أو ولد ومعناها حينئذ قاصدين فتبطل الصلاة ما لم يرد قاصدين اليك وأنت أكرم من أن تخيب من قصدك فلا تبطل لتضمنه الدعاء ولو لم يقصد شيئا أصلا بطلت كما صرح به في التحفة (قوله وحسن زيادة رب العالمين) أي بعد تأمين لقارئها أيضا وعبارة الروض ويستحب لقارئها أن يقول آمين وحسن أن يزيد رب العالمين (قوله عقبها) ظرف متعلق بتأمين (قوله ولو خارج الصلاة) غاية لقوله ويسن تأمين (قوله بعد سكتة لطيفة) أي بقدر سبحة الله وهو متعلق بتأمين أيضا ولا يقال ان بين قوله عقبها وقوله بعد سكتة لطيفة تنافيا ظاهرا لأننا نقول المراد بالعقب أن لا يتخلل بينهما لفظ غير رب اغفر لي ويقال ان تعقيب كل شيء بحسبه كافي مر واشترط عدم تخلل اللفظ لا ينافي سن تخلل السكتة المذكورة (قوله ما لم يتلفظ بشيء) مامصدرية لفظية متعلقة بتأمين أي يسن تأمين مدة علم تلفظه بشيء وهذا هو معنى قوله عقبها بناء على المراد السابق فلو اقتصر على أحدهما لكان أولى (قوله سوى رب اغفر لي) أي أنه يستثنى من التلفظ بشيء التلفظ برب اغفر لي فانه لا يضر للخبر الحسن أنه ^{لا يضر} قال عقب ولا الضالين رب اغفر لي وقال ع ش وينبغي أنه لو زاد على ذلك ولو أدى وجميع المسلمين لم يضر أيضا اه وانظر هل الذي يقول ما ذكر القارئ فقط أو كل من القارئ والسامع والذي يظهر لي الأول بدليل قوله في الحديث المار قال عقب ولا الضالين أي قال عقب قراءته ولا الضالين فليراجع (قوله ويسن الجهرية) أي بالتأمين وقوله في الجهرية الخ الحاصل أن المصلي مطلقا مأموما أو غيره يجهر به ان طلب منه الجهر ويسر به ان طلب منه الاسرار أما الامام فلخبر أنه صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من قراءة أم القرآن رفع صوته فقال آمين يمد بها صوته وأما للمأموم فلما رواه ابن حبان عن عطاء قال أدركت مائتين من الصحابة اذا قال الامام ولا الضالين رفعوا أصواتهم بآمين وصرح عنه أن الزير آمن من ورائه حتى ان للسجد للجة وهي بالفتح والتشديد اختلاط الأصوات وأما المنفرد بالقياس على المأموم (قوله وسن للمأموم في الجهرية) أي المشرع فيها الجهر وخرج بها السريه فلا يؤمن معها فيها (قوله ان سمع قراءته) أي قراءة امامه قال في بشرى الكريم ولو سمع جملة مفيدة من قراءة امامه كفي اه (قوله لخبر الشيخين الخ) أي وخبرها أيضا اذا قال أحدكم آمين وقالت الملائكة في السماء آمين فوافقت احدهما الأخرى غفر له ماتقدم من ذنبه (فائدة) روى

ويكره تركه (و) يسن
(وقف على رأس كل
آية) حتى على آخر البسملة
خلافا لجمع (منها) أي
من الفاتحة وان تعلق
بما بعدها للاتباع والأولى
أن لا يقف على أنعمت
عليهم لأنه ليس بوقف
ولا ينتهي آية عندنا
فان وقف على هذا لم
تسن الاعادة من أول
الآية (و) يسن (تأمين)
أي قوله آمين بالتخفيف
والمد وحسن زيادة رب
العالمين (عقبها) أي
الفاتحة ولو خارج الصلاة
بعد سكتة لطيفة ما لم
يتلفظ بشيء سوى رب
اغفر لي ويسن الجهر
به في الجهرية حتى
للمأموم لقراءة امام تبعها
له (و) سن للمأموم في
الجهرية تأمين (مع)
تأمين (امامه ان سمع)
قراءته لخبر الشيخين
اذا أمن الامام

أى أراد التأمين فأمينوا
فانه من وافق تأمينه
تأمين للملائكة غفرله
ما تقدم من ذنبه وليس
لنا ما يسر فيه تحرى
مقارنة الامام الا هذا
واذالم يتفق له موافقته
امن عقب تأمينه وان
آخر امامه عن الزمن
للسنون فيه التأمين
امن المأموم جهر او آمين
اسم فعل بمعنى استجب
مبنى على الفتح ويسكن
عند الوقف **فرع**
يسن للامام أن يسكت
في الجهرية بقدر قراءة
المأموم الفاتحة ان علم
أنه يقرأها في سكتة كما
هو ظاهر وأن يشتغل
في هذه السكتة بدعاء
أو قراءة وهي أولى قال
شيخنا وحينئذ فيظهر
أنه راعى الترتيب والموالة
بينها وبين ما يقرأها
وبعدها (فائدة) يسن
سكتة لطيفة بقدر
سبحان الله بين آمين
والسورة وبين آخرها
ونكيرة الركوع وبين
التحريم ودعاء الافتتاح
وبينه وبين التعوذ وبينه
وبين البسملة (و) سن
آية فأكثر والأولى
ثلاث (بعدها) أى بعد
الفاتحة

عن عائشة رضي الله عنها فروا جسدنا اليهود على القبلة التي هدينا اليها وضلوا عنها وعلى الجمعة وعلى قولنا
خلف الامام آمين **(قوله أى أراد التأمين)** انما فسر بما ذكر لتحقق الصحابة ويوضحه خبر الشيخين
اذا قال الامام غير المغضوب عليها ولا الضالين فقولوا آمين وفسره بعضهم بقوله أى اذا دخل وقت التأمين
فأمينوا وهو أحسن ليشمل ما اذا لم يؤمن الامام بالفعل أو آخره عن وقته الم شروع فيه فانه يسن للمأموم
التأمين في الحالتين **(قوله فانه من وافق الخ)** أى ومعلوم من حديث آخر أن للملائكة تؤمن مع تأمين
الامام فيكون التعليل منتجا للدعى قال الجمال الرملى والمراد الموافقة في الزمن وقيل في الصفات من
الاخلاص وغيره والمراد بالملائكة الحفظة وقيل غيرهم خبر فوافق قوله قول أهل السماء وأجاب الأول بأنه
اذا قالها الحفظة قالها من فوقهم حتى تنتهى الى السماء ولوقيل بأنهم الحفظة وسائر الملائكة لكان أقرب اه
(قوله غفرله ما تقدم من ذنبه) أى من الصغائر وان قال ابن السبكي في الاشياء والنظائر انه يشمل الصغائر
والكبائر اه مر **(قوله وليس لنا ما يسر الخ)** أى وليس لنا في الصلاة فعل أو قول تطلب فيه المقارنة الا
هذا أى التأمين وفى المبنى قال فى المجموع ولوقرأ معه وفراغما كفى تأمين واحدا وفرغ قبله قال البغوى
ينتظره والمختار أو الصواب أنه يؤمن لنفسه للتابعة اه **(قوله واذا لم يتفق له)** أى للمأموم وقوله موافقته
أى الامام في التأمين **(قوله آمن)** أى المأموم وقوله عقب تأمينه أى الامام ويؤخذ من قوله عقب أنه لو
طال الفصل لا يؤمن **(قوله وان أخر امامه)** ان شرطية وجوابها آمن الخ ومفعول الفعل محذوف أى
التأمين وأما المذكور فهو نائب فاعل السنون وقوله آمن للمأموم جهر أى قبله ولا ينتظره اعتبارا بالم شروع
ومثله اذا لم يؤمن الامام أصلا فيؤمن المأموم ولا يتركه **(قوله بمعنى استجب)** سينه ليست للطلب وانما هي
مؤكد ومعناها أجب اه شهاب على البيضاوى (فائدة) في تهذيب النووى حكاية أقوال كثيرة فى
آمين من أحسنها قول وهب بن منبه آمين أربعة أحرف يخلق الله تعالى من كل حرف ملكا يقول اللهم اغفر
لمن يقول آمين اه خطيب **(قوله ويسكن)** أى لفظ آمين وقوله عند الوقف خرج به عند الوصل بما بعده
فيفتح **(قوله يسن للامام أن يسكت)** أى بعد آمين والمراد بالسكوت عدم الجهر لا السكوت عن القراءة وان
كان هو ظاهر العبارة المطلوب من الامام الاشتغال بالذكر والقراءة لاحقية السكوت وقوله فى الجهرية
خرج به السرية فلا يسكت فيها **(قوله ان علم الخ)** قيد فى سنية السكوت أى يسن السكوت ان علم الامام أن
المأموم يقرأ الفاتحة فى هذه السكتة فان علم أنه لا يقرأها فيها لم يسن له السكوت **(قوله وأن يشتغل الخ)** أى
ويسن أن يشتغل الامام الخ **(قوله وأقرأه)** أى سرا وقوله وهي أولى أى والقراءة أولى من الدعاء **(قوله)**
وحيثئذ فيظهر الخ أى حين اذا اشتغل بالقراءة فيظهر مراعاة الترتيب والموالة بين القراءة للمشغل بها سرا
وبين ما يقرأه جهر بعده القراءة وذلك لأن السنة القراءة على ترتيب الصحف وموالاته قال ع ش
أى فيقرأ مثلاً بعض السورة التي يريد قراءتها سراً في زمن قراءة المأمومين ثم يكملها جهرًا وفى الركعة
الثانية يقرأ ما بلى السورة التي قرأها فى الأولى سراً قدر زمن قراءة المأمومين ثم يكملها جهرًا وفى الركعة
يسن سكتة لطيفة الخ) عدم السكات المطلوبة خمساً وبقي عليه واحدة وهي ما بين الفاتحة وآمين وقد مر
بجملة السكات ست **(قوله وبين آخرها)** أى السورة **(قوله وبينه وبين التعوذ)** أى وبين دعاء الافتتاح
والتعوذ **(قوله وبينه)** أى التعوذ **(قوله وسن آية)** أى فى سرية وجهرية لامام ومنفرد كما موم لم يسمع فى
غير صلاة فاقد الطهور بن اذا كان جنباً أو نحوه لحرمتها عليه وصلاة الجنائز لكرهاتها فيها وذلك للاخبار
الصحيحة فى ذلك ولم تجب للحديث الصحيح أم القرآن عوض من غيرها وليس غيرها عوضاً منها اه
تحفة **(قوله والأولى ثلاث)** أى ثلاث آيات قال الكردى علل فى المغنى وغيره بقوله لأجل أن يكون
قدراً أقصر سورة اه وهذا لا يوافق العتمد ان البسملة آية من كل سورة واللقاوا الأولى أربع آيات

خرره اه (قوله ويسن لمن قرأها) أى الآية والبسملة نائب فاعل يسن (قوله نص عليه) أى على سنتها أثناء السورة (قوله ويحصل أصل السنة بتكرير سورة واحدة) أى ولو حفظ غيرها وقوله فى الركعتين أى الأولين (قوله وباعادة الفاتحة) أى ويحصل أصل السنة باعادة الفاتحة (قوله ان لم يحفظ غيرها) أى غير الفاتحة فان حفظ غيرها لا يحصل أصل السنة باعادتها لأن الشئ الواحد لا يؤدى به فرضا ونفسا ولتلايشبه تكرير الركن وكتب سم مانصه قوله غيرها هو شامل للذكر والدعاء فلينظر اه (قوله وبقراءة البسملة) أى ويحصل أصل السنة بقراءة البسملة (قوله لا بقصد أنها التى هى أول الفاتحة) فان كان بقصد ذلك لم تحصل به السنة بل تبطل به الصلاة ان قلنا بأن تكرير بعض الركن القولى مبطل اه ع ش قال الكردي وقياس ما تقدم فى البسملة أنه لو قال الحمد لله رب العالمين ولم يقصد الذى فى الفاتحة يحصل له بذلك أصل السنة وهو ظاهر اه (قوله وسورة كاملة) مبتدأ خبره أفضل من بعض طويلة (قوله حيث لم يرد البعض) أى عن النبي ﷺ ويرد يقرأ بفتح الياء وكسر الراء من الورد وقوله كما فى التراويح تمثيل لما ورد فيه البعض وذلك لأن السنة فيها القيام بجميع القرآن ومثلها سنة الصبح فانه ورد فيها قراءة آية البقرة وآية آل عمران (قوله أفضل) أى من حيث الاتباع الذى قد يربو نوابه على زيادة الجهر ونظير صلاة ظهر يوم النحر للحاج مبنى دون مسجد مكة فى حق من نزل اليه لطواف الافاضة اذ الاتباع ثم يربو على زيادة المضاعفة ولأن الابتداء بها والوقوف على آخرها صحيحان بالقطع بخلافهما فى بعض السورة فانهما قد يخفيان (قوله وان طال) أى وان كان بعض السورة أطول من السورة فانها أفضل قال سم للتمتع أنه انما هى أفضل من قدرها من طويلة اه مر (قوله ويكره تركها) أى الآية ومحلها فى غير صلاة الجنائز لكرهتها فيها وفى غير صلاة فاقد الطهورين اذا كان جنباً لحرمتها عليه كما مر (قوله وخرج بعدها) أى وخرج بقراءة الآية بعد الفاتحة وقوله ما لو قدمها أى فى الآية وقوله عليها أى الفاتحة (قوله فلا تحسب) أى الآية المقدمة لأنه خلاف ما ورد فى السنة ويبيدها بعدها ان أراد تحصيل السنة (قوله بل يكره ذلك) أى التقديم (قوله وينبغى) ظاهر قوله بعد ومقتضى كلام الخ أن المراد من الانباء الاستحباب ومقتضاء صحة صلاته اذا قرأ ولحن لحنا غير المعنى وفيه نظر اذ هو حينئذ كلام أجنبى وهو مبطل للصلاة مع التعمد والعلم كما هو مقتضى قوله الآتى لأنه يتكلم بما ليس بقرآن وصريح التحفة ونصها متى خفف مشدداً أو لحن أو أبدل حرفاً آخر ولم يكن الابدال قراءة شاذة أو ترك الترتيب سواء كان فى الفاتحة أو فى السورة فان غير المعنى وعلم وتعمد بطلت صلاته والافقاراة لتلك الكلمة اه بتصرف (قوله من يلحن) فاعل يقرأ وقوله فيه أى فى غير الفاتحة من السورة (قوله وان عجز عن التعلم) أى ينبغى عدم القراءة ولو كان عاجزاً عن التعلم لبلادته أول كبر سنه (قوله لأنه) أى القارى مع اللحن وهو تعليل لقوله ينبغى الخ (قوله بما ليس بقرآن) أى لأن الملحون ليس بقرآن (قوله بلا ضرورة) متعلق يتكلم أى يتكلم بذلك من غير احتياج اليه (قوله وترك السورة جائز) كالتعليل لعدم ضرورة فكاكه قال وانما لم تكن هناك ضرورة اليه لأن ترك السورة جائز من أصله (قوله ومقتضى كلام الامام) وهو أيضاً مقتضى كلام ابن حجر كما علمت وقوله الحرمة أى حرمة قراءة غير الفاتحة على من يلحن فيه لحناً غير المعنى (قوله وتسن) أى الآية (قوله فى الركعتين الأوليين) أى ولو من متنفل أحرماً بأكثر من ركعتين وذلك للاتباع فى المكتوبات وقيس بها غيرها (قوله ولا تسن فى الأخيرتين) أى فى الرباعية ولا فى الأخيرة فى الثلاثية وأما قرأته ﷺ لها فى غير الأوليين فهى لبيان الجواز (قوله بأن لم يدرك الأوليين مع امامه) تصوير للسبوق وأفاد به أن المراد به ما ذكره من لا يدرك مع الامام من ناسع الفاتحة (قوله فيقرؤها) أى الآية وقوله من باقى صلاته أى فى الثالثة والرابعة ونقل عن شرح العباب أنه يكرر السورة مرتين فى

ويسن لمن قرأها من أثناء سورة البسملة نص عليه الشافعى ويحصل أصل السنة بتكرير سورة واحدة فى الركعتين وباعادة الفاتحة ان لم يحفظ غيرها وبقراءة البسملة لا بقصد أنها التى هى أول الفاتحة وسورة كاملة حيث لم يرد البعض كما فى التراويح أفضل من بعض طويلة وان طال ويكره تركها رعاية لمن أوجبها وخرج بعدها ما لو قدمها عليها فلا تحسب بل يكره ذلك وينبغى أن لا يقرأ غير الفاتحة من يلحن فيه لحناً غير المعنى وان عجز عن التعلم لأنه يتكلم بما ليس بقرآن بلا ضرورة وترك السورة جائز ومقتضى كلام الامام الحرمة (و) تسن (فى) الركعتين (الأوليين) من رباعية أو ثلاثية ولا تسن فى الأخيرتين الا لسبوق بأن لم يدرك الأوليين مع امامه فيقرؤها فى باقى صلاته

ثالثة المغرب حل أى بأن أدرك الامام فى الثالثة ولم يتمكن من قراءة السورة معه فيها وتركها فى ثانيته
 أيضا فانه يسن له قراءة سورتين فى ثالثته كما قالوا فى صبح يوم الجمعة لو ترك الم تنزيل فى الاولى فانه يسن
 له قراءتها مع هل آتى فى الثانية اه بيجرى (قوله اذا تداركه) أى وقت تدارك الباقي فاذا مجردة عن
 الشرطية (قوله ولم يكن قرأها فيها أدركه) الواو للحال وهو قيد لقوله فيقرؤها فان قرأها فيه بأن كان
 صريع القراءة والامام بطيئها فلا يقرؤها فى باقى صلاته وفى شرح المذهب أن المدار على امكان القراءة
 وعدمها فتى أمكنت القراءة ولم يقرأ لا يقرأ فى الباقي لأنه مقصر بترك القراءة وفى كلام الشهاب عميرة
 لو تركها عمدا فى الأولين فالظاهر تداركها فى الأخيرين واعتمد حذف كلام شرح المذهب وهو الذى
 اقتصر عليه زى اه بيجرى بتصرف (قوله الم تسقط عنه) مرتبط بيقرؤها فيقرأ الآية مدة
 عدم سقوطها عنه فان سقطت عنه لكونه مسبوقا فيما أدركه فلا يقرؤها فى باقى صلاته ولو قال ولم تسقط
 عنه عطف على ولم يكن الخ لكان أولى (قوله لأن الامام اذا تحمل الخ) تعليل لاشتراط عدم سقوطها عنه
 ونظر فيه الشيخ عميرة بأن الامام لا تسن له السورة فى الأخيرين فكيف يتحملها عن المأموم وأجاب حل
 بأن سقوطها عنه لسقوط متبوعها وهو الفاتحة لا لتحمل الامام لها عنه وهذا الجواب واضح فى سقوطها
 فى الاولى التى سبق فيها وصوره سقوطها فى الركعتين الأولىين معا وصورها بعضهم بما اذا اقتدى بالامام فى
 الثالثة وكان مسبوقا أى لم يدرك زمانا يسع قراءة الفاتحة للوسط المعتدل ثم ركع مع امامه ثم حصل له عذر
 كزحمة مثلام تمكن من السجود فسجد وقيام من سجوده فوجد الامام راكعا فيجب عليه أن يركع معه
 وسقطت عنه الفاتحة فى الركعتين فكذلك تسقط عنه السورة تبعا اه بيجرى ملخصا (قوله ويسن
 أن يطول الخ) أى للاتباع ولان النشاط فيها أكثر فخفف فى غيرها حذرا من الملل (قوله مالم يرد نص
 بتطويل الثانية) وذلك كافى مسئلة الزحام فانه يسن للامام تطويل الثانية ليلحقه منتظر السجود وكافى سبب
 وهل أتاك فى صلاة الجمعة والعيد وكافى صلاة ذات الرقاع للامام فيستحب له التخفيف فى الاولى والتطويل فى
 الثانية حتى تأتى الفرقة الثانية (قوله وأن يقرأ الخ) أى ويسن أن يقرأ (قوله على ترتيب المصحف)
 أى بأن يقرأ الفلق ثم قل أعوذ برب الناس فلو عكس كان خلاف الاولى وقوله وعلى التوالى قال ع ش
 فلوتركه كأن قرأ فى الاولى الهزمة والثانية لا يلاف قر يش كان خلاف الاولى مع أنه على ترتيب المصحف
 ومنه يعلم أن ما يفعل الآن فى صلاة التراويح من قراءة المأكم ثم سورة الاخلاص الخ خلاف الاولى أيضا
 لترك الموالاة ونكر سورة الاخلاص اه (قوله مالم تكن التى تليها أطول) فان كانت أطول كالانفال
 وبراءة لم يكن تركه خلاف الاولى لثلاث أطول الثانية على الاولى وهو خلاف السنة (قوله والاقرّب الاول)
 أى فيقرأ الفلق وقال البجيرمى للعمد أنه يقرأ فى الثانية بعض سورة الفلق أقل من سورة الاخلاص
 جمعا بين الترتيب وتطويل الاولى على الثانية (قوله وانما تسن قراءة الآية) دخول على المتن (قوله
 وغير مأموم سمع قراءة امامه) أما هو فلا يقرأ بل يستمع لقراءة امامه لقوله تعالى واذا قرئ القرآن
 فاستمعوا له الآية وقوله ﷺ اذا كنتم خلتى فلا تقرأوا الا بأمر القرآن حسن صحيح والاستماع
 مستحب وقيل واجب وجزم به الفارقى فى فوائد المذهب اه معنى (قوله فى الجهرية) متعلق بسمع
 ومقتضاه أنه اذا سمع قراءة امامه فى السرية بأن جهر بها قرأ ولا يستمع وهو ما صححه فى الشرح الصغير
 اعتبارا بالمشروع لكن الذى فى الروضة واقتضاه المجموع تصريحاً باعتبار فعل الامام فعليه لا يقرأ بل
 يستمع أفاده فى التحفة (قوله فتركه له) أى للمأموم وذلك للنهى عن قراءتها خلفه (قوله وقيل
 تحرم) قال فى التحفة واختيران آذى غيره اه (قوله أماما موم الخ) مفهوم قوله سمع الخ وقوله لم
 يسمعها أو سمع صوتا لا يميز حروفه فيقرأ سرا

اذا تداركه ولم يكن
 قرأها فيها أدركه مالم
 تسقط عنه لكونه
 مسبوقا فيما أدركه لان
 الامام اذا تحمل عنه
 الفاتحة فالسورة أولى
 ويسن أن يطول قراءة
 الاولى على الثانية
 مالم يرد نص بتطويل
 الثانية وأن يقرأ على
 ترتيب المصحف وعلى
 التوالى مالم تكن التى
 تليها أطول ولو تعارض
 الترتيب وتطويل الاولى
 كان قرأ الاخلاص
 فهل يقرأ الفلق نظرا
 للترتيب أو الكوثر
 نظرا لتطويل الاولى
 كل محتمل والاقرّب
 الاول قاله شيخنا فى
 شرح المنهاج وانما
 تسن قراءة الآية
 (١) للامام ومنفردو (غير
 مأموم سمع) قراءة
 امامه فى الجهرية
 فتركه له وقيل تحرم
 أما مأموم لم يسمعها
 أو سمع صوتا لا يميز
 حروفه فيقرأ سرا
 لكن يسن له

المذكور ولا محل لهذا الاستدراك هنا لأن شرطه تقديم كلام يومه ثبوت شيء أو نفيه ولا إيهام في الكلام المتقدم اذ هو في قراءة الآية بعد الفاتحة والاستدراك في قراءة الفاتحة فلو حذف أداة الاستدراك وقسم ما بعده وذكره في الفرع الذي قبيل الفاتحة بأن يقول ويسن للمأموم الذي لم يسمع قراءة امامه الفاتحة تأخير الخ لكان أولى تأمل (قوله كما في أولى السرية) أي كما ليس له في أولى السرية وقوله تأخير نائب فاعل يسن (قوله ان ظن ادراكها) أي الفاتحة فلو ظن أو علم أنه لا يمكنه قراءة الفاتحة بعد تأمينه مع امامه يسن له أن يقرأها معه ولا يجب كما في بشرى الكريم (قوله) وحينئذ يشتغل أي حين إذا ختم فأتته عن فاتحة الامام يشتغل بالدعاء مدة قراءة الامام الفاتحة وقوله لا القراءة أي لا يشتغل بقراءة قرآن غير الفاتحة قال في التحفة اسكراهة تقديم السورة على الفاتحة اهـ (قوله يكره الشروع فيها) أي في الفاتحة وقوله قبله أي الامام (قوله للخلاف في الاعتداد بها) أي بالفاتحة وقوله حينئذ أي حين اذ شرع فيها قبله وظاهره عدم الاعتداء بها اذ اشرع قبله ولو تأخر فراغ فاتحته عن الامام فأنظره (قوله) ولجريان قول بالبطلان) أي بطلان الصلاة وظاهره البطلان ولو أعادها بعد وهو خلاف مافي المنهاج ونصه مع التحفة ولو سبق امامه بالتحريم لم تنعقد صلاته أو بالفاتحة أو بالتشهد بأن فرغ من أحدهما قبل شروع الامام فيه لم يضره ويجزئه الاتيان به في غير محله من غير فحش مخالفة وقيل تجب اعادته مع فعل الامام أو بعده وهو الأولى فان لم يعبه بطلت لان فعله مترتب على فعله فلا يعتد بما يسبقه به ويسن مراعاة هذا الخلاف بل يسن ولو في أولى السرية تأخير جميع فاتحته عن فاتحة الامام ان ظن أنه يقرأ السورة اهـ وسيأتي للشارح في مبحث القدوة نظير ما فيهما ونص عبارته هناك وان سبقه بالفاتحة أو بالتشهد بأن فرغ من أحدهما قبل شروع الامام فيه لم يضر وقيل تجب الاعادة مع فعل الامام أو بعده وهو أولى فعليه ان لم يعبه بطلت ويسن مراعاة هذا الخلاف اهـ (قوله يسن الخ) نائب الفاعل أن يشتغل الخ (قوله في الثالثة أو الرابعة) أي في الركعة الثالثة أو الركعة الرابعة (قوله أو من التشهد) معطوف على من الفاتحة (قوله قبل الامام) متعلق بفرغ (قوله أن يشتغل بدعاء) قال سم الذي أفتى به شيخنا الشهاب الرملي فيما اذا فرغ المأموم من التشهد الأول قبل الامام أنه يسن له الاتيان بالصلاة على الآل وتوابعها اهـ وقوله فيهما أي في الثالثة أو الرابعة وفي التشهد الأول (قوله أو قراءة) أي أو يشتغل بقراءة وقوله في الأولى أي الثالثة أو الرابعة بعد الفراغ من فاتحتها وقوله وهي أولى أي القراءة فيها أولى من الدعاء (قوله ويسن للحاضر) سواء كان منفردا أو اماما لمحضورين وغيرهم لان ما ورد يأتي به وان طال ولم يرضوا به وخرج بالحاضر المسافر وسيد كرم ما يسن قراءته له وقوله سورة الجمعة والمنافقون أي لما صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ في عشاء ليلة الجمعة بالجمعة والمنافقون وفي مغربها بالكافرون والاخلاص وقوله وفي صبحها الخ أي ويسن في صبحها ما ذكر لما روى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي ﷺ يقرأ في الفجر يوم الجمعة الم تنزل بل في الركعة الأولى وفي الركعة الثانية هل أتى ونسب للمداومة عليهما والقول بأنه يترك ذلك في بعض الأحيان لثلا يعتقد العامة وجوبه مخالف لما ورد ويلزم عليه ترك أكثر السنن وقوله اذا اتسع الوقت فان ضاق الوقت أي بسورتين قصيرتين كما سيذكره وقوله الم تنزل يلضم اللام على الحكاية نائب فاعل يسن المقتر (قوله وفي مغربها الخ) أي ويسن في مغرب الجمعة الكافرون والاخلاص (قوله ويسن قراءتهما) أي الكافرون والاخلاص وقوله للمسافر قال في التحفة لحديث فيه وان كان ضعيفا وورد أيضا أنه ﷺ صلى في صبح السفر بالمعوذتين وعليه فيصير المسافر مخيرا بين مافي الحديثين بل قضية كون الحديث الثاني أقوى وإثناهم التخفيف للمسافر في سائر قراءته أن المعوذتين أولى اهـ وكتب ع ش مانصه قوله للمسافر هو شامل لما لو كان سائرا أو نازلا ليس متهيئا في وقت الصلاة للسير ولا متوقعا له ولو قيل اذا كان

كما في أولى السرية تأخير فاتحته عن فاتحة امامه ان ظن ادراكها قبل ركوعه وحينئذ يشتغل بالدعاء لا القراءة وقال التولى وأقره ابن الرفعة يكره الشروع فيها قبل ولو في السرية للخلاف في الاعتداد بها حينئذ ولجريان قول بالبطلان ان فرغ منها قبله (فرغ) يسن للمأموم فرغ من الفاتحة في الثالثة أو الرابعة أو من التشهد الاول قبل الامام أن يشتغل بدعاء فيهما أو قراءته في الأولى وهي أولى (و) يسن للحاضر (في) صلاة (جمعة وعشاها) سورة الجمعة والمنافقون أو سبع وهل أتاك (و) في (صبحها) أي الجمعة اذا اتسع الوقت (الم تنزل) السجدة (وهل أتى) في مغربها (الكافرون والاخلاص) ويسن قراءتهما في صبح الجمعة وغيرها للمسافر

نازلاً كما ذكر لا يطلب منه خصوص هاتين الصورتين لاطمئنانه في نفسه لم يبعد اه (قوله وفي ركعتي
 الفجر) أي ويسن قراءتهما في ركعتي الفجر أي سنته وسيد كر الشارح في فضل صلاة النفل أنه ورد
 أيضاً ألم نشرح وألم تر وقوله والمغرب الخ أي وركعتي المغرب (قوله للاتباع في الكل) دليل لسنيتهما
 في صبح الجمعة وغيرها للمسافر وفي ركعتي الفجر وما عطف عليه ﴿تنبيه﴾ يسن قراءة قصار المفصل في
 المغرب وطواله في الصبح وقريب من الطوال في الظهر وأوسطه في العصر والعشاء والحكمة فيما ذكر أن
 وقت الصبح طويل وصلاته ركعتان فناسب تطويلها وقت المغرب ضيق فناسب فيه القصار وأوقات
 الظهر والعصر والعشاء طويلة ولكن الصلوات طويلة أيضاً فلما تعارضت عليه التوسط في غير الظهر
 وفيها قريب من الطوال واختلف في طواله وأوسطه فقال ابن معن من الحجرات إلى عم ومنها إلى والضحي
 أوسطه ومنها إلى آخر القرآن قصاره وجرى عليه المحلى و مر في شرح البهجة والود في شرح الزبد
 واقتصر عليه في التحفة لكن مع التبري منه فقال على ما شتهر والاصح أن طواله كقاف والمرسلات
 وأوسطه كالجمعة وقصاره كالعصر والاحلاص وفي البحري ما نصه عبارة بعضهم تعرف الطوال من غيرها
 بالمقايسة فالحديد وقد سمع مثلاً طوال والطور مثلاً قريب من الطوال ومن تبارك إلى الضحي أوسطه
 ومن الضحي إلى آخره قصاره اه (قوله لو ترك إحدى الميعتين) أي إحدى السورتين الميعتين بالنص
 (قوله أتى بهما) أي بالميعتين معا وإن كان يلزم عليه تطويل الثانية على الأولى فاذا ترك في الركعة الأولى
 السجدة أتى بها وهل أتى في الركعة الثانية للثلاث صلواته عنهما (قوله أقرأ في الأولى الخ) أي كأن قرأ
 فيها هل أتى فيقرأ حينئذ في الثانية السجدة لئلا يقرأ (قوله قطعها) أي غير العينة وقوله وقرأ العينة أي
 محافظة على الوارد (قوله وعند ضيق وقت) متعلق بأفضل بعده وقوله سورتان قصيرتان أفضل هذا عند ابن
 حجر وعند مر بعضهما أفضل وعبارته ولو ضاق الوقت عن قراءة جميعها قرأ ما أمكن منها ولو آية السجدة
 وكذا في الأخرى يقرأ ما أمكنه من هل أتى فان قرأ غير ذلك كان تاركاً للسنة قاله الفارقي وغيره وهو المتمد
 وإن نوزع فيه انتهت (قوله خلافاً للفارقي) عبارة المغني قال الفارقي ولو ضاق الوقت عنهما أتى بالممكن
 ولو آية السجدة وبعض هل أتى على الإنسان اه (قوله إلا إحدى الميعتين) أي كسبح مثلاً (قوله
 قرأها) أي إحدى الميعتين (قوله ويبدل الأخرى) أي كهل أناك (قوله وإن فاتته الولاء) أي
 كأن كان يحفظ بدل هل أناك والشمس قرأها (قوله مثلاً) مرتبط بصبح الجمعة أي وكأن اقتدى به
 في ثانية صلاة الجمعة وسمع قراءة الإمام هل أناك فانه يقرأ في ثانية نفسه سبح (قوله فيقرأ في ثانيته) أي
 الركعة الثانية له (قوله إذا قام) أي للثانية (قوله ألم تنزل) مفعول يقرأ (قوله كما أفتى به) أي بالذكور
 من قراءة ألم تنزل في ثانيته إذا قام بعد سلام الإمام (قوله تبعه شيخنا في فتاويه) عبارته سئل عن
 اقتدى به في ثانية صبح الجمعة هل يقرأ إذا قام لثانيته ألم تنزل أو هل أتى أو غيرهما فأجاب بقوله يؤخذ
 حكم هذا من قولهم لو ترك سورة الجمعة أو سبح في أولى الجمعة عمداً أو سهواً أو جهلاً وقرأ بدلها
 المنافقين أو الغاشية قرأ الجمعة أو سبح في الثانية ولا يعيد المنافقين أو الغاشية كي لا تخلو صلواته عنهما
 ولا نظر لتطويل الثانية على الأولى لأن محلها لم يرد الشرع بخلافه كما هنا إذا المنافقون والغاشية أطول من
 الجمعة وسبح اه فضية هذا أنه ان قرأ في أولاه التي مع الإمام بأن لم يسمع قراءته هل أتى قرأ في ثانيته ألم
 تنزل ولا يعيد هل أتى ولو سمع قراءة الإمام في أولاه أعني المأموم فهو كقراءته فان كان الإمام قرأ هل أتى
 قرأ المأموم في ثانيته ألم تنزل وإن كان قرأ غيرها قرأ المأموم ألم تنزل وهل أتى لان قراءة الإمام التي
 يسمعا المأموم بمنزلة قراءته فان أدركه في ركوع الثانية فكالم لم يقرأ شيئاً فيقرأ ألم تنزل وهل أتى في
 الثانية أخذاً من قولهم كي لا تخلو صلواته عنهما هذا ما يظهر من كلامهم اه بخلف (قوله لكن قضية

وفي ركعتي الفجر
 والمغرب والطواف
 والتحية والاستخارة
 والاحرام للاتباع في
 الكل (فرع) لو ترك
 إحدى الميعتين في
 الأولى أتى بهما في الثانية
 أو قرأ في الأولى ما في
 الثانية قرأ فيها ما في
 الأولى ولو شرع في غير
 السورة العينة ولو سهواً
 قطعها وقرأ للعينة
 ندباً وعند ضيق وقت
 سورتان قصيرتان أفضل
 من بعض الطويلتين
 الميعتين خلافاً للفارقي
 ولو لم يحفظ إلا إحدى
 الميعتين قرأها وبديل
 الأخرى بسورة حفظها
 وإن فاتته الولاء ولو
 اقتدى في ثانية صبح
 الجمعة مثلاً وسمع
 قراءة الإمام هل أتى
 فيقرأ في ثانيته إذا قام
 بعد سلام الإمام ألم
 تنزل كما أفتى به الكمال
 الرداد وتبعه شيخنا في
 فتاويه لكن قضية

كلامه في شرح النهاج الخ) عبارته فان ترك الم في الاولى آتى بهما في الثانية وأقرأ أهل آتى في الاولى قرأ الم في الثانية ثلاثا تخلو صلاته عنهما انتهت واذا تأملت علته مع قولهم ان السامع كالقارئ وجدت قضية كلامه هو ما آتى به الكمال الرداد وتبعه فيه ابن حجر في فتاويه مع أنه يقرأ في ثابته السجدة لأن سماعه لقراءة الامام هل آتى بمنزلة قراءة اياها فيبقى عليه قراءة السجدة فيقرأها في ثابته اذا قام ثلاثا تخلو صلاته عنهما تأمل (قوله واذا قرأ الامام غيرها) أي غير هل آتى في الثانية (قوله قرأهما) أي السجدة وهل آتى في ثابته لعدم سماعهما من الامام حتى يكون بمنزلة القراءة (قوله وان أدرك الامام في ركوع الخ) تأمل هذا مع ما سبق من أن محل تداركه للسورة في باقي صلاته اذا لم تنسقط عنه الفاتحة لأن الامام اذا تحمل الفاتحة فالسورة أولى واذا أدركه في الركوع فقد سقطت عنه الفاتحة فمقتضاه أن السورة كذلك ولا يقرأ الاسورة الركعة الثانية اذا تداركها (قوله كما آتى به شيخنا) قد علمته (قوله يسن الجهر) أي ولو خاف الرياء قال ع ش والحكمة في الجهر في موضعه أنه لما كان الليل محل الخلوة ويطيب فيه السمر شرع الجهر فيه طلبا للذة مناجاة العبدل به وخص بالاوليين لنشاط المصلي فيهما والهار لما كان محل الشواغل والاختلاط بالناس طلب فيه الاسرار لعدم صلاحية التفرغ للنجاة والحق الصبح بالصلاة الليلية لان وقته ليس محلا للشواغل (قوله في صبح) متعلق بالجهر (قوله وأولي العشاءين) أي ويسن الجهر في الركعتين الاوليين من المغرب والعشاء دون الركعة الثالثة من المغرب والاخيرتين من العشاء فانه يسرفها فان قيل هلا طلب الجهر فيها لانها من الصلاة الليلية أجيب بأن ذلك رحمة لضعفاء الأمة لان تعجل الله على قلوبهم بالعظمة يزاد شيئا فشيئا فيكون في آخر الصلاة أثقل منه في أولها ولذلك خفف في آخرها ما لم يخفف في أولها ولو ترك الجهر في أولي ما ذكر لم تداركه في الباقي لان السنة فيه الاسرار في الجهر تغيير صفته بخلاف ما لو ترك السورة في الاوليين تداركها في الباقي لعدم تغيير صفته (قوله وفيما يقضى بين الخ) أي ولو كانت الصلاة سرية وأما بما يقضى بعد طلوع الشمس فيسرفه ولو كانت جهرية وذلك لان العبرة بوقت القضاء لا الاداء على المعتمد الا في صلاة العيدين فانه يجهر بهما مطلقا عملا بأصل أن القضاء يحكي الاداء ولان الشرع ورد بالجهر فيها في محل الاسرار فيستصحب (قوله وفي العيدين) أي ويسن الجهر في صلاة العيدين (قوله قال شيخنا ولو قضاء) أي يجهر في صلاة العيدين ولو كانت قضاء لما علمت آتفا (قوله والتراويح) أي ويسن الجهر في التراويح (قوله ووتر رمضان) أي ويسن الجهر في وتر رمضان ولولمنفرد وان لم يأت بالتراويح (قوله وخسوف القمر) أي ويسن الجهر في خسوف القمر بخلاف كسوف الشمس فيسن الاسرار فيها ويسن الجهر أيضا في صلاة الاستسقاء سواء كانت ليلا أو نهارا وفي ركعتي الطواف ليلا أو وقت الصبح (قوله ويكره للأموم الخ) مفهوم قوله لغير مأموم (قوله للنهي عنه) أي عن الجهر خلف الامام (قوله ولا يجهر بمصل وغيره) أي كقارئ وواعظ ومدرس (قوله ان شوش على نحو نائم أو مصل) لفظ نحو مصلط على المعطوف والمعطوف عليه ونحو الثاني الطائف والقارئ والواعظ والمدرس وانظر ما نحو النائم ويمكن أن يقال نحوه المتفكر في آلاء الله وعظمته بجوامع الاستغراق في كل وقوله فيكره أي التشويش على من ذكر وقضية عبارته كراهة الجهر اذا حصل التشويش ولو في الفرائض وليس كذلك لأن ما طلب فيه الجهر كالعشاء لا يترك فيه الجهر لما ذكر لانه مطلوب لذاته فلا يترك لهذا العارض أفاده ع ش (قوله مطلقا) أي سواء شوش عليه أولا (قوله لأن المسجد الخ) هذه العلة تخص النع من الجهر مطلقا بما اذا كان المصلي يصلي في المسجد لا في غيره (قوله ويتوسط بين الجهر والاسرار) أي ان لم يشوش على نائم أو نحو مصل ولم يخف رياء فان شوش أو خاف رياء أسرواختلفوا في تفسير التوسط فقيل هو أن يجهر تارة ويسر أخرى وهو الأحسن وقال بعضهم جدا الجهر ان يسمع من يليه والاسرار أن يسمع نفسه والتوسط

كلامه في شرح النهاج
انه يقرأ في ثابته اذا قام
هل آتى واذا قرأ الامام
غيرها قرأهما للمأموم في
ثابته وان أدرك الامام
في ركوع الثانية فكما
لو لم يقرأ شيئا فيقرأ
السجدة وهل آتى في
ثابته كما آتى به شيخنا
(فتاويه) يسن الجهر
بالقراءة لغير مأموم في
صبح وأولي العشاءين
وجمة وفيما يقضى بين
غروب الشمس وطلوعها
وفي العيدين قال شيخنا
ولو قضاء والتراويح ووتر
رمضان وخسوف القمر
ويكره للأموم الجهر
لنهي عنه ولا يجهر بمصل
وغيره ان شوش على
نحو نائم أو مصل فيكره
كما في المجموع وبحث
بعضهم المنع من الجهر
بقراء أو غيره بحضرة
المصلي مطلقا لان المسجد
وقف على المصلين أي
أصالة دون الوعاظ والقراء
ويتوسط بين الجهر
والاسرار في النوافل
المطلقة ليلا (و) سن
لمنفرد وامام ومأموم

يعرف بالمقايسة بينهما كما أشار اليه قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا
 * واعلم أن محل ما ذكر من الجهر والتوسط في حق الرجل أما المرأة والحنث فيسران ان كان هناك أجنبي
 والا كانا كالرجل فيجهران ويتوسطان ويكون جهرهما دون جهر الرجل (قوله تكبير في كل خفض)
 أي لركوع أو سجود وقوله ورفع أي من السجود أو من التشهد الأول والحاصل يسن كل ركعة خمس
 تكبيرات قال ناصر الدين الحنكفي في مشروعية التكبير في خفض ورفع أن المكلف أمر بالنية أول
 الصلاة مقرونة بالتكبير وكان من حقه أن يصحب النية إلى آخر الصلاة فأمر أن يجدد العهد في أثنائها
 بالتكبير الذي هو شعار النية اهـ (قوله لا في رفع من ركوع) أي لا يسن التكبير في رفع رأسه من الركوع
 ولوثاني قيام كسوف (قوله بل في رفع منه) أي من الركوع (قوله قائلا سمع الله لمن حمده) أي حال كونه
 قائلا ذلك ويكون عند ابتداء الرفع من الركوع وأما عند انتصابه فيسن ربنا لك الحمد والسبب في سن
 سمع الله لمن حمده أن الصديق رضي الله عنه بإفاته صلاة خلف رسول الله ﷺ قط فجاء يوم وقت
 صلاة العصر فظن أنه فاته مع رسول الله ﷺ فاعتم بذلك وهروا ودخل المسجد فوجده ﷺ
 مكبرا في الركوع فقال الحمد لله وكبر خلفه ﷺ فترجل جريلا والنبي صلى الله عليه وسلم في
 الركوع فقال يا محمد سمع الله لمن حمده وفي رواية اجعلوها في صلاتكم فقال عند الرفع من الركوع
 وكان قبل ذلك يركم بالتكبير ويرفع به فصارت سنة من ذلك الوقت يركم الصديق رضي الله عنه اهـ
 بجبري (قوله وسن مده) أي مدلام لفظ الجلالة فيه للاتباع ولئلا يخرج جزء من صلاته عن الذكر وقوله
 أي التكبير تفسير للضمير ومثله سمع الله من حمده فيمده إلى الانتصاب ولوقال أي الذي كرر شملها (قوله
 إلى للتنقل إليه) أي إلى الركن الذي ينتقل الشخص إليه (قوله وان فصل بجلسة الاستراحة) أي يسن
 للدلالة على ما ذكر وان فصل بين الركن المنتقل عنه والركن للتنقل إليه بجلسة الاستراحة قال الكردي وفي
 الاسنى والغنى لا نظرا إلى طول المد وكذلك أطلق الشارح في شروح العباب والارشاد وشيخ الاسلام في
 شرح البهجة والشهاب الرملي في شرح الزبد وسم العبادي في شرح أبي شجاع قال في التحفة لكن
 بحيث لا يتجاوز سبع ألفات الخ فيحمل ذلك الإطلاق على هذا التقيد (قوله كالتحريم) أي كما يسن
 جهر في التكبير للتحريم (قوله لا امام) متعلق بجهر أي سن جهر به لا امام (قوله وكذا مبلغ) أي
 ويسن جهر لمبلغ أيضا كالامام فاسم الفاعل يقرأ بالجر عطف على امام والجار والمجرور قبله حال منه مقدمة
 عليه ويصح قراءة بالرفع على أنه مبتدأ مؤخر والجار والمجرور خبر مقدم وقوله احتيج إليه أي إلى المبلغ
 بأن لم يسمع للمؤمنون صوت الامام (قوله لكن الخ) كالتقيد لسنة الجهر به لا امام والمبلغ وقوله ان نوى
 الذكر أي فقط وقوله أو والاسماع أي أو نوى الذكر مع الاسماع (قوله والا) أي بأن نوى الاسماع فقط أو
 لم ينوشين أو قوله بطلت صلاته لأن عروض القرينة أخرجه عن موضوع الذكر إلى أن صيره من قبيل كلام
 الناس (قوله قال بعضهم الخ) من كلام شيخه في شرح المنهاج خلافا لما توهمه العبارة ونص كلامه بل قال
 بعضهم ان التبليغ بدعة منكورة باتفاق الأئمة الاربعية حيث بلغ المؤمنون صوت الامام لأن السنة في حقه
 حيثئذ ان يتولاه بنفسه ومراه بكونه بدعة منكورة أنه مكروه وخلاف لمن وهم فيه فأخذ منه أنه لا يجوز اهـ
 (قوله أي الجهر به) أي بالتكبير وقوله لغيره أي الامام وقوله من منفرد بيان للغير وقوله ومأموم أي غير
 مبلغ احتيج اليه كما علم عامر (قوله وخامسها) أي خامس أركان الصلاة وقوله ركوع أي لقوله تعالى يا أيها
 الذين آمنوا اركعوا الآية ولجبر المسمى صلاته وهو لغة الانحناء وشرعا انحناء خاص وهو ما ذكره بقوله
 بانحناء بحيث الخ وقيل معناه لغة الخضوع وهو من خصائص هذه الأمة فان الأمم السابقة لم يكن في صلاتهم
 ركوع وأما قوله تعالى واركع مع الراكعين فمعناه صلى مع الصليين من باب اطلاق اسم الجزء على الكل

(تكبير في كل خفض
 ورفع) للاتباع (لا) في
 رفع (من ركوع) بل
 يرفع منه قائلا سمع الله
 لمن حمده (و) سن (مده)
 أي التكبير إلى أن
 يصل إلى للتنقل إليه وان
 فصل بجلسة الاستراحة
 (و) سن (جهر به)
 أي بالتكبير للتنقل
 كالتحريم (لا امام) وكذا
 مبلغ احتيج إليه لكن
 ان نوى الذكر أو
 والاسماع والا بطلت
 صلاته كما قال شيخنا في
 شرح المنهاج قال بعضهم
 ان التبليغ بدعة منكورة
 باتفاق الأئمة الاربعة
 حيث بلغ المؤمنون
 صوت الامام (وكره)
 أي الجهر به (لغيره)
 من منفرد ومأموم (و)
 خامسها (ركوع)

كذا قيل ونظرفيه بأنه اذا لم يكن في صلاتهم ركوع فكيف يقال بأنه من اطلاق الجزء وارادة الكل مع انه لم يكن الركوع جزءا من صلاتهم فالأحسن التأويل بأن المراد اخضعي مع الخاضعين كما هو المعنى القوي على القول الثاني (قوله بانحناء) أي ويتحقق الركوع بانحناء أي خالص عن الانحناس وهو أن يخفض عجزه ويرفع أعلاه ويقدم صدره والابطلت وقوله بحيث تنال الخ أي يقينا قال في النهاية فلو شك هل انحنى قدر اتصل به راحتاه ركبته لزمته إعادة الركوع لأن الأصل عدمه اهـ (قوله وهما) أي الراحتان (قوله من الكفين) بيان لما (قوله فلا يكفي) تفريع على تعريف الراحتين بما ذكر قال في اللغني وظاهر تعبيره بالراحة وهي بطن الكف أنه لا يكفي بالإصابع وهو كذلك وان كان مقتضى كلام التنبيه الاكتفاء بها اهـ وقوله ركبته مفعول تنال (قوله لو أراد وضعهما) أي الراحتين وقوله عليهما أي الركبتين وجواب لو محذوف أي لو صلتا وآتى بذلك لثلاثتهم أنه لا بد من وضعهما بالفعل (قوله عند اعتدال الحلقة) متعلق بتنال أي تنال مع كونه معتدل الحلقة فان لم يكن معتدل الحلقة كان قصير اليدين أو طويلا فلهما قدر معتدلا وبعبارة التحفة فلا نظر لبوغ راحتي طويل اليدين ولا أصابع معتدلتها وان نظرفيه الاسنوي ولا لعدم بلوغ راحتي القصير اهـ (قوله هذا) أي انحنائه بحيث الخ هو أقل الركوع أي وأما اكمله فذاك كره بعد بقوله وسن في الركوع تسوية الخ (قوله وسن في الركوع الخ) بيان لا كمل الركوع وكان الأنسب للشارح أن يقول بعده وهذا كمل الركوع (قوله تسوية ظهر وعنق) أي ورأس والاضافة من اضافة المصدر لمفعوله بعد حذف الفاعل أي تسوية الراكع ظهره وعنقه ورأسه سواء كان ذكر أو أنثى أو حنثي وهذا في ركوع القائم أما القاعد فأقل الركوع في حقه محاذاة جبهته أمام ركبته وأكمله محاذاتها محل سجوده وقوله بأن يدهما تصوير للتسوية وبيان لضابطها وقوله كالصفحة الواحدة أي كاللوح الواحد الذي لا اعوجاج فيه (قوله وأخذ ركبته) أي وسن أخذ ركبته أي قبضهما بالفعل للاتباع والاقطع يرسل يديه ان كان مقطوعهما أو يرسل احدهما ان كان مقطوع واحدة ومثل الأقطع قصير اليدين (قوله مع نصبهما) أي الركبتين ويلزم من نصبهما نصب ساقيه وفخذه قال البجيرمي والظاهر أن في تعبيره بنصب الركبتين تسمحا لأن الركبة لاتتصف بالاتصاب وإنما يتصف به الفخذ والساق لأن الركبة موصل طرفي الفخذ والساق اهـ (قوله وتفرقهما) أي فتر شبر (قوله بكفيه) متعلق بأخذ (قوله مع كشفهما) أي الكفتين (قوله وتفرقة أصابعهما) أي لجهة القبلة لأنها أشرف الجهات قال ابن النقيب ولم أفهم معناه قال الولي العراقي احتراز بذلك عن أن يوجه أصابعه إلى غير جهة القبلة من يمنة أو يسرة اهـ معنى وقوله تفرقا وسطا قال ع ش واعتبر في التفريق كونه وسطا لثلاث مخرج بعض الأصابع عن القبلة اهـ (قوله وقول سبحان!) أي وسن في الركوع قول الخ وقوله العظيم أي الكامل ذاتا وصفات وأما الجليل فهو الكامل صفات والكبير الكامل ذاتا قاله الفخر الرازي وقوله وبحمده أي وسبحته حال كوني متلبسا بحمده قالوا والعطف أوزائدة (قوله وأقل التسبيح فيه) أي الركوع يعني أن أصل السنة فيه تحصل بمرة وأدنى الكمال ثلاث ثم خمس ثم سبع ثم تسع ثم إحدى عشرة وهو الاكمل للنفرد واما محصورين بشرطهم امامهم فلا يزيد على الثلاث أي يكره له ذلك للتخفيف على المقتدين كذا في شرح الرمي (قوله ويزيد من مر) أي للنفرد واما محصورين بشرطهم (قوله لك ركت الخ) قدم الظرف في الثلاث الأول لأن فيهما ردا على الشريكين حيث كانوا يعبدون معه غيره وأخره في قوله خشع لك لأن الخشوع ليس من العبادات التي ينسبونها إلى غيره حتى يرد عليهم فيها اهـ ع ش (قوله خشع الخ) قال البجيرمي يقول ذلك وان لم يكن متصفا بذلك لأنه متعبد به وفاقا لم وقال حجر ينفى أن يتحرى الخشوع عند ذلك لثلاث يكون كاذبا ما لم يرد أنه بصورة من هو كذلك اهـ (قوله ونحى) في الصباح الخ الودك الذي في العظم

بانحناء بحيث تنال راحتاه

وهما معد الأصابع من الكفين فلا يكفي وصول الأصابع (ركبته) لو أراد وضعهما عليهما عند اعتدال الحلقة هذا أقل الركوع (وسن) في الركوع (تسوية ظهر وعنق) بأن يدهما حتى يصيرا كالصفحة الواحدة للاتباع (وأخذ ركبته) مع نصبهما وتفرقهما (بكفيه) مع كشفهما وتفرقة أصابعهما تفرقا وسطا (وقول سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاثا) للاتباع وأقل التسبيح فيه وفي السجود مرة ولو بنحو سبحان الله وأكثره إحدى عشرة ويزيد من مرند باللهم لك ركت وبك آمنت ولك أسلمت خشع لك سمعي وبصري ونحى وعظمي وعصبي وشعري وبشري

جميع جسدي لله رب العالمين ويسن فيه وفي السجود سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي ولو اقتصر على التسبيح أو الذكر فالتسبيح أفضل وثلاث تسبيحات مع اللهم لك ركعت إلى آخره أفضل من زيادة التسبيح إلى إحدى عشرة ويكره الاقتصار على أقل الركوع والمبالغة في خفض الرأس عن الظهر فيه ويسن لذكر أن يحافي مرفقيه عن جنبه وبطنه عن فخذه في الركوع والسجود وغيره أن يضم فيهما بعضه لبعض (تنبيه) يجب أن لا يقصد بالهوى للركوع غيره فلو هوى لسجود تلاوة فلما بلغ حد الركوع جعله ركوعا لم يكف بل يلزمه أن ينتصب ثم يركع كنظيره من الاعتدال والسجود والجلوس بين السجدين ولو شك غير مأموم وهو ساجد هل ركع لزمه الانتصاب فوراً ثم الركوع ولا يجوز له القيام راكعاً (و) سادسها (اعتدال) ولو في نفل على المعتمد ويتحقق (بعود) بعد الركوع (لبداء)

وخالف كل شيء نحوه وقد يسمى الدماغ مخاً اه (قوله وما اشتقلت به) أي حملته وهو من ذكر الكل بعد الجزء وقوله قدمي مفرد مضاف لامثنى والالتقال قدماي ولا يقال إن الألف تقلب ياء عند هذيل فهو مثني والياء مشددة لأننا نقول ذاك خاص بالمقصور عندهم كما قال ابن مالك

وألغى سلم وفي المقصور عن * هذيل انقلابها ياء حسن

وقوله أي جميع جسدي بيان لما هو مراد من قوله وما اشتقلت به قدمي وقوله للرب العالمين بدل من قوله لك أو خبر عن مافي قوله وما اشتقلت وهو أولى لما يانزم على الأول من إبدال الظاهر من الضمير من غير إفادة احاطة أو بعض أو اشتغال وهو لا يصح كما قال في الخلاصة

ومن ضمير الحاضر الظاهر لا * تبده الاما احاطة جلا

* أو اقتضى بعضاً أو اشتالا * (قوله ويسن فيه وفي السجود الخ) قال ع ش و ينبغي أن يكون ذلك قبل الدعاء لأنه أنسب بالتسبيح وأن يقول ثلاثا اه (قوله ولو اقتصر الخ) أي ولو أراد الاقتصار على واحد منهما فالسبح أولى (قوله وثلاث تسبيحات) مبتدأ خبره أفضل (قوله مع اللهم الخ) أي مع الاتيان بما ذكر وقوله أفضل من زيادة الخ أي لأن فيه جمعاً بين سنتين بخلاف ما لو اقتصر على الاكمل (قوله والمبالغة الخ) أي وتكره المبالغة في خفض رأسه عن ظهره وهذا مفهوم التسوية للمارة وقوله فيه أي في الركوع (قوله ويسن لذكر أن يحافي مرفقيه الخ) أي أن يرفع مرفقيه عن جنبه وبطنه عن فخذه وذلك للاتباع ويستثنى العاري فالأفضل له الضم (قوله ولغيره الخ) أي ويسن لغيره أي الذكرك من امرأة وخنى الضم وذلك لأنه أستر لها وأحوط له (قوله يجب أن لا يقصد بالهوى للركوع غيره) أي غير الركوع بأن يهوى بقصد الركوع وحده أو مع غيره أو لا يقصد شيء * (قوله فلو هوى لسجود تلاوة) أي أولقتل نحو حية (قوله فلما بلغ) أي وصل حد الركوع ولو أقله (قوله جملة ركوعاً) أي قصد أن يحمل هذا الحد الذي انتهى إليه عن الركوع الواجب عليه (قوله لم يكف) جواب لو أي لم يغن عن الركوع لوجود الصارف واختلف فيما لو قرأ امامه آية سجدة ثم ركع عقبها فظن المأموم أنه هوى لسجدة التلاوة فهو لذلك معه فراه لم يسجد فوقف عن السجود فقال الجمال الرمي الأقرب أنه يحسب له هذا عن الركوع ويتغفر ذلك للتابعة وقال ابن حجر رجع شيخنا زكريا أنه يعود للقيام ثم يركع وهو أوجه اه (قوله بل يلزمه الخ) اضرب انتقالي لا بطلاني وقوله أن ينتصب أي أن يرجع لما كان عليه من قيام أو جلوس (قوله كنظيره) أي الركوع أي فيشترط فيه ما اشترط في الركوع من أنه لا يقصد به غيره وقوله من الاعتدال الخ بيان لذلك النظر أي فلو رفع رأسه من الركوع فزع من شيء لم يكف عن الاعتدال لوجود الصارف أو سقط من الاعتدال على وجهه لم يكف عن السجود لما ذكر أو رفع رأسه من السجود فزع من شيء لم يكف عن الجلوس لما ذكر أيضاً (قوله ولو شك غير مأموم) أي من امام ومنفرد امام المأموم فإنه يأتي بعد سلام الامام بركعة ولا يعود له كما سيذكره فيما إذا شك في تمام الاعتدال (قوله وهو ساجد) أي شك في حال سجوده (قوله هل يركع) أي أولاً (قوله لزمه الانتصاب فوراً) فإن مكث ليتذكر بطلت صلاته كما يأتي في نظيره في الاعتدال (قوله ثم الركوع) أي ثم بعد الانتصاب يلزمه الركوع (قوله ولا يجوز له القيام راكعاً) أي لا يجوز له أن ينتصب إلى حد الركوع فقط قال في التحفة وانما لم يحسب هويه عن الركوع لأنه صرف هويه المستحق للركوع إلى أجنبي عنه في الجملة إذ لا يلزم من السجود من قيام وجود هوى الركوع اه بتصرف (قوله وسادسها) أي أركان الصلاة (قوله الاعتدال) أي لقوله صلى الله عليه وسلم ثم ارفع حتى تعتدل قائماً (قوله ولو في نفل على المعتمد) مقابله يقول لا يجب الاعتدال في النافلة ومثله فيها الجلوس بين السجدين (قوله ويتحقق) أي الاعتدال

شرعاً بما ذكره المألف فهو الاستقامة والمأثلة ونحوهما (قوله بأن يعود الخ) تصوير لعوده لبدء وقوله لما كان عليه قبل ركوعه يؤخذ منه أنه لو صلى نفلًا قاعدا مع القدرة فركع وهو قائم واعتدل وهو جالس لم يكف لأنه لم يعد لما كان عليه قبل (قوله قائما كان أوقاعدا) الأولى أن يقول بدله من قيام أو قعود ويكون بيانا لما (قوله ولو شك في إتمامه) أي الاعتدال أي بأن شك بعد السجود هل اطمأن فيه أم لا فيجب عليه حينئذ العود (قوله وللمأموم الخ) محترز قوله غير للمأموم (قوله أي تقبل منه حمده) فالمراد سمعه سماع قبول لارد ويكون بمعنى الدعاء كأنه قيل اللهم تقبل حمدنا فاندفع ما يقال إن سماع الله مقطوع به فلا فائدة في الإخبار به اهـ بجري (قوله والجهر به) أي ويسن الجهر بسم الله لمن حمده لكن بالشرط السابق وهونية الذكر وحده أو مع الإسراع (قوله ومبلغ) أي احتيج إليه كما مر (قوله لأنه) أي ما ذكر من سمع الله الخ وقوله ذكر ارتقال أي وهو يسن فيه الجهر لمن ذكر (قوله وأن يقول الخ) أي ويسن أن يقول بعد اتصاب ببناء لك الحمد وهو أفضل الصيغ ويندب أن يزدحمدا كثيرا طيبا مباركا فيه لما روى عن رفاعه بن رافع قال كنا فلي وراه النبي ﷺ فلما رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل وراه ر بناء لك الحمد كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال من التكلم آنفا قال أنا قال رأيت بضعة وثلاثين يبتدر ونها أيهم يكتبها أول وفي رواية يتسابق إليها ثلاثون ملكا يكتبون نواحيها لقائلها (قوله وملء ما شئت من شيء بعد) أي وملء شيء شئت أن تملأه بعد السموات والأرض أي غيرها وقوله كالكرسي والعرش تمثيل له وقدر أن السموات بالنسبة للكرسي كحلقه ملقاة في أرض فلاة وكذا كل سماء بالنسبة للآخرى (قوله وملء بالرفع صفة) أي للحمد ويصح أن يكون خبر مبتدأ محذوف وقوله وملء بالنصب حال أي من الحمد أيضا وفيه انه معرفة والحال لا تكون إلا نكرة غالبا وأيضاً ملء مصدر وبحيته حلا سماعي (قوله أي مائلا) التفسير به على أنه حال وعلى أنه صفة يقال مالي بالرفع (قوله بتقدير كونه جسما) هذا جواب عما يقال الحمد من المعاني فكيف يكون مائلا للسموات والأرض وحاصل الجواب أنه يقدر كونه جسما قال القليوبي أي من نور كما أن السموات تقدر جسما من ظلمة ولا بد من ذلك التقدير على أنه صفة أيضا اهـ والمعنى عليه ثني عليك ثناء لو كان جسما ملأ السموات والأرض وما بعدها (قوله وإن يزدحم من مر) أي المنفرد واملم قوم محصورين (قوله أهل الثناء والمجد) أي يا أهل اللذخ والعظمة فهو منصوب على النداء ويصح أن يكون خبرا لمبتدأ محذوف أي أنت أهل الثناء والمجد (قوله أحق ما قال العبد) هو مبتدأ خبره قوله لا مانع لما أعطيت وجملة وكنالك عبد اعتراضية قال في النهاية ويحتمل كما قاله ابن الصلاح كون أحق خبرا لما قبله وهو ر بناء لك الحمد الخ أي هذا الكلام أحق الخ يعني أنه خبر لمبتدأ محذوف يدل عليه ما قبله (قوله لا مانع) بترك التنوين فيه وفي معطى بعده مع أنهم من قبيل الشبيه بالمضاف لأنهما عاملان فيما بعدهما وهو مشكل على مذهب البصريين الموجبين تنوين الشبيه بالمضاف وقد يجاب بمنع عملهما فيما بعدهما ويقدر له عامل أي لا مانع يمنع لما أعطيت ولا معطى يعطى لما منعت واللام فيه مزايدة للتقوية وعليه يكونان مبنيين على الفتح والمعنى على كل أنه لا أحد يمنع الشيء الذي أعطيته يا الله لأحد من عبيدك ولا أحد يعطى الشيء الذي منعته من أحد من عبيدك وهذا مقتبس من قوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وينبغي للعبد أن لا يحجبه المنع والعطاء عن مولاه لقول ابن عطاء رضي الله عنه ربما أعطاك فمنعك وربما منعك فأعطاك أي ربما أعطاك شيئا من الدنيا ولذتها فمنعك التوفيق بطاعته والاقبال عليه والفهم عنه وربما منعك من الأول فأعطاك الثاني (قوله ولا ينفع ذا الجدل) بفتح الجيم في الموضعين بمعنى الغنى والخط أو النسب وقوله منك أي عندك وقوله الجد فاعل ينفع والمعنى

بأن يعود لما كان عليه قبل ركوعه قائما كان أوقاعدا ولو شك في إتمامه عاد إليه غير للمأموم فورا وجوبا والابطلت صلاته والمأموم يأتي بركعة بعد سلام إمامه (ويسن أن يقول في رفعه) من الركوع (سمع الله لمن حمده) أي تقبل منه حمده والجهر به لأمام ومبلغ لأنه ذكر ارتقال (و) أن يقول (بعد اتصاب) للاعتدال (ر بناء لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد) أي بعدهما كالكرسي والعرش وملء بالرفع صفة وبالنصب حال أي مائلا بتقدير كونه جسما وإن يزدحم من مر أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكنالك عبد لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجدل منك البعد

لا ينفع صاحب الغنى أو الحظ أو النسب ذلك وإنما ينفعه عندك رضاك عنه وروى بالكسر فيهما بمعنى
الاجتهاد وقيل إن فاعل ينفع ضمير مستتر يعود على العطاء المفهوم من معطى وهذا الجهد منادى خذف منه
ياء النداء ومنك الجهد مبتدأ وخبر والمعنى عليه ولا ينفع عطاؤه لو أعطى كما لا يضر منعه يا صاحب الجهد أى
الغنى الجهد كأن منك لا من غيرك (قوله وسن قنوت بصبح) أى لما صبح أنه ﷺ مازال يقنت حتى فارق
الدنيا والقنوت لغة الدعاء بخير أو شر وشرعا ذكر مخصوص مشتمل على دعاء وثناء (قوله أى فى اعتدال
الخ) أفاد به أن الباء بمعنى فى وأن فى الكلام حذف تقديره ما ذكر وإنما اختص القنوت بالصبح
لشرفها مع قصرها فكانت بالزيادة أليق ولأنها خاتمة الصلوات التى صلاها جبريل بالنبي ﷺ عند
البيت والدعاء يستحب فى الخواتيم وإنما اختص باعتداله لما صبح من أكثر الطرق أنه ﷺ
فعله للنزلة بعد الركوع فقسنا عليه هذا وجاء بسند حسن أن أبا بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم كانوا
يفعلونه بعد الركوع فلوقت شافى قبله لم يحزه ويسجد للسهو (قوله بعد الدكر الراتب) متعلق
بقنوت أو بسن (قوله وهو إلى من شئ بعد) أى الذى كثر الراتب من سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد إلى
من شئ بعد فى الكلام حذف معلوم من القام قال الكردى واعتمد هذا فى التحفة وشرح الإرشاد
واعتمد فى الإيعاب أنه لا يز يدعى سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد وقال الجمال الرملى فى النهاية يمكن حمل
الأول على المنفرد وامام من مروا الثانى على خلافه اهـ وبه يجمع بين الكلامين اهـ (قوله واعتدال
الخ) معطوف على صبح أى وسن قنوت فى اعتدال الخ وقوله آخره بلاتنوين مضاف لوتر وهو أيضا
مضاف إلى نصف وقوله أخير صفة للنصف وقوله من رمضان صفة ثانية له أو متعلق بأخير (قوله للاتباع)
راجع لقنوت الصبح وما بعده (قوله ويكره) أى القنوت (قوله كبقية السنة) أى ككرامته فى اعتدال
آخر الوتر بقية السنة ولا يحرم وإن طال ولا تبطل به الصلاة عند ابن حجر (قوله وبسائر مكتوبة) أى وسن
أيضا القنوت فى باقى المكتوبات لما صبح أنه ﷺ قنت شهرا يدعوى على قائلى أصحابه القراءة بغير معونة
ويقاس بالدعوة غيره (قوله فى اعتدال الركعة الأخيرة) متعلق بقنوت مقبرا (قوله ولومسبوقا) غاية
لسننيتها فى الركعة الأخيرة وقوله قنت مع امامة صفة لمسبوقا (قوله لنزلة) أى لرفعها ولولغير من نزلت
به فيسن لأهل ناحية لم تنزل بهم فعل ذلك لمن نزلت به اهـ بجيرى (قوله ولو واحدا) غاية لمقدر رأى أو
بعضهم ولو كان واحدا وعبارة المنهج القويم نزلت بالمسلمين أو بعضهم اهـ (قوله كآسر العالم أو الشجاع)
تمثيل للمتعدى نفعه الذى نزلت به النازلة (قوله وذلك) أى سنية قنوت النازلة وقوله للاتباع هو لمامر
قريبا (قوله وسواء فيها) أى النازلة (قوله ولو من عدو مسلم) غاية لمقدر رأى من كل عدو ولو من عدو
مسلم (قوله والقحط) هو احتباس المطر والوباء هو كثرة الموت من غير طاعون وبعضهم فسره به (قوله
وخرج بالمكتوبة النفل) أى وصلاة الجنائزة (قوله ولو عيدا) أى ولو كان النفل عيدا أى ونحوه من
كل ما تنس فيه الجماعة (قوله فلايسن) أى قنوت النازلة أى ولا يكره كما نص عليه فى التحفة ونفسها أما غير
المكتوبات فالجنائزة يكره فيها مطلقا لبنائها على التخفيف والنذرة والنافلة التى تسن فيها الجماعة
وغيرها لايسن فيها ثم ان قنت فيها لنزلة لم يكره والا كره وقول جمع محرم وتبطل فى النازلة ضعيف
وكذا قول بعضهم تبطل ان أطال لاطالهم كراهة القنوت فى الفرائض وغيره لغير النازلة المقتضى أنه لا فرق
بين طويله وقصيره (قوله ارفعايديه) حال من محذوف معلوم من المقام وهو القانت أى حال كونه ارفعا
يديه أى إلى جهة السماء مكشوفتين (قوله ولو حال الشاء) غاية لسنية رفع يديه حذو منكبيه أى يسن رفعهما
ولو فى حال أتيانه بالثناء وهو قوله فانك تقضى الخ (قوله للاتباع) دليل لسنية رفع اليدين (قوله وحيث
عاد الخ) حيث ظرف متعلق بجعل بعده وقوله لتحصيل شئ متعلق بدعاء اللام فيه بمعنى الباء أى طلب من

(و) سن (قنوت
بصبح) أى فى اعتدال
ركعته الثانية بعد الدكر
الراتب على الأوجه
وهو إلى من شئ بعد
(و) اعتدال آخر
(وتر نصف أخير من
رمضان) للاتباع ويكره
فى النصف الأول كبقية
السنة (وبسائر مكتوبة)
من الخمس فى اعتدال
الركعة الأخيرة ولو
مسبوقا قنت مع امامه
(لنزالة) نزلت بالمسلمين
ولو واحدا تعدى نفعه
كآسر العالم أو الشجاع
وذلك للاتباع وسواء
فيها الخوف ولو من عدو
مسلم والقحط والوباء
وخرج بالمكتوبة
النفل ولو عيدا والنذرة
فلايسن فيهما (رافعا
يديه) حذو منكبيه ولو
حال الثناء كسائر
الادعية للاتباع وحيث
دعا لتحصيل شئ
كدفع بلاء عنه فى بقية
عمره

الله تحصيل شيء والمراد بالشئ مما كان خيرا وقوله كدفع بلاء الخ يحتمل أنه تنظير ويحتمل أنه تمثيل للشئ الذي طلب تحصيله وقوله في بقية عمره أي في المستقبل (قوله جعل بطن الخ) أي سن له ذلك (قوله أو رفع بلاء وقع به) اللام بمعنى الباء أيضا أي وحيث طلب من الله رفع بلاء حل به بالفعل وقوله جعل ظهرهما إليها أي يسن له ذلك وقضيته أنه يجعل ظهرهما إلى السماء عند قوله وقناشر ما قضيت وهو كذلك عند الجمال الرملي وأفتى والده بأنه لا يسن ذلك لأن الحركة في الصلاة ليست مطلوبة ورد بأن محله فيما لم يرد وقد ورد ما ذكر والحكمة في جعل ظهرهما إليها عند ذلك أن القاصد دفع شيء بدفعه بظهور يديه بخلاف القاصد حصول شيء فإنه يحصله ببطونهما (قوله ويكره الرفع لخطيب حالة الدعاء) مثله في فتح الجواد وزاد فيه ولا يسن مسح الوجه وغيره بعد القنوت بل قال جمع يكره مسح نحو الصدر ولعل ما ذكر من كراهة الرفع له في غير خطبة الاستسقاء أمهي فقد صرحوا بسنية ذلك له (قوله بنحو الخ) متعلق بقنوت (قوله اللهم اهديني) أي دلني دلالة موصلة إلى المقصود وقوله وعافني أي من محن الدنيا والآخرة فيمن عافيته من ذلك وقوله وتولني أي قربني إليك أو انصرتني في جميع أحوالي فيمن توليته أي قربته وأنصرته (قوله أي معهم) أشار به إلى أن في الدخالة على الأفعال الثلاثة بمعنى مع ويحتمل أنها باقية على معناها وتجعل متعلقة بمحذوف والتقدير اهديني يا الله واجعلني مندرجا فيمن هديت وكذا يقال في الاثنين بعده (قوله لا تدرج في سلوكهم) أي لا تدخل في طريقهم (قوله وبارك لي فيما أعطيت) أي أنزل يا الله البركة وهي الخير الإلهي فيما أعطيت لي وفي هنا على حقيقتها (قوله وقني شر ما قضيت) أي القضاء والمقضي فاعلى الأول مصدرية وعلى الثاني موصولة والمراد قني أي احفظني مما يترتب على القضاء والمقضي من الشر الذي هو السخط والتضجر والافالقضاء بمعنى الإرادة الأزلية والمقضي الذي تعلقت إرادته الله بوجوده لا يمكن الوقاية منهما ولذلك قال بعض العارفين اللهم لا نسألك دفع ما تر يدولكن نسألك التأيد فيما تريد واعلم أنه يجب الرضا بالقضاء مطلقا لأنه حسن لكل حال وأما المقضي فإن كان واجبا أو مندوبا فكذلك وإن كان مباحا أبيض وإن كان حراما أو مكروها حرم وإن كان من ملأمة النفوس أو منفرة لها حسن الرضا به بشري الكريم بتصرف (قوله فانك تقضي ولا يقضي عليك) أي تحكم على جميع الخلق ولا يحكم أحد عليك وهذا أول الثناء وما تقدم كله دعاء وقوله وأنه لا يذل بفتح الياء وكسر الذال وفي رواية بضم الياء وفتح الذال والمعنى لا يحصل لمن واليته ذل من أحد اه بجري بتصرف ومفاده جريان الوجهين في يمين (قوله ولا يميز من عاديت) أي لا تحصل عزة لمن عاديته وأبعده عن رحمتك وغضبت عليه ﴿قائده﴾ سئل السيوطي هل هو بكسر العين أو فتحها أو ضمها فأجاب بقوله هو بكسر العين مع فتح الياء بلا خلاف بين العلماء من أهل الحديث واللغة والتصريف قال وألفت في ذلك مؤلفا قال وقلت في آخره نظما

ياقارنا كتب الآداب كن يقظا * وحرر الفرق في الأفعال تحريرا
عز المضاعف يأتي في مضارعه * تثليث عين بفرق جاء مشهورا
فما كفل وضد الذل مع عظم * كذا كرمت علينا جاء مكسورا
وما كثر علينا الحال أي صعبت * فافتح مضارعه ان كنت تحريرا
وهذه الخمسة الأفعال لازمة * واضمم مضارع فعل ليس مقصورا
عزرتن يدا بمعنى قد غلبت كذا * أعنته فكلا ذا جاء مأثورا
وقل إذا كنت في ذكر القنوت ولا * يميز يارب من عاديت مكسورا
واشكر لأهل علوم الشريعة أن شرحوا لك الصواب وأبدوا فيه تذكيرا

(قوله تبارك وتعالى) أي تزايد خيرك وبرك وارتفعت عما لا يليق بك (قوله فلك الحمد على

جعل بطن كفيه إلى
السماء أو رفع بلاء وقع
به جعل ظهرهما إليها
ويكره الرفع لخطيب
حالة الدعاء (بنحو اللهم
اهديني فيمن هديت
إلى آخره) أي وعافني
فيمن عافيت وتولني
فيمن توليت أي معهم
لا تدرج في سلوكهم
وبارك لي فيما أعطيت
وقني شر ما قضيت
فانك تقضي ولا يقضي
عليك وأنه لا يذل من
واليت ولا يميز من
عاديت تبارك وتعالى
وتعاليت فلك الحمد على

ما قضيت أستغفرك
 وآتوب اليك وتسب
 آخره الصلاة والسلام
 على النبي صلى الله عليه
 وسلم وعلى آله ولانسن
 أوله ويزيد فيه من
 من قنوت عمر الذي
 كان يقنت به في الصبح
 وهو اللهم انا نستعينك
 ونستغفرك ونستهديك
 ونؤمن بك وتوكل
 عليك وثني عليك
 الخير كله نشكرك ولا
 نكفرك ونخلم ونترك
 من يفجرك اللهم اياك
 نعبد ولك نصلي ونسجد
 واليك نسعى ونخضع
 أي نسرع نرجو أرحمتك
 ونخشى عذابك ان
 عذابك الجد بالكفار
 ملحق ولما كان قنوت
 الصبح المذكور أولا
 ثابتا عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قدم على هذا
 فمن ثم لو أراد أحدهما
 فقط اقتصر على الأول
 ولا يتعين كلمات
 للقنوت فيجزى عنها
 آية تضمنت دعاء ان
 قصده كآخر البقرة
 وكذا دعاء محض

ما قضيت) أي على قضائك فالحمد عليه ثناء بحميد أو على مقضيك ومنه جميل كالعافية والحصب والطاعة
 والحمد عليه ظاهر لانه ثناء بحميد ومنه غير جميل كالآلام والمعاصي والحمد عليه غير ظاهر ويجاب بأن جميع
 مقضياته بالنظر اليه سبحانه وتعالى جميلة وحسنة قطعاً لانه لا يصدر عنه الا الجميل وانما يكون شراً باضافته
 اليها (قوله أستغفرك وآتوب اليك) أي أطلب منك يا الله غفران الذنوب والتوبة منها (قوله وتسب آخره
 الصلاة الخ) أي حتى لو جمع بين هذا القنوت وقنوت سيدنا عمر جعلها آخرها لا أولاً ولا وسطاً ولا يشكل
 على التأخير قوله ﷺ لا تجعلوا في كقدح الراكب اجعلوا في أول كل دعاء وآخره لانه محمول
 على غير الوارد وما هنا من الوارد وقوله كقدح الراكب أي لا تجعلوا في خلف ظهوركم لانه كروني الا عند
 حاجتكم كما ان الراكب لا يتدكر قدحه الذي خلف ظهره الا عند عطشه (قوله ولانسن) أي الصلاة وما
 عطف عليها والأولى ولا يسنان بضمير التثنية العائد على الصلاة والسلام وقوله أوله أي القنوت (قوله
 ويزيد فيه) أي القنوت وقوله من مر أي المنفرد وامام محصورين بشرطهم (قوله قنوت عمر) مفعول
 يزيد (قوله وهو) أي قنوت عمر (قوله اللهم انا نستعينك الخ) السين والتاء في الافعال الثلاثة للطلب
 والمعنى نطلب منك يا الله العون والغفرة والهداية وقوله وتؤمن بك أي نصدق وقوله وتوكل أي نعتمد
 ونظهر العجز لك وقوله وثني عليك الخير كله أي الثناء الخير فيكون مفعولاً مطلقاً وبالخير فيكون منصوباً
 بنزع الخافض والمراد انشاء الثناء على الله بقدر الاستطاعة لأن الشخص لا يقدر أن يثني عليه بكل خير
 تفصيلاً وقوله نشكرك المراد بالشكر ضد الكفر بدليل المقابلة وقوله ولانكفرك أي لا نجحدك نعمتك
 بعدم الشكر عليها وقوله ونخلم أي نترك فعطف ما بعده عليه للتفسير وفي التعبير به إشارة الى أن الكافر
 كالنمل التي تخلم من الرجليين وقوله من يفجرك أي يخالفك بالمعاصي وقوله واليك نسعى أي الى طاعتك
 نسعى وقوله ونخضع بضم النون وفتحها مع كسر الفاء وفسره بقوله أي نسرع قال سم سئل الجلال
 السيوطي عن قوله فيه ونخضع هل هو بالمهمة أو بالمعجزة فأجاب بقوله هو بالمهمة وألقت في ذلك كتابا بالخ
 اه وقوله ان عذابك الجد أي الحق (قوله بالكفار) متعلق بما بعده وقوله ملحق بكسر الحاء أي لاحق
 أوفتحها على معنى أن الله يلحقه بهم وبقي من قنوت سيدنا عمر اللهم عذب الكفرة والشركين الذين
 يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ويقا تلون أولياءك اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين
 والمسلمات وأصلح ذات بينهم وألف بين قلوبهم واجعل في قلوبهم الايمان والحكمة وثبتهم على ملة رسولك
 وأوزعهم أن يوفوا بهدك الذي عاهدتهم عليه وانصرهم على عدوك وعدوهم إله الحق واجعلنا منهم (قوله
 المذكور أولا) أي وهو اللهم اهدني الخ (قوله ثابتا) أي واردا عن النبي ﷺ أي بخلاف
 قنوت سيدنا عمر فانه من مخترعاته وليس ثابتا عنه ﷺ أي القنوت المذكور أولا وقوله على
 هذا أي على قنوت سيدنا عمر رضي الله عنه (قوله فمن ثم) أي ومن أجل ثبوت الأول دون
 الثاني (قوله لو أراد أحدهما) أي قنوت النبي أو قنوت عمر (قوله اقتصر على الأول) أي قنوت النبي
 ﷺ (قوله ولا يتعين) أي للقنوت المطاوب منه وقوله كلمات القنوت أي السابقة ومحل عدم
 تعيينها ما لم يشرع فيها ولا تعين لأداء القنوت ويسجد للسهو لترك شيء منها أو لا بدال كلمة بأخرى كما سيأتي
 في فصل سجود السهو (قوله فيجزى عنها) أي عن كلمات القنوت السابقة (قوله آية تضمنت دعاء)
 أي وثناء كما سيزكره وذلك كقوله تعالى ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا
 غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم (قوله ان قصده) أي الدعاء وحده بخلاف ما اذا لم يقصده فلا يجزى
 بل يكره الا تيان بالآية مع قصد القرآن وذلك لسكراهة القراءة في غير القيام (قوله وكذا دعاء محض) أي
 وكذلك يجزى عن كلمات القنوت دعاء محض وفي سم مانصه قال في الباب وتحصل سنة القنوت بكل

دعاء قال في شرحه ولو بصير ما تور كافي المجموع عن الماوردي قال الأذري وفي إطلاقه نظر ويظهر أنه لا يكتفي الدعاء المحض ولا سيما بأمور الدنيا فقط بل لابد من تمجيد ودعاء اه والأوجه الأول في كفي الدعاء فقط لكن بأمور الآخرة أو أمور الدنيا اه ما في شرح الباب وقد وافق الأذري شيخنا الشهاب الرملي حيث أفتى بأنه لابد في بدل القنوت أن يكون دعاء وثناء وقضية إطلاقه اعتبار ذلك أيضا في الآية اه وفي النهاية ويشترط في بدله أن يكون دعاء وثناء كما قاله البرهان البيجوري وأفتى به الوالد رحمه الله تعالى (قوله) قال شيخنا والذي الخ) عبارته بعد قول الأصل وشرع القنوت في سائر المكتوبات النازلة قال بعضهم وليس المراد به هنا ما مرفى الصبح لأنه لم يرد في النازلة وإنما الوارد الدعاء برفعها فهو المراد هنا قال ولا يجمع بينه وبين الدعاء برفعها ثلاثا يطول الاعتدال وهو مبطل اه وظاهر المتن وغيره خلاف ذلك بل هو صريح اذ المعرفة إذا أعيدت بلفظها كانت عين الأولى غالبا وقوله وهو مبطل خلاف النقل فقد قال القاضي لو طول القنوت الم شروع زائد على العادة كره وفي البطلان احتمالا وقطع التولي وغيره بعدمه لأن المحل محل الذكروا الدعاء ثم قال إذا تقرر هذا فالذي يتجه أنه يأتي بقنوت الصبح ثم يختم بسؤال رفع تلك النازلة فإن كانت جدادعا ببعض ماورد في أدعية الاستسقاء اه (قوله وجهر به أي القنوت) لأفرق فيه بين قنوت الصبح وغيره من قنوت النازلة وقنوت آخر الوتر من نصف رمضان (قوله امام) فاعل جهر (قوله ولو في السرية) أي يجهر به مطلقا في الصلاة الجهرية والسرية كما في قنوت النازلة في الظهر والعصر ويجهر به أيضا في المؤداة والمفضية (قوله لا مأموم) أي لا يجهر به مأموم وقوله لم يسمعه أي قنوت امامه (قوله ومنفرد) أي ولا يجهر به منفرد (قوله فيسران) أي المأموم الذي لم يسمع والمنفرد وهو مفرع على مفهوم ما قبله وقوله مطلقا أي سواء كانت الصلاة سرية أو جهرية وسواء كان في قنوت الصبح أو في غيره وذكرته من التعميم هو مقتضى كلام الشارح وكلام شيخه في التحفة أيضا لكن صرح في النهاية بأنه يسن الجهر بقنوت النازلة مطلقا للإمام والمنفرد ولو سرية وقال كما أفتى به الوالد رحمه الله تعالى وفرق ع ش بينه وبين قنوت الصبح بشدة الحاجة لرفع البلاء الحاصل فطلب الجهر اظهارا لتلك الشدة (قوله وأمن) بفتح الهمزة وتشديد اليم المفتوحة فعل ماض فاعله ما بعده قال في الروض وشرحه ويؤمن المأموم للدعاء كما كانت الصحابة يؤمنون خلف النبي ﷺ في ذلك رواه أبو داود بإسناد حسن صحيح ويجهر به كما في تأمين القراءة اه (قوله للدعاء) متعلق بآمن وسيد كرمقابه بقوله أما الثناء وقوله منه أي من القنوت (قوله ومن الدعاء) أي لا من الثناء وقوله الصلاة على النبي ﷺ اذ معناها طلب زيادة الرحمة للنبي عليه الصلاة والسلام وهو دعاء (قوله فيؤمن لها) أي للصلاة عليه وقوله على الأوجه أي المعتمد عند حجر وم قال في التحفة وقول الشارح يشارك أي يصلي على النبي مع الإمام وإن كانت دعاء للخبر الصحيح رغم أنف من ذكرت عنده فلم يصلي على يرد بأن التأمين في معنى الصلاة عليه مع أنه الأليق بالمأموم لانه تابع للداعي فناسبه التأمين على دعائه قياسا على بقية القنوت اه بزيادة وفي الكردى مانصه وفي شرح البهجة للجمال الرملي وتخبر في الصلاة على النبي ﷺ بين اتيانها وبين تأمينه ولو جمع بينهما فهو أحب اه وهذا فيه العمل بالرأين فاعله أولى اه (قوله أما الثناء) مقابل قوله للدعاء كما علمت (قوله وهو) أي الثناء وقوله فانك تقضي الى آخره ظاهره دخول نستغفرك وتوب اليك في الثناء فانظره (قوله في قوله سرا) أي أو يقول أشهد أو بلى وأنا على ذلك من الشاهدين أو نحو ذلك أو يستمع والأول أولى اه شرح بافضل الحجر (قوله أما مأموم الخ) مقابل قوله مأموم سمع وقوله لم يسمعه الخ أي لا سرار امامه أولنحو بعد أو صمم (قوله للنهي عن تخصيص نفسه بالدعاء) أي في خبر الترمذي وهو لا يؤم عبد قومانيخص نفسه بدعوة دونهم فان فعل

ولو غير ما تور قال شيخنا والذي يتجه أن القنوت لنازلة يأتي بقنوت الصبح ثم يختم بسؤال رفع تلك النازلة (وجهر به) أي القنوت ندبا (امام) ولو في السرية لا مأموم لم يسمعه ومنفرد فيسران به مطلقا (وأمن) جهر (مأموم) سمع قنوت امامه للدعاء منه ومن الدعاء الصلاة على النبي ﷺ فيؤمن لها على الأوجه أما الثناء وهو فانك تقضي الى آخره في قوله سرا أما مأموم لم يسمعه أو سمع صوتا لا يفهمه فيقنت سرا (وكره لامام تخصيص نفسه بدعاء) أي بدعاء القنوت للنهي عن تخصيص نفسه بالدعاء

فقد خاتمهم (قوله فيقول الامام الخ) مفرع على مفهوم كراهة التخصيص (قوله بلفظ الجمع) متعلق
 يقول والمراد اللفظ الدال على جماعة كنا قائمها يدل على متعدد كما يدل على العظم نفسه وليس المراد الجمع
 الاصطلاحي كما هو ظاهر (قوله وقضيته) أي النهي المذكور وقوله كذلك أي يكره التخصيص فيها
 (قوله ويتعين حمل) أي النهي وقوله على ما لم يرد الخ أي على غير الوارد عنه عليه السلام بلفظ الافراد اذا
 كان اماما أما الوارد فيه الافراد كبر اغفر لي وارحمني الخ وكالهم قضي اللهم اغسلني البداء للعروف اذا
 كثرت الصلاة فلا يكره وقوله وهو امام الواو الحال والضمير يعود عليه عليه السلام وقوله بلفظ الافراد متعلق
 يرد (قوله وهو كثير) أي الوارد بالافراد كثير (قوله قال بعض الحفاظ ان أدعيته كلها) أي ان أدعية
 النبي عليه السلام كلها بلفظ الافراد والمراد غير القنوت بدليل الفقه بعده وقد صرح به في بشري الكريم
 (قوله ومن ثم الخ) أي ومن أجل أن أدعيته كلها وردت بلفظ الافراد على مقاله بعض الحفاظ جرى
 بعضهم على اختصاص الجمع بالقنوت جمعا بين كلامهم وبين خبر الترمذي للتقدم وفرق هذا البعض بين
 القنوت وغيره بأن كل للصليين مأمورون بالبداء الا في القنوت فان للمأموم مأمور بالتأمين فقط قال
 الكردى وقد ورد الجمع في القنوت في رواية صحيحة للبيهقي حملت على الامام اه وفي التحفة مانصه
 والذي يتجه ويجمع به كلامهم والخبر أنه حيث اخترع دعوة كره الافراد وهذا هو محل النهي وحيث
 أتى بما توراتبع لفظه اه (قوله وسابعا) أي سابع أركان الصلاة (قوله سجود الخ) أي الكتاب والسنة
 واجماع الائمة وكرردون غيره لأنه أبلغ في التواضع ولأنه لما ترقى مقام ثم سجد وأتى بنهاية الخدمة أذن
 له في الجلوس فسجد ثانيا شكرا على استخلاصه اياه ولأن الشارع لما أمر بالبداء فيه وأمر بأنه تحقيق بالاجابة
 سجد ثانيا شكرا على اجابته تعالى للمطلب كما هو المعتاد فيمن سأل ملكا شيئا فأجاب ذلك كقول القفال وجعل
 للمصنف السجدة ركنا واحدا هو ما صححه في البيان والموافق لما يأتي في مبحث التقديم والتأخر أنهما
 ركنان وهو ما صححه في البسيط اه تحفة وقال الجلال الرملی انما عدا ركنا واحدا لكونهما متحدین كما
 عد بعضهم الطمأنينة في محالها الاربع ركنا واحدا لذلك اه قل عرش فان قلت يخالف هذا عداهما في
 شروط القدوة ركنتين في مسألة الرحمة ومسئلة التقديم والتأخر قلت لا مخالفة لأن المدار ثم على ما يظهر به
 فحش المخالفة وهي تظهر بنحو الجلوس وسجدة واحدة فعدا ركنتين ثم والمدار على الاتحاد في الصورة
 فعدا ركنا واحدا اه والسجدة لغة النظام والليل وقيل الخضوع والتذلل وشرعا مباشرة بعض جهة
 الصلى ما يصلى عليه من أرض أو غيرها ولا بد لصحته من شروط سبعة الطمأنينة وأن لا يقصده غيره وأن
 تستقر الأعضاء كلها دفعة واحدة والتعامل على الجهة والتنكيس وكشف الجهة وأن لا يسجد على متصل
 يتحرك بحركته (قوله كل ركعة) منصوب باسقاط الحافض أي في كل ركعة (قوله على غير محمول) متعلق
 بسجود وقوله أي للصلى (قوله وان تحرك) أي غير المحمول له والغاية للتجيم أي يسجد على غير محمول له
 ولا فرق فيه بين أن يتحرك بحركته أولا (قوله ولو نحو سرير) لو قال كن نحو سرير تمثيلا لغيره
 المحمول للتحرك بحركته لكان أولى لأنه لا معنى للفاية (قوله لأنه ليس بمحمول له) تعليل لمخذوف
 أي وانما كتفي بالسجود على نحو السرير للتحرك بحركته لأنه ليس بمحمول له والمؤثر انما هو المحمول له
 (قوله كما اذا سجد الخ) أي فلا يضر لأنه في حكم المنفصل (قوله على محمول يتحرك بحركته) أي بالفعل
 لا بالقوة كما في التحفة ووافقها الخطيب في اللغني فقال لو صلى من قعود فلم يتحرك بحركته ولو صلى من
 قيام لم يتحرك لم يضر وقال انه لم يضر له والجمال الرملی خالف فقال لو صلى قاعدا وسجد على متصل
 به لا يتحرك بحركته الا اذا صلى قائما لم يجزه السجود عليه لأنه كالجزء منه كما أفقى الوالد رحمه الله تعالى
 (قوله فلا يصح) أي السجود لأنه كالجزء منه وكل ما كان كذلك ضر (قوله فان سجد عليه الخ)

فيقول الامام اه تناوما
 عطف عليه بلفظ الجمع
 وقضيته أن سائر الأدعية
 كذلك ويتعين حمل
 على ما لم يرد عنه عليه السلام
 وهو امام بلفظ الافراد
 وهو كثير قال بعض
 الحفاظ ان أدعيته كلها
 بلفظ الافراد ومن ثم
 جرى بعضهم على
 اختصاص الجمع بالقنوت
 (و) سابعا (سجود
 مرتين) كل ركعة (على
 غير محمول) له (وان
 تحرك بحركته) ولو نحو
 سرير يتحرك بحركته
 لأنه ليس بمحمول له
 فلا يضر السجود عليه
 كما اذا سجد على محمول لم
 يتحرك بحركته كطرف
 من رداء الطويل
 وخرج بقولي على غير
 محمول لهما لو سجد على
 محمول يتحرك بحركته
 كطرف من عمامته فلا
 يصح فان سجد عليه

مرتب على علم محته والأنسب والاخصر أن يقول بعد قوله فلا يصح وتبطل الصلاة أن تعمدو علم تحريمه
والأعده السجود فقط (قوله بطلت الصلاة) في عرش مانعه لا يبعد أن يختص البطلان بما إذا رفع
رأسه قبل إزالة ما يتحرك بحركته من تحت جبهته حتى لو أزاله ثم رفع بعد الطمأنينة لم تبطل وحصل
السجود فتأمل اه سم على النهج وينبغي أن محل ذلك ما لم يقصد ابتداء أنه يسجد عليه ولا يرفعه فان
قصد ذلك بطلت صلاته بمجرد هويته للسجود قياسا على ما إذا عزم أن يأتي بثلاث خطوات متواليات ثم
شرع فأنها تبطل بمجرد ذلك لأنه شروع في البطل ونقل بالدرس عن الشيخ حمدان ما وافق ذلك فراجع
اه (قوله ويصح) أي السجود وقوله على يديه أي لأنها غير محمولة له (قوله وعلى نحو منديل بيده)
أي ويصح السجود على نحو منديل كأن يديه وفي البحرى مانعه قال عرش سواء ربطه بيده أم لا اه
لكن قال بعض مشايخنا أن الربط يضر لأنه أشد اتصالا من وضع شالته على كتفه واعتمد شيخنا ح ف
الأول لأنه وإن ربطه بيده لا يراد به الدوام كاللبوس اه وخرج بكونه بيده ما إذا كان على عمامته أو على
عنقه فانه يضر السجود عليه كافي النهاية ونصها ويصح السجود على نحو عود أو منديل بيده كافي المجموع
ويغارق ما رأى طرف كنه أو عمامته بأن اتصال الثياب به نسبتا إليه أكثر لاستقرارها وطول مدتها
بخلاف هذا وليس مثله التديل الذي على عمامته والملقى على عاقبه لأنه ملبوس له بخلاف ما في يده فانه كالتفصل
اه (قوله لأنه في حكم التفصل) لتليل لصحة السجود على نحو منديل (قوله ولو سجد على شيء) أي كورق
وقوله فالتصق بجبهته قال عرش ومنه التراب حيث منع مباشرة جميع الجبهة محل السجود (قوله صح) أي
السجود (قوله ووجب إزالته للسجود الثاني) فلو لم يزل لم يصح وفي عرش مانعه فلو رآه ملتصقا بجبهته ولم
يدرف أي السجودات التصق فمن القاضى أنه إن رآه بعد السجدة الأخيرة من الركعة الأخيرة وجوز أن
التصاقه فيها قبلها أخذ بالأسوأ فان جوز أنه في السجدة الأولى من الركعة الأولى قرر أنه فيها يكون الحاصل
لركعة الاسجدة أو فيها قبله فمره فيه ليكون الحاصل له ركعة بغير سجود أو بعد فراغ الصلاة فان احتمل
طروعه بعده فالأصل مضى على الصحة والافان قرب الفصل بنى وأخذ بالأسوأ كما تقدم والاستأنف اه
سم أي وإن احتمل أنه التصق في السجدة الأخيرة لم يعد شيئا اه (قوله مع تنكيس) متعلق بمحذوف
صفة للسجود أي سجود كأن مع تنكيس ولو لم يتمكن منه الا بوضع نحو وسادة وجبان حصل منه
التنكيس والاسن ولا يجب لعدم حصول مقصود السجود حينئذ اه نهاية (قوله بأن ترتفع الخ) تصوير
للتنكيس (قوله على رأسه ومنكبيه) فضيته أنه لا يشترط الارتفاع على اليدين لكن في التحفة مانعه
(تنبيه) اليدين من الأعلى كما علم من حد الأسافل وحينئذ فيجب رفعها على اليدين أيضا اه (قوله فلو
انعكس) أي بأن ارتفع رأسه ومنكبيه على عجزته وما حولها وقوله أو تساوى أي العجيزة وما عطف
عليها والرأس وما عطف عليه (قوله لم يحزته) أي في الانعكاس قطعا وفي المساواة على الأصح اه عرش
قال الجمال الرملى نعم لو كان في سفينة ولم يتمكن من ارتفاع ذلك ليلها صلى على حسب حاله ووجبت عليه
الاعادة لندرتها اه (قوله نعم إن كان الخ) استدراك على عدم الاجزاء وهو يفيد تقييد ما في المتن بالقادر
وقوله لا يمكنه معها أي مع العلة وقوله الا كذلك أي منعكسا أو متساويا (قوله أجزاء) أي ولا اعادة عليه
وان شئ بعد ذلك وينبغي أن مراده بقوله لا يمكنه أن يكون فيه مشقة شديدة وان لم تنبع التيمم أخذا
بما تقدم في العصابة اه عرش (قوله بوضع جبهته) متعلق بسجود والباء فيه للتصوير ولا بد من
تقدير متعلق له أي على ما مر ولو قسم هذا وما بعده على قوله على غير محمول لاستغنى عن تقديره قال ابن
العربي لما جعل الله لنا الأرض ذلولا نمشي في مناكبها فهي تحت أقدامنا نطوؤها وهو غاية الذلة أمرنا الله
أن نضع أشرف ما عندنا وهو الوجه وأن نمرغه عليها جبر الانكسارها بوضع الشرف عليها الذي هو وجه

بطلت الصلاة أن تعمد
وعلم تحريمه والا أعاد
السجود ويصح على
يد غيره وعلى نحو
منديل بيده لأنه في
حكم التفصل ولو سجد
على شيء فالتصق بجبهته
صح ووجب إزالته
للسجود الثاني (مع
تنكيس) بأن ترتفع
عجزته وما حولها على
رأسه ومنكبيه لا اتباع
فلو انعكس أو تساوى
لم يحزته نعم إن كان
به علة لا يمكنه معها
السجود الا كذلك
أجزاء (بوضع بعض
جبهته

العبد فاجبر كسرهما ولذا كان العبد أقرب في حالة السجود من سائر أحوال الصلاة اه (قوله بكشف)
متعلق بمحذوف حال من بعض أى حال كون ذلك البعض متلبسا بكشفه واعتبر كشف الجبهة دون بقية
الأعضاء لسهولته فيها دون البقية ولحصول مقصود السجود وهو غاية التواضع بكشفها ولحديث خباب بن
الارت شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرار مضاء في جباهنا وأكفنا فلم يزل شكوانا فلو لم تجب
مباشرة الصلّى بالجبهة لأرشدكم الى سترها (قوله أى مع كشف) أفاد به أن الباء بمعنى مع (قوله فان كان
عليها) أى على بعض الجبهة وأنت الضمير مع أن مرجعه مذكرا لا كسبائه التانيث من المضاف اليه وهذا
مفهوم قوله بكشف (قوله كصاة) مثال للحائل (قوله لم يصح) أى السجود (قوله الا أن يكون)
أى الحائل وقوله لراحة أى لأجلها (قوله وشق عليه أزالته) أى الحائل (قوله مشقة شديدة) قال
البحريرى ويظهر ضبطها بما يبيح ترك القيام وان لم تبع التيمم قاله في الامداد وفي التحفة تقييدها بما يبيح
التيمم اه شورى (قوله فيصح) أى السجود ولا إعادة عليه الا ان كان تحته نجس غير مغفوعه اه
حل (قوله ومع تحامل) معطوف على بكشف والناسب أن يقول ويتحامل بالباء وان كانت بمعنى مع
وذلك لخبر اذا سجدت فكن جبهتك من الأرض ولا تنقر تقرا (قوله بجبهته فقط) أى فلا يجب
غيرها مع بقية الأعضاء كما سيصرح بخلاف الشيخ الاسلام في شرح منهجه حيث قال بوجوب التحامل
في الجميع (قوله على مصلاه) أى محل سجوده (قوله بأن يناله الخ) تصور التحامل ومعنى الثقل أن يكون
يتحامل بحيث لو فرض أنه سجد على قطن أو نحوه لا نذكر (قوله خلافا للإمام) أى القائل بعدم وجوب
التحامل وبعبارة شرح الروض واكتفى الإمام بارتفاع رأسه بل هو أقرب الى هيئة التواضع من تكلف
التحامل اه (قوله ووضع بعض ركبتيه) معطوف على وضع بعض جبهته وذلك لخبر الشيخين أمرت
أن أسجد على سبعة أعظم الجبهة واليدين والركبتين وأطراف القدمين قال في فتح الجواد واكتفى
ببعض كل وان كره لصدق اسم السجود به اه (قوله وبعض بطن كفيه) معطوف هو وما بعده على وضع
بعض جبهته أيضا (قوله من الراحة الخ) بيان لبطن كفيه (قوله دون ما عدا ذلك) مرتبط بجميع
ما قبله خلافا لما يرويه ظاهر العبارة من رجوعه لا أخير فقط أى أن الواجب وضع بعض الجبهة وبعض
الركبتين وبعض بطن الكفين وبعض بطن أصابع القدمين دون غيرها من بقية الرأس وحرف الكف
وأطراف الأصابع والجبين والأنف والحد (قوله ولو قطعت أصابع الخ) عبارة النهاية ولو تعذر شئ من
هذه الأعضاء سقط الفرض بالنسبة اليه فلو قطعت يده من الزند لم يجب وضعه ولا وضع رجل قطعت أصابعها
لقوات محل الفرض اه (قوله من بطنهما) أى القدمين (قوله لم يجب) أى وضع شئ من بطنهما لقوات
محل الفرض كما علمت (قوله كما اقتضاه) أى عدم الوجوب (قوله ولا يجب التحامل عليها) أى على هذه
الأعضاء غير الجبهة وبعبارة التحفة ولا يجب التحامل عليها بل يسن كما تصرح به عبارة التحقيق والمجموع
والروضة بخلاف الجبهة لأنها المقصود الأعظم كما يجب كشفها والاياء بها وتقريبها من الأرض عند تعذر
وضعها دون البقية اه (قوله ككشف غير الركبتين) كما أنه يسن كشف غير الركبتين وأما الركبتان
فبكره كشفهما لأنه يفضى الى كشف العورة (قوله ووضع أنف) أى على محل سجوده مكشوقا (قوله
بل يتأكد) اضراب اتقالي (قوله لخبر صحيح) دليل لسنية وضع الأنف وهذا الخبر رواه أبو داود
قال في المفتى وانما لم يجب وضع الأنف كالجبهة مع أن خبر أمرت أن أسجد على سبعة أعظم ظاهره الوجوب
للاخبار الصحيحة المقتصرة على الجبهة قالوا وتحمل أخبار الأنف على التنب (قوله ومن ثم الخ) أى ومن
أجل ورود خبر صحيح فيه اختيار وجوبه (قوله ويسن وضع الركبتين أولا) أى قبل وضع الكفين والجبهة
والسنية فيه وفيما بعده من حيث الترتيب فلا ينافى أن وضع هذه الأعضاء واجب (قوله متفرقين) حال من
الركبتين وينبغي أن يكون ذلك في الرجل غير العارى اه بحررى (قوله فترشيد) صفة لمصدر محذوف

بكشف) أى مع كشف
فان كان عليها حائل
كصاة لم يصح الا ان
يكون لراحة وشق عليه
أزالته مشقة شديدة
فيصح (و) مع (تحامل)
بجبهته فقط على مصلاه
بأن ينال ثقل رأسه
خلافا للإمام (و) وضع
بعض (ركبتيه) بعض
(بطن كفيه) من الراحة
و بطون الأصابع (و)
بعض بطن (أصابع
قدميه) دون ما عدا ذلك
كالخرف وأطراف الأصابع
وظهرهما ولو قطعت
أصابع قدميه وقدر على
وضع شئ من بطنهما لم
يجب كما اقتضاه كلام
الشيخين ولا يجب
التحامل عليها بل يسن
ككشف غير الركبتين
(وسن) في السجود
(وضع أنف) بل يتأكد
لخبر صحيح ومن ثم اختيار
وجوبه ويسن وضع
الركبتين أولا متفرقين
قدر يشير

أى تفريقا قدر شبرا أو حال من مصدر الوصف أى حال كون ذلك التفریق قدر شبر والمراد بالشبر الوسط
 المعتدل (قوله ثم كفيه) أى ثم وضع كفيه (قوله حذو منكبيه) حال من الكفين أى حال كونهما
 محاذيين لمنكبيه أو ظرف لغو متعلق بوضع أى وضع كفيه فى محل محاذ لمنكبيه (قوله رافعا ذراعيه)
 حال من فاعل الصدر للقدرا أى ثم وضع الساجد كفيه حال كونه رافعا الخ (قوله وناشرا) أى لا قابضا
 وقوله مضمومة أى لا مفرجة (قوله ثم جبهته وأنفه) بالجر عطف على كفيه أى ثم وضع جبهته وأنفه
 وقوله معا خلف الغزالي فى اللعبة للذكورة وقال هما كضو واحد يقدم أيهما شاء (قوله وتفریق قدميه)
 معطوف على وضع أى ويسن تفریق قدميه قدر شبر وقوله ونصبهما أى القدمين (قوله موحها
 أصابعهما) أى حال كونه موحها أصابعهما أى ظهورهما للقبلة (قوله وبارازهما) أى ويسن إبراز
 القدمين أى إخراجهما من ذيله قال الجيرمى هو واضح فى غير المرأة والحنى لأن ذلك مبطل لصلاتهما
 اهـ (قوله ويسن فتح عينيه حالة السجود) الذى صرحوا به أنه يسن لادامة النظر الى موضع
 سجوده فى جميع صلاته وعلوه بأن جمع النظر فى موضع أقرب الى الخشوع وأنه يكره تضييق
 عينيه وعلوه بأن اليهود تفعله وأنه لم ينقل فعله عن النبي ﷺ ولا عن أحد من الصحابة رضى الله عنهم
 أجمعين اذا تقرر هذا تعلم أن قوله حالة السجود ليس بقيد بل مثله جميع الصلاة (قوله ويكره مخالفة
 الترتيب المذكور) أى من وضع الركبتين ثم الكفين ثم الجبهة والأنف وخالف المالكية فى الأولين
 فقالوا يضع يديه أولا ثم ركبتيه نص عليه شريك (قوله وقول سبحان ربى الأعلى) أى وسن أن
 يقول فى سجوده سبحان الخ لما صح عن عقبه بن عامر أنه قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال
 ﷺ اجعلوها فى ركوعكم ولما نزلت سبح اسم ربك الأعلى قال اجعلوها فى سجودكم قال الخطيب
 والحكمة فى اختصاص العظيم بالركوع والأعلى بالسجود كما فى المهمات أن الأعلى أفضل تفضيل والسجود
 فى غاية التواضع لما فيه من وضع الجبهة التى هى أشرف الأعضاء على مواضع الأقدام ولهذا كان أفضل
 من الركوع فجعل الأبلغ مع الأبلغ اهـ وقوله فجعل الأبلغ وهو الأعلى مع الأبلغ وهو السجود
 ومن الحكمة أيضا للتخصيص أنه لما ورد أقرب ما يكون الخ فرمى بتوهم قرب المسافة فسن فيه
 سبحان ربى الأعلى ليكون أبلغ فى التنزيه عن قرب المسافة وفى الجيرمى ما نصه قال البرماوى ومن
 داوم على ترك التسبيح فى الركوع والسجود سقط شهادته ومذهب الامام أحمد أن من تركه عامدا بطلت
 صلاته فان كان ناسيا جبر بسجود السهو اهـ (قوله ويزيد من مر) أى المنفرد وامام محصورين بشرطهم
 (قوله اللهم الخ) مفعول يزيد (قوله لك سجدت) قدم الجار والمجرور لافادة الاختصاص ولو قال
 سجدت لله فى طاعة الله لم تبطل صلاته وكذا لو قال سجدت للفانى لبقى لم يضر على العتد لأن المقصود به
 الثناء على الله خلافا لمن قال بالضرر لأنه خبر قال عرش ومحل عدم الضرر اذا قصد به الثناء اهـ يجزى
 بتصرف (قوله وبك آمنت) أى آمنت وصدقت وأذعنت بك يا الله لا تغيرك (قوله ولك أسلمت) أى
 انقدت لك يا الله أو فوضت أمرى اليك لا الى غيرك (قوله سجد وجهى) أى وكل بدنى وخص الوجه بالذكور
 لأنه أشرف أعضاء الساجد وفيه بهاؤه وتعظيمه فاذا خضع وجهه فقد خضع باقى جوارحه أو من باب اطلاق
 الجزء وإرادة الكل على طريق المجاز للرسول (قوله الذى خلقه) أى أوجده من العدم وصوره على هذه
 الصورة العجيبة بأن جعل له فم وعينين وأنفًا وأذنين ورأسًا ويدين وبطنًا ورجلين الى غير ذلك وحينئذ
 فعطف التصوير على الخلق مغاير (قوله وشق سمعه وبصره) أى منفذهما اذا سمع والبصر من اللعانى
 لا يتصور فيه ماشق ويسن أن يز يدبعده بحوله وقوته (قوله تبارك الله) أى تعالى الله فى صفاته وأفعاله
 وتكاثر خبره فالتبرك الملو والثناء وقوله أحسن الخالقين أى الصورين والافالخلق وهو الاخراج من

ثم كفيه حذو منكبيه
 رافعا ذراعيه عن
 الأرض وناشرا أصابعه
 مضمومة للقبلة ثم جبهته
 وأنفه معا وتفریق
 قدميه قدر شبر ونصبهما
 موحها أصابعهما للقبلة
 وبارازهما من ذيله
 ويسن فتح عينيه حالة
 السجود كما قال ابن عبد
 السلام وأقره الزركشى
 ويكره مخالفة الترتيب
 المذكور وعدم وضع
 الأنف (وقول سبحان
 ربى الأعلى وبحمده
 ثلاثا) فى السجود
 للاتباع ويزيد من مر
 ندب اللهم لك سجدت
 وبك آمنت ولك أسلمت
 سجد وجهى للذى
 خلقه وصوره وشق
 سمعه وبصره بحوله
 وقوته تبارك الله أحسن
 الخالقين

العلم إلى الوجود لا يشار به فيه أحد وأقل التفضيل ليس على باب لأن الضرورين ليس فيهم حسن من حيث
نصيرهم لأنهم يذبون عليه (قوله ويسن أكثر الدعاء فيه) أي في السجود لحبر أقرب ما يكون العبد من
ربه وهو ساجد أكثر الدعاء فقم أن يستجاب لكم^(١) (قوله وما ورد فيه) أي السجود (قوله اللهم أني
أعوذ برضاك من سخطك) أي أعتصم وألتجئ برضاك من حلول سخطك في والمراد أستعين برضاك على
دفع ذلك (قوله وبمافانك من عقوبتك) أي وأعوذ بمافانك أو عفوك من حلول عقوبتك في
والمراد أستعين بذلك على دفع غضبك اه ع ش (قوله لأحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك)
أنت توكيد للكاف فيكون في محل جر عملا بقول ابن مالك

ومضمر الرفع الذي قد انفصل * أكد به كل ضمير اتصل

والكاف بمعنى مثل وهي صفة لثناء ومصدرية مؤولة مع مدخولها بمصدر والمعنى لا أقدر على احصاء ثناء
عليك مثل ثنائك على نفسك وإذا كان لا يقدر على احصائه فلا يطيقه وكتب بعضهم لأحصى ثناء عليك
أي لا أطيع ثناء أو لا أضبط ثناء عليك بمعنى لا أقدر على ثناء عليك والتنوين للتنويع أي نوعا مخصوصا من
الثناء وهو الذي يليق بك وما في كما مصدرية أي كثنائك على نفسك أو موصولة أي ثناء مثل الذي أثنيت به
على نفسك في كونه قطعيا تفصيلا غير متناه أو موصولة أي مثل ثناء أثنيت به اه (قوله دقه وجهه)
بكسر الدال والعجم أي دقيقه وجليله أي حقيره وعظيمه وهو كالتأكيدهما قبله والافقوله كله يشمل جميع
ذلك ومثله يقال فيها بعده (قوله قال في الروضة تطويل السجود الخ) قد نص على هذا قبيل الرابع من الأركان
فهو مكرمه فالأولى الاختصار على أحدهما (قوله ونامنها جالس) أي نامن الأركان جالس لحبر السجدة
صلاته وأقل الجالس أن يستوى جالسا أو أكمله أن يأتي فيه بالدعاء الشرع فيه وهو رب اغفر لي الخ (قوله
ولو في نفل) غاية في وجوب الجالس وهي للرد وقوله على الاعتماد مقابلة يقول لا يجب في النفل وقال أبو حنيفة
يكفي أن يرفع رأسه من الأرض أدنى رفع كحد السيف لكن في الصحيحين أنه ^{يجب} كان إذا رفع رأسه
لم يسجد حتى يستوى جالسا فيه رد على أبي حنيفة رضي الله عنه (قوله ويجب أن لا يقصد برفعه الخ) أي
أن لا يقصد برفعه رأسه من السجود غير الجالس بأن يقصد الجالس ولو مع غيره أو يطلق كما تقدم (قوله
فلو رفع الخ) مفرع على مفهوم مقابلة أي فلو قصد غير الجالس بأن يرفع رأسه فزاع الخ لم يجز عنه بل يجب
عليه العودة إلى السجود ثم يرفع رأسه للجالس (قوله فزعا) يجوز فيه فتح الزاي على أنه مفعول لأجله
ويجوز كسرها على أنه حال اه مر وقال في التحفة ان الفتح هو التعين فان المضمر الرفع لأجل الفزع
وحده لا الرفع المقارن للفزع من غير قصد الرفع لأجله اه (قوله ولا يضرب اداية الخ) المناسب ذكر هذا بعد
قوله واضعا كفيه على فخذه (قوله إلى السجدة الثانية) مقابلة محذوف أي من السجدة الأولى إلى
السجدة الثانية فيكون في حال الجالس واضعا يديه حواله على الأرض وعبارة الروض وتركها على
الأرض حواله كارسالهما في القيام اه أي وهو لا بأس به أن أرسلهما بلاعبث (قوله خلافا لمن وهم فيه)
أي فقال ان ادايتهما على الأرض تبطل الصلاة اه ع ش (قوله ولا يطوله) أي الجالس بين السجدين
وقوله ولا اعتدالا أي ولا يطول اعتدالا (قوله لا نهما) أي الجالس والاعتدال وقوله غير مقصودين
لأنهما قال الكردي ومن قال انهما مقصودان في أنفسهما أراد أنهما لا بدمن وجود صورتهما للفصل
(قوله بل شرعا للفصل) أي فالاعتدال شرع للفصل بين الركوع والسجود والجالس شرع للفصل بين
السجدين (قوله فكانا) أي الجالس والاعتدال وقوله قصيرين أي ركنين قصيرين قال الكردي
وهذا هو العتمد وان صحح في التحقيق هنا أن الجالس بين السجدين ركن طويل وعزاه في المجموع إلى
الأكثر بن وسبقه إليه الامام وكذا الاعتدال ركن طويل أيضا على ما اختاره النووي من حيث الدليل

ويسن أكثر الدعاء فيه وما ورد فيه اللهم أني أعوذ برضاك من سخطك وبمافانك من عقوبتك وأعوذ بك منك لأحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجهه وأوله وآخره وعلايته وسره قال في الروضة تطويل السجود أفضل من تطويل الركوع (و) ثابتهما (جالس بينهما) أي السجدين ولو في نفل على العتمد ويجب أن لا يقصد برفعه غيره فلو رفع فزعامن نحو لسع عقرب أعاد السجود ولا يضرب اداية وضع يديه على الأرض إلى السجدة الثانية اتفاقا خلافا لمن وهم فيه (ولا يطوله/ولا اعتدالا) لأنهما غير مقصودين لذاتهما بل شرعا للفصل فكانا

(١) الرواية في صحيح مسلم بدون قوله فقمين الخ

في كثير من كتبه لصحة الأحاديث تطويله فيجوز تطويله بذكر غير الفاتحة والتشهد لاسكوت ولا بأحدهما بل قال الأذرعى وغيره ان تطويله مطلقا هو الصحيح مذهبها أيضا بل هو الصواب وأطالوا فيه ونقلوه عن النص وغيره اهـ (قوله فان طول أحدهما) أى الاعتدال أو الجلوس (قوله فوق الخ) صفة لمصدر محذوف أى طوله تطويله لا زائدا على ذكره الم شروع فيه وقوله قدر منصوب باسقاط الخافض متعلق بطول أى طوله بقدر الفاتحة في الاعتدال سواء كان بسكوت أو بذكر غير مشروع أما هو كنسيح في صلاة التسايح فلا يضر (قوله أقل التشهد) أى وبقدر أقل التشهد (قوله عامدا عالما) لحال ان من فاعل طول أى طولها محل كونه عامدا عالما فان كان ناسيا أو جاهلا فلا تبطل صلاته ولكن يسجد سهو كما سيأتى في بابه (قوله بطلت صلاته) جواب ان وفي حاشية الباجورى تبطل الا في محل طلب فيه التطويل كاعتدال الركعة الأخيرة لأنه مطلب فيه التطويل في الجملة بالقنوت اهـ (قوله وسن) أى للاتباع (قوله وكذا في تشهد أخير) أى وكذا سن في تشهد أخير وقوله ان تعقبه سجود سهو قيد يخرج به ما إذا لم يتعقبه ما ذكر فيسن فيه التورك كاسيد كره (قوله افتراش) وإنما سن في المذكورات لما مرولأن جلوس يعقبه حركة فكان الافتراش فيه أولى سمي بذلك لأنه جعل رجله كالفرش له (قوله بأن يجلس الخ) تصوير للافتراش للسنون (قوله بحيث الخ) تصوير لمحذوف أى ويضعها بحيث يلى ظهرها الأرض وعبارة التحفة مع الأصل و يسن الافتراش فيجلس على كعب يسراه بعد أن يضعها بحيث يلى ظهرها الأرض وينصب يمينه أى قدمه اليمنى ويضع أطراف بطون أصابعها مناه على الأرض متوجها للقبلة اهـ والكعب العظيم الثانى عند مفصل الساق والقدم ولكل رجل كعبان (قوله واضعا كفيه على فخديه) حال من اسم الفاعل للأخوذ من المصدر أى حال كون المفترش واضعا الخ وقوله قريبا من ركبته منصوب باسقاط الخافض وهو متعلق بواضا أى واضعا كفيه في محل قريب من ركبته والحكمة في ذلك منع يديه من العبث وأن هذه الهيئة أقرب الى التواضع (قوله بحيث تسامتهما) الباء للاستعارة وهي متعلقة بمحذوف من مصدر واضعا أى حال كون الوضع المذكور متلبسا بحالة هي أن تسامت أى تعاضى رموس الأصابع الركبتين (قوله ناشرا أصابعه) أى لا قابضها وهو حال ثانية مرادفة بمجاها منه واضعا أو حال متداخلة من الضمير للمستترى واضعا (قوله قائلا الخ) حال ثالث مرادفة أو متداخلة على مامر (قوله واجبرنى) أى أغنى من جبر الله مصيبته أى رد عليه ما ذهب منه أو عوضه عنه وأصله من جبر الكسر كذا في النهاية وفى الصحاح الجبر أن يغنى الرجل من فقر أو يصلح عظمه من كسر اهـ زى (قوله وارزقنى) أى من خزائن فضلك ما قسمته لاوليائك (قوله وعافنى) أى ادفع عني كل ما أكره من بلاء الدنيا والآخرة زاد الغزالي واعف عني وزاد التولى يضارب هبلى قلبا تقيا تقيا من الشرك بريلا كافرا ولا شقيا (قوله وسن جلسة استراحة) أى جلسة خفيفة لاجل الاستراحة وهي فاصلة وليست من الاولى ولا من الثانية وقيل من الاولى وقيل من الثانية قال فى شرح الروض وقائدة الخلاف تظهر في التعليق على ركعة اهـ (قوله بقدر الجلوس بين السجدين) فان زاد على ذلك كره اذهى من السنن التي أقلها أكلها كسكات الصلاة فان بلغت ما يبطل في الجلوس بين السجدين بطلت صلاته عند حجر وفى الكردى مانعه وحاصل ما اعتمده الشارح فيها أنها كالجلوس بين السجدين فاذا طولها زائدا على الذكر للطلوب في الجلوس بين السجدين بقدر أقل التشهد بطلت صلاته وأقر شيخ الاسلام المتولى على كراهة تطويلها على الجلوس بين السجدين فى شرح البهجة والروض وأفتى الشهاب الرملى بعدم الإبطال أيضا وتبعه الخطيب فى شرحى التنبيه والمنهاج والجمال الرملى فى النهاية وغيرهم اهـ (قوله للاتباع) دليل لسنية جلسة الاستراحة قال فى شرح الروض وأما خبر وأتلى بن حجر أنه عنه كان اذا رفع رأسه من

فصيرين فان طول
أحدهما فوق ذكره
الم شروع فيه بقدر الفاتحة
في الاعتدال أقل التشهد
في الجلوس عامدا عالما
بطلت صلاته (وسن
فيه) الجلوس بين
السجدين (و) فى
(تشهد أولى) وجلسة
استراحة وكذا في تشهد
أخير ان يعقبه سجود
سهو (افتراش) بأن
يجلس على كعب يسراه
بحيث يلى ظهرها الأرض
(واضا كفيه) على
فخديه قريبا من ركبته
بحيث تسامتهما رموس
الأصابع ناشرا أصابعه
(قائل رب اغفر لى الى
آخره) تتمته وارحمنى
واجبرنى وارزقنى وعافنى
للاتباع ويكره اغفر لى
ثلاثا (و) سن (جلسة
استراحة) بقدر
الجلوس بين السجدين
للاتباع

السجود استوى قائما فريب أو محمول على بيان الجواز اه (قوله ولو في نفل) قال في التحفة بعده
وان كان قويا اه وهما غايتمان في السنة (قوله وان تركها الامام) غاية أيضا فيها أي تسن جلسة الاستراحة
وان تركها الامام فينخطف المأموم لأجلها ندبا قال في شرح الروض فلوتركها أي جلسة الاستراحة
الامام فأتى بها المأموم لم يضر تخلفه لأنه يسير وبه فارق ما لو ترك التشهد الأول اه وقوله لم يضر بل
يسن كما قاله ابن النقيب وغيره اه نهاية (قوله خلافا لشيخنا) راجع للغاية الأخيرة وعبارة فتح الجواد
لهو يكره تخلف المأموم لأجلها ويحرم ان فوت بعض الفاتحة كما يحسنه الاذري اه وعبارة المنهج القويم
له أيضا قال الاذري وقد تحرم ان فوت بعض الفاتحة لكونه على النهضة والقراءة والامام صريحا اه
وكتب الكردي مانصه قوله ان فوت الخ تقل في الامداد عن الاذري وأقره وفي فتح الجواد على
ما يحسنه الاذري وفي شرح العباب فيه نظر بل الوجه عدم المنع مطلقا وأنه يأتي في متخلفها ما يجي في
التخلف لافتتاح أو تعود أو لا تمام التشهد الأول اه (قوله لقيام) متعلق بسن (قوله أي لأجله) أفاد
به أن اللام للتعليل أي لأجل قصد القيام وارادته وان خالف المشروع ففسن في محل التشهد الأول عند تركه
ولا تسن اذا تشهد (قوله عن سجود) متعلق بقيام وعن بمعنى من أي قيام من سجود (قوله لغير تلاوة)
أما سجود التلاوة فلا تسن جلسة الاستراحة للقيام منه لانها لم ترد فيه (قوله ويسن اعتماد على بطن
كفيه الخ) وذلك لأنه أعون على القيام وأشبه بالتواضع مع نبوته عنه عليه السلام فقد ثبت أنه كان
يقوم كقيام العاجز وفي رواية العاجز (قوله وتاسعها) أي تاسع أركان الصلاة (قوله طمأنينة في
كل) إنما عدّها ركنا واحدا في محلها الأربعة امتحانها كما عدوا السجدين ركنا لذلك (قوله من
الركوع الخ) بيان لكل (قوله ولو كانا في نفل) ضمير التثنية راجع للجالس والاعتدال وخصهما مع
أن الطمأنينة ركن من ركوع النفل وسجوده أيضا لأن الخلاف إنما هو في طمأنينة الجالس والاعتدال
في النفل كهما بنفسهما وأما الركوع والسجود فلا خلاف فيهما ولا في طمأنينتهما أصلا فلا يحتاجان الى
التخصيص وعبارة التحفة ويجب الاعتدال والجالس بين السجدين والطمأنينة فيهما ولو في النفل كما في
التحقيق وغيره فاقضاء بعض كتبه عدم وجوب ذلك فضلا عن طمأنينتهما غير مراد أو ضعيف خلافا
لجزم الأنوار ومن تبعه بذلك الاقتضاء غفلة عن التصريح المذكور في التحقيق كما تقرر اه وكتب سم
مانصه قوله غفلة الخ الجزم بالغفلة ينبغي أن يكون غفلة فانه يجوز أن يكونوا اختاروا الاقتضاء على
الصريح مع الاطلاع عليه لنحو ظهور الاقتضاء عندهم وقد تقدم الاقتضاء على الصريح في مواضع في
كلام الشيخين وغيرهما كما لا يخفى اه (قوله خلافا للأنوار) عبارته لو ترك الاعتدال والجالس بين
السجدين في النافلة لم تبطل اه واذا علمتها تعلم أنها رابعة لأصل الاعتدال والجالس لا لطمأنينتهما
خلافا لظاهر الشارح نعم يقال انه يعلم عدم قوله بالبطان ان ترك الطمأنينة الأولى فعل مراد الشارح ذلك
(قوله وضابطها) أي الطمأنينة (قوله أن تستقر أعضاؤه) أي تسكن من حركة الهوى وهذا بمعنى قولهم
هي سكون بين حركتين أي حركة الهوى للركوع مثلا وحركة الرفع منه (قوله بحيث ينفصل الخ) تصوير
للاستقرار أي تستقر استقرارا مصورا بحالة هي أن ينفصل الركن الذي انتقل اليه عن الركن الذي انتقل
عنه (قوله وعاشرها) أي عاشرا ركان الصلاة (قوله تشهد أخير) هو الأصل اسم للشهادتين فقط
ثم أطلق على التشهد المعروف لاشتراكه على الشهادتين فهو من اطلاق اسم الجزء على الكل ويدل على
فرضيته خبر ابن مسعود كنانقول قبل أن يفرض علينا التشهد السلام على الله قبل عبادة السلام على
جبريل السلام على ميكائيل السلام على فلان فقال عليه السلام لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام
ولكن قولوا التحيات الخ فالتعير بالفرض في قوله قبل أن يفرض والأمر في قوله ولكن قولوا

ولو في نفل وان تركها
الامام خلافا لشيخنا
(القيام) أي لأجله عن
سجود لغير تلاوة ويسن
اعتماد على بطن كفيه في
قيام من سجود وقعود
(و) تاسعها (طمأنينة
في كل) من الركوع
والسجودين والجالس
بينهما والاعتدال ولو كانا
في نفل خلافا للأنوار
وضابطها أن تستقر
أعضاؤه بحيث ينفصل
ما انتقل اليه عما انتقل
عنه (و) عاشرها (تشهد
أخير

ظاهران في الوجوب (قوله وأقله الخ) أما كله فأشار إليه بقوله ويسن لكل زيادة للباركات الخ (قوله التحيات لله) أي مستحقه لله والتحيات جمع تحية وهي ما يحياه من قول أو فعل وجمعت لأن كل ملك كان له تحية معروفة يحياها فملك العرب كانت رعيته تحية بأنعم صباحا قبل الاسلام وبعده بالسلام عليكم وملك الأكاسرة كانت رعيته تحية بالسجود له وتقبيل الأرض وملك الفرس كانت رعيته تحية بطرح اليد على الأرض قدما ثم تقبيلها وملك الحبشة كانت رعيته تحية بوضع اليدين على الصدر مع السكينة وملك الروم كانت رعيته تحية بكشف الرأس وتنكيسه وملك التوبة كانت رعيته تحية بجعل اليدين على الوجه وملك حمير كانت رعيته تحية بالإيماء بالدعاء بالأصابع وملك اليمامة كانت رعيته تحية بوضع اليد على كتفه والتصد من ذلك الثناء على الله بأنه مالك لجميع التحيات الصادرة عن الخلق للآلوك (قوله سلام عليك) قال الكردي في الإيعاب للشارح وخو طب صلى الله عليه وسلم كأنه إشارة إلى أنه تعالى يكشف له عن المصلي من أمتة حتى يكون كال حاضر معهم ليشهد لهم بأفضل أعمالهم وليكون تذكرة حضوره سبب لزيد الخشوع والحضور ثم رأيت الغزالي قال في الأحياء وقبل قولك السلام عليك أيها النبي أحضر شخصه الكريم في قلبك وليصدق أملك في أنه يبلغه ويرد عليك ما هو أوفى منه اه (قوله ورحمة الله وبركاته) أي عليك ومعنى وبركاته خبر أنه لأن معنى البركة الخير الإلهي في الشيء (قوله سلام علينا) الضمير للحاضرين من إمام ومأموم وملائكة وأنس وجن أو لجميع الأمة وقوله وعلى عباد الله الصالحين أي القائمين بحقوق الله وحقوق عباده لأن الصالح هو القائم بحقوق الله وحقوق العباد وقال البيضاوي هو الذي صرف عمره في طاعة الله وماله في مرضاته وهو ناظر للصالح الكامل فلا ينافي أن من صرف مدة عمره في عمل المعاصي ثم تاب توبة صحيحة وسلك طريق السالك وقام بخدمة ملك الملوك يسمى صالحا (قوله أشهد أن لا إله إلا الله) أي أقر وأذعن بأنه لا معبود بحق يمكن إلا الله ويتعين لفظ أشهد فلا يقوم غيره مقامه لأن الشارع تعبدنا به وقوله وأن محمدا رسول الله الأول ذكر السيادة لأن الأفضل سالك الأدب وحديث لا تسودوني في صلاتكم باطل (قوله ويسن لكل) أي من الإمام والنفس والمأموم وهذا شروع في بيان أكمل التشهد وقد ورد فيه أخبار صحيحة فقد روى أنه عليه السلام لما جاوز سدة المنهى ليلة الإسراء غشيت سحابة من نور فبهمن الألوان ما شاء الله فوق جبريل ولم يسر معه فقال له صلى الله عليه وسلم أتتركني أسير منفردا فقال له جبريل وما من إلا له مقام معلوم فقال النبي سر معي ولو خطوة فسار معه خطوة فكاد أن يخرق من النور والجلال والهيبة وصغر وذاب حتى صار قطر الصغور فأشار على النبي بأن يسلم على ربه إذا وصل مكان الخطاب فلما وصل النبي إليه قال التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله فقال الله تعالى السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته فأحب النبي أن يكون لعباد الله الصالحين نصيب من هذا المقام فقال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فقال جميع أهل السموات أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وقوله للباركات أي الناميات أي الأشياء التي تنمو وتزيد وقوله الصلوات أي الخمس وقيل مطلق الصلوات والطيبات أي الأعمال الصالحة (فائدة) ذكر الفسني في شرح الأربعين أن في الجنة شجرة اسمها التحيات وعليها طائر اسمه للباركات وتحتها عين اسمها الطيبات فإذا قال العبد ذلك في كل صلاة نزل ذلك الطائر من فوق الشجرة وانغمس في تلك العين ثم خرج منها وهو ينفض أجنحته فيتقطر لئلا من عليه فيخلق الله من كل قطرة ملكا يستغفر له إلى يوم القيامة (قوله وأشهد الثاني) معطوف على مدخول زيادة أي ويسن زيادة أشهد الثاني أي الداخل على وأن محمدا رسول الله وعليه فالمناسب أن يقول وأشهد في الثاني زيادة في الظرفية ويحتمل أنه معطوف على زيادة أي ويسن أشهد الثاني وهو المناسب للمعطوف الذي بعده لكن يرد عليه أنه يقتضي أنه تقدم منه ذكره مع أنه ليس

وأقله) مارواه الشافعي
والترمذي (التحيات
لله إلى آخره) تمت
سلام عليك أيها النبي
ورحمة الله وبركاته
سلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين أشهد أن
لا إله إلا الله وأن محمدا
رسول الله ويسن
لكل زيادة للباركات
الصلوات الطيبات
وأشهد الثاني

كذلك الآن يقال ان ال الداخلة على الثاني للمعد الذهني أي المعروف عندهم (قوله وتعريف السلام)
معطوف على زيادة أي ويسن تعريف السلام لكثرة في الاخبار وكلام الشافعي ولز يادته وموافقته سلام
التحليل وعبارة الغني وتعريف السلام أفضل كما قال المصنف من تنكيره ومحج الرافعي انهما سواء وقيل
تنكيره أفضل اه بخنف (قوله لا البسملة قبله) أي لا تسن البسملة قبل التشهد لعدم ثبوتها وعبارة الغني
ولا يسن في أول التشهد بسم الله على الأصح والحديث فيه ضعيف اه (قوله ولا يجوز ابدال لفظ من هذا
الاقول) أي من الألفاظ الثابتة في أقل التشهد ولو أتى بالأكل اقتصارا على الوارد (قوله ولو بمرادفه) غاية
لمقتدر أي بلفظ آخر ولو كان مرادفاه (قوله كالنبي بالرسول) أي كابدال النبي بالرسول في قوله السلام عليك
أيها النبي وهو من الابدال بالمرادف بناء على انهما مترادفان والافهم من الابدال بالأخص منه اذ الرسول
أخص من النبي على الأصح وقوله وعكسه أي وابدال الرسول بالنبي في قوله وأشهد أن محمدا رسول الله وأما
لم يجزى ذلك لان الرسالة أخص من النبوة على الأصح فلا يلزم من كونه نبيا كونه رسولا فيحتاج للتخصيص
على كونه رسولا ليظهر فضله على من ليس له مقام الرسالة من النبيين (قوله وعهد بأحمد) أي وابدال عهد بأحمد
وهذا من الابدال بالمرادف لا غير (قوله وغيره) أي وكغير ذلك فهو معطوف على مدخول الكاف وذلك
كابدال أشهد بأعلم فلا يجزى لان الشارع تعبدنا بالأولي ويحتمل أنه معطوف على أحمد أي وابدال عهد بغير
أحمد من بقية أسماء النبي (قوله ويكني وأن محمدا عبده ورسوله) أي بزيادة عبده والاتبان بالضمير في
رسوله بدل الاسم الظاهر (قوله لا وأن محمدا رسوله) أي لا يكني بالضمير مع اسقاط عبده لانه لم يرد وليس
فيه ما يقوم مقام زيادة العبد بخلاف وأن محمدا رسول الله فإنه يكني وان لم يرد لانه ورد اسقاط لفظ أشهد
والإضافة للظاهر تقوم مقام زيادة عبد كذا في التحفة وخالف الرملي فجوز وأن محمدا رسوله والحاصل يكني
وأن محمدا رسول الله وأن محمدا عبده ورسوله وأما وأن محمدا رسوله ففيه خلاف وذكر الواو بين الشهادتين
لأبدننه وأما لم يجب في الاذان لأنه مطلب فيه افراد كل كلمة بنفس وذلك يناسب ترك العطف وتركها في
الاقامة لا يضر الحاقها بأصلها وهو الاذان (قوله ويجب أن يراعى هنا) أي في التشهد كما في الفاتحة وقوله
التشديدات في الامداد تقلا عن افتاء الرافعي من خفف تشديد التحيات بطلت صلاته اه كردى (قوله
وعدم ابدال حرف بآخر) أي ويجب عدم ابدال حرف بحرف آخر وهذا يفي عنه قوله ولا يجوز ابدال لفظ
الح اذا لفظ صادق بالحرف الواحد (قوله والوالاة) أي بأن لا يفصل بين كلماتها أكثر من سكتة التنفس
نعم يغتفر زيادة الكريمة بعد أيها النبي وز يادة ياقبله وزيادة وللا تسكتة للقرين بعد الصالحين وزيادة
وحده لا شريك له بعد الله ويجب في التشهد أيضا ان يسمع نفسه وأن يكون بالعربية عند القدرة عليها
ولو بالتعلم وعدم الصارف وعبارة الأنوار وشرط التشهد رعاية السكيات والحروف والتشديدات والاعراب
الخل أي تركه والوالاة والألفاظ المخصوصة واسماع النفس كالفاتحة والقراءة قاعدا ولو قرأ ترجمته بلغته من
لغات العرب أو بالعجمية قادر على التعلم بطلت صلاته كالصلاة على النبي ﷺ اه سم (قوله
لا الترتيب) أي لا يجب الترتيب بالقيد الذي ذكره (قوله ان لم يخل بالمعنى) فاعل الفعل يعود على معلوم من
السياق أي ان لم يخل ترك الترتيب كأن قال السلام عليك أيها النبي التحيات لله السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين فان أخل بالمعنى لم يصح وتبطل به الصلاة ان نعد كأن قال التحيات عليك السلام لله (قوله فلو
أظهر الخ) تفريع على وجوب مراعاة التشديدات (قوله أ بطل تركه شدة) أي ان لم يعده على الصواب بل
استمر الى السلام ولا نظر لكون النون لما ظهرت خلفت الشدة لان في ذلك ترك شدة أو ابدال حرف
بآخر وهو مبطل ان غير المعنى بل وان لم يتغير المعنى كما هنا كذا في التحفة والنهاية ونازع سم في الابطال من
القادر وقال انه لا يزيد على المحن الذي لا يتغير المعنى سيما وقد جوز بعض القراء الاظهار في مثل ذلك قال

وتعريف السلام في
الموضعين لا البسملة
قبله ولا يجوز ابدال
لفظ من هذا الاقل
ولو بمرادفه كالنبي
بالرسول وعكسه
ومحمد بأحمد وغيره
ويكني وأن محمدا عبده
ورسوله لا وأن محمدا
رسوله ويجب أن
يراعى هنا التشديدات
وعدم ابدال حرف
بآخر والوالاة لا الترتيب
ان لم يخل بالمعنى فلو
أظهر النون المدغمة في
اللام في أن لاله الا الله
أ بطل تركه شدة منه

ابن الجزري في أحكام النون الساكنة والتنوين وخير البري بين الاظهار والادغام فيهما أي النون والتنوين
عندهما أي عند اللام والراء الخ اه (قوله كالترك ادغام دال محمد في راء رسول الله) أي فانه يبطل لتركه
شدة ويأتي فيه مامر وقال بعضهم ينبغي انه يقتصر ذلك للعوام اه (قوله ويجوز في النبي الحمزة والتشديد)
أي فهو مخير بين الاتيان بالأول أو بالثاني ولا يجوز تركهما معا وصلا ووقفًا على التمسك خلافا للزيادة القائل
بجوازه ووقفًا وهو ضعيف (قوله وحادي عشرها) أي أركان الصلاة وهذا التركيب ونحوه يقرأ بفتح
الجزأين لأنه مركب وهو اذا ضيف يبقى بناؤه ويجوز كسر الراء على الاعراب لكنه قليل قال ابن مالك

وان أضيف عدد مركب * يبقى البناء عجز قد يعرب

(قوله صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعده) أي لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه فدل ذلك على
الوجوب لأن الأمر للوجوب وقد أجمع العلماء على أنها لا تجب في غير الصلاة ولا لخبر الصحيح في ذلك
منها حديث أمرنا الله أن نصلّي عليك فكيف نصلّي عليك اذا صلينا عليك في صلاتنا فقال قولوا اللهم
صل على محمد وآله ومنه قوله ﷺ اذا صلى أحدكم فليبدأ بحمد ربه والثناء عليه وليصل على النبي صلى
الله عليه وسلم وليدع بما شاء والناسب لها من الصلاة آخرها ووجه المناسبة أن المصلي قد قارب الفراغ من
مناجاة الحق فالتفت الى سيد الخلق فخاطبه بالسلام عليه فناسب أن يصلي عليه بعده وان الصلاة عليه دعاء
والدعاء بالخواتيم أليق والأولى أن يستدل على كونها بعد التشهد بما أخرجه الحاكم بسند قوي عن ابن
مسعود قال يشهد الرجل ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو لنفسه (قوله أي بعد تشهد أخير)
أي بعد تشهد يعقبه سلام وان لم يكن للصلاة تشهد أول فقوله أخير المفيد تقدم أول ليس بقيد بل هو
جرى على الغالب من أن للصلاة تشهدين (قوله فلا تجزى) أي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
قبله أي القشهد لأنه لا بد من الترتيب بينها وبين التشهد (قوله وأقلها) أي أقل الصلاة الواجبة وسيدكر
أكملها (قوله اللهم صل الخ) لا يقال لم يأت بما في آية صلوا عليه اذ فيها السلام ولم يأت به لأننا نقول قد حصل
بقوله السلام عليك الى آخره (قوله أي ارحمه الخ) تفسير بمعنى الصلاة ولا يقال الرحمة حاصلة له عليه الصلاة
والسلام فطلبها طلب لما هو حاصل لأننا نقول المقصود بصلاته عليه ﷺ طلب رحمة لمن كن حاصلة له فانه
ما من وقت الا وهناك نوع من رحمة لم يحصل له فلا يزال يترقى في الكمالات الى ما لا نهاية له فهو ﷺ يتفجع
بصلاته عليه على الصحيح لكن لا ينبغي للمصلي أن يقصد ذلك بل يقصد أنه مفتقر له عليه الصلاة
والسلام وأنه يتوسل به الى ربه في نيل مطلوبه لأنه الوسيلة العظمى في اصال النعم اليه وقد تقدم في أول
الكتاب نحوه (قوله أو صلى الله) أي أو يقول صلى الله فهو مخير بين الاتيان بصيغة الأمر أو بالماضي
(قوله على محمد الخ) تنازعه كل من صل وصلى (قوله دون أحمد) فلا يجزى الاتيان به لعدم وروده وكذلك
لا يجزى ﷺ أو على الحاشر أو العاقب أو البشير أو النذير وانما أجزأت دون عليه في الخطبة لأنها
أوسع من الصلاة * واعلم أنه يشترط في الصلاة على النبي ﷺ شروط التشهد من رعاية الكلمات والحروف
ورعاية التشديدات واسماع نفسه وكونها بالعربية (قوله وسن في تشهد أخير) المراد به مامر
(قوله وقيل يجب) أي الاتيان بالصلاة على الآل فيه وهو على القول القديم لا مامنا رضي الله عنه واستدل
له بقوله ﷺ في الحديث السابق قولوا اللهم صل على محمد وآله والأمر يقتضي الوجوب وللإمام الشافعي
رضي الله عنه

يا أهل بيت رسول الله حبيكم * فرض من الله في القرآن أنزله

كفاكم من عظيم القدر أنكم * من لم يصل عليكم لا صلاة له

فقوله لا صلاة له يحتمل ان المراد محيطة فيكون موافقا للقول القديم بوجوب الصلاة على الآل ويحتمل أن

كالترك ادغام دال محمد
في راء رسول الله ويجوز
في النبي الحمزة والتشديد
(و) حادي عشرها
(صلاة على النبي) صلى
الله عليه وسلم (بعده)
أي بعد تشهد أخير فلا
تجزى قبله (وأقلها
اللهم صل) أي ارحمه
رحمة مقرونة بالتعظيم
أوصلى الله (على محمد)
أو على رسوله أو على
النبي دون أحمد (وسن
في) تشهد (أخير) وقيل
يجب

للمراد صلاة كاملة فيوافق أظهر قولييه وهو الجديد (قوله صلاة على آله) نائب فاعل سن (قوله) فيحصل أقل الصلاة على الآل الخ) أي ويحصل الأكل بما أتى في الصلاة الإبراهيمية (قوله) زيادة وآله) أي زيادة هذا اللفظ (قوله مع أقل الصلاة) الأولى التعبير بـ على بدل مع (قوله) لا في الأول) أي لا تسن الصلاة على الآل في التشهد الأول لما ذكره وفي سم مانصلو فرغ المأموم من التشهد الأول والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قبل فراغ امام سن له الاتيان بالصلاة على الآل وتواجها كما أتى بشيخنا الشهاب الرملي (قوله لبنائه) أي التشهد الأول على التخفيف أي واللائله عدم الاتيان بالصلاة على الآل فيه (قوله) ولأن فيها) أي في الصلاة على الآل في التشهد الأول وقوله على قول مرتبط بركن قولي أي كونها ركناً قوليًا قيل به فعليه إذا أتى بها في التشهد الأول صدق عليه أنه نقل ركناً قولياً أي أتى به في غير محله وقوله وهو مبطل على قول أي نقل الركن القولي مبطل في قول (قوله) واختير مقابله) أي الأصح وهي انها تسن في الأول (قوله لصحة أحاديث فيه) أي في المقابل (قوله) ويسن أكلها) أي الصلاة على النبي وعلى آله ولو قال أكلها بضمير التثنية العائد على الصلاة على النبي والصلاة على الآل لكان أنسب ببارته اذ فيها فصل الصلاة على الآل عن الصلاة على النبي وفي الكردى مانسه قال في الايات ومحل ندب هذا الأكل للمنفرد وامام راضين بشرطهم والاقتصار على الأقل كما يحسنه الجويني وغيره اهـ (قوله) وهو اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم الخ) قال في شرح البهجة الكبير مانسه وفي الاذكار وغيره الافضل أن يقول اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آل محمد وأزواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى آل محمد وأزواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اهـ ع ش وانما خص ابراهيم بالذكر لأن الرحمة والبركة لم يجتمعا في القرآن لشي غير ذلك قال الله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت وآل سيدنا محمد بنو هاشم وبنو المطلب وقد تقدم الكلام عليه وآل سيدنا ابراهيم اسمعيل واسحق وأولادهم وكل الانبياء بعد ابراهيم من ولده اسحق الانبياء صلى الله عليه وسلم فمن ولده اسمعيل وقد استشكل التشبيه في هذه الصيغة بأن سيدنا محمد أفضل من سيدنا ابراهيم فتكون الصلاة والبركة المطلوبتان أفضل وأعظم من الصلاة والبركة الحاصلتين لابراهيم فكيف شبه ما يتعلق بالنبي بما يتعلق بابراهيم مع أن الشبه به يكون أعلى من الشبه به وأجيب عن ذلك بأجوبة منها ان التشبيه من حيث الكمية أي العدد دون الكيفية أي القدر ومنها أن التشبيه راجع للأل فقط ولا يشكل أن آل النبي ليسوا بأنبياء فكيف يساؤون آل ابراهيم وهم أنبياء مع ان غير الانبياء لا يساؤونهم مطلقاً لانه لا مانع من مساواة آل النبي وان كانوا غير أنبياء لآل ابراهيم وان كانوا أنبياء بطريق التبعية صلى الله عليه وسلم وقوله في العالمين على الرواية الثانية متعلق بمحذوف أي وأدم ذلك فيهم ومعنى حميد محمود ومعنى مجيد ماجد وهو من كل شرفاوعلماء (قوله) ولا بأس بزيادة الخ) بل هي الأولى كما تقدم (قوله) وسن في تشهد آخر) الأولى حذف الجار والمجرور والاقتصار على قوله بعد ما ذكرناه اذ هو صادق بالتشهد والصلاة على النبي وآله اللهم الآن يحمل على الجالس على طريق الحجاز المرسل من ذكر الحال وإرادة المحل وقوله دعاء أي بما شاء من ديني أو دنيوي كاللهم ارزقني جارية حسناء لحبر اذا قعد أحدكم في الصلاة فليقل التحيات لله الخ ثم ليتخير من المسئلة ما شاء أو ما أحب رواه مسلم وروى البخاري ثم ليتخير من الدعاء أعجبه اليه فيدعوه اهـ شرح الرملي وقوله بعد ما ذكرناه أي من التشهد الأخير والصلاة على النبي والصلاة على الآل سواء أتى بالأكل منها أو بالقل كما علمت (قوله) وأما التشهد الأول) مقابل قوله في التشهد الأخير ولو اقتصر على ما مر لقال هنا أما التشهد الأول فيكره الدعاء لبنائه على التخفيف الا ان فرغ

(صلاة على آله) فيحصل أقل الصلاة على الآل زيادة وآله مع أقل الصلاة لا في الأول على الأصح لبنائه على التخفيف ولأن فيها نقل ركن قولي على قول وهو مبطل على قول واختير مقابله لصحة أحاديث فيه (ويسن أكلها في تشهد) أخير وهو اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد والسلام تقدم في التشهد فليس هنا افراد الصلاة عنه ولا بأس بزيادة سيدنا قبل محمد (و) سن في تشهد أخير (دعاء) بعد ما ذكر كنه وأما التشهد الأول فيكره فيه الدعاء لبنائه على التخفيف الا ان فرغ

في الأول لأن الراد به غير الأخير اه (قوله فيدعو حيثنذ) أي حين اذ فرغ والناسب لما قبله فلا يكره الدعاء بعده حيثنذ وتقدم عن سم أنه اذ فرغ قبل امامه يسن له الاتيان بالصلاة على الآل وتوابعها فلا تغفل (قوله وماثوره أفضل) أي للنقول عن النبي ﷺ أفضل من غيره لأنه ﷺ هو المحيط باللائق بكل محل بخلاف غيره (قوله وآكده) أي للمأثور ما أوجبه بعض العلماء وفي الكردى مانعه في شرح مسلم للنووي قوله ان رسول الله ﷺ كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن وان طاوسا رحمه الله تعالى أمر به على الوجوب فأوجب إعادة الصلاة لقواته وجهور العلماء على أنه مستحب ليس بواجب ولعل طاوسا أراد تأديب ابنه وتأكيده هذا الدعاء عنده لأنه يعتقد وجوبه اه ونقل القول بالوجوب عن ابن حزم اه (قوله وهو اللهم الخ) أي الآكد الذي أوجبه بعض العلماء هو ما ذكره وذلك لما رواه أبو هريرة اذ فرغ أحدكم من التشهد الأخير فليتعوذ بالله من أربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة الحيا والميت ومن فتنة المسيح الدجال (قوله ومن فتنة الحيا والميت) أي الحياة والموت قال القليوبي وفتنة الحيا بالدينا والشهوات ونحوها كترك العبادات وفتنة الميت بنحو ما عند الاحتضار أو فتنة القبر اه وقال ع ش يحتمل أن المراد بفتنة الميت الفتنة التي تحصل عند الاحتضار واضافتها للميت لاتصالها به وأن المراد بهما يحصل بعد الموت كالفتنة التي تحصل عند سؤال المسكين وهذا أظهر لأن ما يحصل عند الموت شملته فتنة الحيا اه (قوله ومن فتنة المسيح الدجال) بالجاء المهمة لأنه يمسح الأرض كلها الامكة والمدينة وبيت المقدس وبالحاء المعجزة لأنه مسح العين والدجال الكذاب من الدجل وهو التغطية لأنه يغطي الحق بالباطل * ومن خبره ما قيل انه يأتي والناس في ضيق عظيم ومعه جبلان واحد من لحم وآخر من خبز ومعه جنة نار ومعه ملكان واحد على يمينه وآخر عن يساره فيقول أنار بك فيقول الملك الذي عن يمينه كذبت فيجيبه الملك الآخر الذي عن شماله صدقت ولم يسمع أحد الا قول الملك الذي عن شماله صدقت وهذه فتنة عظيمة أعادنا الله منها (قوله ويكره تركه) ظاهر العبارة أن الضمير راجع لهذا الآكد فقط ومقتضاه أنه يكره تركه وان أتى بدعاء غيره وصرح التحفة أنه يكره ترك الدعاء مطلقا هذا وغيره ونصها مع الأصل وكذا الدعاء بعده أي بعد ما ذكره سنة ولو للإمام الأمر به في الاحاديث الصحيحة بل يكره تركه للخلاف في وجوب بعضه الآتي اه فلو قدمه وذكره قبل قوله وأما التشهد الاول لكان أولى (قوله ومنه) أي المأثور (قوله اللهم اغفر لي ما قدمت) أي ما تقدم مني من الذنوب (قوله وما أخرت) أي ما يقع من الذنوب آخر فاغفر لي اياه عند وقوعه وهذا لاستحالة فيه لانه طلب قبل الوقوع أن يضر اذا وقع وانما للمستحيل طلب المغفرة الآن لما سيقع وهذا ليس مرادا وقوله وما أسرفت أي جاوزت به الحد (قوله أنت المقدم) أي الذي تقدم الاشياء وتضعها في مواضعها (قوله وأنت المؤخر) أي الذي تؤخر الاشياء الى مكانها فهو سبحانه وتعالى يضع الاشياء في محالها فمن استحق التقديم قدمه ومن استحق التأخير أخره (قوله رواها) أي الدعاءين المذكورين (قوله ومنه أيضا اللهم الخ) أي ومن المأثور أيضا اللهم اني ظلمت نفسي أي أسأت اليها بمخالفتك وطاعة عدونا وعدوك وفيه اعتراف على نفسه بالذنب والتندم على ذلك (قوله مغفرة من عندك) أي لا يقتضيها سبب من العبد من العمل ونحوه اه يجزئ (قوله ويسن أن ينقص دعاء الامام الخ) قال في التحفة بل الافضل أن ينقص عن ذلك كافي الروضة وغيرها لانه تبع لها فان ساواها كرهه أما المأموم فهو تابع لامامه وأما المنفرد فضية كلام الشيخين أنه كالامام لكن أطال المتأخرون في أن المذهب أنه يطيل ما شاء ما لم يخف وقوعه في سهو ومثله امام من رأى محصورين رضوا بالتطويل وظاهر أن محل الخلاف فيمن

قبل امامه فيدعو حيثنذ
وماثوره أفضل وآكده
ما أوجبه بعض العلماء
وهو اللهم اني أعوذ بك
من عذاب القبر ومن
عذاب النار ومن فتنة
الحيا والميت ومن فتنة
المسيح الدجال ويكره
تركه ومنه اللهم اغفر لي
ما قدمت وما أخرت وما
أسرفت وما أنت أعلم به
مني أنت المقدم وأنت
المؤخر لا اله الا أنت
رواها مسلم ومنه أيضا
اللهم اني ظلمت نفسي
ظلمًا كبيرًا كثيرًا ولا يغفر
الذنوب الا أنت فاغفر
لي مغفرة من عندك
انك أنت الغفور الرحيم
رواه البخاري ويسن
أن ينقص دعاء الامام
عن قدر أقل التشهد
والصلاة على النبي ﷺ

لم يسن له انتظار نحو داخل اه وقال في فتح الجواد وسن الجمع بينها أي هذه الأدعية المأثورة هنا وفي غيره
 نعم يسن لغير المنفرد أن يكون الدعاء هنا أقل من أقل التشهد والصلاة فان زاد لم يضر الا أن يكون اماما
 فيكره له التطويل اه (قوله قال شيخنا الخ) لعله في غير التحفة وفتح الجواد من بقية كتبه أما
 فيها فلم يذكره (قوله وثاني عشرها) أي أركان الصلاة وقوله فعود لها انما وجب لأنه محلها فينبغيها
 في الوجوب (قوله أي للتشهد والصلاة) تفسير لضميرها (قوله وكذا للسلام) أي وكذا يجب
 التعود للسلام أي التسليمة الأولى (قوله وسن تورك فيه) أي ولولم يصل من جلوس ومثله الافتراش
 في محله (قوله أي في قعود التشهد الأخير) قال الشوري ومثله سجود التلاوة والشكر خارج الصلاة
 فالسنة فيها أن يجلس متوركا اه (قوله وهو ما يقبه سلام) أي التشهد الأخير هو الذي يقبه سلام
 وان لم يسبقه تشهد أول (قوله فلا يتورك مسبوق) أي لأن تشهده لم يقبه سلام بل يفترش لأن الافتراش
 هيئة للمستوفز فيسن في كل جلوس تقبه حركة لأنها أسهل عنه والتورك هيئة المستقر (قوله ولا من
 يسجد لسهو) أي ولا يتورك من عليه سجود سهو ولم يرد تركه بأن أراد فعله أو أطلق بل يفترش فان
 قصد تركه تورك (قوله وهو) أي التورك وقوله كالاقتراش أي في الهيئة (قوله لكن يخرج الخ) أي به
 دفعا لما يوهمة التشبيه من اتحادهما مطلقا أي لكن في الافتراش يجلس على كعب يسراه وفي التورك
 يجلس على وركه الأيسر (قوله و يلقى) بضم الياء من ألحق وقوله وركه بفتح فكسر أي أليته وللمراد
 اليسرى وقوله بالأرض أي بقره أي وينصب رجله اليمنى واضعا أطراف أصابعها بالأرض متوجهة للقبلة
 (قوله ووضع يديه) أي وسن وضع يديه أي كفيه الراحة بطون الأصابع (قوله في قعود تشهديه) أي
 الأول والأخير وكقعودهما غيره من بقية جلسات الصلاة ولو قال في جميع جلسات الصلاة لكان أولى (قوله
 على طرف ركبتيه) متعلق بوضع وفيه أنه اذا وضع يديه عليه لزم زيادة الأصابع عليه وحينئذ لا يصح قوله
 بعد بحيث الخ ويمكن أن يقال ان المراد على قرب طرف ركبتيه فيكون في الكلام مضاف مقدر وعبرة غيره
 وضع يديه قريبا من ركبتيه اه وهي ظاهرة (قوله بحيث الخ) الباء للملازمة وهي متعلقة بمحذوف
 حال من يديه أي حال كونهما ملتصقين بحالة هي مسامحة رموس أصابعهما لطرف الركبة (قوله ناشر
 الخ) حال من فاعل الصدر للقدرا أي حال كون الواضع يديه ناشر أصابع يسراه وسيأتي مقابله (قوله
 مع ضم لها) أي جمع للأصابع ولا يفرق بينها (قوله وقابضا أصابع يمينه) قال شق أي بعد وضعها منشورة
 لأمعه ولا قبله على العمد خلافا لظاهر كلام بعضهم من أن القبض مقارن للوضع فالواو في عبارة المنهج
 وغيره للبعدية للألمة ولعل في تأخير المصنف القبض عن الوضع إشارة الى ذلك اه (قوله الا المسبحة)
 انما سميت مسبحة لأنها يشار بها للتوحيد والتزكية عن الشريك وخصصت بذلك لاتصالها بنيل القلب
 أي العرق الذي فيه فكأنها سبب لحضوره وتسمى أيضا سبابة لأنه يشار بها عند السبب والخاصة (قوله
 وهي) أي المسبحة وقوله التي تلى الابهام أي الأصبع التي محلها بعد الابهام (قوله في رسلها) أي ينشرها
 ولا يقبضها وهو تفرع على الاستثناء (قوله وسن رفعها) هو خاص بهذا المحل تعديا فلا يقاس به غيره كما
 سيذكره الشارح فما يفعل بعد الوضوء وعند رؤية الجنازة لأصله (قوله مع امالتها قليلا) أي ثلاثا
 تخرج عن سمت القبلة (قوله عند همزة الله) متعلق برفعها أي يرفعها عند الابتداء بالهمزة من ذلك
 لأنه حال اثبات الوحدةانية لله تعالى ويكون قاصدا بذلك أن المعبود واحد ليجمع في توحيده بين اعتقاده
 وقوله وفعله قال ابن رسلان

قال شيخنا نكره
 الصلاة على النبي ﷺ
 بعد أدعية التشهد (و)
 ثاني عشرها (قعود
 لها) أي للتشهد والصلاة
 وكذا للسلام (وسن
 تورك فيه) أي في
 قعود التشهد الأخير
 وهو ما يقبه سلام فلا
 يتورك مسبوق في
 تشهد امامه الأخير ولا
 من يسجد لسهو وهو
 كالاقتراش لكن يخرج
 يسراه من جهة يمينه
 ويلقى وركه بالأرض
 (ووضع يديه في) قعود
 تشهديه على طرف
 ركبتيه بحيث تسامته
 رموس الأصابع (ناشرا
 أصابع يسراه) مع ضم
 لها (وقابضا) أصابع
 (يمينه الا المسبحة)
 بكسر الباء وهي التي تلى
 الابهام في رسلها (و) سن
 (رفعها) أي المسبحة
 مع امالتها قليلا (عند
 همزة (الله) للاتباع

وعند الا الله فالمهلله * ارفع لتوحيد الذي صليت له

ونكره الإشارة بغير المسبحة وان قطعت (قوله للاتباع) دليل لسنية رفعها عند ما ذكر

(قوله وإدامته) أى وسن إدامته أى استمراره (قوله فلا يضعها) أى للمسبحة وهو تفرغ على مفهوم الأداة
 (قوله بل تبقى مرفوعة) اضطراب انتقالى ولا حاجة إليه فلو حذفه لكان أولى (قوله إلى القيام) متعلق
 بتبقى أو بإدامته فى المتن والمراد إلى الشروع فى القيام كما هو ظاهر (قوله أو السلام) قال ع ش هل المراد
 به تمام التسليمتين أو تمام التسليمة الأولى لأنه يخرج بهما من الصلاة أولا فيه نظروا الأقرب الأول لأن الثانية
 من توابع الصلاة ومن ثم لو أحدث بعد الأولى حرم الاتيان بالثانية لكن فى حجر مانصه ولا يضعها إلى
 آخر التشهد اه وهى ظاهرة فى أنه يضعها حيث تم التشهد قبل شروعه فى التسليمة الأولى ويمكن رد مقاله
 الشارح إلى مقاله حجر يجعل السلام فى كلام الشارح خارجا بناء على الرجح من أن الغاية غير داخلة فى
 المغيا وإنما سن استمرار ذلك إلى ما ذكر لان الأواخر والغايات هى التى عليها المدار فطلب منه إدامة
 استحضر التوحيد والاحلاص حتى يفارق آخر صلاته لتكون خاتمتها على أم الاحوال وهذا هو المعنى
 الذى رفعت لاجله اه شق (قوله بجنبها) أى المسبحة والمراد بمطرفها من تحت (قوله بأن يضع الخ) تصوير
 لقبض الابهام بجنبها وقوله عند أسفلها أى المسبحة والظرف متعلق بمحذوف حال من حرف الراحة بعده
 وقوله على حرف الراحة متعلق بيضع أى يضع ذلك على حرف الراحة حال كونه كائنا عند أسفلها (قوله كما قد
 ثلاثة وخمسين) خبر مبتدأ محذوف أى وهو أى الواضع إبهامه على ما ذكر كائن كما قد الخ أو متعلق بمحذوف
 حال من ضمير يضع أى يضع ذلك حال كونه كما قد الخ وهذا أولى وإنما كانت هذه الكيفية ثلاثا وخمسين
 لان فى الابهام والمسبحة خمس عقد وكل عقدة عشرة فذلك خمسون والأصابع المقبوضة ثلاثة وهذه
 طريقة لبعض الحساب وأكثرهم يسمونها تسعة وخمسين بحمل الأصابع المقبوضة تسعة نظر إلى عقدها
 فالخلاف إنما هو فى المقبوضة أى ثلاثة وتسعة وفى الكردى مانصه فائدة فى كيفية المبدأ بالكف والأصابع
 المشار إلى بعضه بقولهم كما قد ثلاثة وخمسين كما نقل عن بعض كتب المالكية قالوا ان الواحد يكتفى عنه بضم
 الخنصر لأقرب باطن الكف منه والاثني بضم النضر معها كذلك والثلاثة بضم الوسطى معها كذلك
 والاربعة برفع الخنصر عنهما والخمسة برفع النضر معهما بقاء الوسطى والستة بضم النضر وحده
 والسبعة بضم الخنصر وحده على لجة الابهام والثمانية بضم النضر مع كذلك والتسعة بضم الوسطى
 معهما كذلك والعشرة يجعل السبابة على نصف الابهام والعشرين بجمعها معا والثلاثين بلصوق طرفى
 السبابة والابهام والأربعين بجمع الابهام بجانب السبابة والخمسين بطف الابهام كأنها راحة والستين بتحليق
 السبابة فوق الابهام والسبعين بوضع طرف الابهام على الأتلة الوسطى من السبابة مع عطف السبابة عليها
 قليلا والثمانين بوضع طرف السبابة على ظهر الابهام والتسعين بعطف السبابة حتى تلتقى مع الكف وضم
 الابهام إليها والمائة بفتح اليد كلها اه (قوله ولو وضع اليمنى) أى كفها اليمنى وقوله على غير الركبة أى غير
 قرب الركبة وإنما احتجنا لتقدير هذا المضاف لما علمت مما أن الوضع إنما هو على الفخذ مسامتة رموس
 الأصابع طرف الركبة وذلك الغير كالأرض أو فخذ بعيدا عن ركبتيه وقوله يشير بسبابتها أى اليمنى وقوله
 حينئذ أى حين اذ قال الله (قوله ولا يسن رفعها) أى السبابة لعدم وروده فى غير التشهد (قوله وسن
 نظر إليها) أى ويستمر ذلك إلى السلام أو القيام وهذا مستثنى من قولهم يسن إدامة نظره إلى موضع سجوده
 (قوله أى قصر النظر إلى المسبحة) أى لا يجاوز نظره المسبحة (قوله حال رفعها) منصوب بإسقاط
 الجافض متعلق بنظر فى المتن (قوله ولو مستورة) غاية لسنية النظر (قوله بنحوكم) أى كمنديل (قوله كما
 قال شيخنا) مرتبط بالغاية وعبارته نعم السنة أن يقصر نظره على مسبحته عند رفعها ولو مستورة فى
 التشهد خير صحيح فيه (قوله وثالث عشرها) أى أركان الصلاة (قوله تسليمة أولى) لغير مسلم تحريرا
 التكبير وتحليلها التسليم قال القفال فى المحاسن فى السلام معنى وهو أنه كان مشغولا عن الناس وقد أقبل

(وإدامته) أى الرفع
 فلا يضعها بل تبقى
 مرفوعة إلى القيام
 أو السلام والأفضل
 قبض الابهام بجنبها بأن
 يضع رأس الابهام عند
 أسفلها على حرف
 الراحة كما قد ثلاثة
 وخمسين ولو وضع اليمنى
 على غير الركبة يشير
 بسبابتها حينئذ ولا
 يسن رفعها خارج
 الصلاة عند الله
 (و) سن (نظر إليها) أى
 قصر النظر إلى المسبحة
 حال رفعها ولو مستورة
 بنحوكم كما قال شيخنا
 (و) ثالث عشرها
 تسليمة أولى

عليهم اه (واعلم) أنه يشترط في السلام عشرة شروط الأول التعريف بالآلف واللام فلا يكفي سلام عليكم بالتنوين ولا سلامي عليكم ولا سلام الله عليكم بل تبطل بذلك اذا تعمد وعلم والثاني كاف الخطاب فلا يكفي السلام عليه أو عليهما أو عليهم أو عليهما أو عليهن والثالث وصل احدى كلمتيه بالأخرى فلو فصل بينهما بكلام لم يصح نعم يصح السلام الحسن أو التام عليكم والرابع ميم الجمع فلا يكفي نحو السلام عليك أو عليه بل تبطل به الصلاة ان تعمد وعلم في صورة الخطاب لافي صورة الغيبة لانه دعاء لا خطاب فيه والخامس الموالاة فلو لم يوال بأن سكت سكتوا طويلاً أو قصيراً قصد به القطع ضرراً كافي الفاتحة السادس كونه مستقبلاً للقبلة بصدرة فلو تحول به عن القبلة ضرراً بخلاف الالتفات بالوجه فانه لا يضر بل يسن أن يلتفت به في الأولى يمينا حتى يرى خده الأيمن وفي الثانية يساراً حتى يرى خده الأيسر وسيدكره في قوله ومع الالتفات فيهما حتى يرى خده الخ والسابع أن لا يقصد به الخبر فقط بل يقصد به التحلل فقط أو مع الخبر أو يطلق فلو قصد به الخبر لم يصح والثامن أن يأتي به من جالس والتاسع أن يسمع به نفسه حيث لا مانع والعاشر أن لا يزيد أو ينقص ما يغير المعنى وعداها بعضهم تسعة ونظمها في قوله

شروط تسليم تحليل الصلاة اذا • أردتها تسعة صحت بغير مرا
عرف وخطب وصل واجمع ووال وكن • مستقبلاً ثم لا تقصد بالخبر
واجلس وأسمع به نفساً فان كملت • تلك الشروط وتمت كان معتبراً

(قوله وأقلها السلام عليكم) فلا يجوز اسقاط حرف من هذا الاقل ولا ابدال حرف بغيره نعم ان قال السلم وقصد به السلام كفي على المعتمد وان كان يطلق على الصلح كافي قوله تعالى وان جنحوه للسلم فاجنح لها ويجوز والسلام عليكم بالواو لانه سبقه ما يصلح للعطف عليه بخلاف التكبير ويجزى عليكم السلام مع الكراهة كما نقله في المجموع عن النص فلا يشترط ترتيب كلمتيه لتأدية المعنى ولوم من غير ترتيب وهو الامان عليكم (قوله للاتباع) دليل وجوب التسليمة الأولى (قوله ويكره عليكم السلام) أي بتقديم الخبر ومع الكراهة هو مجزى لانه بمعنى ماورد (قوله ولا يجزى سلام عليكم) أي لعدم وروده بخلافه في قوله سلام عليك أيها النبي وقوله سلام علينا لوروده فيه (قوله ولا سلام الله أو سلامي عليكم) أي ولا يجزى ذلك (قوله بل تبطل الصلاة) أي به وهو اضرب انتقالاً راجع للصيغ الثلاثة قبله (قوله كما في شرح الارشاد لشيخنا) عبارته لا سلام عليكم بالتكبير فلا يجزى بل تبطل به الصلاة وأجزا في التشهد لوروده فيه والتنوين لا يقوم مقام أل في العموم والتعريف وغيره ومثله السلام عليكم بكسر السين لأنه يأتي بمعنى الصلح نعم ان نوى به السلام لم يبعد اجزاؤه ولانه يأتي بمعناه ويبطل أيضاً تعمد سلامي أم سلام الله عليكم أو عليك أو عليهما لانه خطاب اه (قوله وسن تسليمة ثانية) أي للاتباع رواه مسلم قال قل وهي من ملحقات الصلاة لامن الصلاة على المعتمد اه (قوله وان تركها امامه) أي فتنس للأموم (قوله وتحرم ان عرض الخ) أي ولا تبطل صلاته لفراغها بالأولى وانما حرمت الثانية حينئذ لانه انتقل الى حالة لا تقبل فيها الصلاة فلا تقبل فيها توابها (قوله كحدث الخ) تمثيل للنافي (قوله وخروج وقت الجمعة) أي بخلاف وقت غيرها من بقية الصلوات فلا تحرم لو خرج الوقت والفرق أن الجمعة يشترط فيها بقاء الوقت من أولها الى آخرها بخلاف غيرها (قوله ووجود عارسترة) فيه نظر لانه لو استتر آتى بالمطلوب ولا تحرم الا أن يقال المراد وجدسترة ولم يستتر بها فتحرمها حينئذ واضح كافي سم (قوله ويسن أن يقرن الخ) هذا بيان لاكمل السلام فهو مقابل قوله وأقلها السلام عليكم (قوله كلا من التسليمتين) أي المتقدمتين وهي الأولى والثانية (قوله برحمة الله) متعلق بقرن وقوله أي معها بيان لمعنى الباء بالنظر للثن وبالنظر للفعل الذي دخل به وهو يقرن فالباء على معناها اذ هو يتعدى بها (قوله دون وبركاته) أي

وأقلها السلام عليكم
للاتباع ويكره عليكم
السلام ولا يجزى سلام
عليكم بالتكبير ولا سلام
الله أو سلامي عليكم بل
تبطل الصلاة ان تعمد
وعلم كما في شرح الارشاد
لشيخنا (وسن)
تسليمة (ثانية) وان
تركها امامه وتحرم ان
عرض بعد الأولى
مناف كحدث وخروج
وقت الجمعة ووجود عار
سترة (و) يسن أن
يقرن كلا من
التسليمتين (برحمة
الله) أي معها دون
وبركاته على المنقول

فلا يقرن كلام من التسليمتين بها وقوله على النقول في غير الجنازة أى أما فيها فتسن زيادته وكتب سم
 ما نصه قوله الا في الجنازة كذا قيل ويؤخذ من قول المصنف في الجنائز كغيرها عدم زيادة وبركاته فيها
 أيضا اهـ (قوله لكن اختير نديها) أى لكن اختار بعضهم ندي وبركاته في غير الجنازة أيضا وهو
 استدراك دفع به ما يتوهم من قوله على النقول انه متفق عليه وحكى السبكي فيها ثلاثة أوجه أشهرها
 لاتسن ثانيا تسن ثالثا تسن فى الأولى دون الثانية (قوله لثبوتها) أى لفظة وبركاته وهو على الاختيار
 وقوله من عدة طرق أى من طرق عديدة (قوله ومع التفات) معطوف على برحمة الله والأولى التعبير بالباء
 كما مر فى نظيره وقوله فيهما أى فى التسليمتين (قوله حتى يرى) بالبناء للجھول وهو غاية للتفات وقوله
 خده الأيمن أى فقط ولا يشترط رؤيته وعبارة شرح مسلم وبلغت فى كل تسليم حتى يرى من عن
 جانبه خده وهذا هو الصحيح وقال بعض أصحابنا حتى يرى خديه من عن جانبه اهـ وقوله فى الأولى أى
 التسليم الأولى وهو متعلق بيري وقوله والايسر فى الثانية أى وحتى يرى خده الايسر فى التسليم الثانية
 (قوله يسن لكل من الامام الخ) أى لحبر على رضى الله عنه كان النبى صلى الله عليه وسلم صلى قبل العصر
 أربع ركعات يفصل بينهما بالتسليم على الملائكة القريين ومن معهم من المسلمين وللمؤمنين وخبر سمرة
 أمرنا رسول الله ﷺ أن نرد على الامام وأن نتحارب وان يسلم بعضنا على بعض رواه أبو داود
 وغيره (قوله أن ينوى السلام) أى ابتداءه وأمانية الرد فقط فقد ذكرها بقوله وللمأموم أن ينوى الرد
 الخ (قوله على من التفات هو) أى على شخص التفات هو أى كل من ذكر اليه أى الى ذلك الشخص
 ولو غير مصل ومع ذلك لا يجب على غير المصلى الرد عليه وان علم أنه قصد به السلام كفاي عرش وقوله عن
 الخ بيان لمن أو بدل منه بدل بعض من كل وقوله عن يمينه أى يمين كل من ذكر وقوله بالتسليم الأولى
 متعلق بينوى المذكور أو بعامل البدل على جعل الجار والمجرور بدلا (قوله وعن يساره بالتسليم الثانية)
 أى ويسن أن ينوى السلام على من التفات اليه من عن يساره بالتسليم الثانية وقوله من ملائكة الخ بيان
 لمن الثانية والأولى (قوله وبأيتها شاء الخ) أى وينوى السلام بما شاء من التسليم الأولى أو الثانية
 على من كان خلفه أو كان أمامه وأى هنا وفيما بعده موصولة صلته الفعل بعدها وعاندها محذوف (قوله
 وبالأولى أفضل) أى ونية السلام على من ذكر بالتسليم الأولى أفضل من الثانية (قوله وللمأموم الخ)
 أى ويسن للمأموم الخ معطوف على لكل (قوله بأى سلاميه) متعلق بينوى والضمير يعود على
 للمأموم وقوله شاء صلة أى والعائد اليها محذوف أى بالذى شاء من السلامين (قوله ان كان) أى للمأموم
 وقوله خلفه أى الامام (قوله وبالثانية ان كان عن يمينه) أى وينوى الرد على الامام بالتسليم الثانية
 ان كان للمأموم عن يمين الامام (قوله وبالأولى الخ) أى وينوى الرد عليه بالتسليم الأولى ان كان للمأموم
 عن يساره قال فى المغنى فان قيل كيف ينوى من على يسار الامام الرد عليه بالأولى مع أن الرد انما يكون
 بعد السلام والامام انما ينوى السلام على من عن يساره بالتسليم فكيف يرد عليه أوجب بأن هذا مبنى على
 أن للمأموم انما يسلم الأولى بعد فراغ الامام من التسليمتين كما سيأتى اهـ (قوله ويسن أن ينوى الخ)
 ذكره أولا لاجل محله فصله بقوله فينويه الخ ليكون أوقع فى النفس (قوله فينويه) أى الرد وقوله من على
 الخ فاعل ينوى وقوله المسلم بكسر اللام أى على الراد وقوله بالتسليم الثانية متعلق بينوى أى تسليمه الراد
 الثانية وذلك لان المسلم ينوى ابتداء السلام بالأولى فيكون الرد بالتسليم الثانية (قوله ومن على يساره بالأولى)
 أى وينوى الرد من على يسار المسلم بالأولى (قوله ومن خلفه وأمامه الخ) أى وينوى الرد من كان
 خلف المسلم أو أمامه بأيهما شاء ومحله اذا تقدم سلام المسلم على من كان خلفه أو أمامه والا فلا ينوى الرد عليه
 كفاي البجيري (قوله وبالأولى أولى) أى ونية الرد من كان خلفه أو أمامه تكون بالأولى أولى

فى غير الجنازة لكن
 اختير نديها لثبوتها
 من عدة طرق (و)
 مع (التفات فيهما)
 حتى يرى خده الأيمن
 فى الأولى والايسر فى
 الثانية (نبيه) يسن
 لكل من الامام
 والمأموم والتفرد أن
 ينوى السلام على من
 التفات هو اليه عن
 عن يمينه بالتسليم
 الأولى وعن يساره
 بالتسليم الثانية من
 ملائكة ومؤمنى انس
 وجن وبأيتها شاء على
 من خلفه وأمامه بالأولى
 أفضل وللمأموم أن
 ينوى الرد على الامام
 بأى سلاميه شاء ان
 كان خلفه وبالثانية
 ان كان عن يمينه
 وبالأولى ان كان عن
 يساره ويسن أن ينوى
 بعض المأمومين الرد
 على بعض فينويه من
 على يمين المسلم بالتسليم
 الثانية ومن على يساره
 بالأولى ومن خلفه وأمامه
 بأيتها شاء وبالأولى
 أولى

(فروع) يسن نية الخروج من الصلاة بالتسليمة الأولى خروجاً من الخلاف في وجوبها وأن يدرج السلام وأن يتقدم مستقبل بوجهه القبلة وأن ينهي مع تمام الالتفات وأن يسلم للمأموم بعد تسليمي الإمام (و) رابع عشرها (ترتيب بين أركانها) المتقدمة كما ذكر فإن تعدد الإخلال بالترتيب بتقديم ركن فعلي كأن سجد قبل الركوع بطلت صلاته أما تقديم الركن القولي فلا يضر إلا السلام والترتيب بين السنن كالسورة بعد الفاتحة والدعاء بعد التشهد والصلاة شرط للاعتداد بسنيتها (ولو) سها غير مأموم) في الترتيب

(تنبيه) قال سم هل يشترط مع نية السلام أو الرد في أداء كركي من ذكر نية سلام الصلاة حتى لو نوى مجرد السلام أو الرد ضرر للصارف وقد قالوا يشترط فقد صارف أولاً يشترط فيكون هذا مستثنى من اشتراط قصد الصارف لو روده فيه نظر ولعل الوجه الأول ولا يقال هذا مأمور به فلا يحتاج لفقد الصارف لأن نحو التسبيح لمن نابه شيء والفتح على الإمام مأمور به مع أنه لو قصد فيه مجرد التفهيم ضرر بطلت صلاته اه (قوله فروع) أي خمسة (قوله يسن نية الخروج من الصلاة بالتسليمة الأولى) أي عند ابتدائها فإن نوى قبلها بطلت صلاته أو مع الثانية أو أثناء الأولى فاتته الثانية اه نهاية (قوله خروجاً من الخلاف في وجوبها) أي نية الخروج والقاتل به هو ابن سريج وغيره (قوله وأن يدرج السلام) أي ويسن أن يدرجه أي يسرع به ولا يمدد بما يفعله المبلغون من مده خلاف الأولى (قوله وأن يتقدمه) أي ويسن أن يتقدم السلام أي الأول والثاني (قوله مستقبل بالرخ) أي حال كونه مستقبلاً بوجهه القبلة وأما بالصكر فهو واجب (قوله وأن يسلم للمأموم) أي ويسن ذلك وقوله تسليمي الإمام أي بعد فراغه منهما ولو قرأه جاز كبقية الأركان الاتكيرة الأحرام لكن المقارنة مكروهة مفقودة لفضيلة الجماعة فيما قرأه فقط (قوله ورابع عشرها) أي أركان الصلاة (قوله ترتيب) قال ع ش وعده من الأركان أن كان بمعنى الأجزاء صحيح لأننا فسر بجعل كل شيء في مرتبته فهو من الأفعال أو بوقوع كل شيء في مرتبته فهو صورة للصلاة وصورة الشيء جزؤه فلا تغليب على كلا الأمرين في عده منها بذلك المعنى خلافاً لما قاله بعضهم اه (قوله بين أركانها) أي الصلاة وخارج به الترتيب بين سننها كالاقتراح والتعوذ فإنه ليس بركن كما سجد كره الشارح (قوله كما ذكر) أي على الوجه الذي ذكر في عدد الأركان ويستثنى منه النية مع تكبيرة الأحرام فلا يجب الترتيب بينهما بل يجب مقارنة النية لتكبيرة الأحرام وكذا جعلها مع القراءة في القيام وكذلك التشهد والصلاة على النبي ﷺ مع الجلوس وقال في النهاية ويمكن أن يقال بين النية وتكبيرة الأحرام والقيام والقراءة والجلوس والتشهد ترتيب لكن باعتبار الابتداء باعتبار الانتهاء لأنه لا بد من تقديم القيام على القراءة والجلوس على التشهد واستحضار النية قبيل التكبير اه (قوله فإن تعدد الإخلال الخ) مفرع على مفهوم وجوب الترتيب (قوله بتقديم ركن فعلي) بدل من الجار والمجرور قبله ويصح جعله متعلقاً بالإخلال وتجب الباء سيديّة فراراً من تعلق حرفي جر بمعنى واحد بعامل واحد أي تعدد الإخلال به بسبب تقديم ركن فعلي أي ولو على قولي والحاصل أن الصلي إذا ما تقدم فعلياً على فعلي أو على قولي أو قولياً على قولي أو فعلي والأولان مبطلان لأنهما يخترمان هيئة الصلاة بخلاف الآخرين إذا كان القولي المتقدم غير السلام لأنهما لا يخترمان هيئتها (قوله كأن سجد قبل الركوع) مثال لتقديم ركن فعلي مثله ومثال تقديمه على قولي تقديم الركوع على القراءة (قوله بطلت صلاته) جواب أن (قوله أما تقديم الركن القولي) أي على فعلي أو قولي كتقديم التشهد على السجود والصلاة على النبي ﷺ على التشهد وقوله فلا يضر أي وإن كان عامداً علماً لكن لا يعتد بالمقدم فيعيده في محله ولا يسجد للسهو في تقديم الصلاة على النبي ﷺ على التشهد وقوله إلا السلام أي أما هو فتقديمه على محله عمداً مبطل للصلاة (قوله والترتيب بين السنن) أي بعضها مع بعض كدعاء الافتتاح والتعوذ أو بينها وبين الأركان كالفاتحة والسورة وقوله شرط للاعتداء بسنيتها أي لا في صحة الصلاة فإذا قدم للتأخر لا يعتد به فيما إذا قدم السنة على الفرض بل يعيده في محله أو يفوت بالتأخر فيما إذا قدم السنة على السنة (قوله ولو سها الخ) الأولى التعبير بفاء التفريع بدل الواو إذا المقام له وهو مقابل لحدوف بينه الشارح بقوله الخ وقوله غير مأموم أي وهو الإمام والنفرد أما المأموم فيتابع إمامه ويأتي بركعة بعد سلامه كما سيصرح به (قوله في الترتيب) أي في الإخلال به

(قوله بترك ركن) متعلق بسها (قوله كان سجدا الخ) تمثيل للسهو بترك ركن (قوله لغا ما فعله) جواب لو آى لغا جميع ما آتى به من الاركان لو وقع في غير محله (قوله حتى يأتى بالمتروك) غاية في الغاء ما آتى به آى ويستمر الغاء ما آتى به الى أن يأتى بالمتروك فاذا آتى به انقطع الغاء ويحسب له جميع ما آتى به من بعد اتيانه بالمتروك (قوله فان تذكر) أى غير المأموم بالمتروك والتذكير ليس بقيد بل مثله الشك فيه كما سيصرح به (قوله قبل بلوغ مثله) أى وقبل وصوله الى ركن مثل المتروك من ركعة أخرى وقوله آتى به أى بعد تذكره فورا وجوبا والا بطلت صلاته (قوله والا) أى وان لم يتذكر ذلك قبل بلوغ مثله بأن تذكره بعده وقوله فسيأتى ببيان آى قريبا في قوله وان لم يتذكر حتى فعل مثله الخ (قوله أو شك) معطوف على سها وقوله أى غير المأموم أما هو فلا يأتى به بل يتابع الامام ويأتى بعد سلامه بركعة كالذى امر (قوله في ركن) متعلق بشك أى شك فيه بعد تلبسه بآخر (قوله آتى به فورا وجوبا) وفي عرش مانعه وعلى هذا لو كان الشاك اماما فعاد بعد ركوع المأمومين معه أو سجودهم فهل ينتظرون في الركن الذى عاد منه الامام وان كان قصيرا كالجالوس بين السجدين أو يعودون معه حملا على أنهم يقرأ الفاتحة أو تعين نية الفارقة فيه نظر ولا يبعد الأول حملا على أنه عاد ساهيا لئلا ينغى اذا عاد والمأموم في الجالوس بين السجدين أن يسجدوا ينتظره في السجود حذرا من تطويل الركن القصير اه (قوله ان كان الشك الخ) قيد للآتيان بالشكوك فيه (قوله أى وان لم يتذكر الخ) مقتضى هذا الحل أن قوله أولا فان تذكر قبل بلوغ مثله الخ من المتن وفي النسخ التي بأيدينا هو من الشرح وعلى ما فيها فالمناسب في الحل أن يقول وان لم يشك الخ ولا بد على حله من تقدير مفهوم قوله ان كان الشك قبل فعل مثله زيادة على قوله أى وان لم يتذكر وهو أول يشك حتى فعل مثله (قوله أجزاء) أى مثل المتروك أى أو الشكوك فيه وقوله عن متروكه أى أو الشكوك فيه (قوله ولغا ما بينهما) أى لم يحسب ما آتى به من الأركان بين المتروك أو الشكوك فيه وبين المثل الذى آتى به من ركعة أخرى (قوله هذا كله الخ) أى هذا التفصيل كله بين ما لو تذكر أو شك قبل بلوغ مثله في آتى به وبين ما لو كان ذلك بعده فلا يأتى به بل يجوز أن علم عين الركن المتروك أى أو الشكوك فيه كركوع أو سجود وعلم محله ككونه من الركعة الأولى أو الثانية مثلا (قوله فان جهل عينه الخ) مفهوم قوله ان علم عين المتروك. وسكت عن مفهوم قوله وعلم محله وهو ما اذا جهل محله وعلم عينه وحاصله أنها خذفيه بالاحوط فاذا علم أنه ترك سجدة ولم يعلم أى من الركعة الأخيرة أم من غيرها جعلها منه وآتى بركعة أو علم ترك سجدين وجعل محلهما آتى بركعتين فانه يقدر أنه ترك سجدة من الأولى وسجدة من الثانية فيجبران بالثانية والرابعة ويلغو باقيهما وعلى هذا فقس (قوله وجوز أنه) أى المتروك ومثله الشكوك فيه (قوله بطلت صلاته) جواب ان (قوله ولم يشترط) أى في البطلان وقوله هنا أى في هذه المسئلة وهي ما اذا جوز أنه النية أو تكبيرة الاحرام بعد تيقن ترك ركن وجعل عينه والاحتراز بلفظ هنا عما اذا شك ابتداء في النية أو تكبيرة الاحرام فانه مبطل للصلاة بشرط مضى ركن أو طول فصل كما تقدم والفرق هنا تيقن ترك انضمام لتجوز ما ذكر وهو أقوى من مجرد الشك في النية أو التكبيرة وكتب سم مانعه قوله ولم يشترط هنا طول هذا يفيد البطلان وان تذكر في الحال أن المتروك غيرهما فلتراجع المسئلة فان الظاهر أن هذا ممنوع بل يشترط هنا الطول أو مضى ركن أيضا وقد ذكرت ما قاله لمرفا نكره اه (قوله أو أنه السلام) أى أو جوز أن المتروك السلام (قوله يسلم) أى ولا يسجد للسهو لفوات محله بالسلام المآتى به كفا في التحفة وقوله وان طال الفصل قال في شرح الروض فيما يظهر لأن غايته أنه سكوت طويل وتعمد طول السكوت لا يضر كما امر اه (قوله أو أنه غيرهما) أى أو جوز أن للتروك غير النية أو تكبيرة الاحرام والسلام فغنى الضمير باعتبار عدالتيه وتكبيرة الاحرام شيئا واحدا وعدالتيه شيئا واحدا وقوله أخذا بالاسوأ أى بالاحوط فلو تيقن ترك

(بترك ركن)
سجد قبل الركوع أو
ركع قبل الفاتحة لغا
ما فعله حتى يأتى بالمتروك
فان تذكر قبل بلوغ
مثله آتى به والافسيأتى
بيانه (أو شك) هو آى
غير المأموم في ركن هل
فعل أم لا كان شك
را كما هل قرأ الفاتحة
أو ساجدا هل ركع أو
اعتدل (آتى به) فورا
وجوبا (ان كان) الشك
(قبل فعل مثله) أى مثل
الشكوك فيه من ركعة
أخرى (والا) أى وان لم
يتذكر حتى فعل مثله
في ركعة أخرى (أجزاء)
عن متروكه ولغا ما بينهما
هذا كله ان علم عين
المتروك ومحله فان جهل
عينه وجوز أنه النية أو
تكبيرة الاحرام بطلت
صلاته ولم يشترط هنا
طول فصل ولا مضى
ركن أو أنه السلام يسلم
وان طال الفصل على
الأوجه أو أنه غيرهما

شي من الاركان وجوز انه سجدة أو سجدتان أخذ بالأحوط وجعله سجدتين وهكذا (قوله) وبنى على
 مافعله) أي وبنى صلاته على ما أتى به من الاركان فان كان في حالة سجوده مثلاً يجوز أن للترك الفاتحة قام
 وأتى بها وبنى صلاته عليها أي تم صلاته بانياعلى الفاتحة بأن يركع ويمتدل وهكذا (قوله وتدارك الباقي)
 معطوف على أجزاء أي أجزاء ذلك التل وتدارك الباقي من صلاته لأنه أتى ما بينهما ويسن أن يسجد للسهو
 آخرها لأن ما بطل عمده يسجد للسهو (قوله نعم الخ) استدراك على قوله أجزاء أي محل الأجزاء المثل عن
 التلوك ان كان ذلك التل من الصلاة فان لم يكن من الصلاة كأن ترك السجدة الأخيرة وقام وقرأ آية
 السجدة وسجد فانه لا يجزئه سجود التلاوة عن التلوك لأنه ليس بما تشمله الصلاة وقوله لم يجزئه أي
 سجود التلاوة عن التلوك (قوله أما مأموم الخ) مقابل قوله فما تقدم غير مأموم والتفصيل الذي ذكره
 فيه مخصوص بما اذا كان التلوك الفاتحة أما اذا كان غيرها من بقية الاركان فلا يتأتى فيه بل يتابع الامام
 فيها وفيه ويأتي بعد سلامه بركعة كما ر التنبية عليه (قوله فيقرؤها) أي يتخلف لقراءتها ويتغفرله
 ثلاثة أركان طويلة كما سيأتي (قوله) وبعد ركوعهما أي واذا علم أو شك في ذلك بعد ركوعه وركوع امامه
 وقوله لم يعد بفتح البناء من عادوه وجواب الشرط للمقدر (قوله) فرع سن دخول صلاة الخ قال حجة الاسلام
 الغزالي واعلم أن تخصيص الصلاة من الشوائب والعلل واخلاصها لله تعالى وأدائها بالشروط الظاهرة
 والباطنة من خشوع وغيره سبب لحصول آثار القلب وتلك الأنوار مفاتيح علوم للكاشفة فأولياء الله
 الكاشفون بملكوت السموات والأرض وأسرار البرية إنما يكشفون في الصلاة لاسيما في السجود
 اذ يتقرب العبد من ربه عز وجل بالسجود ولذلك قال تعالى واسجدوا اقترب فليحذر الانسان مما يفسدها
 ويحبطها فانها اذا فسدت فسدت جميع الأعمال اذ هي كالرأس للجسد وورد أنها عرس للموحدين لأنه
 يجتمع فيها أنواع العبادة كما أن العرس يجتمع فيه أنواع الطعام فاذا صلى العبد ركعتين يقول الله عبدي
 مع ضعفك أتيتني بألوان العبادة قياماً وركوعاً وسجوداً وقراءة وتحميداً وتهليلاً وتكبيراً وسلاماً فانامع
 جلالي وعظمي لا يحمل مني أن أمنعك جنة فيها ألوان النعيم أوجب لك الجنة بنعيمها كما عبدتني بألوان
 العبادة وأكرمك برويتي كما عرفتني بالوحدانية فأتى لطيف أقبل عذرك وأقبل الخير منك برحمتي فإني أجد
 من أغدبه من الكفار وأنت لا تجد الها غيري يعفر سيئاتك عندي لك بكل ركعة قصر في الجنة وحوراء
 وبكل سجدة نظرة الى وجهي وهذا لا يكون الا لمن أخلص فيها لله وحده اه قال بعض العارفين ينبغي
 لمن أراد الصلاة الكاملة أن يستعد لها قبل دخول الوقت بالوضوء واذا دخل الوقت صلى السنة الراتبة لأن
 العبد بما تشعب باطنه وتفرق همه من نحو الخالطة وأمر للعاش فتحصل له كدورة فاذا قدم السنة زال
 ذلك ثم يجد التوبة عند الفريضة من كل ذنب عمله ومن الذنوب عامة وخاصة ويستقبل القبلة بظاهره
 والحضرة الالهية بباطنه ويقرأ قل أعوذ برب الناس ثم يرفع يديه ويستحضر في تحريمه عظمة الاله وكبريائه
 ويعلم أن معنى أكبر أنه أكبر من أن يتعاطفه شيء أو يكون في جنب عظمته وليس معناه أنه أكبر مما سواه
 من المخلوقين اذ ليس له مشابه وفي العوارف سئل أبو سعيد الخزاز كيف الدخول في الصلاة فقال هو أن
 تقبل عليه تعالى كقبالك عليه يوم القيامة ووقوفك بين يديه ليس بينك وبينه ترجمان وهو مقبل عليك
 وأنت تناجيه قال في الأربعين الأصل مامعناه ولا تقل الله أكبر الا وفي قلبك ليس أكبر منه ولا تقل وجهه
 وجهي الا وقلبك متوجه بوجهه اليه تعالى ومعرض عن غيره ولا تقل الحمد لله الا وقلبك صافح بشكر
 نعمته عليك فرح به ولا تقل اياك نعبد واياك نستعين الا وأنت مستشعر ضعفك وعجزك فانه ليس اليك
 ولا الى غيرك من الأمر شيء وكذلك في جميع الأذكار والأعمال روى عنه عليه السلام أنه قال يقول الله
 عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال بسم الله الرحمن الرحيم قال الله عز وجل محبني

أخذ بالأسوأ وبنى على
 مافعله (وتدارك الباقي
 من صلاته نعم ان لم يكن
 للتل من الصلاة
 كسجود التلاوة لم يجزئه
 أما مأموم علم أو شك
 قبل ركوعه وبعد ركوع
 امامه أنه ترك الفاتحة
 فيقرؤها ويسعى خلفه
 وبعد ركوعهما لم يعد
 الى القيام لقراءته الفاتحة
 بل يتبع امامه ويصل
 ركعة بعد سلام الامام
 (فرع) (سن دخول
 صلاة

عبدى فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال حمدنى عبدى فاذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى على عبدى فاذا قال مالك يوم الدين قال فوض الى عبدى فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بينى وبين عبدى فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم قال هذا لعبدى ولعبدى ما سأل (قوله بنشاط) أى بهمة ورغبة (قوله ذم تاركه) أى النشاط (قوله بقوله الخ) متعلق بـ ذم وقوله واذا قاموا أى المنافقون وقوله قاموا كسالى أى متخلفين وأنشد أبو حيان فى ذم من يتخلى الى الفلاسفة

وما انتسبوا الى الاسلام الا * لصون دماهم أن لا تسالا

فيا تون الناكِر فى نشاط * ويا تون الصلاة وهم كسالى

(قوله والكسل الفتور والتوانى) أى وهو ضد النشاط (قوله وفراغ قلب) بالجر معطوف على نشاط أى خلوه وتجرده وقوله من الشواغل أى الدنيوية لأن ذلك أدعى لتحصيل الغرض فاذا كانت صلاته كذلك انفتح له فيها من المعارف ما يقصر عنه فهم كل عارف ولذلك قال عليه السلام وجعلت قرة عيني فى الصلاة ومثل هذه هى التى تنهى عن الفحشاء والمنكر اه مر وفى الغنى قال القاضى يكره أن يفكر فى صلاته فى أمر دنيوى أو مسألة فقهية أما التفكر فى أمر الآخرة فلا بأس به وأما فيما يقرؤه فمستحب (فائدة) فيها بشرى روى ابن حبان فى صحيحه من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا أن العبد اذا قام صلى أتى بذنوبه فوضعت على رأسه أو على عاتقه فكلمه ربه أو سجدت ساقطت عنه أى حتى لا يبقى منها شيء ان شاء الله تعالى اه (قوله لأنه) أى فراغ القلب وقوله أقرب الى الخشوع أى الى تحصيله (قوله وسن فيها خشوع) اختلفت آراء العلماء فيه فذهب بعضهم الى أنه غص البصر وخفض الصوت ومحو القلب وعن على أن لا يلتفت يمينا وشمالا وعن ابن جبير أن لا يعرف من على يمينه ولا من على يساره وعن عمرو بن دينار هو السكون وحسن الهيئة وعن ابن سيرين هو أن لا ترفع بصرك عن موضع سجودك وعن عطاء هو أن لا تعبت بشيء من جسديك فى الصلاة وقيل هو جمع المهمة والاعراض عما سوى الصلاة وقال فى النهاية وقد اختلفوا هل الخشوع من أعمال الجوارح كالسكون أو من أعمال القلوب كالخوف أو هو عبارة عن المجموع على أقوال العلماء اه (قوله بأن لا يحضر فيه الخ) تصوير للخشوع بالقلب (قوله غير ما هو فيه) أى غير ما هو متلبس به وبصده من الصلاة وما تشتمل عليه وقوله وان تعلق بالآخرة أى وان تعلق ذلك الغير بالآخرة كذكر الجنة والنار وغيرهما من الأحوال السنية التى لا تعلق لها بذلك المقام قال عرش وهذا قد يشكل عليه استحباب كثرة الدعاء والسجود والركوع والاستغفار وطلب الرحمة اذا مر بآية استغفار أو رحمة والاستجارة من العذاب اذا مر بآية عذاب الى غير ذلك مما يحمل على طلب الدعاء فى صلاته فان ذلك فرع عن التفكير فى غير ما هو فيه ولا سيما اذا كان الدعاء بطلب أمر دنيوى اللهم الا أن يقال ان هذا نشأ من التسبيح والدعاء المطلوبين فى صلاته أو القراءة فليس أجنيا عما هو فيه اه وفى الأحياء واعلم أن من مكايده أى الشيطان أن يشغلك فى صلاتك بذكر الآخرة وتدير فعل الخيرات ليمنعك عن فهم ما تقرأ فاعلم أن كل ما يشغلك عن فهم معانى قراءتك فهو وسواس فان حركة اللسان غير مقصودة بل المقصود معانيها (قوله وبجوارحه) أى وخشوع بجوارحه وقوله بأن لا يعبت بأحدها تصوير للخشوع بالجوارح (قوله وذلك لثناء الله تعالى الخ) أى وانما كان الخشوع سنة لثناء الله تعالى على فاعلى الخشوع أى المتصفين به ولقوله عليه الصلاة والسلام ما من عبد يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقوم فيركع ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه الا وقد أوجب الله الجنة (قوله ولا تتفاء ثواب الصلاة باتتفائه) أى الخشوع (قوله كما دلت عليه) أى على اتفاء ما ذكر وقوله الاحاديث الصحيحة سياى بيان بعضها (قوله ولأن لنا وجها اختاره جمع أنه شرط للصحة) قال حجة الاسلام الغزالي فى بيان اشتراط الخشوع

بنشاط) لأنه تعالى ذم
تاركه بقوله واذا قاموا
الى الصلاة قاموا
كسالى والكسل الفتور
والتوانى (وفراغ
قلب) من الشواغل
لأنه أقرب الى الخشوع
(و) سن (فيها) أى
فى صلاته كلها (خشوع
بقلبه) بأن لا يحضر
فيه غير ما هو فيه
وان تعلق بالآخرة
(وبجوارحه) بأن
لا يعبت بأحدها وذلك
لثناء الله تعالى فى كتابه
العزيز على فاعليه
بقوله قد أفلح المؤمنون
الذين هم فى صلاتهم
خاشعون ولا تتفاء
ثواب الصلاة باتتفائه
كما دلت عليه الاحاديث
الصحيحة ولأن لنا
وجها اختاره جمع أنه
شرط للصحة

والحضور واعلم أن أدلة ذلك كثيرة فمن ذلك قوله تعالى وأقم الصلاة لذكري وظاهر الأمر الوجوب والغفلة
تضاد الذكري فمن غفل في جميع صلاته كيف يكون مقبلاً للصلاة لذكره وقوله تعالى ولا تكن من الغافلين نهى
وظاهره التحريم وقوله عز وجل حتى تعلموا ما تقولون تعليل لنهي السكران وهو مطرد في الغافل
المستغرق بالوسواس وأفكار الدنيا وقوله ﷺ إنما الصلاة تمسكن وتواضع حصر بالألف واللام
وكلمة إنما للتحقيق والتوكيد وقوله ﷺ من لم تنه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله
إلا بعداً وصلاة الغافل لا تمنع من الفحشاء والمنكر وقال ﷺ كم من قائم حظه من صلاته التعب
والنصب وما أراد به الغافل وقال ﷺ ليس للعبد من صلاته إلا ما عقل منها والتحقيق فيه أن المصلي
مناج ربه عز وجل كما ورد به الخبر والكلام مع الغفلة ليس بمناجاة ألبتة وأطال الكلام في الاستدلال
على ذلك ثم قال فإن قلت إن حكمت ببطان الصلاة وجعلت حضور القلب شرطاً في صحتها خالفت إجماع
الفقهاء فإنهم لم يشترطوا الحضور القلب عند التكبير فاعلم أنه قد تقدم في كتاب العلم أن الفقهاء
لا يتصرفون في الباطن ولا يشقون عن القلوب ولا في طريق الآخرة بل يبنون ظاهراً أحكام الدين على ظاهر
أعمال الجوارح على أنه لا يمكن أن يدعى الإجماع فقد نقل عن بشر بن الحارث فيارواه عنه أبو طالب المكي
عن سفيان الثوري أنه قال من لم يخشع فسدت صلاته وروى عن الحسن أنه قال كل صلاة لا يحضر فيها
القلب فهي إلى العقوبة أسرع وعن معاذ بن جبل من عرف من على يمينه وشماله متعمداً وهو في الصلاة
فلا صلاة له وروى أيضاً مسنداً قال رسول الله ﷺ إن العبد ليصلي الصلاة لا يكتب له سدسها ولا
عشرها وإنما يكتب للعبد من صلاته ما عقل منها وهذا النقل عن غيره لجعل مذهباً كيف لا يتمسك به
وقال عبد الواحد بن زيد أجمعت العلماء على أنه ليس للعبد من صلاته إلا ما عقل منها فجعله إجماعاً وما نقل
من هذا الجنس عن الفقهاء الثوريين وعن علماء الآخرة أكثر من أن يحصى والحق الرجوع إلى أدلة
الشرع والأخبار والآثار ظاهرة في هذا الشرط الآن مقام الفتوى في التكليف الظاهر يتقرر بقدر
قصور الخلق فلا يمكن أن يشترط على الناس إحضار القلب في جميع الصلاة فإن ذلك يعجز عنه كل البشر
إلا الأقلين وإذا لم يمكن اشتراط الاستيعاب للضرورة فلا مرد له الآن يشترط منه ما ينطلق عليه الاسم ولو
في اللحظة الواحدة وأولى اللحظات بلحظة التكبير فاقصرنا على التكليف بذلك اهـ (قوله) ومما
يحصل الخشوع (الح) أي وما يقتضي الخشوع ويكون سبباً فيه استحضاره أنه بين يدي ملك الملوك ومما
يحصلها أيضاً الهمة قال حجة الاسلام اعلم أن حضور القلب سببه الهمة فإن قلبك تابع لهمتك فلا يحضر
إلا فيما همك ومهما همك أمر حضر القلب فيه شاء أم أبى فهو محبوب على ذلك ومسخر فيه والقلب إذا لم
يحضر في الصلاة لم يكن متعللاً بل جائلاً في الهمة مصروفة اليه من أمور الدنيا فلا حيلة ولا علاج لحضار
القلب إلا بصرف الهمة إلى الصلاة والهمة لا تنصرف إليها ما لم يتبين أن الغرض المطلوب منوط بها وذلك هو
الإيمان والتصديق بأن الآخرة خير وأبقى وأن الصلاة وسيلة إليها فإذا أضيف هذا إلى حقيقة العلم بحقارة
الدنيا ومهماتها حصل من مجموعها حضور القلب في الصلاة وبمثل هذه العلة يحضر قلبك إذا حضرت بين
يدي بعض الأكابر ممن لا يقدر على مضرتك ومنفعتك فإذا كان لا يحضر عند النجاة مع ملك الملوك الذي
بيده الملك والملكوت والنفع والضرب فلا تظن أن له سبباً سوى ضعف الإيمان فاجتهد الآن في تقوية الإيمان
انتهى ولله العلامه الفقيه اسمعيل القريري رحمه الله تعالى حيث قال

تصلي بلا قلب صلاة بمثلها * يكون الفتي مستوجباً للعقوبة
تظل وقد آتمتها غير عالم * تزيد احتياطاً ركة بعد ركة
فويلك تدري من تناجيه معضاهو بين يدي من تنحني غير محبت

ومما يحصل الخشوع
استحضاره أنه بين
يدي ملك الملوك الذي
يعلم السر وأخفى

تخاطبه اياك نمبد مقبلا * على غيره فيها لغير ضرورة
ولورد من ناجاك للغير طرفه * تميزت من غلط عليه وغيره
أما تستحي من مالك الملك أن يرى * صدودك عنه ياقليل المرواة
المحي اهدنا فيمن هديت وخذنا * الى الحق نهجاني سواء الطريقة

وقوله استحضره أى المصلى وقوله أنه بين يدي الخ أى أنه قائم بين يدي ملك الملوك الذى يعلم السرائر ما يسرونه وأخفى منه وقوله يناجيه أى يكلمه ويخاطبه والجملة فى محل نصب حال من اسم ان وأخبر بعد خبر لها (قوله وأنه ربما الخ) أى استحضره أن الله سبحانه وتعالى بما تجلى عليه أى على من ترك الخشوع بصفة القهر فيعاقبه ويرد عليه صلاته (قوله وتدبر قراءة) أى وسن تدبر القراءة وقوله أى تأمل معانيها أى اجمالاً لا تفصيلاً كما هو ظاهر لانه يشغله عما هو بصدده ويسن ترتيبها أيضاً وهو التأتى فيها فافراط الاسراع مكروه وحرف الترتيل أفضل من حرفي غيره (قوله قال تعالى أفلا يتدبرون القرآن) قال فى حاشية الجمل على الجلالين هو انكار واستقبح لعدم تدبرهم القرآن واغراضهم عن التأمل فيما فيه من موجبات الايمان وتدبر الشئ تأمله والنظر فى أدبارهِ وما يؤول اليه فى عاقبته ومنتهاه ثم استعمل فى كل تفكير ونظر والفاء للعطف على مقدر أى يعرضون عن القرآن فلا يتأملون فيه اه (قوله ولان به الخ) اسم أن ضمير الشأن محذوفاً وضمير به يعود على التدبر وقوله مقصود الخشوع الاضافة للبيان أى مقصود الصلاة هو الخشوع (قوله وتدبر ذكر) أى وسن تدبر ذكر كتنسيخ ودعاء (قوله قياساً على القراءة) قال فى المعنى وقد يفهم من هذا أن من قال سبحان الله مثلاً غافلاً عن مدلوله وهو التذلل به يحصل له ثواب ما يقوله وهو كذلك وان قال الاسنوى فيه نظراً اه (قوله وسن ادامة نظر محل سجوده) أى بأن يبتدىء النظر الى موضع سجوده من ابتداء التحرم ويديمه الى آخر صلاته الا فياستثنى وينبغى أن يقدم النظر على ابتداء التحرم ليتأتى له تحقق النظر من ابتداء التحرم وخص موضع السجود لانه أشرف وأسهل (قوله لان ذلك) أى ادامة النظر الى محل سجوده وقوله أقرب الى الخشوع أى الى تحصيله كما مر (قوله ولو أعمى) أى وسن ادامة نظره ولو كان أعمى والمراد بنظره موضعه اذ لا نظر للأعمى (قوله وان كان عند الكعبة الخ) الغاية للرد على من استثنى الكعبة فقال انه ينظر اليها وفى المعنى وعن جماعة أن المصلى فى المسجد الحرام ينظر الى الكعبة لكن صوب البلقينى أنه كغيره وقال الاسنوى ان استحباب نظره الى الكعبة فى الصلاة وجهه ضعيف (قوله أوفى الظامة) أى وسن ادامة النظر وان كان المصلى فى الظامة (قوله أوفى صلاة الجنائزة) أى وسن ذلك وان كان فى صلاة الجنائزة وهذه الغاية للرد على من استثنى صلاة الجنائزة فقال انه ينظر الى الميت قال الجمال الرملى فى النهاية واستثنى بعضهم أيضاً مالو صلى خلف ظهر نبي فنظره الى ظهره وأولى من نظره لموضع سجوده ومالو صلى على جنازة فانه ينظر الى الميت ولعله مأخوذ من كلام الماوردى القائل بأنه لو صلى فى الكعبة نظر اليها اه وكتب ع ش قوله ولعله أى الاستثناء وقوله مأخوذ أى وهو مرجوح اه (قوله نعم الخ) استدراك على سنية ادامة النظر محل سجوده وهذا قد مر ذكره قريباً (قوله ولا يكره تغميض عينيه) أى لانه لم يرد فيه نهى قال ع ش لكنه خلاف الأولى وقد يجب التغميض اذا كان العراياصفوا وقد يسن كأن صلى لحائط مزق ونحوه مما يشوش فكره قاله العز بن عبد السلام اه م (قوله ان لم يخف) أى من التغميض ضرراً فان خافه كره (قوله يكره للمصلى) أى مطلقاً اماماً أو مأموماً أو منفرداً (قوله الذكر) بالجر بدل مما قبله (قوله وغيره) أى وغير الذكر من أنثى أو خنثى (قوله قال شيخنا الخ) عبارته مع الاصل قلت يكره للمصلى الذكرو غيره ترك شئ من سنن الصلاة وفى عمومها نظر والذي يتجه تخصيصه بما ورد فيه نهى أو خلاف فى الوجوب فانه يفيد كراهة الترك كما صرحوا به فى غسل

يناجيه وأنهر بما تجلى
عليه بالقهر لعدم القيام
بحق ربوبيته فرد عليه
صلاته وقال سيدى
القطب العارف بالله محمد
البكرى رضى الله عنه
ان ما يورث الخشوع
اطالة الركوع والسجود
(وتدبر قراءة) أى
تأمل معانيها قال تعالى
أفلا يتدبرون القرآن
ولان به يكمل مقصود
الخشوع (و) تدبر
(ذكر) قياساً على
القراءة (و) سن
(ادامة نظر محل سجوده)
لأن ذلك أقرب الى
الخشوع ولو أعمى وان
كان عند الكعبة أوفى
الظامة أوفى صلاة الجنائزة
نعم السنة أن يقصر
نظره على مسبحته عند
رفعها فى التشهد لخبر
صحيح فيه ولا يكره
تغميض عينيه ان لم
يخف ضرراً (فائدة)
يكره للمصلى الذكرو غيره
ترك شئ من سنن الصلاة
قال شيخنا وفى عمومها
نظر

الجمعة وغيره اه وعبارته على بافضل قال النووي ويكره ترك سنة من سنن الصلاة اه أى فينبغى
 الاعتناء بسنها لان الكراهة تنافي الثواب أو تبطله اه وكتب العلامة الكردى مانصه قوله قد تنافى
 الثواب كان المراد اذا قارنت العمل أو تبطله أى اذا طرأت عليه وأشار بقدر الى أنها قد لا تنافيه اه وقوله
 وفي عمومها نظر أى وفي عموم ما ذكر من كراهة الترك لكل السنن أى جعل ذلك عامي كل السنن نظر
 ووجهه أنه لا يلزم من طلب الشيء كراهة تركه بل بعضه مكروه وبعضه خلاف الأولى (قوله والذي يتجبه
 تخصيصه) أى ما ذكر من كراهة الترك وقوله بما ورد فيه نهى ان أوقعت ما على ترك أى ترك ورد فيه نهى
 أشكل عليه قوله أو خلاف في الوجوب اذ الترك ليس فيه ذلك وان أوقعت على سنن أشكل أن السنن لم
 يرد فيها نهى والذي يظهر الثانى ويكون ضمير فيه عائدا على ما بتقدير مضاف بالنسبة للأول وأما بالنسبة
 للثانى فلا تقدير أى سنن ورد في تركها نهى وورد فيها نفسها خلاف في الوجوب والسنة التى ورد في تركها
 نهى مثل النظر الى محل سجوده فقد ورد ما بال أقوام يرفعون أبصارهم الى السماء فى صلاتهم ليهتن عن
 ذلك أولئك يخطفون أبصارهم والسنة التى قيل بوجوبها مثل الصلاة على الآل فى التشهد الأخير والسنة التى
 لم يرد في تركها نهى ولا قيل بوجوبها مثل رفع اليدين حذو منكبيه فهذه تركها خلاف الأولى (قوله وسن
 ذكر ودعاء) عطف الدعاء على الذى ذكر من عطف الخاص على العام كإيدل لذلك قول ابن حجر فى خطبة
 متن المنهاج عند قول المصنف من الأذكار ونص عبارته جمع ذكر وهو لغة كل مذكور وشرا يقول سيق
 لثناء أو دعاء وقد يستعمل شرعا لكل قول يثاب قائله اه واعلم أن المأثور منهما أولى من غيره وهو كثير
 يضيق نطاق الحصر عنه فينبغى أن يعنى به لمزيد بركته وظهور غلبة رجاء استحبابه ببركته عليه السلام
 فمن ذلك أستغفر الله ثلاثا اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والإكرام اللهم
 لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن
 عبادتك لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شى مقدير لا اله الا الله ولا نعبد الاياه
 له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون سبحانه من لا يعلم قدره
 غيره ولا يبلغ الوصفون صفته سبحانه ربى العلى الأعلى الوهاب ثم سبحانه الله ثلاثا وثلاثين والحمد لله
 مثلها والله أكبر مثلها وقال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو
 على كل شى قدير ثم يدعوا بعد ذلك بالجوامع الكوامل وهى اللهم انى أسألك موجبات رحمتك وعزائم
 مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنىمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار اللهم انى أعوذ بك
 من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل والغشيل ومن غلبة الدين
 وقهر الرجال اللهم انى أعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء اللهم انى أسألك
 العافية فى الدنيا والآخرة اللهم أحسن عاقبتنا فى الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة اللهم
 ارزقنى طيبا واستعملنى صالحا اللهم ألهمنى رشدى وأعذنى من شر نفسى اللهم انى أسألك الهدى والتقى
 والعفاف والغنى اللهم كما حسنت خلقى فحسن خلقى اللهم اجعل سرى خيرا من علانيتى واجعل علانيتى
 صالحة اللهم انى أسألك علما نافعا وأسألك رزقا طيبا وأسألك عملا متقبلا اللهم اجعل خير عمري آخره
 وخير عملى خواتمه وخير أيامى يوم لقايتك اللهم أرنى الحق حقا وارزقنى اتباعه وأرنى الباطل باطلا وارزقنى
 اجتنابه اللهم استر عورتنا وآمن روعتنا اللهم بنا آتينا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
 وينبغى للداعى أن يراعى شروط الدعاء وأدابه ما أمكنه وسيد كر الشارح قريبا بعضا من ذلك (فائدة)
 قال النووي فى الأذكار وروينا فى كتاب ابن السنن عن أنس رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا قضى صلاته مسح وجهه بيده اليمنى ثم قال أشهد أن لا اله الا هو الرحمن الرحيم اللهم أذهب عني الهم

والذى يتجبه تخصيصه بما
 ورد فيه نهى أو خلاف
 فى الوجوب (و) سن
 (ذكر ودعاء سر أعقبها)

والحزن اه وفي رواية بسم الله الذى لا اله الا هو الرحمن الرحيم اللهم اذهب اخ (فائدة) أخرى ذكر الشيخ عبد الوهاب الشعراني رضى الله تعالى عنه في كتابه المسمى بالدلالة على الله عز وجل عن سيدنا أبي العباس الخضر عن نبينا عليه وعلى سائر الأنبياء والمرسلين السلام انه قال سألت أربعة وعشرين ألف نبي عن استعمال شئ يأمن العبد به من سلب الايمان فلم يجبن أحد منهم حتى اجتمعت بمحمد صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك فقال حتى أسأل جبريل عليه السلام فسأله عن ذلك فقال حتى أسأل رب العزة عن ذلك فسأل رب العزة عن ذلك فقال الله عز وجل من واطب على قراءة آية الكرسي وآمن الرسول الى آخر السورة وشهد الله الى قوله الاسلام وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب وسورة الاخلاص والموذنين والفاتحة عقب كل صلاة آمن من سلب الايمان وقوله سر امنصوب باسقاط الخافض أى بالسرو هو ضد الجهر وقوله عقبها أى الصلاة أفهم التعبير بالعقبة انهما يقدمان على النافلة رتبة كانت أو غيرها وأنه لو قدمها عليهما فأتا عليه وسيد كخلافه وعبرة عش وفي سم على النهج والسنة أن يكون الذكروالدعاء قبل الايتان بالتوافل بعدها رتبة كانت أو غيرها شرح الروض أى فلو أتى به بعد الرتبة فهل يحصل أولاً فيه تردد نقله الزبائدي أقول والأقرب الثاني لطول الفصل اه وقوله والأقرب الثاني سيأتي عن سم على حجر أن الأفضل تقديم الذكروالدعاء على الرتبة فيفيد أنه لو قسمها عليهما كان التقديم مفضولاً مع حصولها (قوله أى يسن الخ) تفسير مراد لقوله سرا (قوله بهما) أى بالذكروالدعاء (قوله لم يرد الخ) في محل جر صفة لامام فان أراد ذلك جهر بهما قال عش وينبغي جريان ذلك في كل دعاء وذكر فهم من غيره انه يريد تعلمهما مأموماً كان أو غيره من الأدعية الواردة أو غيرها ولودنيويا اه وقوله تعليم الحاضر ين أى الذكروالدعاء وقوله ولا تأمينهم أى ولم يرد تأمين الحاضر ين لدعائه (قوله وورد فيهما) أى في فضلهما والحث عليهما أى مطلقاً عقب الصلاة وغيرها وقوله أحاديث كثيرة من جملة ما ورد في الدعاء مارواه الحاكم عن علي رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والأرض وروى عن عائشة رضى الله عنها أنه صلى الله عليه وسلم قال ان البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء فيستلجح الى يوم القيامة وروى ابن ماجه عن أبي هريرة من لم يسأل الله يغضب عليه ومن جملة ما ورد في الذكروالدعاء عليه الصلاة والسلام من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وحمد الله ثلاثاً وثلاثين وكبر الله ثلاثاً وثلاثين ثم قال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير غفرت خطاياهم وان كانت مثل زبد البحر (قوله وروى الترمذى الخ) هذا ما ورد في الدعاء والحديث الذى بعده فى الذكروالدعاء وهو متضمن لبعض الآداب (قوله جوف الليل) منصوب على الظرفية بمقتضى أى الدعاء فى جوف الليل أسمع ويجوز رفعه على أنه خبر مبتدأ محذوف أى هو جوف الليل وعليه فيقدر في السؤال مضاف محذوف أى أى وقت الدعاء أسمع قال جوف الليل وقوله ودبر معطوف على جوف ويجرى فيه الاحتمالان في سابقه (قوله أشرنا على واد) أى اطلعنا (قوله ار بعوا على أنفسكم) هو بفتح الباء ومعناه ارفقوا بأنفسكم واخفضوا أصواتكم (قوله انه) أى الله عز وجل (قوله احتج به) أى استدل بهذا الخبر وقوله للاسرار أى لنديه (قوله أختار) هو بصيغة المضارع مقول القول (قوله للامام والمأموم) أى المنفرد (قوله أن يذكر الله تعالى) المراد بالذكروالدعاء (قوله الا أن يكون اماماً الخ) استثناء من قوله ويخفى الذكروالدعاء واسم يكون يعود على أحد المذكورين وهو الامام ويحتمل عوده على اذا كرم المفهوم من الذكر ولو حذف أن يكون وقال الا امام الخ لكان أولى وقوله أن يتعلم البناء للجهمول وقوله منه نائب فاعله أى أن يتعلم الحاضرون منه (قوله فان الله يقول الخ) دليل الاختيار (قوله ولا تخافت بها) يقال خفت الصوت من باني

الاسرار بهما لمنفرد ومأموم وامام لم يرد تعليم الحاضر ين ولا تأمينهم لدعائه بسماحه وورد فيهما أحاديث كثيرة ذكرت جملة منها في كتابي ارشاد العباد فاطلبه فانه مهم وروى الترمذى عن أى امامة قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أى الدعاء أسمع أى أقرب الى الاجابة قال جوف الليل ودبر الصلوات المكتوبات وروى الشيخان عن أبى موسى قال كن مع النبي صلى الله عليه وسلم فكما اذا أشرنا على واد هلائنا وكبرنا وارفعت أصواتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يأيتها الناس ار بعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غائباً انه حكيم سميع قريب احتج به السبيعي وغيره للاسرار بالذكر والدعاء وقال الشافعي في الام أختار للامام والمأموم أن يذكر الله تعالى بعد السلام من الصلاة ويخفى الذكر الا أن يكون اماماً يريد أن يتعلم منه فيجهر حتى يرى انه قد تعلم منه ثم يسرفان الله تعالى يقول ولا تجهر بصلواتك ولا تخافت بها

ضرب وجلس اذا سكن و يعدى بالباء فيقال خفت الرجل بصوته اذا لم يرفعه وخافت بقراءته مخافة اذا لم يرفع صوته بها وخفت الزرع ونحوه فهو خافت اه مصباح ومختار (قوله يعني والله اعلم الدعاء) أى ان المراد من الصلاة الدعاء وهذا القول لعائشة رضى الله عنها وقال ابن عباس رضى الله عنهما المراد بالصلاة القراءة فيها وقال نزلت ورسول الله ﷺ مخفف بمكة وكان اذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمعه المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله تعالى لنبيه ﷺ ولا تجهر بصلاتك أى بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخاف بها عن أصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا زاد في رواية أى أسمعهم ولا تجهر حتى يأخذوا عنك القرآن (قوله في الجهر بهما) أى بالذكر والدعاء (قوله بحيث يحصل الخ) تصوير للمبالغة (قوله يسن افتتاح الدعاء الخ) قد نظم ابن العماد آداب الدعاء في قوله

واجلس الى قبلة بالحمد مبتدئا • وبالصلاة على المختار من رسل
وامدد يدريك وسل قاله ذكركم • واطلب كثيرا وقل يا منجح الامل
يسط كف خذ الأقوال ثالها • عند البلاء بظهر الكف وابتهل
برفع كف أم الاطراق قد ذكرها • قولين أقواما رفع بلا حول
ان السبا قبلة الداعين فاعن بها • كادعا سادة فاختره واتحل

يعنى والله اعلم الدعاء
ولا تجهر حتى تسمع
غيرك ولا تخاف حتى
لا تسمع نفسك انتهى
(فائدة) قال شيخنا
أما للمبالغة في الجهر
بهما في السجود بحيث
يحصل تشويش على
مصل فينبغي حرمتها
(فروع) يسن افتتاح
الدعاء بالحمد لله والصلاة
على النبي صلى الله عليه
وسلم والختم بهما
وبآمين وتأمين مأموم
سمع دعاء الامام وان
حفظ ذلك ورفع يديه
الطاهرتين حذو
منكبيه ومسح الوجه
بهما بعده واستقبال
القبلة حالة الذكر أو
الدعاء ان كان منفردا
أو مأموماً أو الامام اذا
ترك القيام من مصلاه

وقوله بالحمد لله والصلاة الخ قال في الاذكار وينا في سنن أبي داود والترمذى والنسائى عن فضالة بن عبيد رضى الله عنه قال سمع رسول الله ﷺ رجلا يدعو في صلاته لم يعجد الله تعالى ولم يصل على النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ عجل هذا ثم دعاه فقال له أولغيره اذا صلى أحدكم فليبدأ بتمجيد ربه سبحانه والتناء عليه ثم يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بعد بما شاء قال الترمذى حديث حسن صحيح وروى ينافى كتاب عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال ان الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى يصلى على نبيك ﷺ اه وينبغي أن يتحرى مجامع الحمد وأفضلها الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده ياربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك سبحانه لا تحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك ومجامع الصلاة على النبي ﷺ وأفضلها صلاة التشهد لكن لاسلام فيها فيزيد آخرها وسلم تسليما كثيرا طيبا مباركا فيه (قوله والختم بهما) أى بالحمد لله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويسن أيضا الختم برنا تقبل منا انك أنت السميع العليم وتب علينا انك أنت التواب الرحيم سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين (قوله وبآمين) أى وسن الختم بآمين أيضا (قوله وتأمين مأموم) أى وسن تأمين مأموم سمع دعاء امامه فان لم يسمعه دعا بنفسه (قوله وان حفظ ذلك) أى وسن له التأمين وان حفظ الدعاء (قوله ورفع يديه) أى وسن رفع يديه عند الدعاء ولو فقدت احدى يديه أو كان بهاعلة رفع الأخرى (قوله الطاهرتين) خرج بهما للتنجستان فانه يكره رفعهما ولو بحائل وقوله حذو منكبيه أى الا اذا اشتد الأمر فانه يجاوز للنكس قال الكردى وفي شرح العباب للشارح قال الحليمى وغاية الرفع حذو المنكبين وقال الغزالي حتى يرى بياض ابطيه ثم قال في الاغاب وينبغي حمل الثاني على ما اذا اشتد الأمر ويؤيده ما في مسلم من رفعه ﷺ يديه في الاستسقاء حتى رؤى بياض ابطيه وحكمة الرفع الى السماء أنها قبلة الدعاء ومهبط الرزق والوحي والرحمة والبركة اه (قوله ومسح الوجه بهما) أى وسن مسح الوجه بيديه أى كفيه وقوله بعده أى الدعاء (قوله واستقبال القبلة) أى وسن استقبال القبلة أى للاتباع (قوله ان كان)

أى الداعى الذى فرغ من صلاته (قوله الذى هو) أى القيام وقوله أفضل له أى للإمام ومحل ذلك اذا لم يكن خلفه نساء وقال ابن العماد ان جلوسه فى المحراب حرام لأنه أفضل بقعة فى المسجد فجلوسه هو أو غيره فيه يمنع الناس من الصلاة فيه ولا يكون امام المصلين فيشوش عليهم وزيفه ابن حجر فى شرح العباب بمنع كون المحراب أفضل وأن للإمام حقاقه حتى يفرغ من الدعاء والذكر للطلوعين عقبها (قوله فالأفضل جعل يمينه الى المأمومين) أى فى غير محراب المسجد النبوى أما هو فيجعل يمينه اليه تأدياً معه ﷺ هذا معتمد الجلال الرملى وأما معتمد ابن حجر فهو يجعل يمينه الى المأمومين وان كان فى المسجد النبوى قال كما اقتضاه اطلاقهم ويؤيده أن الخلفاء الراشدين ومن بعدهم كانوا يصلون بمحرابه ﷺ ولم يعرف عن أحد منهم خلاف ما عرف منه فبحث استثنائه فيه نظروا ان كان له وجه وجيه لا سماع رعاية أن سلوك الأدب أولى من امتثال الأمر واستثناء الدمبرى مع الكعبة المشرقة فقال انه يستقبلها وقت الدعاء وقد نظم ذلك فقال

وسن للإمام أن يلتفتا • بعد الصلاة لدعاء ثبنا
ويجعل المحراب عن يساره • الاتجاه البيت فى أستاره
ففى دعائه • يستقبل • وعنه للمأموم لا يتقل
وان يكن فى مسجد للدينه • فليجعلن محرابه يمينه
لكى يكون فى الدعاء مستقبلا • خير شفيع ونبي أرسلنا

(قوله ولو فى الدعاء) أى الأفضل جعل يمينه الخ ولو فى حالة الدعاء (قوله وانصرفه) أى الامام من مصلاه الذى هو أفضل وقوله لا ينفى الخ فيه أنه لا يتم هذا الا لو عبر كغيره ببعدها بدل عقبها الا أن يقال انه فى كل شىء بحسبه والمراد بالعقبية هنا أن لا يتكلم بعد الصلاة بغيرهما وان قام من مصلاه وجلس فى غيره وقوله الذى ينصرف اليه أى الذى ينتقل اليه ومقتضى هذا ان جميع الاذكار فى سائر الأوقات يقرؤها فى المحل المنتقل اليه ثم رأيت فى سم مانصه ينبغى أن يستثنى من ذلك الاذكار التى طلب الاتيان بها قبل تحوله ثم رأيت فى شرح العباب قال نعم يستثنى من ذلك أعنى قيامه بعد سلامه الصبح لما صح كان صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح جلس حتى تطلع الشمس واستدل فى الخادم بخبر من قال دبر صلاة الفجر وهو نائم رجله لاله الا الله وحده لا شريك له الحديث السابق قال ففيه تصريح بأنه يأتى بهذا الذكرك قبل أن يحول رجله ويأتى مثله فى المغرب والعصر لورود ذلك فيهما اه (قوله ولا يفوت) أى الذكر بفعل الرتبة فيه انه لا يتم ذلك الا لو عبر ببعدها بدل عقبها كما علمت وعبارة التحفة على أنه يؤخذ من قوله بعدها أنه لا يفوت بفعل الرتبة اه وقوله بفعل الرتبة قال سم ظاهره وان طولها وفيه نظر اذا خش التطويل بحيث صار لا يصدق على الذكر أنه بعد الصلاة وقد يقال وقوعه بعد ثوابها وان طالت لا يخرجها عن كونه بعدها اه (قوله وانما الفائت به كماله) يفيد أن الأفضل تقديم الذكر والدعاء على الرتبة اه سم (قوله وقضية كلامهم) أى الفقهاء (قوله ونظر فيه) أى فى حصول الثواب مع جهل المعنى (قوله ولا يأتى هذا) أى التنظير للذكور (قوله للتعبد بلفظه) أى القرآن (قوله فأثيب قارئه) أى القرآن (قوله بخلاف الذكر) خبر مبتدا محذوف أى وهذا بخلاف الذكر (قوله لا بد الخ) الأولى زيادة فاء التفریع وقوله أن يعرفه أى معنى الذكر (قوله ولو بوجه) أى بأن يعرف ان فى التسبيح والتحميد ونحوهما تعظيماً لله وثناء عليه (قوله انتهى) لعلها زائد من النسخ أو مؤخر من تقديم لأن عبارة شيخه انتهت عند قوله لا غير (قوله ويندب أن ينتقل) أى المصلى مطلقاً سواء كان اماماً أو مأموماً أو منفرداً (قوله لفرض أو نقل) أى لأجل صلاة فرض أو نقل وقوله من موضع صلاته متعلق ينتقل أى يندب أن ينتقل من الموضع الذى صلى فيه الى موضع آخر يريد أن

الذى هو أفضل له
فالأفضل جعل يمينه الى
المأمومين ويساره الى
القبلة قال شيخنا ولو
فى الدعاء وانصرفه
لا ينفى نذب الذكر
له عقبها لأنه يأتى به فى
محله الذى ينصرف
اليه ولا يفوت بفعل
الرتبة وانما الفائت به
كمال لاغيره وقضية
كلامهم حصول ثواب
الذكر وان جهل معناه
ونظر فيه الأسنوي ولا
يأتى هذا فى القرآن
للتعبد بلفظه فأثيب
قارئه وان لم يعرف
معناه بخلاف الذكر
لا بد أن يعرفه ولو بوجه
اتمى ويندب أن
ينتقل لفرض أو نقل
من موضع صلاته

يصلى فيه فرضاً أو نفلاً ويكره ملازمة المكان الواحد لغير الإمام في المحراب أما هو فلا يكرهه خلافاً للسيوطي حيث قال إنها بدعة مفضية للجماعة ولمن اتهم به (قوله) ليشهد له اللوضع) أى الذى صلى فيه ثانياً كالموضع الذى صلى فيه أولاً قال فى النهاية ليشهد له ولما فيه من أحياء البقاع بالعبادة اهـ (قوله) حيث لم تعارضه) الظرف متعلق بيندب والضمير البارز يعود على مصدره أى يندب الانتقال حيث لم يعارضه الندب تحصيل فضيلة نحو الصف الأول كالقرب من الإمام فإن عارضه ذلك ترك الانتقال ومثله ما لو عارضه مشقة خرق الصفوف قال فى النهاية واستثنى بعض التأخرين بخنا من انتقاله ما إذا قدم مكانه يذكر الله تعالى بعد صلاة الصبح إلى أن تطلع الشمس لأن ذلك كحجة وعمرة رواه الترمذى عن أنس اهـ (قوله) فصل) أى للتميز فى مسلم عن وصل صلاة بصلاة الأبعد كلام أو خروج اهـ تحفة أى من محل صلاته الأولى وقوله بكلام إنسان انظر هل هو قيد أو ليس بقيد بل مثله كلام الله والذ كر ثم رأيت عرش فى باب صلاة النفل فى مبحث الاضطجاع كتب على قول النهاية أو فصل بنحو كلام مانصه ولو من الذ كر أو القرآن لأن المقصود منه تمييز الصلاة التى فرغ منها من الصلاة التى شرع فيها اهـ ووافقه على ذلك شق ومقتضاه أن كلام الإنسان هنا ليس بقيد بل مثله الذ كر أو القرآن تأمل (قوله) والنفل) أى والانتقال للنفل إلى بيته أفضل ولو عبر به لكان أولى وعبارته النهاج مع الغنى وأفضله أى الانتقال للنفل من موضع صلاته إلى بيته اهـ (قوله) لغير العتكف) لو أخره مع الاستثنيات لكان أولى (قوله) فى بيته) متعلق بالنفل أو بما بعده وقوله أفضل أى لغير الصحيحين صلوا أيها الناس فى بيوتكم فإن أفضل الصلاة صلاة للمرفى فى بيته إلا المكتوبة ولغير مسلم إذا قضى أحدكم صلاته فى مسجده فليجعل لبيته من صلاته فإن الله جاعل فى بيته من صلاته خيراً ولو لكونه فى البيت أبعد عن الرياء (قوله) إن أمن فوته) أى النفل وعبارته التحفة إن لم يخف بتأخيره لبيت فوت وقت أو تهاونا اهـ وهى أولى من عبارة الشارح لأن التهاون ينشأ عنه الفوات فيكون عين ما قبله (قوله) إلا فى نافلة المبكر للجمعة) أى فإنها ليست أفضل فى البيت بل هى فى المسجد أفضل وقوله أو ماسن فيه الجماعة أى كالترابيح والاستسقاء والكسوفين والعيدى فهذه فعلها فى المسجد أفضل وقوله أو ورد فى المسجد أى والا السنة التى ورد فعلها فى المسجد كالضحى أو كركعتى إحرام بميقات فى مسجد وركعتى الطواف فيه وقد نظم جميع الاستثنيات من أفضلية الصلاة فى البيت العلامة الشيخ منصور الطيلواي فقال

صلاة نفل فى البيوت أفضل * إلا التى جماعة تحصل
وسنة الاحرام والطواف * ونقل جالس للاعتكاف
ونحو علمه لأحيا البقعة * كذا الضحى ونقل يوم الجمعة
وخائف الفوات بالتأخر * وقادم ومنشئ لسفر
ولاستخارة وللقلبية * لمغرب ولا كذا البعدي

وقوله ونقل يوم الجمعة المراد به سنته القبلية أما البعدية فصلاها فى البيت أفضل كما صرح به عرش (قوله) وأن يكون انتقال الخ) معطوف على نائب فاعل يندب أى ويندب أن يكون انتقال المأموم بعد انتقال إمامه أى فيمكنك فى مصلاته حتى يقوم الإمام منه ويكره له الانصراف قبل ذلك حيث لا عذر (قوله) وندب لمصل) أى لريد الصلاة ولو صلاة جنازة وينبغى أن يعدل العرش سائراً إن قرب منه فإن بعد منه اعتبر لحرمة المرور أمامه ستره بالشروط اهـ عرش (قوله) توجه لنحو جدار) نائب فاعل ندب (قوله) أو عمود) معطوف على جدار وهو ما اندرج تحت نحو ولو أخره عن البيان وجعله تمثيلاً لكان أولى (قوله) من كل شاخص) بيان لنحو الجدار وهذا البيان أعم من البيان إذ لا يختص بنحو الجدار بل بنحو العصا كذلك فلأخره عن قوله فلنحو عصا وجعله بياناً لهما لكان أولى (قوله) وما بينه) أى الشاخص والأولى حذف ما

ليشهد له الموضع حيث لم تعارضه فضيلة نحو صف أول فإن لم ينتقل فصل بكلام إنسان والنفل لغير العتكف فى بيته أفضل إن أمن فوته أو تهاونا به إلا فى نافلة المبكر للجمعة أو ماسن فيه الجماعة أو ورد فى المسجد كالضحى وأن يكون انتقال المأموم بعد انتقال إمامه (وندى) لمصل (توجه لنحو جدار) أو عمود من كل شاخص طول ارتفاعه ثلثاً ذراعاً فأكثر وما بينه وبين عقب المصلى ثلاثة أذرع

(قوله) ينشأ عنه الفوات) أى فوات النفل وقوله فيكون عين ما قبله أى فيكون ما ينشأ عن التهاون وهو الفوات عين ما قبله وهو فوت النفل اهـ مؤلف

فأقل ثم ان عجز عنه

(٥) لنحو (عصافروزة)
كتناع (٥) ان لم يجده
نذب (بسط مصلى)
كسجادة ثم ان عجز
عنه خط امامه خطافى
ثلاثة أذرع عرضا أو
طولا وهو أولى لخبر أبى
داود اذا صلى أحدكم
فليجعل امام وجهه شيئا
فان لم يجد فلينب عصا
فان لم يكن معه عصا
فليخط خطا لم لا يضره
مامر امامه وقبس
بالخط المصلى وقدم
على الخط لانه أظهر
فى المراد والترتيب
المذكور هو المعتمه
خلاف المايومه كلام
ابن المقرئ فتمى عدل
عن رتبة الى مادونها مع
القدرة عليها كانت
كالعدم ويسن ان لا
يجعل السترة تلقاء وجهه
بل عن يمينه أو يساره
وكل صف سترة لمن خلفه
ان قرب منه قال البغوى
سترة الامام سترة من
خلفه

(قوله ان قامت فرينة
عليه) أى على الادون
أى القدرة عليه فقط
دون الاعلى وقوله أولم
تقم فرينة الخ أى أولم
توجد فرينة رأسا لاعلى
الادون ولا على خلافه

وقوله وبين عقب المصلي قال الكردي مثله من أحرم بسجود ثلاثة أو شكر وقوله ثلاثة أذرع فأقل قال في
النهاية وهل تحسب الثلاثة من رءوس الأصابع أو من العقب فيه احتمالان والأوجه الأول اهـ وجزم حجر
بالثاني وما ذكر إذا كان المصلي قائماً أما إذا كان جالساً فينبغي أن يكون من الإيتين كذا في ع ش (قوله
ثم إن عجز عنه) أي نحو الجدار والمراد بالعجز عدم السهولة كافي البحيري (قوله فلنحو عصا) أي فندب
له توجه لنحو ذلك وقوله كمنع تمثيل لنحو العصا والمراد بجمعه ويجعله كالسترة (قوله فإن لم يجد) أي
نحو العصا وقوله ندب بسط مصلى أي فرشته ومصلى يقرأ بصيغة اسم المفعول (قوله كسجادة) هو بفتح
السين اهـ شرح المنهج (قوله ثم إن عجز عنه) أي عن المصلي خط أمامه خطا قال في شرح الروض وكلامه
كالأصل والنهاج يقتضي التخيير بينهما أي بين المصلي والخط (قوله في ثلاثة أذرع) لا معنى للظرفية إذا المراد
كما هو ظاهر العبارة أن الخط يكون ثلاثة أذرع فالأولى حذف في ويكون قوله ثلاثة أذرع بدلاً من خطاً ثم
إن الثلاثة الأذرع ليست بقيد فيكون أقل منها وإن تخصيصه بالخط ليس بظاهر بل مثله المصلي ولو أخرجه عن
قوله وهو أولى لصح رجوعه لجميع ما قبله من نحو العصا والمصلي والخط وتحسب هذه الثلاثة الأذرع فأقل من
رءوس الأصابع أو العقب على ما مر إلى أعلى الخط الذي من جهة القبلة ومثله المصلي أي السجادة كما نص
عليه البحيري وعبارته يعني أننا نحسب الثلاثة أذرع التي بين المصلي والمصلي أو الخط من رءوس الأصابع
إلى آخر السجادة مثلاً حتى لو كان فارساً تحت كفت لا أننا نحسبها من رءوس الأصابع إلى أولها فلو وضعها
قدامه وكان بينه وبين أولها ثلاثة أذرع لم يكف كما قرر شيخنا اهـ (قوله عرضاً وطولاً) عبارة الروض
طولاً وقال في شرحه لا عرضاً اهـ (قوله وهو أولى) أي كون الخط طولاً أولى من كونه عرضاً (قوله لخبر
أبي داود) تعليل لقوله ندب الخ (قوله ثم لا يضر ما مر أمامه) أي في كمال ثوابه اهـ ع ش وقال الشوبري
أي في أذنيه خشوعه وقوله ما مر لم يقل من مر لا أنه شيطان فأشبهه غير العاقل اهـ بحيري (قوله وقيس
بالخط) أي على الخط الكائن في الخبر (قوله وقدم على الخط) أي قدم المصلي على الخط في الترتيب
والقياس أن يقدم الخط عليه لكون المصلي مقبلاً عليه وقوله لا أنه أي المصلي وقوله أظهر في المراد أي من
الخط وذلك المراد هو منع مرور الناس عليه الذي هو سبب في التشويش (قوله والترتيب المذكور) أي من
تقديم نحو الجدار ثم نحو العصا ثم المصلي ثم الخط (قوله خلافاً لما يرويه كلام ابن المقرئ) أي من عدم ندب الترتيب
ونص عبارته وجاز بل ندب لمصلي ذات ثلاثة أذرع من شاخص أو مصلى أو خط دفع مار اهـ (قوله فمتى عدل)
أي المصلي وهو مفرع على اشتراط الترتيب المذكور في أداء سنية التوجه إلى السترة وقوله عن رتبة إلى
مادونها أي كأن ترك التوجه لنحو الجدار وغرضه وقوله مع القدرة عليها أي على الرتبة التي عدل عنها
وفي الكردي ما نصه قال في الإيعاب لو رآه مستتراً بالادون وشك في قدرته على ما فوقه حرم المرور فيما يظهر
الخ ونحوه في الامداد وقال الشوبري وهو قريب أن قامت قرينة عليه أو لم تقم قرينة على خلافه اهـ (قوله
كانت) أي الرتبة الثانية التي عدل إليها وقوله كالعدم أي فلا تحصل له سنة الاستتار ولا يحرم المرور بين
يديه (قوله ويحسن أن لا يجعل الخ) وحينئذ يحتاج إلى الجواب عما تقدم في الخبر وهو إذا صلى أحدهم
فليجعل أمام وجهه شيئاً اهـ حل الآن يقال المراد بالامام ما قبل الخلف فيصدق جعلها عن يمينه أو شماله
والأولى أن يكون على اليسار لأن الشيطان يأتي من جهتها وقال ع ش الأولى عن يمينه لشرف اليمين
اهـ بحيري (قوله وكل صف ستره من خلفه) خالف في ذلك م ر وقال الأوجه أن بعض الصفوف لا يكون
ستره لبعض كما هو ظاهر كلامهم اهـ (قوله إن قرب منه) أي بحيث يكون بين الصنفين ثلاثة أذرع
فأقل (قوله قال بغوى الخ) لم يتعرض له في التحفة والنهاية والاسنى وشرح المنهج (قوله ستره من خلفه)

الذي هو الأعلى مني لم توجد قدرته على القدرة عليه ثم تركه واتقّل للأدّون ولم توجد على أنه قادر على الأدّون دون الأعلى اه مؤلف

اتهي ولو تعارضت
السترة والقرب من
الامام أو الصف الأول
فما الذي يقدم قال شيخنا
كل محتمل وظاهر قولهم
يقدم الصف الأول في
مسجده عليه السلام وإن كان
خارج مسجده المختص
بالمضاعفة تقديم نحو
الصف الأول انتهى
وإذا صلى إلى شيء منها
فيسن له ولغيره دفع
مار بينه وبين السترة
المستوفية للشروط وقد
تعدى بمروره لكونه
مكلفا ويحرم المرور بينه
وبين السترة حين يسن
له الدفع وإن لم يجد المار
سبيلا لم يقصر بوقوف
في طريق أو في صف مع
فرجة في صف آخر بين
يديه فلداخل خرق
الصفوف وإن كثرت
حتى يسدها (وكره فيها)
أي الصلاة (التفات)
بوجه بلا حاجة وقيل
يحرم واختير للخبر
الصحيح لا يزال الله
قوله أو الصف الذي
يليه) المراد به أيضا
البعض منهم وهو من
عدا من عن يمينه وعن
شماله اهـ

وانظر هل المراد جميع من خلفه من المؤمنين أو الصف الذي يليه فقط الظاهر الثاني (قوله ولو تعارضت
السترة والقرب من الامام) يعني أنه لو قرب من الامام لا يتيسر له السترة وإذا بعد عنه تيسر له وقوله أو
الصف الأول أي أو تعارضت السترة والصف الأول وكان الأولي أن يقول أو والصف بزيادة الواو كما هو
ظاهر وهي ثابتة في الكردى نقلا عن التحفة (قوله فما الذي يقدم) أي هل السترة مع البعد عن الامام أو
مع كونه في غير الصف الأول أو القرب من الامام أو الصف الأول مع عدم السترة (قوله كل محتمل) فيحتمل
الأول ويحتمل الثاني إذا كل منهما مطلوب (قوله وظاهر الخ) مبتدأ خبره قوله تقديم نحو الصف الأول
(قوله يقدم الصف الأول) مقول قولهم (قوله في مسجده) المراد به هنا ما كان في عهده عليه السلام
وما زيد عليه بدليل الغاية (قوله وإن كان) أي الصف الأول وقوله خارج مسجده المختص بالمضاعفة أي
مضاعفة الثواب وذلك لأنها مختصة بمسجده الذي كان في زمنه لقوله عليه السلام صلاة في مسجدي هذا
أفضل من ألف صلاة فيما عداه إلا المسجد الحرام الحديث فاسم الإشارة يخص المضاعفة بما كان في زمنه
وأما الزائد عليه فلا مضاعفة فيه وقوله نحو الصف الأول هو القرب من الامام (قوله وإذا صلى إلى شيء منها)
أي من الجدار فالعصا فالمصلي فالخط (قوله فيسن له الخ) وإنما لم يجب على خلاف القياس احترام الصلاة لأن
وضعها عدم العبث ما مكن وتوفير الخشوع والدفع ولو من غير قدينا فيه اهـ تحفة وقوله ولغيره أي غير
للمصلي للتوجه للسترة المذكورة وشمل الغير من هو في صلاة وخارجها وقيد ابن حجر بمن ليس في صلاة
وقال ع ش ومفهومه أي القيد المذكور أن من في صلاة لا يسن له ذلك لكن قضية قول الشارح في كف
الشعر وغيره ويسن لمن رآه كذلك ولو مصليا آخر الخ خلافة اللهم الآن يقال إن دفع المار في حركات فربما
يشوش خشوعه بخلاف حل التوب ونحوه اهـ وقوله دفع ماري للخبر الصحيح إذا صلى أحدكم إلى شيء
ستره من الناس فأراد أحد أن يجتاز بين يديه فليدفعه فان أبي فليقلقه فانها هو شيطان أي معه شيطان أو هو
شيطان قال في النهاية ويدفع بالترجيع كالمائل وإن أدى دفعه إلى قتله ومجمله إذا لم يأت بأفعال كثيرة والا
بطلت وعليه يحمل قولهم ولا يحل الشيء إليه لدفعه لأمره عليه السلام بذلك اهـ وقوله المستوفية للشروط
وهي أن يكون طول ارتفاعها ثلثي ذراع وأن يكون ما بينه وبين السترة ثلاثة أذرع وأن تكون على
الترتيب المتقدم (قوله وقد تعدى بمروره لكونه مكلفا) هكذا في التحفة واعتمد مر أنه لا فرق بين
المكلف وغيره لأن هذا من باب دفع المائل وهو يدفع مطلقا اهـ (قوله ويحرم المرور) أي على
المكلف العالم لقوله عليه السلام لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه من الأمن لكان أن يقف أر بعين خريفا
خيرا له من أن يمر بين يديه (قوله حين يسن له الدفع) وذلك بأن وجدت شروط السترة فإن لم توجد
خرم الدفع كما صرح به في التحفة وقيد الحرمة سم بما إذا حصل منه أذية والابأن خف وسومح به عادة
ليحرم (قوله ما لم يقصر) أي المصلي وهو قيد حرمة المرور وقوله بوقوف بيان للتقصير فالباء للتصوير
أي ويتصور التقصير بوقوفه في الطريق أي محل مرور الناس أو في صف مع وجود فرجة في صف آخر
امامه (قوله فلداخل) أي محل الصلاة (قوله خرق الصفوف) أي لتقصيرهم بعدم سدها المفوت لفضيلة
الجماعة وقوله وإن كثرت أي الصفوف وقوله حتى يسدها أي الفرجة وحتى هنا تعليلية أي لأجل
أن يسدها (قوله وكره فيها الخ) شروع في بيان مكر وهات الصلاة (قوله التفات بوجهه) أي
يميناً أو شمالاً وخرج به ما إذا التفت بصره وحوله عن القبلة فانها تبطل وتبطل أيضا إذا قصد الالتفات
بوجهه اللعب كذا في مر وحجر (قوله وقيل يحرم) أي الالتفات (قوله واختير) أي هذا القيل وفي
المعنى وقال الأذري والمختار أنه ان تعمد مع علمه بالخبر حرم بل تبطل إن فعله لعبا اهـ (قوله للخبر
الصحيح الخ) مرتبط بالمتن فهو دليل الكراهة وصح أيضاً أن عائشة رضي الله عنها سألت رسول الله صلى الله

عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد ورواه البخاري وقوله اختلاس أى سبب اختلاس أى اختطاف يختطفه الشيطان من ثواب صلاة العبد (قوله فلا يكره الحاجة) محترز قوله بلا حاجة وذلك لأنه ﷺ كان في سفر فأرسل فارسا في الشعب من أجل الحرس فجعل يصلى وهو يلتفت الى الشعب اه نهاية (قوله كما لا يكره مجرد لمح العين) أى لأنه ليس فيه الالتفات وعبرة المغنى وخرج بما ذكره الملح بالعين دون الالتفات فانه لا بأس به ففي صحيح ابن حبان من حديث على بن شيبان قال قدمنا على النبي ﷺ وصلينا معه فلمح بمؤخر عينيه رجلا لا يقيم صلبه في الركوع والسجود فقال لا صلاة لمن لا يقيم صلبه اه (قوله ونظر نحو سماء) أى وكره نظره الى نحو السماء ولو بدون رفع رأسه وعكسه وهو رفع رأسه بدون نظر كذلك على ما بحثه الشوبرى فيشمل الأعمى كما قاله البرماوى اه بجيرى (قوله بما يلهى) أى يشغل عن الصلاة وهو بيان لنحو سماء (قوله كنوب له أعلام) أى خطوط وهو مثال لما يلهى (قوله خبر البخارى) دليل لكراهة النظر الى السماء فقط (قوله ما بال أقوام) أى ما حالهم وأهم الرفع لتلاين كسر خاطره لأن النصيحة على رءوس الشهاد فضيحة وقوله فاشتد أى قوى قول النبي في ذلك أى في رفع البصر أى في الانكار في ذلك وقوله ليتنهجن جواب قسم محذوف وهو مرفوع بالنون المحذوفة لتوالى الامثال والاصل والله ليتنهجن وقوله عن ذلك أى عن رفع البصر الى السماء في الصلاة وقوله أولتخطفن أبصارهم بضم التوقية وفتح الفاء مبني للمفعول وأولتخير تهديدا لهم وهو جبر بمعنى الأمر والمعنى ليسكون منهم الانتهاء عن رفع البصر الى السماء أو خطف الابصار عند رفعها من الله تعالى أما رفع البصر الى السماء في غير الصلاة لدعاء ونحوه فجوزاه الأكترون كما قاله القاضي عياض لأن السماء قبلة الدعاء كالكعبة قبلة الصلاة وكرهه آخرون اه شرح البخارى شيخ الاسلام ع ش زيادة (قوله ومن ثم كرهت الخ) أى ومن أجل ورود الخبر المذكور دليلا لكراهة النظر الى السماء كرهت أيضا الخ بجامع الالغاء عن الصلاة في كل مكان الأولى والانساب أن يقول كما دلت موقاس بما في الخبر ما في معناه من كل ما يلهى وذلك لانه قد نص على كراهة النظر الى السماء الى نحوها من كل ما يلهى كالنوب المخطط والخبر الذى ساقه لا يصلح دليلا لكراهة النظر الى السماء ولا يصلح دليلا لغيره وساق في شرح المنهج والمغنى والنهاية حديث عائشة دليلا لكراهة النظر لانه حوها بعد أن ساقوا الخبر الذى ساقه الشارح دليلا لكراهة رفع البصر الى السماء وحديث عائشة هو أنه ﷺ كان يصلى وعليه خيصة ذات أعلام فامسح قال ألهتنى هذه اذهبوا بها الى أبى جهنم وآتونى بأنبجائته وقوله في مخطط أى ثوب فيه خطوط سواء كانت تصاوير أو غيرها وقوله واليه أى بأن يكون أمامه ثوب فيه ذلك وقوله وأعليه كسجادة وقوله لانه يخل بالخشوع علة للعلل مع علته أى وإنما كرهت في مخطط للخبر المذكور لانه يخل بالخشوع قال في التحفة وزعم عدم التأثير به حمقة فقد صح أنه ﷺ مع كماله الذى لا يدانى لما صلى في خيمة لها أعلام نزعها وقال ألهتنى أعلام هذه وفي رواية كادت أن تقتنى أعلامها اه قال العلامة الكردى وظاهر أن محل ذلك في البصر اه (قوله وبصق في صلاته الخ) أى وكره بصق الخ وهو بالصاد والسين والزاي ومحل الكراهة اذا كان في غير المسجد أما فيه فيحرم فاذا كان فيه وأراد أن يبصق فليكن في ثوب وليكن عن يساره وعبرة النهاية ومحل ما تقرر في غير المسجد فان كان فيه بصق في ثوبه في الحانب الايسر وحك بعضه ببعض ولا يبصق فيه فانه حرام كما صرح به في المجموع والتحقيق خبر البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها ويجب الانكار على فاعله ويحصل الغرض ولو بدفنها في ترابه أو رمله بخلاف الملبط فذلك كفاه فيه ليس بدفن بل زيادة في تقديره ويسن تطيب محلها والم تجب ازالته منه مع كون البصاق محرما فيه للاختلاف في تحريمه اه وقوله ويحصل الغرض أى وهو كفارتها اه ع ش

مقبلا على العبد في
مصلاته أى برحمته ورضاه
ما لم يلتفت فاذا التفت
أعرض عنه فلا يكره
لحاجة كما لا يكره مجرد
لمح العين (ونظر نحو
سماء) بما يلهى كنوب
له أعلام خبر البخارى
ما بال أقوام يرفعون
أبصارهم الى السماء في
صلاتهم فاشتد قوله في
ذلك حتى قال ليتنهجن
عن ذلك أولتخطفن
أبصارهم ومن ثم كرهت
أيضا في مخطط أو
عليه لانه يخل بالخشوع
(وبصق) في صلاته

وسينقل الشارح عن حجر ذلك أيضا لكن قيده ببقاء جرم البصاق (قوله وكذا خارجها) أي وكذا يكره البصاق أما خارج الصلاة (قوله أما ما) بفتح الهمزة ظرف متعلق ببصق (قوله وان لم يكن من هو خارجها مستقبلا) تبع في هذه الغاية شيخنا ابن حجر وهو خلاف ما عليه الرملي فإنه قيد ذلك بما إذا كان مستقبلا أكراما للقبلة ونقله أيضا سم عن شرح البهجة لشيخ الاسلام ونصه وظاهر أن محل كراهة ذلك أي البصق أمامه على قول النووي أي وهو الكراهة خارجها إذا كان متوجها إلى القبلة اه (قوله كما أطلقه النووي) عبارة منهاجه وأن يبصق قبل وجهه أو عن يمينه اه (قوله ويمينا) معطوف على أما ما (قوله لا يسارا) أي لا يكره البصق لجهة اليسار قال الجمال الرملي ومحل ذلك كما قاله بعض المتأخرين في غير مسجده ﷺ أما فيه فبصاقه عن يمينه أولى لأن النبي ﷺ عن يساره اه وقوله فبصاقه عن يمينه أي في ثوب عن جهة يمينه لا في أرض المسجد فإنه حرام كما علمت وتردد حجر في التحفة في استثناء مسجده ﷺ ونص عبارته أو عن يمينه ولو في مسجده ﷺ على ما اقتضاه اطلاقهم لكن بحث بعضهم استثناءه وقيدوا الأول أن امتثال الأمر خير من سلوك الأدب على قول فالنهي أولى لأنه يشد فيه دون الأمر اه (قوله لخير الشيخين) دليل لكراهة البصق أماما ويمينا لا يسارا في خصوص الصلاة (قوله فانه يناجي ربه) مأخوذ من المناجاة وهي بحسب الأصل المسارعة بين اثنين والمراد بها هنا المخاطبة أي قائما يخاطب ربه (قوله فلا يزقن الخ) أي وإذا كان يناجي ربه فلا ينبغي أن يبرق أمامه ولا عن يمينه بل يكون على أحسن الحالات وأكملها من اخلاص القلب وحضوره وتفريغه لذكر الله (قوله بل عن يساره الخ) عبارة المغني فلا يزقن بين يديه ولا عن يمينه زاد البخاري فإن عن يمينه ملكا ولكن عن يساره أوتحت قدمه انتهى وظاهرها أن ما ذكره الشارح من قوله بل عن يساره إلى قوله وهو أولى ليس من الحديث ولعله سري له من عبارة التحفة المرتبطة بالثمن فانظرها وعبارة مختصر ابن أبي جررة عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ رأى نخامة في القبلة فحكها بيده وروى منه كراهية أو روى كراهيته لذلك وشددته عليه وقال إن أحدكم إذا قام يصلي قائما يناجي ربه أو ربه يمينه وبين القبلة فلا يزقن في قبلته ولكن عن يساره أوتحت قدمه ثم أخذ طرف رداءه فزق فيه ورد بعضه على بعض وقال أو يفعل هكذا اه (قوله وهو أولى) أي البصق في ثوب من جهة يساره أولى من البصق في ثوب عن اليسار أوتحت القدم (قوله قال شيخنا ولا بعد في مراعاة الخ) عبارة التحفة ولا بعد في مراعاة ملك اليمين دون ملك اليسار اظهارا لشرف الأول وقضية كلامهم أن الطائف يراعى ملك اليمين دون الكعبة وهو محتمل نعم إن أمكنه أن يطأ رأسه ويبصق إلى اليمين ولا إلى اليسار فهو أولى وكذا في مسجده ﷺ ولو كان على يساره فقط إنسان بصق عن يمينه إذا لم يمكنه ما ذكر كما هو ظاهر سواء من بالمسجد وغيره لأن البصاق إنما يحرم فيه أن يبق جرمه لأن استهلاكه في نحو ماء مضمضة وأصاب جزءا من أجزائه دون هوائه سواء من به وخارجها إذ الملحظ التقدير وهو منتف فيه اه وقوله أن يطأ رأسه أي يرخي رأسه ويميله والظاهر أن الطأطة المذكورة اعتبارها لأجل أن لا يكون البصاق قبل وجهه فانه مكروه عنده ولو إلى غير جهة القبلة ولأجل أن يتيسر له البصاق تحت قدمه إن أراد به وقوله ويبصق إلى اليمين ولا إلى اليسار أي بل تحت قدمه أو في منديل بيده وعبارة النهاية ولم يراع ملك اليسار لأن الصلاة أم الحسنات البدنية فإذا دخل فيها تنحى عنه ملك اليسار إلى فراغه منها إلى محل لا يصيبه شيء من ذلك فالبصاق حينئذ إنما يقع على القرين وهو الشيطان اه وهذه الحكمة لا تظهر في البصاق خارج الصلاة فإن ملك اليسار لم ينتح عنه حينئذ (قوله) وإنما يحرم البصاق في المسجد (الخ) ليس لفظ التحفة كما يعلم من لفظها السابق فالشارح رحمه الله تصرف

وكذا خارجها (أماما) أي قبل وجهه وان لم يكن من هو خارجها مستقبلا كما أطلقه النووي (ويميناً) لا يسارا لخير الشيخين إذا كان أحدكم في الصلاة فانه يناجي ربه عز وجل فلا يزقن بين يديه ولا عن يمينه بل عن يساره أوتحت قدمه اليسرى أو في ثوب من جهة يساره وهو أولى قال شيخنا ولا بعد في مراعاة ملك اليمين دون ملك اليسار اظهارا لشرف الأول ولو كان على يساره فقط إنسان بصق عن يمينه إذا لم يمكنه أن يطأ رأسه ويبصق إلى اليمين ولا إلى اليسار وإنما يحرم البصاق في المسجدان ببق جرمه

فيها بالأيدي (قوله لان استهلك) أي البصاق في نحو ماء مضمضة أي فلا يحرم مع الماء المستهلك فيه البصاق في المسجد لذهب جرمه (قوله وأصاب جزءا) معطوف على بقى جرمه وقوله من أجزائه أي المسجد (قوله دون هوائه) أي فلا يحرم البصاق فيه إلى خارج المسجد أو في نحو ثوب سواء كان الفاعل داخله أم خارجه لان الملاحظ التقدير كالفصد في اناء أو حجارة وما زعمه بعضهم من حرمة هوائه وان لم يصب شيئا من أجزائه وأن الفصد مقيد بالحاجة اليه فيه مردود (قوله ودون تراب الخ) معطوف على دون هوائه أي فلا يحرم البصاق فيه قال سم ينبغي الا اذا كان يبقى هو أو أثره ويتأذى به المصلون والمتكثفون ولو بنحو اصابة أتوابهم أو أبدانهم واستفاد ذلك اه وقوله لم يدخل في وقفه فان دخل فيه حرم لانه صار من أجزاء المسجد (قوله قيل ودون حصره) حكاه بقيل تبعا للحجرو وجزم به في النهاية ونصها ولا يحرم البصق على حصر المسجد ان أمن وصول شيء منه له حيث البصاق في المسجد اه (قوله من جهة تقديرها) أي من جهة أن في البصاق فيها تقديرا لها مع أنها حق للغير وهو المالك لها ان وضعا في المسجد لمن يصلي عليها من غير وقف ومن يتنفع بالصلاة عليها ان كانت موقوفة للصلاة أفاده ع ش (قوله ويجب اخراج نجس منه) أي من المسجد (قوله فور اعيننا الخ) أي فان أخرج حرم عليه فلو علم بغيره بعد صارت فرض كفاية عليهما ثم ان أزالها الاول سقط الحرج وينبغي دفع الائم عنه من أصله على نظير ما تقدم في البصاق أو أزالها الثاني سقط الحرج ولم تنقطع حرمة التأخير عن الاول اذ لم يحصل منه ما يكفرها اه ع ش (قوله وان أرصد لازاته) أي أعد وهي لازالة النجس منه وقوله من يقوم به نائب فاعل أرصد وضمير بها يعود على الازالة وقوله بمعلوم أي بأجرة (قوله ويحرم بول فيه) أي في المسجد وقوله في نحو طشت أي لما في ذلك من الازدراء بالمسجد ولانه بما يقع منه شيء فيه (قوله وادخال نعل متنجسة) أي ويحرم ادخال نعل متنجسة في المسجد وقوله لم يأمن التلاويث في ذلك حرمة فان أمن تلاويثها المسجد لم يحرم ادخالها (قوله ورمى نحو قملة كبرغوث وبق وبعوض في المسجد اذا كانت ميتة لنجاستها حينئذ (قوله وقتلها في أرضه) أي ويحرم قتل القملة أي ونحوها في أرض المسجد أي لان فيه قصده بالمستفذر (قوله وان قل دمها) غاية للحرمة (قوله وأما القاروا أودفنها) أي القملة أي ونحوها و يصح عود الضمير على نحوها وتأنيت الضمير لاكتساب المضاف لياه من المضاف اليه وقوله فيه أي في المسجد وقوله حية حال من المضاف اليه القاء ودفن وساغ ذلك لوجود شرطه (قوله فظاهر فتاوى الخ) عبارة التحفة وأما القاروا أودفنها فيه حية فظاهر فتاوى المصنف حله ويؤيده ما جاء عن أبي أمامة وابن مسعود ومجاهد أنهم كانوا يقتلون في المسجد ويدفنون القمل في حصاه وظاهر كلام الجواهر تحريمه وبه صرح ابن يونس ويؤيده الحديث الصحيح اذا وجد أحدكم القملة في المسجد فليصرها في ثوبه حتى يخرج من المسجد والاول أوجه مدر كالان موتها فيه وايداءها غير متيقن بل ولا غالب ولا يقال رميها فيه تعذيب لها لانها تعيش بالتراب مع أن فيه مصلحة كدفنها وهي الامن من توقع ايدائها لو تركت بلارمي أو يلا دفن اه (قوله وبه صرح) أي بالتحريم صرح الخ (قوله ويكره فصد وحجامة فيه) أي في المسجد وقوله باناء أي حال كونهما واقعين في اناء فالباء بمعنى في والجار والمجرور حال من كل مما قبله وصح ذلك على قول من يجيز محي الخلل من النكرة ويصح أن يكون بدل اشتغال من الجار والمجرور قبله ولو قدمه على الجار والمجرور قبله لكان أولى وعليه يكون قوله فيه صفة لانا ومحل الكراهة اذا أمن التلاويث والاحرم والفرق بين البول حيث حرم في المسجد ولو في اناء وبين الفصد والحجامة حيث كرها أن للدماء أخف من البول بدليل العفو عنها في محلها وان كثرت اذ لم تسكن بفعله (قوله ورفع صوت) أي ويكره رفع الصوت فيه ومحل ما لم يشوش على المصلين والاحرم (قوله ونحو بيع) أي ويكره نحو بيع

لا ان استهلك في نحو ماء مضمضة وأصاب جزءا من أجزائه دون هوائه وزعم حرمة في هوائه وان لم يصب شيئا من أجزائه بعيد غير معول عليه ودون تراب لم يدخل في وقفه قيل ودون حصره لكن يحرم عليها من جهة تقديرها كما هو ظاهر اه ويجب اخراج نجس منه فور اعيننا على من علم به وان أرصد لازاته من يقوم بها بمعلوم كما اقتضاه اطلاقهم ويحرم بول فيه ولو في نحو طشت وادخال نعل متنجسة لم يأمن التلاويث ورمى نحو قملة فيه ميتة وقتلها في أرضه وان قل دمها وأما القاروا أودفنها فيه حية فظاهر فتاوى المصنف حله وظاهر كلام الجواهر تحريمه وبه صرح ابن يونس ويكره فصد وحجامة فيه باناء ورفع صوت ونحو بيع

وعمل صناعة فيه
(وكشف رأس ومنكب)
واضطباع ولو من فوق
القميص قال الغزالي
في الاحياء لا يرد رداءه
اذا سقط أى الالعذر
ومثله العمامة ونحوها
(و) كره (صلاة بمداغة
حدث) كبول وغائط
وريح للخبير الآتى
ولانها تخل بالحشوع
بل قال جمع ان ذهب
بها بطلت ويسن له
تفريغ نفسه قبل
الصلاة وان فاتت الجماعة
وليس له الخروج من
الفرض اذا طرأت له
فيه ولا تأخيرها اذا ضاق
وقته والعبرة في كراهة
ذلك بوجودها عند
التحريم وينبغي أن
يلحق به ما لو عرض له
قبل التحريم فزال
وعلم من عادة انها تعود
اليه في الصلاة وتكره
بحضرة طعام أو شراب
يشتاقي اليه لغير مسلم
لا صلاة أى كاملة
بحضرة طعام ولا صلاة
وهو يدافعه الاخبثان
أى الثبول والغائط
(و) كره صلاة في
طريق بنين

كسمل وقراض وذلك لقوله عليه الصلاة والسلام اذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا لا أربح الله
تجارتك واذا رأيتم من يشتد فيه ضالة فقولوا لا رد الله عليك قال الترمذى حديث حسن (قوله وعمل
صناعة فيه) أى ويكره عمل صناعة في المسجد كخياطة وتجارة قال في الروض وشرحه وكذا يكره عمل
صناعة فيه أى في المسجد ان كثر كما ذكره في الاعتسكاف هذا كله اذا لم تكن خسيصة تزرى بالمسجد ولم
يتخذ خانوتاً يقصد فيه بالعمل والاف يحرم ذكره ابن عبد السلام في فتاويه اه (قوله وكشف رأس
ومنكب) أى وكره كشف رأس ومنكب لان السنة التحمل في صلاته بتغطية رأسه وبدنه كما مر
(قوله واضطباع) بالرفع عطفاً على كشف أى وكره اضطباع وهو أن يجعل وسط رداءه تحت منكبه الايمن
وطرفه على عاتقه الايسر وانما كره لانه أدب أهل الشطارة والمطلوب فيها الخشوع (قوله ولو من فوق
القميص) أى ولو كان الاضطباع من فوق القميص فانه يكره قال عث ولو كان لغير رجل اه
وقال في التحفة ويسن لمن رآه كذلك أن يحمله حيث لا تقته اه قال سم فلو حله فسقط منه شئ وضع
أو تلف ضمنه كما أتى بذلك شيخنا الشهاب الرملى اه (قوله قال الغزالي في الاحياء لا يرد الالخ) أى فلو
رده كره لانه يتنافى بالخشوع وقوله أى الالعذر أى كشدة حر أو برد أو خوف ضياع لو تركه ملقى في الارض
(قوله ومثله) أى الرداء وقوله ونحوها أى نحو العمامة كالطيلسان والطاقي (قوله وكره صلاة بمداغة
حدث) أى غلبته (قوله كبول الخ) تمثيل للحدث والكاف هنا استقصائية (قوله للخبير الآتى) وهو لا صلاة
بحضرة طعام ولا صلاة وهو يدافعه الاخبثان (قوله ولانها) أى مدافعة الحدث وقوله تخل بالحشوع أى
تنقص الخشوع (قوله بل قال جمع الخ) عبارة الغنى ونقل عن القاضي حسين أنه قال اذا انتهى به مدافعة
الأخبثين الى أن يذهب خشوعه لم تصح صلاته اه (قوله ان ذهب) أى الخشوع وقوله بها أى بالمداغة
وقوله بطلت أى الصلاة (قوله ويسن له تفريغ نفسه) أى من الحدث ومحل كماله من قوله الآتى ولا تأخيره
الخ ان كان الوقت متسعاً فان ضاق وجبت الصلاة مع ذلك (قوله وليس له الخروج الخ) أى لا يجوز له ذلك
ومحل ما لم يظن بكمه ضرر ايسح له التيمم والافله الخروج منه وله تأخير عن الوقت كما في التحفة والنهاية
وقوله من الفروض خرج به النفل فلا يحرم الخروج منه وان نذر اتمام كل نفل دخل فيه لان وجوب اتمام
لا يلحقه بالفرض وينبئ كراهته عند طرو ذلك أفاده عث (قوله ولا تأخير الخ) أى وليس له تأخير
الفرض اذا ضاق وقته بأن لم يبق منه الا ما يسع الفرض فقط ومحل أيضاً ان لم يظن بكمه ضرر ايسح له التيمم
والافله ذلك (قوله والعبرة في كراهة ذلك) أى الصلاة بمداغته وقوله بوجودها أى المدافعة (قوله أن
يلحق به) أى بوجودها عند التحريم في الكراهة وقوله ما لو عرضت أى مدافعة الحدث وقوله فزال
أى بردها (قوله وتكره بحضرة طعام أو شراب) قال في النهاية وتوقان النفس في غيبة الطعام بمنزلة
حضوره ان رجع حضوره عن قرب كما قيد به في الكفاية وهو مأخوذ من كلام ابن دقيق العيد وتعبير المصنف
بالتوق يفهم أنه يأكل ما يزول به ذلك لكن الذي جرى عليه في شرح مسلم في الاعذار المرخصة في ترك
الجماعة أنه يأكل حاجته بكاملها وهو الاقرب ومحل ذلك حيث كان الوقت متسعاً اه (قوله يشتاقي اليه)
أى وان لم يشتد جوعه ولا عطشه فيما يظن أخذاً ما ذكره في الفاكة ونقل عن بعض أهل العصر التقيد
بالشديد فاحذر اه عث (قوله أى كاملة) يجوز نصبه صفة لصلاة باعتبار المحل ورفع صفة لها قبل
دخول لا وقوله بحضرة طعام خبر وقوله ولا صلاة وهو يدافعه خبر لا محذوف والواو للحال أى لا صلاة
كاملة حال مدافعة الأخبثين (قوله وكره صلاة في طريق بنين) الاضافة على معنى فى أى طريق
في البنيان أى العمران وانما كره فيه للنهي عن الصلاة في قارة الطريق وهى أعلاه وقيل صيره وقيل
ما برز منه والكل متقارب والمراد به نفس الطريق ولاشغال القلب بمرور الناس فيها وبه يعلم أن مدار

الكرهية على كثرة مزور الناس ومدار عدمها على عدم كثرة مرور الناس سواء كان في بنیان أو في غيره
وسواء كان طريقاً أو غيره كالطاف فقوله لابرية ضعيف أو جرى على الغالب وعبارة حجر والطريق
في محراء أو بنیان وقت مرور الناس به كالطاف لأنه يشغله اهـ (قوله وموضع مكس) أى وكرة صلاة
في موضع مكس أى محل أخذ العشرات وذلك لأنه مأوى الشياطين ومثله كل محل معصية كموضع الحجر
والقمار (قوله وبمقبرة) أى وكرة صلاة في مقبرة بتثليث الباء ولا فرق فيها بين الجديدة والقديمة وعلة
الكرهية محاذاته للنجاسة فلا تفت المحاذاة تفت الكراهية ومنه يؤخذ عدم الكراهية في مقبرة الأنبياء
والشهداء لأنهم أحياء في قبورهم فليس يحصل لبدنهم صديد ولا شئ من النجاسة أبداً واعترض ذلك
بأنه يؤدى إلى اتخاذها مساجد وقد نهى ﷺ عنه بقوله لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور
أنبيائهم مساجد وأجيب بأن النهى عنه قصد استقبالها للتبرك ونحوه كما سيذكره قريباً وقوله ان لم يتحقق
بنشها أى لطهارتها حينئذ فان تحقق بنشها لم تصح الصلاة أصلاً ان لم يفرش عليها طاهر كسجادة والا صحت
مع الكراهية (قوله سواء صلى الخ) تعميم في الكراهية وقوله أم عليه أى أم صلى فوق القبر والكراهية حينئذ
من جهتين محاذاة النجاسة والوقوف على القبر (قوله وتحرم الصلاة) أى مع كونها صحيحة وقوله لقبر نبى
أى مستقبلها في قبر نبى وقوله أو نحوولى أى كالم وشهد وقوله تبركا وأعطاماً قيد في الحرمة أى انما تحرم
بقصد التبرك أو الأعظام لذلك القبر فلا يعمد ذلك بل وافق في صلاته أن أمامه قبر نبى كمن يصلى خلف قبر
النبي ﷺ من الأغاوات وغيرهم فلا حرمة ولا كراهية (قوله وبحث الزين العراقى الخ) عبارة
الكردى وفي التحفة لو دفن ميت بمسجد كان كذلك يعنى تكراه الصلاة ونقل ما يخالفه في الامداد عن
الزين العراقى وأقره قال وكأه اغتفر محاذاة النجاسة حينئذ لسبق حرمة المسجد والالزام بتغيير الناس منه
(قوله وفي أرض مغصوبة) هو معطوف على لقبر نبى أى وتحرم الصلاة فيها (قوله كما في ثوب مغصوب)
أى فانها تحرم فيه مع محتها بلا ثواب (قوله وكذا ان شك الخ) أى وكذلك تحرم مع محتها بلا ثواب
ان شك هل مالك الأرض أو الثوب رضى بذلك أم لا فقوله مالكة الضمير يعود على اللذ كور من الأرض
والثوب وقوله لان ظنه أى الرضا فلا تحرم (قوله لوضاق الوقت) أى بأن لم يبق منه الا ما يسعها (قوله
أحرم ماشياً) أى كالمارب من حريق قال ع ش أى وجوباً وظاهره أنه لا يفعلها بالأيما في هذه الحالة
ولا يكف عدم اطالة القراعة وهو ظاهر لأن هذه صفة صلاة شدة الخوف وقد جوزنا هاله للتخلص من المعصية
والحفاظة على فعل الصلاة في وقتها اهـ وفي سم مانصه قال في شرح العباب قال يعنى الأذرى وهذا
ان صح فينبغى وجوب الاعادة لتقصيره اهـ (قوله ورجحه الغزى) أى بأن المنع الشرعى كالحسى وأيده
بتصریح القاضي به في ستر العورة وفيه نظر اهـ تحفة (قوله قال شيخنا) أى في آخر باب صلاة شدة
الخوف (قوله صلاة شدة الخوف) وهى أن يصلى كيف شاء راكباً أو ماشياً مستقبلاً أو غير مستقبل (قوله
وأنه يلزمه الترك) أى ترك الصلاة وقوله حتى يخرج منها أى الى أن يخرج من الأرض المغصوبة (قوله
كالم تركها الخ) أى كما أنه يجوز له ترك الصلاة لأجل تخليص ماله لو أخذ منه (قوله بل أولى) أى بل تركها
في الأرض المغصوبة أولى من تركها لتخليص ماله لأن الأول للتخليص من المعصية بخلاف الثانى قال في
التحفة ومن ثم صرح بعضهم بأن من رأى حيواناً محترماً يقصده ظالم أى ولا يخشى منه قتالاً أو نحوه أو يفرق
لزمه تخليصه وتأخيرها أو إبطالها ان كان فيها أو مالا جاز له ذلك وكراهه تركها اهـ (تتمه) بقى من مكروهات
الصلاة أمور منها الإقعاء وهو أن يجلس كالكلاب بأن تكون أليتا مع يديه في الأرض وينصب ساقيه
ومنها كف شعره أو ثوبه بلا حاجة لأنه ﷺ أمر بأن لا يكفهم بالسجدة معه ووضع يديه على فمه
بلا حاجة للنهى عنه أما اذا كان لحاجة كالتناوب فسنة لخبر صحيح فيه والصلاة خلف ألقف وموسوس

لا برية وموضع مكس
(وبمقبرة) ان لم يتحقق
بنشها سواء صلى إلى
القبر أم عليه أم بجانبه
كما نص عليه في الام
وتحرم الصلاة لقبر نبى
أو نحوولى تبركا أو
اعظاماً وبحث الزين
العراقى عدم كراهية
الصلاة في مسجد طراً
دفن الناس حوله وفي
أرض مغصوبة وتصح
بلا ثوب كما في ثوب
مغصوب وكذا ان شك
في رضامالك لان
ظنه بقرينة وفي الجليل
لوضاق الوقت وهر
بأرض مغصوبة أحرم
ماشياً ورجحه الغزى
قال شيخنا والذي يتجه
أنه لا يجوز له صلاة شدة
الخوف وأنه يلزمه الترك
حتى يخرج منها كالم
تركها لتخليص ماله
لو أخذ منه بل أولى

وولد زنا وافتراش السبع في السجود والاسراع فان يقتصر على أقل الواجب والتلثم للرجل والتنقب لغيره
وقد نظم معظم المكروهات ابن رسلان في زيده بقوله

مكروها بكف ثوب أو شعر * ورفع إلى السماء بالبصر
 ووضع يدا على خصره * ومسح بز وحصى عن جبهته
 وحطه اليدين في الأكمام * في حالة السجود والأحرام
 والتقر في السجود كالغراب * وجلسة الإقواء كالكلاب
 نكون ألياء مع يديه * بالأرض لكن ناصبا ساقيه
 والاتفات لا حاجة له * والبصق لليمين أو للقبلة

والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿ فصل فی أبعاد الصلاة ﴾ اى فی بیان السنن التي تجبر بالسجود وانما سميت بأبعاد لأنها لما تأكدت
بالجبر أشبهت البعض الحقيقي كما سيذكره وقد نظمها ابن رسلان في قوله

أبعاضها تشهد اذ يقبديه • ثم القعود وصلاة الله فيه
على النبي وآله في الآخر • ثم القنوت وقيام القادر
في الاعتدال الثاني من صبحوف • وتر لشهر الصوم ان يتنصف

(قوله ومقتضى) بكسر الصاد أى سببه وهو مفرد مضاف فيعم أسبابه الخمسة وهى ترك بعض وسهو ما يبطل عمده فقط ويقبل قولى غير مبطل والشك فى ترك بعض معين هل فعله أم لا وإيقاع الفعل مع الشك فى زيادته وقوله سجود السهو الإضافة فيه من إضافة المسبب إلى السبب أى سجود سببه السهو وهذا جرى على الغالب والأفتد يكون سببه عمدا وقد صار الآن حقيقة عرفية لجبر الحلل الواقع فى الصلاة سواء كان سهوا أو عمدا قال سم على حجر هو أعنى السهو جائز على الأنبياء بخلاف النسيان لأنه ناقص وما فى الأخبار من نسبة النسيان إليه أفضل الصلاة والسلام فالمراد بالنسيان فيه السهو وفى شرح المواقف الفرق بين السهو والنسيان أن الأول زوال الصورة عن الذاكرة مع بقائها فى الحافظة والنسيان زوالها عنهما معا فيحتاج فى حصولها إلى سبب جديد اه فان قيل كيف سنها عليه السلام مع أنه لا يقع السهو إلا من القلب الغافل الإلهى أجيب بأنه غاب عن كل ماسوى الله فسها عن غيره تعالى واشتغل بتعظيم الله فقط وما أحسن قول بعضهم

یاسائی عن رسول الله کیف سہا * والسہو من کل قلب غافل لاهی
قد غاب عن کل شیء سرہ فسہا * عما سوی اللہ فالتعظیم لله

(قوله نسن سجدتان) أى إلا لامام جمع كثير يخشى التشويش عليهم بعدم سجودهم معه وانما نجب لأنه ينوب عن المسنون دون المفروض والبدل اما كمبدله أو أخف منه وأما قوله عليه السلام فليسجد سجدين فمصرف عن الوجوب لظاهر الخبر الآتى وانما وجب جبران الحج لأنه بدل عن واجب فكان واجبا (قوله وان كثر السهو) أى تعدد سواء كان فى فرض أو نافلة ماعدا صلاة الجنائز فلا يسن فيها بل إن فعله فيها عامدا علما بطلت صلاته وشمل ذلك ما لو سها فى سجدة التلاوة بخارج الصلاة فيسجد للسهو ولا مانع من جبران الشيء بأكثر منه ومثلها سجدة الشكر (قوله وهما) أى سجدة السهو وقوله بينهما أى السجدين (قوله كسجود الخ) لوقال كسجدة فى الصلاة والجلوس بينهما كان أخصر (قوله واجباتها الثلاثة) المقام للاضمار فالأولى فى واجباتها وهى الطمأنينة وأن يسجد على سبعة أعظم وأن يستقر جالسا (قوله ومندوباتها) أى الثلاثة وقوله السابقة صفة لكل من الواجبات

﴿فصل﴾ في إباحض
الصلاة ومقتضى
سجود السهو (نسن
سجدتان قبيل سلام)
وان كثر السهو وهما
والجالوس بينهما كسجود
للصلاة والجالوس بين
سجديها في واجباتها
الثلاثة ومندوباتها
السابقة

والمندوبات (قوله كالد كرفها) تمثيل للمندوبات أى كالد كراوارد في الثلاثة من التسبيحات ورب اغفر لي وارحمي واجبرني وعافني واعف عني (قوله وقيل يقول) أى بدل الذ كر الوارد وقوله فيهما أى في السجدةتين فقط (قوله وهو) أى التسبيح المذكور وقوله لا تقي بالحال أى مناسب لحال الساهي قال في التحفة لكن ان سها لان تعمد لأن الاتي حينئذ الاستغفار اه (قوله وتجب نية الخ) كالاستدراك من التشبيه السابق لأن مقتضاه عدم وجوبها وهي واجبة على الامام والمفرد دون المأموم كما صرح به في التحفة ونصها وقضية التشبيه أنه لا تجب نية سجود السهو وهو قياس عدم وجوب نية سجدة التلاوة لكن الوجه الفرق فان سببها القراءة المطلوبة في الصلاة فشملتها نيتها ابتداء من هذه الحثية وأما سجود السهو فليس سببه مطلقا فيها وانما هو منهي عنه فلم تشمله نيتها ابتداء فوجب أي على الامام والمفرد دون المأموم كما هو واضح لأن أفعاله تنصرف لحض المتابعة بلانية منه وقد أمر أنه يلزمه موافقته فيه وان لم يعرف سهوه فكيف تتصور نيتته حينئذ اه بخذف (قوله بأن يقصده) أى السجود بقلبه ولا يجوز له أن يتلفظ بما قصده فلو تلفظ به بطلت صلاته كما استوجه في التحفة والنهاية وعلاه بعدم الاضطرار اليه وقوله عن السهو أي وعمما تعمد من الترك وقوله عندئذ وعه فيه يعني أن النية تجب مقارنتها للشرع في السجود اذ لا تكبير فيه للتحريم حتى يجب قرنها به (قوله لترك بعض) أى يقينا كما يدل عليه قوله الآتي ولشك فيه وانما من السجود حينئذ لأن الابعاض من الشعائر الظاهرة المختص طلبها بالصلاة (قوله ولو عمدا) الغاية للرد على من يقول بعدم سجوده حين اذ تركه عمدا لتقصيره بتفويته السنة على نفسه قال في التحفة وردوا هذا القيل بأن خلل العمدا كثر فكان إلى الجبر أحوج كالقتل العمد بالنسبة إلى الكفارة اه (قوله فان سجدة الخ) مفهوم قوله لترك بعض وقوله لترك غير بعض أى من الهيئات كتسبيحات الركوع والسجود وتكبيرات الانتقال وقراءة السورة والتعوذ ودعاء الافتتاح وقوله عالما عامدا خرج به ما اذا سجد جاهلا بعدم سمية السجود لترك الهيئات أو ناسيا بذلك فانه لا تبطل صلاته لكن يحصل بهذا السجود خلل في الصلاة فيجبره بسجود آخر لأنه لا يجبر نفسه وانما يجبر ما قبله وما بعده وما فيه وصورة جبره لما قبله أن يتكلم كلاما قليلا ناسيا ثم يسجد وصورة جبره لما بعده أن يسجد للسهو السابق ثم يتكلم بكلام قليل ناسيا وصورة جبره لما يحصل فيه من السهو أن يسجد له ثم يتكلم فيه بكلام قليل ناسيا فلا يسجد ثانيًا لأنه لا يأمن من وقوع مثل ذلك في السجود الثاني وهكذا فيتسلسل وكذلك لو سجد ثلاث سجدة ناسيا فلا يسجد ثانيًا للتعليل المذكور وهذه المسئلة هي التي سأل عنها أبو يوسف صاحب أبي حنيفة الكسائي امام أهل الكوفة حين ادعى أن من تبخر في علم اهتدى به إلى سائر العلوم فقال له أبو يوسف أنت امام في النحو والأدب فهل تهتدى إلى الفقه فقال سل ما شئت فقال لو سجد سجود السهو ثلاثا هل يسجد ثانيًا قال لا لأن المصغر لا يصغر وتوجيهه أن المصغر زيد فيه حرف التصغير كدرهم في درهم ونصوا على أن المصغر لا يصغر ثانيًا ومعلوم أن سجود السهو سجدة ثان فاذا زيد فيه سجدة فقد أشبه المصغر في الزيادة فيمتنع السجود ثانيًا كما يمتنع التصغير ثانيًا (قوله وهو تشهد أول) أى ذلك البعض الذي يسن السجود لتركه تشهد أول وذلك لأنه ^{في الصلاة} تركه ناسيا وسجد للسهو قبل أن يسلم (قوله أى الواجب الخ) تفسير مراد أى ان المراد بالتشهد الأول هنا ألفاظه الواجبة في تشهد الأخير وهي التحيات لله سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فلو ترك من هذه شيئا سجد للسهو ولو ترك مما زاد على هذه لا يسجد له (قوله أو بعضه) أى بعض الواجب وقوله ولو كلة كالواو من وأن محمدا الخ (قوله وقعوده) أى التشهد فهو بعض من الابعاض قياسا على التشهد (قوله وصورة

كالد كرفها وقيل
يقول فيهما سبحان
من لا ينالم ولا يسهو
وهو لا تقي بالحال وتجب
نية سجود السهو
بأن يقصده عن السهو
عند شروعه فيه
(ترك بعض) واحد
من أبعاض ولو عمدا
فان سجد لترك غير
بعض عالما عامدا بطلت
صلاته (وهو تشهد
أول) أى الواجب منه
في التشهد الأخير أو
بعضه ولو كلة (وقعوده)
وصورة

تركه وحده الخ) ذكر ذلك ليدفع به ما قد يقال انه لا يحتاج لعد القعود للشهد من الابعاض اذ يلزم من ترك القعود ترك التشهد اذ لا يجزى في غيره ومثله قيام القنوت وحاصل الدفع انه لا يلزم ذلك بل قد يتصور طلب السجود لأجل ترك قعود التشهد أو قيام القنوت وحده فيما اذا لم يحسن التشهد أو القنوت فيسن في حقه حينئذ أن يجلس ويقف بقدرهما فان ترك أحدهما سجد (وقنوت راتب) أو بعضه وهو قنوت الصبح ووتر نصف رمضان دون قنوت النازلة (وقيامه) ويسجد تارك القنوت تبعاً لامامه الحنفى أو لاقتدائه في صبح بمصلى سته على الأوجه فيهما (وصلاة على النبي ﷺ بعدها) أى بعد التشهد الأول والقنوت (وصلاة على آل بعد) تشهد (أخير وقنوت) وصورة السجود لترك الصلاة على آل في التشهد الأخير ان يتيقن ترك امامه لها بعد أن سلم امامه وقبل أن يسلم هو (قوله وقيس به القنوت) أى وقيس بالتشهد الأول في كون ترك الصلاة على النبي فيه يجبر بالسجود القنوت فيجبر ترك الصلاة على النبي فيه بالسجود اه مؤلف (قوله والجلوس لها) مبتدأ خبره كالقعود اه مؤلف

تركه وحده الخ) ذكر ذلك ليدفع به ما قد يقال انه لا يحتاج لعد القعود للشهد من الابعاض اذ يلزم من ترك القعود ترك التشهد اذ لا يجزى في غيره ومثله قيام القنوت وحاصل الدفع انه لا يلزم ذلك بل قد يتصور طلب السجود لأجل ترك قعود التشهد أو قيام القنوت وحده فيما اذا لم يحسن التشهد أو القنوت فيسن في حقه حينئذ أن يجلس ويقف بقدرهما فان ترك أحدهما سجد (وقوله بقدرهما) أى التشهد والقنوت (قوله فاذا ترك أحدهما) أى الجلوس في التشهد أو القيام في القنوت (قوله وقنوت راتب) معطوف على تشهد أول فهو من الابعاض (قوله أو بعضه) أى بعض القنوت ولو حرفاً واحداً كالقاء في فانك والواو في وانه فان قلت ان كلمات القنوت ليست متعينة بحيث لو أبدلها بآية لكتفى قلت انه بشر وعه في القنوت يتعين لأداء السنة ما لم يعدل الى بدله ولأن ذكر الوارد على نوع من الحلل يحتاج الى الجبر بخلاف ما يأتي به من قبل نفسه فان قليله ككثيره (قوله وهو) أى القنوت الراتب (قوله ودون قنوت النازلة) مفهوم قوله راتب وانما لم يسن السجود لتركه لأنه سنة عارضة في الصلاة يزول بزوال تلك النازلة فلم يتأكد شأنه بالجبر اه مر (قوله وقيامه) أى القنوت فهو من الابعاض تبعاً له (قوله ويسجد تارك القنوت تبعاً لامامه الحنفى) مقتضاه أنه لو أتى للمأموم به وأدرك الامام في السجود لا يسجد وليس كذلك بل يسجد أيضاً لترك امامه له ومثله ما لو اقتدى شافعى بحنفى في إحدى المحس فانه يسجد للسهو لترك امامه الصلاة على النبي في التشهد الأول لأنها عنده منهي عنها وقوله أو لاقتدائه في صبح الخ أى ويسجد تارك القنوت في صبح لاقتدائه بمصلى السنة ومقتضاه أنه لو تمكن من القنوت وآتى به لا يسجد وهو كذلك لأن الامام لا قنوت عليه في هذه الصورة فلم يوجد منه خلل يتطرق للمأموم بخلافه في الصورة الأولى فانه عليه باعتبار اعتقاد المأموم وقوله على الأوجه فيهما أى يسجد تارك القنوت على الأوجه في صورتين وهذا ما جرى عليه مر وصرح ابن حجر في فتح الجواد في الصورة الثانية بعدم السجود وعلله بأن الامام يتحمله ولا خلل في صلاته وكلامه في التحفة محتمل والتبادر من عبارته عدم السجود مطلقاً سواء ترك القنوت أو آتى به ولفظ التحفة ولو اقتدى شافعى بحنفى في الصبح وأمكنه أن يأتي به ويلحقه في السجدة الأولى فعليه والا فلا وعلى كل يسجد للسهو على المنقول المعتمد بعد سلام امامه لأنه يتركه له لحقه سهوه في اعتقاده بخلافه في نحو سنة الصبح اذ لا قنوت يتوجه على الامام في اعتقاد المأموم فلم يحصل منه ما ينزل منزلة السهو اه وكتب سم قوله بخلافه في نحو سنة الصبح محتمل أن معناه أنه لا سجود هنا مطلقاً وهو التبادر من عبارته وكان وجهه أنه اذا آتى به بأن أمكنه مع الاتيان به ادراك الامام في السجدة الأولى فواضح والا فالامام يتحمله ولا خلل في صلاة الامام لعدم مشروعية القنوت له ويحتمل أن معناه أنه اذا آتى به فلا سجود لعدم الخلل في صلاته بالاتيان به وفي صلاة الامام بعدم مشروعيته اه (قوله وصلاة على النبي الخ) معطوف على تشهد أول فهي من الابعاض والراد الواجب منها في التشهد الأخير اخذاً بمأمر في التشهد الأول وانما سمن السجود بتركها لانها ذكر يجب الاتيان به في الأخير فسجد لتركه في الأول وقيس به القنوت والجلوس لها في التشهد والقيام لها في القنوت كالقعود للتشهد الأول والقيام للقنوت فيكونان من الابعاض (قوله وصلاة على آل) أى فهي من الابعاض وحثلها القيام لها في القنوت والجلوس لها في التشهد الأخير فهما من الابعاض أيضاً (قوله وقنوت) أى وبعد قنوت فهو بالجر معطوف على تشهد أخير (قوله وصورة السجود لترك الصلاة على آل الخ) دفع به استشكل تصويره بأنه ان علم تركها قبل السلام آتى بها اذ محلها قبل السلام كسجود السهو وأعلم تركها بعد السلام فات محل السجود كما نص عليه ع ش وعبارته

وجه تصويره بذلك كما وافق عليه من أنه ان تركه هو أى المأموم فإن كان عمداً أتى به ولا سجود أو سهواً فإن تذكره قبل السلام فكذلك وان سلم قبل تذكره فلا جاز أن يعود إليه لانه لم يتركه جوازاً للعود لسنة غير سجود السهو ولا أن يعود إلى سجود السهو عنه لأنه اذا عاد صار في الصلاة فينبغي أن يأتي بالترك ولا يتأتى السجود لتركه فلي تأمل اه سم على المنهج اه (قوله لقرها بالجبر) أى بسببه فالبناء سببية وقوله بالسجود قال البجيرى لعل الأولى حذفه كما صنع من لان الجامع مطلق الجبر اه وذلك لان جبر الاركان بالتدارك وجبر الاباض بالسجود فاختلف المحبور به وقوله من الاركان متعلق بقرها وهى أبعاض للصلاة حقيقة (قوله ولشك الخ) معطوف على ترك بعض أى تسن سجدة شك في ترك الخ وقوله مما مرأى من التشهد الأول وقعوده والقنوت وقيامه ونحو ذلك وقوله معين كالقنوت أى والتشهد فإذا شك هل أتى بالقنوت أولاً وهل أتى بالتشهد أولاً سجدة للسهول لأن الأصل عدم الفعل وخرج بالمعين المبهم وهو صادق بثلاث صور بما اذا تيقن ترك بعض وشك هل هو القنوت أم لا وماذا شك هل أتى بجميع الأبعاض أم لا وماذا شك في ترك مندوب وشك هل هو من الأبعاض أو من الهيئات ومفاده أنه لا يسجد فيها كلها وليس كذلك بل يسجد في الصورة الأولى بالاتفاق لعله بمقتضى السجود فيها ولا يسجد في الصورة الثالثة بالاتفاق وأما الصورة الثانية ففيها خلاف فقيل بالسجود وقيل بعدمه انظر ع ش والبجيرى على شرح المنهج (قوله لأن الأصل عدم فعله) علة لسنية السجود عند الشك في ترك بعض (قوله ولونسى منفرد أو امام) جملة الفاعل ما ذكر لا يلاقى قوله الآتى ولا ان عاد مأموماً لانحلال المعنى عليه ولا ان عاد منفرداً أو اماماً مأموماً ولا معنى له فالناسب أن يجعله الضمى مطلقاً أو يقول فيما يأتى أما المأموم الخ ليصير مقابله فتنبه (قوله بعضاً) مفعول نسى وقوله كتشهد الخ تمثيل له (قوله وتلبس بفرض) أى بأن وصل إلى حد يجزئه في القيام أو في السجود (قوله من قيام) أى انتصاب وهو بيان للفرض التلبس به وفي البجيرى مانعه قال الشورى قوله من قيام أى أو بدله كأن شرع في القراءة من يصلى قاعداً في الثالثة فتبطل صلاته بالعود للتشهد اه (قوله لم يجزله) أى لمن نسى بعضاً وهو جواب لو وقوله العود إليه أى إلى ذلك البعض المنسى وأما لم يجز العود لما صح من الاخبار وتلبسه بفرض فعله فلا يقطعه لاجل سنة (قوله فان عاد له) أى لذلك البعض المنسى وقوله بعد انتصاب أى بالنسبة للتشهد وقوله أو وضع جبهته أى بالنسبة للقنوت وقوله بتحريمه أى العود (قوله لقطعه فرضاً لنفل) أى لاجل نفل أى ولانه زاد فعلاً من غير عنبر وهو محل هيئة الصلاة (قوله لان عادله الخ) أى لا تبطل ان عاد لذلك البعض جاهلاً بتحريمه (قوله وان كان مخالطاً لنا) أى لا تبطل بعوده اذا كان جاهلاً وان لم يكن معذوراً بأن كان مخالطاً لنا أى لعلمائنا أى أولم يكن قريب عهد بالاسلام (قوله لان هذا) أى بطلان الصلاة بالعود المذكور وهو تعليل للفاية وقوله مما يخفى على العوام أى لانه من الدقائق قال حل ولا نظر لكونهم مقصرين بترك التعلم اه (قوله وكذا ناسياً) أى وكذلك لا تبطل ان عاد ناسياً أنه في الصلاة أى أو ناسياً حرمة عوده واستشكل عوده للتشهد أو للقنوت مع نسيانه للصلاة لانه يلزم عوده من للتشهد أو للقنوت تذكر أنه فيها لان كلاهما لا يكون الا فيها وأجيب بأن المراد بعوده للتشهد أو للقنوت عوده لحلم ما هو ممكن مع نسيان أنه فيها (قوله فلا تبطل لعنره) أى بالجهل أو بالنسيان (قوله ويلزمه العود الخ) أى أنه اذا عاد جاهلاً أو ناسياً للتشهد أو للقنوت ثم تذكر فيها أو علم أن العود حرام يجب عليه فوراً أن يرجع لما كان عليه قبل العود ناسياً أو جاهلاً وهو القيام في صورة التشهد والسجود في صورة القنوت وكتب البجيرى مانعه قوله ويلزمه العود أى فوراً أى لما كان عليه قبل العود ناسياً ومقتضاه أنه يعود للسجود وان اطمأن أو لامع أنه يلزم عليه تكرار الركن الفعلي اه تأمل (قوله لكن يسجد) مرتبط بقوله لان عادله جاهلاً أى يسجد للسهو فيما اذا عاد جاهلاً ومثله ما اذا كان

أو بعد أن سلم وقرب
الفصل وسميت هذه
السنن أبعاضاً لقرها
بالجبر بالسجود من
الاركان (ولشك فيه)
أى في ترك بعض مما
مرمى كالقنوت هل
فعله لأن الأصل عدم
فعله (ولونسى) منفرد
أو امام (بعضاً) كتشهد
أول أو قنوت (وتلبس
بفرض) من قيام
أو سجود لم يجزله العود
إليه (فان عاد) له بعد
انتصاب أو وضع جبهته
عامداً عالماً بتحريمه
(بطلت) صلاته لقطعه
فرضاً لنفل (لا) ان عاد
له (جاهلاً) بتحريمه
وان كان مخالطاً لنا
هذا مما يخفى على
العوام وكذا ناسياً أنه
فيها فلا تبطل لعنره
ويلزمه العود عند
تعليمه أو تذكره
(لكن يسجد)

سهو (قوله زيادة فعود الخ) أي وهي بما يبطل عمده فيسن السجود لسهو وقوله أو اعتدال أي انتصاب للقنوت وقوله في غير محله أي لأن محل القعود قبل القيام فلما قام زال ومحل القنوت قبل السجود فلما سجد زال محله (قوله ولا ان عاد مأموما) أي ولا تبطل أي ولا تبطل ان عاد مأموما وقد علمت ما فيه فلا تغفل (قوله فلا تبطل صلاته اذا انتصب أو سجد وحده الخ) حاصل الكلام عليه أن المأموم اذا ترك التشهد وحده وانتصب أو ترك القنوت وسجد ثم عاد له لا تبطل صلاته بل يتعين عليه العود ان كان انتصابه أو سجوده نسيانا لمتابعة الامام لانها فرض وهي آكد من تلبسه بالفرض وان كان عمدا لا يتعين عليه ذلك بل يسن والفرق بين العاد والناسي أن الأول له غرض صحيح باتتقاله من واجب الى واجب فاعتد بقله وخبر بين العود وعدمه بخلاف الثاني فان فعله وقع من غير قصد فكانه لم يفعل شيئا فان ترك الإمام التشهد وانتصب قائما يجب على المأموم أن ينتصب معه ولا يبطل صلاته لفحش المخالفة فان عاد الإمام بعد انتصابه لم تجز موافقته لانه اما عدم فصلاته باطلة أو ساء وهو لا يجوز موافقته بل يقوم المأموم ان لم يكن قد قام فورا وينتظره قائما حملا لعوده على السهو والجهل أو يفارقه وهي أولى أو ترك القنوت لا يجب على المأموم أن يتركه بل له أن يتخلف ليقنت اذا علم أنه يلحقه في السجدة الاولى والفرق بين القنوت والتشهد أنه في الاول لم يحدث في تخلفه وقوف لم يفعله امامه بخلافه في الثاني فانه أحدث جاوسا للتشهد لم يفعله امامه (قوله سهوا) مرتبط بكل من قوله انتصب وقوله أو سجد (قوله بل عليه) أي بل يجب عليه الخ (قوله لوجوب متابعة الامام) تعليل لوجوب العود على المأموم الناسي (قوله بطلت صلاته ان لم ينو مفارقتها) مفهوما أنه ان نواها ولم يعد لا تبطل صلاته مطلقا سواء كان في التشهد أو القنوت كما هو سياق كلامه فانه عام فيها وحينئذ يخالف ما سينقله عن شيخه بالنسبة للقنوت من أنه يعود وان نوى المفارقة ويمكن أن يخص هذا المفهوم بالتشهد والمفهوم اذا كان فيه تفصيل لا اعتراض عليه (قوله اما اذا تعمد ذلك) أي الانتصاب أو السجود وهو مقابل قوله سهوا وقوله فلا يلزمه العود أي لما تعمد تركه من التشهد أو القنوت وقد علمت الفرق بين العاد والساهي فتنبه له (قوله بل يسن) أي العود والاضراب اتفقوا وقوله له أي لمن تعمد تركه (قوله كما اذا ركب مثلا قبل امامه) أي فانه يسن له العود اذا تعمد الركوع قبله فالكاف للتنظير في سنية العود في هذه الحالة أما اذا ركب قبله ناسيا فلا يلزمه العود ولا يسن منه بل يتخير (قوله ولو لم يعلم الساهي) أي ولو لم يتذكر أنه ترك التشهد حتى قام امامه منه لم يعد له قال سم فان عاد عادا علما بطلت صلاته اه (قوله ولم يحسب ماقراه) أي من الفاتحة فيجب عليه اعادته قال سم جزم بذلك في شرح الروض واعتمده مر وخرج من تعمد القيام فظاهر أنه يحسب له ماقراه قبل امامه اه (قوله وبذلك يعلم) أي بعدم حسان ماقراه قبل قيام الامام يعلم الخ وقوله فيلزمه العود للاعتدال مفرع على عدم الاعتداد بما فعله والمراد لزوم العود عليه مطلقا ولو فارق الامام موضع القنوت فان قلت ان هذا يخالف قولهم ولو لم يعلم الساهي حتى قام امامه من التشهد لم يعد قلت يفرق بأن مانحن فيه المخالفة فيه أفحش فلم يعتد بفعله مطلقا بخلاف قيامه قبله وهو في التشهد فلم يلزمه العود الا حيث لم يقم الامام وقوله وان فارق الامام أي أو بطلت صلاته كما في سم والمعتمد عند الرمي أنه يجب عليه العود اذا لم ينو المفارقة ولا فرق في ذلك بين التشهد والقنوت قال الكردى وكلام المجموع والتحقيق والجواهر يؤيد كلام الرمي اه (قوله أخذ من قولهم الخ) مرتبط بالناية وقوله لو ظن أي المسبوق فضميره يعود على معاوم من المقام ومثله ضمير الفعلين بعده وقوله أنه أي الامام وقوله لزمه جوابا (قوله ولا يسقط) أي القعود وهو محل الاخذ وقوله وان جازت أي نية المفارقة ولكنها لا تنفيه شيئا (قوله لان قيامه الخ) علة للزوم القعود عليه (قوله ومن ثم) أي ومن أجل أن قيامه وقع لنوا وأن القعود لازم له وقوله لو آتم أي المسبوق صلاته ولم يعد للقعود حال كونه

جاهلا لتجميع ما أتى به فيعيدوه يسجد للسهو لكونه فعل ما يبطل عمده (قوله وفيما إذا لم يفارقه) مرتبط
بقوله فيلزمه العود للاعتدال وأن فارق الإمام وهو تقييده فكأنه قال ومحل لزوم العود إليه فيما إذا لم ينو
المفارقة إذا لم يتذكر أو يعلم وإمامه فيما بعد السجدة الأولى والا فلا يعود بل يتابع ويأتي بركعة وحاصل مفاد
كلامه أنه إذا فارق الإمام يلزمه العود مطلقا سواء تذكر أو علم وإمامه في القنوت أو في السجدة الأولى
أو الثانية وإذا لم يفارقه يعود إذا كان الإمام في القنوت أو في السجدة الأولى والا فلا يعود (قوله إن تذكر
أو علم) أي ترك القنوت وقوله وإمامه في القنوت أي والحال إن إمامه في القنوت قالوا للحال (قوله
فواضح) خبر مقدم وقوله أنه يعود إليه مبتدأ مؤخر والجملة بجواب إن الشرطية (قوله أو وهو في
السجدة الأولى) أي أو إن تذكر أو علم وإمامه في السجدة الأولى (قوله عاد للاعتدال) جواب إن المقدرة
وكان الأخصر والأولى أن يقول فكذلك أي واضح أنه يعود إليه وقوله وسجد مع الإمام أي لما تقرر من
الغاء ما فعله ناخسا أو جاهلا (قوله أو فيما بعدها) أي أو إن تذكر أو علم وإمامه فيما بعد السجدة الأولى من
الجلوس والثانية (قوله فالذي يظهر أنه يتابعه الخ) قال في التحفة ولا يمكن هنا من العود للاعتدال
لفحش المخالفة حينئذ اهـ (قوله انتهى) لو أخره عن قول القاضي المذكور بعده لكان أولى لأن قول
القاضي مذكور في شرح المنهاج (قوله قال القاضي وبما لا خلاف فيه الخ) أي بناء على الحمل الآتي
في عبارة سم التي سأنقلها عنه (قوله ظانا) حال من فاعل رفع وقوله أنه أي الإمام (قوله وآتي)
أي للمأموم وقوله بالثانية أي السجدة الثانية وقوله ظانا أن الإمام المقام للأصهار فلو قال أنه لكان أولى (قوله
ثم إن الخ) أي ثم تبين للمأموم أن الإمام في السجدة الأولى (قوله لم يحسب له) أي للمأموم وهو جواب لو وقوله
جلوسه ولا سجدة الثانية أي فيكونان لا غين قال في التحفة ويوجه الغناء ما أتى به هنا مع أنه ليس فيه
فحش مخالفة فإن فيه فحشا من جهة أخرى وهي تقدمه بركن وبعض آخر بخلافه في مسألة الركوع وما قبلها
اهـ وفي سم مانصه سيأتي أن الصحيح أن التقدم بركنين هو أن يتفصل عنهما والإمام فيما قبلهما
وحينئذ ففهوم الكلام أنه إذا لم يتفصل عنهما بأن تلبس بالثاني منهما أو الإمام فيما قبل الأول لا تبطل صلاته عند
التعمد ويعتدلهما وإن لم يعدما قالوا فوافق لذلك في مسألة القاضي المذكورة أنه إن بان الحال له بعد رفع
رأسه من السجدة الثانية والإمام في الأولى فإن عاد إلى الإمام أدرك الركعة وإن لم يعد سهوا أو جهلا آتى
بعد سلام الإمام بركعة وإن بان له الحال قبل رفعه من السجدة الثانية وعاد إلى الإمام أو استمر في الثانية
إلى أن أدركه الإمام فيها أو رفع رأسه منها بعرف الإمام من الأولى بحيث لم يحصل سبقه بركنين فقد أدرك
هذه الركعة ويمكن حمل كلام القاضي على ذلك بأن يريد أنه إن بان له ذلك بعد رفعه من الثانية ولم يعد
إلى الإمام في الأولى إلى أن وصل إليه بخلاف كلام الشارح لتصرّحه بالانتهاء في التقديم بركن وبعض ركن
اهـ بخذف (قوله ويتابع الإمام) أي في الجلوس والسجدة الثانية (قوله أي فإن لم يعلم الخ) مقابل
قوله ثم إن أنه في الأولى (قوله بذلك) أي بما ذكر من رفع رأسه من السجدة الأولى قبل إمامه وآتيانه
بالسجدة الثانية وإمامه في الأولى وقوله أو الإمام الخ استثناء من عموم الأحوال أي لم يعلم به في حال من
الأحوال إلا في حال كون الإمام في القيام أو في الجلوس (قوله آتى بركعة بعد سلام الإمام) قال سم
فإن قلت هلا جازله الشيء على نظم صلاته لأنه معذور بظنه المذكور وقد تخلف بركنين لعدم الاعتداد
بما فعله فهو بمنزلة المتخلف نسياناً بركنين وحكمه جواز الشيء على نظم صلاته ما لم يسبق بأكثر من ثلاثة
أركان قلت ليس هذا متخلفا بل هو متقدم بركنين وحكمه عدم الاعتداد بهما اهـ (قوله وخرج
بقولي وتلبس بفرض) أي في قوله أو في التلبس ولو نسي بعضا وتلبس بفرض وقوله ما إذا الخ فاعل خرج
وقوله لم يتلبس به أي بالفرض قال ع ش بأن لم يصرف إلى القيام أقرب منه إلى الركوع في مسألة التشهد

للسهو وفيما إذا لم يفارقه
إن تذكر أو علم وإمامه
في القنوت فواضح أنه
يعود إليه أو وهو في
السجدة الأولى عاد
للاعتدال وسجد مع
الإمام أو فيما بعدها فالذي
يظهر أنه يتابعه هو يأتي
بركعة بعد سلام الإمام
انتهى قال القاضي وبما
لا خلاف فيه قولهم لو
رفع رأسه من السجدة
الأولى قبل إمامه ظانا
أنه رفع وآتي بالثانية ظانا
أن الإمام فيها ثم إن أنه
في الأولى لم يحسب له
جلوسه ولا سجدة
الثانية ويتابع الإمام
أي فإن لم يعلم بذلك إلا
والإمام قائم أو جالس آتى
بركعة بعد سلام الإمام
وخرج بقولي وتلبس
بفرض ما إذا لم يتلبس
به غير مأموم

ولم يضع الأعضاء السبعة في مسألة القنوت وقوله غير مأوم فاعل الفعل والناسب لما مر عنه أن يقول هنا في بيان الفاعل كل من الامام والتفرد وخرج به المأوم فيجب عليه العود ولو تلبس بفرض كما مر (قوله فيعود الخ) بيان الحكم ما اذا لم يتلبس به وقوله الناسي أى للتشهد والقنوت وقوله ندبا محله اذا لم يشوش الامام بعوده على المأومين والا فالاولى له عدم العود كما قيل به في سجود التلاوة أفاده حل (قوله قبل الاتصاف) متعلق بيعود ولا حاجة اليه اذ قوله فيعود مرتبط بما اذا لم يتلبس بفرض وقوله أو وضع الجهة أى وقبل وضع الجهة أى ووضع بقية الاعضاء السبعة وعبارة التحفة والنهاية مع الاصل أو ذكره قبله أى قبل تمام سجوده بأن لم يكمل وضع الأعضاء السبعة بشرطها ومثله في الغنى ونص عبارته مع الاصل أو قبله بأن لم يضع جميع أعضاء السجود حتى لو وضع الجهة فقط أو مع بعض أعضائه عاد أى جاز له العود لعدم التلبس بالفرض وان كان ظاهر كلام ابن المقرئ أنه لو وضع الجهة فقط أنه لا يعود اهـ (قوله ويسجد للسهو ان قارب القيام) أى لانه فعل فلا يبطل عمده وهو النهوض مع العود فالسجود لمعلا للنهوض وحده لانه غير مبطل (قوله أو بلغ حد الركوع الخ) أى ويسجد للسهو ان بلغ حد الركوع أى أفله وذلك لانه زاد ركوعا سهوا وتعمد الوصول اليه ثم العود مبطل بخلاف ما اذا لم يبلغه فلا يسجد (قوله ولو تعمدا الخ) مفهوم قوله في المتن ولو نسي وكان للناسب أن يقول وخرج بقول نسي الخ ويكون على الف والنشر الشوش (قوله ان قارب أو بلغ) أى غير المأوم من امام أو منفرد أما اذا لم يقارب أو لم يبلغ ماذ كر فلا تبطل صلاته (قوله مامر) تنازعه كل من قارب أو بلغ وهو القيام في صورة التشهد أو الركوع في صورة القنوت وقوله بخلاف المأوم أى فلا يبطل عوده بل يسن كما مر واعلم أن حاصل ما أفاده كلامه مما يتعلق بالتشهد والقنوت من الاحكام عند تركهما أن التارك لهما اما أن يكون مستقلا أو لافان كان الاول وأعني به الامام والتفرد فاما أن يكون التارك نسيانا أو عمدا فان كان نسيانا وتلبس بفرض فلا يجوز له العود بعده فان عاد عمدا علما بطلت صلاته وان كان ناسيا أو جاهلا فلا تبطل ولكن يسجد للسهو وان كان التارك عمدا فلا يجوز له العود أيضا سواء تلبس بفرض أو لا ولكن قارب حد القيام أو بلغ حد الركوع فان عاد علما عمدا بطلت صلاته والا فلا وان كان الثاني وأعني به المأوم فلا يخلو أيضا تركه اما أن يكون نسيانا أو عمدا فان كان الاول فيجب عليه العود فان لم يعد بطلت صلاته ومحل وجوب العود اذا تذكر أو علم وامامه في التشهد في مسألة التشهد فان لم يتذكر أو يعلم الا والامام قائم لا يعود ولكن يجب عليه إعادة ما قرأه وفي مسألة القنوت يجب عليه العود ان تذكر أو علم وامامه في القنوت أو في السجدة الاولى فان تذكر أو علم وامامه بعده واجب عليه متابعتها ويأتي بركة بعد السلام وان كان عمدا لا يجب عليه العود بل يسن له كما اذا ركع قبل امامه (قوله ولنقل الخ) معطوف على ترك بعض أى وتسن سجدة ثان لنقل مطلوب قولى عمدا كان ذلك النقل أو سهوا لتركه التحفظ للمأمور به ويكون هذا مستثنى من قولهم ما لا يبطل عمده لا يسجد للسهو (قوله نقله) فاعل بمبطل وقوله الى غير محله امام متعلق به أو بنقل في المتن (قوله ولو سهوا) عاية لسنية السجود لنقل ماذ كر أى يسن السجود لذلك مطلقا عمدا كان ذلك النقل أو سهوا (قوله ركنا كان الخ) تعميم في المطلوب القولى والحاصل أن المطلوب القولى للنقل عن محله اما أن يكون ركنا أو بعضا أو هيئة فالركن يسجد لنقله مطلقا ومثله البعض ان كان تشهدا فان كان قنوتا فان نقله بنية سجد أو بقصد الذكر فلا والهيئة ان كانت تسبيحا لا يسجد لنقلها عند مر الخطيب ويسجد لهما عند ابن حجر وشيخ الاسلام وان كانت الهيئة السورة يسجد لنقلها عند الجميع (قوله كفاتحة وتشهد) تمثيل للركن أى كنقلهما الى غير محلها وهو غير القيام في الاول وغير الجلويس في الثاني (قوله أو بعض أحدهما) أفاده أنه لا فرق في الركن للنقل الى غير محله بين كله أو بعضه

فيعود الناسي ندبا قبل
الاتصاف أو وضع الجهة
ويسجد للسهو ان
قارب القيام في صورة
ترك التشهد أو بلغ
حد الركوع في صورة
ترك القنوت ولو تعمدا
غير مأوم تركه فعاد
علما عمدا بطلت صلاته
ان قارب أو بلغ مامر
بخلاف المأوم (ولنقل)
مطلوب (قولى غير
مبطل) نقله الى غير محله
ولو سهوا ركنا كان
كفاتحة وتشهد أو بعض
أحدهما

(قوله أو غير ركن) معطوف على قوله ركنًا وقوله كسورة تمثيل لغير الركن وقوله إلى غير القيام متعلق بمحذوف أي منقولة إلى غير القيام من ركوع أو اعتدال أو سجود فان نقل السورة إلى ما قبل الفاتحة لم يسجد لأن القيام محلها في الجملة وقياسه أنه لو صلى على النبي ﷺ قبل التشهد لم يسجد لأن القعود محلها في الجملة قال الاسنوي وقياسه السجود للتسبيح في القيام والتمتع عند الشهاب الرملي عدم السجود اه قال مم وقد يوجه بأن جميع الصلاة قابلة للتسبيح غير منهي عنه في شيء منها بخلاف القراءة ونحوها فانه منهي عنها في غير محلها اه (قوله وقنوت) أي كلاً أو بعضاً ولو كلمة منه وقد علمت أنه لا بد من نيته وقوله إلى ما قبل الركوع متعلق بمحذوف كالذي قبله (قوله أو بعده الخ) أي أو قنوت منقول إلى ما بعد الركوع في الوتر غير نصف رمضان الأخير بناء على الصحيح انه مختص بوتر نصف رمضان الأخير فاذا قنوت في غيره سجد لسهوه ولعمدة ولا تبطل به الصلاة لكن اذا لم يطل به الاعتدال والابطلت عند مر وتقدم عن ابن حجر عدم البطلان ومثل الوتر في غير نصف رمضان بقية الصلوات كالظهر فيسجد له كافي سم (قوله أما نقل الفعل الخ) المناسب لما بعده أن يقول وخرج بقولي قولي الفعلي وبقولي غير مبطل ما يبطل الخ وعبارة شرح المنهج وخرج بما ذكر نقل الفعلي والسلام ونكيسة الاحرام فبطل وفارق نقل الفعلي نقل القولي غير ما ذكر بأنه لا يغير هيئة الصلاة بخلاف نقل الفعلي اه (قوله ما يبطل) فاعل خرج (قوله كالسلام ونكيسة التحريم) تمثيل للبطل أي فنقلهما إلى غير محلها مبطل وفي سم لو أتى به أي بالسلام سهواً سجد للسهو كما هو ظاهر مأخوذاً بما يأتي في الواسم الامام فسلم معه المسبوق سهواً ومثله لو أتى بتكيسة الاحرام بنيته اذ عمده مبطل فيسجد لسهوها على القاعدة اه (قوله بأن كبر بقصده) أي التجريم وهو قيد في التكسير وأما السلام فيبطل وان لم يقصده لما فيه من الخطاب فلو قصد بالتكبير الذكر لم تبطل (قوله ولسهو ما يبطل عمده) معطوف على ترك أيضاً وتسجدتان لسهو ما يبطل عمده أي للأتان بما يبطل عمده سهواً ويستثنى منه ما لو حول التنفل دابته عن القبلة سهواً ورد هافورا فلا يسجد عند حجر مع أن عمده مبطل لكن خفف عنه لمشقة السفر مع عدم تقصيره وما لو سهواً فسجد للسهو ثم سهواً قبل سلامه فانه لا يسجد للسهو اذ سجود السهو يجبر ما قبله وما بعده وما فيه كما مر لان نفسه كأن ظن سهواً فسجد فبان أن لاسهواً فيسجد ثانياً لسهوه بالسجود وقوله لاهو عبارة غير دون سهوه وهي أولى (قوله كتطويل ركن قصير) تمثيل لما يبطل عمده وصاحب التطويل أن يزيد على قدر ذكر الاعتدال المشروع فيه في تلك الصلاة بالنسبة للوسط المعتدل لالحال المصلي فيما يظهر قدر الفاتحة اذا كان أو اسكتا وعلى قدر ذكر الجلوس بين السجدين المشروع فيه كذلك قدر التشهد الواجب اه تحفه (قوله وقيل كلام) أي كالكلمتين والثلاث وفي الصوم من التحفة أنهم ضبطوا القليل بثلاث أو أربع وتضبط الكلمة بالعرف لا بما ضبطها به النحاة واللغويون اه كردى (قوله وأكل) أي وقيل أكل وهو بضم الهمزة لأن المراد المأكول ولا يصح فتحها على ارادة الفعل أي اللصغ لأن القليل منه هو ما دون الثلاث لا يبطل الصلاة وان تعمده والمراد هنا ما يبطل عمده دون سهوه (قوله وزيادة ركن فعلى) معطوف على تطويل أي وكزيادة ركن فعلى كسجود أو ركوع فيسجد لسهوه لأن تعمده مبطل (قوله لأنه صلى الله عليه وسلم الخ) دليل لسنية السجود لسهوه بزيادة ركن فعلى وهو متفق عليه وفي الكردى ما نصه وهذا دليل على ان زيادة الركعة سهواً لا تبطل الصلاة وان أبطل عمدها وانه يسجد لسهوها فقيس عليها زيادة كل ما يبطل عمده دون سهوه اه (قوله وقيس به) أي بما في الحديث وقوله غيره أي من كل ما يبطل عمده لاسهوه (قوله وخرج بما يبطل عمده) المناسب أن يكون الاخراج للصورة الأولى بقوله لاهو أي السهو وللصورة الثانية بقوله ما يبطل عمده فلو قال وخرج بما يبطل عمده لاهو ويكون الاخراج على التوزيع

أو غير ركن كسورة إلى
غير القيام وقنوت إلى
ما قبل الركوع أو بعده
في الوتر في غير نصف
رمضان الثاني فيسجد
له أما نقل الفعلي فيبطل
تعمده وخرج بقولي
غير مبطل ما يبطل
كالسلام وتكبير
التحريم بأن كبر بقصده
(ولسهو ما يبطل عمده
لاهو) أي السهو
كتطويل ركن قصير
وقيل كلام واكل
وزيادة ركن فعلى لأنه
ﷺ صلى الله عليه وسلم
وسجد للسهو وقيس
به غيره وخرج بما يبطل
عمده ما يبطل سهوه أيضاً
ككلام كثير

وما لا يبطل سهوه ولا
عمده كالفعل القليل
والالتفات فلا يسجد
لسهوه ولا لعمده (ولشك
فيما صلاه واحتمل زيادة)
لأنه ان كان زائدا
فالسجود للزيادة
والا فالتردد للوجوب
لضعف النية فلو شك
أصلي ثلاثاً أم أربعاً
أتى بركعة لأن الأصل
عدم فعلها ويسجد
لسهوه وان زال شكه
قبل سلامه بأن تذكر
قبله أنها رابعة للتردد
في زيادتها ولا يرجع في
فعلها الى ظنه ولا الى
قول غيره أو فعله وان
كانوا جمعا كثير ما لم
يبلغوا عدد التواتر
واما ما لا يحتمل زيادة
كأن شك في ركعة من
رباعية هي ثالثة أم
رابعة فتذكر قبل القيام
لرابعة أنها ثالثة فلا
يسجد لأن ما فعله منها
مع التردد لا بد منه بكل
تقدير فان تذكر بعد
القيام لها

لكأن أولى وعبارة شرح النهج وخرج بما يبطل عمده ما لا يبطل عمده كالتفات وخطوتين فلا يسجد لسهوه
ولا لعمده لعدم ورود السجود له وخرج بفقط ما يبطل عمده وسهوه ككلام كثير اه وهي ظاهرة وقوله
أيضاً أي كما يبطل عمده وقوله ككلام كثير أي أو فعل كثير فلا يسجد في ذلك لأنه ليس في
صلاة (قوله وما لا يبطل النسخ) أي وخرج ما لا يبطل سهوه ولا عمده وقوله كالفعل القليل أي كخطوتين وقوله
والالتفات أي بالوجه كما هو ظاهر (قوله فلا يسجد لسهوه ولا لعمده) أي لعدم ورود السجود له ولأن عمده
في محل العفو فسوهه أولى اه معنى (قوله ولشك فيما صلاه النسخ) معطوف على ترك بعض أيضاً أي
وتسجدتان لشك فيما صلاه النسخ والواو في هذا وفيما قبله من المعطوفات بمعنى أو كما هو ظاهر وانما سن
السجود لذلك خبر مسلم اذا شك أحدكم في صلاته فلم يدرك أصلي ثلاثاً أم أربعاً فليطرح الشك وليبن على
ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم فان كان صلى خمسا شفعن له صلاته وان كان صلى تماماً أربع
كأكثر غم للشيطان ومعنى شفعن له صلاته سجدتان مع الجلوس بينهما لأربع جبرهما خلل الزيادة
كالنقص لأنهما صيرها ستا وقد أشار في الخبر الى أن سبب السجود هنا التردد في الزيادة لأنها ان كانت واقعة
فظاهر والافوجود التردد يضعف النية ويحوج للجبر ولهذا يسجد وان زال تردده قبل سلامه أفاده في النهاية
(قوله واحتمل زيادة) أي بالنسبة للركعة التي يريد أن يأتي بها كما استعرفه (قوله لأنه) أي ما صلاه مع الشك
وقوله ان كان زائداً أي باعتبار الواقع وقوله والا فالتردد الخ أي وان لم يكن زائداً فالسجود يكون لتردده
الوجوب لضعف النية وذلك لأنه حال التردد لا يكون جازماً بأنه من الصلاة وهذا خلل فيسجد لجبره
(قوله فلو شك أصلي النسخ) أي شك أهذا الذي صليته ثلاثاً وهي أي الركعة التي يأتي بها رابعة أو أربعة وهي
خامسة اه حل وأشار بهذا الى أن قوله واحتمل زيادة أي بالنسبة للركعة التي يأتي بها والا فقبل
الاثبات بها لا يحتمل ما صلاه للزيادة لأن كلام من الثالثة والرابعة لا بد منه اه بجبري (قوله وان زال
شكه قبل سلامه) هو غاية لسنية السجود وقوله بأن تذكر النسخ تصوير لزوال الشك أي بأن ييقن أن
الركعة التي أتى بها رابعة (قوله للتردد في زيادتها) أي يسجد لسهوه وان زال ما ذكر للتردد في زيادتها
أي حال القيام لها فقد أتى بزائد على تقدير دون تقدير (قوله ولا يرجع) أي السالك وقوله في فعلها أي
الركعة التي شك فيها وقوله الى ظنه متعلق يرجع (قوله ولا الى قول غيره) أي ولا يرجع الى قول غيره
وقوله أو فعله أي الغير (قوله وان كانوا) أي غيره والأولى وان كان بافراد الضمير وهو غاية لعدم الرجوع
ولا يرجع الى هذا مراجعة النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة وعوده للصلاة في خبر ذي اليمين لأنه ليس من
باب الرجوع الى قول غيره وانما هو محمول على تذكره بعد مراجعته أو أنهم بلغوا عدد التواتر (قوله ما لم
يبلغوا عدد التواتر) أي فان بلغوا عدده بحيث يحصل العلم الضروري بأنه فعلها رجعت لقولهم لحصول اليقين
له لأن العمل بخلاف هذا العلم تلاعب كما ذكر ذلك الزركشي وأفتى به الوالد رحمه الله تعالى ويلحق
بما ذكره مالم صلى في جماعة وصلاوا الى هذا الحد فيكتفي بفعلهم فيما يظهر لكن أفتى الولد رحمه الله بخلافه
ووجهه أن الفعل لا يدل بوضعه اه نهاية وجزم ابن حجر في التحفة بالاكتفاء بفعلهم ومثله الخطيب
في الاقتناع والمعنى (قوله وامام لا يحتمل زيادة) محترز قوله واحتمل زيادة (قوله فتذكر قبل القيام النسخ)
يؤخذ منه تقييد السالك للار بما اذا استمر الى أن قام للرابعة والحاصل أنه اذا كان التذكر في الركعة
التي شك فيها قبل أن ينتقل الى غيرها لا يسجد واما اذا تذكر بعد القيام لركعة أخرى غير التي شك فيها
فانه يسجد (قوله لأن ما فعله النسخ) علة لعدم السجود وقوله منها أي من الرباعية وقوله مع التردد أي
مع الشك (قوله لا بد منه بكل تقدير) أي سواء قدر أنها ثالثة أو قدر أنها رابعة فلا ترددها في الزيادة
حتى يسجد له (قوله فان تذكر بعد القيام لها) أي للرابعة وهو مقابل قوله قبل القيام وهذا يعني

عنه قوله السابق وان زال شك قبل سلامه بأن تذكر الخ (قوله لتردده الخ) علة للسجود (قوله في زيادتها) متعلق بالتردد أي للتردد في زيادتها حال القيام فقد أتى وقتها برأى على تقدير دون تقدير وهو الذي أضعف النية وأوجع إلى الجبر (قوله وسن للمأموم سجدتان الخ) لما انتهى الكلام على سنية السجود لجبر الخلط الحاصل في صلاة نفسه شرع بتسليم على سنيته لجبر الخلط الحاصل في صلاة إمامه لتطرقه منه إليه (قوله لسهو إمام) أي أو عمدته وقوله منظر خرج الحديث بأن اقتدى به ولم يعلم أنه محدث وسها في صلاته فلا يسجد لسهو أو لادقوة في الحقيقة قال في الغنى فان قيل الصلاة خلف المحدث صلاة جماعة على النصوص المشهور حتى لا يجب عند ظهوره في الجمعة أعادتها إذا تم العدد بغيره أوجب بأن كونها جماعة لا يقتضي لحوق السهو لأن لحوقه تابع لمطالو بيته من الإمام وهي منتفية لأن صلاة المحدث لطلانها لا يطلب منه جبرها فكذا صلاة المؤتم به اهـ (قوله وإمامه) أي إمام الإمام فهو بالجر معطوف على إمام وصميره يعود عليه وصورة ذلك أن يكون قد اقتدى مسبقاً بمن سها فلما قام المسبوق ليتم صلاته اقتدى به آخر وهكذا فالخلط يتطرق من الإمام الأول إلى من اقتدى به وإلى من اقتدى بمن اقتدى به وهو هكذا (قوله ولو كان سهوه قبل قدونه) غاية لسنية السجود للمأموم أي يسن له السجود ولو كان سهواً الإمام وجد قبل اقتدائه به (قوله وإن فارقه) غاية ثانية لها أي يسجد للمأموم وإن نوى مفارقة الإمام (قوله أو بطلت صلاة الإمام) أي كأن أحدث قبل إتمامه وهدوق السهو منه (قوله وهدوق السهو منه) ظرف متعلق بكل من فارق و بطلت (قوله أو ترك الإمام السجود) غاية ثالثة أي يسجد للمأموم وإن ترك إمامه السجود (قوله جبراً للخلط الخ) علة لسنية السجود للمأموم مطلقاً وقوله الحاصل أي من الإمام وقوله في صلاته أي الإمام أي ويتطرق للمأموم ويحتمل عوده على المأموم أي الحاصل في صلاة المأموم بطريق السرية له من الإمام وقضية التعليل المذكور أنه لو اقتدى به بعد سجوده للسهو لم يسجد المسبوق آخر صلاته إذ لم يبق خلط في صلاة الإمام يتطرق لصلاة المأموم فانظره ثم رأيت في عرش مانعه قوله ويلحقه سهو إمامه ظاهره ولو اقتدى به بعد فعل الإمام للسجود ويحتمل خلافه وهو الأقرب لأنه لم يبق في صلاة الإمام خلط حين اقتدى به لكن في فتاوى الشارح أنه سئل عما لو سجد السهو فاقضى به شخص قبل شروعه في السلام من الصلاة هل يسجد آخر صلاة نفسه للخلط للتطرق له من صلاة الإمام أم لا فأجاب أنه يندب له السجود آخر صلاته لتطرق الخلط من صلاة إمامه اهـ ويتأمل قوله لتطرق الخلط فإن الخلط انجبر قبل اقتدائه اهـ (قوله فيسجد بعد سلام الإمام) أي فيما لو ترك الإمام السجود فهو مرتبط بالغاية الأخيرة (قوله وعند سجوده) أي الإمام للتطهر وظاهره أنه يسجد عند سجوده مطلقاً سواء فرغ من شهادته أم لا وسيصرح بهذا قريباً وسنقل ما يؤيده وما يخالفه هناك وقوله يلزم المسبوق الخ أي لجبر إمامه على الإمام ليؤتم به (قوله وإن لم يعرف أنه سها) أي بواقفه وإن لم يعرف سهوه حملاً على أنه سها (قوله ولا بطلت صلاته) أي وإن لم يتابعه بطلت صلاته أي بمجرد سجود الإمام إذا قصد عدم السجود والافتسل بتخلفه بركنين كأن هوى الإمام للسجدة الثانية فإن تخلف لعذر كرحمة لم تبطل فإن زال عذره والإمام في السجدة الثانية سجد فوراً حتماً وبعدها فإن كان موافقاً سجد لأنه يستقر عليه بسجود الإمام أو مسبوقة فأتى هذا السجود عليه لأنه لحض المتابعة وقد فاتت (قوله وبعده) أي السجود (قوله لا لسهو) معطوف على قوله لسهو إمام أي لا يسن السجود للمأموم للسهو الحاصل من نفسه حال الاقتداء لقوله ﷺ الإمام ضامن ر واما أبو داود وصححه ابن حبان قال الماوردي ير بد بالضمان والله أعلم أنه يتحمل سهو المأموم ولان معاوية شمت العاطس خلف النبي ﷺ ولم يسجد ولا أمره صلى الله عليه وسلم بالسجود (قوله أي سهو المأموم الخ) أفاد بهذا التفسير أن مرجع الضمير في سهوه معلوم من المقام وهو المأموم لا ما يشوهم من المتن

سجد لتردده حال القيام
إليها في زيادتها (و)
سن للمأموم سجدتان
(سهو إمام) منظر
وإمامه ولو كان سهوه
قبل قدونه (وإن فارقه)
أو بطلت صلاة الإمام
بعد وقوع السهو منه
(أو ترك) الإمام
السجود جبراً للخلط
الحاصل في صلاته
فيسجد بعد سلام الإمام
وعند سجوده يلزم
المسبوق والموافق
متابعه وإن لم يعرف
أنه سها ولا بطلت صلاته
إن علم وتعمد وبعده
المسبوق ندباً آخر صلاة
نفسه (لا لسهو) أي
سهو المأموم

من عوده على الامام لعدم صحته (قوله حال القدوة) أى الحسية كأن سها عن التشهد الأول أو الحكيمة كأن سهت الفرقة الثانية في ثانيتهما من صلاة ذات الرقاع اهـ معنى وقوله في ثانيتهما أى بأن فرقههم فرقتين وصلى بفرقة ركعة من الثانية ثم تتم لنفسها ثم تجيء الأخرى فيصلى بها الركعة الباقية وينتظرها في التشهد لتسلم معه فهى مقتضية بحكمها في الركعة الثانية (قوله خلف امام) ظرف متعلق بسهو وهو يغنى عن قول الشارح حال القدوة فالوحذفه وأخره عنه وجعله تفسيراً له لكان أولى (قوله فيتحمله الخ) مفرع على مفهوم قوله لا سهو أى يتحمل سهوه عنه الامام قال ع ش فيصير للمأموم كأنه فعله حتى لا ينقص شيء من ثوابه اهـ وقد نظم بعضهم الأشياء التى يتحملها عنه الامام فقال

تحمل الامام عن مأموم * في تسعة تأنيك في المنظوم
قيامه فاتحة مع جهر * كذلك سورة لذات الجهر
تشهد أول مع قعود * فاتهما الامام مع سجود
اذا سها للمأموم حال الاقندا * أو كان في ثانية قد اقتدى
تحمل الامام عنه أولا * تشهدا كذا فتنونا حملا

وقوله مع سجود أى للتلاوة كأن قرأ للمأموم آية سجدة فلا يسجد لها بل يتحملها عنه الامام (قوله للتطهر) أى عن الحدثين وعن الخبث (قوله لا المحدث الخ) تصريح بمفهوم التطهر أى لا يتحمل السهو الامام المحدث وذو خبث خفي لأنه لا قدوة في الحقيقة وإنما ينب على الجماعة خلفهما لوجود صورتها اذ يغتفر في الفضائل ما لا يغتفر في غيرها كالتحمل المستدعى لقوة الرابطة وقدم عن المغنى نحوه فلا تغفل والخبث الخفى هو النجاسة الحكيمة والظاهر هو العينية ولا فرق في ذلك بين الأعمى والبصير (قوله بخلاف سهوه بعد سلام الامام) محترز قوله خلف امام أو قوله حال القدوة ومثل السهو بعد القدوة سهوه قبل القدوة كما اعتمد في التحفة والنهاية والمغنى وإنما لحقه سهو امامه ولو قبل القدوة لأنه عهد تعدى الخلل من صلاة الامام الى المأموم كأن كان الامام آمياً فينتظر بطلان صلاته الى صلاة للمأموم دون عكسه (قوله فلا يتحمله) أى لا يتحمل سهوه الامام فيسجد آخر صلاة نفسه وقوله لا نقضاء القدوة أى انتهائها وهو علة لعدم التحمل (قوله ولو ظن الخ) الأولى التفريع بالقاء لا نقضاء المقام له (قوله فسلم) أى للمأموم قبل امامه بناء على الظن المذكور (قوله فبان خلاف ظنه) أى ظهر للمأموم خلاف ظنه وهو أن الامام لم يسلم (قوله سلم) جواب لو وقوله معه أى أو بعده وهو أولى والسلام المذكور واجب لعدم الاعتداد بالسلام الاول لتقدمه على سلام الامام (قوله ولا يسجد) أى لسلامه الاول وان أبطل عمده كما لو نسي نحوه الركوع فإنه يأتى بعد سلام الامام بركعة ولا يسجد سواء تذكرك قبل سلامه أم بعده (قوله لانه) أى سلامه للذكور وقوله سهو في حال القدوة أى فيتحمله عنه الامام (قوله لو تذكرك المأموم) خرج به غيره من امام أو منفرد وتقدم حكمه في ميحذ الترتيب ولا بأس باعادته هنا وحاصله انه ان تذكرك ترك ركن قبل أن يأتى به أتى به فوراً وجواباً وان تذكرك بعد الاتيان بمثله أجزأه ذلك المثل عن متر وكم ولغما بينهما (قوله في تشهده) أى في جلوس تشهد أو هو ليس بقيد بل مثله ما اذا تذكرك قبله أو بعده (قوله ترك ركن) أى ترك ركوع وسجدة لكن من غير الركعة الأخيرة أما اذا تذكرك ترك سجدة منها فأتى بها أو بعيد تشهده (قوله غيرنية وتكبيراً) أما ما فتد ترك أحدهما أو شك فيه أو في شرط من شروطه اذا طال الشك أو مضى مع ركن يبطل الصلاة (قوله أو شك فيه) أى في ترك ركن غير ما ذكر (قوله أتى بعد سلام امامه بركعة) أى ولا يجوز له العود لتداركه لما فيه من ترك للتابعة الواجبة (قوله ولا يسجد في التذكرك) أى ولا يسجد للسهو في صورة التذكرك وقوله لو وقع سهوه حال القدوة أى وإذا كان كذلك يتحمله عنه

(حال القدوة خلف امام) فيتحمله عنه الامام للتطهر لا المحدث ولا ذو خبث خفي بخلاف سهوه بعد سلام الامام فلا يتحمله لا نقضاء القدوة ولو ظن المأموم سلام الامام فسلم فبان خلاف ظنه سلم معه ولا يسجد لانه سهو في حال القدوة مفرع * لو تذكرك المأموم في تشهده ترك ركن غير نية وتكبيراً أو شك فيه أتى بعد سلام امامه بركعة ولا يسجد في التذكرك لو وقع سهوه حال القدوة

الامام فلا يسجد (قوله بخلاف الشك الخ) أى بخلافه فى صورة الشك فانه يسجد بعد الاتيان بركة
قال الرشيدى فى حاشية النهاية والحاصل أنه اذا ذكر فى صلب الصلاة ترك ركن غير ما مر تداركه بعد
سلام الامام ولا يسجد عليه لو وقع سببه الذى هو السهو وزواله حال القدوة بالتذكر فيتحمله الامام
بخلاف ما لو شك فى ذلك واستمر شكه الى انقطاع القدوة فانه يسجد بعد التدارك لهذا الشك المستمر معه
بعد القدوة لعدم تحمل الامام له لأنه انما يتحمل الواقع حال القدوة وايضا أنه أول الشك الواقع
حال القدوة تحمله الامام والسجود انما هو لهذه الحصة الواقعة منه بعد القدوة وان كان ابتداء واقع حال
القدوة اه وقوله لفعله الخ علة للسجود أى انه يسجد لأنه فعل أمرا زائدا بتقدير بعد انقضاء القدوة
والامام انما يتحمل ما وقع حال القدوة وقوله بعدها أى القدوة وقوله زائدا مفعول المصدر المضاف لفاعله
وذلك الزائد هو الركة التى يأتى بها وقوله بتقدير أى احتمال أى أن الزيادة محتملة لان ترك الركن المقتضى
للأتين بالركة مشكوك فيه (قوله ومن ثم الخ) أى ومن أجل أن سبب سجوده فى صورة الشك
المذكور كونه فعل بعد القدوة زائدا بتقدير يسجد بعد اتيانه بركة فيما لو شك فى أنه هل أدرك ركوع
الامام أولا أو فى أنه هل أدرك الصلاة مع الامام كاملة أو ناقصة ركة وذلك لفعله بعد القدوة أمرا زائدا
بتقدير (قوله أتى بركة) أى وجوبا وقوله وسجد فيها أى ندبا (قوله لوجود شك الخ) علة للسجود
وقوله المقتضى للسجود الأولى تأخير عن الظرف لأن المقتضى للسجود كونه بعد القدوة لا مطلقا وقوله
بعد القدوة متعلق بوجود وقوله أيضا أى كوجود الشك حال القدوة ويحتمل أن المراد كوجوده بعدها
فى الصورة المتقدمة على قوله ومن ثم (قوله ويفوت سجود السهوان سلم عمدا) أى إذا كرا مقتضى
السجود علما بأن محله قبل السلام لفوات محله وقوله وان قرب الفصل أى لعدم عنده (قوله أوسهوا
أى أو سلم سهوا أى ناسيا لمقتضى سجود السهو ومثله كفى النهاية ما لو سلم جاهلا بأنه عليه ثم علم وقوله
وطال عرفا أى وطال الفصل بين سلامه وتذكره وهو قيد لفواته فى صورة السهو وانما فانه حينئذ لتعذر
البناء بالطول كالموشى على نجاسة أو أتى بفعل أو كلام كثير (قوله واذا سجد الخ) مرتبط بمحذوف
هو مفهوم قوله وطال عرفا تقديره واذا سلم سهوا وقصر الفصل بين السلام وتذكر الترك ولم يعرض عنه
بعد التذكر يندب له العود للسجود واذا عاد وسجد أى مكن جبهته فى الارض صار عائدا الى الصلاة
أى بان أنه لم يخرج منها الاستحالة حقيقة الخروج منها ثم العود اليها فىحتاج لسلام ثان وتبطل بطر ومناف
حينئذ كحدث بعد العود وتصير الجمعة ظهرا ان خرج وقتها بعد العود (قوله واذا عاد الامام) أى بعد
ان سلم ناسيا أن عليه مقتضى سجود السهو وقوله لزم المأموم الساهى العود أى لزم المأموم الذى سلم معه
ناسيا أن يعود مع الامام قال فى شرح الروض لموافقته فى السلام ناسيا اه ومحل لزوم العود حيث لم يوجد
منه ما ينابى السجود كحدث أونية اقامة وهو قاصر وخرج بالساهى العائد فانه اذا عاد الامام لا يوافق
لقطعه القدوة بسلامه عمدا (قوله والا بطلت صلاته) أى وان لم يعد مع الامام بطلت صلاته للزوم للتابعة
لامامه فى ذلك وقوله ان تعمد وعلم قيدي البطلان أى ومحل البطلان ان كان متعمدا عدم العود علما
بوجوبه عليه والا فلا بطلان ومحل البطلان أيضا ما لم يعلم خطأ امامه فى العود ما لم ينو مفارقه قبل تخلف
مبطل والا فلا بطلان (قوله ولو قام المسبوق) أى بعد أن سلم امامه نسيانا وقوله ليم أى صلاته وقوله
فيلزمه العود أى يلزم المسبوق أن يعود الى الجلوس ليسجد مع امامه وقوله للتابعة امامه أى لاجلها وقوله
اذا عاد أى الامام (قوله بعد فراغ المأموم الموافق) خرج به المسبوق فيتابع امامه مطلقا فرغ أول يفرغ
لأن تشهد هذا غير محسوب له ولا يجب عليه اتمامه بدليل أنه لو سلم امامه قبل أن يتم له أن يقوم قبله ويأتى
بما عليه (قوله من أقل التشهد) أى مع الصلاة على النبي ﷺ (قوله وافقه وجوبا

بخلاف الشك لفعله
بعدها زائدا بتقدير
ومن ثم لو شك فى ادراك
ركوع الامام أو فى أنه
أدرك الصلاة معه كاملة
أو ناقصة ركة أتى بركة
وسجد فيها لوجود
شك المقتضى للسجود
بعد القدوة أيضا
ويفوت سجود السهو
ان سلم عمدا وان قرب
الفصل أوسهوا وطال
عرفا واذا سجد صار
عائدا الى الصلاة فيجب
أن يعيد السلام واذا
عاد الامام لزم المأموم
الساهى العود ولا بطلت
صلاته ان تعمد وعلم
ولو قام المسبوق ليم
فيلزمه العود للتابعة
امامه اذا عاد (تنبيه)
لو سجد الامام بعد
فراغ المأموم الموافق
من أقل التشهد وافقه
وجوبا

في السجود) فان تخلف يأتي فيه مامر (قوله أو قبل أقله) أي أو سجد الامام قبل أن يفرغ من أقل تشهد وقوله تابعه الخ في السجود أي مانصه قوله يلزم المأموم متابعته استثنى الشارح في الإيعاب من ذلك مسألة وهي لو سجد الامام قبل فراغ المأموم الموافق من أقل التشهد والصلاة على النبي ﷺ لم تأنزه متابعته قال بل لا تجوز كما لا يخفى اه وخالفه في التحفة فقال تابعه وجوابه يتم تشهد وعليه فهل يعيد السجود رأيان قضية الخادم نعم والذي يتجه أنه لا يفيد اه ملخصا وفي نهاية الجمال الرمي بعد كلام التحفة الذي أفتى به الوالد انه يجب عليه أمام كلمات التشهد الواجبة ثم يسجد اه وفي الجبري ومحل سجوده معه ان كان المأموم فرغ من التشهد والصلاة على النبي ﷺ الواجبة والام تجزله متابعته ويتعين عليه السجود في هذه بعد فراغ تشهده ولو بعد سلام الامام كما اعتمدته شيخنا مر فان سلم من غير سجود بطلت صلاته قل اه وقوله ثم يتم تشهده أي كمالو سجدا مامه للتلاوة وهو في الفاتحة فانه يسجد معهم يتم فاتحته ولا فرق بين هذه الصورة والثاني قبلها الا في هذا فلو جمع بين الصورتين ثم استثنى هذا من الصورة الثانية كأن قال بدقوله من أقل التشهد وقبله وافقه وجوابا لكن يتم تشهده في الثاني لكان أخصر (قوله ولو شك) المراد بالشك هنا وفي معظم أبواب الفقه مطلق التردد الشامل للوهم والظن ولو مع الغلبة وليس المراد خصوص الشك المصطلح عليه وهو التردد بين أمرين على السواء وقوله بعد سلام أي لم يحصل بعده عود للصلاة فان شك بعد سلام حصل بعده عود للصلاة كأن سلم ناسيا لسجود السهو ثم عاد عن قرب وشك في ترك ركن لزمه تداركه لأنه بان بعوده أن الشك في صلب الصلاة * وبذلك يلغز ويقال لنا سنة عاد لها فزعمه فرض وخرج بكون الشك وقع بعد السلام ما اذا وقع قبل السلام وقدم بيان حكمه مفصلا وحاصله انه ان كان في ترك ركن لم يأت بمثله أي به والأجزاء عن المتروك ولغاما بينهما وتدارك الباقي وسجد للسهو فيهما هذا ان كان غير المأموم فان كان مأموما أتى بركعة بعد سلام امامه ان كان المتروك غير السجدة الأخيرة من الركعة الأخيرة وخرج به أيضا ما اذا وقع في السلام نفسه فيجب تداركه ولو بعد طول الفصل ما لم يأت بمبطل (قوله في اخلال شرط) أي بركه كالطهارة والشك فيها صادق بما اذا تيقن وجود الطهارة وشك في رفعها وبما اذا تيقن وجود الحدث وشك في وجود الطهارة بعدها لا يقال ان الاصل فيما اذا تيقن الحدث بقاءه لانا نقول محله مالم يوجد معارض له كما هنا فان هذا الأصل قد عارضه ان الأصل انه لم يدخل الصلاة الا بطهارة لكن يمنع عليه استئناف صلاة أخرى بهذه الطهارة ومن الشك في الطهارة بعد السلام كما في سم الشك في نية الطهارة بعده لأنه لا يز يدعى الشك بعده في نفس الطهارة فلا يؤثر في صحة الصلاة وان أثر الشك بعد الطهارة في نيتها بالنسبة للطهارة حتى لا يجوز له افتتاح صلاة بها وما ذكر في الشرط هو المعتمد عند ابن حجر ومهر والخطيب وعبارة الغني له وقد اختلف فيه أي في الشرط فقال في المجموع في موضع لو شك هل كان متطهرا أم لا انه يؤثر فارقا بأن الشك في الركن يكثر بخلافه في الطهارة بأن الشك في الركن حصل بدتيقن الانعقاد والاصل الاستمرار على الصحة بخلافه في الطهارة فانه شك في الانعقاد والاصل عدمه ومقتضى هذا الفرق أن تكون الشروط كلها كذلك وقال في الخادم وهو فرق حسن لكن المنقول عدم الفرق مطلقا وهو المتجه وعليه بالمشقة وهذا هو المعتمد كما هو ظاهر كلام ابن المقرئ اه بتصرف (قوله أو ترك فرض) أي أو شك بعد السلام في ترك فرض (قوله غيرنية) صفة لفرض (قوله لم يؤثر) جواب لو أي لم يضر في صحة الصلاة (قوله والا) أي بأن أثر فيها (قوله لسروشق) أي الأمر على الناس لكثرة عروض الشك في ذلك (قوله ولان الظاهر الخ) انظر المعطوف عليه فلو حذف الواو وقدمه على قوله والا لكان أولى (قوله أما الشك في النية الخ) مفهوم قوله غيرنية وتكبير تحرم (قوله فيؤثر على المعتمد) أي فيضر في صحة الصلاة لشكه في أصل الانعقاد من غير أصل يعتمد فأنزله الاعادة مالم

في السجود أو قبل أقله
تابعه وجوابه يتم
تشهده (ولو شك بعد
سلام في) اخلال شرط
أو ترك (فرض غير
نية) تكبير (تحرم
لم يؤثر) والا لسروشق
ولان الظاهر مضى
على الصحة أما الشك
في النية وتكبير
الاحرام فيؤثر على
المعتمد

يتذكر أنه أتى بهما ولو بعد طول الزمان وأنما يضر الشك بهد فراغ الصوم في نيته لمشققة الاعادة فيه ولأنه
 يغتفر في النية فيه ما لم يغتفر فيها هنا ومن الشك في النية ما لو شك هل نوى فرضاً أو نقلاً لا الشك في نية
 القدوة في غير جمعة ومعادة ومجموعة مطر (قوله خلافاً لمن أطال في عدم الفرق) أي بين النية وتكبيره
 الاحرام وبين بقية الاركان (قوله ما لو يتيقن ترك فرض) سكت عما اذا يتيقن ترك شرط لوضوح حكمه
 وهو أنه يأتي به ويستأنف الصلاة لتبين عدم صحتها (قوله فيجب البناء) أي على ما فعله من الصلاة
 وفي وجوب البناء نظر لجواز استئناف الصلاة من أولها وعبارة الروض ليس فيها لفظ الوجوب ونصها
 فلو تذكر بعده أي السلام أنه ترك ركناً بني على ما فعله ان لم يطل الفصل ولم يطمأئنه نجاسة اهـ ومثله في المغني وقوله
 ما لم يطل الفصل أي بين سلامه وتذكر ترك فان طال الفصل بينهما استأنف الصلاة من أولها وقوله أو يطمأئنه
 نجساً أي وما لم يطمأئنه نجاسة بعد سلامه ولا بد أن تكون غير معفو عنها فان وطئها استأنف الصلاة أيضاً (قوله
 وان استدبر القبلة أو تكلم أو مشى قليلاً) غاية لوجوب البناء أي يجب وان كان قد استدبر القبلة أو تكلم
 قليلاً أو مشى كذلك فلا تؤثر هذه الأمور في صحة البناء وتنفارق وطء النجاسة باحتمالها في الصلاة في الجملة
 (قوله وان خرج من المسجد) أي فلا يؤثر أيضاً اذا كانت الافعال قليلة (قوله الى العرف) أي فما
 عد العرف طويلاً فهو طويل وماعده قصيراً فهو قصير (قوله في خبر ذي الديدن) وهو ما رواه أبو هريرة
 قال صلى بنا رسول الله ﷺ الظهر أو العصر فسلم من ركعتين ثم أتى خشبة بالمسجد وانكأ عليها
 كأنه غضبان فقال له ذو الديدن أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله فقال لأصحابه أحق ما يقول ذو الديدن
 قالوا نعم فصلى ركعتين أخريين ثم سجد سجدتين (قوله والطول بمأزاده عليه) أي ويعتبر الطول بمأزاده
 على هذا القدر للمقول (قوله والمنقول في الخبر) أي خبر ذي الديدن وقوله أنه أي النبي ﷺ
 (قوله وراجع ذا الديدن) المناسب وراجع ذو الديدن (قوله عن البيهقي) بضم الباء وفتح
 الواو وسكون الياء وهو أبو يعقوب يوسف بن يحيى القرشي البيهقي من بويط قرية من قرى صعيد
 مصر الأدنى وكان خليفة للشافعي رضي الله عنه بعده قال الشافعي ليس أحد أحق بمجلسي من أبي يعقوب
 وكان كثير الصيام وقراءة القرآن وكان ابن أبي الليث السمرقندي قاضي مصر فحسده فسمى به الى الواثق
 أيام المحنة بالقول لمخلق القرآن فأمر بحمله الى بغداد فحمل اليها على بغل مغلول وجلس على تلك الحالة الى أن
 مات ببغداد سنة احدى وثلاثين ومائتين اهـ سبكي (قوله وبه) أي بما حكاه الرافعي (قوله وعن أبي
 هريرة) لعله غير الصحابي المشهور فانظره (قوله قدر الصلاة التي كان فيها) أي سواء كانت ثنائية أو ثلاثية
 أو رباعية (قوله قاعدة الخ) هذه القاعدة تجري في سائر أبواب الفقه (قوله وهي أن ماشك الخ) عبارة
 الروض ما كان الاصل وجوده أو عدمه وشككنا في تغيره رجعنا الى الاصل وأطرخنا الشك اهـ (قوله
 يرجع به) أي بما شك في تغيره (قوله وجودا كان) أي ذلك الاصل كما اذا يتيقن وجود الطهارة وشك
 في رافعها فانه يأخذ بالطهارة لان الاصل وجودها وقوله أو عدماً أي أو كان ذلك الاصل عدماً كما اذا يتيقن
 عدم الطهارة وشك في وجودها فانه يأخذ بعدمه لانه الاصل وكما اذا شك هل أتى بالقنوت أولاً فانه يسجد
 للسهول لان الاصل عدم الاتيان به أو شك هل سجد السجدة الثانية أولاً فانه يأتي بها لان الاصل عدمها
 وهكذا فقس (قوله كعدمه) خبر مقدم وقوله مشكوك فيه مبتدأ مؤخر أي أن المشكوك فيه كعدمه
 فلا يعتبر بل يرجع فيه الى الاصل قال في فتح الجواد ويستثنى من ذلك الاصل الشك في ترك ركن غيرنية
 وتحرم بعد السلام فانه لا يؤثر لان الظاهر وقوعه أي السلام عن تمام اهـ (قوله تنمة) أي في بيان سجود
 التلاوة (قوله نسن سجدة التلاوة الخ) أي للاجماع على طلبها وخبر مسلم أنه ﷺ قال اذا قرأ
 ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي ويقول يا وليتي آدم بالسجود فسجد فله الجنة

وأمرت بالسجود فصبت في النار ولخبر ابن عمر رضي الله عنهما أنه عليه السلام كان يقرأ علينا القرآن فإذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا معه رواه أبو داود والحاكم وأبو نعيم عندنا لانه عليه السلام تركها في سجدة والنجم متفق عليه وصح عن ابن عمر رضي الله عنه التصريح بعدم وجوبها على النبي وهذا منه في هذا الوطن العظيم مع سكوت الصحابة دليل إجماعهم وأما من تعالى من لم يسجد بقوله وإذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون فوارى الكفار بدليل ما قبله وما بعده * وأعلم أن سجدة التلاوة أربع عشرة سجدة سجدة سجدة في الحج وثلاث في الفصل في النجم والانشقاق وأقرأ والبقية في الاعراف والرعد والنحل والاسراء ومريم والفرقان والنمل وآل عمران وحمل السجدة واحتج لذلك بخبر أبي داود باسناد حسن عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلاث في الفصل وفي الحج سجدة واحدة ومنها سجدة من الأناهي ليست من سجدة التلاوة وأما هي سجدة شكر لله تعالى ينوي بها سجود الشكر على توبه سيدنا داود عليه الصلاة والسلام من خلاف الأولى الذي ارتكبه مما لا يليق بكمال شأنه ومحال هذه السجدة معروفة لكن اختلف في أربع منها أحداها سجدة النحل فالأصح أنها عند قوله يفعلون ما يؤمرون وقال الماوردي أنها عند قوله وهم لا يستكبرون وهو ضعيف وثانيها سجدة النمل فالأصح أنها عند قوله لا اله الا هو رب العرش العظيم وقيل أنها عند قوله ويعلم ما تخفون وما تعلمون وثالثها سجدة حم فصلت فالأصح أنها عند قوله وهم لا يسأمون وقيل عند قوله ان كنتم اياه تعبدون ورابعها سجدة الانشقاق فالأصح أنها عند قوله لا يسجدون وقيل انها في آخر السورة (قوله لقاري) قال في التحفة ولو صلبا وامرأة ومحدثا تطهر على قرب وخطيب أمكنه بلا كلفة على منبره أو أسفله ان قرب الفصل اه وقوله وسامع أي سواء قصد السماع أم لا لكن تتأكد لقا صله بسجود القاري للاتفاق على استحبابه في هذه الحالة (قوله جميع آية سجدة) تنازعه الاسان قبله فلو قرأها الاخر فاو احدا حرم السجود و يشترط أيضا ان تكون القراءة مشروعة بأن لا تكون محرمة ولا مكروهة لذاتها كقراءة جنب مسلم آية السجدة بقصدها ولو مع نحو الذكركو كقراءتها في غير القيام من الصلاة وأن تكون من قاري واحد وفي زمان واحد عرفا وأن لا تكون في غير صلاة الجنازة وأن لا يطول فصل عرفا بين آخر الآية والسجود وان كان القاري مصليا اشترط أيضا أن لا يكون مأموما وأن لا يقصد بقراءته السجود كما يأتي (قوله ويسجد مصل) أي اماما أو منفردا وقوله لقراءة أي لقراءة نفسه فقط فلا يسجد لقراءة غيره قال في المفتي فان فعل عامدا عالما بالتحريم بطلت صلاته اه (قوله الاماموما) استثناء متصل من مطلق مصل (قوله فيسجد هو) أي للمأموم وقوله لسجدة امامه أي فقط فلا يسجد لقراءة نفسه ولا لقراءة غيره ولا لقراءة امامه اذا لم يسجد فلو خالف وسجد لذلك عامدا عالما بالتحريم بطلت صلاته (قوله فان سجدا امامه الخ) مفرع على قوله فيسجد هو الخ وأفاد بهذا التفريع وجوب سجود المأموم اذا سجدا امامه للتابعة (قوله وتختلف هو) أي المأموم عنه أي الامام أي لم يسجد مع امامه (قوله أو يسجد) أي شرع في السجود بأن هو اه شورى وقوله هو أي المأموم وقوله دونه أي الامام (قوله بطلت صلاته) أي عند التعمد والعلم بالتحريم كفاي شرح الروض لما في ذلك من المخالفة الفاحشة وكتب البيهقي ما نصه قوله بطلت أي اذا رفع الامام رأسه من السجود في الأولى الا اذا ترك السجود قصدا فبمجرد الهوى للسجود اه زى وعش وعبارة الشورى قوله وتختلف ان كان قاصدا عدم السجود بطلت بهوى الامام والابرغ الامام رأسه من السجود اه (قوله ولو لم يعلم المأموم الخ) تقييد لقوله وتختلف الخ بالتعمد والعلم وقوله سجوده الضمير فيه وفيما بعده يعود على الامام (قوله لم تبطل صلاته) أي المأموم وهو جواب لو (قوله ولا يسجد) قال البيهقي فان سجد عالما عامدا بطلت صلاته

لقاري وسامع جميع آية
سجدة ويسجد مصل
لقراءته الا مأموما
فيسجد هو لسجدة
امامه فان سجد امامه
وتختلف هو عنه أو
سجد هو دونه بطلت
صلاته ولو لم يعلم المأموم
سجوده الا بعد رفع
رأسه من السجود لم
تبطل صلاته ولا يسجد

(قوله بل ينتظر) أي امامه وقوله قائما حال من فاعل الفعل المستتر (قوله أو قبله هوى) عطف الظرف على لفظ
 بعد وجوب ركعة في التقدير فالأولى جعله متعلقا بفعل مقبل ويكون عطفه على ما قبله من عطف الجمل
 والتقدير ولو علم قبل رفع رأس الامام من السجود هوى المأموم للسجود مع امامه (قوله فاذا رفع) أي
 الامام وقوله قبل سجوده أي المأموم (قوله رفع معه) أي رفع المأموم رأسه مع الامام والمراد رجوع إلى
 الحالة التي كان عليها قبل الهوى من قيام أو جلوس (قوله ولا يسجد) أي ولا يتم الهوى للسجود وحده
 قال في التحفة الآن يفارقه وهو فراق بعثره ومثله في النهاية (قوله تأخير السجود إلى فراغه) أي
 من الصلاة قال في النهاية ومجمله اذا قصر الفصل اه قال ع ش أما اذا طال فلا يطلب تأخيره بل يسجد وان
 أدى إلى التشويش المذكور اه وفي التحفة واعترض أي ندب التأخير بما صح أنه صلى الله عليه وسلم
 سجد في الظهر للتلاوة ويحجب بأنه كان يسمعهم الآية فيها أحيانا فاعله أسمعهم آيتها مع قتلهم فأمّن عليهم
 التشويش أو قصد بيان جواز ذلك اه (قوله بل بحيث ندب تأخيرها) عبارة النهاية ويؤخذ من
 التعليل أعني قوله لتلايشوش أن الجهرية كذلك اذا بعد بعض المأمومين عن امامه بحيث لا يسمع قراءته
 ولا يشاهد أفعاله أو أخفى جهره أو وجد حائل أو صم أو نحوها وهو ظاهر من جهة المعنى اه (قوله في
 الجوامع العظام) متعلق بما بعد بل كما هو صريح عبارة التحفة ولم يقيد به في النهاية كما يعلم من عبارته
 السابقة (قوله لأنه يخلط على المأمومين) علة لسنية التأخير في الصورتين قال في النهاية ولو تركه الامام سن
 للمأموم بعد السلام ان قصر الفصل لما يأتي من فواتها بطوله ولومع العذر لأنها لا تقضى على الأصح اه ومثله
 في التحفة والمعنى (قوله ولو قرأ) أي صلى غير المأموم من امام أو منفرد وقوله آيتها أي السجدة (قوله
 بأن بلغ أقل الركوع) قال سم قال في شرح الروض فاو لم يبلغ حد الركوع اه فانظر هل يسجد من
 ذلك الحد أو يعود للقيام ثم يسجد والسابق إلى الفهم منه الأول اه (قوله ثم بداله السجود) أي ثم بعد
 وصوله إلى أقل الركوع طرأ له أن يتم الهوى إلى أن يصل إلى حد السجود ويجعله عن سجود التلاوة
 (قوله لفوات محله) أي المحل الذي يشرع السجود منه وهو القيام وما قبله وعلة في شرح الروض بأن
 فيه رجوعا من فرض إلى سنة (قوله ولو هوى للسجود) أي لأجل سجود التلاوة (قوله صرفه) أي
 الهوى وقوله له أي للركوع (قوله لم يكفه) أي هوى له للسجود وقوله عنه أي عن الركوع وذلك لأنه
 صارف (قوله وفروضها) أي سجدة التلاوة وقد تعرض للفروض ولم تعرض للشروط وهي كشروط
 الصلاة من نحو الطهارة والستر والتوجه للقبلة ودخول الوقت وهو بالفراغ من آيتها وقوله لم يصح أمّا المصلي
 اذا أراد أن يسجد فليسجد من غير نية وتكبير تحرم وسلام ويندب له أن يكبر للهوى إليها والرفع منها
 ولا يندب له رفع اليدين عند تكبيره للهوى والرفع بل يكره ولا تندب جلسة الاستراحة بعدها وقيل ان
 النية واجبة من غير تلفظ بها لأن نية الصلاة لا تشملها (قوله نية سجود التلاوة) هو ما عطف عليه خبر
 عن فروضها وأفادت إضافة سجود للتلاوة أنه لا يكفي نية السجود فقط واستوجبه الجبري ثم قال وانظر
 هل معنى وجوب نية السجود بتلاوة نية السجود لخصوص الآية كأن ينوي السجود لتلاوة الآية المخصوصة
 أو معناه نية التلاوة من غير تعرض لخصوص الآية قياس وجوب التعيين في النقل ذي الوقت والسبب ذلك
 وهو قريب اه وقوله ذلك أي التعرض لخصوص الآية (قوله وتكبير تحرم) قال في النهاية ولا يسن له
 أن يقوم ليكبر من قيام لعدم ثبوت شيء فيه اه قال ع ش أي فاذا قام كان مباحا كما يقتضيه قوله لا يسن
 دون سن أن لا يقوم اه (قوله وسجود كسجود الصلاة) أي في واجباته ومنذوباته لا في عدده فان سجدة
 التلاوة واحدة بخلاف سجود الصلاة فانه اثنان (قوله وسلام) أي كسلام الصلاة قياسا على التحريم
 قال في التحفة وقضية كلامهم أن الجلوس للسلام ركن وهو بعيد لأنه لا يجب لشهادتنا سلاما بل يجوز

بل ينتظر قائما أو قبله هوى
 فاذا رفع قبل سجوده
 رفع معه ولا يسجد
 ويسن للامام في السرية
 تأخير السجود إلى فراغه
 بل بحيث ندب تأخيرها في
 الجهرية أيضا في الجوامع
 العظام لأنه يخلط على
 المأمومين ولو قرأ آيتها
 فركع بأن بلغ أقل
 الركوع ثم بداله
 السجود لم يجز لفوات
 محله ولو هوى للسجود
 فلما بلغ حد الركوع
 صرفه لم يكفه عنه *
 وفروضها لغير مصل نية
 سجود التلاوة وتكبير
 تحرم وسجود كسجود
 الصلاة وسلام

مع الاضطجاع فهذا أولى نعم هو سنة اه ومثله في النهاية (قوله و يقول فيها) أى في سجدة التلاوة سواء كان في الصلاة أو خارجها قال في شرح المنهج ويسن أن يقول أيضا اللهم اكتب لي بها عندك أجرا واجعلها لي عندك ذخرا وضع عني بها وزرا واقبلها مني كما قبلتها من عبدك داود رواه الترمذي وغيره باسناد حسن اه وقوله كما قبلتها أى السجدة لا بقيد كونها سجدة تلاوة كافي عش أو الغنى كما قبلت نوعها والافالتي قبلها من داود هي خصوص سجدة الشكر اه بحيرى (قوله تحرم القراءة بقصد السجود) أى في غير صبح يوم الجمعة بالم تنزيل والإفلا تحرم فان قرأ فيها غير الم تنزيل بقصد السجود وسجدة عادلا بطلت صلاته عند مر ولا تبطل عند حجر لأنها محل السجود في الجملة وقوله في صلاة أو وقت مكروه خرج بذلك ما اذا قرأها في غير هذين المحلين بقصد السجود فقط فانه لا يحرم قال في التحفة وانما لم يؤثر قصد السجود فقط خارج الصلاة والوقت المكروه لأنه قصد عبادة لا مانع منها بخلافه ثمة اه (قوله وتبطل الصلاة به) أى بالسجود بالفعل ومحله اذا كان عادلا لأنه زاد فيها ما هو جنس لبعض الأركان تعديا (قوله بخلافها) أى القراءة بقصد السجود مع غيره من مندوبات القراءة أو الصلاة فانه لا حرمة ولا بطلان لمشروعية القراءة والسجود حينئذ (قوله فلا كراهة مطلقا) أى سواء كان ذلك في الوقت للمكروه أو الصلاة أولا (قوله ولا يحل التقرب الى الله تعالى بسجدة) أى فهو حرام قال في شرح الروض كما يحرم بركوع مفرد ونحوه لأنه بدعة وكل بدعة ضلالة الا ما استثنى (قوله بلا سبب) أما بالسبب فلا تحرم بل تسن وذلك السبب كالتلاوة وقد تقدم الكلام على سجود التلاوة أو هجوم نعمة كحدوث ولد أو جاه أو قدوم غائب أو نصر على عدو أو اندفاع نعمة كنجاة من غرق أو حرق لا لاستمرارها لأن ذلك يؤدي الى استغراق العمر في السجود لذلك شكر الله تعالى على ما أعطاه من النعم وأدفع عنه من النقم والحاصل تستحب سجدة الشكر لذلك خارج الصلاة ولا تدخل الصلاة اذا تتعلق بها فان سجدها في الصلاة عادلا بالتحريم بطلت صلاته والأصل فيها خبر سألت ربي وشفعت لأمتي فأعطاني ثلث أمتي فسجنت لربي شكر اثم رفعت رأسي فسألت ربي لأمتي فأعطاني ثلث أمتي فسجنت لشكر الربي ثم رفعت رأسي فسألت ربي لأمتي فأعطاني الثلث الآخر فسجنت لشكر الربي رواه أبو داود باسناد حسن وروى البيهقي باسناد صحيح أنه عليه السلام سجد لما جاءه كتاب على رضى الله عنه من الجن باسلام همدان وتستحب أيضا لرؤية مبتلى ببليّة من زمانة ونحوها للاتباع وشكر الله تعالى على السلامة أول رؤية للبنتى بمصيبة يجاهر بها لأن المصيبة في الدين أشد منها في الدنيا ويظهرها العاصي نصيرا أو لعله يتوب لا للبنتى لثلاثين ذى (قوله حرام اتفاقا) قال في شرح الروض ولوالى القبلة أو قصد الله تعالى وفي بعض صور ما يقتضى الكفر عافانا الله تعالى من ذلك وقوله تعالى وخر والله سجدا منسوخ أو مؤول والله سبحانه وتعالى أعلم

(فصل في مبطلات الصلاة) وهى اما فقد شرط من شروط الصلاة أو فقد ركن من أركانها كما قال ابن رسلان

ويبطل الصلاة ترك ركن أو * فوات شرط من شروط قد مضوا

(قوله تبطل الصلاة) أى ولو كانت جنازة أو سجدة تلاوة أو شكر (قوله فرضها) بدل من الصلاة (قوله لاصوم واعتكاف) أى لا يبطل صوم واعتكاف بما ذكره ومثلها الوضوء والنسك والفرق أن الصلاة أضيق بابا من الأربعة (قوله بنية قطعها) أى حالا أو بعد معنى ركن ولو بالخروج الى صلاة أخرى وذلك لمنافاة ذلك للجزم بالنية للشرط دوامه فيها وخرج بنية قطعها نية الفعل المبطل فلا تبطل بها حتى يشرع في ذلك للنوى (قوله وتعليقه) الواو بمعنى أو ومدخولها يحتمل أن يكون معطوفا على قطعها للمضاف اليه والضمير فيه يعود عليه والتقدير وتبطل الصلاة بنية تعليق القطع على حصول شيء كما اذا نوى ان جاء فلان قطع صلواتي ويحتمل عطفه على المضاف أعني نية والتقدير وتبطل بتعليقه وهو صادق بما اذا كان بقلبه

ويقول فيها نذبا
سجد وجهي للذي خلقه
وصوره وشرق سمعه
وبصره بحوله وقوته
فبإرادة الله أحسن
المخالفين (فائدة) تحرم
القراءة بقصد السجود
فقط في صلاة أو وقت
مكروه وتبطل الصلاة به
بخلافها بقصد السجود
وغيره مما يتعلق بالقراءة
فلا كراهة مطلقا ولا يحل
التقرب الى الله تعالى
بسجدة بلا سبب ولو
بعد الصلاة وسجود الجبهة
بين يدي مشايخهم
حرام اتفاقا
* فصل في مبطلات
الصلاة * (تبطل
الصلاة) فرضها ونفلها
لاصوم واعتكاف (بنية
قطعها) وتعليقه بحصول
شيء

أو باللفظ والأول أولى لأن الكلام هنا في الإبطال من حيث التعلق لا من حيث اللفظ لأنه من هذه الحينية
 سيأتي الكلام عليه وقوله بمحصل شيء أي ولولم يحصل (قوله ولو محال عادية) أي ولو كان الشيء للعلق
 عليه محال عادية كعود السماء وعدم قطع السكين وخرج بالعادة العقلية كالجمع بين الضدين فتعلق القطع
 بمحصوله لا يبطل والفرق بينهما أن الأول يناق الجزم بالنية لا مكان وقوعه بخلاف الثاني قال الكردي
 وأعلم أن المحال قسبان لذاته ولغيره فالحال لذاته هو الممتنع عادة وعقلا كالجمع بين السوداء والبياض والمحال
 لغيره قسبان ممتنع عادة لا عقلا كالشيء من الزمن والطيران من الإنسان ثانيهما للممتنع عقلا لإعادة
 كالايمان عن علم الله أنه لا يؤمن اه (قوله وترد فيه) معطوف على نية قطعها أي وتبطل الصلاة بتردد
 في القطع قال شق وكالتردد في قطعها التردد في الاستمرار فيها فتبطل حال المتناقات الجزم المشروط
 دوامه كالايمان والمراد بالتردد أن يطرا شك منافض للجزم ولا عبرة بما يجري في الفكر فإن ذلك مما يبتلى به
 للموسوسون بل يقع في الايمان بالله تعالى اه (قوله ولا مؤاخذه) أي لا ضرر في ذلك وقوله بوسواس
 قهري وهو الذي يطرق الفكر بلا اختيار قال في الإيعاب بأن وقع في فكره أنه لو تردد في الصلاة ما حكمه
 فلا مؤاخذه به قطعوا به يعلم الفرق بين الوسوسة والشك فهو أن يعلم اليقين وهي أن يستمر اليقين ولكنه
 يصور في نفسه تقدير التردد ولو كان كيف يكون الأمر فهو من الهاجس الآتي وكذا في الايمان بالله تعالى
 لأن ذلك مما يبتلى به الموسوسون فال مؤاخذه به من الحرج اه كردي (قوله كالايمان) أي بالله تعالى
 وهو بكسر الهمزة يعني كما أنه لا يؤخذ بالوسواس القهري في الايمان بالله وقوله وغيره أي غير الايمان من
 بقية العبادات (قوله وبفعل كثير) أي وتبطل الصلاة بصدور فعل كثير منه وقوله يقينا منصوب باسقاط
 الخافض أو على الحال وهو قيد في الكثرة المتضمنة للبطلان أي ان كثرة الفعل لا بد أن تكون يقينية والا
 فلا بطلان والحاصل ذكر للفعل البطل ستة شروط أن يكون كثيرا وأن تكون كثيره يتيقن وأن يكون
 من غير جنس أفعالها وأن يصدر من العالم بالتحريم وأن يكون ولاء وأن لا يكون في شدة الخوف ونقل السفر
 (قوله من غير جنس أفعالها) متعلق بمحذوف صفة لفعل أي فعل كائن من غير جنس أفعالها كالشي
 والضرب فإذا كان من جنسها ففيه تفصيل وهو أنه ان كان عمدا بطلت ولو كان فعلا واحدا كزيادة الركوع
 عمدا وان كان سهوا فلا تبطل وان زاد على الثلاثة كزيادة ركعة سهوا وسيد كرفي وأواخر الفصل (قوله
 ان صدر) أي ذلك الفعل الكثير وقوله ممن علم تحريره أي من مصل علم تحريره الفعل الكثير في الصلاة
 وقوله أوجهه هو مفهوم العلم وقوله ولم يعذر أي في جهله بأن يكون بين أظهر العلماء وبعد عهد بالاسلام
 وهو قيد في الجهل وخرج به العذر فلا يبطل فعله الكثير (قوله حال كونه) أي الفعل الكثير وأفاد به
 أن ولاء منصوب على الحال ثم أنه يحتمل أنه حال من ضمير كثير المستر لأنه صفة مشبهة ويحتمل أنه حال من
 فعل وسوغ محي. الحال منه مع أنه نكرة وصفه بكثير بعده (قوله عرفا) منصوب باسقاط الخافض وهو
 مرتبط بقوله كثير يعني أن الاعتبار في الكثرة العرف فما بعده العرف كثيرا كثلاث خطوات ضر وما بعده
 العرف قليلا كخلع الخف ولبس الثوب الخفيف وكالتقاء نحو القمالة وكخطوتين وضرتين لم يضر ويصح
 أن يكون مرتبطا بقوله ولاء بناء على أن الاعتبار فيه العرف لكن يحتاج حينئذ إلى تقدير نظيره في الأول وفي
 متن النهج تقديمه على قوله ولاء وهو أولى (قوله في غير شدة الخوف ونقل السفر) أي وتبطل الصلاة بفعل
 كثير في غير ما ذكر أي وفي غير صيال نحو حية عليه فالأفعال الكثيرة في ذلك لا تبطل لشدة الحاجة إليها
 (قوله بخلاف القليل) محتر ز قوله كثير أي بخلاف الفعل القليل فلا يبطل لأنه عليه الصلاة والسلام فعل
 القليل وأذن فيه فخلع نعليه في الصلاة ووضع ماعن ساراه وغمز رجل عائشة في السجود وأشار برد السلام
 وأمر بقتل الأسودين في الصلاة الحية والعقرب وأمر بدفع المار وأذن في تسوية الحصى ولأن الصلي يعسر عليه

ولو محال عادية وتردد
 فيه أي القطع ولا
 مؤاخذه بوسواس
 قهري في الصلاة
 كالايمان وغيره (وبفعل
 كثير) يقينا من غير
 جنس أفعالها إن صدر
 ممن علم تحريره أو جهله
 ولم يعذر حال كونه
 (ولاء) عرفا في غير
 شدة الخوف ونقل
 السفر بخلاف القليل

السكون على هيئة واحدة في زمان طويل ولا بد من رعاية التعظيم ففعل عن القليل الذي لا يخل به دون الكثير ومحل علم البطلان بالفعل القليل ان لم يقصده اللبس والأبطل (قوله كخطوتين) تمثيل للقليل (قوله وان اتسعتا) أي الخطوتان وخالف الخطيب في الفنى والافتناع وقيدهما بالتوسطين وهو تابع في ذلك امام الحرمين فانه قال لأنكر البطلان بتوالي خطوتين واسعتين جدا فانهما يوازيان الثلاث عرفا اهـ (قوله حيث لا وثبة) قيد في الغاية فان وجبت الوثبة أبطلت من حيثها قال ع ش مالم يكن فرعا من نحوحية والا فلا تبطل لعذر (قوله والضربتين) معطوف على خطوتين فهو تمثيل للقليل أيضا (قوله نعم لو قصد الخ) تقييد لجمل الخطوتين والضربتين من القليل وأنها لا يبطلان فكانه قال كل ذلك مالم يقصد من أول الأمر ثلاث خطوات أو ثلاث ضربات متواليات فان قصد ذلك بطلت صلاته بمجرد شر وعفى واحدة لأنه قصد البطل وشرع فيه أمالو نواه من غير شروع فلا بطلان (قوله والكثير التفرق) محترز قوله ولاء وهو بالجر معطوف على القليل أي وبخلاف الكثير التفرق فانه لا يبطل لأنه عليه الصلاة والسلام صلى وهو حامل أمامة فكان اذا سجد وضعها واذ قام حملها (قوله بحيث يعد الخ) الحينية للتقييد أي ان محل عدم تأثير الفعل الكثير التفرق اذا كان يعد عرفا أن كل فعل منقطع عما قبله فيعد الثاني منقطعا عن الاول والثالث منقطعا عن الثاني فان لم يعد كما ذكرنا وقوله واحد البغوى أي ضبطه للتفرق وهو مبتدأ خبره ضعيف وقوله بأن يكون بينهما أي بين كل فعل وما بعده وضبطه بعضهم أيضا بأن يطمئن بين الفعلين وهو ضعيف أيضا (قوله ولو كان الفعل الكثير سهوا) أي فانه يبطل لأن الحاجة لا تدعو اليه أمالو دعت الحاجة اليه كصلاة شدة الخوف فلا يبطل كما مر (قوله والكثير) أفاد به أن الجار والمجرور بعده خبر لمبتدأ محذوف تقديره ما ذكر (قوله كثلاث مضغات وخطوات) لا يشترط في الثلاث أن تكون من جنس واحد بل اذا كانت من جنسين كخطوتين وضربة أو من ثلاثة كخطوة وضربة وخلع نعل أبطلت الصلاة أيضا (قوله توات) أي الثلاث وضابط التواتي يعلم من ضابط التفرق السابق (قوله وان كانت) أي الثلاث وهي غاية في البطلان بالثلاث وقوله مغتفرة صفة كاشفة اذ الخطوة لا تكون الامتغفرة الا أن يقال احتراز به عن الخطوة الصحوحة بالوثبة فانها تكون مؤسسة (قوله وكتحريك رأسه ويديه) أي لأن المجموع ثلاث حركات وهي لا يشترط فيها أن تكون من عضو واحد بل مثله اذا كانت من عضوين أو من ثلاثة أعضاء (قوله ولو معا) غاية في البطلان بتحريك الرأس واليدين أي أنها تبطل بذلك سواء وقع تحريكها في آن واحدا وعلى التوالي وفي السكري مانصه قوله ولو معا ينبغي التنبيه لذلك عند رفع اليدين للتحريم أو الركوع أو الاعتدال فان ظاهر هذا بطلان صلاته اذا تحرك رأسه حينئذ ورأيت في فتاوى الشارح مانصه قد صرحوا بأن تصفيق المرأة في الصلاة ودفع المصلى للار بين يديه لا يجوز أن يكون بثلاث مرات متواليات مع كونهما مندوبين فيؤخذ منه البطلان فيما لو تحرك حركتين في الصلاة ثم عقبهما بحركة أخرى مسنونة وهو ظاهر لأن الثلاث لا تغتفر في الصلاة لنسيان ونحوه مع العسر فأولى في هذه الصورة الى آخر ما في فتاويه وفيه من الحرج ما لا يخفى لكن اغتفر الجاهل الرملى تواتي التصفيق والرفع في صلاة العبد وهذا يقتضى أن الحركة المطلوبة لا تعد في البطل وتقل عن أبي محرم ما يوافقه اهـ (قوله والخطوة بفتح الحاء المرة) أي أن الخطوة اذا كانت بفتح الحاء يكون معناها للمرة وأما اذا كانت بضمها يكون معناها ما بين القدمين والاول هو المراد هنا والثاني هو المراد في صلاة المسافر كما نص عليه في شرح الروض وعبارته والخطوة بفتح الحاء المرة الواحدة وهي المراد هنا وبضمها ما بين القدمين وهو المراد في صلاة المسافر (قوله وهي) أي الخطوة بمعنى المرة وقوله هنا نظر ما فائدة التقييد به فان قيل انه لا احتراز عنها في صلاة المسافر فلا يصح لانها هناك بضم الحاء وهي هنا مقيدة بالفتح كما يعلم من

كخطوتين وان اتسعتا حيث لا وثبة والضربتين نعم لو قصد ثلاثا متواليات ثم فعل واحدة أو شرع فيها بطلت صلاته والكثير التفرق بحيث يعد كل منقطعا عما قبله وحد البغوى بأن يكون بينهما قدر ركعة ضعيف كافي المجموع (ولو) كان الفعل الكثير (سهوا) والكثير (كثلاث) مضغات و (خطوات توات) وان كانت بقدر خطوة مغتفرة وكتحريك رأسه ويديه ولو معا والخطوة بفتح الحاء المرة وهي هنا نقل رجل

عبارة شرح الروض السابقة فكان الأولى أن يقدم لفظ هنا على قوله بفتح الحاء ليكون له فائدة وهي الاحتراز عنها في باب صلاة المسافر كما علمت وعبارة التحفة والخطوة بفتح الحاء المرة وبضمها ما بين القدمين وقضية تفسير الفتح الأشهر هنا للمرة وقولهم إن الثاني ليس مرادها هنا حصولها بمجرد نقل الرجل لألم أو غيره فإذا نقل الأخرى حسبت أخرى وهكذا وهو محتمل اهـ وهي ظاهرة (قوله الإمام) بفتح الميمزة أى قدام (قوله أو غيره) أى من غير الإمام من خلف ويمين وشمال (قوله فإن نقل معها الأخرى) أى نقل الرجل الأخرى مع الرجل الأولى ولفظ معها ساقط من عبارة التحفة المارة وهو أولى لأن المية لاتناسب الغاية بعدها ولا يهاهما ماسند كره قريبا (قوله ولو بالتعاقب) المناسب ولومع التعاقب أى التوالى لأنه يؤتى في الغاية بالطرف البعيد (قوله فخطوتان) قال في التحفة وما يؤيده جعلهم حركة اليدين على التعاقب أو المية مرتين مختلفتين فكذا الرجلان اهـ (قوله كما اعتمده شيخنا في شرح المنهاج) اعتمده أيضا في النهاية ونص عبارتها واضرب المتأخرون في تعريف الخطوة والذي أفتى به والدرج الله أنها عبارة عن نقل رجل واحدة الى أى جهة كانت فإن نقل الأخرى عدت ثانية سواء أساوى بها الأولى أم قدمها عليها أم أخرها عنها اذ المعتبر تعدد الفعل اهـ (قوله لكن الذى جزم به في شرح الارشاد) عبارته والخطوة بفتح الحاء وبضمها ما بين القدمين وهي هنا نقل رجل مع نقل الأخرى الى محاذاتها كما بينته في الأصل أما نقل كل على التعاقب الى جهة التقدم على الأخرى أو التأخر عنها فخطوتان بلا شك اهـ ومثله في شرحه على مختصر بافضل ونص عبارته والخطوة بفتح الحاء المرة وهي المرادة هنا الذى عبارة عن نقل رجل واحدة فقط حتى يكون نقل الأخرى الى أبعد عنها أو أقرب خطوة أخرى بخلاف نقلها الى مساواتها اهـ (قوله أن نقل رجل مع نقل الأخرى) ليس المراد أنه ينقل الرجلين فى آن واحد وإن كانت المية توهمه لأنه لا يتصور ذلك الا على هيئة الوثبة المبطله للصلاة بل المراد أنه ينقل احدى رجليه أولا وينقل الأخرى الى محاذاتها من غير تراخ فالمية فى مطلق النقل (قوله فإن نقل كلا) أى من غير محاذاة لتغير هذه الصورة السابقة وكما هو صريح عبارة شرح الارشاد وقوله على التعاقب أى التوالى ومثله بالأولى ماذا كان النقل على غير التعاقب والحاصل أن الذى اعتمده ابن حجر فى التحفة والشهاب الرملى وابنه والخطيب وغيرهم أن نقل الرجل الأخرى خطوة ثانية سواء نقلت الى محاذة الأولى أو الى أبعد منها أو أقرب والذي اعتمده ابن حجر فى شرح الارشاد وشرح بافضل أن نقل الرجل الأخرى الى محاذة الأولى مع التوالى ليس خطوة ثانية بل هو مع النقل الاول خطوة واحدة وإن لم يكن الى محاذة الأول أو كان ولكن ليس على التوالى خطوة ثانية واختلف أيضا فى الرفع الرجل لجهة العلو ثم لجهة السفلى فقل بعد ذلك خطوة واحدة قال البجيرى وهو المعتمد وقال سم يبنى أن بعد ذلك خطوتين (قوله ولو شك فى فعل أقليل الخ) هو محترز قوله فيما تقدم يقينا وكان المناسب ذكره قبل الغاية التى فى المتن ويكون بلفظ وبخلاف ما لو شك الخ كبقية المحترزات وقوله فلا بطلان أى لأن الأصل استمرار الصلاة على الصحة وهذا هو المعتمد وقيل تبطل الصلاة به وقيل يوقف الى بيان الحال (قوله وتبطل بالوثبة) أى النطة ولم يقيد بها بالفاحشة لأنها لا تكون الا كذلك قال فى فتح الجواد لما فيها من الانحناء المخرج عن حد القيام بخلاف ما لا يخرج عن حده وكان من قيد بالفاحشة احتراز عن هذه اهـ ويلحق بالوثبة حركة جميع البدن فتبطل الصلاة بها كما أفتى به الشهاب الرملى وفى ع ش وليس من حركة جميع البدن ما لو مشى خطوتين قال مر فى فتاويه ما حاصله وليس من الوثبة ما لو حمله النبان فلا تبطل صلاته بذلك اهـ وظاهره وإن طال حمله وهو ظاهر حيث استمرت الشروط موجودة من استقبال القبلة وغير ذلك اهـ (قوله وإن لم تتعدد) أى الوثبة وهي غاية البطلان (قوله لا تبطل بحركات خفيفة) معطوف على قوله تبطل الصلاة بنية قطعها وهو كالتقييد للبطلان بالفعل

الإمام أو غيره فإن نقل
معه الأخرى ولو بلا
تعاقب فخطوتان كما
اعتمده شيخنا في
شرح المنهاج لكن
الذى جزم به في شرح
الارشاد وغيره أن نقل
رجل مع نقل الأخرى
الى محاذاتها ولا خطوة
فقط فإن نقل كلا على
التعاقب فخطوتان بلا
زراع ولو شك فى فعل
أقليل هو أو كثير فلا
بطلان وتبطل بالوثبة
وإن لم تتعدد (لا تبطل
بحركات خفيفة)

وان كثرت وتوالت
بل نكره (كتحريك)
اصبع أو (أصابع) في
حك أو سبحة مع قرار
كفه (أو جفن) أو شفة
أو ذكر أو لسان لأنها
تابعة لمحلها المستقرة
كالأصابع ولذلك بحث
أن حركة اللسان إن
كانت مع تحويله عن
محلّه أبطل ثلاث منها
قال شيخنا وهو محتمل
وخرج بالأصابع الكف
فتحريكها ثلاثا ولاء
مبطل الآن يكون به
جرب لا يصبر معه عادة
على عدم الحك فلا
تبطل للضرورة قال
شيخنا ويؤخذ منه أن
من ابتلى بحركة
اضطرارية ينشأ عنها
عمل كثير سومح فيه
وامرار اليدوردها على
التوالي بالحك مرة
واحدة وكذا رفعها
عن صدره ووضعها
على موضع الحك مرة
واحدة

الكثير فكانه قال ومحل البطلان بذلك ان كان بضو ثقيل كاليد والرجل فان كان بضو خفيف كالمو
حرك أصابعه في سبحة من غير تحريك كفه ولو مرارا متعددة فلا بطلان اذ لا يخل بهيئة الخشوع
والتعظيم فأشبه الفعل القليل (قوله وان كثرت وتوالت) أي الحركات الخفيفة (قوله بل نكره)
قال في الروض والأولى تركه أي ترك ما ذكر من الحركات الخفيفة قال في شرحه قال في المجموع ولا يقال
مكرهه لكن جزم في التحقيق بكرهه وهو غريب اه (قوله كتحريك اصبع الخ) تمثيل لما يحصل
به الحركات الخفيفة وقوله في حك أي أو حل أو عقد (قوله مع قرار كفه) أي استقرارها وعدم تحريكها
وسبائي حكم تحريكها (قوله أو جفن) أي أو تحريك جفن ومثله يقدر فيها بعده (قوله لأنها) أي
المذكورات من الجفن والشفة والذكر واللسان وقوله تابعة أي فلا يضر تحريكها مع استقرار محلها وعدم
تحريكها (قوله كالأصابع) أي فانها تابعة لمحلها وهو الكف ولو حذف وجعل ضمير أنها يعود على
الأصابع وما بعدها لكان أخصر (قوله ولذلك بحث) أي ولكون العلة في عدم البطلان بتحريك
المذكورات تبعيتها لمحلها المستقرة بحث بعضهم أنه لو حرك لسانه مع تحويله عن محله ثلاث مرات بطلت
صلاته وذلك لعدم تبعيته حينئذ لمحلّه وقوله ان كانت أي حركة اللسان وقوله مع تحويله عن محله أي اخراجه
عن محله الذي هو الفم وقوله أبطل ثلاث منها أي من الحركات (قوله قال شيخنا) أي في التحفة وأما
في شرح بافضل وفتح الجواد فأطلق عدم البطلان قال الكردى وظاهر إطلاقه أنه لا فرق بين أن
يخرجه الى خارج الفم أو يحركه داخله واعتمده الشهاب الرملی وولده قال وان كثرت خلافا للبلقينى في الإيجاب
للشارح ويمكن الجمع بالفرق بين مجرد التحريك فلا بطلان به مطلقا وهو ما قاله وبين اخراجه الى خارج
الفم فتبطل باخراجه الى خارج الفم وتحركه ثلاث حركات لفحش حركته حينئذ وعليه يحمل كلام البلقينى
اه ملخصا بمناء انتهى وقوله وهو أي البحث المذكور محتمل (قوله وخرج بالأصابع الكف) لو أخذ
محتز القيد الذي ذكره في الشرح وهو مع قرار كفه بأن قال وخرج بقولي مع قرار كفه ما اذا حركها مع
الكف فيبطل ثلاث منها لكان أنسب (قوله فتحريكها ثلاثا ولاء مبطل) وقيل لا تبطل لأن أكثر
البدن ساكن كافي الكردى (قوله الآن يكون به) أي بالصلى وهو استثناء من بطلانها بتحريك
الكف ثلاثا وقوله لا يصبر معه عادة أي لا يطبق الصبر مع ذلك الجرب على عدم الحك أي ولم يكن له حالة
يخاف فيها من هذا الحك زما يسع الصلاة قبل ضيق الوقت فان كان وجب عليه انتظاره كافي سم وقوله
على عدم الحك أي بالأصابع مع تحريك الكف (قوله فلا تبطل) أي الصلاة وهو تصريح بالمفهوم
وقوله للضرورة أي الحاجة الى ذلك الحك وهو علة عدم البطلان (قوله ويؤخذ منه) أي من تعليلهم
عدم البطلان بتحريك الكف ثلاثا اذا كان به جرب لا يصبر معه على عدم الحك بالضرورة (قوله
بحركة اضطرارية) أي كحركة الرنث وقوله ينشأ عنها أي الحركة المذكورة وقوله عمل كثير أي
ثلاث حركات فأكثر وقوله سومح فيه أي في العمل الكثير للضرورة والجملة المذكورة خبران بناء
على جعل من موصولة فان جعلت شرطية وجعل اسم ان ضمير الشأن محذوفا كانت الجملة جواب الشرط
وكتب عرش قوله سومح فيه أي حيث لم يخل منه زمن يسع الصلاة قياسا على ما تقدم في السعال اه
(قوله وامرار اليد الخ) أي ذهابها ولو عبر به لكان أنسب بمقابلته وقوله وردها أي رجوعها وقوله على
التوالي أي على الاتصال وخرج به ما اذا لم يكن كذلك فلا يعد ذلك مرة بل مرتين وقوله بالحك متعلق
بكل من المصدرين قبله وقوله مرة واحدة خبر عنهما (قوله وكذا رفعها عن صدره) أي أو غيره من
كل موضع كانت اليد عليه والتقييد به ساقط من عبارة التحفة (قوله على موضع الحك) قيد لا بد
منه كما يستفاد من عبارة التحفة ونصها ووضعها لكن على موضع الحك اه فقوله لكن الخ

يفيد ذلك (قوله أى ان اتصل الخ) قيد في حسان ذلك مرة واحدة (قوله والا فكل مرة) أى وإن لم يكن ذلك على التوالى فى الصورة الأولى ولم يتصل أحدهما بالآخر فى الثانية عدالذهب مرة والرد مرة ثانية وكذا الرفع عن الصدر مرة والوضع على موضع الحك مرة ثانية ولو حذف قوله أولا على التوالى واستغنى عنه بقوله أى ان اتصل الخ أو حذف هذا واستغنى بذلك ويستفاد التقييد بالتوالى فى الصورة الثانية من قوله وكذا لكان أولى وأخصر ولم يصرح فى التحفة بالثانى ولا فى فتح الجواد بالاول ونص عبارة الثانى وذهابها ورجوعها ووضعها ورفعها حركة واحدة أى ان اتصل أحدهما بالآخر والا فكل مرة فيما يظهر له (قوله وبنطق) معطوف على قوله بنية قطعها أى وتبطل الصلاة أيضا بالنطق لخبر مسلم عن زيد بن أرقم كنا تسكلم فى الصلاة حتى نزلت وقوموا لله قاتنين فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام ولما روى عن معاوية بن الحكم السلمي قال بينا أنا أصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعس رجل من القوم فقلت له يرحمك الله فرماني القوم بأبصارهم فقلت واتسكل أمامه ماشا أنكم تنظرون الى جملوا يضربون بأيديهم على أنفادهم فلما رأيتهم يصمتونى سكت فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم قال إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس اه شرح الروض (قوله عمدا) حال من فاعل المصدر المحذوف أى بنطقه حال كونه عمدا أى عمدا ولا بد أيضا أن يكون عالما بالتحريم وبأنه فى الصلاة فإن لم يكن متعمدا أولم يكن عالما بذلك فلا بطلان ان كان ما أتى به قليلا عرفا كما سيذكره (قوله ولو باكره) أى تبطل بالنطق ولو صدر منه باكره لندرة الاكره فى الصلاة بذلك (قوله بحرفين) متعلق بنطق (قوله ان توالى) قيد فى البطلان بالنطق بالحرفين أى تبطل بذلك بشرط توالى الحرفين سواء أهما أم لا لان الحرفين من جنس الكلام وهو يقع على المفهم وغيره وتخصيصه بالمفهم اصطلاح للنحاة (قوله من غير قرآن الخ) الجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لحرفين أو حال من ضمير توالى أى حرفين كاتنين من غير الخ أو حال كونهما من غير الخ واندرج فى غير ما ذكر كلام البشر والحديث للقدسى والنسوخ لفظه وكتب الله النزلة على الانبياء فيبطل النطق بحرفين منها مالم يكن من الذكر أو الدعاء (قوله وذكرك) قال الكردى بحث فى الامداد أنه ما ندب الشارع الى التعبد بلفظه والدعاء أنه ما ضمن حصول شيء وإن لم يكن اللفظ ناصفيه كقوله كم أحسنت الى وأهيات وقوله أنا للذنب اه ولا بد من تقييد الذكرك بغير المحرم ليخرج ما لو أتى بالفاظ لا يعرف معناها ولم يضعها العارفون ومن تقييد الدعاء بذلك أيضا ليخرج ما لو دعا على انسان بغير حق وما لو دعا بقوله اللهم اغفر للمسلمين جميع ذنوبهم فتبطل بذلك الصلاة مطلقا لانه محرم (قوله لم يقصد بها) أى بالقرآن والذكر والدعاء مجرد التفهيم فان قصد بها ذلك بطلت صلاته لان عروض القرينة أخرجه عن موضعه من القراءة والذكر والدعاء الى أن صبره من كلام الناس (قوله فان قصد القراءة أو الذكر وحده) أى أو الدعاء (قوله أو مع التنبيه) معطوف على وحده أى أو قصد القراءة أو الذكر مع التنبيه (قوله لم تبطل) أى لبقاء ما تكلم به على موضوعه (قوله وكذا ان أطلق) أى وكذلك لا تبطل ان لم يقصد شيئا (قوله على ما قاله جمع متقدمون) تبرأ منه بتعبيره على لكونه ضعيفا جدا (قوله لكن الذى فى التحقيق والدقائق) هما اللام والنوى وساقى فى المنفى عبارة الدقائق ونصه قال فى الدقائق يفهم من قول النهاج أربع مسائل أحداها اذا قصد القراءة الثانية اذا قصد القراءة والاعلام الثالثة اذا قصد الاعلام فقط الرابعة أن لا يقصد شيئا فى الاولى والثانية لا تبطل وفى الثالثة والرابعة تبطل وتفهم الرابعة من قوله ولا تبطل كما تفهم منه الثالثة وهذه الرابعة لم يذكرها المحرر وهى نفيسة لا يستغنى عن بيانها وسبق مثلها فى قول النهاج وتحل أذكاره لا بقصد قرآن اه وقوله البطلان قال فى النهاية لان القرينة متى وجدت صرفته اليها مالم ينوصرفه عنها

أى ان اتصل أحدهما
بالآخر والا فكل مرة
على ما استظهره شيخنا
(و بنطق) عمدا ولو
باكره (بحرفين)
ان توالى كما استظهره
شيخنا من غير قرآن
وذكر أو دعاء لم يقصد
بها مجرد التفهيم كقوله
لمن استأذنه فى
الدخول ادخلوها
بسلام آمنين فان قصد
القراءة أو الذكر
وحده أو مع التنبيه
لم تبطل وكذا ان أطلق
على ما قاله جمع
متقدمون لكن الذى
فى التحقيق والدقائق
البطلان

وفي حالة الاطلاق لم ينوشثا فأنرت اه (قوله وهو) أي الذي في التحقيق والدقائق من البطلان في حالة الاطلاق العتمد (قوله وتأتي هذه الصور الأربعة) وهي قصد الفتح فقط وقصد الذكر أو القراءة فقط وقصد هماما والاطلاق فيبطل في الأولى بلا خلاف وتصح في الثانية والثالثة بلا خلاف ويجري الخلاف في الرابعة وتبقى صورة خامسة وهي ما إذا شك في الحالة البطلية كأن شك هل قصد بذلك تفهيماً أو قراءة أو إطلاق أو لا والوجه فيها عدم البطلان لأننا تحققنا الانعقاد وشككنا في البطل والاصل عدمه (قوله بالقرآن أو الذكر) أي أو الدعاء ويتصور فيما إذا أرتج على الامام في القنوت ووقف عند نحو قوله وتولنا فيمن توليت (قوله وفي الجهر الخ) معطوف على في الفتح أي وتأتي أيضا هذه الأربعة في الجهر بتكبير الانتقال فان قصد الذكر وحده أو مع الاعلام صحت الصلاة وان قصد الاعلام فقط أو أطلق بطلت وفي الكردى مانصه في فتاوى هر لا بد من النية أي نية الذكر وحده أو مع الاعلام في كل واحدة فان أطلق بطلت صلاته قال القليوبي في حواشي المحلى كنى الخطيب بقصد ذلك في جميع الصلاة عند أول تكبيرة اه وجرى سم العبادي في شرحه على مختصر أبي شجاع على صحة صلاة نحو المبلغ والفتح على الامام بقصد التبليغ والفتح فقط للجهر بامتناع ذلك وان علم امتناع جنس الكلام وان لم يقرب عهده بالاسلام ولا نشأ بعيدا عن العلماء وذكري نحوه في حواشي شرح النهج أيضا اه (قوله ولو ظهرا) أي الحرفان وهو غاية للبطلان ومثل ظهور الحرفين ظهور الحرف المفهم فيه لان الكل مبطل من غير تنحج فمع ذلك اذ لازمة للتنحج ونحوه على عدمه والأولى تأخير هذه الغاية عن قوله أو بنطق بحرف مفهم (قوله لغير تعذر الخ) الجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لتنحج أي تنحج صادر منه لغير تعذر قراءة واجبة بأن لم يوجد هناك تعذر لقراءة مطلقا أو وجد تعذر لها وهي مسنونة فهاتان صورتان مندرجتان تحت منطوق قوله لغير الخ وتبقى صورة المفهوم وهي ما اذا صدر منه لتعذر القراءة الواجبة وتبطل الصلاة في الأولين لافي الثالثة (قوله كفاحه) تمثيل للقراءة الواجبة والكاف استقصائية اذ المراد بالقراءة الواجبة قراءة خصوص ما كان من القرآن وهو هنا الفاتحة ويدل على هذا قوله بعد ومثلها الخ ثم ظهر صحة كونها تمثيلية أيضا ان لوحظ أنه قد يعجز عن الفاتحة لانه يتنقل حينئذ الى سبع آيات من القرآن بدلها فتكون الكاف أدخلت هذه الصورة (قوله ومثلها) أي مثل القراءة الواجبة وقوله كل واجب قولي أي في الصلاة (قوله كشهد أخير) أي أقله وقوله وصلاة فيه أي صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الأخير والمراد أقلها أيضا (قوله فلا تبطل الخ) مفرع على مفهوم قوله لغير تعذر الخ وقوله بظهور حرفين أي أو حرف مفهم كما علمت وفي فتح الجواد يتجه اغتفار الزيادة عليهما أي الحرفين حيث سمي الجميع قليلا عرفا اه وقوله في تنحج أي وان كثر وظهر بكل واحدة حرفان فأكثر اه بجري بالمعنى وقوله لتعذر ركن قولي المناسب أن يقول لتعذر ماذا كر أي من القراءة الواجبة وما كان مثلها والمراد بالتعذر أن لا يمكنه القراءة مع عدم التنحج (قوله أو ظهرا في نحوه) معطوف على الغاية قبله أي وتبطل الصلاة أيضا بالنطق بحرفين ولو ظهرا في نحو التنحج وقوله كسعال الخ تمثيل لنحو التنحج ومحل البطلان بظهور الحرفين في المذكورات اذ لم تغلب عليه والا فلا بطلان ان كانت يسيرة كما سيأتي قريبا وقوله وبكاء أي ولو من خوف الآخرة ومثله الاين والتنفخ ولو من الانف ان تصور وقوله وضحك خرج به التيسر فلا يبطل الصلاة لانه لا يظهر معه حروف ولان النبي ﷺ تبسم فيها فلما سلم قال مرني ميكائيل فضحك لي فتبسمت له (قوله وخرج بقولي لغير تعذر الخ) لا يخفى عدم مناسبة الاخراج لما ذكر لان هذه الصورة المخرجة مما درجت تحت لفظ غير كما علمت فلا حاجة لاجراجها نعم لو قال في المتن ولا تبطل بظهور حرفين في تنحج لتعذر قراءة واجبة لكان ما ذكره مناسبا الا أنه يسقط منه لفظ غير بأن يقول وخرج بقولي لتعذر الخ اذا علمت ذلك فكان حقه أن يقول وخرج بقولي لغير تعذر الخ

وهو العتمد وتأتي هذه الصور الأربعة في الفتح على الامام بالقرآن أو الذكر وفي الجهر بتكبير الانتقال من الامام والمبلغ وتبطل بحرفين (ولو) ظهرا (في تنحج لغير تعذر قراءة واجبة) كفاحه ومثلها كل واجب قولي كشهد أخير وصلاة فيه فلا تبطل بظهور حرفين في تنحج لتعذر ركن قولي (أو) ظهرا في (نحوه) كسعال وبكاء وعطس وضحك وخرج بقولي لغير تعذر قراءة واجبة ما اذا ظهر حرفان في تنحج لتعذر قراءة مسنونة

ما اذا ظهر حرفان في تنحج لتعذر قراءة واجبة فانها لا تبطل ويحذف قوله سابقا فلا تبطل بظهور حرفين
 النخ وعبرة النهج ولا تبطل بتنحج لتعذر ركن قولى وقال في شرحه لا لتعذر غيره كجهر الخ اه وهى
 ظاهرة (قوله كالسورة النخ) تمثيل للقراءة السنونة وقوله أو الجهر ظاهره أنه معطوف على السورة فيكون
 تمثيلا للقراءة وهو لا يصح لاجل جهر صفة القراءة لانفسها (قوله فتبطل) أى لانه لا ضرورة الى التنحج
 لأجلها قال في شرح الروض لكن المتجه في المهمات جواز التنحج للجهر بأذكار الانتقال عند الحاجة
 الى اسمع للمؤمنين اه ووافقه ابن حجر في الاستثناء المذكور وخالفه الخطيب ومهر (قوله وبحث
 الزركشى النخ) استوجبه في التحفة ونصها والأوجه في صام نزلت نخامة لحد الظاهر من فيه واحتاج في
 اخراجها لنحو حرفين اغتفار ذلك لأن قليل الكلام يقتضيه أى الصلاة لأعذار لا يقتضيه في نظرها
 نزول المفطر للجوف اه (قوله تبطل صومه) أى لو بلغها (قوله قال شيخنا) أى في فتح الجواد وقال
 أيضا فيه وبحث الأذرى جوازه عند تراحم البلغم بحلقه اذا خشي أن ينخني اه وقوله ويتجه جوازه
 أى التنحج الظاهر معه حرفان (قوله تبطل صلاته) أى لو دخلت الى جوفه (قوله بأن نزلت) أى
 النخامة من رأسه وهو تصوير لبطلان الصلاة بهالو وصلت الى جوفه وقوله لحد الظاهر هو مخرج الحاء
 للمهمة وقيل الحاء المعجمة وقوله ولم يمكنه أى الصلى وقوله اخراجها أى النخامة من حد الظاهر وقوله الا
 بماى بالتنحج الظاهر معه حرفان (قوله ولو تنحج امامه) قال ع ش أى ولو مخالفا لانه اماناس وهو
 منه لا يضروا عا مدف كذلك لأن فعل المخالف الذى لا يبطل في اعتقاده ينزل منزلة السهو اه (قوله فبان)
 أى ظهر من امامه (قوله لم يجب مفارقه) أى لم يجب على المأموم أن ينوى المفارقة (قوله لان الظاهر الخ)
 علة عدم الوجوب ولو قال لاحتمال عذره لان الظاهر الخ لكان أنسب بقوله بيد على عدم عذره وعبرة
 النهاية حملاه على العذر لأن الظاهر الخ اه وقوله يحجزه أى الامام (قوله نعم النخ) تقييد لعدم وجوب نية
 المفارقة (قوله ان دلت قرينة حاله على عدم عذره) أى بأن كان شأن هذا الامام التقصير في الصلاة وفعل
 البطلات كثيرا (قوله وجبت مفارقه) أى على المأموم فان لم يفارقه بطلت صلاته (قوله ولو ابتلى شخص
 بنحو سعال دائم) دخل تحت نحو السعال الطاس والبكاء والضحك فلو ابتلى بذلك على الدوام بحيث
 لا يقدر على دفعه ولا يتخلوعه زمن يسع الصلاة عفى عنه (قوله بحيث الخ) تصوير لدوام السعال وقوله لم يتخل
 زمن الخ قال ع ش فان خلا من الوقت زمن يسعها بطلت بعروض السعال الكثير فيها والقياس أنه ان خلا
 من السعال أول الوقت وغلب على ظنه حصوله في بقية بحيث لا يتخلو منه ما يسع الصلاة وجبت المبادرة للفعل
 وأنه ان غلب على ظنه السلامة منه في وقت يسع الصلاة قبل خروج وقتها وجب انتظاره اه (قوله قال
 شيخنا النخ) جواب لو ونص عبارته فلان يظهر العفو عنه ولا قضاء عليه لو شفى نظير ما أتى فيمن به حكة
 لا يصبر معها على عدم الحك اه ومثله في الخطيب والنهاية وقوله العفو عنه أى عن نحو السعال الدائم في
 الصلاة (قوله ولا قضاء) عبارة النهاية ولا إعادة عليه وهى أولى لشمول الاعادة لما لو شفى في الوقت وأخارجه
 بخلاف القضاء فانه خاص بالثاني الآن يحمل على اللغوى (قوله أو بنطق الخ) معطوف على قوله وبنطق
 بحرفين وقد علمت أنه كان الأولى تقديم هذا على الغاية وتأخير الغاية عنه لترجع الغاية له أيضا وقوله بحرف
 مفهم قال سم ظاهره وان أطلق فلم يقصد المعنى الذى باعتبار صار مفهما ولا غيره وقد يقال قصد ذلك المعنى
 لازم لشرط البطلان وهو التعمد وعلم التحريم ولو قصد بالحرف المفهم الذى لا يفهم كأن نطق بف قاصدا به
 أول حرفي لفظة في فيحتمل أنه لا يضروا اه (قوله كفى الخ) أمثلة للحرف المفهم وانما بطلت الصلاة بالنطق
 به لأن كل واحد منها كلام تام لغة وعرفا اذ هو فعل أمر وفاعله مستتر فيه والأول مأخوذ من الوقاية والثاني
 من الوعى والثالث من الوفاء (قوله أو بحرف ممدود) معطوف على بحرف مفهم أى وتبطل بنطقه بحرف

كالسورة أو القنوت أو
 الجهر بالفاتحة فتبطل
 وبحث الزركشى جواز
 التنحج للصائم لاخراج
 نخامة تبطل صومه قال
 شيخنا ويتجه جوازه
 للمفطر أيضا لاخراج
 نخامة تبطل صلاته بأن
 نزلت لحد الظاهر ولم
 يمكنه اخراجها الا به ولو
 تنحج امامه فبان منه
 حرفان لم يجب مفارقه
 لان الظاهر تحجزه عن
 البطل نعم ان دلت قرينة
 حاله على عدم عذره
 وجبت مفارقه كما يحتمل
 السبكي ولو ابتلى شخص
 بنحو سعال دائم بحيث
 لم يتخل زمن من الوقت
 يسع الصلاة بلا سعال
 مبطل قال شيخنا الذى
 يظهر العفو عنه ولا قضاء
 عليه لو شفى (أو) بنطق
 (بحرف مفهم) كفى
 وعوف أو بحرف ممدود

ممدود وان لم يفهم نحو أو محل البطلان كافي ع ش ان آتى بحرف ممدود من غير القرآن بخلاف ما لو زاد مدة على حرف قرأتى ولم يغير المعنى فانه لا يبطل (قوله لأن الممدود الخ) علة البطلان وقيل لا تبطل به لأن المدة قد تنفق لاشباع الحركة ولا تمد حرفا (قوله ولا تبطل الصلاة بتلفظه) أى المصلى وقوله بالعربية الخ ذكر خمسة شروط لعدم البطلان وهى أن يكون ما تلفظ به بالعربية وأن يكون قرينة وأن يخالف عن التعليق وعن الخطاب المضمر وأن تتوقف القرينة على اللفظ فلو فقد واحد منها بأن كان بغير العربية أو كان ليس قرينة أو كان لم يخل عن التعليق أو الخطاب أو كانت القرينة لم تتوقف على التلفظ بها بطلت الصلاة به نعم محله فى الأول كما فى التحفة والنهاية اذ لم يكن المترجم عنه واردا أو كان واردا ولكنه يحسن العربية (قوله كنذر) أى لأنه مناجاة لله فهو من جنس الدعاء الاما علق منه قال فى فتح الجواد وألقى الاسنوى به أى بالنذر الوصية والصدقة وسائر القرب النجزة وتبعه المصنف واعترضه جمع بما رددته فى الأصل اه (قوله وليس مثله) أى اللذ كور من النذر والعق فى عدم البطلان والناسب التعبير بغاء التفرغ لأن المقام يقتضيه وقوله بنية صوم أو اعتكاف أى أو نحوهما من كل ما لا يتوقف على التلفظ بالنية كالنسك (قوله لأنها) أى نية الصوم وما عطف عليه وهو علة انتفاء المثلية وقوله لا يتوقف على اللفظ أى لأنها يحصلان بالنية القلبية وقوله فلم تحتج أى النية اليه أى اللفظ ولا حاجة الى هذا التفرغ لأن عدم التوقف يستلزم عدم الاحتياج (قوله ولا بدعاء جائز) عطف على بقرينة من عطف الخاص على العام اذ القرينة تشمل الدعاء أى ولا تبطل بتلفظه بالعربية بدعاء جائز وخرج به غير الجائز وقد مر بيانه فتبطل به الصلاة وفى فتاوى الرملى جواز اللهم ارزقنى جارية أو زوجة فرجها قدر كذا اه (قوله ولولغيره) أى ولو كان الدعاء ليس لنفسه بل لغيره فانه لا يبطل الصلاة فالغاية لعدم البطلان (قوله بلا تعليق ولا خطاب) صفة لكل من قوله بقرينة وقوله ولا بدعاء ولوقدمهما الشارح وذ كرهما بد قوله توقفت على اللفظ وحذف لفظ لا من قوله ولا بدعاء كأن قال بقرينة توقفت على اللفظ بلا تعليق ولا خطاب كنذر وعق ثم قال عطفاعليهما ودعاء لكان أخصر وأولى لتنضم الشروط الى بعضها ولسلامته من إيهام الغايرة المستفاد من عطف قوله ولا بدعاء على بقرينة فتنبه (قوله لمخلوق) أى غير النبي صلى الله عليه وسلم كما سينص عليه وقوله فيهما أى فى القرينة والدعاء (قوله فتبطل) أى الصلاة وقوله بهما أى بالقرينة والدعاء (قوله عند التعليق) لامتعى العندية فكان عليه أن يقول مع التعليق ومثله يقال فى قوله وكذا عند خطاب الخ تأمل (قوله فعلى عق رقية) أى أو فعبدى حرو الأول تمثيل لتعليق النذر وما ذكرته تمثيل لتعليق العق وقوله وألهم اغفرلى الخ تمثيل لتعليق الدعاء بالمشيئة (قوله وكذا عند خطاب الخ) أى وكذلك تبطل الصلاة بالنذر أو الدعاء اذا كانا مشتملين على خطاب مخلوق غير النبي صلى الله عليه وسلم من انس وجن وملاك وغيرهم كقوله لغيره سبحانه رضى وربك أو لعبد الله على أن اعتقك (قوله ولو عند معاهلة كره) هكذا فى التحفة والذى يظهر أن هذه الغاية مرتبطة بمحذوف هو مفهوم قوله غير النبي صلى الله عليه وسلم تقديره أما خطاب مخلوق هو النبي ﷺ فلا يبطل الصلاة ولو كان ذلك الخطاب عند سماع المصلى لذ كره أى النبي صلى الله عليه وسلم كأن سمع انسانا يقول قال النبي كذا فقال المصلى صلى الله عليه وسلم عليك يا رسول الله ويبدل على ذلك عبارة حجر على بافضل ونصها ولا يبطل خطاب الله وخطاب رسوله صلى الله عليه وسلم ولو فى غير التشهد اه وكتب الكردى قوله ولو فى غير التشهد هذا هو العتمد اه وفازع الاذرى فى عدم بطلانها بخطاب النبي صلى الله عليه وسلم فى غير التشهد وقال ابن الأرجح بطلانها به من العالم لئنه من ذلك وفى الحاقه بما فى التشهد نظير لأنه خطاب غير مشروع وورده فى المتن وقال ان الاوجه عدم البطلان الحاقا بما فى التشهد ونص عبارته أما خطاب الخالق كاياك نعبد وخطاب النبي صلى الله عليه وسلم كالسلام عليك فى التشهد

لأن الممدود فى الحقيقة حرفان ولا تبطل الصلاة بتلفظه بالعربية بقرينة توقفت على اللفظ كنذر وعق كأن قال نذرت أن يدبألف أو أعتقت فلانا وليس مثله التلفظ بنية صوم أو اعتكاف لأنها لا تتوقف على اللفظ فلم تحتج اليه ولا بدعاء جائز ولو لغيره بلا تعليق ولا خطاب لمخلوق فيهما فتبطل بهما عند التعليق كان شفى الله مريضى فعلى عق رقية أو اللهم اغفرلى ان شئت وكذا عند خطاب مخلوق غير النبي ﷺ ولو عند معاهلة كره على الاوجه

فلا تبطل به قال الأذرى وقضيته أنه لو سمع بذكره عليه السلام فقال السلام عليك أو الصلاة عليك يا رسول الله أو نحوه لم تبطل صلاته ويشبه أن يكون الأرجح بطلانها من العالم لئنه من ذلك وفي الحاقه بما في التشهد نظر لأنه خطاب غير مشروع اه والأوجه عدم البطلان الحاقا بما في التشهد اه ومنه في شرح الروض ونصه بعد ان ساق كلام الأذرى السابق وفي قوله ويشبه أن يكون الأرجح بطلانها عليه السلام وقفة اه وتقدم عن الشارح في مبحث الفاتحة انه لو قرأ المصلى آية أو سمع آية فيها اسم محمد عليه السلام لم تنبطل الصلاة عليه وتقدم فيما كتبه عليه أن العجلى قال باستحباب الصلاة عليه عند قراءة آية فيها اسم محمد عليه السلام فارجع اليه ان شئت (قوله نحو فذرت لك) تمثيل للقربة للشملة على الخطاب ومثله أعتقتك يا عبدى وقوله أو رحمك الله تمثيل للدعاء للشملة على الخطاب وقوله ولوليت أى ولو قال رحمك الله لميت فانها تبطل والغاية للرد على المستثنى لهذه الصورة من البطلان بالخطاب واستثنى مسائل غيرها أيضا ذكرها في شرح الروض وعبارته واستثنى الزركشى وغيره مسائل احداها دعاء فيه خطاب لم لا يعقل كقوله يا أرض ربى وربك الله أعوذ بالله من شرك وشرك ما فيك وشرك ما دب عليك وكقوله اذا رأى الهلال أمنت بالذى خلقك ربى وربك الله ثانياً اذا أحس بالشیطان فانه يستحب أن يخاطبه بقوله ألعنك بلعنة الله أعوذ بالله منك لأنه عليه السلام قال ذلك في الصلاة ثالثها لو خاطب الميت في الصلاة عليه فقال رحمك الله عافاك الله غفر الله لك لأنه لا يبعد خطابا ولهذا لو قال لامرأته ان كلت زيدا فانت طالق فكلمته ميتا لم تطلق اه وساق في الغنى أيضا هذه للسائل الستثناء ثم قال والعمد خلاف ما ذكر من الاستثناء اه (قوله ويسن لمصل) مثله المؤذن والمقيم فالرد منهم سنة وان كان السلام عليهم غير مندوب وذلك للاتباع (قوله سلم عليه) الجار والمجرور نائب فاعل سلم والضمير يعود على المصلى أى سلم غيره عليه وقوله الرد نائب فاعل يسن وقوله بالاشارة متعلق بالرد وقوله باليد متعلق بالاشارة وقوله ولو ناطقا أى ولو كان للمصلى الراد ناطقا (قوله ثم بعد الخ) ظاهر صنيعه هنا أنه يجمع بين الرد بالاشارة والرد باللفظ وسيأتى عنه في باب الجهاد انه ان لم يرد بالاشارة في الصلاة يرد بعد الفراغ باللفظ وعبارته هناك ويسن الرد لمن في الحمام وملب باللفظ ولمصل ومؤذن ومقيم بالاشارة والافعال الفراغ أى ان قرب الفصل ولا يجب عليهم اه وصنيع التحفة يؤيد الأول فانظره (قوله باللفظ) متعلق بمحذوف كالظرف الذى قبله تقديره يرد أى يرد بعد الفراغ باللفظ (قوله ويجوز الرد) أى من المصلى لا تنفاه الخطاب فيه وقوله بقوله أى المصلى وقوله وعليه السلام أى بضمير الغيبة وقوله كالنسيب برحمه الله أى كما أنه يجوز للمصلى تسميت العاطس برحمه الله أى بضمير الغيبة (قوله ولغير مصل الخ) معطوف على قوله لمصل سلم عليه أى ويسن لغير مصل رد الخ وانما لم يجب لأن سلام المصلى انما ينصرف للحلل دون التأمين المقصود من السلام الواجب رده ولأنه حين سلم غير متأهل لخطاب غير الله تعالى حتى يلزم الرد عليه (قوله ولمن عطس الخ) معطوف أيضا على لمصل أى ويسن لمن عطس في الصلاة أن يحمد الله تعالى ويسمع نفسه قال ع ش لكن اذا وقع ذلك في الفاتحة قطع اللوالة اه وفي التحفة مانعه وببحث نذب تسميت مصل عطس وحمد جها اه وقال سم هل يسن له أى للمصلى اجابة هذا التسميت بلا خلاف اه (قوله لا تبطل بيسير نحو تنحنج) أى من ضحك وسعال وعطاس وان ظهر به حرفان ولو من كل نفخة اه نهاية وقوله عرفا مرتبط بقوله بيسير أى ان العبرة في كونه يسيرا أى قليلا العرف والرد أن ما يظهر في نحو التنحنج من الحروف يشترط أن يكون قليلا في العرف فالقلة ومثلا الكثرة كما سياتى راجعا لذلك لان نحو تنحنج اذا مجرد الصوت لا يضر مطلقا أفاده سم (قوله لغلبة عليه) أى قهر منه قال القليوبى الراد من الغلبة عدم قدرته على دفعه اه وخرج بهما الو قصد التنحنج ونحوه كان تعمد السعال لما يجده في صدره فحصل منه حرفان مثلا من مرة أو ثلاث حركات

نحو فذرت لك بكذا
أو رحمك الله ولوليت
ويسن لمصل سلم عليه
الرد بالاشارة باليد
أو الرأس ولو ناطقا
بعد الفراغ منها باللفظ
ويجوز الرد بقوله عليه
السلام كالنسيب برحمه
الله ولغير مصل رد سلام
تحلل مصل ولمن عطس
فيها ان يحمد ويسمع
نفسه (لا) تبطل
(يسير نحو تنحنج)
عرفا (لغلبة) عليه

متوالية فتبطل الصلاة به وهذا خصوصاً في شربة التذكار كثيراً كذا في بشرى الكريم (قوله ولا يسير
 الخ) أي ولا تبطل بكلام يسير في العرف فإضافة يسير إلى ما بعده من إضافة الصفة للموصوف وذلك ست كلمات
 عرفية فأقل أخذاً من حديث ذي اليمين حيث قال أقصرت الصلاة أم نسيت مع قوله بل بعض ذلك قد كان
 يحل أم نسيت كلمة واحدة عرفاً وكذلك كان ومنه أيضاً ما صدر من النبي ﷺ فإنه قال كل ذلك
 لم يكن والتفت للصحابة عند قول ذي اليمين بل بعض ذلك قد كان فقال أحق ما يقول ذو اليمين فقالوا
 نعم ومجموع ذلك ست كلمات عرفية فقول الشارح كالكلمتين والثلاث ليس بقيد ثم رأيت سم كتب
 على قول ابن حجر كالكلمتين والثلاث مانصه ينبغي أن عما يقتصر القدر الواقع في خبر ذي اليمين (قوله
 قال شيخنا الخ) عبارته ويظهر ضبط الكلمة هنا بالعرف بدليل تعبيرهم ثم بحرف وهما بكلمة ولا تضبط
 الكلمة عند التبحر ولا عند اللغويين اهـ (قوله سهو) متعلق بمحذوف حال من يسير ككلام أي حال
 كونه كأننا سهو (قوله أي مع سهوه) أفاده أن الباء بمعنى مع وقوله عن كونه أي نفس للصلي (قوله بأن
 نسي أنه فيها) تصوير لسهوه أنه فيها ولا حاجة إليه واحترز بذلك عما إذا نسي تحريمه فلا يعذر (قوله
 لأنه ﷺ الخ) دليل لعدم البطلان بيسير الكلام سهواً (قوله معتقدا الفراغ) هو وما بعده بيان لوجه
 الدلالة وفي الغني مانصه وجه الدلالة أنه تكلم معتقدا أنه ليس في الصلاة وهم تكلموا بحجوزين النسخ
 اهـ وفي القسطلاني شرح البخاري وأما بني عليه الصلاة والسلام على الركعتين بعد أن تكلم لأنه كان
 ساهياً لظنه عليه الصلاة والسلام أنه خارج الصلاة والكلام سهواً لا يقطعها خلافاً للحنفية وأما كلام ذي
 اليمين والصحابة فلا تنهم لم يكونوا على اليقين من البقاء في الصلاة لتجوزهم نسخ الصلاة من الأربع إلى
 الركعتين وتعقب بأنهم تكلموا بعد قوله عليه الصلاة والسلام لم تقصر أو أن كلامهم كان خطا به عليه الصلاة
 والسلام وهو غير مبطل عند قوم أو أنهم لم يقع منهم كلام إنما أشاروا إليه أي نعم كافي سنن أي داود بإسناد
 صحيح بلفظ أو ما أو اهـ وقوله أو أن كلامهم معطوف على قوله فلا تنهم لم يكونوا وليس معطوفاً على ما بعد
 تعقب كما هو ظاهر (قوله وأجابوه) أي أجاب الصحابة النبي ﷺ وقوله به أي بقليل الكلام وقوله
 يجوزين النسخ أي نسخ الركعتين (قوله ثم بنى هو) أي النبي ﷺ وقوله وهم أي الصحابة
 وقوله عليها أي على الصلاة والأولى عليهما ضمير التثنية العائد على الركعتين (قوله ولو ظن) أي
 الصلي وقوله بطلانها أي الصلاة وقوله فتكلم كثيراً أي بعد الكلام اليسير الصادر منه سهواً وخرج ما إذا
 تكلم بعده بكلام يسير فإنه يعذر ولا تبطل صلاته لكن قال ع ش محل عدم البطلان حيث لم يحصل من
 مجموع الكلامين كلام كثير متوالٍ والابطلت صلاته لأنه لا يتقاعد عن الكلام الكثير سهواً وقوله لم
 يعذر أي فتبطل صلاته وذلك لأن الكثير يبطل مطلقاً عمداً أو سهواً (قوله وكلام سهو) أي يسير كلام
 مصحوب بسهو وقوله كثيرهما فاعل خرج والضمير يعود على التنحج والكلام (قوله فتبطل) أي
 الصلاة وقوله بكثرة أي بكثرة التنحج لغلبة وكثرة الكلام سهواً والكثرة في الأول إنما هي
 باعتبار ما يظهر فيه من الحروف لأن مجرد الصوت لا يضر مطلقاً كما مر وفي البحري مانصه وحاصل
 تقرير المسئلة كما يؤخذ من شرح مر وغيره أنه يعذر في التنحج اليسير ونحوه للغلبة وإن ظهر حرفان
 ويعذر في التنحج فقط لتعذر ركن قولي وإن كثرت التنحج والحروف ولا يعذر في تنحج ونحوه
 لغلبة إن كثرت التنحج ونحوه وكثرت الحروف لأن ذلك يقطع نظم الصلاة وهيتهما وهكذا يجب أن
 يفهم وأيد ذلك بعض مشايخنا بقوله سمعت ذلك من خ ل اهـ بزيادة (قوله ولو مع غلبة وسهو)
 هذه الغاية تستدعي ركاكة في الكلام إذ ضمير يكثرهما يعود على التنحج المقيّد بالغلبة وعلى
 الكلام المقيّد بالسهو فيكون الحل هكذا فتبطل بكثرة التنحج لغلبة ولو مع غلبة وكثرة الكلام سهواً

(و) لا يسير (كلام)
 عرفاً كالكلمتين
 والثلاث قال شيخنا
 ويظهر ضبط الكلمة
 هنا بالعرف (سهو)
 أي مع سهوه عن كونه
 في الصلاة بأن نسي أنه
 فيها لأنه ﷺ لما سلم
 من ركعتين تكلم بقليل
 معتقداً الفراغ وأجابوه
 به يجوزين النسخ ثم
 بنى هو وهم عليها ولو
 ظن بطلانها بكلامه
 القليل سهواً فتكلم
 كثيراً لم يعذر وخرج
 بيسير تنحج لغلبة
 وكلام سهو كثيراً
 فتبطل بكثرتهما ولو
 مع غلبة وسهو وغيره

ولوسهوا الآن يدعي أن الضمير يعود عليهما بقطع النظر عن قيديهما فلا ركا كذلكه بعيدو بالجملة فلو
 حذفها لكان أولى وقوله وغيره أي غير المذكور من الغلبة والسهو وذلك كسبق اللسان والجهل بالتحريم
 (قوله أو مع سبق لسان) معطوف على سهو والاولى كما تقدم غير مرة التعبير بالباء فيه وفيما بعده وإن كانت
 بمعنى مع وقوله اليه أي الى الكلام اليسير (قوله أو مع جهل تحريمه) معطوف على سهو أيضا وقوله أي
 الكلام تفسير لضمير تحريمه والمراد تحريم الكلام مطلقا ما أتى به وغيره أما تحريم ما أتى به فقط فسيذكره
 وقوله فيها أي في الصلاة (قوله لقرب اسلام) أي لأن معاوية بن الحكم رضى الله عنه تكلم جاهلا بذلك
 ونمضى في صلاته بحضرته ^{عليه السلام} وهو مع ما بعده قيد في عدم البطلان مع جهل التحريم أي أن
 محل ذلك إذا عثر في جهله بأن قرب الخ بخلاف ما لو بعد اسلامه وقرب من العلماء فبطل صلاته لعدم عذره
 بسبب قصيره بترك التعلم * واعلم أن أعداء الجاهل من باب التخفيف لا من حيث جهله والا كان الجاهل
 خيرا من العلم إذا كان يحط عن العبد أعباء التكليف أي ثقله ويرجى قلبه عن ضروب التعنيف مع أنه
 لا عثر للعبد في جهله بالحكم بعد التبليغ والتحكين (قوله وإن كان بين المسلمين) أي وإن كان نشأ بين
 المسلمين والغاية للرد قال في التحفة وبحت الأذرى أن من نشأ بيننا مسلم لا يعذر وإن قرب اسلامه لأنه
 لا يخفى عليه أمر ديننا اهـ ويؤخذ من علته أن الكلام في مخالط قضت العادة فيه بأنه لا يخفى عليه ذلك اهـ
 (قوله أو بعد الخ) هو صيغة المصدر معطوف على قرب أي أول بعد عنهم قال في التحفة ويظهر ضبط البعد
 بما لا يحد مؤنة يجب بذله في الحج توصله اليه ويحتمل أن ما هنا أضيقت لانه واجب فوري أصالة بخلاف الحج
 وعليه فلا يمنع الوجوب الا الامر الضروري لا غير فيلزمه منى أطا فوان بعد ولا يكون نحو دين مؤجل
 عثرا له ويكلف بيع نحوفه الذي لا يضطر اليه اهـ والمراد بالعلماء هنا العالمون بذلك الحكم المجهول وإن لم
 يكونوا علماء عرفا فقول الشارح أي عمن عرف ذلك بيان للمراد بالعلماء هنا (قوله ولو سلم ناسيا) أي لشي
 من صلاته كأن سلم من ركعتين ظانا كمال صلاته وقوله ثم تكلم عامدا أي بناء على ظن أنها مكنت وقوله أي
 يسير الحاجة للفظ أي فالأولى حذفها (قوله أو جهل الخ) معطوف على سلم ناسيا وقوله تحريم ما أتى به
 أي من الكلام اليسير وخرج بجهله تحريم ذلك ما لوعلمه وجهل كونه مبطلا فبطل به كالمعلم تحريم شرب
 الخمر دون إيجابه الحد فإنه بعد إذ كان حقه بعد العلم بالتحريم الكف (قوله مع علمه بتحريم جنس
 الكلام) قال سم على حجر يؤخذ من ذلك بالأولى صحة صلاة نحو البالغ والفتاح بقصد التبليغ والفتح
 فقط الجاهل بامتناع ذلك وإن علم امتناع جنس الكلام فتأمله اهـ ثم إن في الكلام مضافين محدوفين
 أي مع علمه بتحريم بعض أفراد جنس الكلام وبه يندفع ما استشكله بعضهم من أن الجنس لا يتحقق له
 إلا في ضمن أفراد فكيف يتصور جهله بتحريم ما أتى به مع علمه بذلك ويمكن أن يندفع أيضا بأن المراد
 بالجنس الحقيقة في ضمن بعض مبهم (قوله أو كون التنحج مبطلا) معطوف على تحريم ما أتى به أي
 أو جهل كونه التنحج مبطلا أي وإن كان مخالطا للمسلمين كما في الكردي (قوله لم تبطل) أي الصلاة
 وهو جواب لو (قوله لحفاء ذلك على العوام) تعليل لعدم البطلان وظاهر صنيعة أنه تعليل له بالنسبة
 للسائل الثلاث أغنى ما لو سلم ناسيا وما لو جهل تحريم ما أتى به وما لو جهل كون التنحج مبطلا وإن اسم
 الإشارة فيه راجع للمذكور منها كلها وذلك لا يصح أما بالنسبة للسئلة الأولى فواضح أذ ليس فيها جهل أصلا
 حتى يعلل ما تضمنته بحفاءه على العوام وكذا بالنسبة للسئلة الثانية فيتعين أن يكون تعليله بالنسبة للسئلة
 الأخيرة فقط وعليه يكون اسم الإشارة راجعا لجموع ما تقدم منها ثم إن كان ما أتى به مما يحمله أكثر العوام
 وجرينا على عدم اشتراط قرينه من الاسلام أو بعده عن العلماء حيث قد فانه يصح بالنسبة للسئلة الثانية أيضا
 وكتب الكردي ما نصه قوله وكالجاهل من جهل تحريم ما أتى به الخ قضيته اشتراط كونه قريب عهد بالاسلام

(أو مع) (سبق لسان)
 اليه (أو مع) (جهل)
 تحريمه (أي الكلام)
 فيها (لقرب اسلام)
 وإن كان بين المسلمين
 (أو بعد عن العلماء)
 أي عمن يعرف ذلك
 ولو سلم ناسيا ثم تكلم
 عامدا أي يسيرا أو
 جهل تحريم ما أتى به
 مع علمه بتحريم
 جنس الكلام أو كون
 التنحج مبطلا مع
 علمه بتحريم الكلام
 لم تبطل لحفاء ذلك على
 العوام

(و) تبطل (بمفطر)
 وصل لجوفه وان قل
 وأكل كثير سهوا وان
 لم يبطل به الصوم فلو
 ابتلع نخامة نزلت من
 رأسه لحد الظاهر من
 فيه أو ريقا متنجسا
 بنحو دم لثته وان
 ابيض أو متغيرا بحمرة
 نحو تنبل بطلت
 أما الأكل القليل عرفا
 ولا يتقيد بنحو سمسمة
 من ناس أو جاهل
 معذور ومن مغلوب
 كأن نزلت نخامته لحد
 الظاهر وعجز عن مجها
 أو جرى ريقه بطعام
 بين أسنانه وقد عجز
 عن تمييزه ومجها فلا يضر
 للعذر (و) تبطل (بزيادة
 ركن ففلى

أونشأ بعيدا عن العلماء وهو كذلك في بعض نسخ شرح الروض ويصرح به كلام شرح المنهج وظاهر
 كلام أصل الروضة عدم اشتراط ذلك وبحث في التحفة الجمع بينهما يحمل الثاني على أن يكون مآتي به عما
 يجبهله أكثر العوام فيعذر مطلقا والأول على أن يكون بما يعرفه أكثرهم فلا يعذر إلا بأحد الشرطين المتقدمين
 اه واقصر في الغنى على المسئلة الأخيرة وعليها بالتعليل المذكور ونص عبارته لوجهل بطلانها بالتنحج
 مع علمه تحريم الكلام فعذور لحفاء حكمه على العوام اه وذلك مؤيدا لما قلناه فتفتن (قوله) وتبطل
 بمفطر وصل لجوفه) أي لشدة منافاته لها لان ذلك يشعر بالاعراض عنها وتبطل بذلك ولو بلا حركة فم اذ
 هي وحدها فعل يبطل كثيره (قوله وان قل) أي المفطر كسمسة وكان نكس أذنه بشئ فوصل بطنها
 فتبطل الصلاة به والغاية للرد على القائل بعدم بطلانها بالقليل كسائر الافعال القليلة (قوله وأكل) بضم
 الهزرة بمعنى ما كول وعطفه على مفطر من عطف المغاير ان نظر للتقيد أعني قوله سهوا فان لم ينظر اليه كان
 من عطف الخاص على العام وفي البحر يرمي قال ع ش ولا يضر عطفه على المفطر لانه يضر وان لم يكن مفطرا
 فلا يستفاد منه فتعين ذكره اه وقوله سهوا أي أوجها لا بتحريره ولو عذرفيه وقوله وان لم يبطل به
 الصوم الواو للحال وان زائدة أي والحال أن الصوم لا يبطل به والفرق ان للصلاة حالة تدكر بها بخلاف
 الصوم (قوله فلو ابتلع النخ) تفريع على بطلانها بمفطر وقوله نخامة هي الفضلة الغليظة يلقظها الشخص
 من فيه ويقال لها أيضا نخامة بالعين (قوله نزلت من رأسه) أي وأمكنه مجها ولم يفعل ونزولها من الرأس
 ليس بقيد بل مثله ما لو طلعت من جوفه ووصلت لحد الظاهر وقوله من فيه حال من حد الظاهر (قوله
 أوريقا متنجسا) معطوف على نخامة أي أو ابتلع ريقا متنجسا وقوله بنحو دم لثته متعلق بمتنجسا
 واندرج تحت نحو القيء أكل شئ نجس (قوله وان ابيض) هو بتشديد الضاد فعل ماض وفاعله ضمير
 مستتر يعود على الريق وفي بعض نسخ الخط وان كان أبيض وعليه يحتمل أن يكون وصفا خبر كان وأن
 يكون فعلا والجملة خبر (قوله أو متغيرا) معطوف على متنجسا أي أو ابتلع ريقا متغيرا وقوله بحمرة
 نحو تنبل أي أو بسواد نحو قهوة أو خضرة نحو قات واستقرب ع ش عدم بطلانها بتغيره بسواد القهوة
 وقياسه يقال في المتغير بحمرة وخضرة ما مر ونص عبارته مجرد الطعم الباقي من أثر الطعام لا أثره لاتقاء
 وصول العين الى جوفه وليس مثل ذلك الأثر الباقي بعد شرب القهوة بما يغير لونه أو طعمه فيضر ابتلاعه
 لان تغير لونه يدل على أن به عينا ويحتمل ان يقال بعدم الضرر لان مجرد اللون يجوز أن يكون اكتسبه
 الريق من مجاورة الاسود مثلا وهذا هو الأقرب أخذا بما قالوه في طهارة الماء اذا تغير بمجاورة اه ببعض
 تغيير (قوله بطلت) جواب لو وانما بطلت بذلك للقاعدة ان كل ما بطل الصوم أبطل الصلاة (قوله
 أما الأكل القليل) مفهوم قوله كثير (قوله ولا يتقيد) أي القليل بنحو سمسمة بل الاعتبار العرف فما
 يده العرف قليلا فهو قليل وما يده كثير فهو كثير (قوله من ناس) متعلق بمحذوف حال من الأكل
 أي حال كونه واقما من ناس النخ (قوله أو جاهل معذور) أي بأن قرب عهده بالاسلام أو نشأ ببادية بعيدة
 عن العلماء (قوله ومن مغلوب) معطوف على من ناس والمراد به المقهور على وصوله للجوف وقوله كان
 نزلت النخ تمثيل له وقوله لحد الظاهر هو مخرج الحاء عند النوى والحاء عند الراقى اه بجمري (قوله
 وعجز عن مجها) أي بأن لم يمكنه امسا كما وقد فها قال ع ش أو أمكنه ونسي كونه في الصلاة أو جهل تحريم
 ابتلاعها اه (قوله أو جرى النخ) معطوف على نزلت أي وكان جرى ريقه بالطعام الذي بين أسنانه الى
 جوفه فمرأه (قوله وقد عجز عن تمييزه) أي تمييز الطعام من الريق أو المراد به فصله من فيه وقوله ومجها
 عطفه على ما قبله مغاير على الأول ومرادف على الثاني وخرج بذلك ما إذا أمكنه ذلك وبلعه فانه يضر
 (قوله وتبطل بزيادة النخ) أي ويتقيد به على غيره أيضا للتلاعب ولانه يخل بنظام الصلاة وقوله ركن النخ ذكر

للبطال أن أربعة قيود كون ما زاد من ركنا وكون الركن فعليا وكونه عمدا وتفسير المتابعة وبقى عليه قيود ثلاثة أن لا يكون جالوسا خفيفا عهد في الصلاة وهذا استفاد من قوله ويغتفر القعود اليسير الخ وأن يكون عالما بالتحريم وهذا استفاد من ذكر محترزه بقوله أوجهلا عنده ولعله سقط من النسخ وأن يكون ما أتى به أولا معتداه وخرج بهذا الأخير ما لو سجد على ما يتحرك بحركته ثم رفع وسجد ثانيا فإنه لا يضر لعدم الاعتداد بالاول قال البجيرمي وينبغي أن محل عدم الضرر فيه إذا لم يطل زمن سجوده على ذلك والاضر اه (قوله عمدا) حال من زيادة أي حال كون تلك الزيادة وقعت عمدا (قوله لغير متابعة) متعلق بزيادة أو متعلق بمحذوف حال منها (قوله كزيادة ركوع الخ) قال ع ش مفهوما أنه لو انحنى إلى حد لا تجزئه فيه القراءة بأن صار إلى الركوع أقرب منه للقيام علم البطلان لأنه لا يسمى ركوعا ولعله غير مراد وأنه متى انحنى حتى خرج عن حد القيام عمدا عالما بطلت صلاته ولو لم يصل إلى حد الركوع لتلاعبه ومثله يقال في السجود اه (قوله وان لم يطمئن فيه) أي في المذكور من الركوع والسجود والغاية للبطلان بذلك (قوله ومنه) أي ومن البطل وقوله أن ينحن الخ خالف الرمي وغيره في كون هذا الانحناء مبطلا كما في الكردى ونص عبارة رأيت في فتاوى الجمال الرمي لا تبطل صلاته بذلك إلا أن قصد به زيادة ركوع اه وقال القليوبي لا يضر وجوده أي صورة الركوع في توركه واقتراشه في التشهد خلافا لابن حجر اه وقوله أي صورة الركوع أي للمصل جالسا (قوله ولولتتحصيل توركه أو اقتراشه) أي تبطل بالانحناء للمذكور ولو كان صادرا منه لأجل تحصيل الخ وقوله للندوب صفة لكل من توركه أو اقتراشه وافراد الصفة لكون العطف بأو والتورك للندوب يكون في تشهد يعقبه سلام والاقتراش للندوب يكون في تشهد لا يعقبه ذلك كما مر (قوله لأن البطل الخ) علة لبطلانها إذا كان لتحصيل ما ذكر قال في التحفة ولا ينافي ذلك ما يأتي في الانحناء لقتل نحو الحلية لأن ذلك لحشية ضرره صار بمنزلة الضروري وسيأتي اغتفار الكثير الضروري فأولى هذا اه (قوله ويغتفر القعود) قال مر وانما اغتفر لأن هذه الجلسة عهدت في الصلاة غير ركن بخلاف نحو الركوع لم يهد فيها إلا ركنا فكان تأثيره في تغيير نظمها أشد اه ومثله في فتح الجواد والغنى وقوله اليسير هو ما يسع الذكر الوارد في الجالوس بين السجدين ودون أقل التشهد فقوله بقدر جلسة الاستراحة بيان له فهو خير لمبتدأ محذوف أي وهو بقدر الخ ولو صرح به أو قال بأن كان بقدر الخ لكان أولى لا يهمل عبارته أنه قيد لا يبان مع أنه ليس كذلك وعبرة التحفة كأن كان بقدر الخ اه وهي ظاهرة (قوله قبل السجود) متعلق بمحذوف حال من القعود أي حال كون القعود واقعا منه قبل السجود وعبرة التحفة بعده وبه وقبل سجوده أو عقب سجود تلاوة أو سلام امام في غير محل جلوسه بخلافه قبل الركوع مثلاً فإنه بمجرد بل بمجرد خروجه عن حد القيام في الفرض تبطل وإن لم يقم اه وقوله بخلافه أي تعمد الجالوس اه سم (قوله وبعد سجدة التلاوة) أي عقبها والأولى التعبير به (قوله وبعد سلام امام الخ) أي ويغتفر القعود اليسير لمسبق بعد سلام امامه في غير محل تشهد الاول فإن طوله بطلت صلاته وقوله في غير محل تشهد قيد في الأخير وهو متعلق بالقعود اليسير كما يعلم من الحل السابق وخرج به ما إذا قعد بعد سلام امامه في محل تشهد فيغتفر مطلقا ولا يتقيد بيسير ولا كثير نعم بكرة تطويله كما نص عليه في النهاية قبيل باب شروط الصلاة ونصها أما المسبوق فيلزمه أن يقوم عقب تسليمته فوراً إن لم يكن جلوسه مع الامام محل تشهد فإن مكث عمدا عالما بالتحريم قدر ازاءه على جلسة الاستراحة بطلت صلاته أو ناسيا أو جاهلا فلا فان كان محل تشهد لم يلزمه ذلك لكن بكرة تطويله اه (قوله أما وقوع الزيادة الخ) شروع في أخذ محترزات القيود السابقة على الف والنشر المشوش ولو قال كمادته وخرج بقولي كذا الخ لكان أولى وقوله سهواً حال من الزيادة قال ع ش ومن ذلك ما لو سمع المأموم وهو قائم تكبيرا فظن أنه امامه فرفع يديه

عمدا لغير متابعة كزيادة ركوع أو سجود وان لم يطمئن فيه ومنه كما قال شيخنا أن ينحن الجالس إلى أن تحاذي جبهته ما أمام ركبته ولولتتحصيل توركه أو اقتراشه للندوب لأن البطل لا يغتفر للندوب ويغتفر القعود اليسير بقدر جلسة الاستراحة قبل السجود وبعد سجود التلاوة وبعد سلام امام مسبوق في غير محل تشهد أما وقوع الزيادة سهواً أو جهلا

لهوى وحرك رأسه للركوع ثم تبين له الصواب فكف عن الركوع فلا تبطل صلاته لأن ذلك في حكم التيسيل ومن ذلك ما لو تعدت الأثمة بالمسجد فسمع المأموم تكبيراً فظنه تكبيراً امامه فتابعه ثم تبين له خلافه ف يرجع الى امامه ولا يضره ما فعله للتابعة لعمره فيه وان كثر اه (قوله عن ربه) أى بالجهل بأن كان قريب عهد بالاسلام أو بعد عن العلماء كما مر وذلك لأنه حينئذ كالنسيان (قوله فلا يضر) جواب أما وذلك لأنه صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمساً ولم يعد الصلاة بل سجد للسهو (قوله كزيادة الخ) الكاف للتنظير في عدم الضرر وهذا محترز قوله سنة ركن وقوله مضاف لما بعده وهى البيان وقوله نحور رفع اليدين انظر ما اندرج تحت نحو فان كان المراد به جلسة الاستراحة بعد سجدة التلاوة أو قبل السجود فقد تقدمت فالأولى حذف لفظ نحو وحل عدم الضرر برفع اليدين كفى سم اذ لم يكتروا يتوال والاضر وقوله في غير محله متعلق بزيادة ومحل الرفع عند التحريم وعند الركوع وعند الاعتدال وعند القيام من التشهد الأول كما مر (قوله أو ركن قولى) محترز قوله فلى وهو معطوف على سنة أى وكزيادة ركن قولى والمراد به ما عدا تكبيرة الاحرام والسلام أما ما فرز يادتهما مبطله (قوله أو فعل للتابعة) أى أو زيادة ركن فلى لأجل متابعة امامه (قوله كأن ركن الخ) أى وكأن رفع الصلى منفرداً رأسه من الركوع فاقتدى بمن لم يركع ثم أعاد الركوع معه فإنه لا تبطل به صلاته وقوله ثم عاد اليه أى الى امامه ليركع معه أو يسجد والعود سنة ان صدر منه ذلك على سبيل العمد فان صدر منه على سبيل السهو تخير بين العود وعدمه كما مر (قوله وتبطل باعتقاد الخ) يشترط لبطلان الصلاة في الركن الفعلى ثلاثة شروط أن يعتقده أو يظنه نفلاً وأن يفعله على هذا الاعتقاد والظن وأن يكون ذلك اعتقاداً للشخص نفسه فلا يبطل صلاة المأموم اعتقاد امامه وفي الركن القولى زاد شرط رابع وهو شروعه فى فعله بعده أما لو أعاده فى محله لانبية نفل فلا بطلان كفى ففتح الجواد اه كرى وقوله معين لبيان الواقع لا الاحتراز اذ لا يتصور اعتقاد أو ظن فرض مبهم نفلاً وقوله من فروضها أى الصلاة وقوله نفلاً لمفعول لكل من اعتقاد ومن ظن (قوله لتلاعبه) علة البطلان (قوله لان اعتقاد الخ) أى لا تبطل ان اعتقد وقوله العالمى هو من لم يحصل من الفقه شيئاً يتهدى به الى الباقي وقيل المراد به هنا من لم يميز فرائض صلاته من سننها والعالم من يميز ذلك وقيل هو من يشتغل بالعلم مناتقضى العادة بأن يميز فيه بين الفرض والنفل والعالم من اشتغل بالعلم مناتقضى العادة فيه بأن يميز الفرض والنفل وقوله نفلاً من أفعالها أى الصلاة وقوله فرضاً لمفعول ثان لا تعتقد (قوله أو علم الخ) معطوف على اعتقد وفاعل الفعل يعود على العالمى أى ولا تبطل ان علم العالمى أن فى الصلاة فرضاً ونفلاً وقوله ولم يميز بينهما أى بين الفرض والنفل والجملة حال من فاعل علم (قوله ولا قصد الخ) معطوف على ولم يميز فهو حال ثانية اذ للمعطوف على الحال حال (قوله ولا ان اعتقاد الخ) أى ولا تبطل ان اعتقد العالمى أن أفعال الصلاة كلها فروض ومثل العالمى فى هذه الصورة العالم على الاوجه كما تقدم للشارح فى أواخر شروط الصلاة وعمل عدم البطلان من العالم فى هذه الصورة فى الفتح بأنه ليس فيها أكثر من أنه أدى سنة باعتقاد الفرض وذلك لا يؤثر (قوله ومن البطل أيضاً حدث الخ) لوقال فى النهج عروض مناف لها لكان أولى ليشمل كل ما يبطلها من انتهاء مدة الحنف والردة واستدبار القبلة وغير ذلك (قوله ولو بلا قصد) أى ولو خرج منه الحدث بغير قصد فإنه يبطل الصلاة للخبر الصحيح اذ افسأ أحدكم فى صلاته فلينصرف وليتوضأ وليعد صلاته (قوله واتصال نجس) أى ومن البطل أيضاً اتصال نجس أى بالمصلى بدناوثو باو مكانا وخرج بالاتصال المحاذاة فلا يضر نجس يحاذيه لعدم ملاقاته فصار كما الوصل على بساط طرفه نجس فان صلاته صحيحة وان عد ذلك مصلاه وخرج بالجوار والمجور الذى زدته اتصاله بما هو متصل بالمصلى فان فيه تفصيلاً لم يحصله أنه ان كان مع حمل لذلك بطلت والا فلا كما لو وضع أصبعه على حجر تحته نجاسة ونحاه به من غير حمل له وقوله

عمره فلا يضر كزيادة سنة نحور رفع اليدين فى غير محله أو ركن قولى كالفتاحة أو فعل للتابعة كأن يركع أو سجد قبل امامه ثم عاد اليه (و) تبطل (باعتقاد) أو ظن (فرض) معين من فروضها (نفلاً) لتلاعبه لان اعتقاد العالمى نفلاً من أفعالها فرضاً أو علم أن فيها فرضاً ونفلاً ولم يميز بينهما ولا قصد بفرض معين الثغلية ولان اعتقاد أن الكل فروض (تنبيه) ومن للبطل أيضاً حدث ولو بلا قصد واتصال نجس لا ينفى

لا يعنى عنه خرج به العفوه كدرك الطيور في المكان بالشروط المارة من عموم البلوى وعدم تعدد الصلاة عليه وعدم وجود رطوبة (قوله ان دفعه جالا) أى الا ان دفع المصلى النجس عنه حالاً فإنه لا بطلان وصورة دفعه حالاً أن يلقى الثوب فيما إذا كان النجس رطباً وأن ينفضه فيما إذا كان يابساً ولا يجوز له أن ينحيا بيده أو كفه أو يعود على أصح الوجهين فإن فعل بطلت صلاته وفي ابن قاسم صورة اللقاء الثوب في الرطب أن يدفع الثوب من مكان طاهر منه إلى أن يسقط ولا يرفعه بيده ولا يقبضه بيده ويحجره وصورة نفقه في اليابس أن يميل محل النجاسة حتى تسقط اهـ (قوله وانكشف عورة) أى ومن البطل انكشف عورة المصلى (قوله الا ان كشفها الخ) أى فلا بطلان وقوله ربح أى أو حيوان أو آدمي غير مميز بالميز فيؤثر كشفها وذلك لأن له قصداً فيبعد الحاقه بالربح بخلاف غير الميز فإنه لا يمكن له قصداً يمكن الحاقه به كذا في ع ش (قوله وترك ركن عمداً) أى ومن البطل أيضاً ترك ركن عمداً ولو قولياً لما سر من أخلاقه بنظم الصلاة وخرج بقوله عمداً الترك سهواً فلا يبطل لعنه وإنما يتداركه ان لم يفعل مثله من ركعة أخرى والا قام مقامه ولغما بينهما وأتى بركعة كما تقدم غير مرة (قوله وشك في نية التحريم) أى ومن البطل أيضاً شك المصلى في نية التحريم كأن شك هل نوى أو لا والشك في التحريم كالشك في النية (قوله أو شرط لها) أى أو شك في شرط لنية فيبطلها وشروطها ثلاثة نظمها بعضهم في قوله

يا سائل عن شروط النية • القصد والتعيين والفرضية

وقدم ذلك فلو شك هل عين أو أوهل نوى الفرض أو لا ضر ذلك بالقيود الآتية (قوله مع مضى الخ) قيد لبطلان الصلاة بالشك في النية أو شرطها فلو فقد بأن تذكر الاتيان بما شك فيه قبل مضى ركن وقبل طول زمن فلا بطلان وقوله ركن قولى أى كافتحة وقوله أو فلى أى كاعتدال (قوله أو طول زمن) أى أو مع طول زمن الشك قال الشرقاوى وطوله بأن يسع ركناً وقصره بأن لا يسعه كأن خطر له خاطر فزال سريعاً اهـ (قوله وبعض القولى الخ) أى ومضى بعض الركن القولى كضى كله فبطل به الصلاة لكن ان طال زمن الشك أو لم يطل ولكنه لم يعد ما قرأه فيه (قوله ولم يعد ما قرأه فيه) أى في زمن الشك القصير قال في فتح الجواد وقول ابن عبد السلام يعتد بما قرأ مع الشك ضعيف اهـ والحاصل أن الصلاة تبطل اذا شك في النية أو في شرطها بأحد ثلاثة أشياء بمضى ركن مطلقاً أو طول زمن وان لم يتم معه ركن أول لم يعد ما قرأه في حالة الشك وان لم يطل الزمن ولم يمض ركن وتصح فيما اذا تذكر قبل اتيانه بركن أو قبل طول الزمن وأعاد ما قرأه في حالة الشك لكثرة عروض مثل ذلك (قوله عدل رواية) الفرق بينه وبين عدل الشهادة أن الأول شامل للعبد والمرأة بخلاف الثانى فإنه خاص بالحر الذكـر (قوله بنحو نجس) أى كحدث (قوله أو كشف عورة) عطف على نحو أى أو أخبره عدل بكشف عورته وقوله مبطل صفة لكل من النجس وكشف العورة واحترز به عن النجس غير البطل وهو الملعوف عنه وعن كشف العورة غير البطل كأن كشفها الربح فسترها حالاً فإنه لا فائدة في الاخبار به وقبوله (قوله أو بنحو كلام مبطل) معطوف على نحو نجس أيضاً وأخبره عدل بكلام مبطل ونحوه كالنطق بحرفين أو حرف مفهم كالقول البطل وقوله فلا أى فلا يلزمه قبوله قال في التحفة والفرق أى بين نحو الكلام ونحو النجس أن فعل نفسه لا يرجع فيه لغيره وينبغى أن محله فيما لا يبطل سهوه لاحتمال أن ما وقع منه سهواً ما هو كالقول أو الكلام الكثير فينبغى قبوله فيه لأنه حينئذ كالنجس اهـ (قوله وتندب لمنفرد) أى بشروط يعلم معظمها من كلامه الأول أن يكون منفرداً ولو كان في جماعة لا يجوز له قلبها نفلاً والدخول في جماعة أخرى أمالو نقل نفسه إلى الأخرى من غير قلب فإنه يجوز من غير كراهة ان كان بعذر والا كره كما سيصرح به في فصل صلاة الجماعة الثانى أن يرى جماعة يصلى معهم قولهم يرهازم القلب الثالث أن تكون الجماعة مشروعة أى مطلوبة فلو لم تكن مشروعة كما لو كان

عنه الا ان دفعه حالاً
وانكشف عورة الا
ان كشفها ربح فستر
حالا وترك ركن عمداً
وشك في نية التحريم
أو شرط لها مع مضى
ركن قولى أو فعلى أو
طول زمن وبعض القولى
ككله مع طول زمن
شك أو مع قصره ولم يعد
ما قرأه فيه (فرع) لو
أخبره عدل رواية بنحو
نجس أو كشف عورة
مبطل لزمه قبوله أو
بنحو كلام مبطل فلا
(وتندب لمنفرد رأى
جماعة) مشروعة (أن
يقبل فرضه) الحاضر
(قوله قال في التحفة)
أى في آخر شروط
الصلاة قبيل مبطلات
الصلاة أهـ مؤلف

يصلى الظهر فوجد من يصلى العصر فلا يجوز له القلب كما ذكره في المجموع الرابع أن لا يكون الامام من يكره الاقتداء به لبدة أو غيرها كخالفته في الذهب فان كان كذلك لم يندب القلب بل يكره * الخامس أن يكون في ثلاثية أو رباعية فلو كان في ثنائية لم يندب القلب بل يباح * السادس أن لا يقوم لثلاثة فلو قام لها لم يندب القلب بل يباح كالذي قبله * السابع أن ينسج الوقت بأن يتحقق آتمامها فيه واستأنفها فان علم وقوع بعضها خارجه أو شك في ذلك حرم القلب فعلم بما تقرر أن القلب معتبر به الاحكام الخمسة معاد الوجوب (قوله لا الفاتت) مفهوم الحاضر فلو كان يصلى فاتت والجماعة القائمة حاضرة أو فاتت ليست من جنس التي يصلونها حرم القلب فان كانت من جنسها كظهر خلف ظهر لم يندب بل يجوز كذا في الروض وشرحه (قوله نفلا مطلقا) أي غير معين فلو قلبها نفلا معينا كركعتي الضحى لم يصح (قوله ويسلم من ركعتين) هذا يفيد اشتراط كون الصلاة ثلاثية أو رباعية إذ لا يتصور السلام من ركعتين الا اذا كانت كذلك (قوله اذالم الخ) متعلق بيقرب وهو قيد لا بد منه كما علمت (قوله ثم يدخل) معطوف على يسلم (قوله نعم ان خشي الخ) تقييد لندب القلب والسلام من ركعتين فكانه قال محل ذلك اذالم يخف فوت الجماعة التي رآها وقلب وسلم من ركعتين فان خاف ذلك لم يفعل بل يقطعها ويصلها مع الجماعة (قوله وبحت البلقيني أنه يسلم) أي بعد قلبها نفلا وقوله ولو من ركعة وعليه لا يشترط أن تكون ثلاثية أو رباعية (قوله أما اذا قام لثلاثة الخ) محترز اذا لم يقم لثلاثة (قوله أعما ندبا) فلو خالف وقلبها نفلا وسلم لم يندب ولكنه يجوز كما مر (قوله ان لم يخش فوت الجماعة) فان خشي فوتها قطعها واستأنفها مع الجماعة (قوله ثم يدخل في الجماعة) معطوف على جملة أعما * (تتمة) لو كان يصلى الفاتت وخاف فوت الحاضرة قلبها نفلا وجوبه واشتغل بالحاضرة ولو كان يصلى في النافلة وخاف فوت الجماعة قطعها ندبا نعم ان رجا جماعة غيرها تقام عن قرب والوقت متسع فالأولى آتمام نافلته ثم يصلى الفريضة معها والله سبحانه وتعالى أعلم

فصل في الأذان والاقامة * أي في بيان حكمهما وشروطهما وستهما (قوله هما لغة الاعلام) فيه أن الأذان فقط لغة الاعلام قال تعالى وأذن في الناس بالحج أي أعلمهم به وأما الاقامة فهي لغة مصدر أقام أي حصل القيام فهما مختلفان لغة كما في التحفة والنهاية والغنى فكان الأولى أن يزيد وتحصيل القيام ويكون على التوزيع الأول للأول والثاني للثاني ثم رأيت في فتح الجواد مثل ما ذكره الشارح فلعلمه تبعه في ذلك ولكن الايراد باق ويكون عليهما * واعلم أن الأذان والاقامة من خصوصيات هذه الأمة كما قال السيوطي وشرعا في السنة الأولى من الهجرة كما في عرش وهاجم عليهما والأذان أفضل من الاقامة وان ضمت اليها الامامة على الراجح فان قيل انه عليه السلام كان يؤم ولم يؤذن أجيب بأنه عليه السلام كان مشغولا بما هو أهم أو أنه لو أذن لوجب الحضور على كل من سمعه وإنما كان الأذان أفضل من الامامة لأنه ورد أن المؤذن أمين والامام ضمين والأمين أشرف وسيأتي الكلام على ذلك واختلفوا في كيفية مشروعيتهما فبعضهم قال كفافية لأنهما من الشعائر الظاهرة وفي تركهما تنهاون بالدين وعليه فيقاتل أهل بلد تركهما أو الأصح أنها مسنة عين للتفرد وكفافية للجماعة كالتمسية عند الأكل وعند الجماع والتضحية من أهل بيت وابتداء سلام وتشميت عاتس وما يفعل بالميت من المنسوب وقد نظم سنن الكفاية بعضهم بقوله

أذان وتشميت وفعل بميت * اذا كان مندوبا ولا كل بسلا
وأضحية من أهل بيت تعدوا * وبدء سلام والاقامة فاعقلا
فدى سبعة ان جابها البعض يكتفى * ويسقط لوم عن سواء تكملا

(قوله وشرعا) معطوف على لغة وقوله ما عرف من الألفاظ المشهورة وهي الله أكبر الله أكبر الخ وهي كما قال القاضي عياض كلمات جامعة لعقيدة الايمان مشتملة على نوعيه العقلية والسمعية فأولها فيه اثبات

لا الفاتت (نفلا) مطلقا
(ويسلم من ركعتين)
اذالم يقم لثلاثة ثم يدخل
في الجماعة نعم ان خشي
فوت الجماعة ان تم
ركعتين استحبه لقطع
الصلاة واستئناف جماعة
ذكره في المجموع وبحت
البلقيني أنه يسلم ولو من
ركعة أما اذا قام لثلاثة
أتمها ندبا ان لم يخش
فوت الجماعة ثم يدخل
في الجماعة

فصل في الأذان
والاقامة * هما لغة
الاعلام وشرعا ما عرف
من الألفاظ المشهورة

ذاته تعالى وما تستحقه من الكمال بقوله الله أكبر أى أعظم من كل شئ ثم الشهادة بالوحدانية له تعالى بقوله أشهد أن لا اله الا الله وبالرسالة لسيدنا محمد ﷺ بقوله أشهد أن محمداً رسول الله ثم الدعاء الى الصلاة بقوله حي على الصلاة أى أقبلوا عليها ولا تكسلوا عنها حتى اسم فعل أمر بمعنى أقبلوا ثم الدعاء الى الفلاح بقوله حي على الفلاح أى أقبلوا على سبب الفلاح وهو الفوز والظفر بالمقصود وسببه هو الصلاة فهو نأ كيد لما قبله بعدنا كيد وتكرير بعد تكرير وفيه اشعار بأمور الآخرة من البعث والجزاء تتضمن الفلاح لذلك ثم كرر التكبير لما فيه من التعظيم له تعالى وختم بكلمة التوحيد لأن مدار الأمر عليه جعلنا الله وأحببنا عند الموت ناطقين بها عالمين بمعناها وقوله فيها أى فى الأذان والاقامة * واعلم أنه اختلف فى الأذان هل شرع للاعلام بدخول الوقت أو شرع للاعلام بالصلاة المكتوبة على قولين للامام الشافعى رضى الله عنه والراجح الثانى وأما الأول فهو مرجوح وينبى على القولين أنه لا يؤذن للقاتة على الرجوح لأن وقتها قد فات ويؤذن لها على الراجح لأن الأذان حق للصلاة لا للوقت (قوله والأصل فيها) أى الدليل على مشروعية الأذان والاقامة وقوله الاجماع الخ هكذا فى التحفة والذى فى النهاية والغنى والاسنى الأصل فيها قبل الاجماع قوله تعالى اذان اودى للصلاة من يوم الجمعة وقوله تعالى واذا ناديتكم الى الصلاة وما صح من قوله ﷺ اذا أقيمت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم اه وقوله المسبوق صفة للاجماع وقوله برؤية عبد الله الخ فان قيل رؤية المنام لا يثبت بها حكم أجيب بأنه ليس مستندا لأذان الرؤيا فقط بل وافقها نزول الوحي فالحكم ثبت به لانهما يؤيده رواية عبد الرزاق وأبى داود فى المراسيل من طريق عبيد بن عمير الليثي أحد كبار التابعين أن عمر لما رأى الأذان جاء لينبى النبي ﷺ فوجد الوحي قد ورد بذلك فإراعه الأذان بلال فقال له النبي ﷺ سبقتك بذلك الوحي (قوله ليلة تشاوروا) الظرف متعلق برؤية وواو الجماعة عائدة على النبي ﷺ ومن معهما الصحابة وقوله فيما يجمع الناس أى فى الأمر الذى يكون سببا لجمع الناس للصلاة (قوله وهى) أى رؤية الأذان من حيث هى بقطع النظر عن كونها صدرت من عبد الله والاحصل ركة بقوله بعد عن عبد الله (قوله لما أمر النبي ﷺ) أى بعد اتفاقهم عليه وكتب ع ش مانصه قوله لما أمر النبي ﷺ الخ عبارة حجرة تفيد عدم أمره ﷺ ويوافقه ما فى سيرة الشافعى حيث قال اهتم ﷺ كيف يجمع الناس للصلاة فاستشار الناس فقبل انصراية ولم يعجبه ذلك فذكر له النفع وهو البوق فقال هو من أمر اليهود فذكر له الناقوس فقال هو من أمر النصارى فقالوا لو رفعنا نارا فقال ذاك للنجوس فقال عمر ألا تبعثون رجلا ينادى بالصلاة فقال ﷺ بلال قال فناد بالصلوة قال النوى هذا النداء دعاء الى الصلاة غير الأذان كأن شرع قبل الأذان قال الحافظ ابن حجر وكان الذى ينادى به بلال الصلاة جامعة اه وهو كما ترى مشتمل على النهى عن الناقوس والأمر بالذكر اه (قوله بالناقوس) قال فى الصباح هو خشية طويلة يضر بها النصارى اعلاما للدخول فى صلاتهم (قوله يعمل) أى يصنع (قوله ليضرب به للناس) عبارة غيره ليضرب به الناس بخذف لام الجر وعليها يكون الناس فاعل يضرب وعلى عبارة شارحنا يكون الفعل مبنيا للمجهول وبه نائب فاعل وللناس متعلق بالفعل وقوله لجمع الصلاة أى لاجتماع الناس لها فالإضافة لادنى ملاسة والجار والمجرور اما بدل من الجار والمجرور وقبلة أو متعلق بالفعل وتجعل اللام للتعليل وبه يندفع ما يقال انه يلزم عليه تعلق حر فى جر بمعنى واحد بعامل واحد وهو لا يصح وحاصل الدفع أن الحرفين ليستا بمعنى واحد لأن الثانى للتعليل والاول للتعدية (قوله طاف الخ) جواب لما وقوله وأنا نائم الجملة حالية وهى معترضة بين الفعل وفاعله وهو رجل (قوله فقال) أى الرجل لعبد الله وقوله وما تصنع به أى بالناقوس (قوله ثم استأخر) أى الرجل (قوله فقال) أى النبي ﷺ

فيهما والاصل فيهما
الاجماع المسبوق برؤية
عبد الله بن زيد المشهورة
ليلة تشاوروا وفيما يجمع
الناس وهى كما فى سنن
أبى داود عن عبد الله
أنه قال لما أمر النبي
ﷺ بالناقوس يعمل
ليضرب به للناس لجمع
الصلاة طاف بي وأنا نائم
رجل يحمل ناقوسا فى
يده فقلت يا عبد الله
أتبيع الناقوس فقال
وما تصنع به فقلت ندعو
به الى الصلاة قال أولا
أذلك على ما هو خير
من ذلك فقلت له بلى
فقال تقول الله أكبر
الله أكبر الى آخر الأذان
ثم استأخر عني غير
بعيد ثم قال وتقول اذا
قامت الى الصلاة الله أكبر
الله أكبر الى آخر الاقامة
فلما أصبحت أتيت
النبي ﷺ فأخبرته
بما رأيت فقال انه لا رؤيا
حق ان شاء الله قم مع
بلال

وقوله انها امرؤ يتك يا عبد الله وقوله حق أى صادقة وهو بالرفع صفة لرؤيا أو بالجر على أنه مضاف اليه
ما قبله وهي من اضافة الموصوف للصفة (قوله فأتى عليه مارأيت) أى لقنه مارأيت في منامك (قوله
فليؤذن به) أى فليؤذن بلال بما رأيت وفي عش مانصه ذكر بعضهم في مناسبة اختصاصه أى بلال
بالأذان دون غيره كونه لما عذب ليرجع عن الاسلام فلم يرجع وجعل يقول أحداً حد جوزى بولاية الأذان
المشتمل على التوحيد في ابتدائه وانتهائه اه حواشي المواهب لشيخنا الشوبري (قوله فانه) أى بلالا
وقوله أتدى صوتا منك أى أرفع وأعلى وقيل أحسن وأعذب وقيل أبعد (قوله فقم مع بلال) أى
فامتثلت أمر النبي ﷺ الخ وقت مع بلال وقوله فجعلت ألقيه أى مارأيت وقوله عليه أى على بلال
(قوله فيؤذن) أى بلال (فائدة) لم يؤذن بلال لأحد بعد النبي ﷺ غير مرة لعمر بن دحل
الشام فبكى الناس بكاء شديداً وقيل انه أذن لأنى بكر الى أن مات ولم يؤذن لعمر وقيل انه كان في الشام
فرأى النبي ﷺ يقول له ماهذه الجفوة يا بلال أما أن لك أن تزورنى فتد على راحته الى أن أتى قبر
النبي ﷺ وجعل يبكى ويمرغ وجهه عليه ثم انتهى عليه الحسن والحسين أن يسمعا أذانه فأذن
في محله الذى كان يؤذن فيه من سطح المسجد فرأى بعدهمونه ﷺ أكثر باكية ولا باكية من
ذلك اليوم وروى أنه لم يؤذن لأحد بعد النبي ﷺ الا هذه المرة وأنها طلب من الصحابة رضوان
الله عليهم أجمعين وأنه لم يتم الأذان لما غلبه من البكاء والوجد (قوله فسمع ذلك) أى الأذان
الذى أتى على بلال رضى الله عنه (قوله لقد رأيت مثل مارأى) أى بعد ما أخبر بالرؤيا للتقدمة فلا يقال
من أين عرف ذلك اه عش (قوله فقال ﷺ فقه الحمد) في رواية سبقك به الوحى وبها يندفع
الاراد السابق بأن الأحكام لا تثبت بالرؤيا (قوله قيل رآها) أى رؤى يا عبد الله للشهورة قال في
التحفة في رواية أنه ﷺ سمي تلك الرؤية وحيا اه (قوله وقد يسن الخ) قد للتحقيق لا للتقليل
وقوله لعمر الصلاة أى كما يسن لها (قوله كما في أذن المهموم) أى لأن همه يزول بالأذان ولولم يزل بمره
طلب تكريره وكذا يقال في الذى بعده (قوله والمصروع) أى من الجن فاذا أذن في أذنه يزول عنه
صرعه ويذهب عنه الجن (فائدة) من السنوائى وما جرب لحرق الجن أن يؤذن في أذن المصروع
سبعاء يقرأ الفاتحة سبعاً والعودتين وآية الكرسي والطارق وآخر سورة الحشر من لو أنزلنا هذا
القرآن الى آخرها وآخر سورة الصافات من قوله فاذا نزل سباحتهم الى آخرها واذ قرئت آية الكرسي
سبعاً على ماء ورش به وجه المصروع فانه يفيق اه (قوله والفضبان ومن ساء خلقه) أى لما ورد من ساء
خلق من انسان أو بهيمة فانه يؤذن في أذنه (قوله وعند تقول الغيلان) أى تصور مردة الجن والشياطين
بصور مختلفة بتلاوة أسماءهم ففوتهم وانما سن الأذان عند ذلك لانه يدفع الله شرهم به لأن الشيطان
اذا سمع الأذان أدبر (قوله وهو والاقامة الخ) أى ويسن الأذان والاقامة في أذنى المولود ويكون
الأذان في اليمنى والاقامة في اليسرى وذلك لما قيل ان من فعل به ذلك لم تنصره أم الصبيان أى التاسعة من الجن
وليكون أول ما يقرع سمعه حال دخوله في الدنيا الذكر ويشترط في المؤذن أن يكون ذكراً مسلماً وفي
المولود أن يكون ولمسلم لأن الأذان من جملة أحكام الدنيا وأولاد الكفار معاملة آبائهم فيها وان
ولدهم على الفطرة واعلم أنه لا يسن الأذان عند دخول القبر خلافاً لما قال بنسبته قيساً ساحر وجه من الدنيا
على دخوله فيها قال ابن حجر ورددته في شرح العماد لكن اذا وافى ازاله القبر أذان خفف عنه في
السؤال (قوله وخلف المسافر) أى ويسن الأذان والاقامة أيضاً خلف المسافر لورود حديث صحيح
فيه قال عش أقول وينبغي أن محل ذلك ما لم يكن سفر معصية فان كان كذلك لم يسن اه (قوله
يسن على الكفاية) هذا لا يناسب قوله بعد ولو منفرداً لانه يقتضى أن يكون سنة كفاية في حقه وليس

فأتى عليه مارأيت
فليؤذن به فانه أتدى
صوتا منك فقم
مع بلال فجعلت ألقيه
عليه فيؤذن به فسمع
ذلك عمر بن الخطاب
وهو في بيته فخرج
يجر رداءه ويقول
والذى بشك بالحق
يا رسول الله لقد رأيت
مثل مارأى فقال ﷺ
فله الحمد قيل رآها بضعة
عشر صحابياً وقد يسن
الأذان لعمر الصلاة كما في
أذن المهموم والمصروع
والفضبان ومن ساء
خلق من انسان أو
بهيمة وعند الحريق
وعند تقول الغيلان
أى تمرد الجن وهو
والاقامة في أذنى المولود
وخلف المسافر (يسن)
على الكفاية

كذلك لانه لا معنى له ولما تقدم من أنهما استناعين في حقه فكان عليه أن يزيد أو على العين أو يحذف قوله ولو منفردا (قوله ويحصل بفعل البعض) الأولى التعبير بقاء التفرع لأن المقام يقتضيه أى ويحصل المذكور من الاذان والاقامة أى سنتيهما بفعل البعض كابتداء السلام من جماعة وأقل ما يحصل به السنة في الاذان بالنسبة لاهل البلدان ينتشر في جميعها حتى اذا كانت كبيرة أذن في كل جانب واحد فان أذن واحد في جانب فقط لم تحصل السنة الا لاهل ذلك الجانب دون غيرهم (قوله أذان) نائب فاعل يسن (قوله خبر الصحيحين) دليل لسنية ما ذكر على الكفاية لكن يحمل الأمر فيه على التنبه بدليل الاجماع كما في القسطلاني ونصه واستدل به على وجوب الاذان لكن الاجماع صارف للأمر عن الوجوب اه وساق الخبر المذكور في التحفة دليلا على القول بأنهما فرض كفاية وكتب سم قوله فليؤذن الأمر يدل على الوجوب وقوله لكم أحدكم على الكفاية اه (قوله اذا حضرت الصلاة الخ) أتى بمحل الاستدلال من الحديث وقد ذكره في البخارى بتمامه وهو حدثنا علي بن أسد قال حدثنا وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث أن النبي ﷺ في نفر من قومي فأقمنا عنده عشرين ليلة وكان رجلا رفيقا فلما رأى شوقنا إلى أهلينا قال ارجعوا فكونوا فيهم وعلوهم وصلوا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم وقوله فليؤذن استعمال الاذان فيما يشمل الاقامة أو تركها للعلم بها اه ع ش (قوله لذكر) متعلق بيسن وهو قيد بالنسبة للاذان لا الاقامة لا سيصرح به قريبا أنها سنة للأثر ولا بد من كونه مسلما وان نصبه الامام للاذان اشترط تكليفه وأما تيممه ومعرفة بالوقت لان ذلك ولاية فاشترط كونه من أهلها (قوله ولو صبيا) أى غير ا فلا يصحان من غيره كمجنون وصبي وغير ميز وسكران الا في أول نشوته (قوله ومنفردا) أى يسن الاذان والاقامة للذكر ولو صلى منفردا أى من غير جماعة سواء كان بعمران أو صحراء (قوله وان سمع أذانا من غيره) غاية ثانية لسنية الاذان فقط وكان المناسب أن يزيد بعد قوله أذانا واقامة لتكون الغاية لهما معا أى يسن الاذان لذكر ولو سمع أذانا من غيره لكن بشرط أن لا يكون مدعوا به فان كان مدعوا به بأن سمعه من مكان وأراد الصلاة فيه وصلى مع أهله بالفعل فلا يندب له الاذان حينئذ وقد استفيد الشرط المذكور من قوله بعد نعم ان سمع الخ فهو تقييد للغاية المذكورة وفي سم اذا وجد الاذان لم يسن لمن هو مدعوا به الا ان أراد اعلام غيره أو انقضى حكم الاذان بأن لم يصل معهم اه (قوله خلافا لما في شرح مسلم) أى من أنه اذا سمع أذان الجماعة لا يشرع له الاذان وفي النهاية ما في شرح مسلم يحمل على ما اذا أراد الصلاة معهم اه قال ع ش أى وصلى معهم اه (قوله نعم ان سمع الخ) قد علمت أنه تقييد لقوله وان سمع أذانا من غيره فكانه قال محل سنتيه ان سمع أذان الغير اذ لم يبلغه أذان الجماعة ولم ير الصلاة معهم فان بلغه ذلك وأرادها لم يسن الاذان له وقوله وأراد الصلاة معهم أى وصلى بالفعل كما مر وأما لو أراد ذلك لكن لم يتفق له أن يصلى معهم بأن حضر محل الصلاة بعد انقضاءها سن له الاذان وقوله لم يسن أى الاذان وهو جواب ان وقوله له أى لمن سمع ذلك وأراد الصلاة (قوله لمكتوبة) متعلق بكل من الاذان والاقامة على سبيل التنازع أى يسن الاذان لمكتوبة والاقامة لما قال سم على حجر هل المراد ولو أصالة فتدخل المعادة وعلى هذا فيتجه أن محل الاذان لها ما لم تفعل عقب فعل الفرض والاكتفى أذانه عن أذانها كما في الفاتحة والحاضرة وصلاتي الجمع أولا وتدخل المعادة في النفل الذي تسن له الجماعة فيقال فيها الصلاة جامعة فيه نظر اه (قوله ولو فاتت) الغاية للرد على الجديد القائل بعدم سنية الاذان لها لزوال الوقت قال في المنهاج وقيم للفاتحة ولا يؤذن في الجديد * قلت القديم أظهر والله أعلم ودليل القديم ما ثبت في خبر مسلم أنه ﷺ نام هو وأصحابه عن صلاة الصبح في الوادي حتى طلعت الشمس ثم لما انتبهوا أمرهم بالانتقال منه لان فيه شيطانا فاسدا واحتجارت الشمس ثم نزل

ويحصل بفعل البعض
(أذان واقامة) خبر
الصحيحين اذا حضرت
الصلاة فليؤذن لكم
أحدكم (لذكر ولو)
صبيا و (منفردا وان
سمع أذانا) من غيره
على المعتمد خلافا لما في
شرح مسلم نعم ان سمع
أذان الجماعة وأراد
الصلاة معهم لم يسن له
على الاوجه (لمكتوبة)
ولو فاتت

فتوضاً وأمر بلالا بالأذان وصلى ركعتي الفجر ثم الصبح (قوله دون غيرها) أى المكتوبة فلا يسن
الأذان والاقامة له بل يكرهان لعدم ورودهما فيه (قوله كالسنن وصلاة الجنائز والمنذورة) أمثلة لغیر
المكتوبة وهذا بناء على أن المراد بالمكتوبة المفروضة في اليوم والليلة أماناً أن يذهبها المفروضة مطلقاً
فصلاة الجنائز والمنذورة يكونان داخلين فيهما فلا بد من زيادة قيدين لآخرهما وهما أصالة وعلى الأعيان
خروج بالأول المنذورة وبالثاني صلاة الجنائز (قوله ولو اقتصر) أى أراد الاقتصار على أحدهما أما الأذان
وأما الإقامة وقوله فلا أذان أولى به أى بالاقتصار (قوله ويسن أذانان لصبح) المناسب تأخيرهما عن قوله
ووقت لغیر أذان صبح وكما يسن الأذانان يسن مؤذنان يؤذن واحد قبل الفجر وآخر بعده خبر الصحاحين
أن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا أذان ابن أم مكتوم (قوله فإن اقتصر) أى أريد
الاقتصار وقوله فالأولى بعده أى فالأولى الاقتصار على ما بعد الفجر قال ع ش يؤخذ من هذا أن ما يقع
للمؤذنين في رمضان من تقديم الأذان على الفجر كاف في أداء السنة لكنه خلاف الأولى وقد يقال ملاحظة
منع الناس من الوقوع فيما يؤدي إلى القطر إلا أن آخر الأذان إلى الفجر مانع من كونه خلاف الأولى لا يقال
لكنه يؤدي إلى مفسدة أخرى وهي صلاتهم قبل الفجر لا نقول عليهم بإطراد العادة بالأذان قبل الفجر
مانع من ذلك وحامل على تحري تأخير الصلاة لتيقن دخول الوقت وأظنه اه (قوله وأذانان للجمعة) معطوف
على قوله أذانان لصبح أى ويسن أذانان للجمعة وقوله أحدهما أى أحد الإذنين وقوله والآخر الذي قبله
إنما أحده المناسب في التعبير أن يقول والآخر قبله وهذا إنما أحده الخ في حذف اسم الموصول ويزيد اسم
الإشارة بعد الظرف وفي البخاري كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر حين
يجلس الإمام على المنبر فلما كثرت الناس في عهد عثمان أمرهم بأذان آخر على الزوراء واستقر الأمر على
هذا وقوله فاستجاب به عند الحاجة تفريع على كون سيدنا عثمان أحدهما لكثرة الناس وقوله كان توقف الخ
تمثيل للحاجة وقوله حضورهم أى الناس للجمعة وقوله عليه متعلق بتوقف وضميره يعود على الأذان الآخر
المحدث وقوله والآخر أى وإن لم توجد حاجة إليه فلا يكون مستحباً لأن الاقتصار على الاتباع أفضل ولا يخفى
ما في العبارة المذكورة من عدم السبك ومن اقتضاها سنية أذانين للجمعة والذي يصرح به كلامهم أنها
لا يسن لها إلا أذان واحد وهو الذي عند طوائف الخطيب المنبر وأما الثاني فلم يصرح أحد بسنيته بل المصرح
به أنه أحده عثمان لما كثرت الناس وغاية ما يستفاد منه أنه مباح لاسنة وأنا أسرد ذلك بعض ما طلعت عليه
من عباراتهم فعبارة فتح الجواد مع الأصل وسن لها أى الصبح وحدها أذانان ولو من واحد أذان قبل
الفجر وآخر بعده للاتباع اه فقوله وحدها أى لا غيرها من بقية الصلوات الجمعة وغيرها وعبارة التحفة
في باب الجمعة بعد كلام وأما الأذان الذي قبله على المنارة فأحده عثمان رضي الله عنه وقيل معاوية رضي
الله عنه لما كثرت الناس ومن ثم كان الاقتصار على الاتباع أفضل أى الحاجة كان توقف حضورهم على
ما بالنثر اه وقوله الحاجة أى فليس حينئذ الاقتصار على الاتباع أفضل بل يأتي بالأذان الآخر المحدث
للحاجة وفي شرح الروض بعد أن نقل حديث البخاري السابق ماضه قال في الأم وأيهما كان فالآخر الذي
على عهده ﷺ أحب إلى اه وبالحملة فالأولى والاخصر للشارح أن يقول بخلاف الجمعة
فليس لها إلا أذان واحد بعد صعود الخطيب المنبر وأما الأذان الذي قبله فأنما أحده سيدنا عثمان رضي الله
عنه لاجل الحاجة واستقر الأمر عليه تأمل (قوله وسن أن يؤذن للأولى فقط الخ) أى للاتباع ولأن ولاء
ماعد الأولى صيره كالجزء منها فاكثرت لها كلها بأذان واحد به يندفع استشكل بعضهم بأن المرجح في
الذهب أن الأذان حق للفريضة فكان مقتضاه طلبه لكل فريضة * واعلم أن حاصل ما يفهم من
كلامه أن الصلاة أربعة أقسام قسم يؤتى فيه بالأذان والاقامة وهو المحسن وقسم يقام له فقط وهو الصلوات

دون غيرها كالسنن
وصلاة الجنائز والمنذورة
ولو اقتصر على أحدهما
لنحو ضيق وقت
فالأذان أولى به ويسن
أذانان لصبح واحد
قبل الفجر وآخر بعده
فإن اقتصر فالأولى
بعده وأذانان للجمعة
أحدهما بعد صعود
الخطيب المنبر والآخر
الذي قبله إنما أحده
عثمان رضي الله عنه لما
كثرت الناس فاستجاب به
عند الحاجة كأن
توقف حضورهم عليه
والا لكان الاقتصار
على الاتباع أفضل (و)
سن (أن يؤذن للأولى)
فقط (من صلوات
توات)

التوالي غير الأولى وقسم لا يؤتى فيه بهما لكن ينادى له بنحو الصلاة جامعة وهو العيد ونحوه مما سياتى
 وقسم لا ينادى له أيضا وهو النذر والنفل وصلاة الجنائزة وقوله من صلوات تواتت خرج بهما إذا كانت
 متفرقة فإن طال فصل بين كل عرفا أذن لكل قال عس وهل يضر في الموالاة رواتب الفرائض أم لا فيه
 نظرو يؤخذ من كلام ابن حجر أن الفصل بالرواتب لا يضر في الموالاة لأنها مندوبة اهـ بتصرف (قوله
 كفوات) أى قضاها متواليه (قوله وصلاتى جمع) أى تقديم أو تأخير (قوله وفاتة وحاضرة)
 أى فيكفى أذان واحد لهما سواء قدم الفاتة على الحاضرة أو قدم الحاضرة عليها لكن بشرط التوالي
 وبشرط أن يكون شرع في الأذان بعد دخول وقت الحاضرة وقد صرح بالشرط الثانى بعدو يعلم الشرط
 الأول من قوله تواتت فلو والى بين فاتة ومؤداة أذن لا ولاهما الا أن يقدم الفاتة ثم بعد الأذان لها
 يدخل وقت المؤداة فيؤذن لها أيضا (قوله دخل وقتها) أى الحاضرة وقوله قبل شروعه فى الأذان
 فإن شرع فى الأذان قبل دخول وقت الحاضرة فلا يكتفى أذان واحد بل يؤذن لكل كما مر (قوله وقيم
 لكل) أى من الصلوات وقوله للاتباع أى وهو أنه ﷺ جمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة
 بأذان واقامتين رواه الشيخان من رواية جابر ويقاس بما فيه الفوات التى والاها والفاتة والحاضرة
 (قوله وسن اقامة لأتى) أى لنفسها وللنساء وللرجال والخائى ولا يسن لها الأذان مطلقا والفرق بين
 الإقامة وبينه كما فى شرح المنهج أنها الاستنهاض الحاضرين فلا تحتاج الى رفع الصوت والأذان لاعلام
 الغائبين فيحتاج فيه الى الرفع والمراة يخاف من رفع صوتها الفتنة وألحق بها الخنثى (قوله سرا) هذا
 أن لم تقم للنساء فإن أقامت لمن ترفع صوتها بقدر ما يسمعون ان لم يكن هناك غير محرم قال فى فتح الجواد
 وتقيم المرأة للنساء ان لم يسمع غير المحرم اهـ (قوله وخنثى) معطوف على أتى أى وسن اقامة الخنثى
 لنفسه أو للنساء وللرجال ولأئله (قوله فإن أذنت للنساء) مفرع على محذوف مفهوم مما قبله تقديره
 أما الأذان فلا يندب للمرأة مطلقا فإن أذنت الخ وقوله للنساء خرج الرجال والخائى فلو أذنت لهما لم يصح
 أذانها وأثبت لحرمة نظرهما اليها قال الجلال الرملى فى النهاية ولا يشكلى حرمة أذانها بجواز غنائها مع استماع
 الرجل لأن الغناء يكره للرجل استماعه وان أمن الفتنة والأذان يستحب له استماعه فلو جوزناه للمرأة
 لأدى الى أن يؤمر الرجل باستماع ما يخشى منه الفتنة وهو ممنوع ولأن فيه تشبيها بالرجال بخلاف الغناء
 فإنه من شعار النساء ولأن الغناء ليس بعبادة والأذان عبادة والمرأة ليست من أهلها فيحرم عليها تعاطيها
 كما يحرم عليها تعاطى العبادة الفاسدة ولأنه يستحب النظر الى المؤذن حاله أذانه فلو استحيينا للمرأة الأمر
 السامع بالنظر اليها وهذا مخالف لمقصود الشارع ولأن الغناء منها انما يباح للاجانب الذين يؤمن اقتنائهم
 بصوتها والأذان مشروع لغير معين فلا يحكم بالأمن من الاقتتان فنعت منه اهـ وقوله سرا الخ عبارة فتح
 الوهاب بقدر ما يسمعون لم يكره وكان ذكر الله أو فوقه كره وحرم ان كان ثم أجنبى اهـ فعلم أن المراد
 بقوله سرا قدر ما يسمعون والجهر ما زاد على ذلك وقوله لم يكره أى وكان ذكر الله فتشابه عليه من هذه
 الحثية لامن حيث انه أذان اذا علمت ذلك فقوله لم يكره لا ينافى قولهم لا يندب لها الأذان مطلقا لأن قولهم
 المذكور من حيث كونه أذانا وأيضا هو مع عدم الكراهة مباح لا مندوب فلا تنافى وقد صرح بالاباحة
 ابن حجر فى شرحه على بافضل وفى الامداد (قوله وأجهر احرم) أى فإن أذنت للنساء جهرا أى فوق
 ما يسمعون حرم وقيد الحرمة فى شرح الروض وفى المغنى وفى التحفة بما إذا كان هناك أجنبى يسمع ونقل
 البجيرمى عن مرامضة الاعتماد الحرمة وان لم يكن هناك أجنبى لأن رفع الصوت بالأذان من وظيفة
 الرجال فى رفع صوتها به تشبه بالرجال وهو حرام اهـ (قوله وينادى) أى ندبوا فى سم هل يسن اجابة
 ذلك أى النداء لا يبعد سنها بالاحول ولا قوة الا بالله اهـ وقوله الجماعة قيد وقوله مشروعة أى مطلوبة

كفوات وصلاتى جمع
 وفاتة وحاضرة دخل
 وقتها قبل شروعه فى
 الأذان (وقيم لكل)
 منها للاتباع (و سن
 اقامة لأتى) سرا وخنثى
 فان أذنت للنساء سرالم
 يكره أو جهرا حرم
 (وينادى لجماعة)
 مشروعة (فى نفل)

قيدتان وقوله في نقل قيد ثالث فجملة ما ذكره لنسب النداء ثلاثة فيود وسيد كر الشارح مفاهيمها (قوله كيد الخ) تمثيل للنقل الذي تشرع له الجماعة (قوله وتر اويح) أي سواء فعلت عقب العشاء أم لا (قوله ووتر أفر دعنها) أي عن التراويح فان لم يفر دعنها بأن صلى عقبها فلا يندب له النداء لأن النداء للتراويح نداء له حيث يقال سم وقد يقال هذا ظاهر ان كان قوله الصلاة جامعة بمنزلة الاذان فان كان بمنزلة الإقامة فقد يتجه أنه لا فرق بين تراخي فعله عنها وعدمه وقياس كونه بمنزلة الإقامة الاتيان به لكل ركعتين من التراويح اه (قوله وكسوف) أي للشمس أو للقمر أي واستسقاء (قوله الصلاة جامعة) حاصل ما قيل في هذين الجزأين من جهة الاعراب أنه يجوز نصبهما ورفع أحدهما ونصب الآخر فعلى الأول يكون نصب الجزء الأول على الاغراء بفعل محذوف جوازاً والثاني على الحالية أي احضروا الصلاة أو الزموها حال كونها جامعة وعلى الثاني يكون رفعهما على الابتداء والخبر وعلى الثالث ان كان المرفوع هو الجزء الأول فهو مبتدأ والخبر محذوف أو خبر لمبتدأ محذوف أي هذه الصلاة أو الصلاة هذه وان كان الجزء الثاني فهو خبر لمبتدأ محذوف لا غير أي هي جامعة ونصب الآخر على الاغراء ان كان الجزء الأول وعلى الحالية ان كان الجزء الثاني (قوله بنصبه اغراء) أي بدال الاغراء والاغراء تبيينه مخاطب على أمر محمود ليفعله كقوله أخاك أخاك أي الزمه (قوله ورفعته مبتدأ) أي ورفعته على أنه مبتدأ أي أو خبر محذوف كما تقدم (قوله جامعة) معنى ذلك أنها تجمع الناس أو ذات جماعة (قوله بنصبه حالا) أي يقرأ بنصبه على أنه حال (قوله خبرا للمذكور) أي وهو الصلاة على رفعها ولا يتعين ذلك بل يجوز أن يكون خبرا لمحذوف كما علمت (قوله ويجزى الخ) أي في أداء أصل السنة والافعال أول أفضل لوروده عن الشارع وقوله الصلاة الصلاة أي أو الصلاة فقط على ما يفيد كلام التهج والصلاة رحمكم الله (قوله واهلموا الى الصلاة) أي احضروا اليها (قوله ويكره على الصلاة) أي عند ابن حجر وأما عند من فلا يكره (قوله وينبغي ندبه) أي النداء بما ذكره في البحر من مانعه وانظر هل يشترط فيه شروط المؤذن لأنه نائب عن الاذان والإقامة فيكون النادى المذكور ذكر امثلاً ولا يشترط ذلك فليراجع شو برى وقوله عند دخول الوقت وعند الصلاة أي فيكون النداء مرتين وفي ع ش والعهد أنه لا يقال الامرة واحدة بدلا عن الإقامة كما يدل عليه كلام الاذكار للنووي وملى اه ز يادى هذا وقد يقال في جعلهم اياه بدلا عن الإقامة نظر فانه لو كان بدلا عنها لشرع للفرد بل الظاهر أنه ذكر شرع لهذه الصلاة استنهاضاً للحاضرين وليس بدلا عن شيء اه (قوله وخرج بقولى لجماعة ما لايسن فيه الجماعة) هذا خرج بقوله مشروعة وقوله بعد وما فعل فرادى خرج بقوله المذكور فكان الأولى أن يقول وخرج بقولى لجماعة ما فعل فرادى وبمشروعة ما لا تشرع فيه الجماعة مثل الضحى فلا يندب النداء فيها ذكر تأمل (قوله وبنقل) أي وخرج بنقل وقوله مندورة وصلاة جنازة قال في الفتى أما غير الجنازة فظاهر وأما الجنازة فلأن المشيعين لها حاضرون فلا حاجة للاعلام اه ومثله في التحفة والنهاية قال ع ش ويؤخذ منه أي من التعليل المذكور أن المشيعين لو كثروا ولم يعلموا وقت تقدم الإمام للصلاة سن ذلك لهم ولا بعده اه ويؤخذ منه أيضا كفاي الكردى أنه لو لم يكن معها أحد أو زادوا بالنداء من النداء حينئذ لمصلحة الليت ومحل عدم ندب النداء في المنذورة اذالم تطلب فيها الجماعة قبل نذرها كالضحى والابقى حكمها على ما كانت فيندب النداء (قوله وشرط فيهما الخ) ذكر أربعة شروط وهي الترتيب والولاء والجهر لجماعة ودخول الوقت وبقى من الشروط الاسلام والتمييز والذكورة بالنسبة للاذان وتقدم أن منصوب الامام يشترط فيه التكليف والامانة ومعرفة الوقت وقد نظم معظمها ابن رسلان في قوله

كعب وتر اويح ووتر
أفرد عنها برمضان
وكسوف (الصلاة)
بنصبه اغراء ورفع
مبتدأ (جامعة) بنصب
حالا ورفع خبرا للمذكور
ويجزى الصلاة
الصلاة واهلموا الى
الصلاة ويكره على
الصلاة وينبغي ندبه
عند دخول الوقت
وعند الصلاة ليكون
نائباً عن الاذان والإقامة
وخرج بقولى لجماعة
ما لايسن فيه الجماعة
وما فعل فرادى وبنقل
مندورة وصلاة جنازة
(وشرط فيهما) أي في
الاذان والإقامة (ترتيب)
أي الترتيب المعروف
فيهما

شرطهما الولاء ترتيب ظهر * وفي مؤذن يميز ذكر

أسلم والمؤذن للرتب • معرفة الأوقات لا المحتسب

(قوله للاتباع) ولأن ترك الترتيب يوهم اللعب ويخل بالاعلام (قوله فان عكس) أي بأن قدم النصف الثاني على الأول وقوله لم يصح أي ما عكسه من الأذان والاقامة (قوله وله البناء الخ) أي يجوز للمؤذن أو المقيم ان عكس أن يبنى على ما انتظم من الأذان والاقامة فيبنى على النصف الأول الذي أخره ويتم الأذان أو الاقامة والاستئناف أفضل ومحل جواز البناء كما هو ظاهر حيث لم يطل الفصل بين الأول وما يبنى عليه واللام يجوز (قوله ولو ترك بعضهما) أي بعض الأذان والاقامة وقوله أتى به أي التروك ومحلها أيضا حيث لم يطل الفصل وقوله مع إعادة ما بعده أي بعد التروك (قوله وولاء) أي وشرط ولاء فلا يفصل بينهما بسكوت طويل أو كلام طويل للاتباع ولأن تركه يخل بالاعلام فلو تركه ولو ناسيا بطل ويشترط أيضا أن لا يطول الفصل عرفا بين الاقامة والصلاة ولا يشترط لهمانية بل الشرط عدم الصارف فلو ظن أنه يؤذن أو يقيم لظهر فكانت المصير صح أفاده حل (قوله نعم لا يضر الخ) استدراك على اشتراط الولاء للوهم عدم جواز الفصل مطلقا وقوله يسير كلام أي كلام يسير وقوله وسكوت بالجر عطف على كلام أي ولا يضر يسير سكوت ومثله يسير نوم أو غم أو جنون لعدم اخلال ذلك به ويسن أن يستأنف الأذان والاقامة في غير الأولين أعني الكلام والسكوت اليسيرين أما فيهما فيسن أن يستأنف الاقامة فقط لانها اقرب بهامن الصلاة وتأن كدها لم يسامح فيها بفصل البتة بخلاف الأذان (قوله ويسن أن يحمد) أي كل من المؤذن والمقيم وقوله سرأى بقلبه وقوله اذا عطس بفتح الطاء (قوله وأن يؤخر الخ) أي ويسن أن يؤخر رد السلام وسيدكر الشارح في باب الجهاد أنه يرد بالاشارة في حالة الأذان أو الاقامة فان لم يرد بهارد بعد الفراغ باللفظ ان لم يطل الفصل وقوله وتشميت العاطس أي ويسن أن يؤخر المؤذن أو المقيم تشميت من عطس وقوله الى الفراغ متعلق بيؤخر أي ويسن أن يؤخر ما ذكر الى الفراغ من الأذان أو الاقامة اذ السنة أن لا يتكلم أثناءهما ولو لمصلحة قال في النهاية وان طال الفصل كما هو مقتضى كلامهم ووجهه أنه لما كان معذورا سئمه في التدارك مع طوله لعدم تقصيره بوجه فان لم يؤخر ذلك للفراغ فخلاف السنة كالتسليم ولو لمصلحة اه وقوله وان طال الفصل مثله في شرح ابن حجر على بافضل ونظر شيخ الاسلام في الاسنى فيه وعبارته وظاهره أنه لا فرق بين طول الفصل وقصره وفيه نظر اه وهو أيضا خلاف ما جرى عليه الشارح من التقييد بعدم الطول كما علمت كلامه (قوله ووجه) أي وشرط جهرا للحديث الآتي قال في فتح الجواد فلا يجزئ الاسرار ولو ببعض ما عدا الترجيع لقوات الاعلام اه (قوله فينبغي) أي يجب كما عبر به في فتح الجواد وقوله اسباع واحد أي بالفعل وأما الباقون فيسكني اسباعهم بالقوة بحيث لو أصغوا لسموا قال شرق هذا بالنسبة لأصل السنة أما كما لم يفلح يحصل الا اسباع كلهم بالفعل ومحل هذا في غير ما يحصل به الشعار أما هو فشرطه أن يظهر في البلد بحيث يبلغ جميعهم بالفعل فيسكني في القرية الصغيرة في موضع وفي الكبيرة في مواضع بحيث يظهر الشعار بها فلا واذن واحدى جانب فقط حصلت السنة فيه دون غيره اه وقوله جميع كلماته أي المذكور من الأذان والاقامة (قوله فيكفيه اسباع نفسه فقط) أي لأن الغرض منه التكرار الاعلام اه فتح الجواد (قوله ووقت) أي وشرط فيهما وقت وهو في الاقامة عند إرادة فعل الصلاة أداء أو قضاء وفي الأذان المضروب لها شرعا فيصح في أي جزء منه والافضل وقوعه في وقت الاختيار وقوله أي دخوله أفاده أن في الكلام مضافا محذوفا والمراد دخوله ولو بحسب الواقع فاذا هجم وأذن جاهلا بدخوله وصادفه أجزأ والفرق بينهما بين التيمم والصلاة حيث لا يصحان حينئذ وان تبين وقوعهما في الوقت توقفهما على نية بخلافه ومثل الصلاة خطبة الجمعة على الاعتماد لانتها قائمة مقام ما يتوقف على نية اذهي في مقام ركعتين (قوله لأن ذلك الخ) علة لاشتراط دخول الوقت فيهما واسم الاشارة عائد على المذكور

للاتباع فان عكس ولو ناسيا لم يصح وله البناء على المنتظم منهما ولو ترك بعضهما أتى بهمع إعادة ما بعده (ولاء) بين كاتهما نعم لا يضر يسير كلام وسكوت ولو عمد أو يسن أن يحمد سرا اذا عطس وأن يؤخر رد السلام وتشميت العاطس الى الفراغ (وجهر) ان لذن أو أقام (لجماعة) فينبغي اسباع واحد جميع كلماته أما المؤذن أو المقيم لنفسه فيكفيه اسباع نفسه فقط (ووقت) أي دخوله (لتبرأذان صبح) لأن ذلك للاعلام

من الاذان والاقامة وقوله للاعلام أى بالصلاة أو بالوقت على الخلاف المر ولا معنى للاعلام قبل دخول وقتها
 (قوله فلا يجوز الخ) تفريع على اشتراط الوقت أى فلا يجوز كل من الأذان والاقامة ولا يصح قبل
 دخول الوقت أى للتلبس بعبادة فاسدة ولأنه قد يؤدى الى التلبس على غيره ويكون صغيرة لا كبيرة ومثل
 وقوعهما قبله وقوعهما بعده فلا يجوز ان كانت الصلاة فعلت في الوقت (قوله أما أذان الصبح الخ) محترز
 قوله لغير أذان الصبح وخرج بالاذان الاقامة فانها لا تصح قبل الوقت ولو للصبح وقوله فيصح من نصف
 ليل أى شتاء كان أو صيفاً لما صح أنه صلى الله عليه وسلم قال ان بلا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم
 مكتوم وحكمت أن الفجر يدخل وفي الناس الجنب والنائم فجاز بل ندب تقديمه ليتهاوا لادراك فضيلة أول
 الوقت وفي شرق ما نصه قال سموا فانت صلاة الصبح وأرادوا قضاءها فهل يسن تعدد الأذان لأن القضاء
 يحكى الاداء ولهذا يسن التثويب في الأذان في التقضاء ولأن الأذان لعنى كتهيه الناس لصلاة الصبح وقد
 فات بخروج وقته ويفارق التثويب بأنه جزء من الاذان والتعدد خارج عنه فيه نظر فان قلنا بالأول
 فقياسه أنه لو ترك الاذان حتى طلع الفجر أن يطلب تعدده والافاء الفرق فليتأمل اهـ (قوله وسن تثويب)
 أى لما صح أن بلا لا أذن للصبح فقيل له ان النبي صلى الله عليه وسلم نام فقال السلام عليك أيها النبي ورحمة الله
 وبركاته الصلاة خير من النوم فقال صلى الله عليه وسلم اجعله في تأذنيك للصبح والتثويب مأخوذ من ثاب
 لاذرج لان المؤذن دعا الى الصلاة بالحيثيتين ثم عاد فدعا اليها بذلك وخص بالصبح لما يعرض للنائم من
 التكاسل بسبب النوم وقوله لاذنى صبح جرت عادة أهل مكة بتخصيصه بالاذان الثانى ليحصل التمييز بينه
 وبين الاول (قوله الصلاة خير من النوم) فيه أنه لا مشاركة بين الصلاة والنوم لأنه مباح وهى عبادة الآن
 يقال انه قد يكون عبادة كما اذا كان وسيلة الى تحصيل طاعة أو ترك معصية أو لانه راحة فى الدنيا والصلاة
 راحة فى الآخرة والراحة فى الآخرة أفضل أو أن فى الكلام حذف أى اليقظة للصلاة خير من راحة النوم
 فالمفاضلة بين اليقظة والراحة لا بين الصلاة والنوم ويندب أن يقول مرتين فى نحو الليلة ذات المطر أو الصلوا
 فى حالكم ومن سمع ذلك يجيبه بالاحول ولا قوة الا بالله قياساً على الحيثيتين بجامع الطلب فى كل (قوله
 ويثوب لاذان فائته صبح) أى فى كل من أذانى الصبح ويوالى بين أذانيه اهـ ع ش (قوله وكره) أى
 التثويب لخبر الصحيحين من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد (قوله وترجيع) معطوف على
 تثويب أى وسن ترجيع وهو مختص بالاذان كالتثويب قال فى الاذكار والترجيع عندنا سنة وهو انه اذا
 قال بعالى صوته الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر قال سرا بحيث يسمع نفسه ومن يقر به أشهد أن لا اله
 الا الله أشهد أن لا اله الا الله أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله ثم يعود الى الجهر واعلام الصوت
 فيقول أشهد أن لا اله الا الله أشهد أن لا اله الا الله أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله اهـ
 (قوله بأن يأتى الخ) تصوير للترجيع واختلف فى الذى يسمى بالترجيع هل الذى يقوله سرا أو الذى
 يقوله جهراً أو هما معا فقال بعضهم بالأول وهو مقتضى التصوير المذكور وقيل بالثانى وقيل بالثالث (قوله
 أى بحيث يسمع الخ) تصوير مراد للسر وعبارة للفتى والمراد بالاسرار بهما أى بالشهادتين أن يسمع من
 يقر به أو أهل المسجد أى أو نحوه ان كان واقفاً عليهم والسجد متوسط الخطا كما صححه ابن الرفعة ونقله عن
 النص وغيره وهذا تفسير مراد والافقية الاسرار هو أن يسمع نفسه لانه ضد الجهر اهـ (قوله للاتباع)
 دليل لسنة الترجيع وهو أنه صلى الله عليه وسلم علمه لاني محذورة (قوله ويصح بدونه) أى ويصح الاذان
 بدون الترجيع لانه سنة فيه لا شرط ومثله التثويب (قوله وجعل مسبحته الخ) معطوف على تثويب
 أى وسن جعل مسبحته أى طرفهما فى صاخية أى خرق أذنيه لما صح من فعل بلال ذلك بحضرة النبي
 صلى الله عليه وسلم (قوله لانه أجمع للصوت) أى لانه أبلغ فى رفع الصوت المطلوب فى الاذان أى ولانه يستدل

فلا يجوز ولا يصح قبله
 أما أذان الصبح فيصح
 من نصف ليل (وسن
 تثويب) لاذانى (صبح)
 وهو أن يقول بعد
 الحيثيتين الصلاة خير
 من النوم مرتين
 ويثوب لاذان فائته
 صبح وكره لغير صبح
 (وترجيع) بأن يأتى
 بكلمتى الشهادتين مرتين
 سرا أى بحيث يسمع
 من قرب منه عرفاً قبل
 الجهر بهما للاتباع
 ويصح بدونه (وجعل
 مسبحته بصاخية) فى
 الاذان دون الاقامة
 لانه أجمع للصوت

به الأصم والبعيد قال في التحفة وقضيتها أنه لا يسن لمن يؤذن لنفسه بخفض الصوت اه (قوله قال شيخنا ان أراد) أي يسن الجعل للذكور ان أراد رفع الصوت به أي بالأذان والقيء للذكور ليس مذكوراً في التحفة ولا في فتح الجواد فله في غيرهما من بقية كتبه (قوله وان تعذرت يد) أي جعل يد والمراد بتعذر ذلك تعذر جعل كل أصبع من أصابعها المسبحة وغيرهما من بقية الأصابع بدليل ما بعده لقيام علة باليد كتحوشل (قوله جعل الأخرى) أي اليد الأخرى والمراد مسبحتها كما هو ظاهر (قوله أو سبابة) أي أول تعذر اليد أي كل أصابعها بل السبابة فقط وقوله جعل غيرها أي غير السبابة وقوله من بقية الأصابع بيان للغير قال ع ش قضيته استواؤها في حصول السنة بكل منها وانه لو فقدت أصابعه الكل لم يضع الكف اه (قوله وسن فيهما الخ) أي غير الصحيحين بإبلا لم فناد فيكرهان للقاعد وللمضطجع أشد كراهة وللراكب المقيم بخلاف المسافر (قوله وأن يؤذن على موضع عال) أي وسن أن يؤذن على ذلك لأنه أبلغ في الاعلام وخرج بالأذان الإقامة فلا تسن على موضع عال الحاجة ككبر المسجد (قوله ولولم يكن للمسجد منارة) هذا مرتبط بمحذوف وهو أنه يسن أن يكون على منارة للمسجد فلولم الخ (قوله سن بسطحه) أي المسجد وقوله ثم يباه أي ثم اذا لم يكن له سطح سن أن يكون على باب المسجد (قوله واستقبال للقبلة) أي وسن فيهما استقبال القبلة أي لاثما أشرف الجهات ولان توجهها هو المنقول سلفاً وخلفاً وفي بشرى الكريم مانصه قال الاطفيحي قال مر وعلم من سن التوجه حال الاذان انه لا يدور على ما يؤذن عليه من منارة أو غيرها اه ونقل سم عن مر انه لا يدور فان دار كفي ان سمع آخره من سمع أوله والا فلا اه والراجع كراهة الدوران مطلقاً كبرت البلد أو صغرت واذا لم يسمع من الجانب الآخر سن أن يؤذن فيه اه شيخنا ع ش لكن كتب بج على شرح النهج مانصه قوله وتوجه للقبلة ان لم يحتج لغيرها والا كمنارة وسط البلد فيدور حولها اه (قوله وكره تركه) أي الاستقبال لانه مخالف للمنقول سلفاً وخلفاً (قوله وتحويل وجهه) أي وسن تحويل وجهه أي للذكور من المؤذن والمقيم لان بلالا كان يفعل ذلك في الاذان وقبس به الإقامة واختص بالحيعتين لأنهما خطاب أجني آدمي كالسلام من الصلاة بخلاف غيرهما فانه ذكر الله تعالى (قوله لا الصدر) عبارة النهاية ويسن ان يلتفت في الاذان والإقامة بوجهه لا بصدرة من غير ان يتقل عن محله ولو على منارة محافظة على الاستقبال اه (قوله فيهما) أي الاذان والإقامة (قوله يميناً) منصوب بنزع الخافض وهو متعلق بتحويل أي تحويله الى جهة اليمين وقوله مرة حال من تحويل أو ظرف متعلق به (قوله في حي على الصلاة) متعلق بتحويل أو بدل بعض من فيهما وقوله في المرتين بدل من الجمل والمجرور قبله أو متعلق بتحويل وهذا في الاذان أما الإقامة فليس فيها الامرة واحدة (قوله وشمالاً) معطوف على يميناً أي ويسن تحويل وجهه الى جهة الشمال وقوله مرة حال من تحويل القدر أو ظرف متعلق به كافي الذي قبله (قوله في حي على الفلاح) متعلق بتحويل للقدر أو بدل من مقدر أيضاً وقوله في المرتين يدل بمقابلته أو متعلق بتحويل المقدر ويقال فيه أيضاً ما مر من أن هذا في الاذان أما الإقامة فليس فيها الامرة واحدة ولوزاد الشارح هنا وفيما مر بعد قوله في المرتين أو في المرة الواحدة لكان أولى وبعبارة النهج وشرحه وأن يلتفت بعنقه فيهما يميناً مرة في حي على الصلاة مرتين في الاذان ومرة في الإقامة وشمالاً مرة في حي على الفلاح كذلك اه (قوله ولولاذان الخطبة الخ) غاية لسنية التحويل للذكور أي يسن تحويل وجهه ولولاذان الخطبة وقوله أول من يؤذن لنفسه أي ويسن التحويل ولولم يؤذن لنفسه لانه قد يسمعه من لا يعلم به وقدير يد الصلاة معه فظنة فائدة التحويل موجودة فان كان بمحل يقطع بعدم اتیان الغير له فيه لم يحول بل يتوجه للقبلة في كل أذانه ويسن التحويل للذكور في الاذان لتغول الغيلان لانه أبلغ في الاعلام وأدفع لشهرهم بزياة الاعلام ولذا يسن فيه رفع

قال شيخنا ان أراد رفع الصوت به وان تعذرت يد جعل الاخرى أو سبابة سن جعل غيرها من بقية الأصابع (و) سن (فيهما) أي في الاذان والإقامة (قيام) وان يؤذن على موضع عال ولولم يكن للمسجد منارة سن بسطحه ثم يباه (واستقبال) للقبلة وكره تركه (وتحويل وجهه) لا الصدر (فيهما يميناً) مرة (في حي على الصلاة) في المرتين ثم يرد وجهه للقبلة (وشمالاً) مرة (في حي على الفلاح) في المرتين ثم يرد وجهه للقبلة ولولاذان الخطبة أول من يؤذن لنفسه

الصوت أما الأذان في أذن للبولود فلا يطلب فيه رفع ولا التفتات لعدم فائدته أفاده شق (قوله ولا يلتفت في التشويب) قال الكردي ارتضاء شيخ الاسلام في الاسنى والخطيب في شرح التنبيه والغنى والنيارح في الامداد والجمال الرملي في النهاية وغيرهم وفي التحفة قال ابن عجيل لا وغيره نعم الخ اه وقوله على نزاع أى خلاف وقوله فيه أى في عدم الالتفات ووجه النزاع ان التشويب في المعنى دعاء الى الصلاة كالجملتين والالتفات فيهما مطلوب فكذلك هو يطلب فيه ذلك (قوله يسن رفع الصوت بالأذان لمنفرد) أى لما روى البخارى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن صمصمة أن أباسعيد الحدرى رضى الله عنه قال له انى أرا التخطب الغنى والبادية فاذا كنت في غنمك أو باديتك فأذنت للصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهده يوم القيامة سمعته من رسول الله ﷺ أى سمعت جميع ما قلته لك بخطاب من النبى ﷺ ومحل سنية رفع الصوت به في غير مصلى أقيمت فيه جماعة وذهبوا ويؤخذ ذلك من قوله بعد وخفضه به الخ وقوله فوق ما يسمع نفسه أما بقدر ما يسمع نفسه فهو شرط (قوله ولمن يؤذن لجماعة الخ) أى ويسن لمن يؤذن لجماعة أن يرفع صوته فوق ما يسمع واحدا منهم أما بقدر ما يسمع واحدا منهم فقط فهو شرط كآمر (قوله وأن يباليغ كل الخ) أى ويسن أن يباليغ كل من للفرد ومن أذن لجماعة في الجهر بالأذان قال في النهاية ما لم يجهد نفسه اه والحاصل يحصل له أصل السنة بمجرد الرفع فوق ما يسمع نفسه أو واحدا من المصلين وكما لالسنة بالرفع طاقته وقوله للأمر به أى برفع الصوت في الخبر للتعظيم في قوله فارفع صوتك الخ فهو تحليل لسنة رفع الصوت للمؤذن لنفسه أو لجماعة لالسنة البالغة اذ لم يؤمر بها في الخبر المذكور نعم تؤخذ سنيتها من قوله فيه فانه لا يسمع الخ تأمل (قوله وخفضه به) أى ويسن خفض الصوت بالأذان ثلاثا يومهم دخول وقت صلاة أخرى أو يشككهم في وقت الأولى لاسيما في الغيم فيحضر ون مرة ثانية وفيه مشقة شديدة وقوله في مهلى متعلق بمحذوف حال من ضمير به العائد على الأذان أى حال كونه في مصلى مسجدا كان أو غيره (قوله أقيمت فيه جماعة) ليس بقيد بل مثله ما وصلا فيه فرادى (قوله وانصرفوا) هكذا قيد به في التحفة ولم يقيد به في النهاية وقال فيها وقول الرضة كأصلها وانصرفوا مثال لا قيد فالولم ينصرفوا فالحكم كذلك لانه ان طال الزمن بين الاذنين توهم السامعون دخول وقت صلاة أخرى والآنوموا وقوع صلاتهم قبل الوقت لاسيما في يوم الغيم اه (قوله وترتيله) معطوف على رفع الصوت والضمير فيه يعود على الاذان أى ويسن ترتيل الاذان أى التأتى فيه بأن يأتى بكلماته مبينة وقوله وادراج الاقامة أى ويسن ادراج الاقامة أى الاسراع فيها وذلك للأمر بهما ولان الاذان للغائبين فالترتيل فيه أبلغ والاقامة للحاضرين فالادراج فيها أشبه ولذا كانت أخفض منه صوتا (قوله وتسكين الخ) أى ويسن تسكين راء التكبيرة الاولى من الاذان ومثلها راء التكبيرة الثانية بل أولى لانه يسن الوقف عليها قال الكردي وبعبارة الامداد السنة تسكين راء التكبيرة الثانية وكذا الاولى فان لم يفعل ضم أو فتح الخ اه (قوله فان لم يفعل) أى التسكين وقوله فالافصح الضم أى أفصح من الفتح قال ابن هشام في معنيته قال جماعة منهم المبرد حركة راء أكبر أى الاولى فحة وانه وصل بنية الوقف ثم اختلفوا فقيل هي حركة الساكنين وهي حركة الهمزة ثقلت وهذا خروج عن الظاهر لعبر داع والصواب ان حركة الراء ضمة اعراب اه والحاصل ان الوقف أولى لانه المروي ثم الرفع وان الرفع أولى من الفتح لانه حركة الاعراب الاصلية فالانبيان به أولى من اجتناب حركة أخرى لالتقاء الساكنين وان كان جائزا ولا ينافي الاول انه ينسب قرن كل تكبيرتين في صوت لانه يوجد مع الوقف على الراء الاولى بسكتة لطيفة جدا (قوله وادغام الخ) أى ويسن ادغام دال محمد في راء رسول الله وقوله لان تركه أى الادغام المذكور وقوله من اللحن الخى ولهذا التورصكه في التشهد ابطال الصلاة كآمر في الركن العاشر من أركان الصلاة

ولا يلتفت في التشويب
على نزاع فيه (تنبيه)
يسن رفع الصوت
بالاذان لمنفرد فوق
ما يسمع نفسه ولمن
يؤذن لجماعة فوق
ما يسمع واحدا منهم
وان يباليغ كل في جهر
به للأمر به وخفضه به
في مصلى أقيمت فيه
جماعة وانصرفوا
وترتيله وادراج الاقامة
وتسكين راء التكبير
الاولى فان لم يفعل
فالا فصح الضم وادغام
دال محمد في راء رسول
الله لان تركه من

(قوله) وينبغي النطق بهاء الصلاة) أي في الحيلتين وفي كلمة الإقامة قال حجر في فتح الجواهر وليحترز من أغلاط تبطل الاذان بل يكفر متعمد بعضها كدعاء أكبر وهمزته وهمزة أشهد والله وعدم النطق بهاء الصلاة وغير ذلك ويحرم تلحينه أن أدى لتغيير معنى أو إيهام محذور ولا يضر زيادة لا تشبه بالاذان ولا الله الأكبر اهـ (قوله ويكرهان) أي الاذان والإقامة وقوله من محدث أي غير فاقد الطهورين وإنما كره للمحدث لخبر الترمذي لا يؤذن الامتوضي وقيل بالاذان الإقامة والكره للجنب أشد منها للمحدث لغلظ الجنب وهي في إقامة منهما أغلظ منها في أذانها لقربها من الصلاة وقوله وفاسق أي لأنه لا يؤمن أن يأتي بهما في غير الوقت والصبي مثله (قوله ولا يصح نصبه) الضمير يعود على المذكور من الفاسق والصبي وإن كان صنيعه يقتضي أنه عائد على الفاسق فقط ولو قال نصبهما بضمير التثنية لكان أولى والمعنى لا يصح للإمام أن ينصب للاذن الفاسق كالصبي لما مر من اشتراط التكليف والامانة في منصوب الامام (قوله وهما) أي الاذان والإقامة أي مجموعهما أفضل أي لأنه علامة على الوقت فهو أكثر نفعا منها ولما صح من قوله عليه السلام لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول لاستمعوا عليه أي افتدعوا وقوله ان خيار عباد الله الذين يرعون الشمس والقمر والنجوم والافلاك لذكر الله تعالى وقوله المؤذنون أطول أعناقاً يوم القيامة أي أكثر رجاء لأن راجي الشيء يمدنقه وقيل بكسر الهمزة أي اسرعا إلى الجنة وقوله الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم أرشد الائمة واغفر للمؤذنين والامانة على من الضمان والمغفرة أعلى من الارشاد وخبر المؤذن يغفر له مدى صوته وشهد له كل رطب وبابس قال في المغني فان قيل كيف فضل المصنف الاذان مع موافقته لرافعي على تصحيحه أنه سنة وتصحيحه فرضية الجماعة اذ يلزم من ذلك تفضيل سنة على فرض وانما يرجح أي الاذان عليها من يقول بسفيها أجيب بأنه لا مانع من تفضيل سنة على فرض فقد فضل ابتداء السلام على الجواب وبراء العصر على انظاره مع أن الاول فيهما سنة والثاني واجب اهـ (قوله ومن أحسن قولاً) أي لأحد أحسن قولاً من دعا إلى الله بالتوحيد (قوله قالت عائشة الخ) قال في التحفة ولا ينافيه قول ابن عباس هو النبي صلى الله عليه وآله لأنه الأحسن مطلقاً وهم الأحسن بعده ولا كون الآية مكية والأذان انما شرع بعد الهجرة في المدينة لأنه لا مانع من أن المكي يشير إلى فضل ما شرع بعده بزيادة (قوله هم المؤذنون) أي أن المراد من دعا إلى الله المؤذنون وفي حاشية الجمل مانصه في الحازن والدعوة إلى الله مراتب الأولى دعوة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام إلى الله تعالى بالمعجزات وبالحنجج والبراهين وبالسيف وهذه المرتبة لم تنفق لغير الأنبياء المرتبة الثانية دعوة العلماء إلى الله تعالى بالحنجج والبراهين فقط المرتبة الثالثة دعوة المجاهدين إلى الله بالسيف فهم يجاهدون الكفار حتى يدخلوهم في دين الله وطاعته المرتبة الرابعة دعوة المؤذنين إلى الصلاة فهم أيضا دعاة إلى الله أي إلى طاعته اهـ (قوله وقيل هي) أي الامام أفضل منهما أي الاذان والإقامة وذلك لقوله عليه السلام يؤذن لكم أحكم وليؤمكم أكبركم رواه الشيخان ولأن النبي صلى الله عليه وآله والخلفاء الراشدين وانطبوا على الامامة دون الاذان وإن كان صلى الله عليه وآله قد أذن في السفر راكبا ولأن القيام بالشيء أولى من الدعاء إليه (قوله وفضلت) أي الامامة وقوله من أحدهما أي الاذان والإقامة (قوله بلا نزاع) أي خلاف وفيه أن العلامة الجمال الرملي خالف وعبارته بعد كلام وسواء انضم إليه أي الاذان الإقامة أم لا خلافا للمصنف في نكت التنبيه اهـ ومثله الخطيب ونص عبارته تنبيه الاذان وحده أفضل من الامامة وقيل ان الاذان مع الإقامة أفضل من الامامة وصح النووي هذا في نكته اهـ وعبارة التحفة مع الاصل قلنا الأصح أنه أي الاذان مع الإقامة لا وحده كما اعتمد خلافاً لمن نازع فيه أفضل والله أعلم اهـ وقوله لا فلا لمن نازع فيه يثبت النزاع فلو عبر به الشارح لكان أولى (قوله وسن لسمعهما) أي الاذان والإقامة

الحن الحنفى وينبغي
النطق بهاء الصلاة
ويكرهان من محدث
وصبي وفاسق ولا يصح
نصبه وهما أفضل من
الامامة لقوله تعالى
ومن أحسن قولاً من
دعا إلى الله قالت عائشة
رضي الله عنها هم
المؤذنون وقيل هي
أفضل منهما وفضلت
من أحدهما بلا نزاع
(و) سن لسمعهما
(قوله بعد كلام) أي
بعد قول النووي في
منهاجه قلت الأصح
أنه أي الاذان أفضل
والله أعلم اهـ مؤلف

قال ع ش هو شامل للأذان للصلاة ولغيرها كالآذان في أذن المولود وخلف المسافر ووافقهم عموم حديث
إذا سمعتم المؤذن الخ فان المتبادر أن اللام فيه للاستغراق فكأنه قيل إذا سمعتم أى مؤذن سواء أذن
للصلاة أو لغيرها لكن نقل عن مر أنه لا يجيب الأذان للصلاة وعليه فاللام في قوله إذا سمعتم المؤذن
للمعهد فليراجع اه وقوله فليراجع في سم فرع لاتسن اجابة أذان نحو الولادة وتقول الغيلان اه (قوله سماعا
يميز الحروف) أى ولو في البعض بدليل قوله بعد ولو سمع بعض الأذان أجاب فيه (قوله والى) أى وإن لم يسمع
سماعا يميز الحروف وقوله لم يعتد بسماعه أى فلا يسن له أن يقول مثل قولهما (قوله كما قال شيخنا آخر) هو
الذى في التحفة والذى في شرح بافضل وفتح الجواد وكذلك الايباب والامداد خلافة وهو أنه يجيب ولولم
يسمع الا مجرد الصوت من غير أن يميز حروفه فلان حجر قولان القول الأول ما في غير التحفة من كتبه
والقول الآخر ما فيها (قوله أن يقول الخ) لحبر الطبراني ان المرأة إذا أجابت الأذان أو الإقامة كان لها
بكل حرف ألف ألف درجة ولارجل ضعف ذلك اه شرح حجر ولحبر مسلم إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل
ما يقول ثم صلوا على ويؤخذ من قوله فقولوا ان يأتى بكل كلمة عقب فراغه منها وأخذوا من قوله مثل
ما يقول ولم يقل مثل ما تسمعون أنه يجيب في الترجيع وإن لم يسمعه (قوله ولو غير متوضى) أى يسن للسامع
أن يقول مثل قولهما ولو كان ذلك السامع غير متوضى بأن كان محدثا أو صغرا وقوله أو جنباً وحائضاً أى
ولو كان جنباً وحائضاً فانه يسن له أن يقول مثل قولهما قال سم فضيته عدم كراهة اجابة المحدث والجنب
والحائض ويشكل عليه كراهة الأذان لهم وفرق شيخ الاسلام بأن المؤذن والمقيم مقصران حيث لم يتطهرا
عند مراقبتهما الوقت والحجيب لا تقصير منه لأن اجابته تابعة لأذان غيره وهو لا يعلم غالباً وقت أذانه اه
قال في شرح العباب وهو حسن متجه اه (قوله خلافا للسبكي فيهما) أى في الجنب والحائض فانه قال
لا يجيبان لحبر كرهت ان أذكر الله تعالى الاعلى طهر ولحبر كان عليه السلام يذكر الله على كل أحيانه الا
لجنة وهما صحيحان ووافق ولده التاج في الجنب لا مكان طهره حالا لا الحائض لتعذر طهرهما مع طول
أمد حدثها اه تحفة (قوله أو مستنجيا) معطوف على جنباً أى ويسن للسامع أن يقول مثل قولهما
ولو كان في حال استنجائه ومحلّه اذا استنجى في غير نحو بيت الخلا والافلا يسن ذلك لأن الذكر بمحل
التجاسة مكروه (قوله مثل قولهما) مفعول مطلق ليقول أى يقول قولاً مثل المؤذن والمقيم
وفي سم قال في العباب ولو تبي حنفي الإقامة أجيب منى قال في شرحه كما نقله الادريعى عن ابن كج لأنه
هو الذى يقيم فأدير الأمر على ما يأتى به ثم أبدى احتمالاً انه لا يجيب في الزيادة أى انه قال في توجيه هذا
الاحتمال وكما لو زاد في الأذان تكبيراً أو غيره فان الظاهر أنه لا يتابعه اه ويجب بأنها سنة في اعتقاد
الآتى الخ اه (قوله ان لم يلحنا) أى المؤذن والمقيم فان لحنا لحنا يغير المعنى كد همزة كبر ونحوهما
مما مر في الاغلاط التى تقع للمؤذنين لاتسن اجابتهما قال في بشرى الكرى ولو كان المؤذن يغير معنى بعض
كلماته فيظهر أنه لاتسن اجابته لكن نقل سم عن العباب وشرحه سن اجابته ثم قال وقد يتوقف فيه بل
في اجزائه فليتأمل اه (قوله فيأتى بكل كلمة الخ) تفرع على انه يسن للسامع أن يقول مثل قولهما وفي
الكردى مانصه قوله عقب كل كلمة مثله المعنى وغيره قال في التحفة هو الأفضل فلو سكت حتى فرغ كل
الأذان ثم أجاب قبل فاصل طويل عرفا كفى في أصل سنة الاجابة كما هو ظاهر اه ونحوه في الامداد وغيره
نعم قد يقال ان غفران الذنوب ودخول الجنة الآتين في كلامه نقلا عن خبر مسلم يتوقفان على
الاجابة عقب كل كلمة اذ الذى فيه اذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم الله أكبر الله أكبر ثم
قال أشهد أن لا اله الا الله قال أشهد أن لا اله الا الله الحديث اه وقوله عقب فراغه أى المذكور من المؤذن
والمقيم أفهمت العقبية أنه لا يتقدم عليه ولا يتأخر ولا يقارن وقوله منها أى الكلمة (قوله حتى في

سماعا يميز الحروف
والا لم يعتد بسماعه
كما قال شيخنا آخر
(ان يقول ولو غير
متوضى) أو جنباً أو
حائضاً خلافاً للسبكي
فيهما أو مستنجياً فيما
يظهر (مثل قولهما ان
لم يلحنا لحنا يغير المعنى)
فيأتى بكل كلمة عقب
فراغه منها حتى في

(الترجيع) أى فيأتى به عقب فراغ المؤذن منه وان لم يسمعه تبعا لماسمعه (قوله أجاب فيه وفيما لم يسمعه) أى سن أن يجيب المؤذن في البعض الذى سمعه والبعض الذى لم يسمعه قال ع ش سواء ماسمعه من الاول أو الآخر وفي الكردى قال في الامداد مبتدئا من أوله وان كان ماسمعه آخره اه (قوله ولو ترتب المؤذنون) أى أذن واحد بعد واحد وقوله أجاب الكل قال العز بن عبد السلام ان اجابة الاول أفضل الأذاني الصبح فلا أفضلية فيهما لتقدم الاول ووقوع الثاني في الوقت والأذاني الجمعة لتقدم الاول ومشروعية الثاني في زمنه عليه الصلاة والسلام وخرج بقوله ترتب ما اذا أذنوا معا فانه تكفي اجابة واحدة كذا في فتح الجواد وقال في النهاية وبما عمت به البلوى ما اذا أذن المؤذنون واختلطت أصواتهم على السامع وصار بعضهم يسبق بعضا وقد قال بعضهم لا يستحب اجابة هؤلاء والذى أفنى به الشيخ عز الدين أنه يستحب اجابتهم اه وكتب ع ش قوله يستحب اجابتهم أى اجابة واحدة ويتحقق ذلك بأن يتأخرا بكل كلمة حتى يغلب على ظنه أنهم أتوا بها بحيث تقع اجابته متأخرة أو مقارنة اه (قوله ولو بعد صلاته) أى أنه نسي الاجابة له ولو بعد أن صلى كأن سمع أذان بعضهم فصلى ثم سمع أذان الباقي أجابه أيضا (قوله ويكره ترك اجابة الاول) أى المؤذن الاول لان اجابته متأخرة ومفهومة أنه لا يكره ترك اجابة غير الاول (قوله ويقطع الخ) أى اذا كان السامع يقرأ أو يذكر أو يدعو سله الاجابة وقطع ما هو مشتغل به ولو كان للمصلى يقرأ الفاتحة فأجابه قطع موالته ووجب عليه أن يستأنفها ولو سمع المؤذن وهو في الطواف أجابه فيه كما قاله الماوردى (قائدة) قال القطب الشيرازي في المهود المحمدية أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجيب المؤذن بما ورد في السنة ولا تلاهى عنه قط بكلام لقو ولا غيره أدب مع الشارع صلى الله عليه وسلم فان لكل سنة وقتا يخصها فلا اجابة للمؤذن وقت ولعلم وقت ولتسبيح وقت ولتلاوة القرآن وقت كما أنه ليس للمعد أن يجعل موضع الفاتحة استغفاراً ولا موضع الركوع والسجود قراءة ولا موضع التشهد غيره وهكذا فافهم وهذا العهد يخل به كثير من طلبة العلم فضلا عن غيرهم فيتركون اجابة المؤذن بل يتركون صلاة الجماعة حتى يخرج الناس منها وهم يطالعون في علم نحو أو أصول أو فقه أو يقولون العلم مقدم مطلقا وليس كذلك فان المسئلة فيها تفصيل فما كل علم يكون مقدما في ذلك الوقت على صلاة الجماعة كما هو معروف عند كل من شمر الحجة مراتب الاوامر الشرعية وكان سيدي على الخواص رحمه الله تعالى اذا سمع المؤذن يقول حي على الصلاة يرتعدون بكاد يذوب من هيبة الله عز وجل ويجيب المؤذن بحضور قلب وخشوع تام رضي الله تعالى عنه فاعلم ذلك والله يتولى هداك اه (قوله ونسكركه) أى الاجابة وهذا تقييد لقوله وسن لسامعها فسكانه قال ومحل سنية ذلك له ما لم يكن في حال سماعه مجامعا أو قاضي حاجة فان كان كذلك لا يسن ذلك بل يكره (قوله بل يجيبان) أى المجمع وقاضي الحاجة وقوله بعد الفراغ أى من المجمع وقضاء الحاجة وقوله كصل فيه حوالة على مجهول لانه لم يذكر فيما رخص المصلى وذكره في التحفة فله سقط ههنا من النسخا وعبارتها وتكرملن في صلاة الجماعة أو التثويب أو صدقت فانه يبطلها ان علم وتعدو للمجمع وقاضي حاجة بل يجيبان بعد الفراغ كصل ان قرب الفصل اه وقوله ان قرب الفصل قيد لسنية الاجابة بعدما ذكر فان طال لم تستحب الاجابة للذكورين من المجمع وبما بعده قال في المغنى وفارق هذا تكبير العيد الم شروع عقب الصلاة حيث يتدارك وان طال الفصل بأن الاجابة تنقطع مع الطول بخلاف التكبير اه (قوله لا لمن يحمام) أى ولا تسكره الاجابة لمن سمع الاذان وهو بحمام (قوله ومن بدنه الخ) أى ولا تسكره الاجابة أيضا لمن بدنه نجس ما عدا فنه فان كان فنه نجسا كرهت له الاجابة قبل تطهيره فاذا طهره أجاب ان قرب الفصل على قياس مامر (قوله وان وجد) أى من بدنه نجس وهو غاية لعدم كراهة الاجابة له (قوله الا في حيئات) استثناء من قوله مثل قولهما والمراد

الترجيع وان لم يسمعه
ولو سمع بعض الاذان
أجيب فيه وفيما لم يسمعه
ولو ترتب المؤذنون
أجلب الكل ولو بعد
صلاته ويكره ترك
اجابة الاول ويقطع
للاجابة القراءة والذكر
والدعاء وتكره للمجمع
وقاضي حاجة بل يجيبان
بعد الفراغ كصل ان
قرب الفصل لمن بحمام
ومن بدنه ما عدا فنه
نجس وان وجد
ما يتطهر به (الا في
حيئات

فيحوقل) الحبيب أى يقول فيها لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم أى لاحول عن معصية الله الابنه ولا قوة على طاعته الا بمعونه
(ويصدق) أى يقول صدقت وبررت (٢٤٢) مرتين أى صرت ذا برأى خير كثير (ان توب) أى آتى بالتשוב

بالجمع مافوق الواحد اذ ليس هناك الا حيعلتان فقط وهما حى على الصلاة وحى على الفلاح وعبارة للنهارج
الافى حيعلتيه بالتثنية (قوله فيحوقل) أى أربع مرات فى الاذان ومرتين فى الاقامة وانما سفت الحوقة
لقوله فى خبر مسلم واذا قال حى على الصلاة قال أى سامعه لاحول ولا قوة الا بالله واذا قال حى على الفلاح
قال لاحول ولا قوة الا بالله ولما فى الخبر الصحيح من قال ذلك مخلصا من قلبه دخل الجنة (قوله أى يقول
فيها) قال فى النهاية يقول ذلك بدل كل منهما للخبر السابق ولان الحيعلتين دعاء الى الصلاة فلا يلىق بغير
للتؤذن اذ لو قاله السامع لكان الناس كلهم دعاة فمن الحبيب فيسن للحبيب ذلك لانه تفويض محض الى الله
تعالى اه ونقل الكردى عن اليعاب انه يطلب الاتيان بهما من السامع ايضا لكن مع الحوقة فانظره
(قوله الابنه) أى بالله (قوله ولا قوة على طاعته) منها ما دعوتنى يا الله اليه (قوله ويصدق) الاولى أن يقول
والافى التשוב فيصدق (قوله أى يقول صدقت وبررت) بكسر الراء الاولى وحكى فتحها زاد فى العباب
وبالحق نطق وقيل يقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله وسن لكل من مؤذن الخ) وذلك
لخبر مسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على فانه من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه
وسلم بها عشرة ثم اسألوا الله الى الوسيلة فانها منزلة فى الجنة لا تنبى الا لعبدين عباد الله وأرجو أن أكون
أنا هو فمن سأل الله الى الوسيلة حلت له الشفاعة أى غشيته ونالته وحكمة سؤال ذلك مع كونه واجب الوقوع
بوعده الله اظهار شرفه وعظم منزلته (قوله بعد فراغهما) أى الاذان والاقامة (قوله أى بعد فراغ الخ)
أشار بهذا الى سنة الصلاة والسلام بعد تمام كل واحد منهما بالتعيد الآتى لاعد تمام مجموعهما مطلقا
كما يتوهم من الاضافة (قوله ان طال فصل بينهما) أى بين الاذان والاقامة ولم أر هذا التعيد فى التحفة
والنهاية وفتح الجواد والاسنى وشرح المنهج والنقى والافتاح فانظره (قوله والا) أى وان لم يطل الفصل
بينهما بأن قرب وقوله فيكنى لهما أى بعد الاقامة وقوله دعاء واحد المراد به الصلاة والسلام لانهما دعاء
ويحتمل أن المراد به ما يشملهما ويشمل الدعاء الآتى وهو بعيد ولو قال فيكنى لهما صلاة واحدة وسلام
واحد لكان أنسب (قوله كل منهم) أى المؤذن والقيم والسامع (قوله التامة) أى السالمة من طرق
الخلل اليها الاشتمالها على معظم شرائع الاسلام وقوله الصلاة القائمة أى التى ستقام قريبا (قوله والفضيلة)
عطف تفسير أو أعم تحفة (قوله الذى) منصوب بدلا مما قبله أو بتقدير أعنى أو مرفوع خبرا لمبتدأ محذوف
اه شرح المنهج وقوله وعده أى بقوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (قوله بعد اذان المغرب) أى
وبعد اجابة المؤذن والصلاة على النبى ﷺ وكل من هذه سنة مستقلة فلا يتوقف طلب شى منها
على فعل غيره ويسن أن يقول أيضا بعد اذان الصبح اللهم هذا اقبال نهارك وادبار ليلك الخ قال ع ش
وانما خص للمغرب والصبح بذلك لكون للمغرب خاتمة عمل النهار والصبح خاتمة عمل الليل ومقدمة
عمل النهار اه (قوله وأصوات دعائك) أى وهذه أصوات دعائك وهى بضم الدال جمع دعاء (قوله وتسن
الصلاة الخ) أى غير الصلاة والسلام بعد فراغ الاذان (قوله انها) أى الصلاة على النبى ﷺ وقوله
قبلهما أى الاذان والاقامة (قوله ولا يسن محمد رسول الله بعدهما) أى الاذان والاقامة بأن يقول بعد
لا اله الا الله فيهما محمد رسول الله (قوله ما بين الصلاتين) أى ما يقع بينهما من الذنوب (قوله أفتى البلقينى
الخ) ولو تعارض اجابة الاذان وذكر الوضوء بأن فرغ منه وسمع الاذان بدأ بذكر الوضوء لانه للعبادة التى

فى الصبح ويقول فى
كلتى الاقامة أقامها الله
وأدامها وجعلنى من
صالحى أهلها (و) سن
(لكل) من مؤذن
ومقيم وسانعهما (أن
يصلى) ويسلم (على
النبى) صلى الله عليه
وسلم (بعد فراغهما)
أى بعد فراغ كل منهما
ان طال فصل بينهما
والافى كفى لهما دعاء
واحد (ثم) يقول كل
منهم رافعا يديه (اللهم
رب هذه الدعوة) أى
الاذان والاقامة (الى
آخره) تتمه التامة
والصلاة القائمة آت
محمد الوسيلة والفضيلة
وأبعثه مقاما محمودا
الذى وعده والوسيلة
هى أعلى درجة فى
الجنة والمقام المحمود
مقام الشفاعة فى فصل
القضاء يوم القيامة
ويسن أن يقول بعد
أذان المغرب اللهم هذا
اقبال ليلك وادبار
نهارك وأصوات دعائك
فاغفرلى وتسن الصلاة
على النبى صلى الله عليه
وسلم قبل الاقامة على
ما قاله النووي فى شرح

الوسيط واعتمده شيخنا ابن زباد وقال أما قبل الاذان فلم أر فى ذلك شيئا وقال الشيخ الكبير البكرى انها
نسب قبلهما ولا يسن محمد رسول الله بعدهما قال الرويانى فى البحر يستحب أن يقرأ بين الاذان والاقامة آية الكرسي لخبر ان من قرأ
ذلك بين الاذان والاقامة لم يكتب عليه ما بين الصلاتين (فرع) أفتى البلقينى فيمن وافق فراغه من الوضوء فراغ المؤذن

بأشهرها

بأشرفها وفرغ منها اه سم (قوله بأنه يأتي الخ) متعلق بأفنى وقوله لأنه للعبادة التي فرغ منها أي وبأشرفها وهي مقدمة على العبادة المباشرة لها غيره (قوله قال) أي البلقنتي (قوله وحسن أن يأتي بشهادتي الوضوء) أي وهما أشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله (قوله ثم بدعاء الأذان) أي بعد الشهادتين يأتي به (قوله لتعلقه) أي دعاء الأذان بالنبي صلى الله عليه وسلم أي وما كان متعلقا به صلى الله عليه وسلم مقدم على ما كان متعلقا به نفسه وقوله ثم بالدعاء لنفسه أي الذي بعد الوضوء وهو اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واجعلني من عبادك الصالحين (فوائد) ذكر في هامش مقامات الحريري مانصه من قال حين يسمع المؤذن مرحبا بالقائل عدلا مرحبا بالصلاة أهلا كتب الله له ألف ألف حسنة ومحامنه ألفي ألف سنة ورفع له ألفي ألف درجة اه وفي الشنواني مانصه من قال حين يسمع قول المؤذن أشهد أن محمدا رسول الله مرحبا بحبيبي وقرعة عيني محمد بن عبد الله ﷺ ثم يقبل إبهاميه ويجعل ماعلى عينيه لم يعم ولم يمد أبدا وذكر أبو محمد بن سيع في شفاء الصدور وأن من قال اذا فرغ المؤذن من أذانه لا اله الا الله وحده لا شريك له كل شيء هالك الا وجهه اللهم أنت الذي مننت على بهذه الشهادة وما شهدتها الا لك ولا يقبلها مني غيرك فاجعلها لي قرعة عندك وحجابا من نارك واغفر لي ولوالدي ولكل مؤمن ومؤمنة برحمتك انك على كل شيء قدير ادخله الله الجنة خير حساب والله سبحانه وتعالى أعلم

(فصل في صلاة النفل) أي في بيان حكمها وبيان ما هو مؤكد منها وغيره وما يسن له الجماعة من ذلك وما لا يسن (قوله وهو) أي النفل وهو لغة الزيادة قال الله تعالى ويعقوب نافلة أي زيادة على المطلوب (قوله وشرع الخ) سمي المعنى للشرع به لنفله أي زيادته على ما فرضه الله علينا وقوله ما يثاب الخ قال ابن رسلان في زيادته

والسنة الثابت من قد فعله * ولم يعاقب امرؤ ان أهله

وهذا التعريف هو معنى قولهم هو ما رجع الشرع فعله على تركه وجوز تركه (قوله ويغفر عنه) أي عما يثاب الخ وجملة ما ذكره من الألفاظ المترادفة على معنى واحد خمسة ومثلها الاحسان والأولى وقيل التطوع ما ينشئه الانسان بنفسه والسنة ما يطلب عليه النبي صلى الله عليه وسلم والمستحب ما فعله أحيانا أو أمر به (قوله وثواب الفرض يفضله) أي النفل والمراد يفضله من حيث ذاته فلا ينافيه أن الندوب قد يفضله كافي ابراء العسر وانظاره وابتداء السلام ورده لأن ذلك لعارض وهو اشتغال للندوب على مصلحة الواجب وزيادة إذ بالبراء زاد الانظار والابتداء حصل أمن أكثر مما في الجواب (قوله وشرع) أي النفل وقوله ليكمل الخ أي بالخبر الصحيح ان فريضة الصلاة والزكاة وغيرهما إذا لم تتم تكمل بالتطوع ولخبر ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ أول ما افترض الله على أمي الصلوات الخمس وأول ما رفع من أعمالهم الصلوات الخمس وأول ما يسألون من أعمالهم الصلوات الخمس فمن كان ضيع شيئا منها يقول الله تبارك وتعالى انظروا هل تجدون لعبدي نافلة من صلاة تسمون بهما تنقص من الفريضة وانظروا في صيام عبدي شهر رمضان فان كان ضيع شيئا منه فانظروا هل تجدون لعبدي نافلة من صيام تسمون بهما تنقص من الصيام وانظروا في زكاة عبدي فان كان ضيع شيئا منها فانظروا هل تجدون لعبدي نافلة من صدقة تسمون بها ما تنقص من الزكاة فيؤخذ ذلك على فراض الله وذلك برحمة الله وعدله فان وجد فضل وضع في ميزان وقيل له ادخل الجنة مسرورا وان لم يوجد له شيء من ذلك أمرت به الزبانية تأخذه بيديه ورجليه ثم يقذف به في النار وفي سم مانصه عبارة العباب وإذا انتقص فرض كمل من نفله وكذا باقي الأعمال اه وقوله نفله قد يشمل غير سنن ذلك الفرض من النوافل وبواقفه ما في الحديث فان انتقص من فريضة شيئا قال الرب سبحانه

بأنه يأتي بذكر الوضوء لأنه للعبادة التي فرغ منها ثم بذكر الأذان قال وحسن أن يأتي بشهادتي الوضوء ثم بدعاء الأذان لتعلقه بالنبي ﷺ ثم بالدعاء لنفسه

(فصل في صلاة النفل) وهو لغة الزيادة وشرعها ما يثاب على فعله ولا يعاقب على تركه ويبر عنه بالتطوع والمستحب والندوب وثواب الفرض يفضله بسبعين درجة كما في حديث صحيحه ابن خزيمة وشرع ليكمل نقص الفرائض

انظر واهل لعبدى من تطوع فيكمل به ما انتقص من الفريضة اه بل قد يشمل هذا تطوعا ليس من
جنس الفريضة له وقوله نقص الفرائض أى الخلل الواقع فيها كترك خشوع وتدبر قراءة (قوله بل
وليقيم الخ) يعنى أنه اذا ترك فريضة من الفرائض لعذومات قبل قضائها قام النفل مقامها ويكون كل
سبعين منه بركة منها كفى شق وقوله لافى الدنيا ما فيها فاذا تذكرها يجب عليه قضاؤها ولا يقوم النفل
مقامها وقوله مقام مارك منها أى من الفرائض أى ومات قبل تذكرها (قوله كما نص عليه) أى على قيامه
فى الآخرة مقام مارك منها (قوله والصلاة أفضل الخ) وذلك لقول الله تعالى وأمر أهلك بالصلاة واصطبر
عليها الآية ولقوله صلى الله عليه وسلم ما افترض الله على العباد بعد التوحيد شيئا أحب اليه من الصلاة ولو
كان شيء أحب منها لتعبد به ملائكته فمنهم راكم وساجد وقائم وقاعد وخبر الصحيحين أى الأعمال
أفضل فقال الصلاة لوقتها وقوله عليه الصلاة والسلام استقيموا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ولأنها تجمع
من القرب ما تفرق فى غيرهما من ذكر الله تعالى ورسوله والقراءة والتسبيح واللبس والاستقبال والطهارة
والستره وترك الأكل والكلام وغير ذلك مع اختصاصها بالركوع والسجود وغيرها وقوله عبادات
البدن خرج بها عبادات القلب فانها أفضل من الصلاة وذلك كالإيمان والمعرفة والتفكير فى مصنوعات الله
تعالى التى يستدل بها على كمال قدرته والصبر وهو حبس النفس على الطاعة ومنعها عن المعصية والتوكل
وهو التفويض الى الله فى الأمور كلها والاعراض عما فى أيدي الناس والرضا والخوف والرجاء ومحبة الله
ومحبة رسوله وأهل بيته والتوبة والتطهر من الرذائل وأفضلها الإيمان ورأيت فى هامش فتح الجواد مانصه
قال الفارق وهذا أى قوله عبادات البدن احراز من عبادات المال فانها أفضل من البدن على ما وردت
به الأخبار ولأن نفعها يتعدى الى الغير ونفع عبادات البدن قاصر على العابد ونفع العباد أفضل الطاعات
ولهذا قرن صلى الله عليه وسلم بين نفع العباد وبين الإيمان بالله وسوى بين الشرك بالله وبين ظلم العباد
فقال عليه السلام ليس بعد الإيمان أفضل من نفع العباد وليس بعد الشرك بالله أعظم من ظلم العباد اه
من فوائد المذهب لابن أبى عسرون انتهى والظاهر أن الراد بعبادات المال ما يعم الصدقة الواجبة كالزكاة
والسجدة لكن قول الشارح الآتى وقيل أفضلها الزكاة يقتضى أن الزكاة من عبادات البدن لأن
أفضل التفضيل بعض من المضاف اليه ثم رأيت القسطلانى نص على أن الزكاة من العبادات المالية وعبارته
فما كتبه على حديث بنى الاسلام على خمس الخ ووجه الحصر فى الخمسة أن العبادات اما قولية أو غيرها
الأولى الشهادتان والثانية اما تركية أو فعلية الأولى الصوم والثانية اما بدنية أو مالية الأولى الصلاة والثانية
الزكاة أو مركبة منهما وهى الحج اه وعلى ما قاله الفارق تكون الزكاة أفضل مطلقا فندبر وقوله بعد
الشهادتين منه تعلم أن الراد بالعبادات البدنية ما يشمل اللسان اه كرى (قوله ففرضها) أى الصلاة
وقوله أفضل الفروض أى من سائر العبادات البدنية (قوله ونفلها أفضل النوافل) لا يرد حفظ غير
الفاحة من القرآن والاشتغال بالعلم حيث نص الشافعى على أنهما أفضل من صلاة التطوع لانهما فرض
كفاية (قوله ويلها) أى الصلاة فى الفضيلة (قوله على ما جزم به) أى بالترتيب المذكور بعضهم وقيل
ان الذى يلى الصلاة الزكاة ثم الصوم ثم الحج (قوله وقيل أفضلها) أى عبادات البدن وهذا مقابل قوله
والصلاة أفضل عبادات البدن (قوله وقيل الصوم) أى أفضلها لخبر الصحيحين كل عمل ابن آدم له
الا الصوم فانه لى وأنا أجزى به وانما اختص الصوم به سبحانه وتعالى لأنه لم يتقرب لاحد بالجوع
والعطش الا لله تعالى ولا منه مظنة الاخلاص لحفائه دون سائر العبادات فانها أعمال ظاهرة يطلع عليها
فيكون الرياء أغلب فيها وقيل ان كان بمكة فالصلاة أفضل أو بالمدينة فالصوم أفضل (قوله وقيل الحج)
أى أفضلها لاشتغاله على المال والبدن ولأننا دعينا اليه ونحن فى الاصلا ب كما أخذ علينا العهد بالإيمان

بل وليقوم فى الآخرة
لا فى الدنيا مقام مارك
منها لعذر كنسيان
كما نص عليه والصلاة
أفضل عبادات البدن
بعد الشهادتين ففرضها
أفضل الفروض ونفلها
أفضل النوافل ويلها
الصوم فالحج فالزكاة
على ما جزم به بعضهم
وقيل أفضلها الزكاة
وقيل الصوم وقيل الحج

حيثئذ ولأن الحج يجمع معاني العبادات كلها فمن حج فكأنما صام وصلى واعتكف وزكى وربط في سبيل الله وغزا كما قاله الحلبي (قوله وقيل غير ذلك) منه ما قاله بعضهم أن الجهاد أفضل ومنه ما قاله في الأحياء العبادات تختلف أفضليتها باختلاف أحوالها وقا عليها فلا يصح إطلاق القول بأفضلية بعضها على بعض كما لا يصح إطلاق القول بأن الحزب أفضل من الماء فان ذلك مخصوص بالجائع والماء أفضل للعطشان فان اجتماع نظر للأغلب فتصدق الغنى الشديد البخل بدرهم أفضل من قيام ليلة وصيام ثلاثة أيام لمسا فيه من دفع حب الدنيا والصوم لمن استحوذت عليه شهوته من الأكل والشرب أفضل من غيره اهـ (قوله والخلاف في الاكثار الخ) أي أن الخلاف بين كون الصلاة مثلاً أفضل أو الصوم مثلاً أفضل مفروض فيها اذا أراد مثلاً أن يكثر من الصوم و يقتصر على الآكد من الصلاة أو العكس فهل الأفضل الأول أو الثاني فنهم من جنح الى الأول ومنهم من جنح الى الثاني وأنت خير بأن ما ذكره لا يظهر الا بين الصلاة والصوم أما بينهما وبين غيرهما من الزكاة والحج فلا يظهر أن الزكاة ليس فيها آكد وغيره حتى يصح أن يقال يكثر من الصلاة مثلاً مع الاقتصار على الآكد من الزكاة أو يكثر من الزكاة مع الاقتصار على الآكد من الصلاة مثلاً ومثلها الحج و يدل عليه اقتصاره على الصوم والصلاة في قوله والا ف الصوم يوم أفضل من ركعتين ثم رأيت عبارة الديمري صريحة فيما قلناه ونصها قال المصنف وليس المراد من قولهم الصلاة أفضل من الصوم أن صلاة ركعتين أفضل من صوم أيام أو يوم فان صوم يوم أفضل من ركعتين وانما معناه أن من أمكنه الاستكثار من الصوم ومن الصلاة وأراد أن يستكثر من أحدهما و يقتصر من الآخر على التآكد منه فهذا عمل الخلاف والصحيح تفضيل جنس الصلاة اهـ ومثلها عبارة شرح الروض فانظر هانعم يتجه أن يقال بالنسبة للنسك لو أراد أن يصرف الزمن الذي يريد أن يشتغل فيه بالنسك تطوعاً في الصلاة أو الصوم فهل الأفضل ذلك أو الأفضل اشتغاله بالنسك مع اقتصاره على الآكد من الصلاة أو الصوم فعلى أنهما أفضل منه كان الاشتغال بهما أفضل وعلى أنه أفضل منهما كان الاشتغال به أفضل بقي ما إذا تساوى الصوم والصلاة في الكثرة فمقتضى ما تقدم أن هذه الصورة ليست محل الخلاف وأن الصلاة أفضل من الصوم وقوله مع الاقتصار على الآكد قال سم ومنه الرواتب غير المؤكدة ومن ثم عبر بالآكد دون المؤكدة فليتأمل اهـ (قوله والا ف الصوم الخ) أي وان لم يكن الخلاف مفروضاً في الاكثار من أحدهما مع الاقتصار على الآكد من الآخر بأن جعل بين الصلاة من حيث هي والصوم من حيث هو فلا يصح لأن الصوم يوم أفضل من ركعتين بلا شك (قوله وصلاة النفل قسيمان) أي ذات قسمين والام يصح الاخبار (قوله قسم لاتسن له جماعة) أي دائماً وأبداً بأن لم تسن له أصلاً وتسن في بعض الأوقات كالوتر في رمضان قال في النهاية ولو صلى جماعة لم يكره اهـ ونقل ع ش عن سم أنه يثاب عليها وقال حل لا يثاب عليها قال البحيري واعتمد شيخنا ح ف كلام حل اهـ (قوله كالر واتب) تمثيل للذي لاتسن فيه جماعة أي وكالوتر وصلاة الضحى وتحية المسجد وقوله التابعة للفرائض أي في الشرعية فيشمل القبلية والبعدية فهي تابعة لها في الطلب حضراً وسهراً (قوله وهي) أي الرواتب (قوله آتفا) بعد الهزمة بمعنى الزمن الذي يقرب منك سواء كان سابقاً أو لاحقاً كما نص عليه شق في باب النسل وعبارته وآتفاً بعد الهزمة بمعنى قريباً وتطلق على السابق واللاحق اهـ وعبرة القاموس وقال آتفاً كصاحب وكثف وقرئ بهما أي مذساعة أي في أول وقت يقرب منها انتهت وفي أول وقت يقرب منها سواء كان ماضياً أو مستقبلاً فلا ينافي ما مر (قوله الثابتة في السنن) أي سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه والترمذي وقد نظمهم بعضهم في قوله

أعني أبا داود ثم الترمذي كذا النسائي وابن ماجه فاحتذى

(قوله أربع ركعات قبل عصر) أي لحبر رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعاً وله جمعها باحرام واحد

وقيل غير ذلك والخلاف في الاكثار من واحد أي عرفاً مع الاقتصار على الآكد من الآخر والا ف الصوم يوم أفضل من ركعتين وصلاة النفل قسيمان قسم لاتسن له جماعة كالر واتب التابعة للفرائض وهي مأتان آتفاً (يسن) للاخبار الصحيحة الثابتة في السنن (أر بع ركعات قبل عصر)

وسلام كذلك بشهد أو تشهدين وفصلها باحرامين وسلامين وهو الأفضل (قوله وأربع قبل ظهر الخ)
 وذلك لخبر من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرمه الله على النار رواه الترمذي وصححه وله
 هنا أيضاً ما من جميعها سلام واحد وفصلها ولا بد منها من نية القبيلة والبعدية ككل صلاة لها قبلية وبعديّة
 (قوله وركتان بعد مغرب) أي لخبر من صلى بعد المغرب ركعتين قبل أن يتكلم كتبنا في عليين ويسن
 أن يقرأ فيها بسورة الكافرون والاخلاص (قوله وندب وصلهما) أي ركعتي المغرب به لضيق وقته
 ولخبر عجلوا الركعتين بعد المغرب لترفع مع العمل وندب تطويلهما حتى ينصرف أهل المسجد وعجل نديب
 الكافرون والاخلاص فيهما حيث لم يرد تطويلهما (قوله ولا يغوت فضيلة الوصل) أي وصل ركعتي
 المغرب به وقوله باتياناه متعلق بيقوت والمصدر مضاف إلى فاعله وقوله قبلهما أي الركعتين وقوله الذكر المأثور
 مفعول المصدر وتقدم في أواخر صفة الصلاة عن سم أن الأفضل تقديم الذكر والدعاء على الراتبة فلا تغفل
 وقوله بعد المكتوبة متعلق بالمأثور (قوله وبعدهما ركعتان خفيفتان) أي لما رواه الشيخان عن
 محمد بن النكدر قال صليت مع النبي ﷺ ركعتين بعد العشاء (قوله وقبلهما) أي قبل المغرب وقبل
 العشاء وذلك لحديث عبد الله بن مغفل رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال بين كل أذانين صلاة بين كل
 أذانين صلاة بين كل أذانين صلاة قال في الثالثة لمن شاء رواه البخاري ومسلم والمراد بالأذانين الأذان
 والاقامة باتفاق العلماء (قوله ان لم يشتغل بهما) أي بالركعتين قبلهما وهذا تقييد لكونه يصليهما قبلهما
 أي محل كونه يصلي الركعتين قبل المغرب وقبل العشاء ان لم يكن اذا صلاهما يشتغل بهما عن اجابة المؤذن
 فان كان يشتغل بهما عنها لوصلاهما أجاب المؤذن ثم بعد الفراغ من الاجابة ان كان هناك زمن يسعهما
 فعلهما قبل الصلاة والاخرهما عنها فقلوه فان كان الخ مفرع على مفهوم النفي قبله وهو انه ان اشتغل بهما
 تركهما وأجاب المؤذن فان كان بين الخ (قوله وركتان قبل صبح) أي لخبر مسلم ركعتا الفجر خير من
 الدنيا وما فيها ولخبر البيهقي لا يحافظ على ركعتي الفجر الا أواب قال في النهاية وفيه في النية كيفيات سنة الصبح
 سنة الفجر سنة البرد سنة الوسطى على القول بأنها الوسطى سنة الغداة وله أن يحذف لفظ السنو ويضيف
 فيقول ركعتي الصبح وركعتي الفجر وركعتي البرد وركعتي الوسطى وركعتي الغداة اه قال بعضهم معناه
 أن الناس عند قيامهم من نومهم يبتسرون الى معاشهم وكسبهم فأعلمهم أنها خير من الدنيا وما فيها فضلاً عما
 عساه يحصل لكم فلا تركوها وتشتغلوا به (قوله ويسن تخفيفهما) أي لما رواه ابن السني عن والده
 أبي الليث أن رسول الله ﷺ صلى ركعتين خفيفتين ثم سمعته يقول وهو جالس اللهم رب جبريل
 واسرافيل وميكائيل ومحمد النبي ﷺ أعوذ بك من النار ثلاث مرات (قوله وقراءة الكافرون
 والاخلاص فيهما) أي السورة الاولى في الركعة الاولى والثانية في الثانية (قوله لخبر مسلم وغيره) من
 الغرمار واه البيهقي عن عائشة رضي الله عنها ثم السورتان هما تقرأ في الركعتين قبل الفجر قل يا أيها
 الكافرون وقل هو الله أحد (قوله وورداً يضافيهما) أي في الركعتين قبل الصبح وورداً يضافيهما آية
 البقرة وهي قوله تعالى قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب
 والأنساب وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون وآية
 آل عمران وهي قوله تعالى قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد الا الله ولا نشرك به
 شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون (قوله وأن من داوم
 على قراءتهما) أي ألم نشرح وألم تر وقوله فيهما أي في الركعتين وقوله زالت عنه علة البراسير وقيل
 ان من داوم عليهما فيهما لا يرى شر ذلك اليوم أصلاً ولا ذاقيل من صلاهما بالأم لم يصبه في ذلك اليوم ألم وقال
 الغزالي في كتاب وسائل الحاجات بلغنا عن غير واحد من الصالحين من أرباب القلوب أن من قرأ في ركعتي

أربع قبل (ظهر و)
 أربع (بعده وركتان
 بعد مغرب) وندب
 وصلهما بالفرض ولا
 يغوت فضيلة الوصل
 باتياناه قبلهما الذي ذكر
 المأثور بعد المكتوبة
 (و) بعد (عشاء) ركعتان
 خفيفتان (وقبلهما)
 ان لم يشتغل بهما عن
 اجابة المؤذن فان كان
 بين الأذان والاقامة
 ما يسعهما فعلهما والا
 أخرهما (و) ركعتان
 قبل (صبح) ويسن
 تخفيفهما وقراءة
 الكافرون والاخلاص
 فيهما لخبر مسلم وغيره
 وورداً يضافيهما ألم نشرح
 لك وألم تركب وأن من
 داوم على قراءتهما
 فيهما زالت عنه علة

الفجر لم نشرح لك وألم تر قصرت عنه يد كل عدو ولم يجعل لهم عليه سبيلا وهذا صحيح محرج بلا شك اه
 (قوله فيسن الجمع فيها) اي في ركعتي الصبح وقوله ينهن أي بين السور الاربع وذلك بأن يقرأ في الركعة
 الأولى لم نشرح والكاغرون وفي الثانية ألم تر والاخلاص ويزيد عليهن أيضا الآيتين المتقدمتين
 فيقدم آية البقرة على ألم نشرح في الأولى وآية آل عمران على ألم تر في الثانية وقوله ليتحقق الاتيان
 بالوارد أي ليحصل العمل بالوارد كله (قوله أخذ ما قاله النووي) يعني أن سنة الجمع بين السور فيها
 مأخوذة أي مقبسة على ما قاله النووي في أني ظلمت نفسي ظلما كثيرا كبيرا وحاصله أنه ورد ظلما كثيرا
 بالثناء للثلاثة وورد ظلما كبيرا بالبلاء للوحدة فقال النووي رضي الله عنه يسن الجمع بينهما ليتحقق الوارد
 أي كله فكذاك هنا يسن الجمع بين السور ليتحقق الوارد كله (قوله ولم يكن) عطف على فيسن وقوله
 بذلك أي الجمع وهذا جواب عن سؤال وارد على سنة الجمع وحاصله كيف يسن الجمع مع أن تخفيفهما سنة
 وحاصل الجواب أن المراد بتخفيفهما عدم تطويلهما على الوارد فبالايتان بالوارد لا يكون مطولا بل مخففا
 لهما (قوله ويندب الاضطجاع) وذلك لقوله ﷺ اذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع على
 يمينه رواه أبو داود والترمذي بأسانيد صحيحة يحصل بأي كيفية كان والأولى كونه على الهيئة التي يكون
 عليها في القبر قال في النهاية ولعل من حكمته أنه يتذكر بذلك ضجعة القبر حتى يستفرغ وسعه في الأعمال
 الصالحة ويتهيأ لذلك اه وقوله بينهما أي بين الركعتين وبين الفرض ويسن أن يقول في اضطجاعه
 اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وحملته العرش ومحمد ﷺ أجرني من النار لا تأو في رسالة الصديق والتحقيق
 لمن أراد أن يسير بسير أهل الطريق للشيخ أحمد الجنيدى مانسه وأن يقول في اضطجاعه اللهم
 رب جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وحملته العرش ومحمد ﷺ أجرني من النار ويقول
 اللهم أجرني من النار سبعا اللهم أدخلني الجنة سبعا ويقول للموت اللهم كما حكمت على بالموت أن
 تكفيني شر سكرات الموت ويسكت سكتة لطيفة يتذكر فيها أنه في القبر اه وظاهر ما ذكر أنه يقول
 ذلك بعد الاضطجاع لكن الذي في الحصن الحصين وغيره كالأذكار أنه يقول اللهم رب جبريل الخ
 وهو جالس ثم يضطجع على شقة الايمن ويؤيد ما فيه الحديث للمار عن ابن السني (فائدة) لتثبيت الايمان
 بحرية عن كثير من العارفين باعلام النبي صلى الله عليه وسلم وأمره بذلك في المنام بين سنة الصبح
 والفرصة يا حي يا قيوم لا اله الا أنت أر بعين مرة وعن الترمذي الحكيم قال رأيت الله في المنام مرارا فقلت له
 يا رب اني أخاف زوال الايمان فأمرني بهذا الدعاء بين سنة الصبح والفرصة احدى وأربعين مرة
 وهو هذا يا حي يا قيوم يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا الله لا اله الا أنت أسألك ان تحيي قلبي
 بنور معرفتك يا الله يا الله يا الله يا أرحم الراحمين (فائدة أخرى) وردت عن النبي ﷺ في أحاديث
 صحيحة كثيرة أمر بها بعض أصحابه لتوسعة الرزق قال بعض العارفين وهي بحرية لبسط الرزق الظاهر
 والباطن وهي هذه لا اله الا الله لللك الحق للبين كل يوم مائة مرة سبحان الله وبحمده سبحان الله
 العظيم أستغفر الله كل يوم مائة مرة واستحسن كثير من الاشياخ أن تكون بين سنة الصبح
 والفرصة فان فاتت في ذلك فبعد صلاة الصبح وقبل طلوع الشمس فان فاتت في ذلك فعند الزوال فلا ينبغي
 للعبد أن يخلى يومه عنها اه (قوله ان لم يؤخرهما عنه) ظاهر صنيعه أنه قيد لنسب الاضطجاع أي
 يندب الاضطجاع بين السنة وبين الفرض ان لم يؤخرها عنه فيفيد أنه اذا أخر السنة عن الفرض لا يندب
 الاضطجاع وليس كذلك بل يندب الاضطجاع مطلقا قدمها عليه وأخرها عنه كما صرح بذلك في التحفة
 والنهاية وعبارتهما بعد ذكرهما سنة الاضطجاع بينهما وبين الفرض ويأتي هذا في المقضية وفيما لو أخر
 سنة الصبح عنها كما هو ظاهر اه ويمكن جعله قيدا لكون الاضطجاع بينهما وبين الفرض أي محل

البواسير فيسن الجمع
 فيهما ينهن ليتحقق
 الاتيان بالوارد أخذنا
 ما قاله النووي في أني
 ظلمت نفسي ظلما كثيرا
 كبيرا ولم يكن بذلك
 مطولا لهما تطويلا
 يخرج عن حد السنة
 والاتباع كما قاله شيخنا
 ابن حجر وزاد ويندب
 الاضطجاع بينهما وبين
 الفرض ان لم يؤخرهما
 عنه

كونه يكون كذلك ان لم يؤخرها عنه فان آخرها اضطلع بعد أن يصليهما معا لا بينهما وعبارة شق
 صريحة فيه ونصها قوله بينهما عمل ذلك اذا قدم السنة على الفرض فان آخرها اضطلع بعد أن يصليهما معا
 لا بينهما اهـ لكن استظهر عـش أنه اذا أخر السنة يضطلع بينها وبين الفرض لا بعد السنة ونص
 عبارته قوله ويأتي الخ قضيته أنه اذا أخر سنة الصبح ندب له الاضطلاع بعد السنة لا بين الفرض وبينها
 والظاهر خلافاً لأن الفرض من الاضطلاع الفصل بين الصلاتين كما يشعر به قوله فان لم يرد ذلك فصل
 بينهما الخ اهـ وعلى ما ذكره عـش لو لم يذكر الشارح القيد المذكور لشمكت عبارته الصورة المذكورة
 وذلك لان كونه بينهما وبين الفرض صادق بتقديم السنة على الفرض وتأخيرها عنه تأمل (قوله) ولو غير
 متبعد (غاية في ندب الاضطلاع) (قوله) والأولى كونه (أي الاضطلاع وقوله) على الشق الايمن أي
 كهيئته التي يكون عليها في القبر كما مر (قوله) فان لم يرد ذلك (أي الاضطلاع وهو مقابل لمحوذوف أي يندب
 الاضطلاع ان أراد ان يردده الخ وقوله فصل بنحو كلام قال عـش ظاهره ولو من الذكر أو القرآن
 لأن المقصود منه تمييز الصلاة التي فرغ منها من الصلاة التي شرع فيها اهـ (قوله) أو تحوّل (بصيغة الماضي
 عطف على فصل ويحتمل قراءته بصيغة المصدر عطف على بنحو كلام أي أو فصل بتحوّل أي انتقال من
 المكان الذي صلى فيه السنة الى مكان آخر (قوله) يجوز تأخير الرواتب القبلية عن الفرض) وعليه يجوز
 عند من أن يجمع بينها وبين البعدي بسلام واحد ونظريه في التحفة ونصها وبحت بعضهم أنه لو أخر
 القبلية الى ما بعد الفرض جازله جمعها مع البعدي بسلام واحد فيه نظر ظاهر لاختلاف النية اهـ بتصرف
 (قوله) وتكون أداء أي لان وقتها يدخل بدخول وقت الفرض ويمتد بامتداده فتى فعلها فيه فهي أداء
 سواء فعلها قبله أو بعده بخلاف الرواتب البعدي ولو ورتا فان وقتها انما يدخل بفعل الفرض وقد أشار ابن
 رسلان في زبدته الى هذه المسئلة والتي بعدها بقوله

وجاز تأخير مقسم أدا • ولم يجوز لما يؤخر ابتداء

ويخرج النوعان جمعاً بانقضاء • ما وقت الشرع لما قد فرضا

(قوله) وقديس (أي تأخير الرواتب القبلية) (قوله) كأن حضر) أي الى عمل الجماعة (قوله) بحيث
 لو الخ) تصور لقرب الإقامة أي قربت قرباً بمصوّر بحيث لو اشتغل بالسنة لفاته تحريم الامام (قوله) فيكره
 الشروع) أي عند الإقامة أو قربها وقوله فيها أي في الرواتب القبلية (قوله) لا لتقديم البعدي عليه
 معطوف على تأخير الرواتب أي لا يجوز تقديمها على الفرض وذلك لأن محبتها مشروطة بفعل الفرض
 ولو قضاء ولو تقديماً فيمن يجمع (قوله) لعدم دخول وقتها) أي لأنه انما يدخل بفعل الفرض (قوله)
 وكذا بعد خروج الوقت) أي وكذلك لا يجوز تقديم البعدي عليه اذا خرج وقته وأراد أن يقضيه
 فيجب فعلها بعد قضائه لما علمت ولذا يلفظ فيقال لنا صلاة خرج وقتها ولم يدخل وهي الرتبة المتأخرة
 اذا خرج وقت الفرض (قوله) والمؤكد من الرواتب عشر) أي بناء على عدم عدالوتر منها نظراً
 الى أنه لا يصح أن ينوي فيه سنة العشاء وعده في المنهج منها نظراً الى توقف فعله على فعلها وعليه فتزيد
 الرواتب المؤكدة على عشر وخرج بالمؤكدة منها غير وهو اثنا عشرة ركعة ركعتان قبل الظهر وركعتان
 بعده وأربع قبل العصر وركعتان قبل المغرب وركعتان قبل العشاء (قوله) وهو) أي المؤكدة
 من الرواتب (قوله) وظهر) بالجر عطف على صبح أي وقبل ظهر (قوله) وبعده) أي وركعتان
 بعد ظهر (قوله) وبعده) أي وركعتان بعد مغرب وقوله وعشاء أي وبعده عشاء (قوله) ويسن
 وتر) بكسر الواو وفتحها (قوله) أي صلاته) أشار به الى مضاف محذوف ولا حاجة اليه لانه اشتهر
 الوتر في الصلاة وقوله بعد العشاء أي وقبل طلوع الفجر كما سيصرح به في بيان وقته (قوله) الخبر الوتر حق

ولو غير متبعد والأولى
 كونه على الشق الايمن
 فان لم يرد ذلك فصل
 بنحو كلام أو تحوّل
 تنبيه يجوز تأخير
 الرواتب القبلية عن
 الفرض وتكون أداء
 وقد يسن كأن حضر
 والصلاة تقام أو قربت
 اقامتها بحيث لو اشتغل
 بها يفوته تحريم الامام
 فيكره الشروع فيها
 لا لتقديم البعدي عليه
 لعدم دخول وقتها وكذا
 بعد خروج الوقت على
 الإوجه والمؤكد من
 الرواتب عشر وهو
 ركعتان قبل صبح
 وظهر وبعده وبعد
 مغرب وعشاء (و)
 يسن وتر) أي صلاته
 بعد العشاء الخبر الوتر
 حق

على كل مسلم دليل لسنة الوتر وتعام الخبر المذكور فمن أحب أن يوتر بخمس فليفعل أو بثلاث فليفعل أو بواحدة فليفعل رواء أبو داود بإسناد صحيح وصححه الحاكم وهو واجب عند أبي حنيفة رضي الله عنه والصارف عن وجوبه عندنا قوله تعالى والصلاة الوسطى اذ لو وجب لم يكن للصلاوات وسطى وقوله صلى الله عليه وسلم لما بعثه إلى اليمن فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة (قوله وهو) أي الوتر أفضل وقوله للخلاف في وجوبه أي والخبر السابق وغيره من الاخبار كخبر أوتروا فان الله وتر يحب الوتر (قوله وأقله ركعة) أي لخبر مسلم من حديث ابن عمر وابن عباس الوتر ركعة من آخر الليل وفي الكفاية عن أبي الطيب انه يكره الايمان بركعة وفيه وقفة اذ انتهى اه معنى وفي الشرقاوى الاقتصار عليها خلاف الاولى والمداومة عليها مكروهة اه (قوله وان لم يتقدمها نفل) النافذة للرد على من يشترط لجواز الايتار بركعة سبق نفل بعد العشاء وان لم يكن من سننها تقع هي مؤثرة لذلك النفل والقائل بالاول يرد به بأنه يكفي كونها وتر في نفسها أو مؤثرة لما قبلها ولو فرضا كما في التحفة والنهاية وقوله من سنة الخ بيان للنفل (قوله وأدنى الكمال الخ) أي أن الكمال في الوتر له مراتب وأدناها ثلاث ثم خمس ثم سبع ثم تسع فكل مرتبة أعلى من التي قبلها وأدنى من التي بعدها والاصل في ذلك خبر أوتروا بخمس أو سبع أو تسع أو إحدى عشرة (قوله وأكثره إحدى عشرة) للخبر المتفق عليه عن عائشة رضي الله عنها ما كان رسول الله ﷺ يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة وقيل أكثره ثلاث عشرة للخبر الصحيح عن أم سلمة رضي الله عنها أنه ﷺ كان يوتر بثلاث عشرة لكن حمل على انها حسبت سنة العشاء (قوله فلا يجوز الزيادة الخ) فلما زاد على إحدى عشرة بنية الوتر لم يصح الكل في الوصل ولا الاحرام الاخير في الفصل ان علم وتعمد والاصح نفلًا مطلقًا اه تحفة (قوله وانما يفعل الوتر أوتارًا) أي ثلاثًا خمسًا فسبعا فتسعا فاحدى عشرة ولا حاجة الى ذكر الشارح هذا لانه قد علم من قوله وأقله ركعة وقوله قال في المجموع الخ ولعله سري له من عبارة الارشاد وشرحه ونصها فوتر من ركعة الى إحدى عشرة وانما يفعل أوتارًا ثلاثًا وهي أدنى الكمال فخمسًا فسبعا فتسعا اه (قوله ولم ينوع عددًا) أي بان قال نويت الوتر وأطلق (قوله صح) أي احرامه (قوله واقتصر على ما شاء منه) أي من الوتر أي فان شاء أن يقتصر على واحدة فله ذلك وان شاء أن يقتصر على ثلاث فله ذلك وهكذا وقال سم الذي اعتمده شيخنا الشهاب الرملي ان احرامه ينحط على ثلاث اه (قوله الحاقه) أي الوتر (قوله من ان له) أي للوتر (قوله توهمه) الجملة خبر كان وقوله من ذلك أي من قولهم لو احرم بالوتر ولم ينوع عددًا له أن يقتصر على ما شاء وقوله وهو غلط أي التوهم المذكور غلط صريح لأن الصورة السابقة مفروضة فيما اذا لم ينوع عددًا وصورة البعض فرضها فيما اذا نوى عددًا وينهايون كبير (قوله وقوله) أي هذا البعض وهو مبتدأ خبره وهم وهو بفتح الهاء مصدر وهم كغلط وزنا ومعنى وأما الوهم باسكان الهاء فمصدر وهمت في الشيء بالفتح من باب وعداذا سبق الى قلبك وأنت تريد غيره أفاده في الصباح (قوله ما يؤخذ منه ذلك) أي انه اذا نوى عددًا له أن يزيد وينقص (قوله ويجرى ذلك الخ) اسم الإشارة يعود على عدم جواز الزيادة والنقص فيما اذا نوى عددًا للمفهوم من الحكم على ما بحثه بعضهم في الوتر من الحاقه بالنفل المطلق وأنه اذا نوى عددًا فله أن يزيد وينقص عنه بأنه غلط صريح والحاصل انه اذا نوى عددًا في الوتر فليس له أن يزيد عنه أو ينقص ومثله ما اذا نوى عددًا في سنة الظهر بأن قال نويت سنة الظهر الأربع فليس له أن ينقص سنة ويقاس عليه ما اذا نوى ركعتين فليس له أن يزيد عليهما وفي حواشي التحفة للسيد عمر البصري مانعه وهل له أن ينوي بغير عدد ثم يفعل ركعتين أو أربعًا بمقتضى ما مر في الوتر نعم وليس ببعيد والله أعلم ثم رأيت المحشى قال فرع يجوز أن يطلق في سنة الظهر المتقدمة مثلاً ويتخير بين ركعتين

على كل مسلم وهو أفضل من جميع الرواتب للخلاف في وجوبه (وأقله ركعة) وان لم يتقدمها نفل من سنة العشاء أو غيرها قال في المجموع وأدنى الكمال ثلاث وأكمل منه خمس فسبع فتسع (وأكثره إحدى عشرة) ركعة فلا يجوز الزيادة عليها بنية الوتر وانما يفعل الوتر أوتارًا ولو احرم بالوتر ولم ينوع عددًا صح واقتصر على ما شاء منه على الأوجه قال شيخنا وكان بحث بعضهم الحاقه بالنفل المطلق من أن له اذا نوى عددًا أن يزيد وينقص توهمه من ذلك وهو غلط صريح وقوله ان في كلام الغزالي عن الفوراني ما يؤخذ منه ذلك وهم أيضا كما يعلم من البسيط ويجرى ذلك فيمن احرم بسنة الظهر الأربع بنية الوصل فلا يجوز له الفصل بأن يسلم من ركعتين

أوربع اه وقوله بنية الوصل لا فائدة فيه بعد قوله أحرم بسنة الظهر الأربع (قوله وإن نواه) أى
 الفصل قبل النقص أى قبل أن يسلم بالفعل (قوله خلافاً لمن وهم فيه) أى فيما إذا أحرم بسنة الظهر الأربع
 فقال أنه يجوز السلام من ركعتين (قوله ويجوز لمن زاد) أى فى الوتر (قوله الفصل بين كل ركعتين)
 قال مع هذا هو الأفضل ولو صلى كل أربع بتسليم واحد أو ستا بتسليم واحد جاز كما اعتمده شيخنا الشهاب
 الرملى خلافاً لبعض المتأخرين اه (قوله وهو) أى الفصل وقوله أفضل من الوصل أى إذا استوى
 العددان والا فالأحدى عشرة مثلاً وصلاً أفضل من ثلاث مثلاً فصلاً وقد يكون الوصل أفضل مع التساوى
 فيما إذا لم يسع الوقت الاثلاثا موصولة فهي أفضل من ثلاث مفصلة لان في صحة قضاء النوافل خلافاً وإنما
 كان الفصل أفضل لان أحاديثه أكثر كما فى المجموع منها الخبر المتفق عليه كان عليه السلام يصلى فيما بين
 أن يفرغ من صلاة العشاء الى الفجر إحدى عشرة ركعة يسلم من كل ركعتين ويوتر بواحدة ولأنه أكثر
 عملاً ولأنه له اللوجب للوصل مخالف للسنة الصحيحة فلا يراعى خلافه ومن ثم كره بعض أصحابنا الوصل
 وقال غير واحد منهم أنه مفسد للصلاة انتهى الصحيح عن تشبيه صلاة الوتر بالمغرب وحينئذ فلا يمكن
 وقوع الوتر متفقاً على صحته أصلاً اه تحفة (قوله بتشهد) أى فى الأخيرة وقدمه على ما بعده لانه أفضل
 منه لما فيه من التشبيه بالمغرب وقوله أو بتشهدين فى الركعتين الأخيرتين أى على هيئة صلاة المغرب (قوله)
 ولا يجوز الوصل بأكثر من تشهدين) أى لعدم وروده وكذلك لا يجوز فعل أوهما قبل الأخيرتين (قوله)
 والوصل خلاف الأولى فيما عدا الثلاث الخ) التى يظهر من صنيعه أن المراد أن الوصل فى غير الثلاث
 من بقية الركعات خلاف الأولى وإن الوصل فى الثلاث الركعات مكروه سواء صلاها فقط أو صلى أكثر منها
 وهذا هو مقتضى التشبيه بصلاة المغرب لكن فى بعض العبارات ما يدل على أن الوصل مكروه إذا أتى
 بثلاث ركعات فقط فإن أتى بأكثر فخلاف الأولى ومن ذلك عبارة الاستاذ أبى الحسن البكرى ونصها
 ويكره الوصل عند الاتيان بثلاث ركعات فإن زاد ووصل فخلاف الأولى اه (واعلم) أن ضابط الوصل
 والفصل كما فى بشرى الكرى وغيره إن كل إحرام جمعت فيه الركعة الأخيرة مع ما قبلها وصل وإن فصل
 فيما قبلها بأن سلم من كل ركعتين مثلاً وكل إحرام فصل فيه الركعة الأخيرة عما قبلها فصل وعليه فيتبع
 الوتر فصلاً ووصلاً فوصل على عشر إحرام فصل لفصلها عن الركعة الأخيرة (قوله انتهى عنه) أى
 عن الوصل وقوله فى خبر ولا تشبهوا الوتر بصلاة المغرب قال شوق لا يقال التشبيه لا يظهر إلا فيما
 إذا أوتر بثلاث ركعات فإن أوتر بخمس أو سبع مثلاً فلا تشبيه لانا نقول هو موجود أيضاً من حيث
 الاتيان بتشهدين أحدهما قبل الأخيرة والآخر بعدها اه (قوله ويسن لمن أوتر بثلاث أن
 يقرأ الخ) أى لما رواه النسائى وابن ماجه سنلت عائشة رضى الله عنها بأى شئ كان يوتر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قالت كان يقرأ فى الأولى بسبح اسم ربك الأعلى وفى الثانية بقل يا أيها الكافرون
 وفى الثالثة بقل هو الله أحد والموعدتين وفى فتاوى ابن حجر مانعه سئل رضى الله عنه عن نسي قراءة تسبح
 وقل يا أيها الكافرون فى الوتر فهل يقرأه إذا نذر ذلك فى الثالثة فيما إذا أوتر بثلاث ركعات أولاً فأجاب
 بقوله أن وصلها فالقياس أنه يتدارك فى الثالثة نظير ما لو ترك سورتي أولى للمغرب فان القياس كما بينته
 فى شرح العباب أنه يتداركهما فى الثلتها وأما إذا فصلها فالظاهر أنه لا يتدارك ويفرق بأن الأولى صارت
 الثلاثة فيها صلاة واحدة فليحق بعضها نقص بعض فشرع فيها التدارك جبراً لذلك النقص بخلاف الثانية
 فإن الثالثة بالفصل صارت كأجنبية عن الأولىين فلم يشرع تدارك فيها اه (قوله فلا ووتر بأكثر من
 ثلاث) أى كن خمس أو سبع أو تسع أو إحدى عشرة (قوله فيسن لذلك) أى المذكور من قراءة تسبح
 فى الأولى والكافرون فى الثانية والاخلاص والموعدتين فى الثالثة (قوله إن فصل) قيد فى السنة

وإن نواه قبل النقص
 خلافاً لمن وهم فيه أيضاً
 انتهى ويجوز لمن زاد
 على ركعة الفصل بين
 كل ركعتين بالسلام
 وهو أفضل من الوصل
 بتشهد أو تشهدين فى
 الركعتين الأخيرتين
 ولا يجوز الوصل
 بأكثر من تشهدين
 والوصل خلاف الأولى
 فيما عدا الثلاث وفيها
 مكروه انتهى عنه فى
 خبر ولا تشبهوا الوتر
 بصلاة المغرب ويسن
 لمن أوتر بثلاث أن
 يقرأ فى الأولى سبح
 وفى الثانية الكافرون
 وفى الثالثة الاخلاص
 والموعدتين للاتباع فلو
 أوتر بأكثر من ثلاث
 فيسن له ذلك فى الثالثة
 الأخيرة إن فصل عما
 قبلها

والفعل يقرأ بالبناء للفاعل ومفعوله محذوف أى الثلاثة الأخيرة وفى بعض نسخ الخط ان فصلها (قوله) والا
 فلا) أى وان لم يفصلها عما قبلها فلا يقرأ ذلك فى الثلاثة الأخيرة ثلاثاً بل يقرأها عن السورة أو تطويلها
 على ما قبلها أو القراءة على غير ترتيب المصحف أو على غير تواليه وكل ذلك خلاف السنة قال فى التحفة
 نعم يمكن أن يقرأ فيها لو أوتر بخمس مثلاً المطففين والانشقاق فى الأولى والبروج والطارق فى الثانية
 وحينئذ لا يلزم شئ من ذلك اه وأطلق فى النهاية قراءة ما ذكر فى الثلاثة الأخيرة ونصها ويسن لمن
 أوتر بثلاث أن يقرأ فى الأولى بعد الفاتحة الأعلى وفى الثانية الكافرون وفى الثالثة الاخلاص ثم الفلق
 ثم الناس مرة مرة ولو أوتر بأكثر من ثلاث قرأ فى الثلاثة الأخيرة ما ذكر فيما يظهر اه وظاهره وان وصلها
 بما قبلها ومثلها المغنى (قوله) ولمن أوتر بأكثر الخ) معطوف على لمن أوتر بثلاث أى ويسن لمن أوتر بأكثر
 من ثلاث أن يقرأ سورة الاخلاص فى أوليه وعبارة ارشاد العباد للؤلؤف ليس فيها التقيد بأكثر من ثلاث
 ونصها ويسن أن يقرأ فى كل من أولي الأوتر الاخلاص اه وانظر اذا قرأ ذلك فى الأوليين ما يقرأ فيما
 بعدهما من بقية الركعات فان كان يقرأ سبوح وما بعدهما نافعاه قوله أولاً والا فلا وان كان يقرأ العودتين فهما
 فى ركعتين فما يقرأ فى الخامسة مثلاً وانظر أيضاً هل سنية قراءة الاخلاص مقيدة بما اذا عجز عن غيرها
 أو مطلقاً فان لم أر هذه السئلة منصوصاً عليها فى الاذكار والاحياء ولا فى الكتب التى بأيدينا من التحفة
 والنهاية والاسنى والمغنى وغيرها فلتراجع ثم رأيت فى السلك القريب ما نصه صلى الأوتر احدى عشرة ركعة
 يقرأ فى كل ركعتين مقرأين أو ثلاثة أو أقل أو أكثر ان كان حافظاً للقرآن يتدى من أوله الى أن يختتمه وان
 لم يحفظ قرأ ما يحفظه كالسجدة ويس والبخان والواقعة وتبارك الملك والا كرر من الاخلاص ما تيسر
 عشر أو أقل أو أكثر حسب النشاط والمهمة هذا فى النجاة الركعات وأما الثلاث الأخيرة فلا يقرأ فيها الا
 ماورد وهو سبوح اسم ربك الأعلى والاخلاص والعودتان اه وقوله والا كرر من الاخلاص صريح
 فى أنه لا يقرأ الاخلاص الا عند العجز عن غيرها وقوله وأما الثلاث الأخيرة الخ ظاهره ولو وصلها بما قبلها
 (قوله) وأن يقول الخ) أى ويسن أن يقول بعد الأوتر ثلاثاً سبوحان الملك القدوس لما رواه أبو داود والترمذى
 عن أنى بن كعب قال كان رسول الله ﷺ اذا سلم فى الأوتر قال سبوحان الملك القدوس ثلاث مرات
 يرفع فى الثالثة صوته وفى الاحياء يستحب بعد التسليم من الأوتر أن يقول سبوحان الملك القدوس رب الملائكة
 والروح جللت السموات والأرض بالعظمة والجبروت وتعزرت بالقدره وقهرت العباد بالموت وقوله ثم
 يقول الخ أى لما رواه أبو داود والترمذى عن على بن رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 يقول فى آخر وتره اللهم انى أعوذ برضاك الخ وقوله وبك منك أى وأستجير بك من غضبك (قوله)
 ووقت الأوتر كالتراويح الخ) وذلك لنقل الخلف عن السلف وروى أبو داود وغيره خبر أن الله أمركم بصلاة
 خير لكم من حمر النعم وهى الأوتر فجعلها لكم من العشاء الى طلوع الفجر قال الحاملى ووقته المختار الى نصف
 الليل اه شرح الروض (قوله) ولو بعد المغرب الخ) أى ان وقته يكون بعد صلاة العشاء ولو صلى بعد ان
 صلى المغرب فيما اذا جمعها مع المغرب جمع تقديم قال عى وظاهره وان صار مقبلاً قبل فعله بعد فعل العشاء
 كأن وصلت سفينته دار اقامته بعد فعل العشاء أو نوى الإقامة لكن نقل عن العباب أنه لا يفعله فى هذه
 الحالة بل يؤخره حتى يدخل وقته الحقيقى وهو ظاهر لان كونه فى وقت العشاء اتقى بالإقامة اه (قوله)
 وطلوع الفجر) معطوف على صلاة العشاء أى أن وقت الأوتر بين صلاة العشاء وطلوع الفجر أى يتمن
 بعدها الى طلوع الفجر أى الصادق (قوله) ولو خرج الوقت) أى وقت الأوتر المذكور بأن طلع الفجر الصادق
 وهو لم يصل الأوتر ولا العشاء وقوله لم يخرج قضاؤها أى صلاة الأوتر وقوله قبل العشاء أى التى فاتته وذلك لما علمت
 أن وقت الأوتر انما يدخل بعد فعل العشاء فهو متوقف عليه قضاء كالأداء وقوله كالرواتب البعدية أى نظير

والا فلا كما أفنى به البلى
 ولمن أوتر بأكثر من
 ثلاث قراءة الاخلاص
 فى أوليه فصل أو وصل
 وأن يقول بعد الأوتر
 ثلاثاً سبوحان الملك
 القدوس ويرفع صوته
 بالثالثة ثم يقول اللهم
 انى أعوذ برضاك من
 سخطك وبمعافاتك
 من عقوبتك وبك
 منك لا أحصى ثناء
 عليك أنت كما أئنت
 على نفسك ووقت
 الأوتر كالتراويح بين
 صلاة العشاء ولو بعد
 المغرب فى جمع التقديم
 وطلوع الفجر ولو
 خرج الوقت لم يخرج
 قضاؤها قبل العشاء
 كالرواتب البعدية

خلافا لرجحه بعضهم ولو بان بطلان عشاءه بعد فعل الوتر أو التراويح وقع نفلا مطلقا (فرع) يسن لمن وثق بيقظته قبل الفجر بنفسه أو غيره أن يؤخر الوتر كله لا التراويح عن أول الليل وإن فات الجماعة فيه بالتأخير في رمضان لحبر الشيخين اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتر أو تأخير عن صلاة الليل الواقعة فيه ولن لم يثن بها أن يعجله قبل النوم ولا يندب اعادته ثم إن فعل الوتر بعد النوم حصل له به سنة التهجد أيضا والا كان وتر التهجد أو قيل الأولى أن يوتر قبل أن ينام مطلقا ثم يقوم ويتشهد لقول أبي هريرة رضي الله عنه أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أوتر قبل أن أنام رواه الشيخان وقد كان أبو بكر رضي الله عنه يوتر قبل أن ينام ثم يقوم ويتشهد وعمر رضي الله عنه ينام قبل أن يوتر ويقوم ويتشهد ويوتر فترافعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا أخذ بالحزم يعني أبا بكر

الرواتب البعدية فأنها كأم لا يجوز تقديمها على الفرض فيما إذا قامت مع الفرض وأراد قضاءهما (قوله خلافا لرجحه بعضهم) أي من أنه لو خرج الوقت يجوز قضاؤه قبل العشاء كالرواتب البعدية قال في التحفة قصر التبعية على الوقت وهو كالشحك بل هي موحودة خارجة أيضا إذا القضاء يحكي الأداء فالأوجه أنه لا يجوز تقديم شيء من ذلك على الفرض في القضاء كالإداء ثم رأيت ابن عجيل رجح هذا أيضا اه وقوله قصر التبعية على الوقت معناه أن الوتر مثلا إنما يكون تابعا لفعل العشاء إذا كان الوقت باقيا فإن خرج الوقت زالت التبعية (قوله ولو بان بطلان عشاءه) أي كأن تذكر ترك ركن منها بعد فعل الوتر أو فعل التراويح (قوله وقع) أي ماصلا من الوتر والتراويح وقوله نفلا مطلقا قال في شرح الروض كالوصل للظهر قبل الزوال غالطا (قوله يسن لمن وثق بيقظته) أي أمن من نفسه أن يستيقظ بأن اعتاده أو اليقظة بفتح الفاء كافي شرح المنهج وقوله بنفسه أو غيره متعلق بيقظته أي لا فرق فيها بين أن تحصل له بنفسه أو بغيره (قوله أن يؤخر الوتر كله) المصدر المؤول نائب فاعل يسن أي يسن لمن ذكر تأخير الوتر إلى آخر الليل قال في الاحياء وليوتر قبل النوم إن لم يكن عادته القيام قال أبو هريرة رضي الله عنه أوصاني رسول الله ﷺ أن لا أنام الا على وتر وإن كان معتادا صلاة الليل فالتأخير أفضل قال صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مني مني فاذا خفت الصبح فأوتر بركعة وقالت عائشة رضي الله عنها أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم أول الليل وأوسطه وآخره وانتهى وتره إلى السحر اه وقوله لا التراويح أي لا يسن لمن وثق بيقظته أن يؤخر التراويح بحبل السنة أن يقدمها (قوله عن أول الليل) متعلق بيؤخر أي يؤخره عن أول الليل إلى آخره (قوله وان فات الخ) غاية لسنة تأخير وقوله فيه أي في الوتر وقوله بالتأخير الباء سببية متعلق بفات (قوله لحبر الشيخين الخ) دليل لسنة تأخير الخ ولو أخره عن قوله وتأخير الخ وجعله دليلا له لكان أولى (قوله وتأخير عن صلاة الليل) معطوف على أن يؤخر أي ويسن تأخير عن صلاة الليل من نحو راتبة أوتر أو يحج أو تهجد وهو صلاة بعد النوم أو فائتة أراد قضاء هاليل (قوله ولن لم يثن بها) أي باليقظة وقوله أن يعجله أي لحبر مسلم من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله ومن طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل (قوله ولا يندب اعادته) أي لا نطلب اعادته فإن أعاده بنية الوتر عامدا على الحرام عليه ذلك ولم ينعد لحبر لا وتران في ليلة اه نهاية ومثله في التحفة (قوله ثم إن فعل الخ) أي ثم إن أخره وفعله بعد النوم حصل له بالوتر سنة التهجد لئلا من أن التهجد هو الصلاة بعد النوم (قوله والا كان وترا) أي وإن لم يفعله بعد النوم بل فعله قبله كان وترا التهجد فليس كل وتر تهجدا كعكسه فينهما العموم والخصوص الوجهي فيجتمعان في صلاة بعد النوم بنية الوتر وينفرد الوتر بصلاة قبل النوم والتهجد بصلاة بعده من غيرية الوتر (قوله وقيل الأولى الخ) مقابل للقول بالتفصيل بين الوثوق باليقظة وعدمه (قوله مطلقا) أي سواء وثق بيقظته أم لا (قوله ثم يقوم) أي من النوم (قوله لقول أبي هريرة الخ) دليل لكون الأولى الإتيان قبل النوم (قوله أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ) الذي في الاسني والغني والاحياء ومختصر ابن أبي جمرة وأوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث صيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الضحى وأن أوتر قبل أن أنام فلعل ما ذكره الشارح رواية بالمعنى وحملوا الخبر المذكور على من لم يثن بيقظته آخر الليل جمعا بين الاخبار قال بعضهم ويمكن حمله أيضا على النوم الثانية آخر الليل للأخوذة من قوله ﷺ أفضل القيام قيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه أي فقله أن أوتر قبل أن أنام أي النوم الثانية لا الأولى (قوله وقد كان أبو بكر رضي الله عنه الخ) شروع في بيان اختلاف الصحابة رضي الله عنهم في تقديمه قبل النوم وتأخير عنه فابو بكر رضي الله عنه عمل بالأول وتبعه جمع من الصحابة وغيرهم وسيدنا عمر رضي الله عنه عمل بالثاني وتبعه جمع من الصحابة وغيرهم ولكل وجهة (قوله فترافعا) أي سيدنا أبو بكر وسيدنا عمر رضي الله عنهما (قوله فقال) أي النبي ﷺ وقوله هذا الخ

أى فأقرهما النبي ﷺ و صوب فعل كل منهما وقال مشيراً إلى بكر هذا أخذ بالحزم أى بالاحتياط والاتقان ومشيراً إلى سيدنا عمر هذا أخذ بالقوة قال فى الأحياء فالأكياس يأخذون أوقاتهم من أول الليل والأقوياء من آخره والحزم التقديم له فانه ربما لا يستيقظ أو ينقل عليه القيام الا اذا صار ذلك عادة له فأخر الليل أفضل اه (قوله فليستا) أى الركعتان من السنة أى سنة النبي صلى الله عليه وسلم وطريقته وعليه فلو صلاهما مع الوتر لم يصح وتره أصلاً ان أحرم بالجميع دفعة واحدة وكان عالماً عامداً والا انعقد نفلاً مطلقاً فان سلم من كل ركعتين صح ما عدا الاحرام السادس فانه لا يصح ان كان عامداً عالماً والاصح نفلاً مطلقاً (قوله كما صرح به) أى بكونهما ليستا من السنة وقوله الجوجرى والشيخ زكريا لم يصرح الشيخ زكريا فى الاسنى وشرح النهج بأنهما ليستا من السنة بل التى صرح به فيهما أنه لو زاد على الاحدى عشرة لم يحز ولم يصح ثم نقل القول بأن أكثر الوتر ثلاث عشرة ركعة ونص عبارة الاسنى فلو زاد عليها لم يحز ولم يصح وتره بأن أحرم بالجميع دفعة واحدة فان سلم من اثنتين صح الا الاحرام السادس فلا يصح وترهما ان علم المنع وتعتمد فالقياس البطان والواقع نفلاً مطلقاً كاحرامه قبل الزوال غالباً وقيل أكثر الوتر ثلاث عشرة ركعة وفيه أخبار صحيحة تأولها الأكثرون بأن ركعتين مناسنة العشاء قال النووي وهو تأويل ضعيف مضاد للاخبار قال السبكي وأنا أقطع بحل الايتار بذلك ومحتله لكن أحب الاقتصار على احدى عشرة فأقل لأنه غالب أحواله ﷺ اه ويمكن أن يقال المراد صرح بما يفيد ذلك ولا شك ان ما ذكره يفيد أنهما ليستا من السنة أوصرح بذلك فى غير الاسنى وشرح النهج من بقية كتبه وقوله وفيه أخبار صحيحة أورد بعضها فى الأحياء ونصه جاء فى الخبر أنه ﷺ كان يصلى بعد الوتر ركعتين جالساً وفى بعضها متر بعاو فى بعض الأخبار اذا أراد أن يدخل فراشه زحف اليه وصلى فوقه ركعتين قبل أن يرقد يقرأ فيهما اذا زلزلت الأرض وسورة التكاثر وفى رواية أخرى قل يا أيها الكافرون اه (قوله قال) أى النووى فى المجموع (قوله سنية ذلك) أى ما ذكر من الركعتين بعد الوتر (قوله ويدعو) أى الناس ففعل الفعل محذوف وقوله لجهاته اللام تعليلية متعلقة بيعتقد أو يتغير (قوله ويسن الضحى) بضم الصاد والمد والقصراً أى الصلاة المفعولة فى الضحى وهو اسم لأول النهار فسميت الصلاة باسم وقت فعلها قال القطب النوف الحبيب عبد الله الحداد فى النصائح ومن السنة المحافظة على صلاة الضحى وأقلها ركعتان وأكثرها ثمان ركعات وقيل اثنتا عشرة وفضلها كبير وقتها الأفضل أن تصلى عند مضى قريب من ربع النهار قال عليه السلام أصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة وكل نسيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهى عن المنكر صدقة ويحزى من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى وقال عليه السلام من حافظ على شفعة الضحى غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر والشفعة هى الركعتان والسلامى هو الفصل وفى كل انسان ثلثمائة وستون مفصلاً بعدد أيام السنة وتسمى صلاة الضحى اه (قوله لقوله تعالى يسبحن بالعشى والإشراق) ساقه دليلاً لسنة صلاة الضحى وهو لا يتم الا ان أرى بدال تسبيح الصلاة الحقيقية وهو خلاف ما فى الجلال ونصه يسبحن أى الجبال بتسبيحه اه أى فاذا أصبح داود أجابته بالتسبيح ثم قال بالعشى أى وقت صلاة العشاء والإشراق وقت صلاة الضحى وهو أن تطلع الشمس وينتهي ضوءها اه فهو صريح فى أن المراد بالتسبيح حقيقة لا الصلاة فلا يتم دليلاً لما نحن فيه (قوله قال ابن عباس صلاة الإشراق صلاة الضحى) هو العتمد وقيل غيرهما قال فى الباب ركعتا الإشراق غير الضحى وقتها عند الارتفاع اه شق (قوله) روى الشيخان الخ مؤيداً لما رآنا من أن ما ساقه أولاً ورواية بالمعنى وروى الطبرانى عن أبى هريرة رضى الله عنه ان فى الجنة باب يقال له الضحى فاذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الدين كانوا يديمون على صلاة الضحى

وهذا أخذ بالقوة يعنى
عمر وقد روى عن
عثمان مثل فعل أبى بكر
وعن على مثل فعل عمر
رضى الله عنهم قال فى
الوسيط واختار الشافعى
فعل أبى بكر رضى الله
عنه وأما الركعتان اللتان
يصليهما الناس جالوساً
بعد الوتر فليستا من
السنة كما صرح به
الجوجرى والشيخ
زكريا قال فى المجموع
ولا تغتر بمن يعتقد سنية
ذلك ويدعو اليه لجهاته
(و) يسن (الضحى)
لقوله تعالى يسبحن
بالعشى والإشراق قال
ابن عباس صلاة
الإشراق صلاة الضحى
روى الشيخان عن أبى
هريرة رضى الله عنه
قال أوصانى خليلي
ﷺ بثلاث

هذا بابكم فادخلوه برحمة الله وروى الديلمي عن عبد الله بن جراد النافق لا يصلي صلاة الضحى ولا يقرأ قرآنها الكافرون اه ارشاد العباد للؤلف (قوله صيام ثلاثة أيام) بجر صيام بدل من ثلاث وقوله وركتي الضحى عطف على صيام أي أوصاني بصلاة ركتي الضحى زاد الامام أحمد في كل يوم وقوله وأن أوتر معطوف على صيام أيضا أي أوصاني بصلاة الترتيل أن أنام قال الشنواني وليست هذه الوصية خاصة بأبي هريرة فقد وردت وصيته عليه الصلاة والسلام بالثلاث أيضا لأبي ذر كما عند النسائي ولأبي الدرداء كما عند مسلم وقيل في تخصيص الثلاث للثلاثة لكونهم فقراء لا مال لهم فوصاهم بما يليق بهم وهو الصوم والصلاة وهما من أشرف العبادات البدنية اه (قوله صلى سبعة الضحى) هي بضم السين تطلق على خريزات تعد للتسبيح وعلى الدعاء وصلاة التطوع وبالفتح على ثياب من جلود وفسر النبي ﷺ وغير ذلك اه قاموس بتصرف (قوله ثمان ركعات) مفعول مطلق لصلى (قوله وأقلها) أي صلاة الضحى وقوله ركعتان أي لحديث أبي هريرة السابق وحديث يصبغ على كل سلامي ألح المار أيضا (قوله وأكثرها) أي صلاة الضحى وقوله ثمان ركعات وهو منقوص كقاض فهو مرفوع بضمه مقصورة على الباء المحذوفة لالتقاء الساكنين وقيل مرفوع بضمه ظاهرة على النون كما في قول الشاعر

لها ثمانيا أربع حسان * وأربع فخرها ثمان

(قوله وعليه الأكثر) أي وعلى أن أكثرها ثمان جرى الأكثر وإن واعتمده الجمال الرملي قال وأفتى به الوالد رحمه الله (قوله فتحرم الزيادة عليها) أي الثمان ثم أن أحرم بالجميع دفعة واحدة بطل الجميع أو سلم من كل ركعتين بطل الاحرام الآخر فقط ومحل البطلان في الصورتين إن علم النع وتعمده والواقع فلا مطلقا (قوله وهي أفضلها ألح) أي أن الثمان أفضلها لأكثرها أما هو فثنا عشرة وهو معتمد ابن حجر كشيخ الاسلام وذلك لخبر أبي ذر رضي الله عنه قال النبي ﷺ إن صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الفائزين أو أربع ركعتين لم تكتب من المحسنين أو ستا ككتبت من القانتين أو ثمانيا ككتبت من الفائزين أو عشرة لم يكتب عليك ذلك اليوم ذنب أو ثنتي عشرة بنى الله لك بيتا في الجنة واه البيهقي وقد نظم الشيخ عبدالسلام بن عبد الملك ما تضمنه هذا الحديث في قوله

صلاة الضحى بإصباح سعد بن بدرى * فبادر إليها يالك الله من حر
ففيها عن المختار ست فضائل * فخذ عدا قسما ناعن أبي ذر
فتنتان منها ليس تكتب غافلا * وأربع تدعى محبتا يا أبا عمرو
وست هداك الله تكتب قانتا * ثمان بها فوز الصلي لدى الحشر
وتعجى ذنوب اليوم بالشر فاصطبر * وإن جئت ثنتي عشرة فزت بالقصر
فيارب وفقنا لتعمل صالحا * ويارب فارزقنا مجاورة البر
محمد المهادي وصل عليه ما * حدا نحوه الحادي وأصحابه الغر

قال في التحفة ما ذكر من أن الثمان أفضل من اثنتي عشرة لا ينافي قاعدة أن كل ما أكثر وشق كان أفضل لحبر مسلم أنه ﷺ قال لعائشة أجرك على قدر نصيبك وفي رواية تفققت لأنها أغلبية لتصريحهم بأن العمل القليل بفضل العمل الكثير في صورة كالتقصير أفضل من الاتمام بشرطه اه (قوله على ما في الروضة) هي للتووي وقوله وأصلها هو للرافعي ويسمى العزير شرح الوجيز (قوله فيجوز الزيادة عليها) أي على الثمان وهو مفرع على كون الثمان أفضل فقط لأكثر وقوله بنيتها أي الضحى وقوله إلى ثنتي عشرة متعلق بالزيادة أي وتنتهي الزيادة إلى اثنتي عشرة (قوله ويندب أن يسلم من كل ركعتين) أي لحبر أم هانئ قالت صلى النبي ﷺ سبعة الضحى ثمان ركعات يسلم من كل ركعتين ولو جمع بين

صيام ثلاثة أيام من كل شهر وركتي الضحى وأن أوتر قبل أن أنام وروى أبو داود أنه ﷺ صلى سبعة الضحى أي صلاتها ثمان ركعات وسلم من كل ركعتين (وأقلها ركعتان) وأكثرها ثمان كما في التحقيق والمجموع وعليه الأكثر ونحو فتحرم الزيادة عليها بنية الضحى وهي أفضلها على ما في الروضة وأصلها فيجوز الزيادة عليها بنيتها إلى ثنتي عشرة ويندب أن يسلم من كل ركعتين

الثمان أو الاثنتي عشرة باحرام واحد جاز (قوله ووقتها) أى صلاة الضحى وقوله من ارتفاع الشمس أى ابتداء وقتها من ارتفاع الخ وهذا هو المعتمد وقيل من الطلوع ويسن أن تؤخر إلى الارتفاع وعلى هذا القول فلا يؤثر فيها وقت الكراهة لأنها صاحبة وقت أفاده قيل (قوله إلى الزوال) متعلق بما يتعلق به الجار والمجرور قبله (قوله والاختيار فعلها عند مضي ربع النهار) أى ليكون في كل ربع من النهار صلاة في الربع الأول الصبح وفي الثاني الضحى وفي الثالث الظهر وفي الرابع العصر (قوله لحديث صحيح فيه) أى في أن وقتها المختار إذا مضى ربع النهار وهو قوله صحيح صلاة الأوابين أى صلاة الضحى حين ترمض الفصال أى تبرك من شدة الحر في خفافها (قوله فإن ترادفت الخ) يعني إذا تعارضت فضيلة التأخير وفضيلة أدائها في المسجد بأن كان إذا أخرها لم يمكنه أن يفعلها في المسجد وإذا فعلها في المسجد لم يمكن تأخيرها فهل يؤخرها من غير أن يفعلها في المسجد أو يقدمها مع فعلها في المسجد فقال الشارح الأولى تأخيرها ليدرك فضيلتها لأن الفضيلة المتعلقة بالوقت أولى بالمراعاة من الفضيلة المتعلقة بالمكان (قوله إن لم يؤخرها) قيد في أدائها في المسجد ولو قال مع عدم تأخيرها لكان أنسب (قوله فالأولى الخ) جواب الشرط (قوله وإن فات به) أى بالتأخير ولا معنى للفاية لأن موضوع المسئلة أنه تعارض تأخيرها من غير فعلها في المسجد وتقديمها مع فعلها في المسجد ويمكن جعل الواو للاحال وما بعدها جملة حالية أى والحال أنه يفوت بسبب تأخيرها فعلها في المسجد (قوله لأن الفضيلة الخ) تعليل للأولية وقوله المتعلقة بالوقت وهي هنا تأخيرها إلى ربع النهار وقوله أولى بالمراعاة من المتعلقة بالمكان وهي هنا فعلها في المسجد (قوله ويسن أن يقرأ الخ) في حواشي الخطيب ذكر الجلال السيوطي أن الأفضل أن يقرأ في الركعة الأولى منها بعد الفاتحة سورة والشمس بتمامها وفي الثانية الفاتحة وسورة والضحى للناسبة ولما ورد في ذلك وتبعه بن حجر لكن الذي ذهب إليه مر واعتمده أنه يقرأ في الأولى الكافرون والثانية الاخلاص ويفعل ذلك في كل ركعتين منها قال وهما أفضل في ذلك من الشمس والضحى وإن وردتا أيضاً في السورة الأولى تعدل ربع القرآن والثانية ثلث القرآن اه وعلى هذا فالجمع بين القولين أولى بأن يقرأ في الأولى سورة والشمس والكافرون وفي الثانية والضحى والاخلاص ثم باقى الركعات يقتصر على الكافرون والاخلاص اه ملخصاً ﴿ فائدة ﴾ إذا فرغ من صلاتها دعا بهذا الدعاء وهو اللهم ان الضحاء ضحاؤك والبهاء بهائوك والجمال جمالك والقوة قوتك والقدرة قدرتك والعصمة عصمتك اللهم ان كان رزقي في السماء فأنزله وإن كان في الأرض فأخرجه وإن كان معسراً فيسره وإن كان حراماً فطهره وإن كان بعيداً فقربه حتى ضحكك وبهائك وجمالك وقوتك وقدرتك آتني ما آتيت عبادك الصالحين قال في المسلك القريب ويضيف إليه اللهم بك أصول وبك أحول وبك أقاتل ثم يقول رب اغفر لي وارحمني وتب علي انك أنت التواب الرحيم مائة مرة أو أربعين مرة (قوله خلافاً للفرزالي ومن تبعه) أى في قولهم انها غيرها وما ينبى عليه أنها تحصل حينئذ بركتين فقط ولا تقييد بالعدد الذي لصلاة الضحى وأيضاً تفوت بمضي وقت شروق الشمس وارتفاعها ولا تمتد للزوال (قوله ويسن ركعتا تحية) أى ركعتان التحية للمسجد أى تعظيمه اذ التحية شرعاً ما يحصل به التعظيم فعلاً كان أو قولاً والمراد تعظيم رب المسجد اذ لو قصد تعظيمه به لم تنفع اذ المسجد من حيث ذاته لا يقصد بالعبادة شرعاً وإنما يقصد لابقاء العبادة فيه لله تعالى لكن لا تشترط ملاحظة المضاف وهو رب بل لو أطلق صح ﴿ فائدة ﴾ قال الاسنوى التحيات أربع تحية المسجد بالصلاة والبيت بالطواف والحرم بالاحرام ومنى بالرعى يز يد عليه تحية عرفة بالوقوف وتحية لقاء المسلم بالسلم (قوله لداخل مسجد) أى خالص عند حجر ولا يشترط ذلك عند مر فلو كان مشاعاً أى بعضه مسجد وبعضه غيره وإن قل البعض الذي جعل مسجداً تسن التحية فيه عنده والمراد بالمسجد غير المسجد الحرام أم هو فإن كان داخله يريد

ووقتها من ارتفاع الشمس قدر مريح إلى الزوال والاختيار فعلها عند مضي ربع النهار لحديث صحيح فيه فإن ترادفت فضيلة التأخير إلى ربع النهار وفضيلة أدائها في المسجد ان لم يؤخرها فالأولى تأخيرها إلى ربع النهار وإن فات به فعلها في المسجد لأن الفضيلة المتعلقة بالوقت أولى بالمراعاة من المتعلقة بالمكان ويسن أن يقرأ فيها سورتي الشمس والضحى وورد أيضاً قراءة الكافرون والاخلاص والاوجه أن ركعتي الاشراف من الضحى خلافاً للفرزالي ومن تبعه (و) يسن (ركعتا تحية) لداخل مسجد

الطواف سن له الطواف وهو تحية البيت فان صلى ركعتي الطواف حصلت تحية المسجد بهما أيضا كما يفيد
 قوله بدلولر يدطواف النخ (قوله وان تكرر دخوله) أى ولومع تقارب ما بين الدخولين أو كان معتكفا
 وخرج ثم دخل سواء قلنا اعتكافه باق أم لا لوجود الدخول منه (قوله أولم يرد الجالوس) أى تسن التحية
 له سواء أراد الجالوس أم لا كما يسن لداخل مكة الاحرام سواء أراد الإقامة بهما أم لا وذلك لان العلة فيها تعظيم
 المسجد وإقامة الشعار (قوله خلافا للشيخ نصر) مرتبط بالغاية الثانية وهو منصوب على الحالية من
 مجموع الكلام السابق أى تسن التحية وان لم يرد الجالوس حال كون ذلك مخالفا للشيخ نصر (قوله وتنبه)
 أى الشيخ نصر وقوله في شرح المنهج والتحرير عبارة شرح المنهج مع الاصل وكتحية مسجد غير المسجد
 الحرام لداخله متطهرا مریدا الجالوس فيه لم يشغل بها عن الجماعة ولم يخف فوت راتبة وان تكرر دخوله
 عن قرب لوجود المقتضى اه وعبارة شرح التحرير مع الاصل ومنه تحية المسجد لداخله ان أراد الجالوس
 فيه اه (قوله بقوله) متعلق بخلافا والباء بمعنى فى والضمير يعود على الشيخ نصر أى خلافا للشيخ نصر
 ومن تابعه فى تقييد سنية التحية لداخل المسجد بما اذا أراد الجالوس فيه (قوله لغير الشيخين) علة لقوله
 ويسن ركعتا تحية (قوله فلا يجلس حتى يصلى ركعتين) هذا يؤيد ما قاله الشيخ نصر قال الزركشى لكن
 الظاهر ان التقييد بذلك خرج مخرج الغالب وأن الأمر بذلك معلق على مطلق الدخول تعظيما للبقعة وإقامة
 للشعار اه شرح الروض (قوله وتفوت التحية بالجالوس) أى متممنا مستوفزا كمل قدميه
 ومعرضا عنها لا يستريح قليلا ثم يقوم لها وقوله الطويل قال العلامة الاسكردى هل طوله بمقدار ركعتين بأقل
 مجزى حرره فانه غير بعيد اه (قوله وكذا القصير) أى وكذا تفوت بالجالوس القصير (قوله ان لم يسه
 أو يجهل) قيد فى فواتها بالجالوس القصير أى فان جلس قصيرا ساهيا أو جاهلا أنها تفوت به تذب له التحية
 ولا تفوت به وذلك لغير الصحيحين انه ^{عليه السلام} قال وهو قاعد على المنبر يوم الجمعة لسليك النطقانى
 لما قعد قبل أن يصلى قم فاركع ركعتين (قوله ويلحق بهما) أى بالسهو والجهل وقوله لما والاحتاج للشرب
 أى لعطشه وقوله فيقعد له أى للشرب لكرهته لا مقام وخالف ممر فى النهاية لغيره على الفوات بجالوسه
 للشرب وفى التحفة ولودخل المسجد محدثا وجلس للوضوء فأتت التحية به لتقصيره مع عدم احتياجه
 للجالوس اه وقوله ثم يأتى بها أى بالتحية بعد الشرب جالسا (قوله لا بطول قيام) أى لا تفوت به
 قال سم اعتد شيخنا الشهاب الرملى القوات اذا طال القيام كما فى نظائره كما لو طال الفصل بين قراءة آية
 سجدة وسجودها أو بين السلام سهوا من سجود السهو وتذكره اه وقوله أو اعراض عنها أى ولا تفوت
 بالاعراض عنها لكن بشرط القيام وعبارة التحفة ولا بقيام وان طال أو أعرض عنها اه وهى أولى
 من عبارة شارحنا كما هو ظاهر (قوله ولمن أحرم بها قائما الخ) أى ويجوز لمن أحرم بالتحية حال كونه قائما
 أن يقعد لا تمامها قال فى التحفة لأن المحذور الجالوس فى غير الصلاة اه وله نيته جالسا حيث جلس لياتى بها
 كما فى النهاية اذ ليس لنا نافلة يجب التحريم بها قائما (قوله وكره تركها) أى التحية للخبر السابق وقوله من
 غير عنر أمابه كان مريضا أو خطيبا دخل وقت الخطبة أو مريد طواف فلا يكره له تركها بل يكره له
 فعلها فى الأخيرة (قوله نعم ان قرب الخ) استدراك من كراهة الترك وفيه أنه اذا انتظره قائما فلا ترك
 لاندراجها فى القرض فلا معنى حيث لا استدراك وقوله قيام مكتوبة أى وان كان قد صلاها جماعة
 أو فرادى على الاوجه اه تحفة وقوله انتظره قائما أى انتظر قيام المكتوبة حال كونه قائما وتندرج التحية
 حينئذ فى المكتوبة فان صلاها حينئذ وأجلس كرهه قال الكردى وجرى فى الامداد على أن الداخل لو كان
 صلى المكتوبة جماعة لا كراهة لكن الأولى له الاشتغال بالجماعة لا بالتحية اه (قوله ولو يحدث) أى
 ولو كان عدم التمكن بسبب الحدث قال ع ش وينبغى ان محل الاكتفاء بذلك أى بقوله سبحان الله

وان تكرر دخوله أولم
 يرد الجالوس خلافا
 للشيخ نصر وتنبه
 الشيخ زكريا فى شرح
 المنهج والتحرير بقوله
 ان أراد الجالوس لغير
 الشيخين اذا دخل
 أحدهم المسجد فلا
 يجلس حتى يصلى
 ركعتين وتفوت التحية
 بالجالوس الطويل
 وكذا القصير ان لم يسه
 أو يجهل ويلحق بهما
 على الوجه ما لو احتاج
 للشرب فيقعد له قليلا
 ثم يأتى بها لا بطول قيام
 أو اعراض عنها ولمن
 أحرم بها قائما القعود
 لا تمامها وكره تركها من
 غير عنر نعم ان قرب
 قيام مكتوبة جمعة أو
 غيرها وخشى لو اشتغل
 بالتحية فوات فضيلة
 التحريم انتظره قائما
 ويسن لمن لم يتمكن
 منها ولو يحدث

الح حيث لم يتيسر له الوضوء فيه قبل طول الفصل والافلات حصل لتقصيره بترك الوضوء مع تسيره اه وقوله فيه أى في المسجد ولا بد من تقييده بكونه مع غير الجالوس (قوله أن يقول سبحان الله والحمد لله الخ) قال في التحفة لأنها الطيبات والباقيات الصالحات وصلاة الحيوانات والجمادات اه قال الكردى وأقول كأن وجه المناسبة ان الداخل حيث لم يتمكن من فعل صلاة الآدميين فلا ينزل رتبة عن الحيوانات والجمادات فليصل صلاتها وفي التحفة والنهاية وغيرهما انها تعدل صلاة ركعتين وفي حواشى المحلى للشهاب القليوبى ما نصه (فرع) يقوم مقام السجود للتلاوة والشكر ما يقوم مقام التحية لمن لم يرد فعلها ولو متطهرا وهو سبحان الله الخ (قوله ونكره الخ) ويحرم الاشتغال به عن فرض ضاق وقته فيعثر به من الأحكام الخمسة التذنب والكراهة والحرمه (قوله دخل وقت الخطبة) أى بشرط التحكك منها كإتيان التحفة وقوله ولم يرد طواف أى ونكره لم يرد طواف لكن بشرط التحكك منه كإتيان التحفة وذلك لحصولها بركعتيه قال سم ولو بدأ بالتحية في هذه الحالة فينبغى انعقادها لأنها مطلوبة منه في الجملة غاية الأمر أنه طلب منه تقديم الطواف لحصولها باستتاره ولو بدأ بالطواف كما هو الأفضل ثم نوى بالركعتين بعده التحية فينبغى صحة ذلك ويندرج فيها سنة الطواف لأن التحية لم تسقط بالطواف بل اندرجت في ركعتيه فجاز أن ينوى خصوصها ويندرج فيها سنة الطواف (قوله لا للمدرس) أى لا تكسر للمدرس وقوله خلافا لبعضهم هو الزركشى نقلا عن بعض مشايخه فجرى على أنه كالخطيب بجامع التشوف اليه وهو ضعيف لأن كلام مقدمه شرح المذهب مصرح بخلافه وعبارته واذ وصل مجلس المدرس صلى ركعتين فإن كان مسجداً كدالحث على الصلاة انتهت (قوله وركعتا استخارة) أى ويسن ركعتان للاستخارة أى طلب الخير فيما يريد أن يفعله ومعناها في الخير الاستخارة في تعيين وقته ويكررها إلى أن ينشرح صدره لشيء ثم يمضي فيما انشرح له صدره فإن لم ينشرح أخران أمكن والأشرع فيما ينسر فيه الخير ان شاء الله تعالى قال في الاحياء فمن هم بأمر وكان لا يدري عاقبته ولا يعرف أن الخير في ركه أوفى الاقدام عليه فقد أمره رسول الله ﷺ بأن يصلى ركعتين يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون وفي الثانية الفاتحة وقل هو الله أحد فإذا فرغ دعا وقال اللهم انى أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الأمر خير لى في دينى ودنياى وعاقبة أمرى وعاجله وآجله فقد رلى وبارك لى فيه ثم يسر لى وان كنت تعلم ان هذا الأمر شر لى في دينى ودنياى وعاقبة أمرى وعاجله وآجله فاصرفنى عنه واصرفه عنى واقدر لى الخير أينما كان انك على كل شىء قدير رواه جابر بن عبد الله قال كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن وقال ﷺ اذ هم أحدكم بأمر فليصل ركعتين ثم ليسم الأمر ويدعو بما ذكرناه وقال بعض العلماء من أعطى أر بما لم يمنع أر بما من أعطى الشكر لم يمنع الزيد ومن أعطى التوبة لم يمنع القبول ومن أعطى الاستخارة لم يمنع الخير ومن أعطى المشورة لم يمنع الصواب اه (قوله واحرام) بالجر عطف على استخارة أى ويسن ركعتان للاحرام ويكونان قبله (قوله وطواف) بالجر عطف على استخارة أيضاً أى ويسن ركعتان للطواف ويكونان بعده (قوله ووضوء) بالجر عطف أيضاً على استخارة أى ويسن ركعتان للوضوء ويكونان بعده أيضاً بحيث تنسبان اليه عرفاً فتقوتان بطول الفصل عرفاً على الأوجه وعند بعضهم بالأعراض وبعضهم بجفاف الأعضاء وقيل بالحديث كما مر عن الشارح في مبحث الوضوء وإنما سئنا بعده قال في الاحياء لأن الوضوء قرينة ومقصودها الصلاة والاحداث عارضة فر بما يطرأ الحديث قبل صلاة فينتقض الوضوء ويضع السعى فالمبادرة إلى ركعتين استيفاء لمقصود الوضوء قبل القوات وعرف ذلك بحديث بلال اذ قال ﷺ دخلت الجنة فرأيت بلالا فيها فقلت لبلال بم سبقتى

أن يقول سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله
والله أكبر ولا حول ولا
قوة الا بالله العلى العظيم
أر بما ونكره لخطيب
دخل وقت الخطبة
ولم يرد طواف دخل
المسجد للمدرس خلافا
لبعضهم (و) ركعتا
(استخارة) واحرام
وطواف ووضوء

الى الجنة فقال بلال لا أعرف شيئا الا أتى لأحدث وضوءا الأصيل عقبه ركعتين اه (قوله) وتتأدى
ركعتا التحية (الخ) أى تحصل بذلك لأنها سن غير مقصودة بخلاف نية سنة مقصودة مع مثلها أو فرض فلا
يصح قال ع ش ينبغي أن محل ذلك أى حصول ركعتي التحية وغيرها ركعتين حيث لم ينذرهما والا فلا بد
من فعلهما مستقلة لأنها بالنذر صارت مقصودة فلا يجمع بينهما وبين فرض ولا نفل ولا تحصل بواحد منهما اه
وقوله وما بعدها الأولى وما بعدها ضمير الثانية وهو ركعتا الاستخارة والاحرام والطواف والوضوء وقوله
بركعتين متعلق بتأدى فلا تأدى بأقل منهما ولا صلاة جنازة ولا بسجدة ثلاثا وشكر وقوله من فرض
أو نفل آخر بيان لمقابله (قوله وان لم ينوها معه) غاية لتأدى ركعتي التحية وما بعدها بما ذكر أى
تأدى بذلك سواء نوى التحية وما بعدها مع ذلك أم لا (قوله أى يسقط الخ) تفسير لقوله وتتأدى الخ
والمراد يسقط ما ذكر من غير نيتها وقوله طلبها أى المذكورات من ركعتي التحية وما بعدها وقوله بذلك أى
بالركعتين فأكثر وقوله أما حديث ثوابها أى المذكورات وقوله فالأوجه توقفه أى حصول الثواب على
الثنية (قوله لخبرنا عما الأعمال بالنيات) قال سم قديقال هذا الحديث يشك على حصولها بغيرها اذا
لم ينوها ويجب بأن مفاد الحديث توقف العمل على النية أعم من نية بخصوصه وقد حصلت النية ههنا وان
لم يكن للنوى خصوص التحية فتدبر اه (قوله واعتمده شيخنا) عبارة أما حصول ثوابها فالوجه توقفه
على النية لحديث إنما الأعمال بالنيات وزعم أن الشارع أقام فعل غيرهما مقام فعلها فيحصل وان لم تنو بعيد
وان قيل كلام المجموع يقتضيه اه (قوله لكن ظاهر الخ) جرى عليه م والحطوب ومحل الخلاف
اذا لم ينو عدمها والا فلا يحصل له فضلها بل لا يسقط عنه طلبها اتفاقا لوجود الصلارف (قوله وهو) أى
حصول ثوابها وان لم ينوها (قوله ويرى أنى بالخ) قال الحبيب طاهر بن حسين باعلوى في السلك القريب
ويرى أنى الأولى منهما بعد الفاتحة ولو أنهم اذلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
لوجدوا الله توابا رحيا ويقول استغفر الله ثلاثا ثم يقرأ الكافرون وفي الثانية بعد الفاتحة ومن يعمل سواء
أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيا ويقول استغفر الله ثلاثا ثم يقرأ الاخلاص فاذا فرغ قال
الله أكبر عشرا الحمد لله عشرا لا اله الا الله عشرا استغفر الله عشرا سبحان الله وبحمده عشرا سبحان
الملك القدوس عشرا اللهم انى أعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيامة عشرا اه وقوله فى أولى ركعتي
الوضوء قد ذكر فى فصل فى صفة الصلاة بيان ما يقرؤه فى البقية وهو الكافرون فى أولها والاخلاص فى ثانيها
وذكر بعضهم أنه يقرأ فى الاستخارة ما ذكر أو يقرأ فى الركعة الأولى ور بك يخلق ما يشاء ويختار ما كان
لهم الخيرة سبحان الله تعالى عما يشركون ور بك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون وفى الثانية وما كان
لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد
ضللا لاميننا (قوله ومنه صلاة الأوابين) أى ومن القسم الاول الذى لا تنس فيه الجماعة صلاة
الأوابين أى الراجعين الى الله فى أوقات النفلة قال فى النصائح الدينية ومن المستحب التمسك كداحياء ما بين
العشاء بين صلاة وهو الأفضل أو تلاوة قرآن أو ذكر الله تعالى من تسبيح أو تهليل أو نحو ذلك قال
النبي عليه السلام من صلى بعد المغرب ست ركعات لا يفصل بينهن بكلام عدلن له عبادة اثنتى عشرة سنة
ووردا أيضا أن من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة بنى الله بيتا فى الجنة وبالجملة فهذا الوقت من
أشرف الأوقات وأفضلها فتتأ كدعمارته بوظائف الطاعات ومحاربة الغفلات والبطالات وورد كراهة
النوم قبل صلاة العشاء فاحذر منه وهو من عادة اليهود وفى الحديث من نام قبل صلاة العشاء
الآخرة فلا أنام الله عينيه اه (قوله ورويت) أى صلاة الأوابين (قوله وركعتين) أى ورويت
ركعتين (فائدة) قال الفسنى قال النبي صلى الله عليه وسلم من أحب أن يحفظ الله عليه إيمانه

وتتأدى ركعتا التحية
وما بعدها بركعتين
فأكثر من فرض أو
نفل آخر وان لم ينوها
معه أى يسقط طلبها
بذلك أما حصول ثوابها
فالوجه توقفه على النية
لخبرنا عما الأعمال بالنيات
كما قاله جمع متأخرون
واعتمده شيخنا لكن
ظاهر كلام الأصحاب
حصول ثوابها وان لم
ينوها معه وهو مقتضى
كلام المجموع ويرى
ندبا فى أولى ركعتي
الوضوء بعد الفاتحة ولو
أنهم اذلموا أنفسهم
الى رحيا والثانية ومن
يعمل سواء أو يظلم
نفسه الى رحيا ومنه
صلاة الأوابين وهى
عشرون ركعة بين
المغرب والعشاء ورويت
ستأور بها وركعتين
وهما

فليصل ركعتين بعد سنة المغرب يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد ست مرات والعودتين مرة
 مرة اه وقال في المسلك فاذا سلم رفع يديه وقال بحضور قلب اللهم اني استودعك ايماني في حياتي وعند
 مماتي وبعد مماتي فاحفظه علي انك على كل شيء قدير ثلاثا (قوله وتنادي الخ) أي تحصل صلاة الأوابين
 بفوائت وغيرها من الفرائض المؤداة والنوافل وهذا بناء على أنها كتحية المسجد وقوله خلافا لشيخنا
 أي في فتاويه كما صرح به في أول فصل في صفة الصلاة وعبارته هناك وكذا صلاة الأوابين على ما قال شيخنا
 ابن زياد والعلامة السيوطي رحمهما الله تعالى والذي جزم به شيخنا في فتاويه أنه لا بد فيها من التعيين
 كالضحي اه وقد نقلت بعض عبارة الفتاوى هناك فارجع اليه ان شئت (قوله وصلاة التسبيح) بالرفع
 عطف على صلاة الأوابين أي ومنه صلاة التسبيح قال في الاحياء وهذه الصلاة مأثورة على وجهها ولا
 تختص بوقت ولا بسبب ويستحب أن لا يتخلو الأسبوع عنها مرة واحدة والشهر مرة فقد روى عكرمة
 عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب ألا أعطيك إلا أمنحك إلا
 أحبك بشيء اذا أنت فعلته غفرت لك ذنبك أوله وآخره قديمه وحديثه خطاه وعمره سره وعلايته نصلي
 أربع ركعات نقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فاذا فرغت من القراءة في أول ركعة وأنت قائم
 تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم ركع فتقولها وأنت راكع عشر
 مرات ثم ترفع من الركوع فتقولها قائما عشرًا ثم تسجد فتقولها عشرًا ثم ترفع من السجود فتقولها
 جالسًا عشرًا ثم تسجد فتقولها وأنت ساجد عشرًا ثم ترفع من السجود فتقولها عشرًا فذلك خمس وسبعون
 في كل ركعة تفعل ذلك في أربع ركعات ان استطعت أن تصلها في كل يوم مرة فافعل فان لم تستطع ففي
 كل جمعة مرة فان لم تفعل ففي كل شهر مرة فان لم تفعل ففي السنة مرة وفي رواية أخرى أنه يقول في أول
 الصلاة سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك وقد ستأسأؤك ولا اله غيرك ثم يسبح
 خمس عشرة تسبيحة قبل القراءة وعشرًا بعد القراءة والباقي كما سبق عشرًا عشرًا ولا يسبح بعد
 السجود الأخير قاعدا وهذا هو الأحسن وهو اختيار ابن المبارك والمجموع من الروايتين ثلثمائة تسبيحة
 فان صلاها نهارا فتسليمة واحدة وان صلاها ليلا فتسليمتين أحسن اذ ورد أن صلاة الليل مثنى مثنى
 وان زاد بعد التسبيح قوله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فهو حسن اه وقال السيوطي رحمه الله
 تعالى في كتاب الكلم الطيب والعمل الصالح كيفية صلاة التسبيح أربع ركعات يقرأ فيها المأكم والعصر
 والكافرون والاخلاص وبعد ذلك سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر خمس عشرة مرة في
 القيام وعشرًا في الركوع والاعتدال والسجدين والجلوس بينهما والاستراحة والشهد ترمذي أو يضم
 اليها الاحول ولا قوة الا بالله بعدها قبل السلام اللهم اني أسألك توفيق أهل الهدى وأعمال أهل اليقين
 ومناجحة أهل التوبة وعزم أهل الصبر وجد أهل الخشية وطلب أهل الرغبة وتعب أهل الورع وعرفان أهل
 العلم حتى أخافك اللهم اني أسألك مخافة تحجزني عن معاصيك حتى أعمل بطاعتك عملاً أستحق به رضاك
 وحتى أناصحك بالتوبة خوفا منك وحتى أخلص لك النصيحة حياء منك وحتى أتوكل عليك في الأمور
 حسن ظن بك سبحان خلق النار اه وفي رواية النور وظاهره أنه لا يكرر الدعاء ولو قيل بال تكرار
 لكان حسنا ثم قوله وبعدها قبل السلام الخ ينبغي أن المراد أنه يقول مرة ان صلاها باحرام واحد
 ومرتين ان صلى كل ركعتين باحرام اه ع (قوله وهي) أي صلاة التسبيح وقوله أربع ركعات
 بتسليمة أو تسليمتين قد تقدم في كلام الغزالي أنه ان صلاها نهارا فتسليمة واحدة وان صلاها ليلا
 فتسليمتين وقال النووي في الاذكار عن ابن المبارك فان صلاها ليلا فأحب الي أن يسلم من كل ركعتين
 وان صلاها نهارا فان شاء سلم وان شاء لم يسلم اه وعلى أنها بتسليمة واحدة له أن يفعلها بتشهد واحد

الأقل وتنادي بفوائت
 وغيرها خلافا لشيخنا
 والأولى فعلها بعد
 الفراغ من أذكار المغرب
 وصلاة التسبيح وهي
 أربع ركعات بتسليمة
 أو تسليمتين

وله أن يفعلها بتشهدين كصلاة الظهر (قوله وحديثها) أى الحديث الوارد فى صلاة التسبيح وهو ما مر عن ابن عباس رضى الله عنهما وقوله لكثرة طرقه أى رواياته (قوله وفيها) أى صلاة التسبيح وقوله ثواب لا يتناهى أى ليس له نهاية وهو كناية عن كثرة (قوله ومن ثم) أى من أجل أن حديثها حسن وأن ثوابها لا يتناهى (قوله الامتنان بالدين) أى مستغفبه (قوله ويقول) أى مصلحها وقوله فى كل ركعة منها أى من الأربع الركعات (قوله خمسة عشر) بدل بعض من خمسة وسبعين (قوله بعد القراءة) أى قراءة الفاتحة والسورة والظرف متعلق بمحذوف حال من خمسة عشر أو متعلق بيقول مقدرا (قوله وعشرا) معطوف على خمسة عشر (قوله فى كل من الخ) متعلق بمحذوف صفة لعشرا أو حال على قول أو متعلق بيقول مقدرا (قوله بينهما) أى السجودين (قوله بعد الذكر) متعلق بما تعلق به ما قبله وقوله الوارد فيها أى فى الركوع وما بعده (قوله وجلسة الاستراحة) معطوف على الركوع (قوله ويكبر عند ابتدائها) أى جلسة الاستراحة والمراد أنه ينهى التكبير الذى شرع فيه عند رفع رأسه من السجدة الثانية بابتداء جلسة الاستراحة لأنه يريد أن يسبح فيها وقوله دون القيام منها أى ولا يكبر عند القيام منها والمراد أنه لا يشرع فى التكبير عند القيام من جلسة الاستراحة لأن التكبير إنما يشرع عند رفع رأسه من السجدة بل يقوم ساكنا (قوله ويأتى بها) أى بالتسبيحات العشر وقوله فى محل التشهد هو الجلوس وقوله قبله أى قبل التشهد وهو ظرف متعلق بيبأتى وكونه قبله ليس بشرط فيجوز بعده لكن الأول أقرب كما نص عليه فى التحفة وعبارتها تنبيه هل يتخير فى جلسة التشهدين كون التسبيح قبله أو بعده كهو فى القيام أو لا يكون الا قبله كما يصرح به كلامهم ويفرق بأنه إذا جعل قبل الفاتحة يمكنه نقل ما فى الجلسة الأخيرة بخلاف هنا كل محتمل والأقرب الأول اهـ (قوله ويجوز جعل الخمسة عشر) أى التى يقولها بعد القراءة وقوله قبل القراءة أى قراءة الفاتحة والسورة (قوله وحينئذ) أى حين إذا جعلها قبل القراءة وقوله يكون عشر الاستراحة بعد القراءة أى يجعل العشر التى يقرأها فى جلسة الاستراحة بعد القراءة ولا يأتى بها فى جلسة الاستراحة (قوله لم يجز العود اليه) أى إلى الركوع لىأتى بتسبيحاته (قوله ولا فعلها فى الاعتدال) أى ولم يجز فعل التسبيحات المتروكة فى الاعتدال (قوله لأنه) أى الاعتدال وهو علة لعدم جواز فعلها فى الاعتدال وقوله ركن قصير أى وهو لا يجوز الزيادة فيه على ما ورد (قوله بل يأتى بها) أى بتسبيحات الركوع المتروكة والاضراب انتقالى قال ع ش وبقى ما لترك التسبيح كله أو بعضه ولم يتداركه هل تبطل بصلاة أولا وإذا لم تبطل فهل يثاب عليها ثواب صلاة التسبيح أو النفل المطلق فيه نظر والأقرب أنه إن ترك بعض التسبيح حصل له أصل سنتها وإن ترك الكل وقعت له نفلا مطلقا اهـ (قوله ويسن أن لا يخلى الأسبوع منها) أى من صلاة التسبيح وقوله أو الشهر أى السنة أو العمر كما ورد فى حديثها **تنبيه** سئل ابن حجر رضى الله عنه عن صلاة التسبيح هل هى من النوافل المطلقة أو من المقيدة باليوم أو الجمعة أو الشهر أو السنة أو العمر وإذا قلتم إنها من النوافل المطلقة هل يكون قضاؤها مستحبا وتكرارها فى اليوم أو الليلة غير مستحب أم لا وإذا قلتم إنها من النوافل المطلقة هل يكون قضاؤها غير مستحب وتكرارها فى اليوم أو الليلة مستحبا أم لا وهل التسبيح فرض أو بعض أوهية فأجاب رضى الله عنه الذى يظهر من كلامهم أنها من النفل المطلق فتحرم فى وقت الكراهة ووجه كونها من المطلق أنه الذى لا يتقيد بوقت ولا سبب وهذه كذلك لندبها كل وقت من ليل أو نهار كما صرحوا به ماعدا وقت الكراهة لحرمتها فيه كما تقرر وعلم من كمها ومطلقة أنها لا تقضى لأنها ليس لها وقت محدود حتى يتصور خروجها عنه وتفعل خارجه وأنه يسن تكرارها ولو مرات متعددة فى ساعة واحدة والتسبيحات فيها هيئة كتكبيرات العبد بل أولى فلا يسجد لترك شئ منها ولو نواها ولم يسبح فالظاهر صحة صلاته بشرط أن لا يطول الاعتدال ولا الجلوس

وحديثها حسن لكثرة طرقه وفيها ثواب لا يتناهى ومن ثم قال بعض المحققين لا يسمع بعظيم فضلها ويتركها الامتنان بالدين ويقول فى كل ركعة منها خمسة وسبعين سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر خمسة عشر بعد القراءة وعشرا فى كل من الركوع والاعتدال والسجودين والجلوس بينهما بعد الذكر الوارد فيها وجلسة الاستراحة ويكبر عند ابتدائها دون القيام منها ويأتى بها فى محل التشهد قبله ويجوز جعل الخمسة عشر قبل القراءة وحينئذ يكون عشر الاستراحة بعد القراءة ولو تذكر فى الاعتدال ترك تسبيحات الركوع لم يجز العود اليه ولا فعلها فى الاعتدال لأنه ركن قصير بل يأتى بها فى السجود ويسن أن لا يخلى الأسبوع منها أو الشهر * والقسم الثانى ما سن فيه الجماعة

بين السجدين ولا جلسة الاستراحة اذا أصبح المنقول أن تطويل جلسة الاستراحة مبطل كما حررته في شرح
العباب وغيره وإنما اشترطت أن لا يطول هذه الثلاثة لأنها إنما اغتفر تطويلها بالتسبيح الوارد حيث لم يأت
به امتنع التطويل وصارت نافلة مطلقة بحالها لكنها لا تسمى صلاة التسبيح اهـ من الفتاوى بتصرف
(قوله وهو) أي القسم الثاني الذي تسن فيه الجماعة وقوله صلاة العيدين هي من خصوصيات هذه الأمة
ومثلها صلاة الاستسقاء وصلاة الكسوفين وأول عيد صلاه النبي ﷺ عيد الفطر في السنة الثانية
من الهجرة وكذلك عيد الأضحى شرع في السنة المذكورة وصلاة عيد الأضحى أفضل من صلاة الفطر
لثبوتها بنص القرآن وهو قوله تعالى فصل ربك وانحرأى صل صلاة الأضحى وانحر الأضحى والعيد
مأخوذ من العود لتكرره وعوده كل عام ولأن الله تعالى يعوّد على عباده فيه بالسروير قال في الاتحاف
وانما كان يوم العيد من رمضان عيد الجميع هذه الامة اشارة لكثرة العتق قبله كما أن يوم النحر هو العيد
الأكبر لكثرة العتق في يوم عرفة قبله اذ لا يوم يرى أكثر عتقاً منه فمن أعتق قبله فهو الذي بالنسبة
اليه عيد ومن لافه في غاية الابعاد والوعيد اهـ (قوله أي العيد الأكبر) هو عيد الأضحى وقوله
والأصغر هو عيد الفطر (قوله بين طلوع شمس وزوالها) خبر لمبتدأ محذوف أي وقتها بين طلوع الشمس
وزوالها أي الزمن الذي بين ذلك ويكفي طلوع جزء من الشمس لكن يسن تأخيرها حتى ترتفع الشمس
كمرح للاتباع وللخروج من خلاف من قال لا يدخل وقتها الا بالارتفاع فهي مستثناة من سن فعل العبادة
في أول الوقت ولو فعلها فقبل خلاف الأولى وهو العتمد وقال شيخ الاسلام انه مكروه وهو ضعيف ويسن
البكور لغير الامام لياخذ مجلسه وينتظر الصلاة وأما الامام فيحضر وقت الصلاة ويسن أن يجعل الحضور
في الضحى ليتسع وقت التضحية ويؤخره قليلا في الفطر ليتسع وقت صدقة الفطر قبل الصلاة ولوارتفعت
الشمس لم يكره النفل قبل الصلاة لغير الامام وأما بعدها فان لم يسمع الخطبة فكذلك والا كره لأنه يكون
معرضاً عن الخطيب بالكيفية وأما الامام فيكره له النفل قبلها وبعدها لخالفته فعله ﷺ
ولاشتغاله بغير الأهم ويسن قضاؤها ان فاتت لأنه يسن قضاء النفل المؤقت ان خرج وقته نعم ان شهدوا
بعد الغروب أو عدلوا بعده برؤية الهلال في الليلة للخاصية صليت من الغد أداء لتقصيرهم في تأخير الشهادة
أو التعديل (قوله وهي ركعتان) أي بالاجماع وهي كسائر الصلوات في الأركان والشروط والسنة
وأقلها ركعتان كسنة الوضوء وأكملها ركعتان بالتكبير الآتي ويجب في نيتها التعيين من كونها صلاة عيد
فطر أو صلاة أضحى في كل من أدائها وقضاها ويسن أن يقرأ فيها بعد الفاتحة في الأولى وفي الثانية
اقتربت أو سبح اسم ربك الأعلى في الأولى والفاشية في الثانية جهرا (قوله ويكبر ندبا) أي مع الجهرية وان
كان مأموماً ولو في قضاها وليس التكبير المذكور فرضاً ولا بعضاً وانما هو هيئة كالتعوذ ودعاء الافتتاح
فلا يسجد لتركه (قوله ولو مقضية) سواء قضاها في يوم العيد أو في غيره لان القضاء يحكي الأداء وقال
العجلى لا تسن فيها لأشعار الوقت وقد فات فالناية للرد عليه (قوله بعد افتتاح) أي دعائه وهو متعلق بيكبر
وقوله سبعاً مفعول مطلق ليكبر أي تكبيرات سبعاً أي غير تكبير في الاحرام والركوع وقوله وفي الثانية
خمساً أي غير تكبير في القيام والركوع ولو نقص امامه التكبيرات تابعه ندبا فلو اقتدى بحنفي كبر ثلاثاً أو
مالكي كبر ستاً تابعه ولم يزد عليه ويستحب بين كل اثنين منها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر
(قوله قبل تعوذ) متعلق بيكبر ولو قال وقبل تعوذ يزداد الواء عطفاً على بعد افتتاح لكان أولى وكونه قبل
التعوذ ليس بقيد وانما هو مطلوب فلو تعوذ قبل التكبير ولو عمداً كبر بعده ولا يفوت بالتعوذ وقوله فيها أي
في الركعة الأولى والركعة الثانية (قوله افعايديه) حال من فاعل يكبر أي يكبر حال كونه افعايديه حذو منكبيه
ولو والى الرفع مع موالاة التكبير لم تبطل صلاته وان لم يزد هذه الاعمال الكثيرة لأن هذا مطلوب فلا يضر

(و) هو (صلاة العيدين)
أي العيد الأكبر
والأصغر بين طلوع
شمس وزوالها وهي
ركعتان ويكبر ندبا في
أولى ركعتي العيدين ولو
مقضية على الأوجه
بعد افتتاح سبعاً وفي
الثانية خمساً قبل تعوذ
فيهما افعايديه مع كل
تكبيرة

نعم لو اقتدى بحنفي ووالى الرفع مع التكبير تبع الامامه الحنفي بطلت صلاته على العتمد لأنه عمل كثير في غير محله عندنا لأن التكبير عندهم بعد القراءة في الركعة الثانية وأما في الأولى فقبل القراءة كما هو عندنا وقيل لا تبطل لأنه مطلوب في الجملة فاغتفر ولو في غير محله (قوله ما لم يشرع) أي يسن التكبير ما لم يشرع في القراءة فلن يشرع فيها قبل التكبيرات فان كانت تلك القراءة التعوذ أو السورة قبل الفاتحة لم تفت وان كانت الفاتحة فانت لفوات محلها فلا يسن العود اليها فان عاد اليها قبل الركوع عامدا عالما لا تبطل صلاته أو بعد الركوع بأن ارتفع ليأتي بها بطلت صلاته (قوله ولا يتدارك في الثانية) الفعل مبني للجھول ونائب فاعله ضمير يعود على التكبير أي لا يؤتى به مع تكبيرات الركعة الثانية وهذا معتمداً بن حجر وجرى الرمي على سنية تداركها في الثانية مع تكبيرها قياساً على قراءة الجمعة في الركعة الأولى من صلاة الجمعة فانه اذا تركها فيها سئل له أن يقرأها في الثانية مع المنافقين (قوله وفي ليلتهما) معطوف على قوله في أولى أي ويسن أن يكبر في ليلة عيد الفطر وليلة عيد الاضحى وقوله من غروب الشمس أي ان ابتداء التكبير من حينئذ وقوله إلى أن يحرم الامام أي إلى أن ينطق بالراء من التحريم وهذا في حق من صلى جماعة وأما من صلى منفردا فالعبرة في حقه بأحرامه فان لم يصل أصلاً فليل يستمر في حقه إلى الزوال وقيل إلى أول وقت يطلب من الامام الدخول للصلاة فيه ويسن أن يكون ذلك التكبير في الطرق والمنازل والمساجد والأسواق وغيرها ما شياورا كبوا قاعدا ومضطجعا في جميع الاحوال الا في نحو بيت الحلاء ودليله في الأول قوله تعالى وتكملوا العدة أي عدة صوم رمضان وتكبروا والله أي عندها كما هو في الثاني القياس على الأول وهذا التكبير يسمى مرسلًا ومطلقًا اذ لا يتقيد بصلاة ولا نحوها وما ذكره غير الحاج أما هو فلا يكبر هذا التكبير لأن التلبية شعاره (قوله مع رفع صوت) أي لغير المرأة أما هي فلا ترفع صوتها مع غير محارمها (قوله وعقب كل صلاة) معطوف على قوله في أولى أيضا أي ويسن أن يكبر أيضا عقب كل صلاة أي فرضا كانت أو نفلا أداء أو قضاء وهذا التكبير يسمى مقيدا وهو خاص بعيد الاضحى (قوله من صبح عرفة) متعلق بيكبر المقدر أي ويكبر عقب كل صلاة من عقب فعل صبح يوم عرفة وقوله إلى عصر آخر أيام التشريق أي إلى عقب فعل عصر آخرها وهذا معتمداً بن حجر واعتمد مر أنه يدخل بفجر يوم عرفة وان لم يصل الصبح وينتهي بربوب آخر أيام التشريق وعلى كل يكبر بعد صلاة العصر آخر أيام التشريق وينتهي بعند ابن حجر وعند مر بالغروب وهذا الغير الحاج أما هو فيكبر من ظهر يوم النحر إلى صبح آخر أيام التشريق لأن أول صلاة يصليها بعد تحمله الظهر وآخر صلاة يصليها يعني قبل نقره الثاني الصبح وهذا معتمداً بن حجر تبعاً للنووي واعتمد مر أن العبرة بالتحلل تقدم أو تأخر فتى تحلل كبر وكتب الرشيدى على قول النهاج ويختتم بصبح آخر التشريق ما مضى هذا من حيث كونه حاجا كما يؤخذ من العلة والألفن المعلوم أنه بعد ذلك كغيره فيطلب منه التكبير المطلوب من كل أحد إلى الغروب فتنبه له اه وصيغة التكبير المحبوبة الله أكبر الله أكبر الله أكبر والله أكبر (قوله وفي عشر ذي الحجة) معطوف على في أولى أيضا أي ويكبر ندبا في عشر ذي الحجة لقوله تعالى ويذكر واسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام قال في الاذكار قال ابن عباس والشافعي والجمهور هي أيام العشر (قوله أو يسمع صوتها) معطوف على يرى أي أو يكبر حين يسمع صوت الانعام (قوله وصلاة الكسوفين) معطوف على صلاة العيدين أي وهو صلاة الكسوفين أي كسوف الشمس وكسوف القمر ويعبر عنهما في قول بالكسوفين وفي آخر بالكسوف للشمس والحسوف للقمر وهو أشهر وهي من السنن المؤكدة للأخبار الصحيحة في ذلك منها قوله عليه الصلاة والسلام ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله

ما لم يشرع في قراءة ولا يتدارك في الثانية ان تركه في الأولى وفي ليلتهما من غروب الشمس إلى أن يحرم الامام مع رفع صوت وعقب كل صلاة ولو جنازة من صبح عرفة إلى عصر آخر أيام التشريق وفي عشر ذي الحجة حين يرى شيتا من بهيمة الانعام أو يسمع صوتها (و) صلاة (الكسوفين) أي كسوف الشمس والقمر

لا ينحسبان لموت أحد ولا حياته فاذا رأيت ذلك فافزعوا الى ذكر الله والصلاة قال ذلك لمهمات ولله سيدنا
 ابراهيم وكسفت الشمس فقال الناس انما كسفت لموته (قوله وأقهار كتمان كسنة الظهر) فلو نواها كسنة
 الظهر ثم عن له بعد الاحرام أن يزيد ركوعا في كل ركعة لم يحز وهذا هو العتمد بر ماوى بجبرى (قوله وأذنى
 كما لها زيادة قيام) ويجب قراءة الفاتحة في القيام الزائد (قوله والاكمل) أى وأعلى الكمال ما ذكر
 فتلخص أن لها ثلاث كيفيات (قوله أن يقرأ بعد الفاتحة) أى وسوابقها من الافتتاح والتعوذ وقوله
 البقرة هي أفضل لمن يحسنها وقوله أو قدرها أى قدر البقرة من القرآن وفي الاحياء مانصه فيقرأ في الأولى
 من قيام الركعة الأولى الفاتحة والبقرة وفي الثانية الفاتحة وآل عمران وفي الثالثة الفاتحة وسورة النساء وفي
 الرابعة الفاتحة وسورة المائدة أو مقدار ذلك من القرآن من حيث أراد ولو اقتصر على الفاتحة في كل قيام
 أجزأه ولو اقتصر على سور قصار فلا بأس ومقصود التطويل دوام الصلاة الى الانجلاء ويسبح في الركوع
 الأول فسر مائة آية وفي الثاني قدر ثمانين آية وفي الثالث قدر سبعين وفي الرابع قدر خمسين وليكن السجود على
 قدر الركوع في كل ركعة (تنمة) اعلم أن الشارح اقتصر على بيان كيفية صلاة الكسوفين ولم يبين وقتها
 وبيانه أنه من ابتداء الكسوف الى تمام الانجلاء فتفوت صلاة كسوف الشمس بالانجلاء للكسوف
 وغروبها كاسفة فلا يشرع فيها بعده وأما لو حصل غروبها كاسفة في أثناء الصلاة أتمها وتفوت صلاة كسوف
 القمر بالانجلاء وبطلوع الشمس لا بطلوع الفجر لان ما بعد الفجر ملحق بالليل (قوله بخطبتين) متعلق
 بمحذوف حال من كل من صلاة العيدين وصلاة الكسوفين أى تسن صلاة العيدين وصلاة الكسوفين حال
 كونهما مصحوبتين بخطبتين بعدهما وهما كخطبتى الجمعة في أركانها أما شروط خطبتى الجمعة كالقيام
 فيهما والجلوس بينهما والطهارة والستر فلا تشترط هنا نعم يعتبر من الشروط لاداء السنة الاسماع والسمع وكون
 الخطبة عربية ويسن أن يعلمهم في خطبة عيد الفطر أحكام زكاة الفطر وفي عيد الاضحى أحكام الاضحية
 ويسن أن يأمر الناس في خطبة الكسوفين بالتوبة من الذنوب وبفعل الخير من صدقة وعتق ونحو ذلك
 (قوله أى معهما) أفاد به أن الباء بمعنى مع (قوله بعدهما) أى بعد صلاة العيدين وبعد صلاة
 الكسوفين والطرف متعلق بمحذوف صفة لخطبتين واحترز به عما لو قدمتا على الصلاة فإنه لا يعتد بهما
 كالسنة الزائدة البعيدة لو قدمت (قوله أى يسن خطبتان الخ) أفاد بهذا التفسير أن الخطبتين بعدهما سنة
 مستقلة (قوله ولو في غد) أى ولو كان فعلها في الغد وذلك فيما اذا شهدوا بعد الغروب برؤية الهلال الليلة
 الماضية فانها تظلى أداء من الغد كما تقدم (قوله والكسوفين) معطوف على العيدين أى وبعد فعل صلاة
 الكسوفين (قوله لا الكسوف) أى لا يفتتح أولى خطبتى الكسوف بما ذكرنا ولا الثانية أيضا
 ولو أخره عن قوله والثانية بسبع ولا لكان أولى وظاهر سياقه أنه لا يبدله بالتسبيح ولا بالاستغفار وفي عش
 وهل يحسن أن يأتى بدله بالاستغفار رقياسا على الاستسقاء أم لا فيه نظر والا قرب الاول لان صلاته مبنية
 على التضرع والحث على التوبة والاستغفار من أسباب الحمل على ذلك وعبرة الناشئ يحسن أن يأتى
 بالاستغفار الا أنهم يرد فيه نص اهـ (قوله بتسع تكبيرات) متعلق يفتتح (قوله والثانية) أى
 ويفتتح ثانية الخطبتين بسبع تكبيرات وقوله ولا محال من كل من التسع التكبيرات ومن التسع (قوله
 وينبى أن يفصل) أى الخطيب وفي شروح الزيد مانصه ولو فصل بينهما بالحدو التهليل والتناء جاز اهـ
 (قوله ويكثر منه في فصول الخطبة) أى وينبى أن يكثر الخطيب من التكبير في فواصل الخطبة أى روءس
 سجعاتها (قوله قاله) أى ما ذكر من الفصل بينهما بالتكبير والا كشار منه في الفصول (قوله ولا تسن
 هذه التكبيرات للحاضرين) أى بل يسن لهم استماع ذلك من الخطيب (قوله وصلاة استسقاء) الاصل
 فيها الاتباع واستأنسوا لها بقوله تعالى واذا استسقى موسى لقومه وانما كان هذا استئناسا لاستدلالا

وأقهار كتمان كسنة
 الظهر وأذنى كمالها
 زيادة قيام وقراءة
 وركوع في كل ركعة
 والاكمل أن يقرأ بعد
 الفاتحة في القيام الأول
 البقرة أو قدرها وفي
 الثاني كما تلى آية منها
 والثالث كما تلى وخمسين
 والرابع كما تلى وان يسبح
 في أول ركوع وسجود
 كما تلى من البقرة وفي
 الثاني من كل منهما
 كتمانين والثالث منهما
 كسبعين والرابع
 كخمسين (خطبتين)
 أى معهما (بعدهما)
 أى يسن خطبتان بعد
 فعل صلاة العيدين
 ولو في غد فيما يظهر
 والكسوفين ويفتتح
 أولى خطبتى العيدين
 لا الكسوف بتسع
 تكبيرات والثانية
 بسبع ولا وينبى أن
 يفصل بين الخطبتين
 بالتكبير ويكثر منه في
 فصول الخطبة قاله
 السبكي ولا تسن هذه
 التكبيرات للحاضرين
 (و) صلاة (استسقاء)

لان شرع من قبلنا ليس شرعا لنا على الراجح وان ورد في شرعنا ما يقرره والاستسقاء معناه لغة طلب السقيا مطلقا من الله أو من غيره وشرع طلب سقيا العباد من الله عند حاجتهم اليه قال حجة الاسلام الغزالي في بيان صلاة الاستسقاء فاذا غارت الانهار وانقطعت الأمطار أو انهارت قناة فيستحب للامام أن يأمر الناس أولا بصيام ثلاثة أيام ومأطافوا من الصدقة والخروج من المظالم والتوبة من المعاصي ثم يخرج بهم في اليوم الرابع وبالعجائز والصبيان منتظمين في ثياب بذلة واستكانة متواضعين بخلاف العيد وقيل يستحب اخراج الدواب لمشاركتها في الحاجة وبقوله عليه السلام لولا صبيان رضع ومشايخ ركع وبهائم رنع لصب عليكم العذاب صبا ولو خرج أهل الزمة أيضا متميزين لم يمنعوا فاذا اجتمعوا في المصلى الواسع من الصحراء نودي الصلاة جامعة فصلى بهم الامام ركعتين مثل صلاة العيد بغير تكبير ثم يخطب خطبتين وبينهما جلسة خفيفة وليكن الاستغفار معظم الخطبتين وينبغي في وسط الخطبة الثانية أن يستدبر الناس ويستقبل القبلة ويحول رداءه في هذه الساعة تفاديا لتحويل الحال هكذا فعل رسول الله عليه السلام فيجعل أعلاه أسفله وأعلى اليمن على الشمال وأعلى الشمال على اليمن وكذلك يفعل الناس ويدعون في هذه الساعة سرأهم يستقبلهم فيختم الخطبة ويدعون أرديتهم محاولة كما هي حتى يزعوها متى زعوا الثياب ويقول في الدعاء اللهم انك أمرتنا بدعائك ووعدتنا اجابتك فقد دعوناك كما أمرتنا فأجبنا كما وعدتنا اللهم فامن علينا بخمرة ما قارفنا واجابتك في سقينا نوسع أرزاقنا ولا بأس بالدعاء أدبار الصلوات في الايام الثلاثة قبل الخروج اه وقوله في صدر العبارة بغير تكبير لعلهم أي له أو بيان لغير الاكل في صلاة الاستسقاء فتنبه (قوله عند الحاجة للماء) خرج بذلك مالو لم تكن حاجة فلا تجوز صلاة الاستسقاء بل ولا تصح (قوله لفقده) أي الماء وقوله أو ملوحتة أي بحيث لا يشرب وقوله أو قلته أي الماء وقوله لا يكفي أي أهل البلدة أو القرية (قوله وهي) أي صلاة الاستسقاء وقوله كصلاة العيد أي في الاركان وغيرها فيكبر بعد افتتاحه قبل التعوذ والقراءة سبعا في الأولى وخمسا في الثانية ويرفع يديه عند كل تكبيرة ويقف بين كل تكبيرة كآية معتلة ويقرأ في الأولى جهرا سورة ق وفي الثانية اقتربت في الاصح أو يقرأ في الأولى سبح وفي الثانية الفاشية لوروده بسند ضعيف ولا يختص صلاة الاستسقاء بركعتين بل تجوز الزيادة عليها بخلاف العيد ولا يوقت العيد في الاصح بل يجوز فعلها متى شاء ولو في وقت الكراهة على الاصح لانها ذات سبب فدارت معه كصلاة الكسوف (قوله لكن يستغفر الخطيب) لعل في العبارة سقطا من النسخا قبله وهو يخطب كالعيد وعبارة متن النهاج وهي ركعتان كالعيد الى أن قال ويخطب كالعيد لكن يستغفر الله تعالى بدل التكبير اه ويمكن أن يقال لاسقط والخطبة تفهم من التشبيه أي وهي كصلاة العيد في الاركان والسنن وفي سنية خطبتين بعدها وقوله بدل التكبير يعلم منه أنه يستغفر الله في أولهما تسعا وفي ثانيتهما سبعا والأولى أن يقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه وانما سن الاستغفار هنا لانه أليق بالحال وخبر الترمذي وغيره من قاله غفر له وان كان فر من الزحف وينبغي أن يكثرنه ومن قوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمطركم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا (قوله ويستقبل القبلة حالة الدعاء الخ) عبارة النهاج ويدعو في الخطبة الاولى ويقول اللهم اسقنا غيثا مغيثا مهينا مريئا مريعا غيا مجللا لاسحاطا طبقا دائما اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم اننا نستغفرك انك كنت غفارا فأرسل السماء علينا مدرارا ويستقبل القبلة بعد صدر الخطبة الثانية ويبالغ في الدعاء سرا وجهرا ويحول رداءه عند استقباله فيجعل يمينه يساره وعكسه وينكسه في الجديد فيجعل أعلاه أسفله وعكسه ويحول الناس مثله اه وقوله أي نحو ثلثها تفسير مراد للصدر قال في النهاية فان استقبال الدعاء في الاولى لم يعد في الثانية اه تنبية

عند الحاجة للماء لفقده
أو ملوحتة أو قلته
بحيث لا يكفي وهي
كصلاة العيد لكن
يستغفر الخطيب بدل
التكبير في الخطبة
ويستقبل القبلة حالة
الدعاء بعد صدر الخطبة
الثانية أي نحو ثلثها

ما ذكره من كيفية صلاة الاستسقاء هو أكل كيفية الاستسقاء الثلاثة وثانيتها وهي أدائها بمجرد الدعاء وثالثتها وهي أوسطها الدعاء خلف الصلوات ولو نفلا وفي نحو خطبة الجمعة (قوله وصلاة التراويح) الاصل فيها ما روى الشيخان أنه عليه السلام خرج من جوف الليل ليالي من رمضان وصلى في المسجد وصلى الناس بصلاته فيها وتكاثر وأفلح فخرج لهم في الرابعة وقال لهم صبيحتها خشيت أن تفرض عليكم صلاة الليل فتعجزوا عنها وروى البيهقي بإسناد صحيح أنهم كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في شهر رمضان بعشرين ركعة وروى مالك في الموطأ بثلاث وعشرين وجمع البيهقي بينهما بأنهم كانوا يوترون بثلاث واستشكل قوله عليه السلام خشيت أن تفرض عليكم بقوله تعالى في ليلة الاسراء من خمس والثواب خمسون لا يبدل القول لذي وأجيب بأجوبة أحسنها أن ذلك في كل يوم وليلة فلا ينافي فرضية غيرها في السنة (قوله وهي) أي صلاة التراويح وقوله عشرون ركعة أي لغير أهل المدينة على مشرفها أفضل الصلاة وأزكى السلام ما هم فلم فعلها ستا وثلاثين وإن كان اقتصارهم على العشرين أفضل ولا يجوز لغيرهم ذلك وإنما فعل أهل المدينة هذا لأنهم أرادوا مساواة أهل مكة فانهم كانوا يطوفون سبعا بين كل ترويختين فجعل أهل المدينة مكان كل سبع أربع ركعات قال السيوطي وما كانوا يطوفون بعد الخامسة وإنما خص أهل المدينة بذلك لأن لهم شرفا بهجرته عليه السلام ومدفنه (قوله بعشر تسليمات) أي وجوبا لأنها وردت هكذا وأشبعت الفرائض بطلب الجماعة فيها فلا تغير عما وردت عليه (قوله في كل ليلة) أي بعد صلاة العشاء ولو مجموعة مع المغرب جمع تقديم (قوله ويجب التسليم) الأولى التعيير بقاء التفرغ إذا المقام يقتضيه لأنه مفرغ على قوله بعشر تسليمات (قوله فلو صلى أربعين) أي أو أكثر وقوله لم نصح أي أصلا إن كان عامدا علما ولا يحتمل له فلا مطلقا (قوله بخلاف سنة الظهر الخ) أي فانه يجوز جمع الأربع القبلية أو البعدية بتحريم واحد وسلام واحد وكذلك الضحى يجوز أن يجمع فيه بين ركعته كلها بتحريم واحد وسلام واحد وقد تقدم أنه لو أخر القبلية لا يجوز له جمعها مع البعدية بسلام واحد على معتمد ابن حجر وقال لعل بحث الجواز مبني على الضعيف أنه لا تجب نية القبلية ولا البعدية ويجوز ذلك على معتمد مر (قوله وينوي بها التراويح الخ) أي وينوي في صلاة التراويح سنة التراويح أو ينوي قيام رمضان وأفاد بذلك أنه لا بد من التعيين في النية وظاهر كلامه أنه لا يشترط التعرض للمعد فيها وهو المعتمد لأن التعرض للمعد لا يجب كما لو قال أصلي الظهر أو العصر (قوله وفعلا أول الوقت) قد بين وقتها في قوله في مبحث الوتر ووقت الوتر كالتراويح بين صلاة العشاء وطاوع الفجر فلا يعترض بأنه كان المناسب أن يقول أولا ووقتها كذا ثم يقول وفعلا أول الخ (قوله أفضل الخ) في بشرى الكريم خلافه ونص عبارته قال عميرة وفعلا أي التراويح عقب العشاء أول الوقت من بدع الكسالي وفي الامداد ووقتها المختار يدخل بربع الليل اه ولو تعارض فعلها مع العشاء أول الوقت أو في جوف الليل بعد نوم قدمتا لكره النوم قبل العشاء (قوله أثناءه) أي الوقت (قوله بعد النوم) متعلق بفعلها أثناءه ومقتضى التقييد به أن فعلها أول الوقت لا يكون أفضل من فعلها أثناءه مع عدم النوم فانظره (قوله خلافا لما وهمه الحلبي) أي من أن فعلها أثناءه بعد النوم أفضل (قوله وسميت) أي العشرون ركعة التي يصلها في رمضان وقوله لانهم أي الصحابة (قوله كانوا يستريحون لطول قيامهم) يؤخذ من التعليل المذكور أنه ينبغي طول القيام بالقراءة مع الحضور والخشوع خلافا لما يعتاده كثيرون في زماننا من تخفيفها ويتفخرون بذلك قال قطب الارشاد سيدنا عبد الله بن علوي الحداد في النصائح وليحذر من التخفيف المفرط الذي يعتاده كثير من الجهلة في صلاتهم للتراويح حتى بما يقعون بسببه في الإخلال بشيء من الواجبات مثل ترك الطمأنينة في الركوع والسجود وترك قراءة الفاتحة على الوجه الذي لا بد منه بسبب العجلة فيصير أحدهم عند الله لا هو صلى ففاز بالثواب

(و) صلاة (التراويح)

وهي عشرون ركعة بعشر تسليمات في كل ليلة من رمضان لحبر من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ويجب التسليم من كل ركعتين فلو صلى أربعين منها بتسليم لم يصح بخلاف سنة الظهر والعصر والضحى والوتر وينوي بها التراويح أو قيام رمضان وفعلا أول الوقت أفضل من فعلها أثناءه بعد النوم خلافا لما وهمه الحلبي وسميت تراويح لأنهم كانوا يستريحون لطول قيامهم

ولا هو ترك فاعترف بالتقصير وسلم من الأعجاب وهذه وما أشبهها من أعظم مكاييد الشيطان لاهل الايمان يبطل
 عمل العامل منهم عمله مع فعله للعمل فاحذر وامن ذلك وتنبهوا له معاشر الاخوان واذا صليتم التراويح وغيرها
 من الصلوات فآتموا القيام والقراءة والركوع والسجود والخشوع والحضور وسائر الأركان والآداب
 ولا تجعلوا للشيطان عليكم سلطانا فإنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون فكونوا منهم
 انما سلطانة على الذين يتولونه والذين هم به مشركون فلا تكونوا منهم اه (قوله بعد كل تسليمتين) متعلق
 يستريحون (قوله وسر العشرين) أى الحكمة فيها (قوله في غير رمضان) الجار والمجرور متعلق
 بمحذوف حال من عشر لأن نعت النكرة اذا تقدم عليها يعرب حالها أى ان الرواتب عشر ركعات حال
 كونها كائنة في غير رمضان ويصح أن يكون حالا من الرواتب والمراد أنها عشر في غير رمضان مثل
 رمضان (قوله فضوعفت فيه) أى في رمضان واعترض بأن التضعيف أن يزاد على الشيء مثله فيقتضى
 أن التراويح عشر ركعات لأنه اذا زيد على العشر ركعات المؤكدات مثلها صارت عشرين عشرة منها
 هي المؤكدة من الرواتب والعشرة الأخرى هي التراويح وأجيب كما في سم بأن المعنى في يدقدها وضعفه
 لا في يد عليها قدرها فقط لأنه ليس كذلك أى زيد يدقدها الرواتب العشرة وضعفه هذا القدر الزائد أى مثله
 وهو عشرة فيصير الجميع ثلاثين ركعة الرواتب عشرة والتراويح عشرون وهذا كما ترى مبنى على أن ضعف
 الشيء مثله أما اذا قيل ان ضعفه مثله فلا تاويل وهذا الاخير هو المشهور كما في ع ش وفي الرشيدى مانصه
 فقوله فضوعفت أى وجعلت بتضعيفها زيادة في رمضان والا فالرواتب مطلوبة أيضا وأنه مبنى على أن ضعف
 الشيء مثله اه (قوله وتكرر قل هو الله أحد الى كما أفتى به شيخنا) عبارة الفتاوى له سئل رضى الله عنه
 ومتع بحياته في تكرير سورة الاخلاص في التراويح هل يسن واذا قلتم لا فهل يكره أم لا وقد رأيت
 في المجلات لابن شعبة أن تكرير سورة الاخلاص في التراويح ثلاثا كرها بعض السلف قال لخالفها
 المعبود عن تقدم ولأنها في المصحف مرة فلتكن في التلاوة مرة اه فهل كلامه مقرر معتمدا لا يبنى وذلك
 وأوضحوه لا عدمكم المسلمون فأجاب فسخ الله في مدته تكرير قراءة سورة الاخلاص أو غيرها في ركعة
 أو في كل ركعة من التراويح ليس بسنة ولا يقال مكروه على قواعدنا لأنه لم يرد فيه نهى مخصوص وقد أفتى
 ابن عبد السلام وابن الصلاح وغيرهما بأن قراءة القدر المعتاد في التراويح وهو التجزئة المعروفة بحيث ينحتم
 القرآن جميعه في الشهر أولى من سورة قصيرة وعلوه بأن السنة القيام فيها بجميع القرآن واقتضاه كلام
 المجموع واعتمد ذلك الاسنوى وغيره قال الزركشى وغيره ويقاس بذلك كل ما ورد فيه الامر ببعض
 معين كآية البقرة وآل عمران في سنة الصبح الخ انتهت واذا تأملت العبارة المذكورة تعلم ما في قوله كما أفتى به
 شيخنا فانها ليس فيها التقييد بقوله في الركعات الأخيرة ولا التقييد بسورة الاخلاص وليس فيها قوله بدعة
 غير حسنة بل الذي فيها أن قراءة القرآن في جميع الشهر أولى وأفضل وأن تكرير سورة الاخلاص أو غيرها
 في ركعة ما خلاص الأولى فقط وليس بسنة ولا بمكروه الآن يقال أفتى بذلك في فتوى لم تقيد في الفتاوى
 لكن عبارة الروض مصرحة بما في الفتاوى الآن أنه قيد فيها بسورة الاخلاص ونصها وفعلها بالقرآن
 في جميع الشهر أفضل من تكرير سورة الاخلاص اه ومثلها عبارة النهاية والغنى * والحاصل الذي يظهر
 من كلامهم أن الوارد قراءة القرآن كله بالتجزئة المعروفة فهو الأولى والأفضل وأن غير ذلك خلاف الأولى
 والأفضل سواء قرأ سورة الاخلاص أو غيرها في كل الركعات أو في بعضها الاخير منها أو الأول وسواء كررها
 ثلاثا أو لا فمابتاده أهل مكة من قراءة قل هو الله أحد في الركعات الأخيرة وقراءة ألها كم الى المسد في
 الركعات الأولى خلاف الأفضل وكذلك ما يعتاده بعضهم من قراءة جزء كامل في ست عشرة ركعة وتكرير
 قل هو الله أحد في الباقي ثم رأيت عبارة بعض التأخرين ناطقة بما قلناه ونصها وفعلها بالقرآن في جميع الشهر

بعد كل تسليمتين وسر
 العشرين أن الرواتب
 المؤكدة في غير رمضان
 عشر فضوعفت فيه
 لأنه وقت جد وتسمير
 وتكرر قل هو الله أحد
 ثلاثا ثلاثا في الركعات
 الأخيرة من ركعاتها
 بدعة غير حسنة لأن
 فيه اختلافا بالسنة كما
 أفتى به شيخنا

بأن يقرأ فيها كل ليلة جزءاً أفضل من تكرر سورة الرحمن أو هل أتى على الإنسان أو سورة الاخلاص بعد كل سورة من التكاثر الى المسد كما اعتاده أهل مصر اه ومعلوم أن محل ذلك كله اذا كان يحفظ القرآن كله أو يحفظ بعضه ويقرأ على ترتيب المصحف مع التوالى فان لم يحفظ الاسورة واحدة فقط الاخلاص أو غيرها أتى بما حفظه ويعد في حقه أن يقال انه خلاف الأفضل والأولى فتدبر (قوله ويسن التهجد) هو لرفع النوم بالتكلف واصطلاحاً ما ذكره الشارح (قوله فتهجد به نافلة لك) قال بعضهم الباء للظرفية أى فتهجد فيه وفي التفسير فتهجد به أى صلبه أى بالقرآن أى اقرأه فى صلاتك فريضة نافلة لك أى زائدة على الصلوات الخمس كما فى الجلال فنافلة صفة لموصوف محذوف واقع مفقولة التهجد وهو فريضة لأن التهجد كان واجباً فى صدر الاسلام اه بجزى (قوله وورد فى فضله) أى التهجد وقوله أحديث كثيرة منها قوله عليه الصلاة والسلام أفضل الصلاة بعد المكتوبة صلاة الليل وقوله عليه الصلاة والسلام عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وقرية لكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الأثم ومطرودة للداء عن الجسد ومنها قوله عليه الصلاة والسلام أيها الناس أفسوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام ومنها قوله عليه الصلاة والسلام يحشر الناس فى صعيد واحد فينادى مناد أين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قايلاً فيدخلون الجنة بغير حساب وروى أن الجنيد رأى فى النوم فقيل له ما فعل الله بك فقال طاحت تلك الاشارات وغابت تلك العبارات وفنت تلك العلوم ونفدت تلك الرسوم وما نفعتنا الا ركيعات كنا نركعها عند السحر ومعنى طاحت تلك الاشارات ان اشاراته التى يشير بها للناس هلكت فلم يجدوا بها ومعنى غابت تلك العبارات أن عباراته التى يعبر بها للمريدين تلاشت واضمحلت فلم يجدوا بها أيضاً ومعنى فنت تلك العلوم أن العلوم التى يعلمها للتلامذة انعدمت فلم يجدوا بها أيضاً ومعنى نفدت تلك الرسوم أن الرسوم التى رسمها للتبدين فرغت فلم يجدوا بها ومعنى وما نفعتنا الخ أنه وجدوا بها والقصود من ذلك أن هذه الأمور لم يجدوها بالاقترانها فى الغالب بالرياء ونحوه الا الركيعات المذكورة للاخلاص فيها وانما قال رضى الله عنه ذلك حثاً على التهجد وبياناً لشرفه والافيه بعد على مثله اقتران عمله برباه أو نحوه مع كونه سيد الصوفية قال القطب الثوث الحبيب عبد الله الحداد فى نصائحه واعلم أن قيام الليل من أثقل شئ على النفس ولا سيما بعد النوم وانما يصير خفيفاً بالاعتياد والداومة والصبر على المشقة والمجاهدة فى أول الأمر ثم بعد ذلك يفتح باب الانس بالله تعالى وحلاوة المناجاة ولذة الخلو به عز وجل وعند ذلك لا يشعب الانسان من القيام فضلاً عن أن يستثقله أو يكسل عنه كما وقع ذلك للصالحين من عباد الله حتى قال قائلهم ان كان أهل الجنة فى مثل ما نحن فيه بالليل انهم لفي عيش طيب وقال آخر منذ أربعمائة سنة ما غنى شئ الا طلوع الفجر وقال آخر أهل الليل فى ليالهم أذل من أهل اللهب فى لهوهم وقال آخر لولا قيام الليل وملاقة الاخوان فى الله ما أحيت البقاء فى الدنيا وأخبارهم فى ذلك كثيرة مشهورة وقد صلى خلائق منهم الفجر بوضوء العشاء رضى الله عنهم أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فعليك رحمك الله بقيام الليل وبالحفاظة عليه وبلاستكثار منه وكن من عباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا واذ خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً واتصف ببقية أوصافهم التى وصفهم الله بها فى هذه الآيات الى آخرها وان عجزت عن الكثير من القيام بالليل فلا تعجز عن القليل منه قال الله تعالى فاعلموا ما ينسر من القرآن أى فى القيام من الليل وقال عليه السلام عليكم بقيام الليل ولو ركعة وما أحسن وأجمل الذى يقرأ القرآن الكريم بالغيب أن يقرأ كل ليلة فى قيامه بالليل شيئاً منه ويقرأه على التدرج من أول القرآن الى آخره حتى تكون له فى قيام الليل ختمة ما فى كل شهر أو فى كل أربعين أو أقل من ذلك أو أكثر على حسب النشاط والهمة اه (قوله وكره لمعتاده تركه)

ويسن التهجد اجماعاً
وهو التنفل ليلاً بعد
النوم قال الله تعالى
ومن الليل فتهجد به
نافلة لك وورد فى فضله
أحديث كثيرة وكره
لمعتاده تركه

أى التهجد وذلك لقوله ﷺ لعبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنه يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل ثم تركه وحكى اليافعي عن الشيخ أبي بكر الصري قال كان في جوارى شاب حسن يصوم النهار ولا يفطر ويقوم الليل ولا ينام فجاءني يوماً وقال يا أستاذاني نمت عن وردى الليلة فرأيت كأن محرابي قد انشقي وكأني بجوار قد خرج من المحراب لم أرا أحسن وجهاً منهم وإذا فيهن واحدة شوهاء فوهاء لم أرا أقبح منها منظرًا فقلت لمن أنتن ولمن هذه فقلن نحن لياليك التي مضين وهذه ليلة نومك ولومت في ليلتك هذه لكانت هذه حظك فشق شقيقة وخر ميتارحة الله عليه * وحكى عن بعض الصالحين أنه قال رأيت سفيان الثوري في النوم بدموته فقلت له كيف حالك يا أبا سعيد فأعرض عني وقال ليس هذا زمان الكنى فقلت له كيف حالك يا سفيان فأنشأ يقول

نظرت إلى ربي عياناً فقال لي * هنيئاً رضائي عنك يا ابن سعيد
لقد كنت قواماً إذا الليل قد دجا * بعبدة مشتاق وقلب عميد
فدونك فاحتر أي قصر تريده * وزرني فاني عنك غير بعيد

(قوله ويتأكد أن لا يخل الخ) أي أن لا يتركها أه ع ش (قوله لعظم فضل ذلك) أي الصلاة في الليل بعد النوم (قوله ولاحد لعدر ركعاته) أي لا تعين لعدر ركعات التهجد (قوله وقيل حداها) أي ركعاته (قوله وأن يكتر فيه) أي ويتأكد أن يكتر في الليل من الدعاء والاستغفار لحبر مسلم أن في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى خيراً من الدنيا والآخرة إلا أعطاه الله وذلك كل ليلة ولأن الليل محله الغفلة (قوله ونصفه) أي الليل وقوله أكد أي بالدعاء فيه والاستغفار (قوله وأفضله عند السحر) أي وأفضل ما ذكر من الدعاء والاستغفار أن يكون عند السحر وقوله لقوله تعالى الخ أي وللخبر الصحيح ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الأخير فيقول من يدعوني فأستجيب له ومن يأسئني فأعطيه ومن يستغفرني فأغفر له ومعنى ينزل ينزل أمره أو ملائكته أو رحمته أو هو كناية عن مزيد القرب العنوي (قوله وأن يوقظ الخ) أي ويتأكد أن يوقظ من يطمع في تهجده ليهتجد معه لقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولحبر الإمام أحمد وأبي داود عن أبي هريرة رضي الله عنه رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فصلت فان أبت نضح في وجهها الماء رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فصلى فان أبت نضحت في وجهه الماء ولحبر أبي داود والنسائي عن أبي هريرة إذا استيقظ الرجل من الليل وأيقظ أهله وصلياً ركعتين كتب من الذكاء كثر الله كثيراً والذاكرات وإذا تأكد الايقاظ للتهجد فللرابعة أولى لاسيما ان ضاق وقتها وعن عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاته من الليل وأنا معترضة بين يديه فإذا بقي الوتر أيقظني فأوترت (قوله ويندب قضاء نفل مؤقت) وذلك لعموم خبر من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها ولأنه ﷺ قضى بعد الشمس ركعتي الفجر وبعد العصر الركعتين اللتين بعد الظهر رواهما مسلم وغيره ولحبر أبي داود بإسناد حسن من نام عن وتره أو سنته فليصل إذا ذكره اه شرح الروض (قوله لا يندب قضاء نفل لذى سبب وذلك لأن فعله لعارض السبب وقد زال فلا يقضى وقوله ككسوف هو تمثيل لذى السبب على تقدير مضاف أي صلاته ويحتمل أن يكون تمثيلاً للسبب نفسه لكن يعكر عليه ما بعده فانهما لذى السبب ومثلهما صلاة الاستسقاء قال في فتح الجواد وسنها فيما الوسقوا قبلها انما هو لطلب الاستزادة لا للقضاء اه (قوله ندب له قضاؤه) أي لثلاثه لنفسه إلى الدعاء والرافاهية (قوله وكذا غير الصلاة) أي وكذلك يندب قضاء الوتر الفات من غير الصلاة لما قدمنا (قوله ولا حصر للنفل المطلق) هو ما لا يتقيد بوقت ولا سبب وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم الصلاة خير موضوع استكثر منها أو أقل رواه

بلا ضرورة ويتأكد
أن لا يخل بصلاة في
الليل بعد النوم ولو
ركعتين لعظم فضل
ذلك ولاحد لعدر ركعاته
وقيل حداها ثنتا عشرة
وأن يكتر فيه من الدعاء
والاستغفار ونصفه
الأخير أكد وأفضله
عند السحر لقوله تعالى
وبالاسحار هم يستغفرون
وأن يوقظ من يطمع
في تهجده ويندب
قضاء نفل مؤقت إذا
فات كالعيد والرواتب
والضحى لا ذي سبب
ككسوف وتحتية وسنة
وضوء ومن فاته ورده
أي من النفل المطلق
ندب له قضاؤه وكذا
غير الصلاة ولا حصر
للنفل المطلق

ابن حبان والحاكم في صحيحهما (قوله) أي للتنفل نفلا مطلقا (قوله) أن يقتصر على ركعة قال
عش بأن ينويها أو يطلق في نيته ثم يسلم منها اه (قوله) بلا كراهة عبارة الروض وشرحه وفي كراهة
الاقتصار على ركعة فيما لو أحرم مطلقا وجهاً أحدهما نعم بناء على القول بأنه إذا نذر صلاة لا تكفي ركعة
والثاني لا بل قال في المطلب الذي يظهر استحبابه خروجاً من خلاف بعض أصحابنا وإن لم يخرج من خلاف
أبي حنيفة من أنه يلزم بالشروع ركعتان اه (قوله) فإن نوى فوق ركعة) مقابل لحذف أي له الاقتصار
على ركعة إن نواها وأطلق فإن نوى فوق ركعة أي نوى عدداً فوق ركعة فله أن يشهد بلا سلام في كل ركعتين
وهو أفضل كالأربعة وفي كل ثلاث وكل أربع أو أكثر لأن ذلك معهود في الفرائض في الجملة * فإن قلت عهد
الشهادتين عقب الثانية كالصبح وعقب الثلاثة كالغروب وعقب الرابعة كالعصر وأما عقب الخامسة فلم يعهد
* قلت ذلك مدفوع بقولهم في الجملة وأفهم قول الشارح فله أن يشهد أن له الاقتصار على تشهد واحد آخر
صلاته وهو كذلك لأنه لو اقتصر عليه في الفريضة لجاز وهذا التشهد ركن كسائر الشهادات الأخيرة فإن
أتى بتشهدين قرأ السورة فيما قبل التشهد الأول أو بتشهد واحد قرأها في جميع الركعات وأفهم أيضاً قوله في كل
ركعتين أنه لا يجوز له التشهد من غير سلام في كل ركعة وهو كذلك إذ لم يعهد له نظير أصلاً وقوله في كل ركعتين
أي بعد كل ركعتين ومثله يقال فيما بعده كما هو ظاهر قال ع ش ولا يشترط تساوي الأعداد قبل كل تشهد فله
أن يصلي ركعتين ويتشهد ثم ثلاثاً ويتشهد ثم أربعاً وهكذا اه (قوله) أو نوى قدراً أي عدداً معيناً ولو
حذفه وقال وله زيادة ونقص عطف على قوله فله التشهد لكان أولى لأن العطف يقتضي أن نيته قدراً مغايراً
لنيته فوق ركعة مع أنه عينه ثم ظهر أنه ليس عينه بل هو أعم منه لأن نيته قدراً صادقاً بركعة وبأكثر
بخلاف نيته فوق ركعة فإنه خاص بما زاد عليها فتنبيهه وقوله أن نوى أي الزيادة والنقص وقوله قبلهما أي
لزيادة والنقص وهو على التوزيع أي نوى الزيادة قبل الاتيان بها ونوى النقص قبل أن يشروع فيه كأن
نوى ركعتين ثم قبل السلام نوى الزيادة فقام وأتى بها ونوى أربعاً ثم عند رفع رأسه من السجدة الثانية نوى
الاقتصار على ركعتين فإنه يصح ذلك بخلاف ما لو فعل الزيادة قبل أن ينويها أو فعل النقص قبل أن ينويها
فإنه يبطل الصلاة وعبارة الروض وشرحه فإن نوى أربعاً وسلم من ركعتين أو من ركعة أو قام إلى خامسة
عامداً قبل تغيير النية بطلت صلاته لخالفته ما نواه بخبرية لأن الزيادة صلاة ثانية فتحتاج إلى نية ولهذا لو
كان المصلي متيمماً ورأى الماء لم يحزله الزيادة اه (قوله) والابطلت صلاته أي وإن لم ينوها قبلهما بطلت
صلاته أي إن كان عامداً علماً (قوله) فإن نوى ركعتين الخ) تفريع على قوله والابطلت صلاته وهو كالتنقييد
له فكانه قال محل البطلان إذا فعل ذلك عمداً فإن كان سهواً بان قام من نوى ركعتين لثلاثة سهواً فلا
تبطل صلاته لكن يجب عليه عند التذكّر أن يقعد ثم إن شاء الزيادة نواها وقام وقوله ثم تذكّر أي أنه لم ينو
الركعتين وأن قيامه هذا سهواً وقوله فيقعد وجوباً أي لأن ما أتى به وقع لغواً وقوله إن شاء مفعوله
محذوف أي شاء الزيادة قبل قيامه وقوله ثم يسجد للسهو آخر صلاته أي لأنه أتى بما يبطل عمده (قوله)
وإن لم يشأ أي الزيادة وقوله قعد أي دام على قعوده ولو حذفه واقتصر على قوله تشهد وما بعده لكان
أولى (قوله) ويسن للتنفل أي نفلا مطلقاً ولو قال كما في الروض والأفضل له أن يسلم الخ لكان أولى
لأنه مرتبط بقوله وله أن يقتصر الخ وليفقد الأفضلية وقوله أن يسلم من كل ركعتين قال في التحفة بأن
ينويهما ابتداءً أو يقتصر عليهما إذا أطلق أو نوى أكثر منهما بشرط تغيير النية لكن في هذه تردد
إذ لا يبعد أن يقال بقاؤه على منويته أولى اه (قوله) مثني مثني أي اثنان اثنان والثاني تأكيد دفع
توهم إرادة اثنين فقط اه قل (قوله) وفي رواية صحيحة والنهار أي زيادة على الليل (قوله) إطالة
القيام أي في كل الصلوات وقوله أفضل من تكبير الركعات أي للخبر الصحيح أفضل الصلاة

وله أن يقتصر على ركعة
بتشهد مع سلام بلا كراهة
فإن نوى فوق ركعة فله
التشهد في كل ركعتين
وفي ثلاث وأربع فأكثر
أو نوى قدراً فله زيادة
ونقص إن نوى قبلهما
والابطلت صلاته فإن نوى
ركعتين فقام إلى ثالثة
سهواً ثم تذكّر فيقعد
وجوباً ثم يقوم للزيادة
إن شاء ثم يسجد للسهو
آخر صلاته وإن لم يشأ
قعد وتشهد وسجد
للسهو وسلم ويسن للتنفل
ليلاً ونهاراً أن يسلم من
كل ركعتين للخبر المتفق
عليه صلاة الليل مثني
مثني وفي رواية صحيحة
والنهار قال في المجموع
إطالة القيام أفضل من
تكبير الركعات

طول القنوت أى القيام ولأن ذكره القرآن وهو أفضل من ذكر غيره فالوصلى شخص عشر أو أطال قيامها وصلى آخر عشرين فى ذلك الزمن كانت العشر أفضل وقيل إن العشرين أفضل ويرجعها قاعدة أن الفرض أفضل من النفل وأن ما يتجزأ من الواجب يقع القدر الجزئ منه فرضاً وماعده نفل وهو كلها وغالبها يقع واجباً بخلاف العشر أفاده ابن حجر وباعسن فى شرحى بأفضل وتقدم عن ع ش فى مبحث ركن القيام أن العشرين أفضل ونص عبارته بعد كلام أمالو كانت الكل من قيام واستوى زمن العشر والعشرين فالعشرون أفضل لما فيها من زيادة الركوعات والسجودات مع اشتراك الكل فى القيام اه (قوله وقال) أى النوى وقوله فيه أى فى المجموع (قوله أفضل النفل عيذاً كبر فأصغر) أفاد أن العيدين أفضل مما بعدهما وذلك لشبههما الفرض فى ندب الجماعة وتعين الوقت والخلاف فى أنهما فرضاً كفاية وأما خبر مسلم أفضل صلاة بعد الفريضة صلاة الليل فمحمول على النفل المطلق وأفاد أيضاً أن العيد الأكبر وهو عيد الاضحى أفضل من العيد الأصغر قال فى شرح الروض وعن ابن عبد السلام أن عيد الفطر أفضل وكان أنه أخذه من تفضيلهم تكبيره على تكبير الاضحى لأنه منصوص عليه بقوله تعالى ولتكموا والعدة ولتكبروا الله على ما هداكم قال الزركشى لكن الأرجح فى النظر ترجيح عيد الاضحى لأنه فى شهر حرام وفيه نساكن الحج والاضحية وقيل لأن عشره أفضل من العشر الأخير من رمضان اه (قوله فكسوف الخ) أى ثم يتلو العيدين فى الأفضلية الكسوفان وذلك للاتفاق على مشروعتهما بخلاف الاستسقاء فان أبا حنيفة ينكره وقوله فكسوف أى ثم يتلو الكسوف الحسوف وإنما كان الأول أفضل من الثانى لتقدم الشمس على القمر فى القرآن ولأن الاتفاق بهما أكثر من الاتفاق به (قوله فاستسقاء) أى ثم يتلو الكسوفين فى الفضيلة الاستسقاء لتأكد طلب الجماعة فيها (قوله فوتر) أى ثم يتلو الاستسقاء فيها الوتر لأنه قيل بوجوبه (قوله فركعتا فجر) أى ثم يتلو الوتر فيها ركعتا الصبح أى سنته لما صح من شدة مبارته ﷺ عليهما أكثر من غيرهما ومن قوله انهما خير من الدنيا وما فيها (قوله ببقية الرواتب) أى ثم يتلو ما ذكر بقية الرواتب الصلاة القبلية والبعدية لمواظبته ﷺ عليها (قوله جميعها فى مرتبة واحدة) أى أن الرواتب الباقية كلها فى مرتبة واحدة ولو قال وهى أى البقية فى مرتبة واحدة لكان أولى اذ عبارته توهم أن ضمير جميعها يعود على الرواتب لاعلى البقية (قوله فالتراويح) أى ثم يتلو بقية الرواتب التراويح لمشروعية الجماعة فيها (قوله فالضحى) أى ثم يتلو التراويح الضحى لشبهها بالفرض فى تعيين الوقت (قوله فركعتا الطواف الخ) أى ثم يتلو الضحى ركعتا الطواف والتحية والاحرام وظاهر عبارته أن الثلاثة فى مرتبة واحدة وليس كذلك بل ركعتا الطواف أفضل من ركعتي الاحرام والتحية للخلاف فى وجوبهما وركعتا التحية أفضل من ركعتي الاحرام أيضاً لتقدم سببهما وهو دخول المسجد ولو قال كالتى قبله فركعتا الطواف فالتحية فالاحرام لكان أولى لكون الفاء تفيد الترتيب بينها فى الأفضلية (قوله فالوضوء) أى ثم يتلو الجميع سنة الوضوء وسكت عن النفل المطلق وهو يتلو سنة الوضوء كما صرح به فى التحفة والنهاية (قوله فائدة أما الصلاة المعروفة ليلة الرغائب الخ) قال المؤلف فى ارشاد العباد ومن البدع المذمومة التى تأثم فاعلمها ويجب على ولاية الأمر منع فاعلمها صلاة الرغائب ثنتا عشرة ركعة بين العشاءين ليلة أول جمعة من رجب وصلاة ليلة نصف شعبان مائة ركعة وصلاة آخر جمعة من رمضان سبعة عشر ركعة بنية قضاء الصلوات الخمس التى لم يقضها وصلاة يوم عاشوراء أربع ركعات أو أكثر وصلاة الاسبوع أما أحاديثها فموضوعة باطلة ولا تقترى بمن ذكرها اه ومن ذكرها الغزالي فى الاحياء ونص عبارته أما صلاة رجب فقد روى بإسناد عن رسول الله ﷺ أنه قال ما من أحد يصوم أول خميس من رجب ثم صلى فيما بين العشاء والعتمة اثنتى عشر ركعة يفصل بين كل ركعتين بتسليمة يقرأ

وقال فيه أيضاً أفضل النفل عيذاً كبر فأصغر فكسوف فحسوف فاستسقاء فوتر فركعتا فجر ببقية الرواتب فجميعها فى مرتبة واحدة فالتراويح فالضحى فركعتا الطواف والتحية والاحرام فالوضوء ففائدة أما الصلاة المعروفة ليلة الرغائب ونصف شعبان ويوم عاشوراء

في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وانا أنزلناه في ليلة القدر ثلاث مرات وقل هو الله أحد اثنتي عشرة فإذا فرغ من صلاته صلى على سبعين مرة و يقول اللهم صل على النبي الأمي وعلى آله ثم يسجد و يقول في سجوده سبعين مرة سبح قدوس رب الملائكة والروح ثم يرفع رأسه و يقول سبعين مرة رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم فانك أنت العلي الأعظم ثم يسجد سجدة أخرى و يقول فيها مثل ما قال في السجدة الأولى ثم يسأل حاجته في سجوده فانها تقضى قال رسول الله ﷺ لا يصلي أحد هذه الصلاة الا غفر له جميع ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وعدل الرمل ووزن الجبال و ورق الأشجار و يشفع يوم القيامة في سبعائة من أهل بيته من قد استوجب النار فهذه صلاة مستحبة وانما أوردناها في هذا القسم لأنها تتكرر بتكرار السنين وان كان لا تبلغ رتبة صلاة التراويح وصلاة العبدين لأن هذه الصلاة نقلها الآحاد ولكن رأيت أهل القدس بأجمعهم يواظبون عليها ولا يسمعون بتركها فأحييت إيرادها وأما صلاة شعبان فهي أن يصلي في ليلة الخامس عشر منه مائة ركعة كل ركعتين بتسليمة يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة وان شاء صلى عشر ركعات يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة قل هو الله أحد مائة مرة فهذه أيضاً مروية في جملة الصلوات كان السلف يصلون هذه الصلاة و يسمونها صلاة الخير و يحتمعون فيها و ربما صلوها جماعة و روى عن الحسن البصري رحمه الله أنه قال حدثني ثلاثون من أصحاب النبي ﷺ أن من صلى هذه الصلاة في هذه الليلة نظر الله تعالى اليه سبعين نظرة وقضى له بكل نظرة سبعين حاجة أذاها الغفرة اه قال العلامة الكردى واختلف العلماء فيها فمنهم من قال لها طرقات إذا اجتمعت وصل الحديث الى حديث يعمل به في فضائل الأعمال ومنهم من حكم على حديثها بالوضع ومنهم النووي وتبعه الشارح في كتبه وقد أفرد الشارح الكلام على ذلك في تأليف مستقل سماه الايضاح والبيان فمما جاء في ليلة الرغائب والنصف من شعبان وقد أشبع الكلام فيه على ذلك فراجع منه ان أردته اه (قوله فبدعة قبيحة) في الاذكار ما نصه ذكر الشيخ الامام أبو محمد بن عبد السلام رحمه الله في كتابه القواعد أن البدع على خمسة أقسام واجبة ومحرمة ومكرهة ومستحبة ومباحة قال ومن أمثلة البدع للباحة المصاحفة عقب الصبح والعصر والله أعلم اه وقوله واجبة من أمثلتها تدوين القرآن والشرائع اذا خيف عليها الضياع فان التبليغ لمن بعدنا من القرون واجب اجماعا واماله حرام اجماعا وقوله ومحرمة من أمثلتها المحدثات من المظالم كالملكوس وقوله ومكرهة من أمثلتها زخرفة الساجد وتخصيص ليلة الجمعة بقيام وقوله ومستحبة من أمثلتها فعل صلاة التراويح بالجماعة وبناء الربط والمدارس وكل احسان لم يعهد في العصر الاول تو ومباحة من أمثلتها ما ذكره وقال ابن حجر في فتح البين في شرح قوله ﷺ من أحدث في شئ من هذا ما ليس منه فهو رد ما نصه قال الشافعي رضي الله عنه ما أحدث وخالف كتابا أو سنة أو اجماعا أو بالبدعة الضالة وما أحدث من الخير ولم يخالف شيئا من ذلك فهو البدعة المحمودة والحاصل أن لحسنة متفق على ندبها وهي ما وافق شيئا مأمورا ولم يلزم من فعله محذور شرعى ومنها ما هو فرض كتصنيف العلوم قال الامام أبو شامة شيخ الصنف رحمه الله تعالى ومن أحسن ما ابتدع في زماننا في كل عام في اليوم الموافق ليوم مولده ﷺ من الصدقات والمعروف واظهار الزينة والسرور من ذلك ما مع ما فيه من الاحسان الى الفقراء يشعر بمحبة النبي ﷺ وتعظيمه وجلالته في قلب فاعل لذلك وشكر الله تعالى على ما من به من إيجاد رسوله الذي أرسله رحمة للعالمين ﷺ وأن البدع السيئة وهي ما خالف شيئا من ذلك صريحا أو التزاما قد انتهت الى ما يوجب التحريم تارة والكراهة أخرى وإلى ما يظن أنه طاعة وقربة فمن الاول الاتناء الى جماعة يزعمون التصوف ويحالفون ما كان عليه مشايخ الطريق من الزهد والورع وسائر الكمال المشهورة عنهم بل كثير من أولئك اباحية لا يحرمون حراما

فبدعة قبيحة وأحاديثها
موضوعة قال شيخنا
كابن شعبة وغيره وأقبح
منها ما اعتيد في بعض
البلاد من صلاة الخمس
في الجمعة الأخيرة من
رمضان عقب صلاتها
زاعمين انها تكفر
صلوات العام أو العمر
المتروكة وذلك حرام
(والله أعلم)

لتليس الشيطان عليهم أحوالهم الشنيعة القبيحة فهم باسم الكفر أو الفسق أحق منهم باسم التصون
أو الفقر ومنه الصلاة ليلة الرغائب أول جمعة من رجب وليلة النصف من شعبان ومنه الوقوف ليلة عرفة
أو الشعر الحرام والاجتماع ليالى الختم آخر رمضان ونصب المنابر والخطب عليها فيكره ما لم يكن
فيه اختلاط الرجال بالنساء بأن تضام أجسامهم فانه حرام وفسق قيل ومن البدع صوم رجب وليس
كذلك بل هو سنة فاضلة كما بينته في الفتاوى وبسطت الكلام عليه اهـ بحذف والله سبحانه وتعالى
أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب * وقد تم تحرير الجزء الأول من الحاشية المباركة بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه يوم الأحد المبارك في التاسع والعشرين من شهر ذي القعدة عام ثمانية وتسعين بعد
الألف والمائتين على يد مؤلفها راجي القفران من ربه ذي العطا أبي بكر ابن المرحوم محمد شطا
الدمياطى الشافعى غفر الله له ولوالديه ولشايعه ولحببيه ولجميع المسلمين وأرجو الله الكريم
للنابجاء سيدنا محمد سيد ولد عدنان أن يرزقنا رضاه وأن يصحح منا ما أفسدناه
وأن يمن علينا بقربه وأن يتحفنا بحقائق حبه وأن لا يجعل أعمالنا حسرة
علينا وندامه. وأن يجعلنا مع ساداتنا فى أعلى فرائد الكرامه. وأن
يعيننا على التمام كما أعاننا على الابتداء فانه مجيب الدعاء لا يرد
من قصده واعتمد عليه ولا من عول فى جميع أموره
عليه وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمى وعلى
آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين
وحسبنا الله ونعم الوكيل حم المولى
ونعم النصير ولا حول ولا
قوة الا بالله العلى
العظيم

تم الجزء الأول من حاشية اعانة الطالبين * ويليه الجزء الثانى أوله فصل فى صلاة الجماعة

فهرست

الجزء الأول من حاشية اعانة الطالبين على فتح المعين للعلامة السيد أبي بكر بن السيد محمد شطا
الدمياطى ثم السكى رحمه الله تعالى آمين

صفحة	صفحة
٢٢ مبحث حكم من ترك الصلاة	٣ مبحث البسملة
٢٣ مطلب مبادرة قضاء الفوات من الصلاة	مبحث ما جاء في فضل البسملة
٢٤ مبحث ما يجب على الأبوين الخ	٥ مبحث الحمللة
٢٥ مطلب أول ما يجب على الآباء والأمهات	٦ مطلب ما جاء في فضل الصلاة على النبي صلى الله
مطلب يجب على الآباء والأمهات أن يعلموا	عليه وسلم
أبناءهم ما يجب لولانا جل وعز وما يستحيل	٨ مبحث تعلق الباء من بسم الله الرحمن الرحيم
وما يجوز	٩ مبحث اشتقاق الاسم
٢٦ (فصل في شروط الصلاة)	مبحث والله علم أى بالوضع الشخصى
٢٧ مطلب الطهارة الأولى الوضوء	مبحث الاسم الأعظم
مطلب شروط الوضوء مبحث الماء المطلق	١٠ مبحث الرحمن الرحيم
مبحث الماء المستعمل وغيره	١١ مبحث الحمد لله الذى هدانا لهذا
٣٤ تنمة في الاجتهاد	١٢ فائدة اختلف العلماء في الأفضل هل الحمد لله
٣٥ ثاني شروط الوضوء	أولاً الله الا الله
ثالث شروط الوضوء	مبحث معنى الصلاة والسلام الخ
رابع شروط الوضوء	١٤ مبحث المبادئ العشر
مطلب نظم شروط الوضوء	١٥ مطلب فضل العلم
٣٧ مطلب فروض الوضوء	١٦ مناقب امامنا الشافعى رضى الله عنه
٤٣ مطلب سنن الوضوء	مناقب الامام مالك رضى الله عنه
٤٤ مطلب السواك	١٧ مناقب الامام أبى حنيفة رضى الله عنه
٥١ مطلب بعض مكروهات الوضوء	مناقب الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه
٥٥ فائدة يحرم التطهر بالمسبل للشرب	١٨ مناقب شيخ الاسلام زكريا الأنصارى
٥٦ مطلب بيان أسباب التيمم وكيفية وآله	رضى الله عنه
٥٩ مبحث نواقض الوضوء	مناقب الامام النووي رضى الله عنه
٦٢ مطلب فيما يندب له الوضوء	١٩ مناقب الامام الرافعى رضى الله عنه
٦٥ خاتمة في بيان ما يحرم بالحدث الاصغر والا كبر	مطلب ما الذى يقضى به من الكتب وما
٦٧ مبحث في حرمة كتابة الصحف بالعجمية	للقدم منها
٧٠ مطلب الغسل وهو قوله والطهارة الثانية الخ	مبحث رؤية البارى جل وعلا
مطلب موجب الغسل	٢٠ (باب الصلاة)
٧١ مبحث الحيض	٢٢ مطلب من يجب عليه الصلاة

صفحة

- ٧٣ مبحث النفاس
٧٤ تنمة في الاستحاضة
٧٤ مطلب فروض الغسل
٧٦ مطلب سنن الغسل
٨٠ تنمة في مكروهات الغسل وشروطه
ثاني شروط الصلاة طهارة بدن الخ
٨٢ مبحث في بيان النجاسة وازالتها وهو
قوله كروث
٨٤ مطلب ما يعفى من النجاسة
٩٤ مطلب كيفية غسل النجاسة وهي قوله
ويطهر متنجس بغسل الخ
١٠٤ العمل بالأصل المتيقن وهو قوله قاعدة
مهمة الخ
١٠٧ مطلب الاستنجاء وهو قوله تنمة يجب
الاستنجاء
١١٢ ثالث شروط الصلاة ستر رجل الخ
١١٤ رابع شروط الصلاة دخول وقت وهو
مبحث موافقت الصلاة
١١٩ فرع يندب تعجيل الصلاة
١٢٠ فرع يكره النوم بعد دخول وقت الصلاة
١٢١ فرع يكره تحريم الصلاة لاسبب لها وهو
مبحث مكروهات الصلاة
١٣٣ خامس شروط الصلاة استقبال عين القبلة
مبحث جواز ترك استقبال القبلة وهو قوله
الافى حق العاجز عنه وفي صلاة شدة
الخوف الخ
١٢٦ (فصل في صفة الصلاة)
مبحث النية وهو أول أركان الصلاة
١٢٩ مطلب الاخلاص
١٣٠ ثاني أركان الصلاة تكبير تحرم
١٣٢ مطلب شروط تكبير الاحرام
١٣٤ مطلب سنن تكبير التحريم ورفع الكفين
ووضعهما تحت صدره

صفحة

- ١٣٥ ثالث أركان الصلاة قيام قادر
١٣٨ رابع أركان الصلاة قراءة فاتحة
١٣٩ مبحث شروط الفاتحة وواجباتها وهي
قوله مع بسملة وتشديدات الخ
١٤٥ مبحث دعاء الافتتاح وما بعده
١٥٤ خامس أركان الصلاة الركوع وما يطلب
فيه
١٥٦ سادس أركان الصلاة الاعتدال وما يطلب
فيه
١٦٢ سابع أركان الصلاة السجود وما يطلب
فيه
١٦٦ ثامن أركان الصلاة الجلوس وما يطلب فيه
١٦٨ تاسع أركان الصلاة الطمأنينة في كل من
الركوع الخ
عاشر أركان الصلاة التشهد الأخير وما
يطلب فيه
١٧١ حادى عشر أركان الصلاة صلاة على النبي
ﷺ والدعاء بعدها
١٧٤ ثاني عشر أركان الصلاة قعود للتشهد
والصلاة على النبي ﷺ
١٧٥ ثالث عشر أركان الصلاة تسليمة أولى
وشروطها وسننها
١٧٨ رابع عشر أركان الصلاة ترتيب بين
أركانها
١٨٠ فرع سن دخول صلاة بنشاط وفراغ قلب
الخ
١٨٤ ما يطلب بعد الصلاة المكتوبة من ذكر
ودعاء وهو قوله وسن ذكر ودعاء سرا
عقبها الخ
١٨٧ مبحث ندب انتقال المصلي لغرض أو نقل
من موضع صلاة الخ
١٨٨ مبحث في سترة المصلي وهو قوله ندب لمصل
توجهه لتجو جدار الخ

صفحة	صفحة
٢٥٧ مطلب صلاة الاستخارة	١٩٠ مكر وهات الصلاة وهي قوله وكره فيها الخ
٢٥٨ مطلب ركعتي الوضوء	١٩٦ (فصل في أبعاد الصلاة)
مطلب صلاة الاوابين	٢٠٩ مطلب سجود التلاوة والشكر وهو قوله
٢٥٩ مطلب صلاة التسبيح	(تتمة) نسن سجدة التلاوة الخ
٢٦١ مطلب صلاة العيدين	٢١٢ (فصل في مبطلات الصلاة)
٢٦٣ مطلب صلاة الكسوفين	٢٢٧ مطلب يندب لمنفرد رأى جماعة أن يقلب
مطلب صلاة الاستسقاء	فرضه نفلا
٢٦٥ مطلب صلاة التراويح	٢٢٨ (فصل في الأذان والاقامة)
٢٦٧ مطلب صلاة التهجد	٢٤٣ (فصل في صلاة النفل)
٢٦٨ مطلب يندب قضاء نفل مؤقت اذافات الخ	٢٤٨ مبحث صلاة الوتر
٢٧١ مبحث أقسام البدع الخ	٢٥٣ مطلب صلاة الفصحى
	٢٥٥ مطلب صلاة تحية المسجد

﴿ تمت ﴾

